70561

تنقیح ١٩٥٩
٦٨٨
٦٨١
٦٨٤
LIBRARY
Books
AC 561

هذا
هو المجلد الثالث عشر
من كتاب بحار الانوار في احوال الامام
الثاني عشر صاحب الزمان وخليفة الرحمن
الحجة بن الحسن صلوات الله وسلامه
عليه وعلى آبائه المعصومين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي وصل لعباده القول بامام بعد امام لعلهم يتذكرون واكمل الدين بامنائه وحججه في كل دهر وزمان لقوم يوقنون
والصلوة والسلام على من بشر بهم وباوصيائه النبيون والمرسلون محمد سيد الورى وآله مصابيح الدجى الى يوم يبعثون ولعنة الله
على اعدائهم ما دامت السموات والارضون **اما بعد** فهذا هو المجلد الثالث عشر من كتاب بحار الانوار في تاريخ الامام الثاني عشر
والهادي المنتظر والمهدي المظفر ونور الانوار وحجة الجبار والغايب عن معاينة الابصار والحاضر في قلوب الاخيار حليف الايمان وكاشف
الاحزان وخليفة الرحمن الحجة بن الحسن امام الزمان صلوات الله عليه وعلى آبائه المعصومين ما توالت الازمان من مؤلفات خادم اخبار الائمة
الاخيار وتراب اعتاب حملة الآثار محمد باقر بن محمد تقي حشرهما الله تعالى مع مواليهما الاطهار وجعلهما في دولتهم من الاعوان والانصار **باب**
ولادته واحوال امه صلوات الله عليه **كا** ولد ع للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين **ك** ابن عصام عن الكليني
عن علان الرازي قال اخبرني بعض اصحابنا انه لما حملت جارية ابي محمد ع قال ستحملين ذكرا واسمه محمد وهو القائم من بعدي **ك** ابن
الوليد عن محمد العطار عن الحسين بن رزق الله عن موسى بن محمد بن القاسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال حدثتني حكيمة بنت محمد بن علي بن موسى بن
جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع قالت بعث الي ابو محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال يا عمة اجعلي افطارك الليلة عندنا فانها
ليلة النصف من شعبان فان الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجة وهو حجته في ارضه قالت فقلت له ومن امه قال لي نرجس قلت
له والله جعلني الله فداك ما بها اثر فقال هو ما اقول لك قالت فجئت فلما سلمت وجلست جاءت تنزع خفي وقالت لي يا سيدتي كيف امسيت فقلت
بل انت سيدتي وسيدة اهلي قالت فانكرت قولي وقالت ما هذا يا عمة قالت فقلت لها يا بنية ان الله تبارك وتعالى سيهب لك في
ليلتك هذه غلاما سيدا في الدنيا والآخرة قالت فخجلت واستحيت فلما ان فرغت من صلوة العشاء الآخرة افطرت واخذت مضجعي فرقدت
فلما ان كان في جوف الليل قمت الى الصلوة ففرغت من صلوتي وهي نائمة ليس بها حادث ثم جلست معقبة ثم اضطجعت ثم انتبهت فزعة وهي
راقدة ثم قامت فصلت قالت حكيمة فدخلتني الشكوك فصاح بي ابو محمد ع من المجلس فقال لا تعجلي يا عمة فان الامر قد قرب قالت فقرأت الم السجدة
ويس فبينما انا كذلك اذا انتبهت فزعة فوثبت اليها فقلت اسم الله عليك ثم قلت لها تحسين شيئا قالت نعم يا عمة فقلت لها اجمعي نفسك واجمعي
قلبك فهو ما قلت لك قالت حكيمة ثم اخذتني فترة فانتبهت بحس سيدي فكشفت الثوب عنه فاذا انا به ع ساجدا يتلقى الارض بمساجده فضممته
الي فاذا انا به نظيف منظف فصاح بي ابو محمد عليه السلام هلمي الي ابني يا عمة فجئت به اليه فوضع يديه تحت اليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره
ثم ادلى لسانه في فيه وامر يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثم قال تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا رسول الله
ثم صلى على امير المؤمنين وعلى الائمة الى ان وقف على ابيه ثم احجم قال ابو محمد ع يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها وائتيني به فذهبت به فسلم عليها

واخذتها فترة

ورددته

باب ولادته واحوال امه صلوات الله وسلامه عليه

ورددته ووضعته في المهد ثم قال يا عمة اذا كان يوم السابع فائتينا قالت حكيمة فلما اصبحت جئت لاسلم على ابي محمد ع فكشفت الستر لافتقد سيدي ع فلم اره فقلت له جعلت فداك ما فعل سيدي فقال يا عمة استودعناه الذي استودعته ام موسى ع قالت حكيمة فلما كان في اليوم السابع جئت وسلمت وجلست فقال ع هلمي الي ابني فجئت بسيدي في الخرقة ففعل به كفعلته الاولى ثم ادلى لسانه في فيه كانه يغذيه لبنا او عسلا ثم قال تكلم يا بني فقال ع اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وعلى امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين حتى وقف على ابيه ع ثم تلا هذه الآية بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال موسى فسالت عقبة الخادم عن هذا فقال صدقت حكيمة **بيان** قال ج اجحمته عن الشيء فاجحم اي كففته فكف

ل جعفر بن محمد بن مسرور عن الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد قال خرج عن ابي محمد ع حين قتل الزبيري هذا جزاء من افترى على الله تبارك وتعالى في اوليائه زعم انه يقتلني وليس لي عقب فكيف راى قدرة الله عز وجل وولد له ولد سماه م ح م د سنة ست وخمسين ومائتين **غط** الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن احمد بن محمد قال خرج عن ابي محمد ع وذكر مثله **ك** ابن عصام عن الكليني عن علي بن محمد قال ولد الصاحب ع النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين **ك** ماجيلويه والعطار معا عن محمد العطار عن الحسين بن علي النيسابوري عن ابرهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر ع عن السياري عن نسيم ومارية قالتا لما سقط صاحب الزمان ع من بطن امه سقط جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه الى السماء ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة ولو اذن لنا في الكلام لزال الشك **غط** علان عن محمد العطار مثله **ك** قال ابرهيم بن محمد وحدثني نسيم خادم ابي محمد ع قال قال لي صاحب الزمان ع وقد دخلت عليه بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قال نسيم ففرحت بذلك فقال لي ألا ابشرك في العطاس فقلت بلى فقال هو امان من الموت ثلثة ايام **غط** الكليني رفعه عن نسيم الخادم قال دخلت على صاحب الزمان ع بعد مولده بعشر ليال فعطست عنده فقال يرحمك الله ففرحت بذلك فقال ألا ابشرك في العطاس هو امان من الموت ثلثة ايام **ك** ماجيلويه وابن المتوكل والعطار جميعا عن اسحق بن رياح البصري عن ابي جعفر العمري قال لما ولد السيد ع قال ابو محمد ع ابعثوا الى ابي عمرو فبعث اليه فصار اليه فقال اشتر عشرة آلاف رطل خبز وعشرة آلاف رطل لحم وفرقه احسبه قال على بني هاشم وعق عنه بكذا وكذا شاة **ك** ماجيلويه عن محمد العطار عن ابي علي الخيزراني عن جارية له كان اهداها لابي محمد ع فلما اغار جعفر الكذاب على الدار جاءته فارة من جعفر فتزوج بها قال ابو علي فحدثتني انها حضرت ولادة السيد ع وان اسم ام السيد صيقل وان ابا محمد ع حدثها بما جرى على عياله فسألته ان يدعو الله لها ان يجعل منيتها قبله فماتت في حياة ابي محمد ع وعلى قبرها لوح عليه مكتوب هذا قبر ام محمد قال ابو علي وسمعت هذه الجارية تذكر انه لما ولد السيد رات له نورا ساطعا قد ظهر منه وبلغ افق السماء ورات طيورا بيضا تهبط من السماء وتمسح اجنحتها على راسه ووجهه وسائر جسده ثم تطير فاخبرنا ابا محمد ع بذلك فضحك ثم قال تلك ملائكة السماء نزلت لتتبرك به وهي انصاره اذا خرج **ك** ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن احمد العلوي عن ابي غانم الخادم قال ولد لابي محمد ع ولد فسماه محمدا فعرضه على اصحابه يوم الثالث وقال هذا صاحبكم من بعدي وخليفتي عليكم وهو القائم الذي تمتد اليه الاعناق بالانتظار فاذا امتلات الارض جورا وظلما خرج فملاها قسطا وعدلا **غط** جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني قال قال بشر بن سليمان النخاس وهو من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد ع وجارهما بسر من راى اتاني كافور الخادم فقال مولانا ابو الحسن علي بن محمد العسكري يدعوك اليه فاتيته فلما جلست بين يديه قال لي يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الموالاة لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت واني مزكيك ومشرفك بفضيلة تسبق بها الشيعة في الموالاة بسر اطلعك عليه وانفذك في ابتياع امة فكتب كتابا لطيفا بخط رومي ولغة رومية وطبع عليه خاتمه واخرج شقة صفراء فيها مائتان وعشرون دينارا فقال خذها وتوجه بها الى بغداد واحضر معبر الفرات ضحوة يوم كذا فاذا وصلت الى جانبك زواريق السبايا وترى الجواري فيها ستجد طوائف المبتاعين من وكلاء قواد بني العباس وشرذمة من فتيان العرب فاذا رايت ذلك فاشرف من البعد على المسمى عمر بن يزيد النخاس عامة نهارك الى ان تبرز للمبتاعين جارية صفتها كذا وكذا لابسة حريرين صفيقين تمتنع من العرض ولمس المعترض والانقياد لمن يحاول لمسها وتسمع صرخة رومية من وراء ستر رقيق فاعلم انها تقول واهتك ستراه فيقول بعض المبتاعين علي بثلثمائة دينار فقد زادني العفاف فيها رغبة فتقول له بالعربية لو برزت في زي سليمان بن داود وعلى شبه ملكه ما بدت لي فيك رغبة فاشفق على مالك فيقول النخاس فما الحيلة ولا بد من بيعك فتقول الجارية وما العجلة ولا بد من اختيار مبتاع يسكن قلبي اليه والى وفائه وامانته فعند ذلك قم الى عمر بن يزيد النخاس وقل له ان معك كتابا ملطفة لبعض الاشراف كتبه بلغة رومية وخط رومي ووصف فيه كرمه ووفاءه ونبله وسخاءه فناولها لتتامل منه اخلاق صاحبه فان مالت اليه ورضيته فانا وكيله في ابتياعها منك قال بشر بن سليمان فامتثلت جميع ما حد لي مولاي ابو الحسن صلى الله عليه في امر الجارية فلما نظرت في الكتاب بكت بكاء شديدا وقالت لعمر بن يزيد بعني من صاحب هذا الكتاب وحلفت بالمحرجة والمغلظة انه متى امتنع من بيعها منه قتلت نفسها فما زلت اشاحه في ثمنها حتى استقر الامر فيه على مقدار ما كان اصحبنيه مولاي ع من الدنانير فاستوفاه وتسلمت

[illegible]

نسخة

وفي حديث عثمن انه ارسل
الى امراة بشقيقتين
سنبلانيتين الشقيقة جنس
من الثياب بضعها ها
شقيقة وقيل هي نصف
ثوب ...

الجارية

باب ولادته واحواله صلوات الله وسلامه عليه

الجارية ضاحكة مستبشرة وانصرفت بها الى الحجيرة التي كنت اوي اليها ببغداد فما اخذها القرار حتى اخرجت كتاب مولانا ع من جيبها وهي تلثمه وتطبقه على جفنها وتضعه على خدها وتمسحه على بدنها فقلت تعجبا منها تلثمين كتابا لا تعرفين صاحبه فقالت ايها العاجز الضعيف المعرفة بمحل اولاد الانبياء اعرني سمعك وفرغ لي قلبك انا مليكة بنت يشوعا بن قيصر ملك الروم وامي من ولد الحواريين تنسب الى وصي المسيح شمعون انبئك العجب ان جدي قيصر اراد ان يزوجني من ابن اخيه وانا من بنات ثلث عشرة سنة فجمع في قصره من نسل الحواريين من القسيسين والرهبان ثلثمائة رجل ومن ذوي الاخطار منهم سبعمائة رجل وجمع من امراء الاجناد وقواد العسكر ونقباء الجيوش وملوك العشائر اربعة الاف وابرز من بهو ملكه عرشا مصاغا من اصناف الجوهر ورفعه فوق اربعين مرقاة فلما صعد ابن اخيه واحدقت الصلب وقامت الاساقفة عكفا ونشرت اسفار الانجيل تسافلت الصلب من الاعلى فلصقت الارض وتقوضت الاعمدة فانهارت الى القرار وخر الصاعد من العرش مغشيا عليه فتغيرت الوان الاساقفة وارتعدت فرايصهم فقال كبيرهم لجدي ايها الملك اعفنا من ملاقاة هذه النحوس الدالة على زوال هذا الدين المسيحي والمذهب الملكاني فتطير جدي من ذلك تطيرا شديدا وقال للاساقفة اقيموا هذه الاعمدة وارفعوا الصلبان واحضروا اخا هذا المدبر العاثر المنكوس جده لازوج منه هذه الصبية فيدفع نحوسه عنكم بسعوده فلما فعلوا ذلك حدث على الثاني مثل ما حدث على الاول وتفرق الناس وقام جدي قيصر مغتما فدخل منزل النساء وارخيت الستور واريت في تلك الليلة كان المسيح وشمعون وعدة من الحواريين قد اجتمعوا في قصر جدي ونصبوا فيه منبرا من نور يباري السماء علوا وارتفاعا في الموضع الذي كان نصب جدي فيه عرشه فدخل عليه محمد صلى الله عليه وآله وختنه ووصيه وعدة من ابنائه فتقدم المسيح اليه فاعتنقه فيقول له محمد ع يا روح الله اني جئتك خاطبا من وصيك شمعون فتاته مليكة لابني هذا واومى بيده الى ابي محمد ع ابن صاحب هذا الكتاب فنظر المسيح الى شمعون وقال له قد اتاك الشرف فصل رحمك برحم ال محمد ع قال قد فعلت فصعد ذلك المنبر فخطب محمد ع وزوجني من ابنه وشهد المسيح ع وشهد ابناء محمد ع والحواريون فلما استيقظت اشفقت ان اقص هذه الرؤيا على ابي وجدي مخافة القتل فكنت اسرها ولا ابديها لهم وضرب صدري بمحبة ابي محمد ع حتى امتنعت من الطعام والشراب فضعفت نفسي ودق شخصي ومرضت مرضا شديدا فما بقي من مداين الروم طبيب الا احضره جدي وساله عن دوائي فلما برح به الياس قال يا قرة عيني هل يخطر ببالك شهوة فازودكها في هذه الدنيا فقلت يا جدي ارى ابواب الفرج علي مغلقة فلو كشفت العذاب عمن في سجنك من اسارى المسلمين وفككت عنهم الاغلال وتصدقت عليهم ومنيتهم الخلاص رجوت ان يهب المسيح وامه عافية فلما فعل ذلك تجلدت في اظهار الصحة من بدني قليلا وتناولت يسيرا من الطعام فسر بذلك واقبل على اكرام الاسارى واعزازهم فرايت ايضا بعد اربع عشرة ليلة كان سيدة نساء العالمين فاطمة ع قد زارتني ومعها مريم بنت عمران والف من وصايف الجنان فتقول لي مريم هذه سيدة النساء ام زوجك ابي محمد ع فاتعلق بها وابكي واشكو اليها امتناع ابي محمد من زيارتي فقالت سيدة النساء ع ان ابني ابا محمد لا يزورك وانت مشركة بالله على مذهب النصارى وهذه اختي مريم بنت عمران تبرا الى الله من دينك فان ملت الى رضا الله تعالى ورضا المسيح ومريم ع وزيارة ابي محمد اياك فقولي اشهد ان لا اله الا الله وان ابي محمدا رسول الله فلما تكلمت بهذه الكلمة ضمتني الى صدرها سيدة نساء العالمين وطيبت نفسي وقالت الان توقعي زيارة ابي محمد اني منفذته اليك فانتبهت وانا اقول واشوقاه الى لقاء ابي محمد ع فلما كانت الليلة القابلة رايت ابا محمد ع كاني اقول له جفوتني يا حبيبي بعد ان اتلفت نفسي معالجة حبك فقال ما كان تاخري عنك الا للشرك فقد اسلمت وانا زايرك في كل ليلة الى ان يجمع الله شملنا في العيان فما قطع عني زيارته بعد ذلك الى هذه الغاية فقال بشر فقلت لها وكيف وقعت في الاسارى فقالت اخبرني ابو محمد ع ليلة من الليالي ان جدك سيسرب جيشا الى قتال المسلمين يوم كذا وكذا ثم يتبعهم فعليك باللحاق بهم متنكرة في زي الخدم مع عدة من الوصايف من طريق كذا ففعلت ذلك فوقفت علينا طلايع المسلمين حتى كان من امري ما رايت وشاهدت وما شعر بانى ابنة ملك الروم الى هذه الغاية احد سواك وذلك باطلاعي اياك عليه ولقد سالني الشيخ الذي وقعت اليه في سهم الغنيمة عن اسمي فانكرته وقلت نرجس فقال اسم الجواري قلت العجب انك رومية ولسانك عربي قالت نعم من ولوع جدي وحمله اياي على تعلم الادب ان اوعز الى امراة ترجمانة له في الاختلاف الي وكانت تقصدني صباحا ومساء وتفيدني العربية حتى استمر لساني عليها واستقام قال بشر فلما انكفات بها الى سر من راى دخلت على مولاي ابي الحسن ع فقال لها كيف اراك الله عز الاسلام وذل النصرانية وشرف محمد واهل بيته ع قالت كيف اصف لك يا ابن رسول الله ما انت اعلم به مني قال فاني احب ان اكرمك فايما احب اليك عشرة الاف دينار ام بشرى لك بشرف الابد قالت بشرى بولد لي قال لها ابشري بولد يملك الدنيا شرقا وغربا ويملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قالت ممن قال ممن خطبك رسول الله ص له ليلة كذا في شهر كذا من سنة كذا بالرومية قال لها ممن زوجك المسيح ع ووصيه قالت من ابنك ابي محمد ع فقال هل تعرفينه قالت وهل خلت ليلة لم يزرني فيها منذ الليلة التي اسلمت على يد سيدة النساء قال فقال مولانا يا كافور ادع اختي حكيمة رضي الله عنها فلما دخلت قال لها ها هيه فاعتنقتها طويلا وسر بها كثيرا فقال لها ابو الحسن ع يا بنت رسول الله خذيها الى منزلك وعلميها الفرايض والسنن فانها زوجة ابي محمد وام القايم ع

كا محمد بن علي بن محمد بن حاتم عن احمد بن عيسى الوشا عن احمد بن طاهر القمي عن ابي الحسين محمد بن يحيى الشيباني قال وردت كربلا سنة ست وثمانين ومائتين قال وزرت قبر غريب رسول الله ص ثم انكفات الى مدينة السلام

اعني وادعنه سمع اي اصغيت الله سمعي

وهالته

نحره

باب ولادته واحوال امه صلوات الله وسلامه عليه

متوجها الى مقابر قريش وقد تضرمت الهواجر وتوقدت السمائم فلما وصلت منها الى مشهد الكاظم ع واستنشقت نسيم تربته المغمورة من الرحمة المحفوفة بحدائق الغفران اكببت عليها بعبرات متقاطرة وزفرات متتابعة وقد حجب الدمع طرفي عن النظر فلما رقأت العبرة وانقطع النحيب وفتحت بصري واذا انا بشيخ قد انحنى صلبه وتقوس منكباه وثفنت جبهته وراحتاه وهو يقول لآخر معه عند القبر يا ابن اخ لقد نال عمك شرفا بما حمله السيدان من غوامض الغيوب وشرائف العلوم التي لم يحمل مثلها الا سلمان وقد اشرف عمك على استكمال المدة وانقضاء العمر وليس يجد في اهل الولاية رجلا يفضي اليه قلت يا نفس لا يزال العناء والمشقة ينالان منك باتعابي الخف والحافر في طلب العلم وقد قرع سمعي من هذا الشيخ لفظ يدل على علم جسيم وامر عظيم فقلت ايها الشيخ ومن السيدان قال النجمان المغيبان في الثرى بسر من رأى فقلت اني اقسم بالموالاة وشرف محل هذين السيدين من الامامة والوراثة اني خاطب علمهما وطالب آثارهما وباذل من نفسي الايمان المؤكدة في حفظ اسرارهما قال ان كنت صادقا فيما تقول فاحضر ما صحبك من الآثار عن نقلة اخبارهم فلما فتش الكتب وتصفح الروايات منها قال صدقت انا بشر بن سليمان النخاس من ولد ابي ايوب الانصاري احد موالي ابي الحسن وابي محمد ع وجارهما بسر من رأى قلت فاكرم اخاك ببعض ما شاهدت من آثارهما قال كان مولاي ابو الحسن ع فقهني في علم الرقيق فكنت لا ابتاع ولا ابيع الا باذنه فاجتنبت بذلك موارد الشبهات حتى كملت معرفتي فيه فاحسنت الفرق فيما بين الحلال والحرام فبينا انا ذات ليلة في منزلي بسر من رأى وقد مضى هوي من الليل اذ قرع الباب قارع فعدوت مسرعا فاذا بكافور الخادم رسول مولانا ابي الحسن علي بن محمد ع يدعوني اليه فلبست ثيابي ودخلت عليه فرأيته يحدث ابنه ابا محمد ع واخته حكيمة من وراء الستر فلما جلست قال يا بشر انك من ولد الانصار وهذه الولاية لم تزل فيكم يرثها خلف عن سلف وانتم ثقاتنا اهل البيت وساق الخبر نحوا مما رواه الشيخ الى اخره

بيان تبارى السماء اي يعارضها ويقال برح به الامر تبريحا جهده واضر به واوعز اليه في كذا اي تقدم وانكفأ اي رجع

ك ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن ابراهيم الكوفي عن محمد بن عبد الله المطهري قال قصدت حكيمة بنت محمد ع بعد مضي ابي محمد ع اسالها عن الحجة وما قد اختلف فيه الناس من الحيرة التي هم فيها فقالت لي اجلس فجلست ثم قالت لي يا محمد ان الله تبارك وتعالى لا يخلي الارض من حجة ناطقة او صامتة ولم يجعلها في اخوين بعد الحسن والحسين ع تفضيلا للحسن والحسين وتنزيها لهما ان يكون في الارض عديلهما الا ان الله تبارك وتعالى خص ولد الحسين بالفضل على ولد الحسن كما خص ولد هرون على ولد موسى وان كان موسى حجة على هرون والفضل لولده الى يوم القيمة ولا بد للامة من حيرة يرتاب فيها المبطلون ويخلص فيها المحقون لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل وان الحيرة لا بد واقعة بعد مضي ابي محمد الحسن ع فقلت يا مولاتي هل كان للحسن ع ولد فتبسمت ثم قالت اذا لم يكن للحسن ع عقب فمن الحجة من بعده وقد اخبرتك ان الامامة لا تكون لاخوين بعد الحسن والحسين فقلت يا سيدتي حدثيني بولادة مولاي وغيبته ع قالت نعم كانت لي جارية يقال لها نرجس فزارني ابن اخي ع فاقبل يحد النظر اليها فقلت له يا سيدي لعلك هويتها فارسلها اليك فقال لا يا عمة لكني اتعجب منها فقلت وما اعجبك فقال ع سيخرج منها ولد كريم على الله عز وجل الذي يملأ الله به الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فقلت فارسلها اليك يا سيدي فقال استأذني في ذلك ابي ع قالت فلبست ثيابي واتيت منزل ابي الحسن فسلمت وجلست فبدأني ع وقال يا حكيمة ابعثي نرجس الى ابني ابي محمد قالت فقلت يا سيدي على هذا قصدتك ان استأذنك في ذلك فقال يا مباركة ان الله تبارك وتعالى احب ان يشركك في الاجر ويجعل لك في الخير نصيبا قالت حكيمة فلم البث ان رجعت الى منزلي وزينتها ووهبتها لابي محمد ع وجمعت بينه وبينها في منزلي فاقام عندي اياما ثم مضى الى والده ووجهت بها معه قالت حكيمة فمضى ابو الحسن ع وجلس ابو محمد ع مكان والده وكنت ازوره كما كنت ازور والده فجاءتني نرجس يوما تخلع خفي فقالت يا مولاتي ناوليني خفك فقلت بل انت سيدتي ومولاتي والله لا ادفع اليك خفي لتخلعيه ولا لتخدميني بل انا اخدمك على بصري فسمع ابو محمد ع ذلك فقال جزاك الله يا عمة خيرا فجلست عنده الى وقت غروب الشمس فصحت بالجارية وقلت ناوليني ثيابي لانصرف فقال ع يا عمتا بيتي الليلة عندنا فانه سيولد الليلة المولود الكريم على الله عز وجل الذي يحيي الله عز وجل به الارض بعد موتها فقلت ممن يا سيدي ولست ارى بنرجس شيئا من اثر الحمل فقال من نرجس لا من غيرها قالت فوثبت الى نرجس فقلبتها ظهرا لبطن فلم ار بها اثرا من حبل فعدت اليه فاخبرته بما فعلت فتبسم ثم قال لي اذا كان وقت الفجر يظهر لك بها الحبل لان مثلها مثل ام موسى لم يظهر بها الحبل ولم يعلم بها احد الى وقت ولادتها لان فرعون كان يشق بطون الحبالى في طلب موسى وهذا نظير موسى ع قالت حكيمة فلم ازل ارقبها الى وقت طلوع الفجر وثبت فزعة فضممتها الى صدري وسميت عليها فصاح ابو محمد ع وقال اقرئي عليها انا انزلناه في ليلة القدر فاقبلت اقرأ عليها كما امرني فاجابني الجنين من بطنها يقرأ كما اقرأ وسلم علي قالت حكيمة ففزعت لما سمعت فصاح بي ابو محمد ع لا تعجبي من امر الله عز وجل ان الله تبارك وتعالى ينطقنا بالحكمة صغارا ويجعلنا حجة في ارضه كبارا فلم يستتم الكلام حتى غيبت عني نرجس فلم ارها كانه ضرب بيني وبينها حجاب فعدوت نحو ابي محمد ع وانا صارخة فقال لي ارجعي يا عمة فانك ستجديها في مكانها قالت فرجعت فلم البث ان كشف الحجاب بيني وبينها واذا انا بها وعليها من اثر النور ما غشي بصري واذا انا بالصبي ع ساجدا على وجهه جاثيا على ركبتيه رافعا سبابتيه نحو السماء وهو يقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان جدي رسول الله ص وان ابي امير المؤمنين ثم عد اماما الى ان بلغ الى نفسه فقال ع اللهم انجز لي وعدي واتمم لي امري وثبت وطأتي واملأ الارض بي عدلا وقسطا فصاح ابو محمد الحسن ع فقال يا عمة تناوليه فهاتيه فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي ابيه وهو على يدي سلم على ابيه فتناوله الحسن ع والطير ترفرف على راسه فصاح بطير منها فقال له احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوما فتناوله الطائر وطار به في جو السماء واتبعه سائر

وهي نائمة بين يدي لا تقلب جنبا الى جنب حتى اذا كان اخر الليل وقت طلوع الفجر

وقلت لها ما حالك قالت
ظهر بي الامر الذي اخبرك به
مولاي فاقبلت اقرأ عليها

اماما

الطير

باب ولادته واحوال امه صلوات الله وسلامه عليه

الطير فسمعت ابا محمد ع يقول استودعك الذي استودعته ام موسى موسى فبكت نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك وسيعاد اليك كما رد
موسى الى امه وذلك قوله عز وجل فرددناه الى امه كي تقر عينها ولا تحزن قالت حكيمة فقلت ما هذا الطائر قال هذا روح القدس الموكل بالائمة ع
يوفقهم ويسددهم ويربيهم بالعلم قالت حكيمة فلما ان كان بعد اربعين يوما رد الغلام ووجه الي ابن اخي ع فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بصبي متحرك
يمشي بين يديه فقلت سيدي هذا ابن سنتين فتبسم ع ثم قال ان اولاد الانبياء والاوصياء اذا كانوا ائمة ينشؤون بخلاف ما ينشؤ غيرهم وان الصبي
منا اذا اتى عليه شهر كان كمن ياتي عليه سنة وان الصبي منا ليتكلم في بطن امه ويقرا القرآن ويعبد ربه عز وجل وعند الرضاع تطيعه الملائكة وتنزل
عليه صباحا ومساء قالت حكيمة فلم ازل ارى ذلك الصبي كل اربعين يوما الى ان رايته رجلا قبل مضي ابي محمد ع بايام قلائل فلم اعرفه فقلت لابي محمد ع من هذا
الذي تامرني ان اجلس بين يديه فقال ابن نرجس وهو خليفتي من بعدي وعن قليل تفقدوني فاسمعي له واطيعي قالت حكيمة فمضى ابو محمد ع بايام قلائل و
افترق الناس كما ترى ووالله اني لاراه صباحا ومساء وانه لينبئني عما تسالوني عنه فاخبركم ووالله اني لاريد ان اساله عن الشيء فيبدأني به وانه ليرد علي الامر
فيخرج الي منه جوابه من ساعته من غير مسالتي وقد اخبرني البارحة بمجيئك الي وامرني ان اخبرك بالحق قال محمد بن عبد الله فوالله لقد اخبرتني حكيمة
باشياء لم يطلع عليها احد الا الله عز وجل فعلمت ان ذلك صدق وعدل من الله عز وجل وان الله عز وجل قد اطلعه على ما لم يطلع عليه احدا من خلقه

بيان قوله ع وثبت وطاتي الوطي للدوس بالقدم سمي به الغزو والقتل لان من يطا على الشيء برجله فقد استقصى هلاكه واهانته ذكره الجزري
اي احكم وثبت ما وعدتني من جهة الغلبة على المخالفين واستيصالهم **ك** الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان عن ابيه عن جده عن غياث
بن اسيد قال ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة وامه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال صقيل ويقال سوسن الا انه قيل لسبب الحمل صقيل وكان
مولده ع لثمان ليال خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد فلما مات عثمان اوصى الى ابنه ابي جعفر محمد بن عثمان واوصى ابو
جعفر الى ع الى ابي القاسم الحسين بن روح واوصى ابو القاسم الى ابي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل ان يوصي فقال
لله امر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد السمري ره **بيان** قوله الا انه قيل لسبب الحمل اي انما سمي صقيلا لما اعتراه من النور والجلاء بسبب
حمل النور ويقال صقل السيف وغيره جلاه فهو صقيل ولا يبعد ان يكون تصحيف الجمال **ك** علي بن الحسن بن الفرج عن محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت
ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول رايت صاحب الزمان ع وكان مولده يوم الجمعة سنة ست وخمسين ومائتين **ك** ابن المتوكل عن الحميري عن
محمد بن ابراهيم الكوفي ان ابا محمد ع بعث الي من سماه لي بشاة مذبوحة قال هذه من عقيقة ابني محمد ع **ك** ماجيلويه عن محمد بن العطار عن الحسين بن
علي النيسابوري عن الحسن بن المنذر عن حمزة بن ابي الفتح قال جاءني يوما فقال لي البشارة ولد البارحة في الدار مولود لابي محمد ع وامر بكتمانه قلت وما
اسمه قال سمي بمحمد وكني بجعفر **ك** الطالقاني عن الحسن بن علي بن زكريا عن محمد بن خليلان عن ابيه عن جده عن غياث بن اسيد قال سمعت محمد بن عثمان
العمري قدس الله روحه يقول لما ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه سطع نور من فوق راسه الى عنان السماء ثم سقط لوجهه ساجدا لربه تعالى ذكره ثم رفع
راسه وهو يقول شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم ان الدين عند الله الاسلام قال وكان مولده ليلة
الجمعة **ك** بهذا الاسناد عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه قال ولد السيد ع مختونا وسمعت حكيمة تقول لم ير بامه دم في نفاسها وهذا كل
امهات الائمة صلوات الله عليهم **ك** ابو العباس احمد بن عبد الله بن مهران عن احمد بن الحسن بن اسحاق القمي قال لما ولد الخلف الصالح ع ورد من مولانا
علي ابي محمد الحسن بن علي ع على جدي احمد بن اسحاق كتاب واذا فيه مكتوب بخط يده ع الذي كان يرد به التوقيعات عليه ولد المولود فليكن عندك مستورا وعن جميع الناس
مكتوما فانا لم نظهر عليه الا الاقرب لقرابته والمولى لولايته احببنا اعلامك ليسرك الله به كما سرنا والسلام **ك** ابن الوليد عن عبد الله بن العباس العلوي
عن الحسن بن الحسين العلوي قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي ع بسر من راى فهنيته بولادة ابنه القائم ع **غط** ابن ابي جيد عن ابن الوليد مثله **ك**
علي بن محمد بن حباب عن ابي الاديان قال قال عقيد الخادم قال ابو محمد بن خيرويه البصري وقال حاجز الوشاء كلهم حكوا عن عقيد قال ابو سهل نوبخت قال
عقيد ولد ولي الله الحجة بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ليلة الجمعة من
شهر رمضان من سنة اربع وخمسين ومائتين من الهجرة ويكنى ابا القاسم ويقال ابو جعفر ولقبه المهدي صلى الله عليه واله وهو حجة الله في ارضه وقد اختلف
الناس في ولادته فمنهم من اظهر ومنهم من كتم ومنهم من نهى عن ذكر خبره ومنهم من ابدى ذكره والله اعلم **غط** جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن محمد بن علي
عن حنظلة بن زكريا عن الثقة قال حدثني عبد الله بن العباس العلوي وما رايت اصدق لهجة منه وكان خالفنا في اشياء كثيرة عن الحسن بن الحسين العلوي قال دخلت
على ابي محمد ع بسر من راى فهنيته بسيدنا صاحب الزمان ع لما ولد **غط** ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن ابي عبد الله المطهري عن حكيمة بنت
محمد بن علي الرضا قالت بعث الي ابو محمد ع سنة خمس وخمسين ومائتين في النصف من شعبان وقال يا عمة اجعلي الليلة افطارك عندي فان الله عز وجل سيسرك بوليه و
حجته على خلقه خليفتي من بعدي قالت حكيمة فتداخلني لذلك سرور شديد واخذت ثيابي علي وخرجت من ساعتي حتى انتهيت الى ابي محمد ع وهو جالس في صحن داره
وجواريه حوله فقلت جعلت فداك يا سيدي الخلف ممن هو قال من سوسن فادرت طرفي فيهن فلم ار جارية عليها اثر غير سوسن قالت حكيمة فلما ان صليت العشاء

باب ولادته واحوال امه صلوات الله وسلامه عليه

ع

والعشاء الآخرة اتيت بالمائدة فافطرت انا وسوسن وبايتها في بيت واحد فغفوت غفوة ثم استيقظت فلم ازل مفكرة فيما وعدني ابو محمد ع من امر ولي الله فقمت قبل الوقت الذي كنت اقوم في كل ليلة للصلوة فصليت صلوة الليل حتى بلغت الى الوتر فوقع في قلبي ان الفجر قد قرب فقمت لانظر فاذا بالفجر الاول قد طلع فتداخل قلبي الشك من وعد ابي محمد ع فناداني من حجرته لا تشكي وكانك بالامر الساعة قد رأيته ان شاء الله قالت حكيمة فاستحييت من ابي محمد ع ومما وقع في قلبي ورجعت الى البيت وانا خجلة فاذا هي قد قطعت الصلوة وخرجت فزعة فلقيتها على باب البيت فقلت بابي انت وامي هل تحسين شيئا قالت نعم يا عمة اني لاجد امرا شديدا قلت لا خوف عليك ان شاء الله واخذت وسادة فالقيتها في وسط البيت واجلستها عليها وجلست منها حيث تقعد المرأة من المرأة للولادة فقبضت على كفي وغمزت غمزة شديدة ثم انت انة وتشهدت ونظرت تحتها فاذا انا بولي الله صلوات الله عليه متلقيا الارض بمساجده فاخذت بكتفيه فاجلسته في حجري واذا هو نظيف مفروغ منه فناداني ابو محمد ع يا عمة هلمي فأتيني بابني فاتيته به فتناوله واخرج لسانه فمسحه على عينيه ففتحها ثم ادخله في فيه فحنكه ثم ادخله في اذنيه واجلسه في راحته اليسرى فاستوى ولي الله جالسا فمسح يده على راسه وقال له يا بني انطق بقدرة الله فاستعاذ ولي الله ع من الشيطان الرجيم واستفتح بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون وصلى على رسول الله وعلى امير المؤمنين والائمة ع واحدا واحدا حتى انتهى الى ابيه فناولنيه ابو محمد ع وقال يا عمة رديه الى امه حتى تقر عينها ولا تحزن ولتعلم ان وعد الله حق ولكن اكثر الناس لا يعلمون فرددته الى امه وقد انفجر الفجر الثاني فصليت الفريضة وعقبت الى ان طلعت الشمس ثم ودعت ابا محمد ع وانصرفت الى منزلي فلما كان بعد ثلاث اشتقت الى ولي الله فصرت اليهم فبدأت بالحجرة التي كانت سوسن فيها فلم ار اثرا ولا سمعت ذكرا فكرهت ان اسأل فدخلت على ابي محمد ع فاستحييت ان ابدأه بالسؤال فبدأني فقال يا عمة في كنف الله وحرزه وستره وغيبه حتى يأذن الله له فاذا غيب الله شخصي وتوفاني ورأيت شيعتي قد اختلفوا فاخبري الثقات منهم وليكن عندك وعندهم مكتوما فان ولي الله يغيبه الله عن خلقه ويحجبه عن عباده فلا يراه احد حتى يقدم له جبرئيل ع فرسه ليقضي الله امرا كان مفعولا

فوثبت سوسن فزعى
وخرجت فاسبغت الوضوء
ثم عادت فصلت صلوة
الليل وبلغت الوتر
ع

غط احمد بن علي عن محمد بن علي عن علي بن سميع بن بنان عن محمد بن علي بن ابي الداري عن احمد بن محمد عن احمد بن عبد الله عن احمد بن روح الاهوازي عن محمد بن ابرهيم عن حكيمة بمثل معنى الحديث الاول الا انه قال قالت بعث الي ابو محمد ع ليلة النصف من شهر رمضان سنة خمس وخمسين ومائتين قالت قلت له يا ابن رسول الله من امه قال نرجس قالت فلما كان في اليوم الثالث اشتد شوقي الى ولي الله فاتيتهم عائدة فبدأت بالحجرة التي فيها الجارية فاذا انا بها جالسة في مجلس المرأة النفساء وعليها اثواب صفر وهي معصبة الراس فسلمت عليها والتفت الى جانب البيت واذا بمهد عليه اثواب خضر فعدلت الى المهد ورفعت عنه الاثواب فاذا انا بولي الله نائم على قفاه غير محزوم ولا مقموط ففتح عينيه وجعل يضحك ويناجيني باصبعه فتناولته وادنيته الى فمي لاقبله فشممت منه رائحة ما شممت قط اطيب منها وناداني ابو محمد ع يا عمتي هلمي فتاي الي فتناوله وقال يا بني انطق وذكر الحديث قالت ثم تناولته منه وهو يقول يا بني استودعك الذي استودعته ام موسى كن في دعة الله وستره وكنفه وجواره وقال رديه الى امه يا عمة واكتمي خبر هذا المولود علينا ولا تخبري به احدا حتى يبلغ الكتاب اجله فاتيت امه وودعتهم وذكر الحديث الى آخره **بيان** حزمه يحزمه شده

القماط خرقة تلف على الصبي
يشد بها يداه ورجلاه
اي يشد في القماط يشد به
الصبي في المهد صح

غط احمد بن علي عن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا قال حدثني الثقة عن محمد بن علي بن بلال عن حكيمة بمثل ذلك وفي رواية اخرى عن جماعة من الشيوخ ان حكيمة حدثت بهذا الحديث وذكرت انه كان ليلة النصف من شعبان وان امه نرجس وساقت الحديث الى قولها فاذا انا بحس سيدي وبصوت ابي محمد ع وهو يقول يا عمتي هاتي ابني الي فكشفت عن سيدي فاذا هو ساجد متلقيا الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدته مفروغا منه فلففته في ثوب وحملته الى ابي محمد ع وذكروا الحديث الى قوله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله حقا ثم لم يزل يعد السادة الاوصياء الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يديه ثم احجم وقالت ثم رفع بيني وبين ابي محمد ع كالحجاب فلم ار سيدي فقلت لابي محمد يا سيدي اين مولاي فقال اخذه من هو احق منك ومنا ثم ذكروا الحديث بتمامه وزادوا فيه فلما كان بعد اربعين يوما دخلت على ابي محمد فاذا مولانا الصاحب يمشي في الدار فلم ار وجها احسن من وجهه ولا لغة افصح من لغته فقال ابو محمد هذا المولود الكريم على الله عز وجل فقلت سيدي ارى من امره ما ارى وله اربعون يوما فتبسم وقال يا عمتي اما علمت انا معاشر الائمة ننشؤ في اليوم ما ينشؤ غيرنا في السنة فقمت فقبلت راسه وانصرفت ثم عدت وتفقدته فلم اره فقلت لابي محمد ع ما فعل مولانا فقال يا عمة استودعناه الذي استودعت ام موسى

امير المؤمنين ع

غط احمد بن علي عن محمد بن علي عن حنظلة بن زكريا قال حدثني احمد بن بلال بن داود الكاتب وكان عاميا بمحل من النصب لاهل البيت يظهر ذلك ولا يكتمه وكان صديقا لي يظهر مودة بما فيه من طبع اهل العراق فيقول كلما لقيني لك عندي خبر تفرح به ولا اخبرك به فاتغافل عنه الى ان جمعني واياه موضع خلوة فاستقصيت عنه وسألته ان يخبرني به فقال كانت دورنا بسر من رأى مقابل دار ابن الرضا يعني ابا محمد الحسن بن علي ع فغبت عنها دهرا طويلا الى قزوين وغيرها ثم قضي لي الرجوع اليها فلما وافيتها وقد كنت فقدت جميع من خلفته من اهلي وقراباتي الا عجوزا كانت ربتني ولها بنت معها وكانت من طبع الاول مستورة صائنة لا تحسن الكذب وكذلك موليات لنا بقين في الدار فاقمت عندهم اياما ثم عزمت على الخروج فقالت العجوز كيف تستعجل الانصراف وقد غبت زمانا فاقم عندنا لنفرح بمكانك فقلت

باب ولادته واحواله صلوات الله وسلامه عليه

لها على جهة التزاور اني صاير الى كربلا وكان الناس للخروج في النصف من شعبان او ليوم عرفة فقالت يا بني اعيذك بالله ان تستهين بما ذكرت او تقوله
على وجه الهزو فاني احدثك بما رايته يعني بعد خروجه بسنتين كنت في هذا البيت نايمة بالقرب من الدهليز ومعي ابنتي وانا بين النايمة واليقظانة
اذ دخل رجل حسن الوجه نظيف الثياب طيب الرائحة فقال يا فلانة يجيئك الساعة من يدعوك في الجيران فلا تمتنعي من الذهاب معه ولا تخافي ففزعت و
ناديت ابنتي وقلت لها هل شعرت باحد دخل البيت فقالت لا فذكرت الله وقرات ونمت فجاء الرجل بعينه وقال لي مثل قوله ففزعت وصحت بابنتي فقالت لم
يدخل البيت فاذكري الله ولا تفزعي فقرات ونمت فلما كان في الثالثة جاء الرجل وقال يا فلانة قد جاءك من يدعوك ويقرع الباب فاذهبي معه وسمعت
دق الباب فقمت وراء الباب وقلت من هذا فقال افتحي ولا تخافي فعرفت كلامه وفتحت الباب فاذا خادم معه ازار فقال يحتاج اليك بعض الجيران لحاجة مهمة
فادخلي ولف راسي بالملاءة وادخلني الدار وانا اعرفها فاذا بشقاق مشدودة وسط الدار ورجل قاعد بجنب الشقاق فرفع الخادم طرفه فدخلت واذا — والملاءة بالضم الريطة مه
امراة قد اخذها الطلق وامراة قاعدة خلفها كانها تقبلها فقالت المراة تعيننا فيما نحن فيه فعالجتها بما يعالج به مثلها فما كان الا قليلا حتى سقط غلام
فاخذته على كفي وصحت غلام غلام واخرجت راسي من طرف الشقاق ابشر الرجل القاعد فقيل لي لا تصيحي فلما رددت وجهي الى الغلام قد كنت فقدته من كفي — غلام م
فقالت لي المراة القاعدة لا تصيحي واخذ الخادم بيدي ولف راسي بالملاءة واخرجني من الدار وردني الى داري وناولني صرة وقال لي لا تخبري بما رايت احدا
فدخلت الدار ورجعت الى فراشي في هذا البيت وابنتي نايمة بعد فانبهتها وسالتها هل علمت بخروجي ورجوعي فقالت لا وفتحت الصرة في ذلك الوقت
واذا فيها عشرة دنانير عددا وما اخبرت بهذا احدا الا في هذا الوقت لما تكلمت بهذا الكلام على حد الهزء فحدثتك اشفاقا عليك فان لهؤلاء القوم عند
الله عز وجل شانا ومنزلة وكل ما يدعونه حق قال فعجبت من قولها وصرفته الى السخرية والهزء ولم اسالها عن الوقت غير اني اعلم يقينا اني غبت عنهم في سنة نيف
وخمسين ومائتين ورجعت الى سر من راى في وقت اخبرتني العجوز بهذا الخبر في سنة احدى وثمانين ومائتين ورجعت الى سر من راى في وقت اخبرتني العجوز بهذا
الخبر في سنة احدى وثمانين ومائتين في وزارة عبيد الله بن سليمان لما قصدته قال حنظلة فدعوت بابي الفرج المظفر بن احمد حتى سمع معي هذا الخبر **بيان**
قوله من طبع الاولى اي كانت من طبع الخلق الاول هكذا اي كان مطبوعا على تلك الخصال في اول عمره والشقاق جمع الشقة بالكسر وهي من الثوب ما شق
مستطيلا غط روى ان بعض اخوات ابي الحسن ع كانت لها جارية ربتها تسمى نرجس فلما كبرت دخل ابو محمد ع فنظر اليها فقالت له اراك يا سيدي تنظر
اليها فقال اني ما نظرت اليها الا متعجبا اما ان المولود الكريم على الله يكون منها ثم امرها ان تستاذن ابا الحسن ع في دفعها اليه ففعلت فامرها بذلك
غط روى علان باسناده ان السيد ع ولد سنة ست وخمسين ومائتين من الهجرة بعد مضي ابي الحسن ع بسنتين غط روى محمد بن علي الشلمغاني في
كتاب الاوصياء قال حدثني حمزة بن نصر غلام ابي الحسن ع عن ابيه قال لما ولد السيد ع تباشر اهل الدار بذلك فلما نشا خرج الي الامر ان ابتاع في كل يوم مع
اللحم قصب مخ وقيل ان هذا لمولانا الصغير ع غط الشلمغاني قال حدثني الثقة عن ابرهيم بن ادريس قال وجه الي مولاي ابو محمد ع بكبش وقال عقه عن ابني فلان
وكل واطعم اهلك ففعلت ثم لقيته بعد ذلك فقال لي المولود الذي ولد لي مات ثم وجه الي بكبشين وكتب بسم الله الرحمن الرحيم عق هذين الكبشين عن مولاك
وكل هناك الله واطعم اخوانك ففعلت ولقيته بعد ذلك فما ذكر لي شيئا ني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك والحميري معا عن ابن ابي الخطاب ومحمد بن
عيسى وعبد الله بن عامر جميعا عن ابن ابي نجران عن الخشاب عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول قال رسول الله ص انما مثل اهل بيتي في هذه الامة
كمثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا مددتم اليه حواجبكم واشرتم اليه بالاصابع جاءه ملك الموت فذهب به ثم بقيتم سبتا من دهركم لا تدرون ايا من اي
واستوى في ذلك بنو عبد المطلب فبينما انتم كذلك اذ اطلع الله نجمكم فاحمدوه واقبلوه **بيان** ليس المراد بذهاب ملك الموت به بقبض روحه بل كان
مع روح القدس عند ما غاب به **نجم** ذكر بعض اصحابنا في كتاب الاوصياء وهو كتاب معتمد رواه الحسن بن جعفر الصيمري وكانت له مكاتبات الى الهادي و — ومؤلفه علي بن محمد بن زياد الصيمري ح
العسكري ع وجوابها اليه وهو ثقة معتمد عليه فقال ما هذا لفظه حدثني ابو جعفر القمي ابن اخي احمد بن اسحق بن مصقلة انه كان بقم منجم يهودي موصوف في
الحساب فاحضره احمد بن اسحق وقال له قد ولد مولود في وقت كذا وكذا فخذ الطالع واعمل له ميلادا قال فاخذ الطالع ونظر فيه وعمل عملا له وقال لاحمد بن
اسحق لست ارى النجوم تدلني فيما يوجبه الحساب ان هذا المولود لك ولا يكون مثل هذا المولود الا نبيا او وصي نبي وان النظر ليدل على انه يملك الدنيا شرقا
وغربا وبرا وبحرا وسهلا وجبلا حتى لا يبقى على وجه الارض احد الا دان بدينه وقال بولايته **كشف** قال الشيخ كمال الدين بن طلحة مولد الحجة بن الحسن
بسر من راى في ثالث وعشرين رمضان سنة ثمان وخمسين ومائتين وابوه ابو محمد الحسن ع وامه ام ولد تسمى صقيل وقيل حكيمة وقيل غير ذلك وكنيته ابو القاسم و
لقبه الحجة والخلف الصالح وقيل المنتظر **شا** كان مولده ع ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وامه ام ولد يقال لها نرجس وكان
سنه عند وفاة ابيه خمس سنين اتاه الله فيها الحكمة وفصل الخطاب وجعله اية للعالمين واتاه الحكمة كما اتاها يحيى صبيا وجعله اماما كما جعل عيسى بن مريم
في المهد نبيا وله قبل قيامه غيبتان احديهما اطول من الاخرى جاءت بذلك الاخبار فاما القصرى منهما فمنذ وقت مولده الى انقطاع السفارة
بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة واما الطولى فهي بعد الاولى وفي اخرها يقوم بالسيف **كشف** قال ابن الخشاب حدثني ابو القاسم طاهر بن
هرون بن موسى العلوي عن ابيه عن جده قال قال سيدي جعفر بن محمد الخلف الصالح من ولدي وهو المهدي اسمه م ح م د وكنيته ابو القاسم يخرج في اخر الزمان

يقال

باب ولادته واحواله صلوات الله وسلامه عليه

يقال لامه صيقل قال لنا ابو بكر الدارع وفي رواية اخرى بل امه حكيمة وفي رواية ثالثة يقال لها نرجس ويقال بل سوسن والله اعلم بذلك ويكنى بابي القاسم وهو ذو الاسمين خلف ومحمد يظهر في اخر الزمان وعلى راسه غمامة تظله من الشمس تدور معه حيثما دار تنادي بصوت فصيح هذا المهدي حدثني محمد بن موسى الطوسي قال حدثنا ابو مسكين عن بعض اصحاب التاريخ ان ام المنتظر يقال لها حكيمة اقول ذكرنا بعض الاخبار في باب من رآه وقال ابن خلكان في تاريخه هو ثاني عشر الائمة الاثني عشر على اعتقاد الامامية المعروف بالحجة وهو الذي تزعم الشيعة انه المنتظر والقائم والمهدي وهو صاحب السرداب عندهم واقاويلهم فيه كثيرة وهم ينتظرون ظهوره في اخر الزمان من السرداب بسر من رأى كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين ولما توفي ابوه كان عمره خمس سنين واسم امه خمط وقيل نرجس والشيعة يقولون انه دخل السرداب في دار ابيه وامه تنظر اليه فلم يعد يخرج اليها وذلك في سنة خمس وستين ومائتين وقيل في ثامن شعبان سنة ست وخمسين وهو الاصح انتهى اقول في رواية انه لما دخل السرداب كان عمره اربع سنين وقيل خمس سنين وقيل انه دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين وعمره عشر سنين والله اعلم اقول في بعض مؤلفات اصحابنا رواية هذه صورتها قال احمد بن هرون بن مسلم عن سعدان البصري ومحمد بن احمد البغدادي واحمد بن اسحق وسهل بن زياد الادمي عن عبد الله بن جعفر عن عدة من المشايخ والثقات عن سيدينا ابي الحسن وابي محمد ع قالا ان الله عز وجل اذا اراد ان يخلق الامام انزل قطرة من ماء الجنة في المزن فتسقط في ثمرة من ثمار الجنة فياكلها الحجة في الزمان ع فاذا استقر فيه فيمضي له اربعون يوما سمع الصوت فاذا اتت له اربعة اشهر وقد حمل كتب على عضده الايمن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم فاذا ولد قام بامر الله ورفع له عمود من نور في كل مكان ينظر فيه الى الخلائق واعمالهم وينزل امر الله اليه في ذلك العمود والعمود نصب عينيه حيث تولى ونظر قال ابو محمد ع دخلت على عماتي فرايت جارية من جواريهن قد زينت تسمى نرجس فنظرت اليها نظر الطلبة فقالت لي عمتي حكيمة اراك يا سيدي تنظر الى هذه الجارية نظرا شديدا فقلت لها يا عمة ما نظري اليها الا نظر المتعجب مما لله فيه من ارادته وخيرته قالت لي احسبك يا سيدي تريدها فامرتها ان تستاذن ابي علي بن محمد ع في تسليمها الي ففعلت فامرها بذلك فجاءتني بها قال الحسين بن حمدان وحدثني من اثق اليه من المشايخ عن حكيمة بنت محمد بن علي الرضا ع قالت كانت تدخل على ابي محمد ع فتدعو له ان يرزقه الله ولدا وانها قالت دخلت عليه فقلت له كما اقول ودعوت كما ادعو فقال يا عمة اما ان الذي تدعين الله ان يرزقنيه يولد في هذه الليلة وكانت ليلة الجمعة لثلث خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين فاجعلي افطارك معنا فقلت يا سيدي ممن يكون هذا الولد العظيم فقال لي ع من نرجس يا عمة قالت فقالت له يا سيدي ما في جواريك احب الي منها وقمت ودخلت اليها وكنت اذا دخلت فعلت بي كما تفعل فانكببت على يديها فقبلتهما ومنعتها مما كانت تفعله فخاطبتني بالسيادة فخاطبتها بمثلها فقالت لي فديتك فقلت لها انا فداك وجميع العالمين فانكرت ذلك فقلت لها لا تنكرين ما فعلت فان الله سيهب لك في هذه الليلة غلاما سيدا في الدنيا والاخرة وهو فرج المؤمنين فاستحيت فتاملتها فلم ار فيها اثر الحمل فقلت لسيدي ابي محمد ع ما ارى بها حملا فتبسم ع ثم قال انا معاشر الاوصياء لسنا نحمل في البطون وانما نحمل في الجنوب ولا نخرج من الارحام وانما نخرج من الفخذ الايمن من امهاتنا لاننا نور الله الذي لا تناله الدانسات فقلت له يا سيدي قد اخبرتني انه يولد في هذه الليلة ففي اي وقت منها قال لي في طلوع الفجر يولد الكريم على الله ان شاء الله قالت حكيمة فاقمت فافطرت ونمت بقرب من نرجس وبات ابو محمد ع في صفة في تلك الدار التي نحن فيها فلما ورد وقت صلوة الليل قمت ونرجس نائمة ما بها اثر ولادة فاخذت في صلوتي ثم اوترت فانا في الوتر حتى وقع في نفسي ان الفجر قد طلع ودخل قلبي شيء فصاح ابو محمد ع من الصفة لم يطلع الفجر يا عمة فاسرعت الصلوة وتحركت نرجس فدنوت منها وضممتها الي وسميت عليها ثم قلت لها هل تحسين بشيء قالت نعم فوقع علي سبات لم اتمالك معه ان نمت ووقع على نرجس مثل ذلك فنامت فلم انتبه الا بحس سيدي المهدي وصيحة ابي محمد ع يقول يا عمة هاتي ابني الي فقد قبلته فكشفت عن سيدي فاذا به ساجدا يبلغ الارض بمساجده وعلى ذراعه الايمن مكتوب جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فضممته الي فوجدته مفروغا منه فلففته في ثوب وحملته الى ابي محمد ع فاخذه فاقعده على راحته اليسرى وجعل راحته اليمنى على ظهره ثم ادخل لسانه في فيه وامر يده على ظهره وسمعه ومفاصله ثم قال له تكلم يا بني فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله وان عليا امير المؤمنين ولي الله ثم لم يزل يعدد السادة الائمة ع الى ان بلغ الى نفسه ودعا لاوليائه بالفرج على يديه ثم احجم فقال ابو محمد ع يا عمة اذهبي به الى امه ليسلم عليها واتيني به فمضيت فسلم عليها ورددته ثم وقع بيني وبين ابي محمد ع كالحجاب فلم ار سيدي فقلت له يا سيدي اين مولانا فقال اخذه من هو احق به منك فاذا كان اليوم السابع فاتينا فلما كان في اليوم السابع جئت فسلمت ثم جلست فقال ع هلمي ابني فجئت بسيدي وهو في ثياب صفر ففعل به كفعاله الاول وجعل لسانه في فيه ثم قال له تكلم يا بني فقال ع اشهد ان لا اله الا الله وثنى بالصلوة على محمد وامير المؤمنين والائمة ع حتى وقف على ابيه ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ثم قال له اقرأ يا بني مما انزل الله على انبيائه ورسله فابتدأ بصحف آدم فقرأها بالسريانية وكتاب ادريس وكتاب نوح وكتاب هود وكتاب صالح وصحف ابراهيم وتوراة موسى وزبور داود وانجيل عيسى وفرقان جدي رسول الله ص ثم قص قصص الانبياء والمرسلين الى عهده فلما كان بعد اربعين يوما دخلت الى دار ابي محمد ع فاذا مولانا صاحب الزمان يمشي في الدار فلم ار وجها احسن من وجهه ولا لغة افصح من لغته فقال لي ابو محمد ع هذا المولود الكريم على الله عز وجل قلت له يا سيدي له اربعون يوما وانا

اری من امره ما اراه فقال لی یا عمة اما علمت انا معشر الاوصیاء ننشؤ فی الیوم ما ینشؤ غیرنا فی جمعة وننشؤ فی الجمعة ما ینشؤ غیرنا فی السنة فقمت فقبلت راسه فانصرفت فعدت وتفقدته فلم اره فقلت لسیدی ابی محمد ع ما فعل مولانا فقال یا عمة استودعناه الذی استودعت ام موسی ثم قال ع لما وهب لی ربی مهدی هذه الامة ارسل ملکین فحملاه الی سرادق العرش حتی وقفا بین یدی الله عز وجل فقال له مرحبا بك عبدی لنصرة دینی واظهار امری ومهدی عبادی آلیت انی بك آخذ وبك اعطی وبك اغفر وبك اعذب اردداه ایها الملکان رداه ردا علی ابیه ردا رفیقا وابلغاه فانه فی ضمانی وکنفی وبعینی الی ان احق به الحق وازهق به الباطل ویکون الدین لی واصبا ثم قالت لما سقط من بطن امه الی الارض وجد جاثیا علی رکبتیه رافعا سبابتیه ثم عطس فقال الحمد لله رب العالمین وصلی الله علی محمد وآله عبدا داخرا غیر مستنکف ولا مستکبر ثم قال ع زعمت الظلمة ان حجة الله داحضة لو اذن لی لزال الشك و عن ابرهیم صاحب ابی محمد ع انه قال وجه الی مولای ابو الحسن ع باربعة اکبش وکتب الی بسم الله الرحمن الرحیم هذه عن ابنی محمد المهدی وکل هنیئا واطعم من وجدت من شیعتنا اقول قال الشهید ره فی الدروس ولد ع بسر من رأی یوم الجمعة لیلا خامس عشر شعبان سنة خمس وخمسین ومائتین وامه صقیل وقیل نرجس وقیل مریم بنت زید العلویة اقول وقال الشیخ فی المصباح والسید ابن طاوس فی کتاب الاقبال وسائر مؤلفی کتب الدعوات انه ولد فی النصف من شعبان وقال فی الفصول المهمة ولد ع بسر من رأی لیلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسین ومائتین

ظ او ثقفاه

نقل من خط الشهید ره عن الصادق ع قال ان اللیلة التی یولد فیها القائم ع لا یولد فیها مولود الا کان مؤمنا وان ولد فی ارض الشرك نقله الله الی الایمان ببرکة الامام علیه السلام

باب اسمائه ع والقابه وکناه وعللها

ع الدقاق وابن عصام معا عن الکلینی عن القاسم بن العلاء عن اسمعیل الفزاری عن محمد بن جمهور العمی عن ابن ابی نجران عمن ذکره عن الثمالی قال سألت الباقر صلوات الله علیه یا ابن رسول الله لستم کلکم قائمین بالحق قال بلی قلت فلم سمی القائم قائما قال لما قتل جدی الحسین صلی الله علیه ضجت الملائکة الی الله عز وجل بالبکاء والنحیب وقالوا الهنا وسیدنا اتغفل عمن قتل صفوتك وابن صفوتك وخیرتك من خلقك فاوحی الله عز وجل الیهم قروا ملائکتی فوعزتی وجلالی لانتقمن منهم ولو بعد حین ثم کشف الله عز وجل عن الائمة من ولد الحسین ع للملائکة فسرت الملائکة بذلك فاذا احدهم قائم یصلی فقال الله عز وجل بذلك القائم انتقم منهم

ع ابی عن سعد عن الحسن بن علی الکوفی عن عبد الله بن المغیرة عن سفین بن عبد المؤمن الانصاری عن عمرو بن شمر عن جابر قال اقبل رجل الی ابی جعفر ع وانا حاضر فقال رحمك الله اقبض هذه الخمسمائة درهم فضعها فی مواضعها فانها زکاة مالی فقال له ابو جعفر ع بل خذها انت فضعها فی جیرانك والایتام والمساکین وفی اخوانك من المسلمین انما یکون هذا اذا قام قائمنا فانه یقسم بالسویة ویعدل فی خلق الرحمن البر منهم والفاجر فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصی الله فانما سمی المهدی لانه یهدی لامر خفی یستخرج التوریة وسائر کتب الله من غار بانطاکیة فیحکم بین اهل التوریة بالتوریة وبین اهل الانجیل بالانجیل وبین اهل الزبور بالزبور وبین اهل الفرقان بالفرقان وتجمع الیه اموال الدنیا کلها ما فی بطن الارض وظهرها فیقول للناس تعالوا الی ما قطعتم فیه الارحام وسفکتم فیه الدماء ورکبتم فیه محارم الله فیعطی شیئا لم یعط احد کان قبله قال وقال رسول الله ص هو رجل منی اسمه کاسمی یحفظنی الله فیه ویعمل بسنتی یملأ الارض قسطا وعدلا ونورا بعد ما تمتلئ ظلما وجورا وسوءا

بیان قوله ع انما یکون هذا ای وجوب دفع الزکوة الی الامام وقوله یحکم بین اهل التوریة بالتوریة لا ینافی ما سیأتی من الاخبار انه ع لا یقبل من احد الا الاسلام لان هذا محمول علی انه یقیم الحجة علیهم بکتبهم او یفعل ذلك فی بدو الامر قبل ان یعلو امره ویتم حجته قوله ع یحفظنی الله فیه ای یحفظ حرمتی فی شانه فیعینه وینصره او یجعله بحیث یعلم الناس حرمته بسببی

مع سمی القائم قائما لانه یقوم بعد موت ذکره

ك ابن عبدوس عن ابن قتیبة عن حمدان بن سلیمان عن الصقر بن دلف قال سمعت ابا جعفر محمد بن علی الرضا ع یقول ان الامام بعدی ابنی علی امره امری وقوله قولی وطاعته طاعتی والامامة بعده فی ابنه الحسن امره امر ابیه وقوله قول ابیه وطاعته طاعة ابیه ثم سکت فقلت له یا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبکی بکاء شدیدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له یا ابن رسول الله ولم سمی القائم قال لانه یقوم بعد موت ذکره وارتداد اکثر القائلین بامامته فقلت له ولم سمی المنتظر قال لان له غیبة تکثر ایامها ویطول امدها فینتظر خروجه المسلمون وینکره المرتابون ویستهزئ بذکره الجاحدون ویکذب فیها الوقاتون ویهلك فیها المستعجلون وینجو فیها المسلمون

المخلصون

غط الکلینی رفعه قال قال ابو عبد الله ع حین ولد الحجة ع زعمت الظلمة انهم یقتلوننی لیقطعوا هذا النسل فکیف رأوا قدرة الله وسماه المؤمل

غط الفضل عن موسی بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمی عن ابی سعید الخراسانی قال قلت لابی عبد الله ع المهدی والقائم واحد فقال نعم فقلت لای شیء سمی المهدی قال لانه یهدی الی کل امر خفی وسمی القائم لانه یقوم بعد ما یموت انه یقوم بامر عظیم

بیان قوله ع بعد ما یموت ای ذکره او یزعم الناس

شا روی محمد بن عجلان عن ابی عبد الله ع قال اذا قام القائم ع دعا الناس الی الاسلام جدیدا وهداهم الی امر قد دثر وضل عنه الجمهور وانما سمی القائم مهدیا لانه یهدی الی امر مضلول عنه وسمی بالقائم لقیامه بالحق

فر جعفر بن محمد الفزاری معنعنا عن ابی جعفر ع فی قوله تعالی ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لولیه سلطانا قال الحسین فلا یسرف فی القتل انه کان منصورا قال سمی الله المهدی المنصور کما سمی احمد ومحمد ومحمود وکما سمی عیسی المسیح ع

کشف قال ابن الخشاب حدثنی محمد بن موسی الطوسی عن عبد الله بن محمد عن القاسم بن علی قال الکنیة الصالح ابو القاسم وهو ذو الاسمین اقول قد سبق اسماؤه ع فی الباب السابق وسیأتی فی باب النهی عن التسمیة

باب النهی عن التسمیة

لی عبد الواحد عن عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن ابی الخطاب عن محمد بن سنان عن محمد بن یحیی الخثعمی عن الضریس عن ابی خالد الکابلی

[illegible]

قال لما مضى علي بن الحسين ع دخلت على محمد بن علي الباقر ع فقلت جعلت فداك قد عرفت انقطاعي الى أبيك وأنسي به ووحشتي من الناس قال صدقت يا أبا خالد تريد ماذا قلت جعلت فداك لقد وصف لي أبوك صاحب هذا الأمر بصفة لو رأيته في بعض الطرق لأخذت بيده قال فتريد ماذا يا أبا خالد قال أريد أن تسميه لي حتى أعرفه باسمه فقال سألتني والله يا أبا خالد عن سؤال مجهد ولقد سألتني بأمر ما كنت محدثا بأحد لحدثتك ولقد سألتني عن أمر لو أن بني فاطمة عرفوه حرصوا على أن يقطعوه بضعة بضعة نی أبي عن سعد عن محمد بن أحمد العلوي عن أبي هاشم الجعفري قال سمعت أبا الحسن العسكري ع يقول الخلف من بعدي الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف قلت ولم جعلني الله فداك فقال لأنكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه قلت فكيف نذكره فقال قولوا الحجة من آل محمد صلوات الله عليه وسلامه ك ابن الوليد عن سعد غط سعد مثله نص علي بن محمد السندي عن محمد بن الحسن عن سعد مثله أقول قد مر في بعض أخبار اللوح التصريح باسمه فقال الصدوق ره جاء في هذا الحديث هكذا بتسميته للقائم ع والذي أذهب إليه النهي عن تسميته يل الدقاق والوراق معا عن محمد بن هارون الصوفي عن الروياني عن عبد العظيم الحسني عن أبي الحسن الثالث ع أنه قال في القائم ع لا يحل ذكره باسمه حتى يخرج فيملأ الأرض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا الخبر ك ابن إدريس عن أبيه عن أيوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد ع أنه قال المهدي من ولدي الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته ك الدقاق عن الأسدي عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع مثله ك المكتب عن علي عن أبيه عن محمد بن زياد الأزدي عن موسى بن جعفر ع أنه قال عند ذكر القائم ع يخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ به الأرض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما بيان هذه التحديدات مصرحة بنفي قول من خص ذلك بزمان الغيبة الصغرى تعويلا على بعض العلل المستنبطة والاستبعادات الوهمية ك السناني عن الأسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني عن محمد بن علي ع قال القائم هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه وتحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه الخبر نص أبو عبد الله الخزاعي عن الأسدي مثله ك أبي وابن الوليد معا عن الحميري قال كنت مع أحمد بن إسحاق عند العمري رضي الله عنه فقلت للعمري إني أسألك عن مسألة كما قال الله عز وجل في قصة إبراهيم أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي هل رأيت صاحبي قال نعم وله عنق مثل ذي وأشار بيديه جميعا الى عنقه قال قلت فالاسم قال إياك أن تبحث عن هذا فإن عند القوم أن هذا النسل قد انقطع كا علي بن محمد عن أبي عبد الله الصالحي قال سألني أصحابنا بعد مضي أبي محمد ع أن أسأل عن الاسم والمكان فخرج الجواب إن دللتهم على الاسم أذاعوه وإن عرفوا المكان دلوا عليه ك المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد عن العياشي عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسين الدقاق وإبراهيم بن محمد معا عن علي بن عاصم الكوفي قال خرج في توقيعات صاحب الزمان ع ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس ك محمد بن إبراهيم بن إسحاق قال سمعت أبا علي محمد بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط أعرفه من سماني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله ك أبي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن أبي عبد الله ع قال صاحب هذا الأمر رجل لا يسميه باسمه إلا كافر ك أبي وابن الوليد معا عن سعد عن جعفر بن محمد بن مالك عن ابن فضال عن الريان بن الصلت قال سئل الرضا ع عن القائم فقال لا يرى جسمه ولا يسمى باسمه ك أبي وابن الوليد معا عن سعد عن اليقطيني عن إسماعيل بن أبان عن عمرو بن شمر عن جابر عن أبي جعفر ع قال سأل عمر أمير المؤمنين ع عن المهدي قال يا ابن أبي طالب أخبرني عن المهدي ما اسمه قال أما اسمه فلا إن حبيبي وخليلي عهد إلي أن لا أحدث باسمه حتى يبعثه الله عز وجل وهو مما استودع الله عز وجل رسوله في علمه غط سعد مثله

سمونه بقول ابو الحسن الرضا ع
كذا ذكره مشايخه

باب صفاته صلوات الله عليه وعلاماته ونسبه

ن محمد بن أحمد بن الحسين البغدادي عن أحمد بن الفضل عن بكر بن أحمد القصري عن أبي محمد العسكري عن أبيه عن موسى بن جعفر ع قال لا يكون القائم إلا إماما ابن إمام ووصيا ابن وصي ك أحمد بن هارون وابن تاتانه وابن مسرور وجعفر بن الحسين جميعا عن محمد الحميري عن أبيه عن أيوب بن نوح عن العباس بن عامر وحدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن جده الحسن عن العباس بن عامر عن موسى بن هلال الضبي عن عبد الله بن عطاء قال قلت لأبي جعفر ع إن شيعتك بالعراق كثير ووالله ما في أهل بيتك مثلك كيف لا تخرج فقال يا عبد الله بن عطاء قد أمكنت الحشوة من أذنيك والله ما أنا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا قال انظروا من يخفى على الناس ولادته فهو صاحبكم بيان قال الجوهري فلان من حشوة بني فلان من رذالهم أقول لعل المراد لا تسمع كلام أراذل الشيعة وتقبل منهم توهمهم أن لنا أنصارا كثيرة وأنه لا بد لنا من الخروج أي القائم الموعود غط جماعة عن التلعكبري عن أحمد بن علي الرازي عن محمد بن إسحاق المقري عن علي بن العباس عن بكار بن أحمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري قال سمعت محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى يقول والله لا يكون المهدي أبدا إلا من ولد الحسين ع غط الإسناد عن الجريري عن الفضيل بن الزبير قال سمعت زيد بن علي ع يقول هذا المنتظر من ولد الحسين بن علي في ذرية الحسين وفي عقب الحسين وهو المظلوم الذي قال الله ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا قال وليه رجل من ذريته من عقبه ثم قرأ وجعلها كلمة باقية في عقبه سلطانا فلا يسرف في القتل قال سلطانه في حجته على جميع من خلق الله حتى يكون له الحجة على الناس ولا يكون لأحد عليه حجة غط ابن موسى عن الأسدي عن البرمكي عن إسماعيل بن مالك عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع عن جده ع قال قال أمير المؤمنين ع على المنبر يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض مشرب حمرة مبدح البطن عريض الفخذين عظيم مشاش المنكبين بظهره شامتان

باب صفاته صلوات الله عليه وعلاماته ونسبه

٩

شامة على لون جلده وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله له اسمان اسم يخفى واسم يعلن فاما الذي يخفى فاحمد واما الذي يعلن فمحمد فاذا هز رايته اضاء لها
ما بين المشرق والمغرب ووضع يده على رؤوس العباد فلا يبقى مؤمن الا صار قلبه اشد من زبر الحديد واعطاه الله قوة اربعين رجلا ولا يبقى ميت الا دخلت
عليه تلك الفرحة في قلبه وفي قبره وهم يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم ع **بيان** مبدح البطن اي واسعه عريضه قال الفيروزآبادي
البداح كسحاب المتسع من الارض او اللينة الواسعة والبدح بالكسر الفضاء الواسع وامرأة بيدح بادن والابدح الرجل الطويل والعريض الجنبين من الدواب
وقال المشاشة بالضم راس العظم الممكن المضغ والجمع مشاش والشامة علامة تخالف البدن الذي هي فيه وهي هنا اما بان تكون ارفع من سائر الاجزاء او اخفض
وان لم تخالف في اللون **ك** بهذا الاسناد عن محمد بن سنان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه
ينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على احسن نباته فمن بقي منكم حتى يلقاه فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع
الرسالة وروي ان التسليم على القائم ع ان يقال السلام عليك يا بقية الله في ارضه **غط** سعد عن اليقطيني عن اسمعيل بن ابان عن عمرو بن شمر عن
جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول سال عمر بن الخطاب امير المؤمنين ع فقال اخبرني عن المهدي ما اسمه فقال اما اسمه فان حبيبي عهد الي ان لا احدث باسمه حتى
يبعثه الله قال فاخبرني عن صفته قال هو شاب مربوع حسن الوجه حسن الشعر يسيل شعره على منكبيه ونور وجهه يعلو سواد لحيته وراسه بابي ابن خيرة
الاماء **ني** عن عمرو بن شمر مثله **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن محمد بن احمد القلانسي عن علي بن الحسين عن العباس بن عامر
عن موسى بن هلال عن عبد الله بن عطا قال خرجت حاجا من واسط فدخلت على ابي جعفر محمد بن علي ع فسالني عن الناس والاسعار فقلت تركت الناس
مادين اعناقهم اليك لو خرجت لاتبعك الخلق فقال يا ابن عطا اخذت تفرش اذنيك للنوكى لا والله ما انا بصاحبكم ولا يشار الى رجل منا بالاصابع ويمط
اليه بالحواجب الا مات قتيلا او حتف انفه قلت وما حتف انفه قال يموت بغيظه على فراشه حتى يبعث الله من لا يؤبه لولادته قلت ومن لا يؤبه لولادته قال
انظر من لا يدري الناس انه ولد ام لا فذاك صاحبكم **بيان** النوكى الحمقى وقال الجوهري مط حاجبيه اي مدهما وقوله قلت من لا يؤبه اما مفهوما ويحتمل ان
يكون سقط لفظة من من النساخ لتوهم التكرار **ني** الكليني عن عدة من اصحابنا عن سعد بن عبد الله عن ايوب بن نوح قال قلت لابي الحسن الرضا ع انا نرجو
ان تكون صاحب هذا الامر وان يسوقه الله اليك عفوا بغير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا احد اختلفت الكتب اليه واشير اليه
بالاصابع وسئل عن المسائل وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله لهذا الامر غلاما منا خفي الولادة والمنشأ غير خفي في نفسه **بيان**
قال الجوهري يقال اعطيته عفو المال يعني بغير مسئلة وعفا الماء اذا لم يطاه شيء يكدره **ني** محمد بن همام عن الفزاري عن احمد بن ميثم عن عبد الله
بن موسى عن عبد الاعلى بن حصين الثعلبي عن ابيه قال لقيت ابا جعفر محمد بن علي ع في حج او عمرة فقلت له كبرت سني ودق عظمي فلست ادري يقضى لي
لقاؤك ام لا فاعهد الي عهدا واخبرني متى الفرج فقال ان الشريد الطريد الفريد الوحيد المفرد من اهله الموتور بوالده المكنى بعمه هو صاحب الرايات و
اسمه اسم نبي فقلت اعد علي فدعا بكتاب اديم او صحيفة فكتب فيها **بيان** الموتور بوالده اي قتل والده ولم يطلب بدمه والمراد بالوالد اما العسكري ع
او جنس الوالد ليشمل جميع الائمة ع قوله المكنى بعمه لعل كنيته بعض اعمامه او القاسم وهو ع مكنى بابي جعفر وابي الحسين وابي محمد ايضا ولا يبعد ان
يكون المعنى لا يصرح باسمه بل يعبر عنه بالكناية خوفا من عمه جعفر والاوسط اظهر كما مر في خبر حمزة بن ابي الفتح وخبر عقيد تكنيته ع بابي جعفر وسيأتي ايضا
ولا ينافي التكنية بابي القاسم ايضا قوله ع اسم نبي يعني نبينا **ني** ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن يونس بن كليب عن معاوية بن هشام عن صباح عن سالم
الاشل عن حصين التغلبي قال لقيت ابا جعفر ع وذكر مثل الحديث الاول الا انه قال ثم نظر الي ابو جعفر ع عند فراغه من كلامه فقال احفظت ام اكتبها لك فقلت
ان شئت فدعا بكراع من اديم او صحيفة فكتبها ثم دفعها الي واخرجها حصين الينا فقراها علينا ثم قال هذا كتاب ابي جعفر ع **ني** محمد بن همام عن
الفزاري عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع انه قال صاحب هذا الامر هو الطريد الفريد الموتور بابيه المكنى بعمه المفرد من اهله
اسمه اسم نبي **ني** ابن عقدة عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد وعن يونس بن يعقوب عن سالم المكي عن ابي الطفيل عامر بن واثلة
ان الذي تطلبون وترجون انما يخرج من مكة حتى يرى الذي يحب ولو صار ان ياكل الاغصان اغصان الشجر **ني** محمد بن همام عن احمد بن ما بنداذ عن احمد بن
هلال عن احمد بن علي العبسي عن ابي الهيثم عن ابي عبد الله ع قال اذا توالت ثلاثة اسماء محمد وعلي والحسن كان رابعهم القائم **ني** محمد بن همام عن الفزاري
عن محمد بن احمد المدائني عن ابن اسباط عن محمد بن سنان عن داود الرقي قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك قد طال هذا الامر علينا حتى ضاقت قلوبنا
ومتنا كمدا فقال ان هذا الامر آيس ما تكون منه واشده غما ينادي مناد من السماء باسم القائم واسم ابيه فقلت جعلت فداك ما اسمه فقال اسمه اسم نبي واسم ابيه
اسم وصي **ني** محمد بن همام عن الفزاري عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن سالم عن ابي جعفر ع انه قال صاحب هذا الامر اصغرنا سنا واخملنا شخصا قلت
متى يكون قال اذا سارت الركبان ببيعة الغلام فعند ذلك يرفع كل ذي صيصية لواء **بيان** اصغرنا سنا اي عند الامامة قوله سارت الركبان
اي انتشر الخبر في الآفاق بان بويع الغلام اي القائم ع والصيصية شوكة الديك وقرن البقر والظباء والحصن وكل ما امتنع به منه كناية عن القوة والشوكة
ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن ابراهيم بن هاشم عن حماد بن عيسى عن ابراهيم الكرخي عن ابي عبد الله ع

السمين ق

وما يخرج من مكة

باب صفاته صلوات الله عليه وعلاماته ونسبه

انه قال يقوم القائم ليس في عنقه بيعة لاحد ني الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابيعبد الله ع
انه قال يقوم القائم وليس لاحد في عنقه عقد ولا بيعة ني الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن جعفر بن القاسم عن محمد بن
الوليد عن الوليد بن عقبة عن الحارث بن زياد عن شعيب عن ابي حمزة قال دخلت على ابيعبد الله ع فقلت له انت صاحب هذا الامر فقال لا فقلت فولدك قال
لا قلت فولد ولدك قال لا قلت فمن هو قال الذي يملأها عدلا كما ملئت جورا على فترة من الائمة ياتي كما ان رسول الله ص بعث على فترة ني علي بن احمد
عن عبيد الله بن موسى عن بعض رجاله عن ابرهيم بن الحسين بن ظهير عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل قال نظر امير المؤمنين علي الى الحسين ع فقال ان
ابني هذا سيد كما سماه رسول الله ص سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم يشبهه في الخلق والخلق يخرج على حين غفلة من الناس واماتة للحق واظهار
للجور والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح بخروجه اهل السموات وسكانها وهو رجل اجلى الجبين اقنى الانف ضخم البطن ازيل الفخذين بفخذه اليمنى شامة
ابلج الثنايا يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا بيان القنا في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في وسطه قوله ع ازيل الفخذين من الزيل كانه عن
كونهما عريضين كما مر في خبر اخر وفي بعض النسخ بالباء الموحدة من الذبول فيناسبه ما سيأتي في بعضها اربل بالراء المهملة والباء الموحدة من قولهم
رجل ربل كثير اللحم وهذا اظهر وفلج الثنايا انفراجها وعدم التصاقها ني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابن بكير عن حمران قال قلت لابي
جعفر ع جعلت فداك اني قد دخلت المدينة وفي حقوي هميان فيه الف دينار وقد اعطيت الله عهدا انني انفقها ببابك دينارا دينارا او تجيبني فيما اسألك عنه
فقال يا حمران سل تجب ولا تبعض دنانيرك فقلت سألتك بقرابتك من رسول الله ص انت صاحب هذا الامر والقائم به قال لا قلت فمن هو بابي انت وامي فقال ذاك
المشرب حمرة الغائر العينين المشرف الحاجبين عريض ما بين المنكبين برأسه حزاز وبوجهه اثر رحم الله موسى بيان المشرف الحاجبين اي في وسطهما ارتفاع من
الشرف والحزاز ما يكون في الشعر مثل النخالة وقوله ع رحم الله موسى لعله اشارة الى انه سيظن بعض الناس انه القائم وليس كذلك فانه قال ع ذلك لما كان شايعا
عند الواقفية بموسى ع شا عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسين بن ايوب عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي عن
اسحق بن جرير عن محمد بن زرارة عن حمران بن اعين قال سألت ابا جعفر ع فقلت انت القائم قال قد ولدني رسول الله ص واني المطالب بالدم ويفعل الله ما يشاء
ثم اعدت عليه فقال قد عرفت حيث تذهب صاحبك المبدح البطن ثم الحزاز برأسه ابن الارواع رحم الله فلانا بيان ابن الارواع لعله جمع الاروع اي ابن
جماعة هم اروع الناس وجمع الاروع وهو من يعجبك بحسنه وجهارة منظره او بشجاعته وجمع الروع بمعنى الخوف ني بهذا الاسناد عن الحسن بن ايوب
عن عبد الله الخثعمي عن محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله ع او عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع او ابو عبد الله ع الشك من ابن عصام يا ابا محمد بالقائم
علامتان شامة في رأسه وداء الحزاز برأسه وشامة بين كتفيه من جانبه الايسر تحت كتفيه ورقة مثل ورقة الآس ابن ستة وابن خيرة الاماء بيان لعل
المعنى ابن ستة اعوام عند الامامة او ابن ستة بحسب الاسماء فان اسماء آبائه ع محمد وعلي وحسين وجعفر وموسى وحسن ولم يحصل ذلك في احد من الائمة ع قبله
مع ان بعض رواة تلك الاخبار من الواقفية ولا تقبل رواياتهم فيما يوافق مذهبهم ني ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن قيس وسعدان بن اسحق
بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن الحسن القطواني جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن يزيد الكناسي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي
الباقر ع يقول ان صاحب هذا الامر فيه شبه من يوسف من امة سوداء يصلح الله له امره في ليلة يريد بالشبه من يوسف ع الغيبة ني عبد الواحد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحكم بن عبد الرحيم القصير قال قلت لابي جعفر ع قول امير المؤمنين ع بابي ابن خيرة الاماء اهي فاطمة قال
فاطمة خير الحرائر قال المبدح بطنه المشرب حمرة رحم الله فلانا ني ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن علي بن المغيرة
عن ابي الصباح قال دخلت على ابي عبد الله ع فقال لي ما وراءك فقلت سرور من عمك زيد خرج يزعم انه ابن ستة وانه قائم هذه الامة وانه ابن خيرة الاماء فقال
كذب ليس هو كما قال ان خرج قتل بيان لعل زيدا ادخل الحسن في عداد الآباء مجازا فان العم قد يسمى ابا فمع فاطمة ستة من المعصومين ني ابن عقدة
عن علي بن الحسن عن محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما عن ثعلبة بن ميمون عن يزيد بن حازم قال خرجت من الكوفة فلما قدمت المدينة دخلت على ابي عبد الله ع فسلمت
عليه فسألني هل صاحبك احد فقلت نعم صحبني رجل من المعتزلة قال فيما كان يقول قلت كان يزعم ان محمد بن عبد الله بن الحسن يرجى هو القائم والدليل على ذلك ان
اسمه اسم النبي ص واسم ابيه اسم ابي النبي فقلت له في الجواب ان كنت تاخذ بالاسماء فهو ذا في ولد الحسين محمد بن عبد الله بن علي فقال لي ان هذا ابن امة يعني محمد بن عبد
الله بن علي وهذا ابن مهيرة يعني محمد بن عبد الله بن الحسن فقال لي ابو عبد الله ع فما رددت عليه فقلت ما كان عندي شيء ارد عليه فقال لو تعلمون انه ابن
ستة يعني القائم ع ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر الباقر ع انه سمعه يقول الامر في
اصغرنا سنا واخملنا ذكرا ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر
مثله ني محمد بن همام عن احمد بن مابنداذ عن احمد بن هليل عن ابي مالك الحضرمي عن ابي الصباح عن ابي بصير قال قلت لاحدهما لابي عبد الله او لابي جعفر ع
ايكون ان يفضي هذا الامر الى من لم يبلغ قال سيكون ذلك قلت فما يصنع قال يورثه علما وكتبا ولا يكله الى نفسه بيان لعل المعنى لا مدخل للسن في
علومهم وفضائلهم فان الله تعالى لا يكلهم الى انفسهم بل هم مؤيدون بالالهام وروح القدس ني عبد الواحد عن محمد بن جعفر القرشي عن ابن الخطاب

باب الآيات المأولة لقيام القائم عليه السلام

عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال قال لي ابو جعفر ع لا يكون هذا الامر الا في اخملنا ذكرا واحدثنا سنا **ني** محمد بن همام عن احمد بن مابنداذ عن
احمد بن هليل عن اسحق بن صباح عن ابي الحسن الرضا ع انه قال ان هذا سيفضي الى من يكون له الحمل **بيان** لعل المعنى انه يحتاج ان يحمل لصغره ويحتمل ان
يكون بالخاء المعجمة يعني يكون خامل الذكر **كشف** ابن الخشاب قال حدثنا صدقة بن موسى عن ابيه عن الرضا ع قال الخلف الصالح من ولد ابي محمد
الحسن بن علي وهو صاحب الزمان وهو المهدي **غط** احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي
جعفر ع قال المهدي رجل من ولد فاطمة وهو رجل آدم الفصل المتمم صفته شاب مربوع القامة حسن الوجه والشعر يسيل على منكبيه فوق الانقطاع الجبهة قيل
غاب في السرداب والحرس عليه وكان ذلك سنة ست وسبعين ومائتين

باب الآيات المأولة لقيام القائم عليه السلام

فس ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال ان متعناهم في هذه الدنيا الى خروج القائم ع فنردهم ونعذبهم ليقولن ما يحبسه اي يقولون ان
لا يقوم القائم ولا يخرج على حد الاستهزاء فقال الله الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن
محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن حسان عن هشام بن عمار عن ابيه وكان من اصحاب علي ع عن علي صلوات الله عليه في قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة
ليقولن ما يحبسه قال الامة المعدودة اصحاب القائم الثلثمائة والبضعة عشر قال علي بن ابرهيم الامة في كتاب الله على وجوه كثيرة فمنه المذهب وهو قوله
كان الناس امة واحدة اي على مذهب واحد ومنه الجماعة من الناس وهو قوله وجد عليه امة من الناس يسقون اي جماعة ومنه الواحد قد سماه الله امة وهو
قوله ان ابرهيم كان امة قانتا لله حنيفا ومنه اجناس جميع الحيوان وهو قوله وان من امة الا خلا فيها نذير ومنه امة محمد ص وهو قوله كذلك ارسلناك
في امة قد خلت من قبلها امم وهي امة محمد ص ومنه الوقت وهو قوله وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة اي بعد وقت وقوله الى امة معدودة يعني الخلق الوقت ومنه
كلهم وهو قوله وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها وقوله ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون ومثله كثير **فس**
ولقد ارسلنا موسى باياتنا ان اخرج قومك من الظلمات الى النور وذكرهم بايام الله قال ايام الله ثلثة يوم القائم صلوات الله عليه ويوم الموت ويوم
القيمة **فس** وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب اي اعلمناهم ثم انقطعت مخاطبة بني اسرائيل وخاطب امة محمد ص فقال لتفسدن في الارض مرتين
يعني فلانا وفلانا واصحابهما ونقضهم العهد ولتعلن علوا كبيرا يعني ما ادعوه من الخلافة فاذا جاء وعد اوليهما يعني يوم الجمل بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس
شديد يعني امير المؤمنين صلوات الله عليه واصحابه فجاسوا خلال الديار اي طلبوكم وقتلوكم وكان وعدا مفعولا يعني يتم ويكون ثم رددنا لكم الكرة
عليهم يعني لبني امية على آل محمد وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا من الحسين بن علي ع واصحابه وسبوا نساء آل محمد ان احسنتم احسنتم لانفسكم و
ان اسأتم فلها فاذا جاء وعد الآخرة يعني القائم صلوات الله عليه واصحابه ليسوؤا وجوهكم يعني يسودون وجوههم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة يعني
رسول الله ص واصحابه وامير المؤمنين صلوات الله عليه واصحابه وليتبروا ما علوا تتبيرا اي يعلو عليكم فيقتلوكم ثم عطف على آل محمد عليه وعليهم السلام فقال
عسى ربكم ان يرحمكم اي ينصركم على عدوكم ثم خاطب بني امية فقال وان عدتم عدنا يعني ان عدتم بالسفياني عدنا بالقائم من آل محمد صلوات الله عليه **بيان**
على تفسيره يعني الآية اوحينا الى بني اسرائيل انكم يا امة محمد تفعلون كذا وكذا ويحتمل ان يكون الخبر الذي اخذ عنه التفسير محمولا على انه لما اخبر النبي ص ان كلما
يكون في بني اسرائيل يكون في هذه الامة نظيره فهذه الامور نظائر تلك الوقايع وفي بطون الآيات اشارة اليها وبهذا الوجه الذي ذكرنا تستقيم كثير من الاخبار
الواردة في تأويل الآيات قوله وعد اوليهما اي وعد عقاب اوليهما والكرة الدولة والغلبة والنفير من ينفر مع الرجل من قومه وقيل جمع نفر وهم المجتمعون للذهاب
الى العدو قوله تعالى وعد الآخرة اي وعد عقوبة المرة الآخرة قوله تعالى ليتبروا اي ليهلكوا ما علوا اي ما غلبوا واستولوا عليه او مدة علوهم **فس** او
يحدث لهم ذكرا يعني من امر القائم والسفياني **فس** فلما احسوا بأسنا يعني بني امية اذا احسوا بالقائم من آل محمد اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى
ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون يعني الكنوز التي كنزوها قال فيدخل بني امية الى الروم اذا طلبهم القائم صلوات الله عليه ثم يخرجهم من الروم ويطالبهم
بالكنوز التي كنزوها فيقولون كما حكى الله يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين قال بالسيف تحت ظلال السيوف
وهذا كله مما لفظه ماض ومعناه مستقبل وهو مما ذكرناه مما تأويله بعد تنزيله **بيان** يركضون اي يهربون مسرعين راكضين دوابهم قوله تعالى حصيدا
اي مثل الحصيد وهو النبت المحصود خامدين ميتين من خمدت النار **فس** ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر قال الكتب كلها ذكر ان الارض يرثها
عبادي الصالحون قال القائم واصحابه **توضيح** قوله الكتب كلها ذكر اي بعد ان كتبنا في الكتب الاخر ذكره وقال المفسرون الزبور كتاب داود وقيل المراد بالزبور
جنس الكتب المنزلة وبالذكر اللوح المحفوظ **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله
على نصرهم لقدير قال ان العامة يقولون نزلت في رسول الله ص لما اخرجته قريش من مكة وانما هو القائم ع اذا خرج يطلب بدم الحسين ع وهو قوله نحن اولياء
الدم وطلاب الترة **فس** ومن عاقب يعني رسول الله ص بمثل ما عوقب به يعني حين ارادوا ان يقتلوه ثم بغي عليه لينصرنه الله بالقائم من ولده ع **فس**
في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة وآتوا الزكوة فهذه لآل محمد صلى الله عليهم الى آخر الائمة والمهدي و
اصحابه يملكهم الله مشارق الارض ومغاربها ويظهر الدين ويميت الله به وباصحابه البدع والباطل كما امات السفهاء الحق حتى لا يرى اين الظلم ويأمرون بالمعروف

باب الآيات المأولة بقيام القائم عليه السلام

وينهون عن المنكر فس ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن هشام عن ابي عبد الله ع قال
تخضع رقابهم يعني بني امية وهي الصيحة من السماء باسم صاحب الامر فس امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فانه
حدثني ابي عن الحسن بن علي بن فضال عن صالح بن عقبة عن ابي عبد الله ع قال نزلت في القائم ع هو والله المضطر اذا صلى في المقام ركعتين ودعا الله فاجابه
ويكشف السوء ويجعله خليفة في الارض فس واذا جاءهم نصر من ربك يعني القائم ع ليقولن انا كنا معكم اوليس الله باعلم بما في صدور العالمين
فس جعفر بن احمد عن عبد الكريم بن عبد الرحيم عن محمد بن علي عن محمد بن الفضيل عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ولمن انتصر بعد ظلمه يعني القائم ع
واصحابه فاولئك ما عليهم من سبيل والقائم اذا قام انتصر من بني امية ومن المكذبين والنصاب هو واصحابه
وهو قول الله انما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم فر احمد بن محمد بن احمد بن طلحة الخراساني عن علي
بن الحسن بن فضال عن اسماعيل بن مهران عن يحيى بن ابان عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع مثله فس في قوله تعالى اقتربت الساعة يعني خروج القائم
احمد بن ادريس عن الاشعري عن ابن يزيد عن علي بن حماد الخزاز عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله صلوات الله عليه في قوله تعالى مدهامتان
قال يتصل ما بين مكة والمدينة نخلا فس يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره قال بالقائم من آل محمد صلوات الله عليهم اذا خرج
ليظهره على الدين كله حتى لا يعبد غير الله وهو قوله يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فس واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب يعني
في الدنيا بفتح القائم ع فس حتى اذا رأوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين ع فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا فس انهم يكيدون كيدا
واكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا لو بعث القائم ع فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس فس احمد بن
ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله والليل اذا يغشى قال الليل في هذا الموضع
الثاني غشي امير المؤمنين ع في دولته التي جرت له عليه وامر امير المؤمنين ع ان يصبر في دولتهم حتى تنقضي قال والنهار اذا تجلى قال النهار هو القائم منا اهل
البيت اذا قام غلب دولته الباطل والقرآن ضرب فيه الامثال للناس وخاطب نبيه به ونحن فليس يعلمه غيرنا ايضاح قوله ع غشي لعله مبنيا للفاعل
المفعول لانه مشتق من الغشي اي غشيه احاط به اطفى نوره وظلمه وغشيه ويحتمل ان يكون من باب ملئت واملئت فس قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا
فمن ياتيكم بماء معين قل ارايتم ان اصبح امامكم غائبا فمن ياتيكم بامام مثله حدثنا محمد بن جعفر عن محمد بن احمد عن القاسم بن العلاء عن اسماعيل بن علي الفزاري
عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب قال سئل الرضا صلوات الله عليه عن قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين فقال
ماؤكم ابوابكم الائمة والائمة ابواب الله فمن ياتيكم بماء معين يعني ياتيكم بعلم الامام فس هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون انها نزلت في القائم من آل محمد ع وهو الامام الذي يظهره الله على الدين كله فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما و
هذا مما ذكرنا ان تاويله بعد تنزيله ل العطار عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن مثنى الحناط قال سمعت ابا جعفر ع يقول ايام الله ثلاثة
يوم يقوم القائم ويوم الكرة ويوم القيامة مع ابي عن الحميري عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن مثنى الحناط عن جعفر عن ابيه ع مثله نو ابن
الوليد عن الصفار عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه قال قلت لابي عبد الله ع هل اتاك حديث الغاشية قال يغشاهم القائم بالسيف قال
قلت وجوه يومئذ خاشعة قال يقول خاضعة لا تطيق الامتناع قال قلت عاملة قال عملت بغير ما انزل الله عز وجل قلت ناصبة قال نصبت غير ولاة الامر
قال قلت تصلى نارا حامية قال تصلى نار الحرب في الدنيا على عهد القائم وفي الآخرة نار جهنم ك نو ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن محبوب
عن ابن رئاب عن ابي عبد الله ع انه قال في قول الله عز وجل يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل فقال الآيات هم الائمة والآية المنتظر
هو القائم ع فيومئذ لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل قيامه بالسيف وان آمنت بمن تقدم من آبائه ع نو وحدثنا بذلك احمد بن زياد عن علي بن ابراهيم
عن ابن ابي عمير وابن محبوب عن ابن رئاب وغيره عن الصادق ع ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن احمد بن الحسين بن عمر بن يزيد عن الحسين
بن الربيع عن محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هانئ قالت لقيت ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فسألته عن هذه الآية فلا اقسم بالخنس
الجوار الكنس فقال امام يخنس في زمانه عند انقضاء من علمه سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الواقد في ظلمة الليل فان ادركت ذلك قرت عيناك
غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن الاسدي عن سعد عن الحسين بن عمر بن يزيد عن ابي الحسن بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق مثله تفسير البيضاوي
بالخنس بالكواكب الرواجع من خنس اذا تاخر وهي ما سوى النيرين من السيارات الجوار الكنس اي السيارات التي تختفي تحت ضوء الشمس من كنس الوحش
اذا دخل كناسه تم ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن موسى بن عمر بن يزيد عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال في
قول الله عز وجل قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين قال ارايتم ان غاب عنكم امامكم فمن ياتيكم بامام جديد نى محمد بن همام عن احمد بن
بندار عن احمد بن هليل عن موسى بن القاسم مثله وعن الكليني عن علي بن محمد عن سهل عن موسى بن القاسم مثله غط ابرهيم بن سلمة عن احمد بن
مالك عن حيدر بن محمد عن عباد بن يعقوب عن نصر بن مزاحم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله وفي السماء رزقكم وما توعدون

[illegible]

... عن سعد بن عبد ... الحسين بن عمر ... ابي الربيع عن محمد بن اسحق مثله ع قم

انتهى ... الجميل ما التعظيم ... في النار ... الائمة ع واعتبار الرجعة او لان ظهوره ع بمنزلة ظهور الصبح ٢

قال هو

باب الآيات المؤوّلة بقيام القائم ع

قال هو خروج المهدي غط بهذا الاسناد عن ابن عباس في قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد موتها يعني يصلح الارض بقائم آل محمد من
بعد موتها يعني من بعد جور اهل مملكتها قد بينا لكم الآيات بقائم آل محمد لعلكم تعقلون غط ابو محمد المحمدي عن محمد بن علي بن تمام عن الحسين بن محمد
القطعي عن علي بن حاتم عن محمد بن مروان عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قول الله وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل احمد بن محمد
ما انكم تنطقون قال قيام القائم ع ومثله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال اصحاب القائم يجمعهم الله في يوم واحد غط محمد بن اسمعيل الحسني عن علي
العباس عن بكار بن احمد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن عمير بن هاشم الطائي عن اسحق بن عبد الله بن علي بن الحسين في هذه الآية فورب السماء والارض
انه لحق مثل ما انكم تنطقون قال قيام القائم من آل محمد قال وفيه نزلت وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال نزلت في المهدي ع كنز محمد بن العباس عن
علي بن عبد الله عن ابرهيم بن محمد الثقفي عن الحسن بن الحسين بن نشله غط محمد بن علي عن الحسين بن محمد القطعي عن علي بن حاتم عن محمد بن مروان عن عبيد بن
يحيى الثوري عن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه عن جده عن علي ع في قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين
قال هم آل محمد يبعث الله مهديهم بعد جهدهم فيعزهم ويذل عدوهم ك علي بن حاتم فيما كتب اليه عن احمد بن زياد عن الحسن بن علي بن سماعة عن احمد بن
الحسن الميثمي عن سماعة وغيره عن ابي عبد الله ع قال نزلت هذه الآية في القائم ع ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم
وكثير منهم فاسقون ك بهذا الاسناد عن الميثمي عن ابن محبوب عن مؤمن الطاق عن سلام بن المستنير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل اعلموا ان الله يحيي
الارض بعد موتها قال يحيي الله عز وجل بالقائم بعد موتها يعني بموتها كفر اهلها والكافر ميت شي عن زرارة عن ابي عبد الله ع في قول الله وتلك
الايام نداولها بين الناس قال ما زال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لابليس فاين دولة الله اما هو قائم واحد شي عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو جعفر ع في
هذه الآية اليوم يئس الذين كفروا من دينكم فلا تخشوهم واخشوني يوم يقوم القائم يئس بنو امية فهم الذين كفروا يئسوا من آل محمد ع شي عن جابر عن
جعفر بن محمد وابي جعفر ع في قول الله واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال خروج القائم ع واذان دعوته الى نفسه بيان هذا بطن للآية شي
عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع سئل ابي عن قول الله قاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونكم كافة حتى لا يكون شرك ويكون الدين كله لله ثم قال انه لم يجئ
تأويل هذه الآية ولو قد قام قائمنا سيرى من يدركه ما يكون من تأويل هذه الآية وليبلغن دين محمد ص ما بلغ الليل حتى لا يكون شرك على ظهر الارض كما قال
الله بيان اي كما قال الله في قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله شي عن ابان عن مسافر عن ابي عبد الله ع في قول الله ولئن
اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال يجمعون له في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف ايضاح قال الجزري في حديث علي ع فيجتمعون اليه كما يجتمع يعني عدة كعدة بدر
قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك
شي عن الحسين عن الخزاز عن ابي عبد الله ع ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال هو القائم واصحابه شي عن ابرهيم بن عمر عمن سمع ابا جعفر ع يقول
ان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ع ثم صار عند محمد بن علي ثم يفعل الله ما يشاء فالزم هؤلاء فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة رجل ومعه راية رسول الله
عامدا الى المدينة حتى يمر بالبيداء فيقول هذا مكان القوم الذين خسف بهم وهي الآية التي قال الله افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض او
يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين شي عن ابن سنان عن ابي عبد الله ع سئل عن قول الله افامن الذين مكروا
السيئات ان يخسف الله بهم الارض قال هم اعداء الله وهم يمسخون ويقذفون ويسيحون في الارض شي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله ع
في قوله وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قتل علي وطعن الحسن ولتعلن علوا كبيرا قتل الحسين فاذا جاء وعد اوليهما اذا جاء
نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم لا يدعون وترا لآل محمد الا احرقوه وكان
وعدا مفعولا قبل قيام القائم ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا خروج الحسين ع في الكرة في سبعين رجلا من اصحابه
الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدي الى الناس ان الحسين قد خرج في اصحابه حتى لا يشك فيه المؤمنون وانه ليس بدجال ولا
شيطان والامام الذي بين اظهر الناس يومئذ فاذا استقر عند المؤمن انه الحسين لا يشكون فيه وبلغ عن الحسين الحجة القائم بين اظهر الناس وصدقه المؤمنون
بذلك جاء الحجة الموت فيكون الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه وايلاجه حفرته الحسين ولا يلي الوصي الا الوصي وزاد ابرهيم في حديثه ثم يملكهم الحسين حتى يقع
حاجباه على عينيه بيان قوله لا يدعون وترا اي ذا وتر وجناية ففي الكلام تقدير مضاف ولو قرئ بالكسر الجناية والظلم شي عن حمران
عن ابي جعفر ع قال كان يقرأ بعثنا عليكم عبادا لنا اولي بأس شديد ثم قال وهو القائم واصحابه اولي بأس شديد شي عن مسعدة بن صدقة عن
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال قال امير المؤمنين ع في خطبته ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جوانحي علما جما فسلوني قبل ان تشغر برجلها
فتنة شرقية تطأ في خطامها ملعون ناعقها ومولاها وقائدها وسائقها والمتحرز فيها فكم عندها من رافعة ذيلها يدعو بويلها دخلة او حولها لا مأوى
يكنها ولا احد يرحمها فاذا استدار الفلك قلتم مات او هلك واي واد سلك فعندها توقعوا الفرج وهو تأويل هذه الآية ثم رددنا لكم الكرة بلغ قبالا

[illegible]

باب الآيات المأولة لبعث القائم ع

عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليعيش اذ ذاك ملوك ناعمين لا يخرج الرجل منهم من الدنيا حتى يولد لصلبه الف ذكر آمنين من كل بدعة عملوا بالتنزيل عاملين بكتاب الله وسنة رسوله وقد اضمحلت عليهم الآفات والشبهات **توضيح** قبل ان يبقر قال الجزري في حديث ابي موسى سمعت رسول الله ص يقول ستكون على الناس فتنة باقرة تدع الحليم حيران اي واسعة عظيمة وفي بعض النسخ بالنون والفاء تنقرضنا بارجلها والضمير في خطامها راجع الى الدنيا بقرينة المقام والى الفتنة بملابسة اخذ فيها ما انصرف منها قوله والتحير لعله من جرا اي اكل اكلا وحيا وقتل وقطع ويحتمل وفي النسخة بالحاء المهملة ولعل المعنى من تحرز من انكارها فهلك فيها لئلا يخل بدينا وبيان الجزري كان مصحفا فركبه على ما وجد والمقصود واضح **لي** الكليني عن ابي علي الاشعري عن محمد بن حسان عن محمد بن علي عن عبد الله بن القاسم عن المفضل عن ابي عبد الله ع انه سئل عن قول الله عز وجل اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله عز وجل **لي** ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن يعقوب ابو الحسن من كتابه عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا قال القائم واصحابه **لي** ابن عقدة عن احمد بن زياد عن علي بن الحسن بن الصباح عن الحسن بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن اسحق بن عبد العزيز عن ابي عبد الله ع في قوله ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال العذاب خروج القائم والامة المعدودة عدة اهل بدر واصحابه **لي** ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن ابيه عن وهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال نزلت في القائم واصحابه يجمعون على غير ميعاد **لي** علي بن الحسين المسعودي عن محمد العطار عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي الكوفي عن ابن ابي نجران عن القاسم بن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير قال هي في القائم واصحابه **لي** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن برقي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله يعرف المجرمون بسيماهم قال الله يعرفهم ولكن نزلت في القائم يعرفهم بسيماهم فيخبطهم بالسيف هو واصحابه خبطا **بيان** قال الفيروزآبادي خبطه يخبطه ضربه شديدا والقوم بسيفه جلدهم **كنز** قوله تعالى يريدون ليطفؤوا نور الله بافواههم تاويله قال محمد بن العباس عن علي بن عبد الله بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق عن يحيى بن هاشم عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع انه قال لو تركتم هذا الامر ما تركه الله ولو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع قال سألته عن هذه الآية قلت والله متم نوره قال يريدون ليطفؤوا نور الله بافواههم ولاية امير المؤمنين ع والله متم نوره الامامة لقوله عز وجل الذين آمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا والنور هو الامام قلت له هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر الله رسوله بالولاية لوصيه والولاية هي دين الحق قلت ليظهره على الدين كله قال على جميع الاديان عند قيام القائم لقول الله تعالى والله متم نوره بولاية القائم ولو كره الكافرون بولاية علي قلت هذا تنزيل قال نعم اما هذا الحرف فتنزيل واما غيره فتاويل **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى في كتابه هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما انزل تاويلها بعد قلت جعلت فداك ومتى ينزل قال حتى يقوم القائم ان شاء الله فاذا خرج القائم لم يبق كافر ولا مشرك الا كره خروجه حتى لو كان كافر او مشرك في بطن صخرة لقالت الصخرة يا مؤمن في بطني كافر او مشرك فاقتله قال فينحيه الله فيقتله **فر** جعفر بن احمد معنعنا عن ابي عبد الله ع مثله وفيه لقالت الصخرة يا مؤمن في مشرك فاكسرني واقتله **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس عن عبد الله بن محمد عن صفوان بن يحيى عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي انه سمع امير المؤمنين ع يقول هو الذي ارسل رسوله الآية اظهر ذلك بعد كلا والذي نفسي بيده حتى لا يبقى قرية الا وينادى فيها بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله بكرة وعشيا وقال ايضا حدثنا يوسف بن يعقوب عن محمد بن ابي بكر المقرئ عن نعيم بن سليمان عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس في قوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة الا دخل في الاسلام حتى يأمن الشاة والذئب والبقرة والاسد والانسان والحية وحتى لا تقرض فارة جرابا وحتى توضع الجزية ويكسر الصليب ويقتل الخنزير وذلك قوله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون وذلك يكون عند قيام القائم **كنز** عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين يعني تكذيبه بقائم آل محمد اذ يقول له لسنا نعرفك ولست من ولد فاطمة كما قال المشركون لمحمد **فر** ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابي جعفر ع في قول الله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين قال نحن وشيعتنا وقال ابو جعفر ثم شيعتنا اهل البيت في جنات يتساءلون عن المجرمين ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين يعني لم يكونوا من شيعة علي بن ابي طالب ولم نك نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين فذلك يوم القائم وهو يوم الدين وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين ايام القائم فما تنفعهم شفاعة الشافعين فما ينفعهم شفاعة مخلوق ولن يشفع لهم رسول الله يوم القيامة **بيان** قوله يعني لم يكونوا يحتمل وجهين احدهما ان الصلوة لما لم يمكن من غير الشيعة مقبولة فعبر عنهم بما لا ينفك عنهم من الصلوة المقبولة والثاني ان يكون من المصلي التالي للسابق في خيل السباق وانما نطلق عليه ذلك لان راسه عند صلا السابق والصلا ما عن يمين الذنب وشماله فعبر عن التابع بذلك فيكون الصلوة ايضا ماخوذة من ذلك لعند قيامها جماعة

فاذا نقر في الناقور
قال ان منا اماما
مستترا فاذا اراد
الله عز وجل ع

عنه عن محمد بن [illegible] عن محمد بن [illegible]
عن جعفر بن [illegible] عن محمد بن [illegible]
عن المفضل عن [illegible]
عن قول الله عز وجل ولنذيقنهم من العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر
[illegible]

وبهذا الى

وهذا الوجه الاخير مروي عن ابي عبد الله ع حيث قال نحن بها لم نكن من اتباع الائمة الذين قال الله فيهم والسابقون السابقون اولئك المقربون اما ترى الناس
يسمون الذي يلي السابق في الحلبة مصلي فذلك الذي عنى حيث قال لم نك من المصلين لم نك من اتباع السابقين **كا** علي بن محمد عن علي بن العباس عن
الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين ان هو الا ذكر للعالمين قال امير المؤمنين
ولتعلمن نبأه بعد حين قال عند خروج القائم ع وفي قوله عز وجل ولقد آتينا موسى الكتاب فاختلف فيه قال اختلفوا كما اختلفت هذه الامة في الكتاب وسيختلفون
في الكتاب الذي مع القائم الذي يأتيهم به حتى ينكره ناس كثير فيقدمهم فيضرب اعناقهم واما قوله عز وجل ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم وان الظالمين لهم عذاب
اليم قال لولا ما تقدم فيهم من الله عز ذكره ما ابقى القائم منهم احدا وفي قوله عز وجل والذين يصدقون بيوم الدين قال بخروج القائم ع وقوله عز وجل والله ربنا
ما كنا مشركين قال يعنون بولاية علي ع وفي قوله عز وجل وقل جاء الحق وزهق الباطل قال اذا قام القائم ع ذهبت دولة الباطل **كا** ابو علي الاشعري عن محمد
عبد الجبار عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه عن علي ح
الحق قال يريهم في انفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاص الآفاق عليهم فيرون قدرة الله عز وجل في انفسهم وفي الآفاق قلت له حتى يتبين لهم انه الحق قال خروج
القائم هو الحق من عند الله عز وجل يراه الخلق لا بد منه **كا** محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن عبد الله ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع في قوله تعالى حتى اذا رأوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من هو شر مكانا واضعف جندا قال اما قوله حتى اذا رأوا ما يوعدون
فهو خروج القائم وهو الساعة فسيعلمون ذلك اليوم وما نزل بهم من الله على يدي قائمه فذلك قوله من هو شر مكانا يعني عند القائم واضعف جندا قلت من كان
يريد حرث الآخرة قال معرفة امير المؤمنين والائمة ع نزد له في حرثه قال نزيده منها قال يستوفي نصيبه من دولتهم ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في
الآخرة من نصيب قال ليس له في دولة الحق مع القائم نصيب اقول روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الانوار المضيئة باسناده عن محمد بن احمد الايادي يرفعه
الى امير المؤمنين ع قال المستضعفون في الارض المذكورون في الكتاب الذين يجعلهم الله ائمة نحن اهل البيت يبعث الله مهديهم فيعزهم ويذل عدوهم وبالاسناد يرفعه
الى ابن عباس في قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون قال هو خروج المهدي ع وبالاسناد ايضا عن ابن عباس في قوله تعالى اعلموا ان الله يحيي الارض بعد
موتها قال يصلح الله الارض بقائم آل محمد بعد موتها يعني بعد جور اهل مملكتها قد بينا لكم الآيات بالحجة من آل محمد لعلكم تعقلون ومن الكتاب المذكور باسناده
عن السيد هبة الله الراوندي يرفعه الى موسى بن جعفر ع في قوله تعالى واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة قال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام
الغائب يغيب عن ابصار الناس شخصه ويظهر له كنوز الارض ويقرب عليه كل بعيد

ابواب النصوص من الله تعالى ومن آبائه عليهم صلوات الله عليهم اجمعين سوى ما تقدم في كتاب احوال امير المؤمنين ع من النصوص على الاثني عشر ع

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي ص بالقائم ع من طرق الخاصة والعامة

ني احمد بن محمد بن اسحاق عن اسماعيل بن ابراهيم الحلواني عن احمد بن منصور زاج عن محمد بن عبد الوهاب
عن سعد بن عبد الحميد بن جعفر عن عبد الله بن زياد اليمامي عن عكرمة بن عمار عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال رسول الله ص نحن بنو عبد
المطلب سادة اهل الجنة رسول الله وحمزة سيد الشهداء وجعفر ذو الجناحين وعلي وفاطمة والحسن والحسين والمهدي **غط** محمد بن علي عن عثمان بن احمد عن
ابراهيم بن عبد الله الهاشمي عن الحسن بن الفضل البوصرائي عن سعد بن عبد الحميد مثله **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لا تقوم الساعة
حتى يقوم القائم الحق منا وذلك حين يأذن الله عز وجل له ومن تبعه نجا ومن تخلف عنه هلك الله الله عباد الله فأتوه ولو على الثلج فانه خليفة الله عز وجل وخليفتي
لي ابن المتوكل عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن سالم عن ابيه عن الثمالي عن ابن طريف عن ابن نباتة عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء
السابعة ومنها الى سدرة المنتهى ومن السدرة الى حجب النور ناداني ربي جل جلاله يا محمد انت عبدي وانا ربك فلي فاخضع واياي فاعبد وعلي فتوكل وبي فثق فاني
قد رضيت بك عبدا وحبيبا ورسولا ونبيا وبأخيك علي خليفة وبابا فهو حجتي على عبادي وامام لخلقي به يعرف اوليائي من اعدائي وبه يميز حزب الشيطان من حزبي
وبه يقام ديني وتحفظ حدودي وتنفذ احكامي وبك وبه وبالائمة من ولده ارحم عبادي وامائي وبالقائم منكم اعمر ارضي بتسبيحي وتقديسي وتهليلي وتكبيري وتمجيدي
وبه اطهر الارض من اعدائي واورثها اوليائي وبه اجعل كلمة الذين كفروا بي السفلى وكلمتي العليا وبه احيي بلادي وعبادي بعلمي وله اظهر الكنوز والذخائر بمشيتي
واياه اظهر على الاسرار والضمائر بارادتي وامده بملائكتي لتؤيده على انفاذ امري واعلان ديني ذلك وليي حقا ومهدي عبادي صدقا اقول قد مر كثير من الاخبار في
باب النصوص على الاثني عشر وبعضها في باب علل اسمائهم ع **ن** عبد الله بن محمد الصائغ عن محمد بن سعيد عن الحسن بن علي عن الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو
عن شريح بن عبيد عن عمرو البكالي عن كعب الاحبار قال في الخلفاء هم اثنا عشر فاذا كان عند انقضائهم وأتى طبقة صالحة مد الله لهم في العمر كذلك وعد الله هذه الامة
ثم قرأ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال وكذلك فعل الله عز وجل ببني اسرائيل وليس
بعزيز ان يجمع هذه الامة يوما او نصف يوم وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون **ن** باسناد التميمي عن الرضا عن آبائه عن علي ع قال قال النبي ص
لا تذهب الدنيا حتى يقوم بامر امتي رجل من ولد الحسين يملؤها عدلا كما ملئت ظلما وجورا **ما** المفيد عن اسماعيل بن يحيى العبسي عن محمد بن جرير الطبري عن محمد بن
اسماعيل الضراري عن ابي الصلت الهروي عن الحسين الاشقر عن قيس بن الربيع عن الاعمش عن عباية بن ربعي عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله ص لفاطمة

وفي السماء رزقكم وما توعدون قال هو خروج المهدي ع وبالاسناد ايضا عن ابن عباس في قوله تع

[illegible]

في مرضه

باب ما ورد من أخبار الله وأخبار النبي ص بالقائم ع من طرق الخاصة والعامة

في مرضه والذي نفسي بيده لا بد لهذه الأمة من مهدي وهو والله من ولدك. أقول: قد مضى بتمامه في فضائل أصحاب الكساء.

ما الحفار عن عثمان بن أحمد عن أبي قلابة عن بشر بن عمر عن مالك بن أنس عن زيد بن أسلم عن إسماعيل بن أبان عن أبي مريم عن ثوير بن أبي فاختة عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال قال أبي: دفع النبي ص الراية يوم خيبر إلى علي بن أبي طالب ع ففتح الله عليه ثم ذكر نصبه يوم الغدير وبعض ما ذكر فيه من فضائله إلى أن قال ثم بكى النبي ص فقيل مم بكاؤك يا رسول الله ص قال أخبرني جبرئيل ع عن ربه عز وجل أن ذلك يزول إذا قام قائمهم وعلت كلمتهم واجتمعت الأمة على محبتهم وكان الشانئ لهم قليلا والكاره لهم ذليلا وكثر المادح لهم وذلك حين تغير البلاد وتضعف العباد والإياس من الفرج فعند ذلك يظهر القائم فيهم قال النبي ص اسمه كاسمي واسم أبيه كاسم أبي وهو من ولد ابنتي يظهر الله الحق بهم ويخمد الباطل بأسيافهم ويتبعهم الناس بين راغب إليهم وخائف لهم قال وسكن البكاء عن رسول الله ص فقال معاشر المؤمنين أبشروا بالفرج فإن وعد الله لا يخلف وقضاءه لا يرد وهو الحكيم الخبير فإن فتح الله قريب اللهم إنهم أهلي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اللهم اكلأهم وارعهم وكن لهم وانصرهم وأعزهم ولا تذلهم واخلفني فيهم إنك على كل شيء قدير.

انهم يظلمون ويمنعون حقهم ويقاتلون ويقتلون ولده ويظلمون بعده وأخبرني جبرئيل ع

ما المفيد عن أحمد بن الوليد عن أبيه عن الصفار عن محمد بن عبيد عن علي بن أسباط عن سيف بن عميرة عن محمد بن حمران قال قال أبو عبد الله ع لما كان من أمر الحسين بن علي ع ما كان ضجت الملائكة إلى الله تعالى وقالت يا رب يفعل هذا بالحسين صفيك وابن نبيك قال فأقام الله لهم ظل القائم ع وقال بهذا أنتقم لهذا من ظالميه.

ما جماعة عن أبي المفضل عن أحمد بن محمد بن بشار عن مجاهد بن موسى عن عباد بن عباد عن مجالد بن سعيد عن جبير بن نوف أبي الوداك قال قلت لأبي سعيد الخدري والله ما يأتي علينا عام إلا وهو شر من الماضي ولا أمير إلا وهو شر ممن كان قبله فقال أبو سعيد سمعته من رسول الله ص يقول ما تقول ولكن سمعت رسول الله ص يقول لا يزال بكم الأمر حتى يولد في الفتنة والجور من لا يعرف عندها حتى تملأ الأرض جورا فلا يقدر أحد يقول الله ثم يبعث الله عز وجل رجلا مني ومن عترتي فيملأ الأرض عدلا كما ملأها من كان قبله جورا ويخرج له الأرض أفلاذ كبدها ويحثو المال حثوا ولا يعده عدا وذلك حين يضرب الإسلام بجرانه.

إيضاح قال الفيروزآبادي الجران باطن العنق ومنه حتى ضرب الحق بجرانه أي قر قراره واستقام كما أن البعير إذا برك واستراح مد عنقه على الأرض.

ك ابن المتوكل عن علي عن أبيه عن الهروي عن الرضا عن آبائه ع قال قال النبي ص والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس ما لله في آل محمد حاجة ويشك آخرون في ولادته فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه ولا يجعل للشيطان إليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملتي ويخرجه من ديني فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل وإن الله عز وجل جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون.

عن محمد بن آدم عن أبيه خ

ك ابن إدريس عن أبيه عن أبي إياس عن المبارك بن فضالة عن وهب بن منبه رفعه إلى ابن عباس قال قال رسول الله ص لما عرج بي ربي جل جلاله أتاني النداء يا محمد قلت لبيك رب العظمة لبيك فأوحى الله عز وجل إلي يا محمد فيم اختصم الملأ الأعلى قلت إلهي لا علم لي فقال لي يا محمد هلا اتخذت من الآدميين وزيرا وأخا ووصيا من بعدك فقلت إلهي ومن أتخذ تخير لي أنت يا إلهي فأوحى الله إلي يا محمد قد اخترت لك من الآدميين عليا فقلت إلهي ابن عمي فأوحى الله إلي يا محمد إن عليا وارثك ووارث العلم من بعدك وصاحب لوائك لواء الحمد يوم القيامة وصاحب حوضك يسقي من ورد عليه من مؤمني أمتك ثم أوحى الله عز وجل إلي يا محمد إني قد أقسمت على نفسي قسما حقا لا يشرب من ذلك الحوض مبغض لك ولأهل بيتك وذريتك الطيبين حقا حقا أقول يا محمد لأدخلن الجنة جميع أمتك إلا من أبى فقلت إلهي وأحد يأبى دخول الجنة فأوحى الله عز وجل إلي بلى فقلت وكيف يأبى فأوحى الله عز وجل إلي يا محمد اخترتك من خلقي واخترت لك وصيا من بعدك وجعلته منك بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدك وألقيت محبته في قلبك وجعلته أبا لولدك فحقه بعدك على أمتك كحقك عليهم في حياتك فمن جحد حقه فقد جحد حقك ومن أبى أن يواليه فقد أبى أن يواليك ومن أبى أن يواليك فقد أبى أن يدخل الجنة فخررت لله ساجدا شكرا لما أنعم علي فإذا مناد ينادي ارفع رأسك وسلني أعطك فقلت إلهي اجمع أمتي من بعدي على ولاية علي بن أبي طالب ليردوا علي جميعا حوضي يوم القيامة فأوحى الله عز وجل إلي يا محمد إني قد قضيت في عبادي قبل أن أخلقهم وقضائي ماض فيهم لأهلك به من أشاء وأهدي به من أشاء وقد آتيته علمك من بعدك وجعلته وزيرك وخليفتك من بعدك على أهلك وأمتك عزيمة مني ولا أدخل الجنة من عاداه وأبغضه وأنكر ولايته بعدك فمن أبغضه أبغضك ومن أبغضك فقد أبغضني ومن عاداه فقد عاداك ومن عاداك فقد عاداني ومن أحبه فقد أحبك ومن أحبك فقد أحبني وقد جعلت له هذه الفضيلة وأعطيتك أن أخرج من صلبه أحد عشر مهديا كلهم من ذريتك من البكر البتول وآخر رجل منهم يصلي خلفه عيسى بن مريم يملأ الأرض عدلا كما ملئت ظلما وجورا أنجي به من الهلكة وأهدي به من الضلالة وأبرئ به الأعمى وأشفي به المريض فقلت إلهي وسيدي متى يكون ذلك إذا رفع العلم وظهر الجهل وكثر القراء وقل العمل وكثر القتل وقل الفقهاء الهادون وكثر فقهاء الضلالة والخونة وكثر الشعراء واتخذ أمتك قبورهم مساجد وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وكثر الجور والفساد وظهر المنكر وأمر أمتك به ونهي عن المعروف واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وصارت الأمراء كفرة وأولياؤهم فجرة وأعوانهم ظلمة وذوو الرأي منهم فسقة وعند ذلك ثلاثة خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب وخراب البصرة على يد رجل من ذريتك يتبعه الزنوج وخروج رجل من ولد الحسين بن علي ع وظهور الدجال يخرج بالمشرق من سجستان وظهور السفياني فقلت إلهي وما يكون بعدي من الفتن فأوحى الله إلي وأخبرني ببلاء بني أمية لعنهم الله ومن فتنة ولد عمي وما هو كائن إلى يوم القيامة فأوصيت بذلك ابن عمي حين هبطت إلى الأرض وأديت الرسالة ولله الحمد على ذلك كما حمده النبيون وكما حمده كل شيء قبلي وما هو خالقه إلى يوم القيامة.

يا محمد صح

فأوحى الله عز وجل يكون ذلك صح

بيان قوله تعالى فيم اختصم الملأ الأعلى إشارة إلى قوله تعالى ما كان لي من علم بالملإ الأعلى إذ يختصمون والمشهور بين المفسرين أنه إشارة إلى قوله تعالى إني جاعل في الأرض خليفة وسؤال الملائكة في ذلك فلعله تعالى سأله أولا عن ذلك

ثم اخبره بتبيين ان الارض لا تخلو من حجة وخليفة ثم سأله عن خليفته وعين له الخلفاء بعده ولا يبعد ان يكون الملائكة سألوا في ذلك الوقت عن
خليفة الرسول ص فاخبر الله بذلك وقد مضى في باب المعراج بعض القول في ذلك قوله تعالى ومن ابى الحجر اشارة الى قصة صاحب الزنج الذي خرج في البصرة
سنة ست وخمسين ومائتين ووعد كل من اتى اليه من السودان ان يعتقهم ويكرمهم فاجتمع اليه منهم خلق كثير وبذلك علا امره ولذا لقب بصاحب
الزنج وكان يزعم انه علي بن محمد بن احمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب وقال ابن ابي الحديد واكثر الناس يقدحون في نسبه خصوصا احمد بن
الطالبيون وجمهور النسابين على انه من عبد القيس وانه علي بن محمد بن عبد الرحيم وامه اسدية من اسد بن خزيمة جدها محمد بن حكيم الاسدي من اهل الكوفة ونحو
ذلك قال ابن الاثير في الكامل والمسعودي في مروج الذهب ويظهر من الخبر انه كان صحيحا ثم اعلم ان هذه العلامات لا يلزم كونها مقارنة لظهوره
اذ الغرض بيان ان قبل ظهوره يكون هذه الحوادث كما ان كثيرا من اشراط الساعة التي رواها العامة والخاصة ظهرت قبل ذلك بدهور واعوام وقصة
الزنج كانت مقارنة لولادته ع ومن هذا الوقت ابتدأت علاماته الى ان يظهر على انه يحتمل ان يكون الغرض علامات ولادته ع لكنه بعيد ك ابن مسرور ك سو
عن ابن عامر عن المعلى عن جعفر بن سليمان عن عبد الله بن الحكم عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص ان خلفائي واوصيائي وحجج الله على الخلق
بعدي اثنا عشر اولهم اخي وآخرهم ولدي قيل يا رسول الله ص ومن اخوك قال علي بن ابي طالب قيل فمن ولدك قال المهدي يملؤها قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطال الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه ولدي المهدي فينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلي
خلفه وتشرق الارض بنوره ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ك ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن ابي جميلة عن جابر الجعفي عن
جابر الانصاري قال قال رسول الله ص المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة تضل فيه الامم ثم يقبل
كالشهاب الثاقب فيملؤها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ك ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن جمهور عن فضالة
عن معاوية بن وهب عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو يأتم به في غيبته قبل قيامه ويتولى اولياءه ويعادي اعداءه
ذاك من رفقائي وذوي مودتي واكرم امتي علي يوم القيمة ك عبد الواحد بن محمد عن ابي عمرو البلخي عن محمد بن مسعود عن خلف بن حامد عن سهل بن
زياد عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن اسلم الجبلي عن الخطاب بن مصعب عن سدير عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد
به قبل قيامه يأتم به وبائمة الهدى من قبله ويبرأ الى الله من عدوهم اولئك رفقائي واكرم امتي علي ك ابي وابن الوليد وابن المتوكل جميعا عن سعد
والحميري ومحمد العطار جميعا عن ابن عيسى وابن هاشم والبرقي وابن ابي الخطاب جميعا عن ابن محبوب عن داود بن الحصين عن ابي بصير عن الصادق عن آبائه ع
قال قال رسول الله ص المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي اشبه الناس بي خلقا وخلقا تكون له غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن اديانهم فعند ذلك يقبل
كالشهاب الثاقب فيملؤها عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان عن ابن بزيع عن صالح بن عقبة عن ابيه عن
الباقر عن آبائه صلوات الله عليهم اجمعين قال قال رسول الله ص المهدي من ولدي تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الامم يأتي بذخيرة الانبياء فيملؤها عدلا
وقسطا كما ملئت جورا وظلما ك ابن المتوكل عن الاسدي عن البرمكي عن علي بن عثمان عن محمد بن الفرات عن ثابت بن دينار عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال قال رسول الله ص علي بن ابي طالب امام امتي وخليفتي عليهم بعدي ومن ولده القائم المنتظر الذي يملأ الله عز وجل به الارض عدلا وقسطا
كما ملئت جورا وظلما والذي بعثني بالحق بشيرا ان الثابتين على القول به في زمان غيبته لاعز من الكبريت الاحمر فقام اليه جابر بن عبد الله الانصاري فقال
يا رسول الله وللقائم من ولدك غيبة فقال اي وربي وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين يا جابر ان هذا الامر من امر الله وسر من سر الله مطوي عن عباده
فاياك والشك في امر الله فهو كفر ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن عبد الله بن الفضل الهاشمي عن هشام بن سالم عن
الصادق جعفر بن محمد عن ابيه عن جده ع قال قال رسول الله ص القائم من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيتي وشمائله شمائلي وسنته سنتي يقيم الناس على ملتي و
شريعتي ويدعوهم الى كتاب الله عز وجل من اطاعه اطاعني ومن عصاه عصاني ومن انكره في غيبته فقد انكرني ومن كذبه فقد كذبني ومن صدقه فقد صدقني
الى الله اشكو المكذبين لي في امره والجاحدين لقولي في شأنه والمضلين لامتي عن طريقته وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون ك الهمداني
عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن غياث بن ابراهيم عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص من انكر القائم من ولدي فقد انكرني ك عن آبائه عليهم السلام
الوراق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن غياث بن ابراهيم عن الصادق ع قال قال رسول الله ص من انكر القائم من ولدي في زمان غيبته مات ميتة
جاهلية غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن ابن ابي دارم عن علي بن العباس عن محمد بن هاشم القيسي عن سهل بن تمام البصري عن عمران القطان
عن قتادة عن ابي نضرة عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ص المهدي يخرج في آخر الزمان غط محمد بن اسحق عن علي بن العباس عن بكار بن
احمد عن الحسن بن الحسين عن معلى بن زياد عن العلاء بن بشير عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ابشركم بالمهدي يبعث في
امتي على اختلاف من الناس وزلزال يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض تمام الخبر غط بهذا
الاسناد عن الحسن بن الحسين عن تليد عن ابي الجحاف قال قال رسول الله ص ابشروا بالمهدي فانه يخرج على حين اختلاف من الناس وزلزال شديد يملأ

الارض

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي ص بالقائم ع من طرق الخاصة والعامة

الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يملأ قلوب عباده عبادة ويسعهم عدله

غط بهذا الاسناد عن الحسن بن الحسين عن سفيان الجريري عن عبد المؤمن عن الحرث بن حصيرة عن عمارة بن جوين العبدي عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله ص يقول على المنبر ان المهدي من عترتي من اهل بيتي يخرج في آخر الزمان تنزل له السماء قطرها وتخرج له الارض بذرها فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملأها القوم ظلما وجورا

غط محمد بن اسحق عن علي بن العباس عن بكار عن مصبح عن قيس عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا

غط بهذا الاسناد عن بكار عن علي بن قادم عن فطر عن عاصم عن زر بن حبيش عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا مني يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما

غط محمد بن اسحق عن عبد الله بن العباس عن جعفر بن محمد الزهري عن اسحق بن منصور عن قيس بن الربيع وغيره عن عاصم عن زر عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله ص لا تذهب الدنيا حتى يلي امتي رجل من اهل بيتي يقال له المهدي

غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن ادريس عن علي بن قتيبة عن الفضل عن نصر بن مزاحم عن ابي لهيعة عن ابي قبيل عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله ص في حديث طويل فعند ذلك خروج المهدي وهو رجل من ولد هذا واشار بيده الى علي بن ابي طالب ع به يمحق الله الكذب ويذهب الزمان الكلب به يخرج ذل الرق من اعناقكم ثم قال انا اول هذه الامة والمهدي اوسطها وعيسى آخرها وبين ذلك تيح اعوج

بيان قال الجزري كلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد وقال الفيروزآبادي تاح له الشيء يتوح تهيأ كاتاح متح واتاحه الله فاتيح والمتيح كمنبر من يعرض فيما لا يعنيه ويقع في البلايا ومن يعترض في مشيته نشاطا والمتيح الكثير الحركات العرض انتهى وفيه تكلف والاظهر انه تصحيف ما مر في اخبار اللوح وغير ذلك فيج الهرج اي اتباع الفتنة والجور

غط محمد بن علي عن عثمان بن احمد عن ابرهيم بن عبد الله الهاشمي عن ابرهيم بن هاني عن نعيم بن حماد عن عنبسة بن الوليد عن ابي بكر بن ابي مريم عن الفضل بن يعقوب عن عبد الله بن جعفر عن ابي المليح عن زياد بن بنان عن علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قالت سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة

غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد عن ابرهيم بن علاء عن ابي المليح مثله

غط احمد بن ادريس عن علي بن قتيبة عن الفضل عن مصبح عن ابي عبد الرحمن عمن سمع وهب بن منبه يقول عن ابن عباس في حديث طويل انه قال يا وهب ثم يخرج المهدي قلت من ولدك قال لا والله ما هو من ولدي ولكن من ولد علي ع فطوبى لمن ادرك زمانه وبه يفرج الله عن الامة حتى يملأها قسطا وعدلا الى آخر الخبر

غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن احمد بن ادريس عن ابن عيسى عن الاهوازي عن الحسين بن علوان عن ابي هرون العبدي عن ابي سعيد الخدري في حديث له طويل اختصرناه قال قال رسول الله ص لفاطمة يا بنية انا اعطينا اهل البيت سبعا لم يعطها احد قبلنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو عم ابيك حمزة ومنا من له جناحان خضيبان يطير بهما في الجنة وهو ابن عمك جعفر ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين ومنا والله الذي لا اله الا هو مهدي هذه الامة الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ثم ضرب بيده على منكب الحسين ع فقال من هذا ثلثا

ني احمد البندنيجي عن عبد الله بن موسى العبسي عن موسى بن مسلم عن البرنطي عن عبد الرحمن الخشاب عن ابي عبد الله عن آبائه ع قال قال رسول الله ص مثل اهل بيتي مثل نجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا نجم منها طلع فرمقتموه بالاعين واشرتم اليه بالاصابع اتاه ملك الموت فذهب به ثم لبثتم في ذلك سبتا من دهركم واستوت بنو عبد المطلب ولم يدروا اي من اي فعند ذلك يبدو نجمكم فاحمدوا الله واقبلوه

ني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابان بن عثمان قال ابو عبد الله ع بينا رسول الله ص ذات يوم بالبقيع فاتاه علي ع فسلم عليه فقال له رسول الله ص اجلس فاجلسه عن يمينه ثم جاء جعفر بن ابي طالب فسأل عن رسول الله ص فقيل هو بالبقيع فاتاه فسلم عليه فاجلسه عن يساره ثم جاء العباس فسأل عنه فقيل هو بالبقيع فاتاه فسلم عليه واجلسه امامه ثم التفت رسول الله ص الى علي ع فقال الا ابشرك الا اخبرك يا علي قال بلى يا رسول الله ص فقال كان جبرئيل عندي آنفا واخبرني ان القائم الذي يخرج في آخر الزمان يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا من ذريتك من ولد الحسين ع فقال علي ع يا رسول الله ص ما اصابنا خير قط من الله الا على يديك ثم التفت رسول الله ص فقال يا جعفر الا ابشرك قال بلى يا رسول الله ص فقال كان جبرئيل عندي آنفا فاخبرني ان الذي يدفعها الى القائم هو من ذريتك اتدري من هو قال لا قال ذاك الذي وجهه كالدينار واسنانه كالمنشار وسيفه كحريق النار يدخل الجبل ذليلا ويخرج منه عزيزا يكتنفه جبرئيل وميكائيل ثم التفت الى العباس فقال يا عم النبي الا اخبرك بما اخبرني جبرئيل فقال بلى يا رسول الله قال قال لي ويل لذريتك من ولد العباس فقال يا رسول الله أفلا اجتنب النساء قال له قد فرغ الله مما هو كائن

ني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمد بن علي عن ابن بزيع عن عمر بن يونس عن حمزة بن حمران عن سالم الاشل قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الباقر ع يقول نظر موسى بن عمران ع في السفر الاول بما يعطى قائم آل محمد قال موسى رب اجعلني قائم آل محمد فقيل له ان ذاك من ذرية احمد ثم نظر في السفر الثاني فوجد فيه مثل ذلك ثم نظر في السفر الثالث فرأى مثله فقيل له مثل ذلك

كا العدة عن سهل عن محمد بن سليمن عن هيثم بن اشيم عن معوية بن عمار عن ابي عبد الله ع قال خرج النبي ص ذات يوم وهو مستبشر يضحك سرورا فقال له الناس اضحك الله سنك يا رسول الله وزادك سرورا فقال رسول الله ص انه ليس من يوم ولا ليلة الا ولي فيهما تحفة من الله الا وان ربي اتحفني في يومي هذا بتحفة لم يتحفني بمثلها فيما مضى ان جبرئيل اتاني فاقرأني من ربي السلام وقال يا محمد ان الله جل وعز اختار من بني

هاشم

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي بالائمة من طرق الخاصة والعامة

هاشم سبعة لم يخلق مثلهم فيمن مضى ولا يخلق مثلهم فيمن بقي انت يا رسول الله سيد النبيين وعلي بن ابي طالب وصيك سيد الوصيين والحسن و
الحسين سبطاك سيدا الاسباط وحمزة عمك سيد الشهداء وجعفر ابن عمك الطيار في الجنة يطير مع الملائكة حيث يشاء ومنكم القائم يصلي عيسى بن
مريم خلفه اذا اهبطه الله الى الارض من ذرية علي وفاطمة من ولد الحسين ع **كشف** وفي الاربعين حديثا جمعها الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله رحمه الله
في امر المهدي عليه السلام
ابتدء بنقلها مرتبة كما اوردها الاول
والنظر نقلها في ذكر الناس وعن ابي
عن ابي سعيد الخدري رض عن النبي ص انه قال يكون من
امتي المهدي ان قصر فسبع سنين والا فثمان والا فتسع تنعم فيه
امتي نعمة لم ينعموا مثلها قط الزرع والمال الثاني في ذكر المهدي ع
مدرارا ولا تدخر الارض شيئا من نباتها الثالث انه قال لا
وانه من عترة النبي ص وعن ابي سعيد الخدري عن النبي ص انه قال لا تملأ
الارض ظلما وجورا فيخرج رجل من عترتي فيملأها قسطا وعدلا
يملك سبعا او تسعا الثالث في قوله قال قال النبي ص لا تنقضي
الساعة حتى يملك الارض رجل من اهل بيتي
سنين الرابع في قوله ولد فاطمة
مهدي هذه الامة من ولد الحسن
الخامس في ان هذه الامة قال دخلت على
والحسين ع عن علي بن هلال عن ابيه قال دخلت على
رسول الله ص وهو في الحالة التي قبض فيها فاذا فاطمة عند
رأسه فبكت حتى ارتفع صوتها فرفع رسول الله ص طرفه اليها
فقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك فقالت اخشى الضيعة
من بعدك فقال يا حبيبتي اما علمت ان الله عز
وجل اطلع على الارض اطلاعة
فاختار منها اباك فبعثه
برسالته ثم اطلع اطلاعة فاختار منها بعلك واوحى الي ان انكحك اياه يا فاطمة ونحن اهل بيت قد اعطانا الله عز وجل سبع خصال لم يعط احدا قبلنا
ولا يعطي احدا بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله عز وجل واحب المخلوقين الى الله عز وجل وانا ابوك ووصيي خير الاوصياء واحبهم الى الله
عز وجل وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله عز وجل وهو حمزة بن عبد المطلب عم ابيك وعم بعلك ومنا من له جناحان يطير في
الجنة مع الملائكة حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن والحسين وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما
والذي بعثني بالحق خير منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وانقطعت
السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك منهما من يفتح حصون الضلالة وقلوبا غلفا يقوم بالدين
في اخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يا فاطمة لا تحزني ولا تبكي فان الله عز وجل ارحم بك وارأف عليك مني وذلك
لمكانك مني وموقعك من قلبي قد زوجك الله زوجك وهو اعظمهم حسبا واكرمهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم بالسوية وابصرهم بالقضية
وقد سألت ربي عز وجل ان تكوني اول من يلحقني من اهل بيتي قال علي ع لم تبق فاطمة بعده الا خمسة وسبعين يوما حتى الحقها الله به السادس في
ان المهدي هو الحسيني وباسناده عن حذيفة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله ص فذكرنا ما هو كائن ثم قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول
الله عز وجل ذلك
اليوم حتى يبعث رجلا من
ولدي اسمه اسمي فقام سلمان رض فقال يا رسول الله من اي ولدك هو قال من ولدي
هذا وضرب بيده على الحسين ع السابع في القرية التي يخرج منها
المهدي وباسناده عن عبد الله بن عمر رض قال قال النبي ص يخرج المهدي من
قرية يقال لها كرعة الثامن في صفة وجه المهدي باسناده عن حذيفة قال قال رسول الله ص
المهدي رجل من ولدي وجهه كالكوكب الدري التاسع في صفة لونه وجسمه باسناده عن حذيفة قال قال
المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي وجسمه جسم اسرائيلي على خده الايمن خال كانه كوكب دري يملأ الارض
ملئت جورا يرضى في خلافته اهل الارض واهل السماء والطير في الجو العاشر في صفة جبينه باسناده عن ابي سعيد الخدري رض عن النبي ص
قال قال رسول الله ص المهدي منا اجلى الجبين اقنى الانف الحادي عشر في صفة انفه باسناده عن ابي سعيد الخدري رض
المهدي منا اهل البيت رجل من امتي اشم الانف يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا الثاني عشر في خاله على خده الايمن وباسناده عن ابي امامة
الباهلي قال قال رسول الله ص بينكم وبين الروم اربع هدن يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال له
رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة
كان وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كانه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز
ويفتح مدائن الشرك الثالث عشر في ذكر ثناياه وباسناده عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ص ليبعثن الله من
عترتي رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ الارض عدلا يفيض المال فيضا الرابع عشر في ذكر المهدي وهو امام صالح
وباسناده عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله ص وذكر الدجال وقال فتنفي المدينة الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد
ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت ام شريك فاين العرب يا رسول الله يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس
امامهم المهدي رجل صالح الخامس عشر في ذكر المهدي
وباسناده عن ابي سعيد الخدري رض عن النبي ص قال يخرج في آخر امتي المهدي يسقيه الله الغيث
عيانا للناس تنعم الامة وتعيش الماشية وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحا السادس عشر في قوله على رأسه غمامة باسناده عن عبد الله
بن عمر قال قال رسول الله ص يخرج المهدي وعلى رأسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه السابع عشر في قوله على رأسه ملك
وباسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص يخرج المهدي وعلى رأسه ملك ينادي هذا المهدي فاتبعوه الثامن عشر في بشارة النبي ص

مع و

عن الزهري عن علي بن الحسين عن ابيه عليهما السلام ان رسول الله ص قال لفاطمة المهدي من ولدك ع

كراع الغميم موضع بين مكة والمدينة والغميم بالغين المعجمة نهاية

باب ما ورد من اخبار رسول الله ﷺ واخبار النبي بالقائم ﷺ من طرق الخاصة والعامة

امته بالمهدي باسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل فيملأ الارض عدلا و
قسطا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا فقال له رجل وما صحاحا قال التسوية بين الناس التاسع عشر في
اسم المهدي وباسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي يملأ الارض عدلا وقسطا
كما ملئت ظلما وجورا
العشرون في كنيته وباسناده
عن حذيفة رض قال قال رسول الله ﷺ لو لم
يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله فيه رجلا اسمه اسمي
وخلقه خلقي يكنى ابا عبد الله الحادي والعشرون في ذكر اسمه وباسناده
عن ابن عمر قال قال رسول الله ﷺ لا تذهب الدنيا حتى يبعث
الله رجلا من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأها قسطا
وعدلا كما ملئت جورا وظلما الثاني والعشرون في ذكر عدله
وباسناده عن ابي سعيد الخدري رض قال قال رسول الله ﷺ
لتملأن الارض ظلما وعدوانا ثم ليخرجن رجل من اهل بيتي حتى يملأها
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما الثالث والعشرون في خلقه
وباسناده عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ يخرج
رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي وخلقه خلقي يملأها قسطا و
عدلا الرابع والعشرون في عطائه وباسناده عن ابي سعيد
الخدري رض قال قال رسول الله ﷺ يكون عند انقطاع من
الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي يكون
عطاؤه هنيئا الخامس والعشرون في ذكر المهدي و
علمه بسنة النبي ﷺ وباسناده عن ابي
سعيد الخدري رض قال
قال رسول الله ﷺ
يخرج رجل من اهل بيتي ويعمل بسنتي وينزل الله له البركة من السماء وتخرج الارض بركتها وتملأ به الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا ويعمل على هذه الامة
سبع سنين وينزل بيت المقدس السادس والعشرون في مجيئه ورايانه وباسناده عن ثوبان انه قال قال رسول الله ﷺ اذا رايتم الرايات السود قد اقبلت من
خراسان فاتوها ولو حبوا على الثلج فان فيها خليفة الله المهدي السابع والعشرون في مجيئه من قبل المشرق وباسناده عن عبد الله قال بينا نحن عند رسول
الله ﷺ اذ اقبلت فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي ﷺ اغرورقت عيناه وتغير لونه فقالوا يا رسول الله ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه فقال انا اهل بيت
سيلقون بعدي بلاء وتشريدا وتطريدا حتى ياتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألون الحق فلا يعطونه فيقاتلون وينصرون فيعطون ما سألوا
فلا يقبلون حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها قسطا كما ملأوها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج الثامن والعشرون في مجيئه وعود
الاسلام به عزيزا وباسناده عن حذيفة رض قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ويح هذه الامة من ملوك جبابرة كيف يقتلون ويخيفون المطيعين الا من اظهر
طاعتهم فالمؤمن التقي يصانعهم بلسانه ويفر منهم بقلبه فاذا اراد الله عز وجل ان يعيد الاسلام عزيزا قصم كل جبار عنيد وهو القادر على ما يشاء ان يصلح
امة بعد فسادها فقال ﷺ يا حذيفة لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يملك رجل من اهل بيتي تجري الملاحم على يديه ويظهر
الاسلام لا يخلف وعده وهو سريع الحساب التاسع والعشرون في تنعم الامة في زمن المهدي ﷺ وباسناده عن ابي سعيد الخدري رض عن النبي ﷺ قال تتنعم
امتي في زمن المهدي
نعمة لم يتنعموا مثلها قط يرسل
السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض شيئا
من نباتها الا اخرجته الثلاثون في ذكر المهدي وهو سيد
من سادات الجنة وباسناده عن انس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ نحن
بنو عبد المطلب سادات اهل الجنة انا واخي علي وعمي حمزة وجعفر والحسن والحسين و
المهدي الحادي والثلاثون في ملكه وباسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ لو لم يبق
من الدنيا الا ليلة لملك فيها رجل من اهل بيتي الثاني والثلاثون في علامته وباسناده عن ثوبان قال
قال رسول الله ﷺ يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى واحد منهم ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم
ثم يجيء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فاتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي الثالث والثلاثون في [illegible]
عن ثوبان قال قال رسول الله ﷺ تجيء الرايات السود من قبل المشرق كان قلوبهم زبر الحديد فمن سمع بهم فليأتهم فبايعهم ولو حبوا على الثلج الرابع
والثلاثون في ذكر المهدي وبه يؤلف الله بين قلوب العباد وباسناده عن علي بن ابي طالب ع قال قلت يا رسول الله امنا المهدي ام
من غيرنا فقال رسول الله ﷺ لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا يستنقذون من الفتن كما استنقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم
بعد عداوة الفتنة اخوانا كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك اخوانا في دينهم الخامس والثلاثون في [illegible]
وباسناده عن عبد الله بن مسعود رض قال قال رسول الله ﷺ لو لم يبق من الدنيا الا ليلة لطول الله تلك الليلة حتى يملك رجل
من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقسم المال بالسوية ويجعل الله الغنى
في قلوب هذه الامة فيملك سبعا او تسعا لا خير في العيش بعد المهدي السادس والثلاثون في
ذكر المهدي وبيده فتح القسطنطينية وباسناده عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال لا تقوم
الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم
ولو لم يبق الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها
السابع والثلاثون في ذكر المهدي وهو
يجيء بعد ملوك جبابرة
وباسناده عن
قيس بن جابر عن ابيه عن جده ان رسول الله ﷺ قال سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك جبابرة ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض
عدلا كما ملئت جورا الثامن والثلاثون في قوله ﷺ منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه وباسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ منا الذي يصلي عيسى بن مريم
وباسناده عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول الا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة من الله عز وجل

بيت اختار الله لنا
الاخرة على الدنيا و
انا اهل ع

فاتوه ع

خلفه التاسع والثلثون
وهو يكلم عيسى بن مريم

باب ما ورد من اخبار النبي صلى الله عليه وآله بان القائم من ولد فاطمة عليها السلام

انا باجعفر المنصور وجده مع

لهذه الامة الا ان يعون في قوله في المهدي وباسناده يرفعه الى محمد بن ابرهيم الامام حدثني ابي عن جدي عن عبد الله بن العباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلعم لن تهلك امة انا في اولها وعيسى بن مريم في اخرها والمهدي في وسطها **بيان** جسمه جسم اسرائيلي اي مثل بني اسرائيل في طول القامة
وعظم الجثة وقال الجزري في صفة المهدي انه اجلى الجبهة الاجلى الخفيف شعر ما بين النزعتين من الصدغين والذي انحسر الشعر عن جبهته وقال الشمم
ارتفاع قصبة الانف واستواء اعلاها واشراف الارنبة قليلا وقال في نهايته كان متوشحا بثوب قطري هو ضرب من البرود فيه حمرة ولها اعلام فيها بعض الخشونة
وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين **كشف** ذكر الشيخ ابو عبد الله محمد بن يوسف بن محمد الشافعي في كتاب كفاية الطالب في مناقب علي بن ابي طالب عليه السلام
في اوله اني جمعت هذا الكتاب وعريته من طرق الشيعة ليكون الاحتجاج به آكد فقال في المهدي عليه السلام الباب الاول في ذكر خروجه في اخر الزمان باسناده عن زر بن حبيش عن
عبد الله قال قال رسول الله صلعم لا تذهب الدنيا حتى يملك العرب رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي اخرجه ابو داود في سننه وعن علي عن النبي قال لو لم يبق من الدهر
الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا هكذا اخرجه ابو داود في سننه اخبرنا ابرهيم بن محمد الازهر الصريفيني بدمشق والحافظ
محمد بن عبد الواحد المقدسي بجامع جبل قاسيون قالا انبأنا ابو الفتح نصر بن عبد الجامع بن عبد الرحمن القاضي بهراة انبأنا محمد بن عبد الله بن محمود الطائي
انبأنا عيسى بن شعيب بن اسحق السجزي انبأنا ابو الحسن علي بن بشرى السجزي انبأنا الحافظ ابو الحسن محمد بن الحسين بن ابرهيم بن عاصم الآبري في كتاب مناقب
الشافعي ذكر هذا الحديث وقال فيه وزاد زائدة في روايته لو لم يبق من الدنيا الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله فيه رجلا مني او من اهل بيتي
يواطي اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا قال الكنجي وقد ذكر الترمذي الحديث في جامعه ولم يذكر واسم ابيه اسم ابي و
ذكره ابو داود في معظم روايات الحفاظ والثقات من نقلة الاخبار اسمه اسمي فقط والذي روى واسم ابيه اسم ابي فهو زائدة وهو يزيد في الحديث وان صح فمعناه
واسم ابيه اسم ابي اي الحسين عليه السلام وكنيته ابو عبد الله فجعل الكنية اسما كناية عنه انه من ولد الحسين دون الحسن ويحتمل ان يكون الراوي توهم قوله ابني فصحفه فقال ابي
فوجب حمله على هذا جمعا بين الروايات قال علي بن عيسى عفا الله عنه اما اصحابنا الشيعة فلا يصححون هذا الحديث لما ثبت عندهم من اسمه واسم ابيه و
اما الجمهور فقد نقلوا ان زائدة كان يزيد في الاحاديث فوجب المصير الى انه من زيادته ليكون جمعا بين الاقوال والروايات الباب الثاني في قوله المهدي
من عترتي من ولد فاطمة عن سعيد بن المسيب قال كنا عند ام سلمة فتذاكرنا المهدي فقالت سمعت رسول الله صلعم يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة اخرجه ابن ماجة
في سننه وعنه عنها رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلعم المهدي منا اهل البيت يصلحه الله في ليلة الباب الثالث في ان المهدي من سادات اهل الجنة
انا وحمزة وعلي وجعفر والحسن والحسين والمهدي اخرجه ابن ماجة في صحيحه الباب الرابع في امر النبي صلعم بمبايعة المهدي عليه السلام عن ثوبان قال قال رسول الله صلعم يقتتل
عند كنزكم ثلثة كلهم ابن خليفة ثم لا يصير الى احد منهم ثم تطلع الرايات السود من قبل المشرق فيقتلونكم قتلا لم يقتله قوم ثم ذكر شيئا لا احفظه فقال رسول
الله صلعم فاذا رأيتموه فبايعوه ولو حبوا على الثلج فانه خليفة الله المهدي اخرجه الحافظ ابن ماجة الباب الخامس في ذكر نصرة اهل المشرق للمهدي عليه السلام عن عبد الله
بن الحارث بن جزء الزبيدي قال قال رسول الله صلعم يخرج اناس من المشرق فيوطئون للمهدي يعني سلطانه هذا حديث حسن صحيح روته الثقات والاثبات
اخرجه الحافظ ابو عبد الله بن ماجة القزويني في سننه وعن علقمة بن عبد الله قال بينما نحن عند رسول الله صلعم اذ اقبل فتية من بني هاشم فلما رآهم النبي اغرورقت
عيناه وتغير لونه قال فقلت ما نزال نرى في وجهك شيئا نكرهه قال انا اهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون بعدي
بلاء وتشريدا وتطريدا حتى ياتي قوم من قبل المشرق ومعهم رايات سود فيسألون الخير ولا يعطونه فيقاتلون فينصرون فيعطون ما سألوا ولا يقبلونه
حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي فيملأها قسطا كما ملأوها جورا فمن ادرك ذلك منكم فليأتهم ولو حبوا على الثلج وروى ابن اعثم الكوفي في كتاب الفتوح

عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال ويحا للطالقان فان لله عز وجل بها كنوزا ليست من ذهب ولا فضة ولكن بها رجال مؤمنون عرفوا الله حق معرفته وهم انصار المهدي في اخر الزمان الباب السادس في مقدار ملكه بعد ظهوره عن ابي سعيد الخدري قال خشينا ان يكون بعد نبينا حدث فسألنا النبي صلعم فقال ان في امتي المهدي يخرج يعيش خمسا او سبعا او تسعا زيد الشاك قال قلنا وما ذاك قال سنين قال فيجيء اليه الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني قال فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله قال الحافظ الترمذي هذا حديث حسن وعن ابي سعيد ان النبي صلعم قال يكون في امتي المهدي ان قصر فسبع والا فتسع تتنعم فيه امتي نعمة لم يتنعموا مثلها قط تؤتى الارض اكلها ولا تدخر منهم شيئا والمال يومئذ كدوس فيقوم الرجل فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ وعن ام سلمة زوج النبي صلعم قال يكون اختلاف عند موت خليفة فيخرج رجل من اهل المدينة هاربا الى مكة فيأتيه ناس من اهل مكة فيخرجونه وهو كاره فيبايعونه بين الركن والمقام ويبعث اليه بعث من الشام فيخسف بهم بالبيداء بين مكة والمدينة فاذا رأى الناس ذلك اتاه ابدال الشام وعصائب اهل العراق فيبايعونه ثم ينشأ رجل من قريش اخواله كلب فيبعث اليهم بعثا فيظهرون عليهم وذلك بعث كلب والخيبة لمن لم يشهد غنيمة كلب

فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة رسول الله صلعم ويلقي الاسلام بجرانه الى الارض فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون قال ابو داود فقال بعضهم عن
هشام تسع سنين قال ابو داود وقال غير معاذ عن هشام تسع سنين قال هذا سياق الحفاظ كالترمذي وابن ماجة الفزوني وابي داود الباب السابع في بيان انه يصلي
بعيسى بن مريم عم ابو هريرة قال قال رسول الله صلعم كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم قال هذا حديث حسن صحيح متفق على صحته من حديث محمد بن شهاب

السجزي

يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة اخرجه الحافظ ابو داود في سننه وعن علي عم قال رسول الله صلعم

ناس في

وعدلا صح

والكدس بالضم ما جمع من طعام وغيره

بينهم ع

[illegible]

باب ما ورد من اخبار النبي ص بالقائم ع من طرق الخاصة والعامة

الزهري رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما وعن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله ص يقول لا تزال طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين
الى يوم القيمة قال فينزل عيسى بن مريم ع فيقول اميرهم تعال صل بنا فيقول لا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة قال هذا حديث حسن صحيح
اخرجه مسلم في صحيحه فان كان الحديث المتقدم قد اول فهذا لا يمكن تاويله لانه صريح فان عيسى ع يقدم امير المسلمين وهو يومئذ المهدي ع فعلى هذا
بطل تاويل من قال معنى قوله وامامكم منكم اي يؤمكم بكتابكم قال فان سأل سائل وقال مع صحة هذه الاخبار وهي ان عيسى يصلي خلف المهدي ع ويجاهد
بين يديه وانه يقتل الدجال بين يدي المهدي ع ورتبة التقدم في الصلوة معروفة وكذلك رتبة التقدم في الجهاد وهذه الاخبار مما يثبت طرقها و
صحتها عند السنة وكذلك ترويها الشيعة على السواء وهذا هو الاجماع من كافة اهل الاسلام اذ من عدا الشيعة والسنة من الفرق فقوله ساقط مردود
وحشو مطرح فثبت ان هذا اجماع كافة اهل الاسلام ومع ثبوت الاجماع على ذلك وصحته فايما افضل الامام او المأموم في الصلوة والجهاد معا الجواب
عن ذلك ان نقول انهما قدوتان نبي وامام وان كان احدهما قدوة لصاحبه في حال اجتماعهما وهو الامام يكون قدوة للنبي في تلك الحال وليس فيهما
من يأخذه في الله لومة لائم وهما ايضا معصومان من ارتكاب القبائح كافة والمداهنة والرياء والنفاق ولا يدعو الداعي لاحدهما الى فعل ما يكون
خارجا عن حكم الشريعة ولا مخالفا لمراد الله ورسوله ص واذا كان الامر كذلك فالامام افضل من المأموم لموضع ورود الشريعة المحمدية بذلك بدليل قول النبي ص
يؤم بالقوم اقرأهم فان استووا فاعلمهم فان استووا فافقههم فان استووا فاقدمهم هجرة فان استووا فاصبحهم وجها فلو علم الامام ان عيسى افضل
منه لما جاز له ان يتقدم عليه لاحكامه علم الشريعة ولموضع تنزيه الله تعالى له عن ارتكاب كل مكروه وكذلك لو علم عيسى انه افضل منه لما جاز له ان يقتدي
به لموضع تنزيه الله له من الرياء والنفاق والمحاباة بل لما تحقق الامام انه اعلم منه جاز له ان يتقدم عليه وكذلك قد تحقق عيسى ان الامام اعلم منه فلذلك
قدمه وصلى خلفه ولولا ذلك لم يسعه الاقتداء بالامام فهذه درجة الفضل في الصلوة ثم الجهاد هو بذل النفس بين يدي من يرغب الى الله تعالى بذلك
ولولا ذلك لم يصح لاحد جهاد بين يدي رسول الله ص ولا بين يدي غيره والدليل على صحة ما ذهبنا اليه قول الله سبحانه وتعالى ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التورية والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله
فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم ولان الامام نائب الرسول في امته ولا يسوغ لعيسى ان يتقدم على الرسول فكذلك على نائبه
ومما يؤيد هذا القول ما رواه الحافظ ابو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجة القزويني في حديث طويل في نزول عيسى ع فمن ذلك قالت ام شريك بنت ابي
العكر يا رسول الله فاين العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل بهم عيسى بن مريم ع فرجع
ذلك الامام ينكص يمشي القهقرى ليتقدم عيسى ع يصلي بالناس فيضع عيسى يده بين كتفيه ثم يقول له تقدم قال هذا حديث صحيح ثابت ذكره ابن ماجة في
كتابه عن ابي امامة الباهلي قال خطبنا رسول الله ص وهذا مختصر الباب الثامن في تحلية النبي ص المهدي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص
المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يملك سبع سنين قال هذا حديث حسن صحيح اخرجه الحافظ ابو داود السجستاني
في صحيحه ورواه غيره من الحفاظ كالطبراني وغيره وذكر ابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس في باب الالف واللام باسناده عن ابن عباس قال قال رسول
الله ص المهدي طاووس اهل الجنة وباسناده ايضا عن حذيفة بن اليمان عن النبي ص انه قال المهدي من ولدي وجهه كالقمر الدري اللون لون عربي والجسم جسم
اسرائيلي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى بخلافته اهل السموات واهل الارض والطير في الجو يملك عشرين سنة الباب التاسع في تصريح النبي ص بان
المهدي من ولد الحسين ع عن ابي هرون العبدي قال اتيت ابا سعيد الخدري فقلت له هل شهدت بدرا قال نعم فقلت الا تحدثني بشيء مما سمعته من رسول الله ص في
علي وفضله فقال بلى اخبرك ان رسول الله ص مرض مرضة نقه منها فدخلت عليه فاطمة ع تعوده وانا جالس عن يمين النبي ص فلما رأت ما برسول الله ص من الضعف
خنقتها العبرة حتى بدت دموعها على خدها فقال لها رسول الله ص ما يبكيك يا فاطمة اما علمت ان الله تعالى اطلع الى الارض اطلاعة فاختار منهم اباك فبعثه

نبيا ثم
اطلع ثانية فاختار منهم
بعلك فاوحى الي فانكحته واتخذته وصيا
اما علمت انك بكرامة الله اياك زوجك اعلمهم
علما واكثرهم حلما واقدمهم سلما فاستبشرت فاراد رسول الله ص ان يزيدها
مزيد الخير كله الذي قسمه الله لمحمد وآل محمد فقال لها يا فاطمة ولعلي ثمانية اضراس
يعني مناقب ايمان بالله ورسوله وحكمته وزوجته وسبطاه الحسن والحسين وامره
بالمعروف ونهيه عن المنكر يا فاطمة انا اهل بيت اعطينا ست خصال لم يعطها احد من الاولين
ولا يدركها احد من الاخرين غيرنا نبينا خير الانبياء وهو ابوك
ووصينا خير الاوصياء وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء وهو حمزة عم
ابيك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك ومنا مهدي الامة الذي
يصلي عيسى خلفه ثم ضرب على منكب الحسين فقال من هذا مهدي الامة قال
هكذا اخرجه الدارقطني صاحب الجرح والتعديل الباب العاشر في [illegible]
باسناده عن ابي نضرة قال كنا عند جابر بن عبد الله فقال يوشك
اهل العراق ان لا يجبى اليهم قفيز ولا درهم قلنا من اين ذلك قال من قبل
العجم يمنعون ذلك ثم قال يوشك اهل الشام ان لا يجبى اليهم دينار ولا مد قلنا من
اين ذلك قال من قبل الروم ثم سكت هنيهة ثم قال قال رسول الله ص يكون في آخر امتي
خليفة يحثي المال حثيا لا يعده عدا قال قلت لابي نضرة وابي العلاء اتريان انه عمر بن
عبد العزيز فقالا لا قلت هذا حديث
حسن صحيح اخرجه
مسلم

في صحيحه وباسناده عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص من خلفائكم خليفة يحثو المال حثيا لا يعده عدا قال هذا حديث ثابت صحيح اخرجه الحافظ مسلم

باتكم

والقطعي [illegible] من [illegible]

اخنقتها العبرة [illegible]
فقال يا فاطمة ع

صحيحه

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي ص بالقائم من الخاصة والعامة

في صحيحه وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص ابشركم بالمهدي يبعث في امتي على اختلاف من الناس وزلازل يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا فقال رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس ويملأ الله قلوب امة محمد غنى ويسعهم عدله حتى يامر مناديا ينادي يقول من له في المال حاجة فما يقوم من الناس الا رجل واحد فيقول انا فيقول ائت السدان يعني الخازن فقل له ان المهدي يامرك ان تعطيني مالا فيقول له احث حتى اذا جعله في حجره وابرزه ندم فيقول كنت اجشع امة محمد نفسا اعجز عما وسعهم فيرده فلا يقبل منه فيقال له انا لا ناخذ شيئا اعطيناه فيكون كذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعده او قال ثم لا خير في الحياة بعده قال هذا حديث صحيح حسن ثابت اخرجه شيخ اهل الحديث في مسنده وفي هذا الحديث دلالة على ان المجمل في صحيح مسلم هو هذا المبين في مسند احمد بن حنبل وفقا بين الروايات وباسناده عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص يكون عند انقطاع من الزمان وظهور من الفتن رجل يقال له المهدي عطاؤه هنيئا قال هذا حديث حسن اخرجه ابو نعيم الحافظ الباب الحادي عشر في الرد على من زعم ان المهدي هو المسيح بن مريم وباسناده عن علي بن ابي طالب ع قال قلت يا رسول الله امنا آل محمد المهدي ام من غيرنا فقال رسول الله ص لا بل منا يختم الله به الدين كما فتح بنا وبنا ينقذون من الفتنة كما انقذوا من الشرك وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة الفتنة كما الف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك اخوانا في دينهم قال هذا حديث حسن عال رواه الحفاظ في كتبهم فاما الطبراني فقد ذكره في المعجم الاوسط واما ابو نعيم فرواه في حلية الاولياء واما عبد الرحمن بن حماد فقد ساقه في عواليه وعن جابر قال قال رسول الله ص ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم المهدي تعال صل بنا فيقول الا ان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله تعالى لهذه الامة قال هذا حديث صحيح حسن رواه الحارث بن ابي اسامة في مسنده ورواه الحافظ ابو نعيم في عواليه وفي هذه النصوص دلالة على ان المهدي غير عيسى ومدار الحديث لا مهدي الا عيسى بن مريم على محمد بن خالد الجندي مؤذن الجند قال الشافعي المطلبي كان فيه تساهل في الحديث قال وقد تواترت الاخبار واستفاضت بكثرة رواتها عن المصطفى في المهدي وانه يملك سبع سنين ويملأ الارض عدلا وانه يخرج مع عيسى بن مريم فيساعده على قتل الدجال بباب لد بارض فلسطين وانه يؤم هذه الامة وعيسى يصلي خلفه في طول من قصته وامره وقد ذكره الشافعي في كتاب الرسالة ولنا به اصل ويرويه ولكن يطول ذكر سنده قال وقد نقلوا غلطا ان الخبر لا يقبل اذا كان الراوي معروفا بالتساهل في روايته الباب الثاني عشر في قوله ص لن يهلك امة انا في اولها وعيسى في آخرها والمهدي في وسطها وباسناده عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لن يهلك امة الحديث قال هذا حديث حسن رواه الحافظ ابو نعيم في عواليه واحمد بن حنبل في مسنده ومعنى قوله وعيسى في آخرها لم يرد به ان عيسى يبقى بعد المهدي ع لان ذلك لا يجوز لوجوه منها انه قال ص لا خير في الحياة بعده وفي رواية لا خير في العيش بعده كما تقدم ومنها ان المهدي ع اذا كان امام آخر الزمان ولا امام بعده مذكور في رواية احد من الائمة وهذا غير ممكن ان الخلق يبقى بغير امام فان قيل ان عيسى يبقى بعده امام الامة قلت لا يجوز هذا القول في ذلك انه ص صرح انه لا خير بعده واذا كان عيسى في قوم لا يجوز ان يقال لا خير فيهم وايضا لا يجوز ان يقال انه نائبه لانه اجل منصبا عن ذلك ولا يجوز ان يقال انه يشتغل بالامة لان ذلك يوهم العوام انتقال الملة المحمدية الى الملة العيسوية وهذا كفر فوجب حمله على الصواب وهو انه ص اول داع الى ملة الاسلام والمهدي اوسط داع والمسيح آخر داع فهذا معنى الخبر عندي ويحتمل ان يكون معنى المهدي اوسط هذه الامة يعني خيرها اذ هو امامها وبعده ينزل عيسى مصدقا للامام وعونا له ومساعدا ومبينا للامة صحة ما يدعيه الامام فعلى هذا يكون المسيح آخر المصدقين على وفق النص قال الفقير الى الله تعالى علي بن عيسى ايده الله بمنه وكرمه قوله المهدي اوسط الامة يعني خيرها يوهم ان المهدي ع خير من علي ع وهذا لا قائل به والذي اراه انه ص اول داع والمهدي لما كان تابعا له ومن اهل ملته جعل وسطا لقربه ممن هو تابع له على شريعته وعيسى لما كان صاحب ملة اخرى ودعا في آخر زمانه الى شريعة غير شريعته حسن ان يكون آخرها والله اعلم الباب الثالث عشر في ذكر كنيته وانه يشبه النبي ص في خلقه وباسناده عن حذيفة قال قال رسول الله ص لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لبعث الله رجلا اسمه اسمي وخلقه خلقي يكنى ابا عبد الله قال هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله ومعنى قوله خلقه خلقي من احسن الكنايات عن انتقام المهدي ع من الكفار لدين الله تعالى كما كان النبي ص وقد قال تعالى وانك لعلى خلق عظيم قال الفقير الى الله تعالى علي بن عيسى عفى الله عنه العجب قوله من احسن الكنايات الى آخر الكلام ومن اين تحجر على الخلق فجعله مقصورا على الانتقام فقط وهو عام في جميع اخلاق النبي ص من كرمه وشرفه وعلمه وحلمه وشجاعته وغير ذلك من الخلائق التي عددتها اصل هذا الكتاب واعجب من قوله ذكر الآية دليلا على ما قرره الباب الرابع عشر في ذكر اسم القرية التي يكون منها خروج المهدي ع وباسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص يخرج المهدي من قرية يقال لها كرعة قال هذا حديث حسن رزقناه عاليا اخرجه ابو الشيخ الاصفهاني في عواليه كما سقناه الباب الخامس عشر في ذكر الغمامة التي تظلل المهدي ع عند خروجه وباسناده عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص يخرج المهدي وعلى راسه غمامة فيها مناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه قال هذا حديث حسن ما رويناه عاليا الا من هذا الوجه الباب السادس عشر في ذكر الملك الذي يخرج مع المهدي ع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص يخرج المهدي وعلى راسه ملك ينادي ان هذا المهدي فاتبعوه قال هذا حديث حسن روته الحفاظ الائمة من اهل الحديث كابي نعيم والطبراني وغيرهما الباب السابع عشر في ذكر صفة المهدي ع ولونه وجسمه وقد تقدم مرسلا وباسناده عن حذيفة قال قال رسول الله ص المهدي رجل من ولدي لونه لون عربي وجسمه جسم اسرائيلي على خده الايمن خال كانه كوكب دري يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا يرضى في خلافته اهل الارض واهل

وبنا يصبحون بعد عداوة الفتنة اخوانا كما اصبحوا بعد عداوة الشرك صح

يستقل

السما

باب ما ورد من اخبار السنة باخبار النبي بالقائم من طرق الخاصة والعامة

واهل الشام والطبراني الجوفي قال هذا حديث حسن رزقناه عاليا بحمد الله عن جم غفير اصحاب الثقفي وسنده معروف عندنا. الباب الثامن عشر في ذكر الخال على خده الايمن وثيابه وفتحه مدائن الشرك وباسناده عن ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله ص بينكم وبين الروم اربع هدن يوم الرابعة على يد رجل من آل هرقل يدوم سبع سنين فقال له رجل من عبد القيس يقال له المستورد بن غيلان يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال المهدي من ولدي ابن اربعين سنة كأن وجهه كوكب دري في خده الايمن خال اسود عليه عباءتان قطوانيتان كأنه من رجال بني اسرائيل يستخرج الكنوز ويفتح مدائن الشرك قال هذا سياق الطبراني في معجمه الاكبر. الباب التاسع عشر في ذكر كيفية اسنان المهدي ع عن عبد الرحمن بن عوف قال قال رسول الله ص ليبعثن الله من عترتي رجلا افرق الثنايا اجلى الجبهة يملأ الارض عدلا ويفيض المال فيضا قال هكذا اخرجه الحافظ ابو نعيم في عواليه. الباب العشرون في ذكر فتح المهدي ع القسطنطينية عن ابي هريرة عن النبي ص قال لا يقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية عن ابي هريرة عن النبي قال لا يقوم الساعة حتى يملك رجل من اهل بيتي يفتح القسطنطينية وجبل الديلم ولو لم يبق الا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يفتحها قال هذا سياق الحافظ ابي نعيم وقال هذا هو المهدي بلا شك وفقا بين الروايات. الباب الحادي والعشرون في ذكر خروج المهدي ع بعد ملوك جبابرة وباسناده عن جابر بن عبد الله ان رسول الله ص قال سيكون بعدي خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك جبابرة ثم يخرج المهدي من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا قال هكذا رواه الحافظ ابو نعيم في فوائده والطبراني في معجمه الاكبر. الباب الثاني والعشرون في قوله ص المهدي امام صالح باسناده عن ابي امامة قال خطبنا رسول الله ص وذكر الدجال وقال فتنفي المدينة الخبث كما ينفي الكير خبث الحديد ويدعى ذلك اليوم يوم الخلاص فقالت ام شريك فاين العرب يومئذ يا رسول الله قال هم يومئذ قليل وجلهم ببيت المقدس وامامهم مهدي رجل صالح قال هذا حديث حسن وكذا رواه الحافظ ابو نعيم الاصفهاني. الباب الثالث والعشرون في ذكر تنعم الامة في زمن المهدي ع باسناده عن ابي سعيد الخدري عن النبي ص قال تتنعم امتي في زمن المهدي نعمة لم يتنعموا مثلها قط يرسل السماء عليهم مدرارا ولا تدع الارض شيئا من نباتها الا اخرجته قال هذا حديث حسن المتن رواه الحافظ ابو القاسم الطبراني في معجمه الاكبر. الباب الرابع والعشرون في اخبار رسول الله ص بان المهدي خليفة الله تعالى وباسناده عن ثوبان قال قال رسول الله ص يقتتل عند كنزكم ثلاثة كلهم ابن خليفة لا يصير الى واحد منهم ثم تجيء الرايات السود فيقتلونهم قتلا لم يقتله قوم ثم يجيء خليفة الله المهدي فاذا سمعتم به فأتوه فبايعوه فانه خليفة الله المهدي قال هذا حديث حسن صحيح وقع الينا عاليا من هذا الوجه بحمد الله وحسن توفيقه وفيه دليل على شرف المهدي بكونه خليفة الله في الارض على لسان اصدق ولد آدم وقد قال الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية. الباب الخامس والعشرون في الدلالة على كون المهدي حيا باقيا مذ غيبته الى الآن ولا امتناع في بقائه بدليل بقاء عيسى والخضر والياس من اولياء الله تعالى وبقاء الدجال وابليس اللعين من اعداء الله تعالى وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة وقد اتفقوا ثم انكروا جواز بقاء المهدي لانهم انما انكروا بقاءه من جهتين احدهما طول الزمان والثاني انه في سرداب من غير ان يقوم احد بطعامه وشرابه وهذا ممتنع عادة قال مؤلف الكتاب محمد بن يوسف بن محمد الكنجي بعون الله نبتدئ اما عيسى فالدليل على بقائه قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية الى يومنا هذا ولا بد ان يكون ذلك في آخر الزمان واما السنة فما رواه مسلم في صحيحه عن النواس بن سمعان في حديث طويل في قصة الدجال قال فينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين وايضا ما تقدم من قوله ص كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم واما الخضر والياس فانهما يسيران في الارض ايضا فما رواه مسلم في صحيحه عن ابي سعيد الخدري قال حدثنا رسول الله ص حديثا طويلا عن الدجال فكان فيما حدثنا قال يأتي وهو محرم عليه ان يدخل نقاب المدينة فينتهي الى بعض السباخ التي تلي المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو خير الناس او من خير الناس فيقول اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله ص حديثه فيقول الدجال أرأيتم ان قتلت هذا ثم احييته أتشكون في الامر فيقولون لا قال فيقتله ثم يحييه فيقول حين يحييه والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة مني الآن قال فيريد الدجال ان يقتله فلا يسلط عليه قال ابو اسحق ابرهيم بن سعد يقال ان هذا الرجل هو الخضر ع قال هذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء واما الدليل على بقاء الدجال فانه اورد حديث تميم الداري والجساسة والدابة التي كلمتهم وهو حديث صحيح ذكره مسلم في صحيحه وقال هذا صريح في بقاء الدجال قال واما الدليل على بقاء ابليس اللعين فآي الكتاب العزيز نحو قوله تعالى قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك من المنظرين واما بقاء المهدي ع فقد جاء في الكتاب والسنة اما الكتاب فقد قال سعيد بن جبير في تفسير قوله عز وجل ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال هو المهدي من عترة فاطمة واما من قال انه عيسى ع فلا تنافي بين القولين اذ هو مساعد للامام على ما تقدم وقد قال مقاتل بن سليمان ومن شايعه من المفسرين في تفسير قوله عز وجل وانه لعلم للساعة قال هو المهدي يكون في آخر الزمان وبعد خروجه يكون قيام الساعة وأماراتها واما الجواب عن طول الزمان فمن حيث النص والمعنى اما النص فما تقدم من الاخبار على انه لا بد من وجود الثلاثة في آخر الزمان وانهم ليس فيهم متبوع غير المهدي بدليل انه امام الامة في آخر الزمان وان عيسى يصلي خلفه كما ورد في الصحاح ويصدقه في دعواه والثالث هو الدجال اللعين وقد ثبت انه حي موجود واما المعنى في بقائهم فلا يخلو من احد قسمين اما ان يكون بقاؤهم في مقدور الله تعالى لان من بدأ الخلق من غير شيء وافناه ثم يعيده بعد الفناء لا بد ان يكون البقاء في مقدوره تعالى فلا يخلو من قسمين اما ان يكون راجعا الى اختيار

فقد قال ابن جرير
الطبري الخضر والياس
وهما ح
وهي نقض ما الحية تعلوها
الملوحة بمجمع البحرين

او لا يكون ومستحيل
ان يخرج عن مقدور
الله تعالى

باب ما ورد من اخبار الله وخبر النبي بامامة القائم المنتظر والحجة والغائب

تعالى والى اختيار الامة ولا يجوز ان يكون راجعا الى اختيار الامة لانه لو صح ذلك منهم لجاز لاحدنا ان يختار البقاء لنفسه ولولده وذلك غير حاصل لنا غير داخل تحت مقدورنا ولا بد ان يكون راجعا الى اختيار الله سبحانه ثم لا يخلو بقاء هؤلاء الثلثة من قسمين ايضا اما ان يكون لسبب او لا يكون لسبب فان كان لغير سبب كان خارجا عن وجه الحكمة وما يخرج عن وجه الحكمة لا يدخل في افعال الله تعالى فلا بد من ان يكون لسبب تقتضيه حكمة الله تعالى قال و سنذكر سبب بقاء كل واحد منهم على حدته اما بقاء عيسى عليه السلام لسبب وهو قوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ولم يؤمن به منذ نزول هذه الاية الى يومنا هذا احد ولا بد من ان يكون هذا في اخر الزمان واما الدجال اللعين لم يحدث حدثا منذ عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وآله انه خارج فيكم الاعور الدجال وان معه جبالا من خبز يسير معه الى غير ذلك من اياته فلا بد ان يكون ذلك في اخر الزمان لا محالة واما الامام المهدي عليه السلام مذ غيبته عن الابصار الى يومنا هذا لم يملاء الارض قسطا وعدلا كما تقدمت الاخبار في ذلك فلا بد ان يكون ذلك مشروطا باخر الزمان فقد صارت هذه الاسباب لاستيفاء الاجل المعلوم فعلى هذا اتفقت اسباب بقاء الثلثة لصحة امر معلوم في وقت معلوم وهم صالحان نبي وامام وطالح عدو الله وهو الدجال وقد تقدمت الاخبار من الصحاح بما ذكرناه في صحة بقاء الدجال مع صحة بقاء عيسى عليه السلام فما المانع من بقاء المهدي عليه السلام مع كون بقائه باختيار الله وداخلا تحت مقدوره سبحانه وهو آية الرسول صلى الله عليه وآله فعلى هذا هو اولى بالبقاء من الاثنين الاخرين لانه اذا بقي المهدي عليه السلام كان امام اخر الزمان يملاء الارض قسطا وعدلا كما تقدمت الاخبار فيكون بقاؤه مصلحة للمكلفين ولطفا بهم في بقائه من عند رب العالمين والدجال اذا بقي فبقاؤه مفسدة للعالمين لما ذكر من ادعائه الربوبية وفتكه بالامة ولكن في بقائه ابتلاء من الله تعالى ليعلم المطيع منهم من العاصي والمحسن من المسيء والمصلح من المفسد وهذا هو الحكمة في بقاء الدجال واما بقاء عيسى عليه السلام فهو سبب ايمان اهل الكتاب به للاية والتصديق بنبوة سيد الانبياء محمد خاتم النبيين ورسول رب العالمين صلى الله عليه وآله الطاهرين وتكون تبيانا لدعوى الامام عند اهل الايمان ومصدقا لما دعا اليه عند اهل الطغيان بدليل صلاته خلفه ونصرته اياه ودعائه الى الملة المحمدية التي هو امام فيها فصار بقاء المهدي عليه السلام اصلا وبقاء الاثنين فرعا على بقائه فكيف يصح بقاء الفرعين مع عدم بقاء الاصل لهما ولو صح ذلك لصح وجود المسبب من دون وجود السبب وذلك مستحيل في العقول وانما قلنا ان بقاء المهدي عليه السلام اصل لبقاء الاثنين لانه لا يصح وجود عيسى عليه السلام بانفراده غير ناصر لملة الاسلام وغير مصدق للامام لانه لو صح ذلك لكان منفردا بدولة ودعوة وذلك يبطل دعوة الاسلام من حيث اراد ان يكون تبعا فصار متبوعا واراد ان يكون فرعا فصار اصلا والنبي صلى الله عليه وآله قال لا نبي بعدي وقال عليه السلام الحلال ما احل الله على لساني الى يوم القيمة والحرام ما حرم الله على لساني الى يوم القيمة فلا بد من ان يكون له عونا وناصرا ومصدقا واذا لم يكن لوجوده تاثير فثبت ان وجود المهدي عليه السلام اصل لوجوده وكذلك الدجال اللعين لا يصح وجوده في اخر الزمان ولا يكون للامة امام يرجعون اليه ووزير يعولون عليه لانه لو كان كذلك لم يزل الاسلام مقهورا ودعوته باطلة فصار وجود الامام اصلا لوجوده على ما قلناه واما الجواب عن انكارهم بقاءه في السرداب من غير احد يقوم بطعامه وشرابه ففيه جوابان احدهما بقاء عيسى عليه السلام في السماء من غير احد يقوم بطعامه وشرابه وهو بشر مثل المهدي عليه السلام فلما جاز بقاؤه في السماء والحال هذه فكذلك المهدي عليه السلام في السرداب فان قلت ان عيسى عليه السلام يغذيه رب العالمين من خزانة غيبه قلت لا تفنى خزائنه بانضمام المهدي عليه السلام اليه في غذائه فان قلت ان عيسى خرج عن طبيعة البشرية قلت هذه دعوى باطلة لانه قال تعالى لاشرف الانبياء قل انما انا بشر مثلكم فان قلت اكتسب ذلك من العالم العلوي قلت هذا يحتاج الى توقيف ولا سبيل اليه والثاني بقاء الدجال في الدير على ما تقدم باشد الوثاق مجموعة يداه الى عنقه ما بين كتفيه الى كعبيه بالحديد وفي رواية في بئر موثوق واذا كان بقاء الدجال ممكنا على الوجه المذكور من غير احد يقوم به فما المانع من بقاء المهدي عليه السلام مكرما من غير الوثاق اذ الكل في مقدور الله تعالى فثبت انه غير ممتنع شرعا ولا عادة ثم ذكر بعد هذه الابحاث خبر سطيح وانا اذكره في موضع الحاجة اليه ومقتضاه كالتجليل الملك فانه يحوادث تجري وزلازل من فتن ثم انه ذكر خروج المهدي عليه السلام وانه يملاء الارض عدلا ويطيب الدنيا واهلها في ايام دولته وروى عن الحافظ محمد بن النجار انه قال هذا حديث حسن من طوالات المشاهير كذا ذكره الحفاظ في كتبهم ولم يخرج في الصحيح

كشف قال محمد بن طلحة واما ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله في المهدي من الاحاديث الصحيحة فمنها ما نقله الامامان ابو داود والترمذي رضي الله عنهما كل واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه الى ابي سعيد الخدري رحمه الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي مني اجلى الجبهة اقنى الانف يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ويملك سبع سنين ومنها ما رواه ابو داود بسنده في صحيحه يرفعه الى علي بن ابي طالب عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا ومنها ما رواه ايضا ابو داود في صحيحه يرفعه بسنده الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله ورضي عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة ومنها ما رواه القاضي ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي رحمه الله في كتابه المسمى بشرح السنة واخرجه الامامان البخاري ومسلم رضي الله عنهما كل واحد منهما بسنده في صحيحه يرفعه الى ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم ومنها ما اخرجه ابو داود والترمذي رضي الله عنهما بسندهما في صحيحيهما يرفعه كل واحد منهما بسنده الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلا مني او من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي واسم ابيه اسم ابي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وفي رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وآله قال يلي رجل من اهل بيتي يواطئ اسمه اسمي هذه الروايات عن ابي داود والترمذي رضي الله عنهما ومنها ما نقله الامام ابو اسحق احمد بن محمد الثعلبي رضي الله عنه في تفسيره يرفعه بسنده الى انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله

وهم عيسى والمهدي والدجال

واذا لم يجز ان يكون له عونا ومصدقا ح

نحن ولد

باب ما ورد من اخبار الله واخبار النبي بالقائم من طرق الخاصة والعامة

نحن ولد عبد المطلب سادة اهل الجنة انا وحمزة وجعفر وعلي والحسن والحسين والمهدي اقول روى السيد ابن طاوس في كتاب الطرائف من مناقب ابن المغازلي نحوا مما مر في الباب التاسع الى قوله ومنا والذي نفسي بيده مهدي هذه الامة وقال صاحب كشف الغمة عن محمد بن طلحة الحديث الذي قدمناه في الباب الثامن عن ابي داود والترمذي والحديث الاول من الباب الثاني عن ابي داود في صحيحه والحديث الاول من الباب السابع عن صحيح البخاري ومسلم وشرح السنة للحسين بن مسعود البغوي والحديث الثاني من الباب الاول عن ابي داود في صحيحه والحديث الثالث من الباب الاول عن ابي داود والترمذي مع زيادة واسم ابيه اسم ابي ومنها وحديث الباب الثالث عن تفسير الثعلبي ثم قال ابن طلحة فان قيل بعض هذه الصفات لا تنطبق على الخلف الصالح فان اسم ابيه لا يوافق اسم والد النبي ثم اجاب بعد تمهيد مقدمتين الاول انه شائع في لسان العرب اطلاق لفظ الاب على الجد الاعلى كقوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم وقوله حكاية عن يوسف واتبعت ملة آبائي ابراهيم وفي حديث الاسرى ان جبرئيل قال هذا ابوك ابراهيم الثاني ان لفظة الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفة كما روى البخاري ومسلم ان رسول الله ص سمى عليا ابا تراب ولم يكن اسم احب اليه منه فاطلق لفظ الاسم على الكنية ومثل ذلك قول المتنبي اجل قدرك ان تسمى مؤبنة ومن كناك فقد سماك للعرب ثم قال لما كان الحجة من ولد ابي عبد الله الحسين فاطلق النبي على الكنية لفظ الاسم اشارة الى انه من ولد الحسين بطريق جامع موجز انتهى اقول ذكر بعض المعاصرين فيه وجها آخر وهو ان كنية الحسن العسكري ع ابو محمد وعبد الله ابو النبي ص ابو محمد فتتوافق الكنيتان والكنية داخلة تحت الاسم والاظهر ما مر من كون ابي مصحف ابني اقول ما رواه عن الصحيحين وفردوس الديلمي يطابق ما عندنا من نسخها وعندي من شرح السنة للحسين بن مسعود البغوي نسخة قديمة انقل عنه ما وجدته فيه من روايات المهدي ع باسناده قال اخبرنا ابو الفضل زياد بن محمد بن زياد الحنفي اخبرنا ابو الفضل زياد بن محمد بن زياد انا الحسين بشر بن محمد المزني اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن السري التميمي الحافظ بالكوفة اخبرنا الحسن بن علي بن جعفر الصيرفي حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين عن القاسم بن ابي بزة عن ابي الطفيل عن علي ع عن النبي ص قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم لبعث الله رجلا من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا و انبأنا معمر عن ابي هارون العبدي عن معاوية بن قرة عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله ص بلاء يصيب هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ يلجأ اليه من الظلم فيبعث الله رجلا من عترتي اهل بيتي فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض لا تدع السماء من قطرها شيئا الا صبته مدرارا ولا تدع الارض من نباتها شيئا الا اخرجته حتى يتمنى الاحياء الاموات تعيش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين وروى هذا من غير وجه عن ابي سعيد الخدري وابو الصديق الناجي اسمه بكر بن عمرو وروى عن سعيد بن المسيب عن ام سلمة قال سمعت رسول الله ص يقول المهدي من عترتي من ولد فاطمة ويعمل في الناس بسنة نبيهم فيلبث سبع سنين ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون و روى عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ص في قصة المهدي قال فيجيء الرجل فيقول يا مهدي اعطني اعطني فيحثي له في ثوبه ما استطاع ان يحمله اخبرنا ابو الفضل زياد بن محمد الحنفي اخبرنا ابو معاذ عبد الرحمن المزني اخبرنا ابو بكر احمد محمد بن اسماعيل المقري الادمي ببغداد حدثنا احمد بن سهل المقري الادمي ببغداد حدثنا محمد بن اسماعيل الحساني حدثنا ابو معاوية عن داود بن ابي هند عن ابي نضرة عن ابي سعيد قال قال رسول الله ص يخرج في آخر الزمان خليفة يعطي المال بغير عد هذا حديث صحيح اخرجه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن ابيه عن داود انتهى اقول روى ابن الاثير في جامع الاصول نقلا عن عدة من صحاحهم عن ابي هريرة وجابر وابن مسعود وعلي ع وام سلمة رضي الله عنها وابي سعيد وابي اسحاق عشر روايات في خروج المهدي ع و وصفه وان عيسى ع يصلي خلفه تركناها مخافة الاطناب وفيما اوردناه كفاية لاولي الالباب ذكر الثعلبي في تفسير حم عسق باسناده قال السين سناء المهدي ع و القاف قوة عيسى حين نزل فيقتل النصارى ويخرب البيع وعنه في قصة اصحاب الكهف عن النبي ص ان المهدي ع يسلم عليهم فيحييهم الله عز وجل له ثم يرجعون الى رقدتهم فلا يقومون الى يوم القيامة وروى ابن شيرويه في الفردوس باسناده الى ابن عباس عن النبي ص قال المهدي طاوس اهل الجنة اقول ثم روى السيد عن الجمع بين الصحاح الستة وكتاب الفردوس والمناقب لابن المغازلي والمصابيح لابي محمد بن مسعود الفراء كثيرا مما مر من اخبار المهدي ع ثم قال وكان بعض العلماء من الشيعة قد صنف كتابا وجدته ووقفت عليه وفيه احاديث احسن مما اوردناه وقد سماه كتاب كشف المخفي في مناقب المهدي ع وروى فيه مائة و عشرة احاديث من طرق رجال الاربعة فتركت نقلها باسانيدها والفاظها كراهية للتطويل ولئلا يمل ناظرها ولان بعض ما اوردناه يغني عن زيادة التفصيل لاهل الانصاف والعقل الجميل وسأذكر اسماء من رواها وعدة الاحاديث ليقف على كتاب المخفي عن اخبار المهدي ع ليعلم مواضعها على التحقيق ويزداد هداية اهل التوفيق فمنها من صحيح البخاري ثلاثة احاديث ومنها من صحيح مسلم احد عشر حديثا ومنها من الجمع بين الصحيحين للحميدي حديثان ومن الجمع بين الصحاح الستة لرزين بن معاوية العبدري احد عشر حديثا ومنها من كتاب فضائل الصحابة مما اخرجه الشيخ الحافظ عبد العزيز العكبري من مسند احمد بن حنبل سبعة احاديث ومنها من تفسير الثعلبي خمسة احاديث ومنها من غريب الحديث لابن قتيبة الدينوري ستة احاديث ومنها من كتاب الفردوس لابن شيرويه الديلمي اربعة احاديث ومنها من كتاب مسند سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء ع مما اخرجه الحافظ ابو الحسن علي الدارقطني ستة احاديث ومنها من كتاب الحافظ ايضا من مسند امير المؤمنين علي بن ابي طالب ثلاثة احاديث ومن كتاب المبتدأ للكسائي حديثان لانهما نصا على ذكر المهدي ع وذكر خروج السفياني والدجال ومنها من كتاب المصابيح لابي محمد الحسين بن مسعود الفراء خمسة احاديث ومنها من كتاب الملاحم لابي الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله المنادي اربعة وثلثون

تسمى
مؤبنة
بعث
المذهب

حديثا

باب ما ذكره أمير المؤمنين عليه السلام في ذلك

حديثا ومنها من كتاب الحافظ محمد بن عبد الله الحضرمي المعروف بابن مطين ثلاثة أحاديث ومنها من كتاب الرعاية لأهل الرواية لأبي الفتح محمد بن إسماعيل بن
إبراهيم الفرغاني ثلاثة أحاديث ومنها خبر سطيح برواية الحميدي أيضا ومنها من كتاب الاستيعاب لأبي عمر يوسف بن عبد البر النمري حديثان قال السيد
ووجدت في الجزء الثاني من كتاب السنن رواية محمد بن يزيد ماجة وقد كتب في زمان مؤلفه تاريخ كتابة بعض الإجازات عليه ما هذا لفظها بسم الله الرحمن الرحيم
أما بعد فقد أجزت الأخبار لأبي عمرو ومحمد بن سلمة وجعفر والحسن ابني محمد بن سلمة حفظهم الله وهو سماع من محمد بن يزيد ماجة نفعنا الله وإياكم به وكتب إبراهيم
بن دينار بخطه وذلك في شهر شعبان سنة ثلاثمائة وقد عارضت به وصلى على محمد وسلم كثيرا وقد تضمن هذا الجزء المذكور الموصوف كثيرا من الملاحم فمنها
باب خروج المهدي وروى في هذا الباب من ذلك الكتاب من هذه النسخة سبعة أحاديث بأسانيدها في خروج المهدي وأنه من ولد فاطمة وأنه يملأ الأرض
المقتصر عدلا كما ملئت جورا وذكر كشف حاله وفضله يرفعها إلى النبي ص قال السيد ووقفت أيضا على كتاب المقتص على محدث الأعوام لنبأ ملاحم غابر الأيام للمعصر
أبي الحسين أحمد بن جعفر بن محمد المنادي وقد كتب في زمان مؤلفه في آخر النسخة التي وقفت عليها ما هذا لفظه فكان الفراغ منه لنيف سنة ثلاثمائة وثلاثين وعلى
الكتاب إجازات وتحويرات تاريخ بعض إجازاته في ذي قعدة سنة ثمانين وأربعمائة من جملة هذا الكتاب ما هذا لفظه شيء بعض ما أتوا في المهدي وسيرته
ثم ذكر ثمانية عشر حديثا بأسانيدها إلى النبي ص بخروج المهدي ع وظهوره وأنه من ولد فاطمة بنت رسول الله ص وأنه يملأ الأرض عدلا وذكر كمال
سيرته وجلالة دولته ثم أشار السيد إلى ما جمعه الحافظ أبو نعيم من أربعين حديثا في صفة المهدي ع على ما نقله صاحب كشف الغمة ثم قال فجملة الأحاديث مائة
حديث وستة وخمسون حديثا وأما الذي ورد من طرق الشيعة فلا يسعه إلا مجلدات فنقل إلينا سلفنا نقلا متواترا أن المهدي المشار إليه ولد ولادة مستورة
لأن حديث تملكه ودولته وظهوره على كافة الممالك والعباد والبلاد كان قد ظهر للناس فخيف عليه كما جرت الحال في ولادة إبراهيم وموسى ع وغيرهما
وعرفت الشيعة ذلك لاختصاصها بآبائه ع فإن كل من اختص بقوم كان أعرف بأحوالهم وأسرارهم من الأجانب كما أن أصحاب الشافعي أعرف بحاله من أصحاب غيره
مرضية من رؤساء الأربعة المذاهب وقد كان ع ظهر لجماعة كثيرة من أصحاب والده العسكري ونقلوا عنه أخبارا وأحكاما شرعية وأسبابا وكان له وكلاء ظاهرون في
غيبته معروفون بأسمائهم وأنسابهم وأوطانهم يخبرون عنه بالمعجزات والكرامات وجواب المشكلات وبكثير مما ينقله عن آبائه عن رسول الله ص من الغائبات
منهم عثمان بن سعيد العمري المدفون بقطفتا بالجانب الغربي ببغداد ومنهم أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري ومنهم أبو القاسم الحسين بن روح النوبختي
ومنهم علي بن محمد السمري رضي الله عنهم وقد ذكر نصر بن علي الجهضمي برواية رجال الأربعة المذاهب حال هؤلاء الوكلاء وأسمائهم وأنهم كانوا وكلاء المهدي
ولقد لقي المهدي ع بعد ذلك خلق كثير من الشيعة وغيرهم وظهر لهم على يديه من الدلائل ما ثبت عندهم أنه هو ع وإذا كان ع لا يظهر لجميع شيعته
فلا يمتنع أن يكون جماعة منهم يلقونه وينتفعون بمقاله وفعاله ويكتمونه كما جرى الأمر في جماعة من الأنبياء والأوصياء والملوك والأولياء حيث غابوا عن
كثير من الأمة لمصالح دينية أوجبت ذلك وأما استبعاد من استبعد منهم ذلك لطول عمره الشريف فما يمنع من ذلك إلا جاهل بالله وبقدرته وبأخبار نبيه
وعترته كيف وقد تواتر كثير من الأخبار بطول عمر جماعة من الأنبياء وغيرهم من المعمرين وهذا الخضر باق على طول السنين وهو عبد صالح ليس بنبي ولا حافظ
شريعة ولا بلطف في بقاء التكليف فكيف يستبعد طول حياة المهدي ع وهو حافظ شريعة جده ص ولطف في بقاء التكليف والمنفعة ببقائه في حال ظهوره
وخفائه أعظم من المنفعة بالخضر وكيف يستبعد ذلك من يصدق بقصة أصحاب الكهف لأنه مضى لهم فيما تضمنه القرآن ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعا وهم أحياء
كالنيام بغير طعام وشراب وبقوا إلى زمن النبي ص حيث بعث الصحابة ليسلموا عليهم كما رواه الثعلبي وقد صنف أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني من علماء
الأربعة المذاهب كتاب المعمرين إلى آخر ما ذكره رحمه الله من الاحتجاج عليهم وتركناه لأنه خارج عن مقصود كتابنا **نص** بالإسناد المتقدم في باب النصوص
على الاثني عشر عن محمد بن الحنفية عن أمير المؤمنين ع عن النبي ص أنه قال يا علي أنت مني وأنا منك وأنت أخي ووزيري فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم
وستكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان الشيعة الخامس من ولد السابع من ولدك تحزن لفقده أهل الأرض والسماء
فكم مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده ثم أطرق مليا ثم رفع رأسه وقال بأبي وأمي سميي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران عليه جيوب النور أو قال
جلابيب النور يتوقد من شعاع القدس كأني بهم آيس ما كانوا نودوا بنداء يسمع من البعد كما يسمع من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على المنافقين
قلت وما ذلك النداء قال ثلاثة أصوات في رجب الأول ألا لعنة الله على الظالمين والثاني أزفت الآزفة والثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادي
ألا إن الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه إلى علي ع فيه هلاك الظالمين فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم قلت يا رسول الله
فكم يكون بعدي من الأئمة قال بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم **بيان** من ولد السابع أي سابع الأئمة لا سابع الأولاد وقوله من ولدك حال أو صفة
للخامس

باب ما ورد عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه في ذلك

ك الشيباني عن الأسدي عن
سهل عن عبد العظيم الحسني عن أبي جعفر الثاني عن آبائه عن أمير المؤمنين ع قال للقائم منا غيبة أمدها طويل كأني بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته
يطلبون المرعى فلا يجدونه ألا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول أمد غيبته فهو معي في درجتي يوم القيامة ثم قال إن القائم منا إذا قام لم يكن لأحد
في عنقه بيعة فلذلك تخفى ولادته ويغيب شخصه **ك** الهمداني عن علي عن أبيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد عن الرضا عن آبائه عن أمير المؤمنين

باب ما ورد عن امير المؤمنين ؑ في ذلك

انه قال للحسين ؑ التاسع من ولدك يا حسين هو القائم بالحق المظهر للدين الباسط للعدل قال الحسين ؑ فقلت يا امير المؤمنين وان ذلك لكائن فقال ؑ اي والذي بعث محمدا بالنبوة واصطفاه على جميع البرية ولكن بعد غيبة وحيرة لا تثبت فيها على دينه الا المخلصون المباشرون لروح اليقين الذين اخذ الله ميثاقهم بولايتنا وكتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه **ك** ابي عن علي بن ابرهيم عن محمد بن سنان عن زياد المكفوف عن عبد الله بن ابي عقبة الشاعر قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ؑ يقول كاني بكم تجولون جولان الابل تبتغون المرعى فلا تجدونه يا معشر الشيعة **ك** ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن عبد الله بن ابي عقبة مثله **غط** جعفر بن محمد عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن الاصم عن ابن سيابة عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي قال سمعت امير المؤمنين ؑ يقول كيف انتم اذا بقيتم بلا امام هدى ولا علم يرى يبرأ بعضكم من بعض **شا** روى مسعدة بن صدقة قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد ؑ يقول خطب الناس امير المؤمنين ؑ بالكوفة فحمد الله واثنى عليه ثم قال انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب وسيجمع الله لي اهلي كما جمع ليعقوب شمله وذلك اذا استدار الفلك وقلتم مات او هلك الا فاستشعروا قبلها بالصبر وبوؤا الى الله بالذنب فقد نبذتم قدسكم واطفأتم مصابيحكم وقلدتم هدايتكم من لا يملك لنفسه ولا لكم سمعا ولا بصرا ضعف والله الطالب والمطلوب هذا ولو لم تتواكلوا امركم ولم تتخاذلوا عن نصرة الحق بينكم ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى هضم الطاعة وازوائها عن اهلها فيكم تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى وبحق اقول ليضعفن عليكم التيه من بعدي اضعاف ما تاهت بنو اسرائيل فلو قد استكملتم نهلا وامتلأتم عللا عن سلطان الشجرة الملعونة في القرآن لقد اجتمعتم على ناعق ضلال ولاجبتم الباطل ركضا ثم لغادرتم داعي الحق وقطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء الحرب الا ولو ذاب ما في ايديهم لقد دنى التمحيص للجزاء وكشف الغطاء وانقضت المدة وازف الوعد وبدا لكم النجم من قبل المشرق واشرق لكم قمركم كملا شهره وكليلة تم فاذا استبان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا انكم ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم مناهج رسول الله ؐ فتداويتم من الصمم واستشفيتم من البكم وكفيتم مؤونة التعسف والطلب ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق فلا يبعد الله الا من ابى الرحمة وفارق العصمة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **بيان** الشيب بالكسر وبفتحتين جمع الاشيب وهو من ابيض شعره واستدارة الفلك كناية عن طول مرور الازمان وتغير الدول الزمان وسيأتي خبر في باب اشراط الساعة يؤيد الثاني قوله هذا فصل بين الكلامين اي خذ هذا والنهل محركة اول الشرب والعلل محركة الشربة الثانية والشرب بعد الشرب تباعا قوله كملا شهره اي كما يملأ في شهره في الليلة الرابع عشر ويكون ما بعده تأكيدا او كما انه فرض انه يكون ناميا متزايدا الى اخر الشهر وسيأتي تفسير بعض الفقرات في شرح الخطبة المنقولة من الكافي وهي كالشرح لهذه ويظهر منها ما وقع في هذا الموضع من التحريفات والاختصارات المخلة بالمعنى **ني** ابن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن اسحق بن سنان عن عبيد بن خارجة عن علي بن عثمان عن فرات بن احنف عن ابي عبد الله جعفر بن محمد عن ابائه ؑ قال زاد الفرات على عهد امير المؤمنين ؑ فركب هو وابناه الحسن والحسين ؑ فمر بثقيف فقالوا قد جاء علي يرد الماء فقال علي ؑ اما والله لاقتلن انا وابناي هذان وليبعثن الله رجلا من ولدي في آخر الزمان يطالب بدمائنا وليغيبن عنهم تمييزا لاهل الضلالة حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد من حاجة **ني** محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن جمهور جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ؑ خبر تدريه خير من عشر ترويه ان لكل حق حقيقة ولكل صواب نورا ثم قال انا والله لا نعد الرجل من شيعتنا فقيها حتى يلحن له فيعرف اللحن ان امير المؤمنين ؑ قال على منبر الكوفة ان من ورائكم فتنا مظلمة عمياء منكسفة لا ينجو منها الا النومة قيل يا امير المؤمنين وما النومة قال الذي يعرف الناس ولا يعرفونه واعلموا ان الارض لا تخلو من حجة لله ولكن الله سيعمي خلقه منها بظلمهم وجورهم واسرافهم على انفسهم ولو خلت الارض ساعة واحدة من حجة لله لساخت باهلها ولكن الحجة يعرف الناس ولا يعرفونه كما كان يوسف يعرف الناس وهم له منكرون ثم تلا يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول الا كانوا به يستهزؤن **بيان** قوله ؑ حتى يلحن له اي يتكلم معه بالرمز والايماء والتعريض على جهة التقية والمصلحة فيفهم المراد قال الجزري يقال لحنت له لحنا اذا قلت له قولا يفهمه ويخفى على غيره لانك تميله بالتورية عن الواضح المفهوم وقال في حديث علي ؑ وذكر آخر الزمان والفتن ثم قال خير ذلك الزمان كل مؤمن نومة النومة بوزن الهمزة الخامل الذكر الذي لا يؤبه له وقيل الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر واهله وقيل النومة بالتحريك الكثير النوم فاما الخامل الذي لا يؤبه له فهو بالتسكين ومن الاول حديث ابن عباس انه قال لعلي ؑ ما النومة قال الذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء **ني** علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن عيسى بن عبد الله العلوي عن ابيه عن جده عن ابيه عن علي بن ابي طالب ؑ انه قال صاحب هذا الامر من ولدي هو الذي يقال مات هلك لا بل في اي واد سلك **ني** علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن مزاحم العبدي عن عكرمة بن صعصعة عن ابيه قال كان علي ؑ يقول لا تنفك هذه الشيعة حتى تكون بمنزلة المعز لا يدري الخابس على ايها يضع يده فليس لهم شرف يشرفونه ولا سناد يسندون اليه في امورهم **ايضاح** خبس الشيء بكفه اخذه [illegible] يكون كلهم مشتركين في العجز لا يدري الظالم ايهم يظلم لاشتراكهم في احتمال ذلك كما يتعرض القصاب لقطيع من المعز لا يدري ايهم يأخذ للذبح **ني** بهذا الاسناد عن ابي الجارود عن عبد الله الشاعر يعني ابن ابي عقبة قال سمعت عليا ؑ يقول كأني بكم تجولون جولان الابل تبتغون مرعى لا تجدونها يا معشر الشيعة **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن موسى بن هرون بن عيسى العبدي عن عبد الله بن مسلم بن قعنب عن سليمان بن

[illegible]

باب ما ورد عن امير المؤمنين عليه السلام في ذلك

نى عن سليمان بن هلال قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي عليهم السلام قال جاء رجل الى امير المؤمنين عليه السلام فقال له يا امير المؤمنين نبئنا بمهديكم هذا فقال اذا درج الدارجون وقل المؤمنون وذهب المجلبون فهناك فقال يا امير المؤمنين عليك السلام ممن الرجل فقال من بني هاشم من ذروة طود العرب وبحر مغيضها اذا وردت ومجفو اهلها اذا اتت ومعدن صفوتها اذا اكتدرت لا يجبن اذا المنايا هلعت ولا يخور اذا المنون اكتنفت ولا ينكل اذا الكماة اصطرعت مشمر مغلولب ظفر ضرغامة حصد مخدش ذكر سيف من سيوف الله رأس قثم نشو رأسه في باذخ السؤدد وعارز مجده في اكرم المحتد فلا يصرفنك عن بيعته صارف عارض ينوص الى الفتنة كل مناص ان قال فشر قائل وان سكت فذو دعاير ثم رجع الى صفة المهدي عليه السلام فقال اوسعكم كهفا واكثركم علما واوصلكم رحما اللهم فاجعل بعثه خروجا من الغمة واجمع به شمل الامة فان خار الله لك فاعزم ولا تنثن عنه ان وفقت له ولا تجيزن عنه ان هديت اليه هاه واومأ بيده الى صدره شوقا الى رؤيته **توضيح** قال الفيروزآبادي درج درجا ودروجا مشى والقوم انقرضوا وفلان لم يخلف نسلا او مضى لسبيله انتهى والغرض انقراض قرون كثيرة قوله عليه السلام وذهب المجلبون اي المجتمعون على الحق والمعينون للدين او لاهله قال الجزري يقال اجلبوا عليه اذا تجمعوا وتألبوا واجلبه اي اعانه واجلب عليه اذا صاح به واستحثه والطود بالفتح الجبل العظيم وفي بعض النسخ بالراء وهو بالضم ايضا الجبل والاول اصوب والمغيض الموضع الذي يدخل فيه الماء فيغيب ولعل المعنى انه بحر العلوم والخيرات فهي كالمنغلق : يجري في اطرافه منها بعض فان شيعتهم منها علومهم قوله عليه السلام ومجفو اهلها اي اذا اتاه اهله يجفونه ولا يطيعونه قوله عليه السلام هلعت اي صارت حريصة على اهلاك الناس قوله عليه السلام ولا يخور وفي بعض النسخ ولا يجوز اذا المنون اكتنفت والخور الجبن والمنون الموت والكماة بالضم جمع الكمي وهو الشجاع او لابس السلاح ويقال ظفر بعدوه فهو ظفر والضرغامة بالكسر الاسد قوله مخدش اي يخدش الكفار ويجرحهم والذكر من الرجال بالكسر القوي الشجاع الابي ذكره الفيروزآبادي وقال الرأس اعلى كل شيء وسيد القوم والقثم كزفر الكثير العطاء وقال الجزري رجل نشو اذا كان يدخل في امور لا يكاد يتخلص منها وفي بعض النسخ باللام والباء يقال رجل لبو لكتف في جانب بناء الي نسبها شو رأسه اي جانبه الباذخ العالي المرتفع قوله عليه السلام وعارز مجده اي محله العارز الثابت من عرز الشيء في الشيء اي دخله واثبته والمحتد بكسر التاء الاصل وقوله ينوص صفة للصارف قال الفيروزآبادي المناص الملجأ والمفر وناص مناصا تحرك وعنه تنحى في بعض قوله فذو دعاير من الدعارة وهو الخبث والفساد ولا يبعد ان يكون تصحيف الدغاول جمع الدغيلة وهي الدغل والحقد او بالمهملة من الدغل بمعنى الختل قوله عليه السلام فان خار لك اي تيسر لك الخيار والعيان والثني انعطف قوله عليه السلام ولا تجيزن بالحاء المهملة والزاي المعجمة اي لا تنحرفن من التحيز عن الشيء بمعنى التنحي عنه وكانت النسخ مصحفة محرفة في اكثر الفاظها

حصدا اي حاصدا للناس بالقتل قوله

ولا تجيزن عنه اي ان ادركته وفي ما عندنا عنه وفي بعض النسخ منه

نف الجمع بين الصحاح الستة عن ابي اسحاق قال قال علي عليه السلام ونظر الى ابنه الحسين قال ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وآله وسيخرج من صلبه رجل باسم نبيكم يشبهه في الخلق ولا يشبهه في الخلق يملأ الارض عدلا **طم** واخذوا يمينا وشمالا طعنا في مسالك الغي وتركا لمذاهب الرشد فلا تستعجلوا ما هو كائن مرصد ولا تستبطئوا ما يجيء به الغد فكم من مستعجل بما ان ادركه ود انه لم يدركه وما اقرب اليوم من تباشير غد يا قوم هذا ابان ورود كل موعود ودنو من طلعة ما لا تعرفون الا وان من ادركها منا يسري فيها بسراج منير ويحذو فيها على مثال الصالحين ليحل فيها ربقا ويعتق رقا ويصدع شعبا ويشعب صدعا في سترة عن الناس لا يبصر القائف اثره ولو تابع نظره ثم ليشحذن فيها قوم شحذ القين النصل تجلى بالتنزيل ابصارهم ويرمى بالتفسير في مسامعهم ويغبقون كاس الحكمة بعد الصبوح **بيان** مرصد اي مترقب يجيء به الغد من الفتن والوقائع من تباشير غد اي اوائله ومن البشر به الابان الوقت والزمان يسري من السرى السير بالليل والربق بالكسر الخيط والقائف الذي يتبع الآثار ولو تابع نظره اي ولو استقصى في الطلب وتابع النظر والتأمل وشحذت السكين حددته اي ليحرضن في هذه الملاحم قوم على الحرب ويشحذ عزائمهم في قتل اهل الضلال كما يشحذ الحداد النصل كالسيف وغيره قوله عليه السلام تجلى بالتنزيل اي يكشف الرين والغطاء عن قلوبهم بتلاوة القرآن والهامهم تفسيره ومعرفة اسراره والغبوق الشرب بالعشي مقابل الصبوح **ما** علي بن احمد المعروف بابن الحاجي عن محمد بن جعفر القائم عن محمد بن اسمعيل بن [illegible] عن سعيد بن ابي مريم عن محمد بن جعفر بن كثير عن موسى بن عقبة عن ابي اسحاق عن عاصم بن ضمرة عن علي عليه السلام قال لتملأن الارض ظلما وجورا حتى لا يقول احد الله الا مستخفيا ثم يأتي الله بقوم صالحين يملؤونها قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **ك** ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري ومحمد العطار واحمد بن ادريس جميعا عن ابن ابي الخطاب وابن عيسى والبرقي وابن هاشم جميعا عن ابن فضال عن ثعلبة عن مالك الجهني وحدثنا ابن الوليد عن الصفار وسعد معا عن الطيالسي عن زيد بن محمد بن قابوس عن النضر بن ابي السري عن ابي داود المسترق عن ثعلبة عن مالك الجهني عن الحرث بن المغيرة عن ابن نباتة قال اتيت امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام فوجدته متفكرا ينكت في الارض فقلت يا امير المؤمنين ما لي اراك متفكرا تنكت في الارض ارغبة فيها قال لا والله ما رغبت فيها ولا في الدنيا يوما قط ولكن فكرت في مولود يكون من ظهري الحادي عشر من ولدي هو المهدي يملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها آخرون فقلت يا امير المؤمنين وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بالعلم بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع ابرار هذه العترة قلت وما يكون بعد ذلك قال ثم يفعل الله ما يشاء فان له ارادات وغايات ونهايات سعد عن ابن ابي الخطاب عن ابن فضال عن ثعلبة مثله **غط** عبد الله بن محمد بن خالد عن منذر بن محمد بن قابوس عن نصر بن السندي عن ابي داود عن ثعلبة مثله **ني** الكليني عن علي بن محمد عن البرقي عن نصر بن محمد بن قابوس عن منصور بن السندي عن ابي

داود مثله **خص** ابن قولويه عن سعد عن الطيالسي عن المنذر بن محمد عن النضر بن ابي السري مثله **ك** ابن الوليد عن احمد بن ادريس
عن جعفر بن محمد الفزاري عن اسحق بن محمد الصيرفي عن ابي هاشم عن فرات بن احنف عن ابن طريف عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع انه ذكر القائم ع فقال
اما ليغيبن حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة **ك** الوراق عن سعد عن ابرهيم بن هاشم عن اسحق بن محمد عن فرات بن احنف عن ابن نباتة مثله
ك ابن ادريس عن ابيه عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن محمد عن ابي الجارود عن مزيد الضخم قال سمعت امير المؤمنين صلوات الله
عليه يقول كاني بكم تجولون جولان النعم تطلبون المرعى فلا تجدونه **ك** ابن موسى عن الاسدي عن سعد عن محمد بن عبد الحميد وعبد الله بن محمد معا
عن حنان بن سدير عن علي بن حزور عن ابن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول صاحب هذا الامر الشريد الطريد الفريد الوحيد **غط** جماعة عن
التلعكبري عن احمد بن علي عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن ابرهيم بن الحكم عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش عن ابي وائل قال نظر امير المؤمنين ع
الى ابنه الحسين فقال ان ابني هذا سيد كما سماه الله سيدا وسيخرج الله من صلبه رجلا باسم نبيكم يشبهه في الخلق والخلق يخرج على حين غفلة من الناس
واماتة من الحق واظهار من الجور والله لو لم يخرج لضربت عنقه يفرح لخروجه اهل السماء وسكانها يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما تمام الخبر اقول وقال ابن
ابي الحديد في شرح خطبة اوردها السيد الرضي رض في نهج البلاغة وهي مشتملة على ذكر بني امية هذه الخطبة ذكرها جماعة من اصحاب السير وهي متداولة
منقولة مستفيضة وفيها الفاظ لم يوردها الرضي ثم قال ومنها فانظروا اهل بيت نبيكم فان لبدوا فالبدوا وان استنصروكم فانصروهم ليفرجن الله
برجل منا اهل البيت بابي ابن خيرة الاماء لا يعطيهم الا السيف هرجا هرجا موضوعا على عاتقه ثمانية حتى تقول قريش لو كان هذا من ولد فاطمة لرحمنا يغريه الله
ببني امية حتى يجعلهم حطاما ورفاتا ملعونين اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا سنة الله في الذين خلوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلا ثم قال ابن ابي الحديد
فان قيل من هذا الرجل الموعود قيل اما الامامية فيزعمون انه فاطمي يولد في مستقبل الزمان لام ولد وليس بموجود الآن فان قيل فمن يكون من بني امية في
ذلك الوقت موجودا حتى يقول ع في امرهم ما قال من انتقام هذا الرجل منهم قيل اما الامامية فيقولون بالرجعة ويزعمون انه سيعاد قوم باعيانهم من بني امية
وغيرهم اذا ظهر امامهم المنتظر وانه يقطع ايدي اقوام وارجلهم ويسمل عيون بعضهم ويصلب قوما آخرين وينتقم من اعداء آل محمد ع المتقدمين والمتاخرين واما
اصحابنا فيزعمون انه سيخلق الله تعالى في آخر الزمان رجلا من ولد فاطمة ع ليس موجودا الآن وينتقم وانه يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما من الظالمين
وينكل بهم اشد النكال وانه لام ولد كما قد ورد في هذا الاثر وفي غيره من الآثار وان اسمه كاسم رسول الله ص وانه يظهر بعد ان يستولي على كثير من الاسلام
ملك من اعقاب بني امية وهو السفياني الموعود به في الخبر الصحيح من ولد ابي سفيان بن حرب بن امية وان الامام الفاطمي يقتله واشياعه من بني امية وغيرهم وحينئذ
ينزل المسيح ع من السماء وتبدو اشراط الساعة وتظهر دابة الارض ويبطل التكليف ويتحقق قيام الاجساد عند نفخ الصور كما نطق به الكتاب العزيز **ك** احمد
بن محمد الكوفي عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن ابي روح فرج بن قرة عن جعفر بن عبد الله عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال خطب امير المؤمنين ع فحمد
الله واثنى عليه وصلى على النبي وآله ثم قال اما بعد فان الله تبارك وتعالى لم يقصم جباري دهر الا من بعد تمهيل ورخاء ولم يجبر كسر عظم من الامم الا بعد ازل
وبلاء ايها الناس في دون ما استقبلتم من خطب واستدبرتم من خطب معتبر وما كل ذي قلب بلبيب ولا كل ذي سمع بسميع ولا كل ذي ناظر عين ببصير عباد
الله احسنوا فيما يعنيكم النظر فيه ثم انظروا الى عرصات من قد اقاده الله بعلمه كانوا على سنة من آل فرعون اهل جنات وعيون وزروع ومقام كريم ثم انظروا
بما ختم الله لهم بعد النضرة والسرور والامر والنهي ولمن صبر منكم العاقبة في الجنان والله مخلدون ولله عاقبة الامور فيا عجبا وما لي لا اعجب من خطاء هذه
الفرق على اختلاف حججها في دينها لا يقتفون اثر نبي ولا يقتدون بعمل وصي ولا يؤمنون بغيب ولا يعفون عن عيب المعروف فيهم ما عرفوا والمنكر عندهم ما انكروا
وكل امرء منهم امام نفسه آخذ منها فيما يرى بعرى وثيقات واسباب محكمات فلا يزالون بجور ولن يزدادوا الا خطأ لا ينالون تقربا ولن يزدادوا الا
بعدا من الله عز وجل انس بعضهم ببعض وتصديق بعضهم لبعض كل ذلك وحشة مما ورث النبي ص ونفورا مما ادى اليهم من اخبار فاطر السموات والارض
اهل حسرات وكهوف شبهات واهل عشوات وضلالة وريبة من وكله الله الى نفسه ورأيه فهو مأمون عند من يجهله غير المتهم عند من لا يعرفه
فما اشبه هؤلاء بانعام قد غاب عنها رعاؤها ووا اسفا من فعلات شيعتنا من بعد قرب مودتها اليوم كيف يستذل بعدي بعضها بعضا
المتشتتة غدا عن الاصل النازلة بالفرع المؤملة الفتح من غير جهته كل حزب منهم آخذ منه بغصن اينما مال الغصن مال معه مع ان الله وله الحمد يجمع هؤلاء
لشر يوم لبني امية كما يجمع قزع الخريف يؤلف الله بينهم ثم يجعلهم ركاما كركام السحاب ثم يفتح لهم ابوابا يسيلون من مستثارهم كسيل الجنتين سيل العرم
حيث نقب عليه فارة فلم تثبت عليه اكمة ولم يرد سننه رص طود يذعذعهم الله في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض ياخذ بهم من قوم حقوق قوم
ويمكن بهم قوما في ديار قوم تشريدا لبني امية ولكي لا يغتصبوا ما غصبوا يضعضع الله بهم ركنا وينقض بهم طي الجنادل من ارم ويملأ منهم بطنان الزيتون
فو الذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليكونن ذلك وكاني اسمع صهيل خيلهم وطمطمة رجالهم وايم الله ليذوبن ما في ايديهم بعد العلو والتمكين في البلاد كما
تذوب الالية على النار من مات منهم مات ضالا والى الله عز وجل يفضي منهم من درج ويتوب الله عز وجل على من تاب ولعل الله يجمع شيعتي بعد
التشتت لشر يوم لهؤلاء وليس لاحد على الله عز ذكره الخيرة بل لله الخيرة والامر جميعا ايها الناس ان المنتحلين للامامة من غير اهلها كثير ولو لم تتخاذلوا

[illegible]

باب ما ورد عن امير المؤمنين ع

عن الحق ولم تهنوا عن توهين الباطل لم يتشجع عليكم من ليس مثلكم ولم يقو من قوي عليكم وعلى هضم الطاعة وازوائها عن اهلها لكن تهتم كما تاهت بنو اسرائيل على عهد موسى ع ولعمري ليضاعفن عليكم التيه من بعدي اضعاف ما تاهت بنوا اسرائيل ولعمري ان لو قد استكملتم من بعدي مدة سلطان بني امية لقد اجتمعتم على سلطان الداعي الى الضلالة واحييتم الباطل واخلفتم الحق وراء ظهوركم وقطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء الحرب لرسول الله ص ولعمري ان لو قد ذاب ما في ايديهم لدنى التمحيص للجزاء وقرب الوعد وانقضت المدة وبدا لكم النجم ذو الذنب من قبل المشرق ولاح لكم القمر المنير فاذا كان ذلك فراجعوا التوبة واعلموا انكم ان اتبعتم طالع المشرق سلك بكم منهاج الرسول ص فتداويتم من العمى والصمم والبكم وكفيتم مؤونة الطلب والتعسف ونبذتم الثقل الفادح عن الاعناق ولا يبعد الله الا من ابى وظلم واعتسف واخذ ما ليس له وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **بيان** الازل الضيق والشدة والخطب الشان والامر ويحتمل ان يكون المراد بما استدبروه ما وقع في زمن الرسول ص من شدة الكفرة اولا وغلبة الحق واهله ثانيا وبما استقبلوه ما ورد عليهم بعد الرسول ص من اشباههما ونظائرهما من شدة المنافقين على امير المؤمنين ع ثم رجوع الدولة اليه بعد ذلك فان الحالتان متطابقتان ويحتمل ان يكون المراد بهما شيئا واحدا فانما يستقبل قبل وروده يستدبر بعد مضيه والمقصود التفكر في انقلاب احوال الدنيا وسرعة زوالها وكثرة الفتن فيها فتدعو الى تركها والزهد فيها ويحتمل على بعد ان يكون المراد بما يستقبلوه ما هو امامهم من احوال البرزخ واهوال القيمة وعذاب الاخرة وبما استدبروه ما مضى من ايام عمرهم وما ظهر لهم مما هو محل العبرة فيها بلبيب اي عاقل بسميع اي يفهم الحق ونور يقينه ببصير اي يبصر الحق ويعتبر بما يرى وينتفع بما يشاهد فيما يعنيكم اي يهمكم وينفعكم وفي بعض النسخ يغنيكم الظاهر انه بدل اشتمال القول فيما يعنيكم ويحتمل ان يكون فاعلا القول يعنيكم بتقدير النظر قبل الظرف ايضا من قبل فاذا الله تعالى الغاذ خيلا اي اعطا لهم وهو ولعل المعنى من مكنه الله من الملك بان خلى بينه وبين اختياره ولم يمسك يده عما اراد بعلمه بما تقتضيه علمه وحكمته من عدم اجبارهم على الطاعات ويحتمل ان يكون من التمود والقصاص ويؤيده ان في بعض النسخ بعلمه فالضمير راجع الى الموصول على سنته اي طريقته وحالته مشبهة بما ماخوذ من ال فرعون من الظلم والكفر والطغيان او من الرفاهية والنعمة كما قال اهل جنات فعلى الاول الحال وعلى الثاني بيان لما من قوله على سنته وعطف بيان لما ختم الله لما بقي في اواخر دولته والنضرة الحسن والرونق وقوله ثم ملكه خبر لمبتدأ محذوف والجملة مبينة ومؤكدة للسابقة اي هم الله مالكهم في الجنان وتسميتها الاموال اي مرجعها الى الحكمة كما قيل او عاقبة الملك في الدولة والعزة لله ولمن طلب مرضاته كما هو انسب بالمقام فيا عجبا بغير تنوين واصله يا عجبي ثم قلبوا الياء الفا فان وقفت قلت يا عجبا اي يا عجبي احضر فهذا اوانك او بالتنوين اي يا قوم اعجبوا عجبا او اعجب عجبا والاول اشهر واظهر وفي دينها الظرف متعلق بالاختلاف او بالخطاء او بهما على التنازع بغيب اي امر غاب عن الحس مما اخبر به شيء من الجنة والنار وغيرهما ولا يعفون بكسر العين وتشديد الفاء من العفة والكف او بسكون العين وتخفيف الفاء من العفو اي عن عيوب الناس المعروف فيهم اي المعروف والخير عندهم ما يعدونه معروفا ويستحسنونه بعقولهم الناقصة وان كان منكرا في نفس الامر والمعنى ان المعروف والمنكر تابعان لارادتهم وميول طبايعهم وشهواتهم فما اشتهته انفسهم وان انكرته الشريعة فهو المعروف عندهم يعري في شبهات اي يظنون انهم تمسكوا بالدلائل والبراهين فيما يدعون من الامور الباطلة واسباب احكامهم اي يزعمون انهم تعلقوا باوثق ما يحكمه فيمن يتوسلون بهم من ائمة الجور والمراد بعضهم على الفعل او المصدر والثاني اظهر وحشة اي يفعلون كل ذلك لتوحشهم ونفورهم عن العلوم التي ورثها النبي اهل بيته اهل حسرات بعد الموت وفي القيمة وفي النار وكهوف شبهات اي تاوي اليهم الشبهات لانهم يميلون اليها ويعتنون بها وفي بعض النسخ وكهوف وشبهات مكونان معطوفين على حسرات وقال الجوهري العشوان يركب امرا على غير بيان ومنه قيل خبط عليهم بالعشواء اي التسود من الليل فهو ما هو خبر للموصول والمعنى ان حسن ظن الناس والعوام بهم انما هو لجهلهم بضلالتهم وجهالتهم ويحتمل ان يكون المراد بالموصول والمعنى ان حسن ظنهم الناس والعوام بهم انما هو لجهلهم بضلالتهم وجهالتهم ثم من بعدهم سابقا الا انفسهم من فعلات شيئ اي من يبتغي اليوم ظاهرا واليوم ظرف للقرب المتشتتة اي هم الذين يتفرقون عن ائمة الحق ولا ينصرونهم ويشتغلون بالفروع التي لا ينفع التعلق بها بدون التشبث بالاصل كاتباعهم القائلين بما مسلم وزيد واضرابهم بعد تفرقهم عن الائمة من غير جهة اي من غير الجهة التي يرجى منها الفتح او من غير الجهة الظاهرة والاستفتاح منها فان خروجهم بغير اذن الامام كان معصية لشر يوم اشارة الى اجتماعهم على ابي مسلم الذي بني امية فقد فعلوا لكن تسلطوا على ائمة الحق من غير من مهم وقال الجزري وفي حديث علي فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب يكون فيه متفرقا غير متراكم ولا منطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك وقال الركام السحاب المتراكم بعضه فوق بعض او المستنفرة في بعض النسخ يجمع اليه تعالى اجابا فلعله منهم غير وتمكينهم من اسباب تركها اختيارهم ثم يفتح لهم فتح الابواب كناية عما تهيئ لهم من اسبابهم ثم ابتداء بين امرهم واجتماعهم ثم محل مخابلهم المستشار موضع ثورانهم وهيجانهم ثم شبه تسليط هذا الجيش عليهم بسوء اعمالهم بما سلط الله على اهل سبا بعد تمام النعمة عليهم بالكفران وانما بين ذلك بالسيل العرم لصعوبته اي سيل الامر العرم اي الصعب او المراد بالعرم المطر الشديد والجرذ اضاف اليه لانه نقب عليهم سكرا ضربت لهم بلقيس فيقال انه ملك السكر وقد مرت القصة في كتاب النبوة والضمير في عليه اما راجع الى السيل فعلى فعليته او الى العرم اذا فسر بالسكر وفي بعض النسخ بعث وفي بعضها انصب التون

والقاف والباء الموحدة فقوله قارة مرفوع بالفاعلية وفي النهج كسيل الجنتين حيث لم تسلم عليه قارة ولم تثبت له اكمة والقارة الجبل الصغير
والاكمة هي الموضع الذي يكون اشد ارتفاعا مما حوله وهو غليظ لا يبلغ ان يكون حجرا والحاصل بيان شدة السيل المشبه به بانه احاط بالجبال و
ذهب بالتلال ولم يمنعه شيء والسنن الطريق والرص التصاق الاجزاء بعضها ببعض والطود الجبل اي لم يرد طريقه طود مرصوص ولما بين شدة المشبه
به اخذ في بيان شدة المشبه فقال يذعذعهم الله اي يفرقهم في السبل متوجهين الى البلاد ثم يسلكهم ينابيع في الارض من الفاظ القرآن اي كما ان الله تعالى
ينزل الماء من السماء فيسكن في اعماق الارض ثم يظهره ينابيع الى ظاهرها كذلك هؤلاء يفرقهم الله في بطون الاودية وغوامض الاغوار ثم يظهرهم بعد الاختفاء
كذا ذكره ابن ابي الحديد والاظهر عندي انه بيان لاستيلائهم على البلاد وتفرقهم فيها وتيسر اعوانهم من سائر الفرق فكما ان مياه الانهار ووفورها
توجب وفور مياه العيون والآبار فكذلك تلك يظهر هؤلاء في كل البلاد وتكثر اعوانهم في جميع الاقطار وكل ذلك ترشيح لما سبق من التشبيه يأخذ بهم من
قوم اي بني امية حقوق قوم اي اهل البيت للانتقام من اعدائهم وان لم يصل الحق اليهم ويمكن من قوم اي بني العباس لديار قوم اي بني امية وفي بعض
النسخ ويمكن بهم قوما في ديار قوم وفي النهج ويمكن لقوم في ديار قوم والمآل في الكل واحد تشريدا لبني امية التشريد التفريق والطرد والاغتصاب الغصب
ولعل المعنى ان الغرض من استيلاء هؤلاء ليس الا تفريق بني امية وظلمهم وقال الفيروزآبادي ضعضعه هدمه حتى الارض والجنادل جمع جندل وهو ما يقله
الرجل من الحجارة اي يهدم الله بهم ركنا وثيقا هو اساس دولة بني امية وينقض بهم الابنية التي طويت وبنيت بالجنادل والاحجار من بلاد ارم وهي دمشق
والشام اذ كان مستقر ملكهم في اكثر زمانهم تلك البلاد لا سيما في زمانه صلوات الله عليه قال الجزري فيه ينادي مناد من بطنان العرش اي من وسطه و
قيل من اصله وقيل البطنان جمع بطن وهو الغامض من الارض يريد من دواخل العرش وقال الفيروزآبادي الزيتون مسجد دمشق او جبال الشام
وبلد بالصين والمعنى ان الله يسيلهم في وسط مسجد دمشق او دواخل جبال الشام والغرض بيان استيلاء هؤلاء القوم على بني امية في وسط ديارهم والظفر
عليهم في محل استقرارهم وانه لا ينفعهم بناء ولا حصن في التحرز عنهم طمطمة رجالهم الطمطمة اللغة العجمية ورجل طمطمي في لسانه عجمة واشار بذلك الى ان
اكثر عسكرهم من العجم لان عسكر ابي مسلم كان من خراسان وايم الله ليذوبن الظاهر ان هذا ايضا من تتمة بيان انقراض ملك بني امية وسرعة زواله ويحتمل
ان يكون اشارة الى انقراض هؤلاء الغالبين من بني العباس الى الله عز وجل يقضي من القضاء بمعنى المحاكمة او الانهاء والايصال كما في قوله تعالى وقضينا اليه
ذلك الامر وفي بعض النسخ يفضي بالفاء اي يوصل ودرج الرجل اي مشى ودرج ايضا بمعنى مات ويقال درج القوم اي انقرضوا والظاهر ان المراد به هنا
الموت اي من مات منكم ضالا فامره الى الله يفعل به كيف يشاء ويحتمل ان يكون بمعنى المشي اي من بقي منهم فعاقبته الفناء والله يقضي فيه بعلمه لعل التجمع
اشارة الى زمن القائم وليس لاحد على الله عز ذكره الخيرة اي ليس لاحد من الخلق ان يشير على الله ان هذا خير ينبغي ان تفعله بل له ان يختار من الامور ما
يشاء بعلمه وله الامر بما يشاء في جميع الاشياء عن مر الحق اي الحق الذي هو مر او خالص الحق فانه قد تمر اتباعه لصعوبته وفي النهج عن نصر الحق والهضم الكسر و
توهين الشيء عن ادنى صرفه نحاه ولم اطلع على الازواء فيما عندي من كتب اللغة وكفى بالخطبة شاهدا على انه ورد بهذا المعنى كما تاه بنو اسرائيل اي خارج
المصر اربعين سنة ليس لهم مخرج بسبب عصيانهم وتركهم الجهاد فكذا اصحابه صلوات الله عليه تحيروا في اديانهم واعمالهم لما لم ينصروه ولم يعينوه على عدوه
كما روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه اضعاف ما تاهت يحتمل ان يكون
المراد بالمشبه به هنا تحير قوم موسى بعده في دينهم ويحتمل ان يكون المراد التحير السابق وعلى التقديرين المراد بالاضعاف اما بحسب الشدة وكثرة الحيرة او بحسب
الزمان فان حيرتهم كان الى اربعين سنة وهذه الامة الى الآن متحيرون تائهون في اديانهم واحكامهم لداعي الى الضلالة اي الداعي الى بني العباس وخلعتم
الادنى من اهل بدر اي الادنين الى النبي نسبا الناصرين له في غزوة بدر وهي اعز غزوات الاسلام يعني نفسه واهل بيته صلوات الله عليهم ووصلتم الابعد
اولاد العباس فانهم كانوا ابعد نسبا من اهل البيت وكان جدهم عباس ممن حارب الرسول في غزوة بدر حتى اسر فيها وما في ايديهم اي ملك بني العباس الى التمحيص
للجزاء في قرب قيام القائم والتمحيص الابتلاء والاختيار اي يبتلي الناس ويمحصون بقيام القائم ليجزي الكافرين بعذابهم في الدنيا قبل نزول عذاب الآخرة
بهم ويمكن ان يكون المراد بالتمحيص جميع الخلق لجزائهم في الآخرة ان خيرا فخير وان شرا فشر او قرب الوعد وصل الفرج نقص المدة اي قرب نقصان دولة
اهل الباطل وبدا لكم النجم هذا من علامات ظهور القائم كما سيأتي وقيل انه اشارة الى ما ظهر في سنة تسع وثلثين وثمانمائة هجرية والشمس في اول الميزان
بقرب الاكليل الشمالي كانت تطلع وتغيب معه لا تفارقه ثم بعد مدة ظهر ان لها حركة خاصة بطيئة فيما بين المغرب والشمال وكان يصغر جرمها ويضعف ضوؤها
بالتدريج حتى انمحت بعد ثمانية اشهر تقريبا وقد بعدت عن الاكليل في الجهة المذكورة قدر رمح لكن قوله من قبل المشرق يأبى عنه الا بتكلف وقد ظهر في
زماننا في سنة خمس وسبعين والف ذو ذؤابة ما بين القبلة والمشرق وكان له طلوع وغروب وكانت له حركة خاصة سريعة عجيبة على التوالي لكن لا
على نسق ونظام معلوم ثم غاب بعد شهرين تقريبا كان يظهر اول الليل من جانب المشرق وقد ضعف حتى انمحى بعد شهر تقريبا وتطبيقه على هذا يحتاج الى
تكلفين كما لا يخفى ولاح لكم القمر المنير الظاهر انه استعارة للقائم ويؤيده ما مر بسند آخر واشرق لكم قمركم ويحتمل ان يكون من علامات ظهوره
قمر آخر او شيء شبيه بالقمر فاتبعتم طالع المشرق اي القائم وذكر المشرق اما لترشيح الاستعارة السابقة او لان ظهوره من مكة وهي شرقية بالنسبة الى المدينة مع

باب ما روي في ذلك عن الحسنين صلوات الله عليهما

[illegible]

اولان اجتماع العساكر عليه وتوجهه الى فتح البلاد انما يكون من الكوفة وهي شرقية بالنسبة الى الحرمين وكونه اشارة الى السلطان اسمعيل انار الله برهانه بعيد لتعسف اي لا تحتاجون في زمانه الى الطلب الرزق والظلم على الناس لاخذ اموالهم ويدل عليه الثقل الفادح اي الديون المثقلة ومظالم العباد او اطاعة اهل الجور وظلمهم ولا يبعد ان يكون في ذلك الزمان او مطلقا الامر اي عن طاعته او طاعة الله وظلم اي نفسه او الناس في انفسهم اي مال عن طريق الحق وطاعة غيره **نهج** من خطبة له صلوات الله عليه الا وفي غد وسياتي غد بما لا تعرفون ياخذ الوالي من غيرها عمالها على مساوي اعمالها وتخرج له الارض افاليذ كبدها وتلقي اليه سلما مقاليدها فيريكم كيف عدل السيرة ويحيي ميت الكتاب والسنة **ايضاح** قال ابن ابي الحديد الا وفي غد تمامه قوله ياخذ الوالي وبين الكلام جملة اعتراضية وهي قوله وسياتي غد بما لا تعرفون والمراد تعظيم شان الغد الموعود ومثله كثير في القرآن ثم قال قد كان تقدم ذكر طائفة من الناس ذات ملك وامرة فذكر ان الوالي يعني القائم ياخذ عمال هذه الطائفة على سوء اعمالهم وعلى ههنا متعلقة بياخذ وهي بمعنى يؤاخذ وقال الافاليذ جمع افلاذ وهي القطعة من الكبد كناية عن الكنوز التي تظهر للقائم وقد فسر قوله تعالى واخرجت الارض اثقالها بذلك في بعض التفاسير اقول وقال ابن ابي الحديد في شرح بعض خطبه صلوات الله عليه قال شيخنا ابو عثمان قال ابو عبيدة وزاد فيها في رواية جعفر بن محمد عن آبائه الا ان ابرار عترتي واطايب ارومتي احلم الناس صغارا واعلم الناس كبارا الا وانا اهل بيت من علم الله علمنا وبحكم الله حكمنا ومن قول صادق سمعنا فان تتبعوا آثارنا تهتدوا ببصائرنا وان لم تفعلوا يهلككم الله بايدينا معنا راية الحق من تبعها لحق ومن تاخر عنها غرق الا وبنا يدرك ترة كل مؤمن وبنا تخلع ربقة الذل عن اعناقكم وبنا فتح لا بكم وبنا يختم لا بكم ثم قال ابن ابي الحديد وبنا يختم لا بكم اشارة الى المهدي الذي يظهر في آخر الزمان واكثر المحدثين على انه من ولد فاطمة واصحابنا المعتزلة لا ينكرونه وقد صرحوا بذكره في كتبهم واعترف به شيوخهم الا انه عندنا لم يخلق بعد وسيخلق والى هذا المذهب يذهب اصحاب الحديث ايضا وروى قاضي القضاة عن كافي الكفاة اسمعيل بن عباد باسناد متصل بعلي ع ذكر المهدي وقال انه من ولد الحسين ع وذكر حليته فقال رجل اجلى الجبين اقنى الانف ضخم البطن ازيل الفخذين ابلج الثنايا بفخذه اليمنى شامة وذكر هذا الحديث بعينه عبد الله بن قتيبة في كتاب غريب الحديث انتهى اقول في ديوان امير المؤمنين صلوات الله عليه المنسوب اليه بني اذا ما جاشت الترك فانتظر ولاية مهدي يقوم فيعدل وذل ملوك الارض من آل هاشم وبويع منهم من يلذ ويهزل صبي من الصبيان لا راي عنده ولا عنده جد ولا هو يعقل فثم يقوم القائم الحق منكم وبالحق ياتيكم وبالحق يعمل سمي نبي الله نفسي فداؤه فلا تخذلوه يا بني وعجلوا

باب ما روي في ذلك عن الحسنين صلوات الله عليهما

ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي سعيد عقيصا قال لما صالح الحسن بن علي ع معاوية بن ابي سفيان دخل عليه الناس فلامه بعضهم على بيعته فقال ع ويحكم ما تدرون ما عملت والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت عليه الشمس او غربت الا تعلمون انني امامكم مفترض الطاعة عليكم واحد سيدي شباب اهل الجنة بنص من رسول الله ص قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر ع لما خرق السفينة وقتل الغلام واقام الجدار كان ذلك سخطا لموسى بن عمران ع اذ خفي عليه وجه الحكمة فيه وكان ذلك عند الله حكمة وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي روح الله عيسى بن مريم ع خلفه فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين ابن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب ابن دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير **ج** ٢ عبد الواحد بن محمد بن عبدوس عن محمد بن مسعود عن علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن عبد الرحمن بن الحجاج عن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين قال قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما في التاسع من ولدي سنة من يوسف وسنة من موسى بن عمران وهو قائمنا اهل البيت يصلح الله تبارك وتعالى امره في ليلة واحدة

ك المعاذي عن ابن عقدة عن احمد بن موسى بن الفرات عن عبد الواحد بن محمد عن سفيان عن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن شريك عن رجل من همدان قال سمعت الحسين بن علي صلوات الله عليهما يقول قائم هذه الامة هو التاسع من ولدي وهو صاحب الغيبة وهو الذي يقسم ميراثه وهو حي **ك** الهمداني عن علي عن ابيه عن عبد السلام الهروي عن وكيع بن الجراح عن الربيع بن سعد عن عبد الرحمن بن سليط قال قال الحسين بن علي صلوات الله عليهما منا اثنا عشر مهديا اولهم امير المؤمنين علي بن ابي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو الامام القائم بالحق يحيي الله به الارض بعد موتها ويظهر به دين الحق على الدين كله ولو كره المشركون له غيبة يرتد فيها اقوام ويثبت على الدين فيها آخرون فيؤذون ويقال لهم متى هذا الوعد ان كنتم صادقين اما ان الصابر في غيبته على الاذى والتكذيب بمنزلة المجاهد بالسيف بين يدي رسول الله ص **ك** علي بن محمد بن الحسن القزويني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن احمد بن يحيى الاحول عن خلاد المقري عن قيس بن ابي حصين عن يحيى بن وثاب عن عبد الله بن عمر قال سمعت الحسين بن علي ع يقول لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله عز وجل ذلك اليوم حتى يخرج رجل من ولدي فيملاها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كذلك سمعت رسول الله ص يقول

ك ابي عن محمد بن يحيى العطار عن جعفر بن محمد بن مالك عن حمدان بن منصور عن سعد بن محمد عن عيسى الخشاب قال قلت للحسين بن علي ع انت صاحب هذا الامر قال لا ولكن صاحب هذا الامر الطريد الشريد الموتور بابيه المكنى بعمه يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر **غط** جماعة عن

في ذكر الكلام يعطف الهوى على الهدى اذا عطفوا الهدى على الهوى ويعطف الراي على القرآن اذا عطفوا القرآن على الراي منها حتى تقوم الحرب بكم على ساق باديا نواجذها مملوءة اخلافها حلوا رضاعها علقما عاقبتها

القشام

٢ عن حنان بن سدير مثله ع

[illegible]

التلعكبري عن احمد بن علي عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن عمرو بن عثمان عن محمد بن عذافر عن عقبة بن يونس عن عبد الله بن شريك في حديث له اختصرناه قال مر الحسين ع على حلقة من بني امية وهم جلوس في مسجد الرسول ص فقال اما والله لا تذهب الدنيا حتى يبعث الله مني رجلا يقتل منكم الفا ومع الالف الفا ومع الالف الفا فقلت جعلت فداك ان هؤلاء اولاد كذا وكذا لا يبلغون هذا فقال ويحك ان في ذلك الزمان يكون للرجل من صلبه كذا وكذا رجلا وان مولى القوم من انفسهم

باب ما روي في ذلك عن علي بن الحسين صلوات الله عليه

ك ابن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلا عن اسمعيل بن علي عن ابن حميد عن ابن قيس عن الثمالي عن علي بن الحسين صلوات الله عليهما انه قال فينا نزلت هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وفينا نزلت هذه الآية وجعلها كلمة باقية في عقبه والامامة في عقب الحسين بن علي بن ابي طالب ع الى يوم القيمة وان للقائم منا غيبتين احديهما اطول من الاخرى اما الاولى فستة ايام او ستة اشهر او ست سنين واما الاخرى فيطول امدها حتى يرجع عن هذا الامر اكثر من يقول به فلا يثبت عليه الا من قوي يقينه وصحت معرفته ولم يجد في نفسه حرجا مما قضينا وسلم لنا اهل البيت **بيان** قوله ستة ايام لعله اشارة الى اختلاف احواله في غيبته فستة ايام لم يطلع على ولادته الا خاص الخاص من اهاليه ثم بعد ستة اشهر اطلع عليه غيرهم من الخواص ثم بعد ست سنين عند فوت والده ع ظهر امره لكثير من الخلق او اشارة الى انه بعد امامته لم يطلع على خبره الى ستة ايام احد ثم بعد ستة اشهر انتشر امره وبعد ست سنين ظهر وانتشر امره واستقر او الاظهر انه اشارة الى بعض الازمان المختلفة التي قدرت للغيبة وانه قابل للبداء ويؤيده ما رواه الكليني باسناده عن الاصبغ في حديث طويل قد مر بعضه في باب اخبار امير المؤمنين ع ثم قال قلت يا امير المؤمنين وكم تكون الحيرة والغيبة فقال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين فقلت وان هذا لكائن فقال نعم كما انه مخلوق وانى لك بهذا الامر يا اصبغ اولئك خيار هذه الامة مع خيار ابرار هذه العترة فقلت ثم ما يكون بعد ذلك فقال ثم يفعل الله ما يشاء فان له بداءات وارادات وغايات ونهايات فانه يدل على ان هذا الامر قابل للبداء والترديد قرينة ذلك والله يعلم **ك** الدقاق والشيباني معا عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن حمزة بن حمران عن ابيه عن سعيد بن جبير عن علي بن الحسين ع قال القائم منا تخفى ولادته على الناس حتى يقولوا لم يولد بعد ليخرج حين يخرج وليس لاحد في عنقه بيعة **جا** ابن قولويه عن ابيه عن سعد عن ابن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن بشر الكناسي عن ابي خالد الكابلي قال قال لي علي بن الحسين ع يا ابا خالد لتأتين فتن كقطع الليل المظلم لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه اولئك مصابيح الهدى وينابيع العلم ينجيهم الله من كل فتنة مظلمة كأني بصاحبكم قد علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله واسرافيل امامه معه راية رسول الله ص قد نشرها لا يهوي بها الى قوم الا اهلكهم الله عز وجل

باب ما روي عن الباقر صلوات الله عليه في ذلك

ك ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن عبد الله بن حماد عن ابن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لي يا ابا الجارود اذا دار الفلك وقال الناس مات القائم او هلك باي واد سلك وقال الطالب انى يكون ذلك وقد بليت عظامه فعند ذلك فارجوه فاذا سمعتم به فأتوه ولو حبوا على الثلج **ني** احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابي الجارود مثله **بيان** الحبو ان يمشي على يديه وركبتيه او استه **ك** ابن الوليد عن الصفار عن محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب والهيثم النهدي جميعا عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان اقرب الناس الى الله عز وجل واعلمهم به وارأفهم بالناس محمد ص والائمة صلوات الله عليهم اجمعين فادخلوا اين دخلوا وفارقوا من فارقوا عنى بذلك حسينا وولده ع فان الحق فيهم وهم الاوصياء ومنهم الائمة فاينما رأيتموهم فاتبعوهم فان اصبحتم يوما لا ترون منهم احدا فاستغيثوا بالله عز وجل وانظروا السنة التي كنتم عليها فاتبعوها واحبوا من كنتم تحبون وابغضوا من كنتم تبغضون فما اسرع ما يأتيكم الفرج **ك** عبد الواحد بن محمد عن ابي عمرو الليثي عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي عن يعقوب بن يزيد عن سليمان بن الحسن عن سعد بن ابي خلف عن معروف بن خربوذ قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عنكم قال نحن بمنزلة النجوم اذا خفي نجم بدا نجم مأمن وامان وسلم واسلام وفاتح ومفتاح حتى اذا استوى بنو عبد المطلب فلم يدر اي من اي اظهر الله عز وجل صاحبكم فاحمدوا الله عز وجل وهو يخير الصعب على الذلول فقلت جعلت فداك فايهما يختار قال يختار الصعب على الذلول **بيان** لم يدر اي من اي اي لا يعرفون الامام او لا يميزون بين الكامل وغيره لتشابههم او لعدم كون الامام بينهم والصعب والذلول اشارة الى السحابين اللتين خير ذو القرنين بينهما فاختار الذلول وترك الصعب للقائم ع وقد مر في احوال ذي القرنين **ك** [illegible] الاشناني عن محمد بن مسعود عن نصر بن الصباح عن جعفر بن سهل عن ابي عبد الله اخي عبد الله الكابلي عن ابي نوح عن نصر بن السندي عن الخليل بن عمرو عن علي بن الحسين الفزاري عن ابراهيم بن عطية عن ام هاني الثقفية قالت غدوت على سيدي محمد بن علي الباقر ع فقلت له يا سيدي آية في كتاب الله عز وجل عرضت بقلبي اقلقتني واسهرتني قال فاسألي يا ام هاني قالت قلت قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس الجوار الكنس قال نعم المسألة سألتني يا ام هاني هذا مولود في آخر الزمان هو المهدي من هذه العترة تكون له حيرة وغيبة يضل فيها اقوام ويهتدي فيها اقوام فيا طوبى لك ان ادركته ويا طوبى لمن ادركه **ك** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن ابي القاسم قال كتبت من كتاب احمد الدهان عن القاسم بن حمزة عن ابن ابي عمير عن ابي اسمعيل السراج عن خيثمة الجعفي عن ابي ايوب المخزومي قال ذكر ابو جعفر الباقر ع سير الخلفاء الراشدين فلما بلغ آخرهم قال الثاني عشر الذي يصلي عيسى بن مريم ع خلفه عليك بسنته والقرآن الكريم **ني** سلامة بن محمد عن احمد بن داود عن احمد بن الحسن عن عمر بن الحجاج عن ابن ابي نجران عن ابن ابي عمير عن محمد بن اسحق عن اسيد بن ثعلبة عن ام هاني قالت لقيت ابا جعفر ع ما معنى قول الله عز وجل فلا اقسم بالخنس قال لي يا ام هاني امام يخنس نفسه حتى ينقطع عن الناس علمه سنة ستين ومائتين ثم يبدو كالشهاب الوقاد في الليلة الظلماء

من فارقوا

فان

باب ما روي في ذلك عن الباقر ع

قال ذو كنت ذلك للمرتهان فرينة ا ني ابن عقدة عن محمد بن علي عن موسى بن جعفر البغدادي عن وهب بن شاذان عن الحسن بن ابي الربيع عن محمد بن اسحق
مثله الا انه قال كالشهاب يتوقد في الليلة الظلماء ني الكليني عن علي عن ابيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ عن ابي جعفر قال انما نحن كنجوم السما
كلما غاب نجم طلع نجم حتى اذا اشرتم باصابعكم وملتم بحواجبكم غيب الله عنكم نجمكم واستوت بنو عبد المطلب فلم يعرف اي من اي فاذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم ني
محمد بن همام باسناده عن عبد الله بن عطا قال قلت لابي جعفر ان شيعتك بالعراق كثيرة ووالله ما في بيتك مثلك فكيف لا تخرج فقال يا عبد الله بن عطا قد
اخذت تفرش اذنيك للنوكى لا والله ما انا بصاحبكم قلت فمن صاحبنا فقال انظروا من غيب عن الناس ولادته فذلك صاحبكم انه ليس منا احد يشار الينا
ويمضغ بالالسن الا مات غيظا او حتف انفه ني الكليني عن الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن علي بن الحسين بن علي بن فضال عن موسى بن هليل العبدي عن
عبد الله بن عطا مثله بيان الاظهر ما في رواية ابن عطا ايضا الاماتة قتلا ومع حتف الانف يحتمل ان يكون الترديد من الراوي ويحتمل ان يكون
الترديد من الراوي ويحتمل ان يكون الموت غيظا كناية عن القتل او يكون المراد بالشق الثاني الموت على غير حال شدة والم او يكون الترديد باعتبار الاختلاف
في العبارة اي ان شئت قل هكذا وان شئت هكذا ني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن يعلى عن ابي مريم الانصاري عن
عبد الله بن عطا قال قلت لابي جعفر اخبرني عن القائم فقال والله ما هو انا ولا الذي تمدون اليه اعناقكم ولا يعرف ولادته قلت بما يسير قال بما سار به رسول
الله هدر ما قبله واستقبل ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابي الجارود قال سمعت ابا جعفر يقول لا تزالون
ولا تزال حتى يبعث الله لهذا الامر من لا تدرون خلق ام لم يخلق ني علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسين الرازي عن ابن ابي الخطاب مثله ني
محمد بن همام قال حدثني الفزاري عن ابن ابي الخطاب وعن ابن عيسى معا عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر انه قال لا تزالون تمدون
اعناقكم الى الرجل منا تقولون هو هذا فيذهب الله به حتى يبعث الله لهذا الامر من لا تدرون ولد ام لم يولد خلق ام لم يخلق ني علي بن احمد عن عبيد الله بن
موسى عن محمد بن احمد القلانسي عن محمد بن علي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود مثله ني علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي
عن محمد بن سنان عن يحيى المثنى عن ابن بكير عن ثور بن الحاكم عن ابي جعفر انه قال كاني بكم اذا صعدتم فلم تجدوا احدا ورجعتم فلم تجدوا احدا ني الشيخ
المفيد روى في كتاب الغيبة عن علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن محمد بن سنان
عن فضيل الرسان عن ابي حمزة الثمالي قال كنت عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر ذات يوم فلما تفرق من كان عنده قال لي يا ابا حمزة من المحتوم الذي حتمه الله
قيام قائمنا فمن شك فيما اقول لقي الله وهو كافر به ثم قال بابي وامي المسمى باسمي والمكنى بكنيتي السابع من بعدي بابي من يملأ الارض عدلا كما ملئت ظلما وجورا
يا ابا حمزة من ادركه فيسلم له ما سلم لمحمد وعلي فقد وجبت له الجنة ومن لم يسلم فقد حرم الله عليه الجنة وماواه النار وبئس مثوى الظالمين واوضح من هذا بحمد الله
وانور وابين واظهر لمن هداه واحسن اليه قوله عز وجل في محكم كتابه ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله ومعرفة الشهور المحرم وصفر و
ربيع وما بعده والحرم منها هي رجب وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وذلك لا يكون دينا قيما لان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل والناس جميعا من
الموافقين والمخالفين يعرفون هذه الشهور ويعدونها باسمائها وليس هو كذلك وانما عنى بهم الائمة القوامين بدين الله والحرم منها امير المؤمنين علي الذي
اشتق الله سبحانه له اسما من اسمائه العلي كما اشتق لمحمد اسما من اسمائه المحمود وثلاثة من ولده اسماؤهم علي علي بن الحسين وعلي بن موسى وعلي بن
محمد ولهذا الاسم المشتق من اسماء الله عز وجل حرمة به يعني امير المؤمنين

باب ما روي في ذلك عن الصادق صلوات الله عليه

ع ابي عن
الحميري عن احمد بن هلال عن ابن ابي نجران عن فضالة عن سدير قال سمعت ابا عبد الله يقول ان في القائم سنة من يوسف قلت كانك تذكر حيرة او غيبة
قال لي وما تنكر من هذا هذه الامة اشباه الخنازير ان اخوة يوسف كانوا اسباطا اولاد انبياء تاجروا يوسف وبايعوه وخاطبوه وهم اخوته وهو اخوهم فلم يعرفوه
حتى قال لهم انا يوسف فما تنكر هذه الامة الملعونة ان يكون الله عز وجل في وقت من الاوقات يريد ان يستر حجته لقد كان يوسف اليه ملك مصر و
كان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد الله عز وجل ان يعرفه مكانه لقدر على ذلك والله لقد سار يعقوب وولده عند البشارة تسعة ايام من
بدوهم الى مصر فما تنكر هذه الامة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون يسير في اسواقهم ويطأ بسطهم وهم لا يعرفونه حتى ياذن الله عز وجل
ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حين قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف واخيه اذ انتم جاهلون قالوا أانك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي بيان
من بدوهم اي من طرف البادية ع المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد السمرقندي معا عن العياشي عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي
عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال ان الله
عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اي سننا
على سنن من كان قبلكم لي ابن المتوكل عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عمن سمع ابا عبد الله يقول لكل اناس دولة يرقبونها ودولتنا في اخر الدهر تظهر
ك ابن ادريس عن ابيه عن ايوب بن نوح عن محمد بن سنان عن صفوان بن مهران عن الصادق جعفر بن محمد انه قال من اقر بجميع الائمة وجحد المهدي كان
كمن اقر بجميع الانبياء وجحد محمدا نبوته فقيل له يا ابن رسول الله فمن المهدي من ولدك فقال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته

[illegible]

سنان عن

الدعا

باب ما روي في ذلك عن الصادق ع

الدقاق عن الاسدي عن سهل عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور عنه ع مثله ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن الحسن بن
علي الزيتوني ومحمد بن احمد بن ابي قتادة عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن ابي الهيثم بن ابي حبة عن ابي عبد الله ع قال اذا اجتمعت ثلاثة اسماء متوالية
محمد وعلي والحسن فالرابع القائم غط محمد الحميري عن ابيه عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن سالم بن ابي حبة مثله ك الطالقاني عن محمد بن
همام عن احمد بن ما بنداذ عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي عن ابي الهيثم التميمي عن ابي عبد الله ع قال اذا توالت ثلاثة اسماء محمد وعلي والحسن كان
رابعهم قائمهم ك الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن المفضل بن عمر قال دخلت على سيدي جعفر بن محمد ع فقلت يا سيدي لو عهدت
الينا في الخلف من بعدك فقال لي يا مفضل الامام من بعدي ابني موسى والخلف المأمول المنتظر م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى ك
علي بن عبد الله بن احمد عن ابيه عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان وابي علي الزراد معا عن ابراهيم الكرخي قال دخلت على ابي عبد الله ع فاني لجالس عنده
اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر ع وهو غلام فقمت اليه فقبلته وجلست فقال ابو عبد الله ع يا ابراهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه قوم
ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه سمي جده ووارث علمه واحكامه وفضائله
معدن الامامة وراس الحكمة يقتله جبار بني فلان بعد عجائب طريفة حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله من صلبه تمام اثني عشر مهديا
اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المقر بالثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ص يذب عنه قال فدخل رجل من موالي بني امية
فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد الله ع احدى عشرة مرة اريد منه ان يستتم الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان قابل السنة الثانية دخلت عليه وهو جالس
فقال يا ابراهيم المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجزع وخوف فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان حسبك يا ابراهيم فما رجعت بشيء
اسر من هذا لقلبي ولا اقر لعيني ك ابن ادريس عن ابيه عن محمد بن الحسين بن يزيد عن الحسن بن موسى عن علي بن سماعة عن علي بن الحسن بن رباط عن ابيه
عن المفضل قال قال الصادق ع ان الله تبارك وتعالى خلق اربعة عشر نورا قبل خلق الخلق باربعة عشر الف عام فهي ارواحنا فقيل له يا ابن رسول الله ومن
الاربعة عشر فقال محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين آخرهم القائم الذي يقوم بعد غيبته فيقتل الدجال ويطهر الارض من كل
جور وظلم ك الهمداني عن ابن عقدة عن علي بن عبد الله العاصمي عن الحسين بن القاسم بن ايوب عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ثابت الصباغ عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول منا اثنا عشر مهديا مضى ستة وبقي ستة يضع الله في السادس ما احب ك الدقاق عن الاسدي عن سهل
عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن ابن ابي يعفور قال قال ابو عبد الله الصادق ع من اقر بالائمة من آبائي وولدي وجحد المهدي من ولدي كان كمن
اقر بجميع الانبياء ع وجحد محمدا ص نبوته فقلت سيدي ومن المهدي من ولدك قال الخامس من ولد السابع يغيب عنكم شخصه ولا يحل لكم تسميته ك
العطار عن ابيه عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن صفوان بن مهران قال قال الصادق ع اما والله ليغيبن عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم ما لله في آل محمد
حاجة ثم يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن ابن
بزيع عن حيان السراج عن السيد بن محمد الحميري في حديث طويل يقول فيه قلت للصادق جعفر بن محمد ع يا ابن رسول الله قد روي لنا اخبار عن آبائك
في الغيبة وصحة كونها فاخبرني بمن تقع فقال ع ستقع بالسادس من ولدي وهو الثاني عشر من الائمة الهداة بعد رسول الله ص اولهم امير المؤمنين علي
بن ابي طالب وآخرهم القائم بالحق بقية الله في الارض وصاحب الزمان والله لو بقي في غيبته ما بقي نوح في قومه لم يخرج من الدنيا حتى يظهر فيملأ الارض وخليفة الرحمن م
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ك ابن المتوكل عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن صالح بن محمد عن هانئ التمار قال قال لي ابو عبد الله ع
ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه ك الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان سنن الانبياء ع بما وقع عليهم من الغيبات جارية في القائم منا اهل البيت حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة قال
ابو بصير فقلت له يا ابن رسول الله ص ومن القائم منكم اهل البيت فقال يا ابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى ذلك ابن سيدة الاماء يغيب غيبة يرتاب
فيها المبطلون ثم يظهره الله عز وجل فيفتح على يديه مشارق الارض ومغاربها وينزل روح الله عيسى بن مريم ع فيصلي خلفه وتشرق الارض بنور ربها ولا
تبقى في الارض بقعة عبد فيها غير الله عز وجل الا عبد الله فيها ويكون الدين كله لله ولو كره المشركون **بيان** قال الجزري القذة ريش السهم ومنه الحديث واحدتها قذة نهايه
لتركبن سنن من كان قبلكم حذو القذة بالقذة اي كما تقدر كل واحدة منها على قدر صاحبتها وتقطع يضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان غط
جماعة عن التلعكبري عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل عن ابن ابي نجران عن صفوان عن ابي ايوب عن ابي بصير قال ابو عبد الله ع ان بلغكم عن صاحبكم
غيبة فلا تنكروها غط احمد بن ادريس عن علي بن الفضل عن احمد بن عثمان عن احمد بن رزق عن يحيى بن العلاء الرازي قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ينتج الله في هذه الامة رجلا مني وانا منه يسوق الله به بركات السماوات والارض فينزل السماء قطرها ويخرج الارض بذرها وتأمن وحوشها سباعها ويملأ
الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ويقتل حتى يقول الجاهل لو كان هذا من ذرية محمد لرحم ني محمد بن همام عن احمد بن ما بنداذ عن محمد بن سنان
عن الكاهلي عن ابي عبد الله ع انه قال تواصلوا وتباروا وتراحموا فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ليأتين عليكم وقت لا يجد احدكم لديناره ودرهمه موضعا يعني

يجد احدكم لديناره ودرهمه موضعاً يضعه لا يجد له عند ظهور القائم موضعاً لاستغناء الناس جميعاً بما فضل الله وفضل وليه فقلت جعلت فداك وانى يكون ذلك
فقال عند فقدكم امامكم فلا تزالون كذلك حتى يطلع عليكم كما يطلع الشمس اين ما تكونون فاياكم والشك والارتياب انفوا عن نفوسكم الشكوك وقد حذرتكم فاحذروا
ومن الله اسئل توفيقكم وارشادكم **بيان** الظاهر ان بعض كلام النعماني والظاهر انه داخل في هذا الخبر ولا يضر وصف اوان الغيبة لا اوان ظهوره كما يظهر من
اخر الخبر بل المعنى ان الناس يكونون بحيث لا يوجد من يؤمن على درهم ولا دينار **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري
عن الحسين بن ايوب عن عبد الكريم الخثعمي عن محمد بن عصام عن المفضل بن عمر قال كنت عند ابي عبد الله ع في مجلسه ومعي غيري فقال لنا اياكم والتنويه
يعني باسم القائم وكنت اراه يريد غيري فقال لي يا ابا عبد الله اياكم والتنويه والله ليغيبن سبتاً من الدهر وليخملن حتى يقال مات هلك باي واد سلك
ولتفيضن عليه اعين المؤمنين وليكفأن كتكفئ السفينة في امواج البحر حتى لا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب الايمان في قلبه وايده بروح منه ولترفعن اثنتا
عشرة راية مشتبهة لا يعرف اي من اي قال فنظر الى كوة في البيت التي تطلع فيها الشمس في مجلسه فقال اهذه الشمس مضيئة قلت نعم فقال والله لامرنا اضوأ منها
بيان اخمل ذكره وصوته خفي ولا خفي ويقال كفأت الاناء اي قلبته وقوله ليكفأن اي المؤمنون وفي بعض النسخ بصيغة الخطاب **ني** محمد بن همام
عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن زائدة بن قدامة عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع ان القائم اذا قام يقول الناس اني ذلك وقد
بليت عظامه **ني** علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن يونس بن يعقوب عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد
الله ع ما علامة القائم قال اذا استدار الفلك فقيل مات او هلك في اي واد سلك قلت جعلت فداك ثم يكون ماذا قال لا يظهر الا بالسيف **ني** ابن
عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عباس بن هشام الناشري عن عبد الله بن جبلة عن فضيل الصائغ عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع انه قال
اذا فقد الناس الامام مكثوا سبتاً لا يدرون اياً من اي ثم يظهر الله لهم صاحبهم **توضيح** السبت الدهر **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن
معاوية عن ابن محبوب عن خلاد بن قصار قال سئل ابو عبد الله ع هل ولد القائم قال لا ولو ادركته لخدمته ايام حياتي
قد باسنادنا الى ابي جعفر الطوسي عن جماعة عن التلعكبري عن ابن همام عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسماعيل عن احمد بن رياح عن ابي الفرج ابان بن محمد المعروف بالسندي
نقلناه من اصله قال كان ابو عبد الله ع في الحج في السنة التي قدم فيها ابو عبد الله ع تحت الميزاب وهو يدعو وعن يمينه عبد الله بن الحسن وعن يساره حسن بن
حسن وخلفه جعفر بن حسن قال فجاءه عباد بن كثير البصري فقال له يا ابا عبد الله قال فسكت عنه حتى قالها ثلاثاً قال ثم قال له يا جعفر قال فقال له قل ما تشاء
يا ابا كثير قال اني وجدت في كتاب لي علم هذه البنية رجل ينقضها حجراً حجراً قال فقال له كذب كتابك يا ابا كثير قال اني وجدت في كتاب لي علم هذه البنية رجل
ولكن كأني والله باصفر القدمين خمش الساقين ضخم البطن دقيق العنق ضخم الراس على هذا الركن واشار بيده الى الركن اليماني يمنع الناس من الطواف حتى
يتذعروا منه قال ثم يبعث الله له رجلاً مني واشار بيده الى صدره فيقتله قتل عاد وثمود وفرعون ذي الاوتاد قال فقال له عند ذلك عبد الله بن الحسن

باب ما روي عن الكاظم صلوات الله عليه في ذلك

صدق والله ابو عبد الله ع حتى صدقوه كلهم جميعاً **ع** ابي عن سعد عن الحسن بن عيسى بن
محمد بن علي بن جعفر عن جده محمد عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال اذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في اديانكم لا يزيلكم احد عنها يا
بني انه لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله عز وجل امتحن بها خلقه ولو علم اباؤكم واجدادكم ديناً اصح
من هذا لاتبعوه فقلت يا سيدي من الخامس من ولد السابع قال يا بني عقولكم تصغر عن هذا واحلامكم تضيق عن حمله ولكن ان تعيشوا فسوف تدركونه **ك**
ابي وابن الوليد معاً عن سعد مثله **غط** سعد مثله **ني** الكليني عن علي بن محمد عن الحسن بن محمد عن سعد مثله **بيان** قوله
يا بني على جهة اللطف والشفقة **ك** الهمداني عن علي عن ابيه عن محمد بن زياد الازدي قال سالت سيدي موسى بن جعفر ع عن قول الله عز وجل
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة فقال النعمة الظاهرة الامام الظاهر والباطنة الامام الغائب فقلت له ويكون في الائمة من يغيب قال نعم يغيب عن ابصار الناس
شخصه ولا يغيب عن قلوب المؤمنين ذكره وهو الثاني عشر منا يسهل الله له كل عسير ويذلل له كل صعب ويظهر له كنوز الارض ويقرب له كل بعيد ويبير به كل
جبار عنيد ويهلك على يده كل شيطان مريد ذلك ابن سيدة الاماء الذي تخفى على الناس ولادته ولا يحل لهم تسميته حتى يظهره الله عز وجل فيملأ الارض
قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً قال الصدوق رضي الله عنه لم اسمع هذا الحديث الا من احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عند منصرفي من حج بيت الله الحرام وكان
رجلاً ثقة ديناً فاضلاً رحمة الله عليه ورضوانه **نص** محمد بن عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن عن علي بن ابي حمزة [illegible] **ك** ابن عصام [illegible]
عن العباس بن عامر قال سمعت ابا الحسن موسى ع يقول صاحب هذا الامر من يقول الناس لم يولد بعد **ك** الطالقاني عن [illegible] عن الحسن [illegible]
عن علي بن حسان عن داود بن كثير الرقي قال سالت ابا الحسن موسى ع عن صاحب هذا الامر قال هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن اهله الموتور بابيه **ك**
ابي عن سعد عن ابن عيسى عن [illegible] عن علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر ع قال قلت له ما تأويل قول الله عز وجل
قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غوراً فمن ياتيكم بماء معين فقال اذا فقدتم امامكم فلم تروه فماذا تصنعون **ك** الدقاق عن علي عن ابيه عن صالح بن السندي
عن يونس بن عبد الرحمن قال دخلت على موسى بن جعفر ع فقلت له يا ابن رسول الله انت القائم بالحق فقال انا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الارض من

انشاءالله

باب ما جاء عن الرضا ع في ذلك وما روي في ذلك عن الجواد ع

اعدا الله ويملاها عدلا كما ملئت جورا امو الخامس من ولدك له غيبة يطول امدها خوفا على نفسه يرتد فيها اقوام ويثبت فيها آخرون ثم قال ع طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا الثابتين على موالاتنا والبراءة من اعدائنا اولئك منا ونحن منهم قد رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة وطوبى لهم ثم والله معنا في درجتنا يوم القيمة **نص** محمد بن عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي مثله

باب ما جاء عن الرضا ع في ذلك

ع ن الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن الرضا ع انه قال كاني بالشيعة عند فقدهم الثالث من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله ص قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون في عنقه لاحد بيعة اذا قام بالسيف **ك** ابي عن الحميري عن احمد بن هلال عن ابن محبوب عن الحسن الرضا ع قال قال لي لا بد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكل حرى وحران وكل حزين لهفان ثم قال بابي وامي سمي جدي وشبيهي وشبيه موسى بن عمران ع عليه جيوب النور تتوقد بشعاع ضياء القدس كم من حرى مؤمنة وكم من مؤمن متاسف حيران حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم ايس ما كانوا نودوا نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة على المؤمنين وعذابا على الكافرين **ك** ابي عن سعد عن جعفر الهمري عن علي بن الحسن بن فضال عن الريان بن الصلت عن الرضا ع مثله وفيه تتوقد من شعاع القدس يحزن لموته اهل الارض والسما كم من حرى

يدا

ضياء سم

بيان قال الجزري الفتنة الصماء هي التي لا سبيل الى تسكينها لتناهيها في دهائها لان الاصم لا يسمع الاستغاثة ولا يقلع عما يفعله وقيل هي كالحية الصماء التي لا تقبل الرقى انتهى اقول لا يبعد ان يكون ماخوذا من قولهم صخرة صماء اي الصلبة المصمتة كناية عن نهاية اشتباه الامر فيها حتى لا يمكن النفوذ فيها والنظر في باطنها وتحير اكثر الخلق فيها او عن صلابتها وثباتها واستمرارها والصيلم الداهية والامر الشديد ووقعة صيلمة اي مستاصلة وبطانة الرجل صاحب سره الذي يشاوره في احواله ووليجة الرجل دخلاؤه وخاصته اي يتساقط فيها خواص الشيعة والمراد بالثالث الحسن العسكري ع والظاهر رجوع الضمير في عليه اليه ويحتمل رجوعه الى امام الزمان المعلوم بقرينة المقام وعلى التقديرين المراد بقوله سمي جدي القائم ع قوله ع عليه جيوب النور لعل المعنى ان جيوب الاشخاص النورانية من كمل المؤمنين والملائكة المقربين وارواح المرسلين تشتعل الحزن على غيبته وحيرة الناس فيه وانما ذلك النور لما نسب اليهم الساطع من شموس عوالم القدس ويحتمل ان يكون المراد بجيوب النور الجيوب المنسوبة الى النور والتي يسطع منها انوار فيضه وفضله تعالى والحاصل ان عليه صلوات الله عليه اثواب قدسية وخلع ربانية تتوقد من جيوبها انوار فضله وهدايته تعالى ويؤيده ما مر في رواية محمد بن الحنفية عن النبي ص جلابيب النور ويحتمل ان يكون على التعليل اي ببركة هدايته وفيضه يسطع من جيوب القابلين انوار القدس من العلوم والمعارف الربانية قوله يسمع على بناء المجهول والمعلوم وعلى الاول من المجرد وعلى الثاني اسم موصول وكذا الفقرة الثانية يحتمل الوجهين

ك ن المكتب عن علي عن ابيه عن الهروي قال سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول انشدت مولاي علي بن موسى الرضا ع قصيدتي التي اولها مدارس آيات خلت من تلاوة ومنزل وحي مقفر العرصات فلما انتهيت الى قولي خروج امام لا محالة خارج يقوم على اسم الله والبركات يميز فينا كل حق وباطل ويجزي على النعماء والنقمات بكى الرضا ع بكاء شديدا ثم رفع راسه الي فقال لي يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين فهل تدري من هذا الامام ومتى يقوم فقلت لا يا مولاي الا اني سمعت بخروج امام منكم يطهر الارض من الفساد ويملاها عدلا فقال يا دعبل الامام بعدي محمد ابني وبعد محمد ابنه علي وبعد علي ابنه الحسن وبعد الحسن ابنه الحجة القائم المنتظر في غيبته المطاع في ظهوره لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملاها عدلا كما ملئت جورا واما متى فاخبار عن الوقت ولقد حدثني ابي عن ابيه عن آبائه عن علي ع ان النبي ص قيل له يا رسول الله ص متى يخرج القائم من ذريتك فقال ع مثله مثل الساعة لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض لا ياتيكم الا بغتة **نص** محمد بن عبد الله بن حمزة عن عمه الحسن بن علي عن ابيه عن الهروي مثله **ك** ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ايوب بن نوح قال قلت للرضا ع انا لنرجو ان تكون صاحب هذا الامر وان يسديه الله عز وجل اليك من غير سيف فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك فقال ما منا احد اختلفت اليه الكتب وسئل عن المسائل واشارت اليه الاصابع وحملت اليه الاموال الا اغتيل او مات على فراشه حتى يبعث الله عز وجل لهذا الامر رجلا خفي المولد والمنشا غير خفي في نسبه **ك** العطار عن ابيه عن الاشعري عن محمد بن حمدان عن خاله احمد بن زكريا قال قال لي الرضا ع اين منزلك ببغداد قلت الكرخ قال اما انه اسلم موضع ولا بد من فتنة صماء صيلم تسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك بعد فقدان الشيعة الثالث من ولدي **غط** محمد بن همام عن محمد بن جعفر القطيني عن محمد بن ابي يعقوب البلخي قال سمعت ابا الحسن الرضا ع يقول انكم ستبتلون بما هو اشد واكبر تبتلون بالجنين في بطن امه والرضيع حتى يقال غاب ومات ويقولون لا امام وقد غاب رسول الله ص وغاب وغاب وها انا ذا اموت حتف انفي

كما ملئت جورا

بيان قوله ع وغاب وغاب اي كان له غيبات كثيرة كغيبته في الشعب وفي الغار ومهاجرته من مكة الى المدينة ويحتمل ان يكون فاعل الفعلين محذوفا بقرينة المقام اي غاب غيره من الانبياء ويحتمل ان يكون ذكره ع على الرفع وكذا اخيرا **ني** الكليني عن علي بن محمد عن بعض رجاله عن ايوب بن نوح عن ابي الحسن الرضا ع انه قال اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم

[illegible]

باب ما نص في ذلك عن الجواد صلوات الله عليه

ك الدقاق عن محمد بن

الروياني عن عبد العظيم الحسني قال دخلت على سيدي محمد بن علي ع وانا اريد ان اسأله عن القائم اهو المهدي او غيره فابتدأني فقال يا ابا القاسم ان القائم منا هو المهدي الذي يجب ان ينتظر في غيبته ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي والذي بعث محمدا بالنبوة وخصنا بالامامة انه لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما وان الله تبارك وتعالى يصلح امره في ليلة كما اصلح امر كليمه موسى ليقتبس لاهله نارا فرجع وهو رسول نبي ثم قال ع افضل اعمال شيعتنا انتظار الفرج ني محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن احمد بن هليل عن امية بن علي القيسي قال قلت لابي جعفر محمد بن علي الرضا ع من الخلف بعدك قال ابني علي وابنا علي ثم اطرق مليا ثم رفع راسه ثم قال انها ستكون حيرة قلت فاذا كان ذلك فالى من فسكت ثم قال لا اين حتى قالها ثلاثا فاعدت فقال الى المدينة فقلت اي المدن فقال مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها فقال احمد بن هلال اخبرني ابن بزيع انه حضر امية بن علي القيسي وهو يسأل ابا جعفر ع عن ذلك فاجابه بهذا الجواب ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن احمد بن الحسين عن احمد بن هليل عن امية بن علي القيسي ذكر مثله **بيان** فقال لا اين اي لا يهتدى اليه واين يوجد يطلبونه ثم اشار الى انه يكون في بعض الاوقات في المدينة او يراه بعض الناس فيها ني محمد بن همام عن ابي عبد الله محمد بن هشام عن ابي سعيد سهل بن زياد عن عبد العظيم بن عبد الله عن ابي جعفر محمد بن علي الرضا ع انه سمعه يقول اذا مات ابني علي بدا سراج بعده ثم خفي فويل للمرتاب وطوبى للغريب الفار بدينه ثم يكون بعد ذلك احداث تشيب فيها النواصي ويسير الصم الصلاب **بيان** سير الصم الصلاب كناية عن شدة الامر وتغير الزمان حتى كان الجبال زالت عن مواضعها او عن تزلزل الناس في الدين عنده نص ابو عبد الله الخزاعي عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى اني لارجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال يا ابا القاسم ما منا الا قائم بامر الله وهاد الى دين الله ولست القائم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود ويملأها عدلا وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله ص وكنيه وهو الذي يطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدة اهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الارض اظهر امره فاذا اكمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله تبارك وتعالى قال عبد العظيم قلت له يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة نص محمد بن علي عن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن الصقر بن ابي دلف قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي الرضا ع يقول الامام بعدي ابني علي امره امري وقوله قولي وطاعته طاعتي والامام بعده ابنه الحسن امره امر ابيه وقوله قول ابيه وطاعته طاعة ابيه ثم سكت فقلت له يا ابن رسول الله فمن الامام بعد الحسن فبكى بكاء شديدا ثم قال ان من بعد الحسن ابنه القائم بالحق المنتظر فقلت له يا ابن رسول الله ولم سمي القائم قال لانه يقوم بعد موت ذكره وارتداد اكثر القائلين بامامته فقلت له ولم سمي المنتظر قال ان له غيبة يكثر اياما ويطول امدها فينتظر خروجه المخلصون وينكره المرتابون ويستهزئ بذكره الجاحدون ويكذب فيها الوقاتون ويهلك فيها المستعجلون وينجو فيها المسلمون نص علي بن محمد بن السندي عن محمد بن الحسن عن الحميري عن احمد بن هلال عن امية بن علي القيسي قال قلت لابي جعفر الثاني ع من الخلف من بعدك قال ابني علي ثم قال الى المدينة قلت والى اي مدينة قال مدينتنا هذه وهل مدينة غيرها قال احمد بن هلال فاخبرني محمد بن اسمعيل بن بزيع انه حضر امية بن علي وهو يسأل ابا جعفر الثاني ع عن ذلك فاجابه بمثل ذلك الجواب وبهذا الاسناد عن امية بن علي القيسي عن ابي الهيثم التميمي قال قال ابو عبد الله ع اذا توالت ثلاثة اسماء كان رابعهم قائمهم محمد وعلي والحسن

اما انها ستكون حيرة قال قلت الى اين فسكت ثم قال ع

باب نص العسكريين صلوات الله عليهما على القائم

ك ابي وابن الوليد عن سعد عن محمد بن احمد العلوي عن ابي هاشم الجعفري قال سمعت ابا الحسن صاحب العسكر ع يقول الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف فقلت ولم جعلني الله فداك فقال لانكم لا ترون شخصه ولا يحل لكم ذكره باسمه فقلت فكيف نذكره قال قولوا الحجة من آل محمد ص نص علي بن محمد السندي عن محمد بن الحسن عن سعد مثله ك ابي عن الحميري عن محمد بن عمر الكاتب عن علي بن محمد الصيمري عن علي بن مهزيار قال كتبت الى ابي الحسن ع اسأله عن الفرج فكتب اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن الخشاب عن اسحق بن محمد بن ايوب قال سمعت ابا الحسن علي بن محمد ع يقول صاحب هذا الامر من يقول الناس لم يولد بعد حدثنا بهذا الحديث محمد بن ابراهيم عن اسحق بن ايوب ك ابي عن سعد عن محمد بن عبيد الله بن ابي غانم عن ابراهيم بن محمد بن فارس قال كنت انا وايوب بن نوح في طريق مكة فنزلنا على وادي زبالة فجلسنا نتحدث فجرى ذكر ما نحن فيه وبعد الامر علينا فقال ايوب بن نوح كتبت في هذه السنة اذكر شيئا من هذا فكتب اذا رفع علمكم من بين اظهركم فتوقعوا الفرج من تحت اقدامكم ك الطالقاني علي عن ابيه عن علي بن صدقة عن علي بن عبد الغفار قال لما مات ابو جعفر الثاني ع كتبت الشيعة الى ابي الحسن الثالث ع يسألونه عن الامر فكتب اليهم الامر لي ما دمت حيا فاذا نزلت بي مقادير الله تبارك وتعالى اتاكم الخلف مني وانى لكم بالخلف من بعد الخلف ك العطار عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي ع يقول كاني بكم وقد اختلفتم بعدي في الخلف مني اما ان المقر بالائمة بعد رسول الله ص المنكر لولدي كمن اقر بجميع انبياء الله ورسله ثم انكر نبوة محمد رسول الله ص والمنكر لرسول الله ص كمن انكر جميع الانبياء لان طاعة آخرنا كطاعة اولنا والمنكر لآخرنا كالمنكر لاولنا اما ان لولدي غيبة يرتاب فيها الناس الا من عصمه الله عز وجل نص الحسين بن علي عن التلعكبري [illegible] عن ابي علي بن همام قال سمعت محمد بن عثمان

[illegible]

الجحود بعد الله وهو يقول سمعت ابي يقول سئل ابو محمد الحسن بن علي ع وانا عنده عن الخبر الذي روي من آبائه ع ان الارض لا تخلو من حجة الله على خلقه الى يوم القيمة وان من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية اما ان لغيبة يحار فيها الجاهلون ويهلك فيها المبطلون ويكذب فيها الوقاتون ثم يخرج فكاني انظر الى الاعلام البيض تخفق فوق راسه بنجف الكوفة **نعم** ابو المفضل عن ابي علي بن همام مثله **ك** علي بن عبد الله الوراق عن سعد عن موسى بن جعفر البغدادي قال خرج من ابي محمد ع توقيع زعموا انهم يريدون قتلي ليقطعوا هذا النسل وقد كذب الله قولهم والحمد لله **ك** ابو طالب المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن احمد بن علي بن كلثوم عن علي بن احمد الرازي عن احمد بن اسحق قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي العسكري ع يقول الحمد لله الذي لم يخرجني من الدنيا حتى اراني الخلف من بعدي اشبه الناس برسول الله ص خلقا وخلقا يحفظه الله تبارك وتعالى في غيبته ثم يظهره فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما **غط** سعد بن عبد الله عن الحسن بن علي الزيتوني عن الزهري الكوفي عن بنان بن حمدويه قال ذكر عند ابي الحسن العسكري ع مضي ابي جعفر ع فقال ذاك الي ما دمت حيا باقيا ولكن كيف بهم اذا فقدوا من بعدي **غط** ابو هاشم الجعفري قال قلت لابي محمد ع جلالتك تمنعني عن مسالتك فتاذن لي ان اسالك قال سل قلت يا سيدي هل لك ولد قال نعم قلت فان حدث حدث فاين اسال عنه فقال بالمدينة **غط** جماعة عن ابي المفضل الشيباني عن نعيم بن قيس بن عصام بن المعتز النهدي المعروف ببدران عن ابي سعيد المراغي عن احمد بن اسحق انه سال ابا محمد ع عن صاحب هذا الامر فاشار بيده اي انه حي غليظ الرقبة **نص** ابو المفضل الشيباني عن الكليني عن علان الرازي قال اخبرني بعض اصحابنا انه لما حملت جارية ابي محمد ع قال ستحملين ذكرا واسمه م ح م د وهو القائم من بعدي **ك** العطار عن ابيه عن جعفر الفزاري عن محمد بن احمد المدائني عن ابي غانم قال سمعت ابا محمد الحسن بن علي ع يقول في سنة مائتين وستين تفترق شيعتي ففيها قبض ابو محمد ع وتفرقت شيعته وانصاره فمنهم من انتمى الى جعفر ومنهم من تاه وشك ومنهم من وقف على تحيره ومنهم من ثبت على دينه بتوفيق الله عز وجل **يج** علي بن ابراهيم عن ابيه عن عيسى بن صبيح قال دخل الحسن العسكري ع علينا الحبس وكنت به عارفا فقال لي لك خمس وستون سنة وشهر ويومان وكان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي واني نظرت فيه فكان كما قال وقال هل رزقت ولدا فقلت لا فقال اللهم ارزقه ولدا يكون له عضدا فنعم العضد الولد ثم تمثل ع من كان ذا عضد يدرك ظلامته ان الذليل الذي ليست له عضد قلت الك ولد قال اي والله سيكون لي ولد يملأ الارض قسطا فاما الآن فلا ثم تمثل لعلك يوما ان تراني كانما بني حوالي الاسود اللوابد فان تميما قبل ان يلد الحصى اقام زمانا وهو في الناس واحد

باب نادر

فيما اخبر به الكهنة روى البرسي في مشارق الانوار عن كعب بن الحارث قال ان ذا جدن الملك ارسل الى السطيح لامر شك فيه فلما قدم عليه اراد ان يجرب علمه قبل حكمه فخبا له دينارا تحت قدمه ثم اذن له فدخل فقال له الملك ما خبات لك يا سطيح فقال سطيح حلفت بالبيت والحرم والحجر الاصم والليل اذا اظلم والصبح اذا تبسم وبكل فصيح وابكم لقد خبات لي دينارا بين النعل والقدم فقال الملك من اين علمت هذا يا سطيح فقال من قبل اخ لي جني ينزل معي اني نزلت فقال الملك اخبرني عما يكون في الدهور فقال سطيح اذا غارت الاخيار وقادت الاشرار وكذب بالاقدار وحمل المال بالاوقار وخشعت الابصار لحامل الاوزار وقطعت الارحام وظهرت الطغام المستحلي الحرام في حرمة الاسلام واختلفت الكلمة وخفرت الذمة وقلت الحرمة وذلك عند طلوع الكوكب الذي يفزع العرب وله شبيه الذنب فهناك تنقطع الامطار وتجف الانهار وتختلف الاعصار وتغلو الاسعار في جميع الاقطار ثم تقبل البربر بالرايات الصفر على البراذين السبق حتى ينزلوا مصر فيخرج رجل من ولد صخر فيبدل الرايات السود بالحمر فيبيح المحرمات ويترك النساء بالثدي معلقات وهو صاحب نهب الكوفة فرب بيضاء الساق مكشوفة على الطريق مردفة بها الخيل محفوفة قد قتل زوجها وكثر عجزها واستحل فرجها فعندها يظهر ابن النبي المهدي وذلك اذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه في الحرم وظهر الخفي فوافق الوشمي فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه الظلوم فتظاهر الروم بقتل القروم فعندها ينكسف الكسوف اذا جاء الزحوف وصف الصفوف ثم يخرج ملك من صنعاء اليمن ابيض كالقطن اسمه حسين او حسن فيذهب بخروجه غمر الفتن فهناك يظهر مباركا زكيا وهاديا مهديا وسيدا علويا فيفرج الناس اذا اتاهم بمن الله الذي هداهم فيكشف بنوره الظلماء ويظهر به الحق بعد الخفاء ويفرق الاموال في الناس بالسواء ويغمد السيف فلا يسفك الدماء ويعيش الناس في البشر والهناء ويغسل بماء عدله عين الدهر من القذاء ويرد الحق على اهل القرى ويكثر في الناس الضيافة والقرى ويرفع بعدله الغواية والعمى كانه كان غبارا فانجلى فيملأ الارض عدلا وقسطا والايام حبا وهو علم للساعة بلا امترا

باب

ذكر الادلة التي ذكرها شيخ الطائفة ره على اثبات الغيبة قال ره اعلم ان لنا في الكلام في غيبة صاحب الزمان ع طريقين احدهما ان نقول اذا ثبت وجوب الامامة في كل حال وان الخلق مع كونهم غير معصومين لا يجوز ان يخلو من رئيس في وقت من الاوقات وان من شرط الرئيس ان يكون مقطوعا على عصمته فلا يخلو ذلك الرئيس من ان يكون ظاهرا معلوما او غائبا مستورا فاذا علمنا ان كل من يدعى له الامامة ظاهرا ليس بمقطوع على عصمته بل ظاهر افعالهم واحوالهم ينافي العصمة علمنا ان من يقطع على عصمته غائب مستور واذا علمنا ان كل من يدعى له العصمة قطعا ممن هو غائب من الكيسانية والناووسية والفطحية والواقفة وغيرهم قولهم باطل علمنا بذلك صحة امامة ابن الحسن وصحة غيبته وولايته ولا نحتاج الى تكلف الكلام في اثبات ولادته وسبب غيبته مع ثبوت ما ذكرناه لان الحق لا يجوز خروجه عن الامة والطريق الثاني ان نقول الكلام في غيبة ابن الحسن فرع على ثبوت امامته فلا معنى لسؤاله عن غيبة من لم يثبت امامته حتى نوافقه في ثبوت امامته للنا عليها ان نقول قد ثبت وجوب الامامة مع بقاء التكليف على من ليس بمعصوم في جميع الاحوال والاعصار بالادلة القاهرة وثبت ايضا ان من شرط الامام

باب في ذكر الأدلة التي ذكرها شيخ الطائفة

ان يكون مقطوعا على عصمته علمنا ايضا ان الحق لا يخرج عن الامة فاذا ثبت ذلك وجدنا الامة بين اقوال بين قائل يقول لا امام فما ثبت من وجوب الامامة
في كل حال يفسد قوله وقائل يقول بامامة من ليس بمقطوع على عصمته فقوله يبطل بما دللنا عليه من وجوب القطع على عصمة الامام ومن ادعى العصمة
لبعض من يذهب الى امامته فالشاهد يشهد بخلاف قوله لان افعالهم الظاهرة واحوالهم تنافي العصمة فلا وجه لتكلف القول فيما نعلم ضرورة خلافه ومن ادعى
له العصمة وذهب قوم الى امامته كالكيسانية القائلين بامامة محمد بن الحنفية والناووسية القائلين بامامة جعفر بن محمد وانه لم يمت والواقفة الذين قالوا
ان موسى بن جعفر لم يمت فقولهم باطل من وجوه سنذكرها فصار الطريقان محتاجين الى فساد قول هذه الفرق ليتم ما قصدناه ويفتقران الى اثبات
الاصول الثلاثة التي ذكرناها من وجوب الرياسة ووجوب القطع على العصمة وان الحق لا يخرج عن الامة ونحن ندل على كل واحد من هذه الاقوال بموجز من
القول لان استيفاء ذلك موجود في كتبي في الامامة على وجه لا مزيد عليه والغرض بهذا الكتاب ما يختص الغيبة دون غيرها والله الموفق لذلك بمنه والذي يدل
على وجوب الرياسة ما ثبت من كونها لطفا في الواجبات العقلية فصارت واجبة كالمعرفة التي لا يعرى مكلف من وجوبها عليه الا ترى ان من المعلوم ان من
ليس بمعصوم من الخلق متى خلوا من رئيس مهيب يردع المعاند ويؤدب الجاني ويأخذ على يد المتغلب ويمنع القوي من الضعيف وامنوا ذلك وقع الفساد وانتشر
الحيل وكثر الفساد وقل الصلاح ومتى كان لهم رئيس هذه صفته كان الامر بالعكس من ذلك من شمول الصلاح وكثرته وقلة الفساد ونزره والعلم بذلك
ضروري لا يخفى على العقلاء فمن دفعه لا يحسن مكالمته واجبنا عن كل ما يسأل على ذلك مستوفى في تلخيص الشافي وشرح الجمل لا نطول بذكره ههنا

ووجدت لبعض المتأخرين كلاما اعترض به كلام المرتضى ره في الغيبة وظن انه ظفر بطائل فموه به على من ليس له قريحة ولا بصيرة بوجوه النظر وانا اتكلم عليه
فقال الكلام في الغيبة والاعتراض عليها من ثلاثة اوجه احدها ان يلزم الامامية ثبوت وجه قبح فيها او في التكليف معها فيلزمهم ان يثبتوا ان الغيبة
ليس فيها وجه قبح لان مع ثبوت وجه القبح تقبح الغيبة وان ثبت فيها وجه حسن كما نقول في قبح تكليف ما لا يطاق ان فيه وجه قبح وان كان فيه وجه
حسن بان يكون لطفا لغيره والثاني ان الغيبة تنقض طريق وجوب الامامة في كل زمان لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف ابعد من القبيح
لو اقتضى كونه لطفا واجبا في كل حال وقبح التكليف مع فقده لانتقض بزمان الغيبة لانا في زمان الغيبة نكون مع رئيس هذه سبيله ابعد من القبيح
وهو دليل وجوب هذه الرياسة ولم يجب وجود رئيس هذه صفته في زمان الغيبة ولا قبح التكليف مع فقده فقد وجد الدليل ولا مدلول وهذا
نقض الدليل والثالث ان يقال ان الفائدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم وذلك لا يحصل مع وجوده غائبا فلم ينفصل وجوده
من عدمه واذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي ذكروه لم ينقض دليلهم وجوب وجوده مع الغيبة فدليلكم مع انه منتقض حيث وجد
مع انبساط اليد لم يجب مع انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود امام غير منبسط اليد ولا هو حاصل في هذه الحال الكلام عليه ان يقال

اما الفصل الاول من قوله انا نلزم الامامية ان يكون في الغيبة وجه قبح وعيد منه محض لا يقترن به حجة فكان ينبغي ان يبين وجه القبح الذي
اراد الزامنا اياه لننظر فيه ولم يفعل فلا يتوجه وعيده وان قال ذلك سائلا على وجه ما انكرتم ان يكون فيها وجه قبح فانا نقول وجوه القبح معقولة
من كون الشيء ظلما وعبثا وكذبا ومفسدة وجهلا وليس شيء من ذلك موجودا ههنا فعلمنا بذلك انتفاء وجوه القبح فان قيل وجه القبح انه لم
يزح علة المكلف على قولكم لان انبساط يده الذي هو لطف في الحقيقة والخوف من تأديبه لم يحصل فصار ذلك اخلالا بلطف المكلف فقبح لاجله قلنا
قد بينا في باب وجوب الامامة بحيث اشرنا اليه ان انبساط يده والخوف من تأديبه انما فات المكلفين لما يرجع اليهم لانهم احوجوه الى الاستتار بان اخافوه
ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وجرى ذلك مجرى ان يقول قائل من لم يحصل له معرفة الله تعالى في تكليفه وجه قبح لانه لم يحصل ما هو لطف له من المعرفة
فينبغي ان يقبح تكليفه فما يقولونه ههنا من ان الكافر اتي من قبل نفسه لانه تعالى نصب له الدلالة على معرفته ومكنه من الوصول اليها فاذا لم ينظر
ولم يعرف اتي في ذلك من قبل نفسه ولم يقبح ذلك تكليفه فكذلك نقول انبساط يد الامام وان فات المكلف فانما اتي من قبل نفسه ولو مكنه لظهر و
انبسطت يده فحصل لطفه فلم يقبح تكليفه لان الحجة عليه لا له وقد استوفينا نظائر ذلك في الموضع الذي اشرنا اليه وسنذكر فيما بعد اذا مر بنا
ما يحتاج الى ذكره واما الكلام في الفصل الثاني فهو مبني على الفاظه ولا نقول انه لم يفهم ما اورده لان الرجل كان فوق ذلك لكن اراد التلبيس و
التمويه وهو قوله ان دليل وجوب الرياسة ينتقض بحال الغيبة لان كون الناس مع رئيس مهيب متصرف ابعد من القبيح لو اقتضى كونه لطفا واجبا على
كل حال وقبح التكليف مع فقده ينتقض في زمان الغيبة ولم يقبح التكليف مع فقده ينتقض في زمان الغيبة ولم يقبح التكليف في حال الشبه مع فقده فقد وجد
الدليل ولا مدلول وهذا نقض فانما قلنا انه تمويه لانه ظن انا نقول ان في حال الغيبة دليل وجوب الامامة قائم ولا امام فكان نقضا ولا نقول ذلك
بل دليلنا في حال وجود الامام بعينه هو دليل حال غيبته في ان في الحالين الامام لطف فلا نقول ان زمان الغيبة خلا من وجود رئيس بل عندنا
ان الرئيس حاصل وانما ارتفع انبساط يده لما يرجع الى المكلفين على ما بيناه لا لان انبساط يده خرج من كونه لطفا بل وجه اللطف به قائم وانما لم يحصل
لما يرجع الى غير الله فجرى مجرى ان يقول قائل كيف يكون معرفة الله تعالى لطفا مع ان الكافر لا يعرف الله فلما كان التكليف على الكافر قائما والمعرفة مفقودة
دل على ان المعرفة ليست لطفا على كل حال لانها لو كانت كذلك لكانت نقضا وجوابنا في الامامة كجوابهم في المعرفة من ان الكافر لطفه قائم بالمعرفة وانما

فوته

باب في ذكر الأدلة التي ذكرها شيخ الطائفة قدّه

نوت نفسه بالتفريط في النظر المؤدي اليها فلم يقبح تكليفه فكذلك نقول ان رياسة الامام لطف للمكلف في حال الغيبة وما يتعلق بالله من ايجاده حاصل وانما فقد تصرفه وانبساط يده لامر يرجع الى المكلفين فاستوى الامران والكلام في هذا المعنى مستوفى ايضا بحيث ذكرناه واما الكلام في الفصل الثالث من قولهم ان الفائدة بالامامة هي كونه مبعدا من القبيح على قولكم وذلك لم يحصل مع غيبته فلم ينفصل وجوده من عدمه واذا لم يختص وجوده غائبا بوجه الوجوب الذي ذكروه لم ينتقض دليلكم بوجوب وجوده مع الغيبة فدليلكم مع انه منتقض حيث جعلتم انبساط اليد لم يجب انبساط اليد مع الغيبة فهو غير متعلق بوجود امام غير منبسط اليد لامر هو حاصل في هذه الحال فانا نقول انه لم يفعل في هذا الفصل اكثر من تعقيد القول على طريقة المنطقيين من قلب المقدمات ورد بعضها على بعض ولا شك انه قصد بذلك التمويه والمغالطة والا فالامر اوضح من ان يخفى فمن قال الامامية ان انبساط يد الامام لا يجب في حال الغيبة حتى يقول دليلكم لا يدل على وجوب امام غير منبسط اليد لان هذه حال الغيبة بل الذي صرحنا دفعة بعد اخرى ان انبساط يده مما يجب في الحالين في حال الظهور وفي حال الغيبة غير انه في حال الظهور مكن منه فانبسطت يده وفي حال الغيبة لم يمكن فانقبضت يده لا ان انبساط يده خرج من باب الوجوب وبينا ان الحجة بذلك قائمة على المكلفين من حيث منعوه ولم يمكنوه فاتوا من قبل نفوسهم وشبهنا ذلك بالمعرفة دفعة بعد اخرى وايضا فانا نعلم ان نصب الرئيس واجب بعد الشرع لما في نصبه من اللطف لتحمله القيام بما لا يقوم به غيره ومع هذا فليس التمكين واقعا لاهل الحل والعقد من نصب من يصلح لها خاصة على مذهب اهل العدل الذين كلامنا معهم ومع هذا لا يقول احد ان وجوب نصب الرئيس سقط الان من حيث لم يقع التمكين منه فجوابنا في غيبة الامام جوابهم في منع اهل الحل والعقد من اختيار من يصلح للامامة ولا فرق بينهما وانما الخلاف بيننا انا قلنا علمنا ذلك عقلا وقالوا ذلك معلوم شرعا وذلك فرق من غير موضع الجمع فان قيل اهل الحل والعقد اذا لم يمكنوا من اختيار من يصلح للامامة فان الله يفعل ما يقوم مقام ذلك من الالطاف فلا يجب اسقاط التكليف وفي الشيوخ من قال ان الامام يجب نصبه في الشرع لمصالح دنياوية وذلك غير واجب ان يفعل لها اللطف قلنا اما من قال نصب الامام لمصالح دنياوية قوله يفسد لانه لو كان كذلك لما وجبت عصمته ولا خلاف بينهم في انه يجب اقامة الامام مع الاختيار على ان ما يقوم به الامام من الجهاد وتولية الامراء والقضاة وقسمة الفيء واستيفاء الحدود والقصاص امور دينية لا يجوز تركها ولو كان لمصلحة دنياوية لما وجب ذلك فقوله ساقط واما من قال يفعل الله ما يقوم مقامه باطل لانه لو كان كذلك لما وجب عليهم اقامة الامام مطلقا على كل حال ولكان يكون ذلك من باب التخيير كما نقول في فروض الكفايات وفي علمنا بتعيين ذلك ووجوبه على كل حال دليل على فساد ما قالوه على انه يلزمه على الوجهين جميعا المعرفة بان يقال الكافر اذا لم يحصل له المعرفة يفعل الله له ما يقوم مقامها فلا يجب عليه المعرفة على كل حال او يقال انما يحصل من الامر بها عن فعل الظلم عند المعرفة دنياوي لا يجب لطف المعرفة فيجب من ذلك اسقاط وجوب المعرفة ومتى قيل انه لا بدل للمعرفة قلنا وكذلك لا بدل للامام على ما مضى وذكرناه في تلخيص الشافي وكذلك ان قالوا ان الامر بها من القبيح عند المعرفة امر ديني قلنا مثل ذلك في وجود الامام سواء فان قيل لا يخلو وجود رئيس مطاع منبسط اليد من ان يجب على الله جميع ذلك او يجب علينا جميعه او يجب على الله ايجاده وعلينا بسط يده فان قلتم يجب جميعه على الله فانه ينتقض بحال الغيبة لانه لم يوجد امام منبسط اليد وان وجب علينا جميعه فذلك تكليف ما لا يطاق لانا لا نقدر على ايجاده وان وجب عليه ايجاده وعلينا بسط يده وتمكينه فما دليلكم عليه مع ان فيه انه يجب علينا ان نفعل ما هو لطف للغير وكيف يجب على زيد بسط يد الامام ليحصل اللطف لعمرو وهل ذلك الا نقض الاصول قلنا الذي نقوله ان وجود الامام المنبسط اليد اذا ثبت انه لطف لنا على ما دللنا عليه ولم يكن ايجاده في مقدورنا لم يحسن ان يكلف ايجاده لانه تكليف ما لا يطاق وبسط يده وتقوية سلطانه قد يكون في مقدورنا وفي مقدوره فاذا لم يفعل الله علمنا انه غير واجب عليه وانه واجب علينا لانه لا بد من ان يكون منبسط اليد ليتم الغرض بالتكليف وبينا بذلك ان بسط يده لو كان من فعله تعالى لقهر الخلق عليه والحيلولة بينه وبين اعدائه وتقوية امره بالملائكة ربما ادى الى سقوط الغرض بالتكليف وحصول الالجاء فاذا يجب علينا بسط يده على كل حال واذا لم نفعله اتينا من قبل نفوسنا فاما قولهم في ذلك ايجاب اللطف علينا للغير غير صحيح لانا نقول ان كل من يجب عليه نصرة الامام وتقوية سلطانه له في ذلك مصلحة تخصه وان كانت فيه مصلحة ترجع الى الغير كما نقول في ان الانبياء يجب عليهم تحمل اعباء النبوة والاداء الى الخلق ما هو مصلحة لهم لان لهم في القيام بذلك مصلحة تخصهم وان كانت فيها مصلحة لغيرهم ويلزم المخالف في اهل الحل والعقد بان يقال كيف يجب عليهم اختيار الامام لمصلحة ترجع الى جميع الامة وهل ذلك الا ايجاب الفعل عليهم لما يرجع الى مصلحة غيرهم فاي شيء اجابوا به فهو جوابنا بعينه سواء فان قيل لم زعمتم انه يجب ايجاده في حال الغيبة وما انكرتم ان يكون بعد ما قلنا عندك انه يجب على الله ذلك والا ادى الى ان لا يكون مزاحا لعلة المكلف فيكون اتينا من قبله تعالى لا من قبلنا واذا وجد ولم نمكنه من انبساط يده اتينا من قبل نفوسنا فحسن التكليف وفي الاول لم يحسن فان قيل ما الذي تريدون من تمكيننا اياه اتريدون ان نقصده ونشافهه وذلك لا يتم الا مع وجوده قيل لكم ولا يصح جميع ذلك الا مع ظهوره وعلمنا او علم بعضنا بمكانه وان قلتم نريد بتمكيننا ان نخرج عن اخافته والتشدد على يده ونكف عن نصرة الظالمين ونقوم على نصرته متى دعانا الى امامته ودلنا عليها بمعجزته قلنا لكم فنحن يمكننا ذلك في زمان الغيبة وان لم يكن الامام موجودا فيه فكيف قلتم لا يتم ما كلفناه من ذلك الا مع وجود الامام قلنا الذي نقوله في هذا الباب ما ذكره المرتضى ره في الذ

وفي مقدوره [illegible]

ان الانبياء [illegible] ان الغرض [illegible] الا [illegible] اذا لم [illegible] فالايجاد [illegible] فيها

باب في ذكر الأدلة التي ذكرها تتبع الطارة

وذكرنا في تلخيص الشافي أن الذي هو لطفنا من تصرف الإمام وانبساط يده لا يتم إلا بأمور ثلاثة أحدها يتعلق بالله وهو إيجاده والثاني يتعلق به
من تحمل أعباء الإمامة والقيام بها والثالث يتعلق بنا من العزم على نصرته ومعاضدته والانقياد له فوجوب تحمله عليه فرع على وجوده لأنه لا يجوز
أن يتناول التكليف المعدوم فصار إيجاد الله إياه أصلاً لوجوب قيامه وصار وجوب نصرته علينا فرعاً على الأمرين الأصليين لأنه إنما يجب علينا طاعته إذا
وجد وتحمل أعباء الإمامة وقام بها فحينئذ يجب علينا طاعته فمع هذا التحقيق كيف يقال لم لا يكون معدوماً فإن قيل فما الفرق بين أن يكون موجوداً
مستتراً أو معدوماً حتى إذا علم منا العزم على تمكينه أوجده قلنا لا يحسن من الله تعالى أن يوجب علينا تمكين من ليس بموجود لأنه تكليف ما لا يطاق فإذاً
لا بد من وجوده فإن قيل يوجده الله إذا علم أنا ننطوي على تمكينه بزمان واحد كما أنه يظهر عند مثل ذلك قلنا وجوب تمكينه في الانطواء على طاعته
لازم في جميع أحوالنا فيجب أن يكون التمكين من طاعته والمصير إلى أمره ممكناً في جميع الأحوال وإلا لم يحسن التكليف وإنما كان يتم ذلك لو لم نكن مكلفين
في كل حال لوجوب طاعته والانقياد لأمره بل كان يجب علينا ذلك عند ظهوره والأمر بخلافه ثم يقال للمخالف في ذلك يلزمنا على
استتاره لم لا يجوز أن يكلف الله تعالى المعرفة ولا ينصب عليها دلالة إذا علم أنا لا ننظر فيها حتى إذا علم من حالنا أنا نقصد إلى النظر وعزم
على ذلك أوجد الأدلة ونصبها فحينئذ ننظر ويقولوا ما الفرق بين دلالة منصوبة لا ننظر فيها وبين عدمها حتى إذا عزمنا على النظر فيها أوجدها الله تعالى
وإذا نصب الأدلة من جملة التمكين من وجوب طاعته ومتى لم يكن موجوداً لم يمكنا طاعته كما أن الأدلة إذا لم تكن موجودة لم يمكنا النظر فيها فاستوى

الذي لا يحسن
التكليف من دونه
كالقدرة والآلة فكذلك
وجود الإمام
من جملة التمكين

الأمران و
بهذا التحقيق يسقط جميع
ما يورد في هذا الباب من عبارات لا نرتضيها في الجواب
أسولة المخالف عليها وهذا المعنى مستوفى في كتبي وخاصة في
تلخيص الشافي فلا نطول بذكره والمثال الذي ذكروه من أنه لو
أوجب الله علينا أن نتوضأ من ماء بئر معينة لم يكن لها حبل نستقي به وقال لنا إن دنوتم
من البئر خلقت لكم حبلاً تستقون به من الماء فإنه يكون مزيحاً لعلتنا ومتى لم ندن من البئر كنا قد
أتينا من قبل نفوسنا لا من قبله تعالى وكذلك لو قال السيد لعبده وهو بعيد منه اشتر لي
لحماً من السوق فقال لا أتمكن من ذلك لأنه ليس معي ثمنه فقال إن دنوت أعطيتك ثمنه فإنه يكون مزيحاً لعلته ومتى لم يدن
لأخذ الثمن يكون قد أتي من قبل نفسه لا من قبل سيده وهذه حال ظهور الإمام مع تمكيننا
فيجب أن يكون عدم تمكيننا هو السبب في أن لم يظهر في هذه الأحوال لا عدمه إذ كنا لو مكناه
لوجد وظهر قلنا هذا كلام من ظن أنه يجب علينا تمكينه إذا ظهر ولا يجب علينا ذلك في كل
حال وقد بينا بالمثال الذي ذكره لأنه تعالى لو أوجب علينا الاستقاء
في الحال لوجب أن يكون الحبل حاصلاً في الحال لأن به تنزاح العلة لكن إذا
قال متى دنوتم من البئر خلقت لكم الحبل إنما هو مكلف للدنو لا للاستقاء
فيكفي القدرة على الدنو في
هذه الحال

لأنه ليس بمكلف للاستقاء منها فإذا دنا من البئر صار حينئذ مكلفاً للاستقاء فيجب عند ذلك أن يخلق له الحبل فنظير ذلك أن لا يجب علينا في كل حال
طاعة الإمام وتمكينه فلا يجب عند ذلك وجوده فلما كانت طاعته واجبة في الحال لم تقف على شرط ولا وقت منتظر وجب أن يكون موجوداً لتنزاح
العلة في التكليف ويحسن الجواب عن مثال السيد مع غلامه مثل ذلك لأنه إنما كلفه الدنو منه لا الشراء فإذا دنا منه وكلفه الشراء وجب عليه
إعطاء الثمن ولهذا قلنا إن الله تعالى كلف من في أطراف الأرض الحج ولا يجب أن يكونوا موجودين مزاحي العلة لأنه لم يكلفهم الآن فإذا أوجدهم
وأزاح عللهم في التكليف بالقدرة والآلة ونصب الأدلة فلزمهم حينئذ التكليف فسقط بذلك هذه المعارضة على أن الإمام إذا كان مكلفاً للقيام
بالأمر وتحمل أعباء الإمامة كيف يجوز أن يكون معدوماً فهل يصح تكليف المعدوم عند عاقل وليس لتكليفه ذلك تعلق بتمكيننا أصلاً بل وجوب
التمكين علينا فرع على تحمله على ما مضى القول فيه وهذا واضح ثم يقال لهم أليس النبي ص اختفى في الشعب ثلاث سنين لم يصل إليه أحد واختفى في الغار
ثلاثة أيام ولم يجز قياساً على ذلك أن يعدمه الله تلك المدة مع بقاء التكليف على الخلق الذين بعث إليهم [illegible]
نبوته فلما [illegible] وكذلك الإمام لم يستتر إلا [illegible]

باب ذكر الأدلة على إثبات العصمة

فالأمر إذا استوى ثم يقال لهم خبرونا لو علم الله من حال شخص أن من مصلحته أن يبعث الله إليه نبياً معيناً يؤدي إليه مصالحه وعلم أنه لو بعثه لقتل هذا الشخص ولو منع من قتله قهراً كان فيه مفسدة له أو لغيره هل يحسن أن يكلف هذا الشخص ولا يبعث إليه ذلك النبي أو لا يكلف فإن قالوا لا يكلف قلنا وما المانع منه وله طريق إلى معرفة مصالحه بأن يمكن النبي من الأداء إليه وإن قلتم يكلفه ولا يبعث إليه قلنا وكيف يجوز أن يكلفه ولم يفعل به ما هو لطف له مفقود وإن قالوا أتي في ذلك من قبل نفسه قلنا هو ولم يفعل شيئاً وإنما علم أنه لا يمكنه وبالعلم لا يحسن تكليفه مع ارتفاع اللطف ولو جاز ذلك لجاز أن يكلف ما لا دليل عليه إذا علم أنه لا ينظر فيه وذلك باطل ولا بد أن يقال إنه يبعث إلى ذلك الشخص ويوجب عليه الانقياد له ليكون مزيحاً للعلة فأما أن يمنع منه نبياً لا يأتي التكليف ويجعله بحيث لا يتمكن من قتله فيكون قد أتي من قبل نفسه في عدم الوصول إليه وهذه حال الناس مع الإمام في حال الغيبة سواء فإن قال لا بد أن يعلمه أن له مصلحة في بعثة هذا الشخص إليه على لسان غيره ليعلم أنه قد أتي من قبل نفسه قلنا وكذلك أعلمنا الله على لسان نبيه والأئمة من آبائه موضعه وأوجب علينا طاعته فإذا لم يظهر لنا علمنا أنا أتينا من قبل نفوسنا فاستوى الأمران وأما الذي يدل على الأصل الثاني وهو أن من شأن الإمام أن يكون مقطوعاً على عصمته فهو أن العلة التي لأجلها احتجنا إلى الإمام ارتفاع العصمة بدلالة أن الخلق متى كانوا معصومين لم يحتاجوا إلى إمام وإذا خلوا من كونهم معصومين احتاجوا إليه علمنا عند ذلك أن علة الحاجة هي ارتفاع العصمة كما نقوله في علة حاجة الفعل إلى فاعل إنها الحدوث بدلالة أنه إنما يصح حدوثه يحتاج إلى فاعل في حدوثه وما لا يصح حدوثه يستغني عن الفاعل وحكمنا بذلك أن كل محدث
يحتاج إلى
محدث فمثل ذلك يجب الحكم
بحاجة كل من ليس معصوم إلى إمام وإلا انتقضت العلة فلو كان الإمام
غير معصوم لكانت علة الحاجة فيه قائمة واحتاج إلى إمام آخر والكلام
في إمامه كالكلام فيه فيؤدي إلى إيجاب أئمة لا نهاية لهم أو الانتهاء
إلى معصوم وهو المراد وهذه الطريقة قد حكيناها في كتبنا فلا نطول بالأسولة عليها لأن الغرض
بهذا الكتاب غير ذلك وفي هذا القدر كفاية وأما الأصل الثالث وهو أن الحق لا يخرج عن الأمة
فهو متفق عليه بيننا وبين خصومنا وإن اختلفنا في علة ذلك لأن عندنا أن الزمان لا يخلو من
إمام معصوم لا يجوز عليه الغلط على ما قلناه فإذا الحق لا يخرج عن الأمة لكون المعصوم فيهم وعند مخالفينا لقيام دلالة
يذكرونها دلت على أن الإجماع حجة فلا وجه للتشاغل بذلك فإذا ثبتت هذه الأصول ثبت
إمامة صاحب الزمان عم لأن كل من يقطع على ثبوت العصمة للإمام قطع على أنه الإمام وليس
فيهم من يقطع على عصمة الإمام ويخالف في إمامته إلا قوم دل الدليل على بطلان قولهم
كالكيسانية والناووسية والواقفة فإذا أفسدنا أقوال
هؤلاء ثبتت إمامته أقول وأما الذي يدل على فساد قول
الكيسانية القائلين بإمامة محمد بن الحنفية فأشياء منها أنه
لو كان إماماً مقطوعاً
على عصمته

لوجب أن يكون منصوصاً عليه نصاً صريحاً لأن العصمة لا تعلم إلا بالنص وهم لا يدعون نصاً صريحاً وإنما يتعلقون بأمور ضعيفة دخلت عليهم فيها شبهة لا تدل على النص نحو إعطاء أمير المؤمنين إياه الراية يوم البصرة وقوله أنت ابني حقاً مع كون الحسن والحسين ابنيه وليس في ذلك دلالة على إمامته على وجه وإنما يدل على فضله ومنزلته على أن الشيعة تروي أنه جرى بينه وبين علي بن الحسين كلام في استحقاق الإمامة فتحاكما إلى الحجر فشهد الحجر لعلي بن الحسين عم بالإمامة فكان ذلك معجزاً له فسلم له الأمر وقال بإمامته والخبر بذلك مشهور عند الإمامية ومنها تواتر الشيعة الإمامية بالنص عليه من أبيه وجده وهي موجودة في كتبهم في الأخبار لا نطول بذكرها الكتاب منها الأخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله من جهة الخاصة والعامة بالنص على إمامة الاثني عشر وكل من قال بإمامتهم قطع على وفاة محمد بن الحنفية وسياقة الإمامة إلى صاحب الزمان عم ومنها انقراض هذه الفرقة فإنه لم يبق في منهاج
الدنيا في وقتنا ولا قبله بزمان طويل قائل يقول به ولو كان حقاً لما جاز انقراضهم فإن قيل كيف يعلم انقراضهم وما أنكرتم أن يكون في بعض البلاد البعيدة وجزائر البحر وأطراف الأرض أقوام يقولون بهذا القول كما يجوز أن يكون في أطراف الأرض من يقول بمذهب الحسن في أن مرتكب الكبيرة منافق فلا يمكن ادعاء انقراض هذه الفرقة وإنما كان يمكن العلم لو كان المسلمون فيهم قلة والعلماء محصورين فأما الآن وقد انتشر الإسلام وكثر

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

العلماء من اين يعلم ذلك قلنا هذا يؤدي الى ان لا يمكن العلم باجماع الامة على قول ولا مذهب بان يقال لعل في اطراف الارض من يخالف ذلك ويلزم ان يجوز
ان يكون في اطراف الارض من يقول ان البرد لا ينقض الصوم وانه يجوز للصائم ان ياكل الى طلوع الشمس لان الاول كان مذهب ابي طلحة الانصاري والثاني
مذهب حذيفة والاعمش وكذلك مسائل كثيرة من الفقه كان الخلف فيها واقعا بين الصحابة والتابعين ثم زال الخلف فيما بعد واجتمع اهل الاعصار
على خلافه فينبغي ان يشك في ذلك ولا يثق بالاجماع على مسئلة سبق الخلاف فيها وهذا طعن من يقول ان الاجماع لا يمكن معرفته ولا التوصل
اليه والكلام في ذلك لا يختص هذه المسئلة فلا وجه لايراده ههنا ثم انا نعلم ان الانصار طلبت الامر ودفعهم المهاجرون عنها ثم رجعت الانصار
الى قول المهاجرين على قول المخالف فلو ان قائلا قال يجوز عقد الامامة لمن كان من الانصار لان الخلاف سبق فيه لعل في اطراف الارض من يقول به
فما كان يكون جوابهم فيه فاي شيء قالوه فهو جوابنا بعينه فان قيل ان كان الاجماع عندكم انما يكون حجة لكون المعصوم فيه فمن اين تعلمون دخول
قوله في جملة اقوال الامة قلنا المعصوم اذا كان من جملة علماء الامة فلا بد ان يكون قوله موجودا في جملة اقوال العلماء لانه لا يجوز ان يكون منفردا
مظهرا للكفر فان ذلك لا يجوز عليه فاذا لا بد ان يكون قوله في جملة الاقوال وان شككنا في انه الامام فاذا اعتبرنا اقوال الامة ووجدنا بعض
العلماء يخالف فيه فان كنا نعرفه ونعرف مولده ومنشأه لم نعتد بقوله لعلمنا انه ليس بامام وان شككنا في نسبه لم تكن المسئلة اجماعا فعلى هذا تتبع
اقوال العلماء من الامة فاعتبرناها فلم نجد فيهم قائلا بهذا المذهب الذي هو مذهب الكيسانية او الواقفة وان وجدنا فرضا واحدا او اثنين فانا
نعلم منشأه ومولده فلا نعتد بقوله واعتبرنا اقوال الباقين الذين نقطع على كون المعصوم فيهم فسقطت هذه الشبهة على هذا التحرير وبان وهنها
فاما القائلون بامامة جعفر بن محمد كما نعلم موت ابيه وجده وقتل علي ع وموت النبي ص ولو جاز الخلاف فيه لجاز الخلاف في جميع ذلك ويؤدي الى
من الناووسية الذين قالوا انه حي لم يمت وانه المهدي فالكلام عليهم ظاهر لانا نعلم موت جعفر بن محمد ع
قول الغلاة والمفوضة الذين جحدوا قتل علي والحسين ع وذلك سفسطة فاما الذي يدل على فساد مذهب الواقفة الذين وقفوا في امامة
ابي الحسن موسى ع وقالوا انه المهدي فقولهم باطل بما ظهر من موته ع واشتهر واستفاض كما اشتهر موت ابيه وجده ومن تقدم من آبائه ع ولو شككنا
لم ننفصل من الناووسية والكيسانية والغلاة والمفوضة الذين خالفوا في موت من تقدم من آبائه ع لانه اظهر واحضر القضاة والشهود ونودي عليه
[illegible]
ببغداد على الجسر وقيل هذا الذي تزعم الرافضة انه حي لا يموت مات حتف انفه وما جرى هذا المجرى لا يمكن الخلاف فيه اقول ثم ذكر في ذلك اخبار الكثيرة
نعنيا عنه في باب وفاة الكاظم ع ثم قال فموته ع اشهر من ان يحتاج الى ذكر الرواية به لان المخالف في ذلك يدفع الضرورات والشك في ذلك يؤدي
الى الشك في موت كل واحد من آبائه وغيرهم فلا يوثق بموت احد على ان المشهور عنه ع انه اوصى الى ابنه علي ع واسند اليه امره بعد موته والاخبار بذلك
اكثر من ان تحصى اقول ثم ذكر بعض الاخبار التي اوردناها في باب النص عليه صلوات الله عليه ثم قال فان قيل اذا مضى في كلامكم انا نعلم موت موسى بن جعفر
كما نعلم موت ابيه وجده فعليكم لقائل ان يقول انا نعلم انه لم يكن للحسن بن علي ابن كما نعلم انه لم يكن له عشرة بنين وكما نعلم انه لم يكن للنبي ص ابن من صلبه
عاش بعد موته فان قلتم لو علمنا احدهما كما نعلم الآخر لما جاز ان يقع فيه خلاف كما لا يجوز ان يقع الخلاف في الآخر قيل لهم لكم ان تقولوا لو علمنا
موت محمد بن الحنفية وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر كما نعلم موت محمد بن علي بن الحسين لما وقع الخلاف في احدهما كما لم يجز ان يقع في الآخر قلنا فرق
الاولاد من الباب الذي لا يصح ان يعلم صدوره في موضع من المواضع ولا يمكن احدا ان يدعي فيمن لم يظهر له ولد انه لا يعلم انه لا ولد له وانما
يرجع في ذلك الى غالب الظن والامارة بانه لو كان له ولد لظهر وعرف خبره لان العقلاء قد يدعوهم الدواعي الى كتمان اولادهم لاغراض مختلفة من
الملوك من يخفيه خوفا عليه واشفاقا وقد وجد في ذلك كثير في عادة الاكاسرة والملوك الاول واخبارهم معروفة وفي الناس من يولد له
ولد من بعض سراياه او ممن تزوج به سرا فيرمى به ويجحده خوفا من وقوع الخصومة مع زوجته واولاده الباقين وذلك ايضا يوجد كثيرا في العادة
وفي الناس من يتزوج بامراة دنية في المنزلة والشرف وهو من ذوي الاقدار والمنازل فيولد له فيانف من الحاقه به فيجحده اصلا وفيهم من يتحرج
فيعطيه شيئا من ماله وفي الناس من يكون من ادونهم نسبا فيتزوج بامراة ذات شرف ومنزلة لهوى منها فيه بغير علم من اهلها اما بان يزوجه نفسها
بغير ولي على مذهب كثير من الفقهاء او يتولى امرها الحاكم فيزوجها على ظاهر الحال فيولد له فيكون الولد صحيحا ويتنفى منه انفة وخوفا من اوليائها
واهلها وغير ذلك من الاسباب التي لا نطول بذكرها فلا يمكن ادعاء نفي الولادة جملة وانما نعلم ما نعلمه اذا كانت الاحوال سليمة ويعلم انه
لا مانع من ذلك فحينئذ يعلم انتفاؤه فاما علمنا بانه لم يكن للنبي ص ابن عاش بعده فانما علمنا لما علمنا عصمته ونبوته ولو كان له ولد لاظهره
لانه لا مخافة عليه في اظهاره وعلمنا ايضا باجماع الامة على انه لم يكن له ابن عاش بعده ومثل ذلك لا يمكن ان يدعى العلم بنفي ابن الحسن
لان الحسن ع كان كالمحجور عليه وفي حكم المحبوس وكان الولد يخاف عليه لما علم وانتشر من مذهبهم ان الثاني عشر هو القائم بالامر
لازالة الدول فهو مطلوب لا محالة وخاف ايضا من اهله كجعفر اخيه الذي طمع في الميراث والاموال فلذلك اخفاه ووقعت الشبهة
في ولادته ومثل ذلك لا يمكن ادعاء العلم به في موت من علم موته لان الميت مشاهد معلوم يعرف بشاهد الحال موته وبالامارات
الدالة عليه يضطر من رآه الى ذلك فاذا اخبر من لم يشاهده علم واضطر اليه وجرى الفرق بين الموضعين مثل ما يقول الفقهاء من ان

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

البينة انما يمكن ان يقوم على اثبات الحقوق لا على نفيها لان النفي لا تقوم عليه بينة الا اذا كان تحته اثبات فبان الفرق بين الموضعين لكن
فان مثل العادة تستوي بين الموضعين لان الموت قد يشاهده الرجل بحضرة من يشاهد القوابل الولادة وليس كل احد يشاهد احتضار غيره
كما انه ليس كل احد يشاهد ولادة غيره ولكن الظهر ما يمكن في علم الانسان بموت غيره اذا لم يكن يشاهده ان يكون جاره ويعلم بمرضه ويتردد في
عيادته ثم يعلم بشدة مرضه ثم يسمع الواعية من داره ولا يكون في الدار مريض غيره ويجلس اهله للعزاء واثار الحزن والجزع عليهم ظاهرة ثم يقسمون ميراثه
ثم يتمادى الزمان ولا يشاهد ولا يعلم لاهله غرض في اظهار موته وهو حي فهذا سبيل الولادة لان النساء يشاهدن الحمل ويتحدثن بذلك
سيما اذا كانت حرمة رجل نبيه يحتاج الناس الى نسله واذا استسر بجارية ثم يتحدث بترددها اليها ثم اذا ولد المولود ظهر البشر والسرور في اهل الدار و
هنا هم الناس اذا كان الرجل جليل القدر وانتشر ذلك وتحدث على حسب علو القدر فيعلم الناس انه قد ولد له مولود سيما اذا علم انه لا غرض في
ان يكتمه ولده ولم يولد له فمتى اعتبرنا العادة وجدناها في الموضعين على سواء وان نقض الله العادة فيمكن في احدهما مثل ما يمكن في الاخر
فانه قد يجوز ان يمنع الله بعض الشواغل عن مشاهدة الحامل وعن ان يحضر ولادتها الا عدد يؤمن مثلهم على كتمان امره ثم ينقله الله من مكان الولادة
الى قلة جبل او برية لا احد فيها ولا يطلع على ذلك الا من لا ينكره على المأمون مثله كما يجوز ذلك فانه يجوز ان يمرض الانسان ويتردد اليه عواده فاذا
اشتد وتوقع موته وكان يؤيس من حيوته نقله الله الى قلة جبل وصير مكانه شخصا ميتا يشبهه كثيرا من الشبه ثم يمنع بالشواغل وغيرها من مشاهدته
الا من يوثق به ثم يدفن الشخص ويحضر جنازته من كان يتوقع موته ولا يرجو حيوته فيتوهم ان المدفون هو ذلك العليل وقد يسكن نبض الانسان وتنفسه
وينقض الله العادة ويغيبه عنهم فيتوهم موته لان الحي منا انما يحتاج اليهما لاخراج البخارات المحترقة مما حول القلب بادخال الهواء البارد صافيا لترويح القلب
وقد يمكن ان يفعل الله من البرودة في الهواء المطيف بالقلب ما يجري مجرى هواء بارد يدخلها بالتنفس فيكون الهواء المحدق بالقلب ابدا باردا ولا يحترق
منه شيء لان الحرارة التي تحصل فيه يقوم بالبرودة والجواب انا نقول اولا انه لا يلجئ من يتكلم في الغيبة الى مثل هذه الخرافات الا من كان مفلسا من الحجة عاجزا
عن ايراد شبهة تقويه ونحن نتكلم على ذلك على ما به ونقول انما ذكرنا من الطريق الذي به يعلم موت الانسان ليس يصح على كل وجه لانه قد يتفق جميع ذلك
وينكشف عن باطل بان يكون للمظهر لذلك غرض حكمي فيظهر التمارض ويتقدم الى اهله باظهار جميع ذلك ليختبر احوال غيره ممن له عليه طاعة وامرة
قد سبق الملوك كثيرا والحكماء الى مثل ذلك وقد يدخل عليهم ايضا شبهة بان يلحقه علة سكتة فيظهر جميع ذلك ثم ينكشف عن باطل وذلك ايضا
معلوم بالعادات وانما يعلم الموت بالمشاهدة وارتفاع الحس وخمود النبض ويستمر ذلك اوقات كثيرة وربما انضاف الى ذلك امارات تعلم بالعادة
من جرب المرضى ومارسهم يعلم ذلك وهذه حالة موسى بن جعفر ع فانه اظهر للخلق الكثير الذين لا يخفى على مثلهم الحال ولا يجوز عليهم دخول الشبهة
في مثله وقوله بانه يجوز ان يغيب الله الشخص ويحضر شخصا على شبهه على مثلهم محال لا يصح لان هذا يسد باب الادلة ويؤدي الى الشك في
المشاهدات وان جميع ما نراه اليوم ليس هو الذي رأيناه بالامس ويلزم الشك في موت جميع الاموات ويجيء منه مذهب الغلاة والمفوضة الذين
نفوا القتل عن امير المؤمنين ع وعن الحسين ع وما ادى الى ذلك يجب ان يكون باطلا وما قاله من ان الله يفعل داخل الجوف حول القلب من البرودة ما
ينوب مناب الهواء ضرب من هوس الطب ومع ذلك يؤدي الى الشك في موت جميع الاموات على ما قلنا على ان على قانون الطب كان النبض يحرك الشريان
من القلب وانما يبطل ببطلان الحرارة الغريزية فاذا فقد حركات النبض علم بطلان الحرارة وعلم عند ذلك موته وليس ذلك بموقوف على النفس ولهذا
يلجؤن الى النبض عند انقطاع النفس وضعفه فبطل ما قاله وحمله الولادة على ذلك فما ادعاه من ظهور الامر فيه صحيح متى فرضنا الامر على ما قاله
من انه يكون الحمل لرجل نبيه وقد علم اظهاره ولا مانع من ستره وكتمانه ومتى فرضنا كتمانه وستره لبعض الاغراض التي قدمنا بعضها لا يجب العلم به ولا
اشتهاره على ان الولادة في الشرع قد استقر ان يثبت بقول القابلة ويحكم بقولها في كونه حيا او ميتا فاذا جاز ذلك كيف لا يقبل قول جماعة نقلوا
ولادة صاحب الامر ع وشاهدوه وامن شاهده من الثقات ونحن نورد الاخبار في ذلك عمن رآه وحكى له وقد اجاز صاحب السؤال ان يعرض في
ذلك عارض يقتضي المصلحة انه اذا ولد ان ينقله الله الى قلة جبل او موضع يخفى فيه امره ولا يطلع عليه احد وانما الزم على ذلك عارضا في الموت وقد
بينا الفصل بين الموضعين واما من خالف من الفرق الباقية الذين قالوا بامامة غيره كالمحمدية الذين قالوا بامامة محمد بن علي بن محمد بن علي الرضا
والفطحية القائلة بامامة عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق ع وفي هذا الوقت بامامة جعفر بن علي وكالفرقة القائلة ان صاحب الامر حمل بعد لم
يولد بعد وكالذين قالوا انه مات ثم يعيش وكالذين قالوا بامامة الحسن وقالوا هو الى الان حي ولم يصح لنا الولادة فقولهم ظاهر البطلان من
وجوه احدها انقراضهم فانه لم يبق قائل يقول بشيء من هذه المقالات ولو كان حقا لما انقرض ومنها ان محمد بن علي العسكري مات في حيوة ابيه موتا ظاهرا
والاخبار في ذلك ظاهرة معروفة من دفعه كمن دفع موت من تقدم من ابائه ع اقول ثم ذكر بعض ما اوردنا من الاخبار في المجلد السابق ثم قال واما من قال
انه لا ولد لابي محمد ع ولكن منها حمل مستور سيولد فقوله باطل لان هذا يؤدي الى خلو الزمان من امام يرجع اليه وقد بينا فساد ذلك على انا سنذكر ما يدل على ان له
ولدا معروفا ونذكر الروايات في ذلك فيبطل قول هؤلاء ايضا ويبطل بما قلناه من ان الزمان لا يخلو من امام لان موت الحسن ع قد علمنا كما علمنا موت غيره

[illegible] محمد [illegible]
[illegible]
[illegible] سنتين

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

وسنبين ولادته فيبطل قولهم ايضا واما من قال انه لا امام بعد الحسن فقوله باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من حجة لله عقلا وشرعا ومن
قال ان ابا محمد مات ويحيى بعد موته فقوله باطل بمثل ما قلناه لانه يؤدي الى خلو الزمان من امام من وقت وفاته الى حين يحييه الله واحتجاجهم بما روى من ان
صاحب هذا الامر يحيى بعد ما يموت وانه سمي قائما لانه يقوم بعد ما يموت باطل لان ذلك يحتمل لو صح الخبر ان يكون اراد بعد ان مات ذكره حتى لا يذكره
الا من يعتقد امامته فيظهره الله لجميع الخلق على انا قد بينا ان كل امام يقوم بعد الامام الاول يسمى قائما واما القائلون بامامة عبد الله بن جعفر
من الفطحية وجعفر بن علي فقولهم باطل بما دللنا عليه من وجوب عصمة الامام وهما لم يكونا معصومين وافعالهما الظاهرة التي تنافي العصمة معروفة
نقلها العلماء وهو موجود في الكتب فلا نطول بذكرها الكتاب على ان المشهور الذي لا مرية فيه بين الطائفة ان الامامة لا تكون في اخوين بعد الحسن
والحسين عم فالقول بامامة جعفر بعد اخيه الحسن يبطل بذلك فاذا ثبت بطلان هذه الاقاويل كلها لم يبق الا القول بامامة ابن الحسن عم والا ادى الى خلو
الزمان من الامام وذلك باطل واذا ثبتت امامته بهذه السياقة ثم وجدناه غائبا عن الابصار علمنا انه لم يغب مع عصمته وتعين فرض الامامة فيه وعليه الا
لسبب سوغه ذلك وضرورة الجاته اليه وان لم يعلم على وجه التفصيل وجرى ذلك مجرى الكلام في ايلام الاطفال والبهائم وخلق المؤذيات والصور المشينات
ومتشابه القرآن اذا سئلنا عن وجهها بان نقول اذا علمنا ان الله تعالى حكيم لا يجوز ان يفعل ما ليس بحكمة ولا صواب علمنا ان هذه الاشياء لها وجه
حكمة وان لم نعلمه معينا كذلك نقول في صاحب الزمان فانا نعلم انه لم يستتر الا لامر حكمي سوغه ذلك وان لم نعلمه مفصلا فان قيل نحن نعارضكم في
امامته بغيبته بان نقول اذا لم يمكنكم بيان وجه حسنها دل ذلك على بطلان القول بامامته لانه لو صح لامكنكم بيانه وجه الحسن فيه قلنا ان الزمنا ذلك
لزم جميع اهل العدل قول الملحدة اذا قالوا انا نتوصل بهذه الافعال التي ليست بظاهر الحكمة الى ان فاعلها ليس بحكيم لانه لو كان حكيما لامكنكم بيان وجه
الحكمة فيها والا فما الفصل فاذا قلتم نحن اولا نتكلم في اثبات حكمته فاذا ثبت بدليل منفصل ثم وجدنا هذه الافعال المشتبهة الظاهر حملناها على ما
يطابق ذلك فلا يؤدي الى نقض ما علمناه ومتى لم يسلموا لنا حكمته نقلنا المسئلة الى القول في حكمته قلنا مثل ذلك ههنا من ان الكلام في غيبته
فرع على امامته واذا علمنا امامته بدليل وعلمنا عصمته بدليل اخر وعلمنا غيبته حملنا غيبته على وجه يطابق عصمته فلا فرق بين الموضعين ثم يقال
للمخالف ايجوز ان يكون للغيبة سبب صحيح اقتضاها ووجه من الحكمة اوجبها ام لا يجوز ذلك فان قال يجوز ذلك قيل له فاذا كان ذلك جائزا فكيف جعلت
وجود الغيبة دليلا على فقد الامام في الزمان مع تجويزك لها سببا لا ينافي وجود الامام وهل يجري ذلك الا مجرى من توصل بايلام الاطفال الى نفي
حكمة الصانع وهو معترف بانه يجوز ان يكون في ايلامهم وجه صحيح لا ينافي الحكمة او من توصل بظاهر الايات المتشابهات الى انه تعالى مشبه للاجسام وخالق
لافعال العباد مع تجويزه ان تكون لها وجوه صحيحة توافق الحكمة والعدل والتوحيد ونفي التشبيه وان قال لا اجوز ذلك قيل هذا تحكم شديد فيما لا يحاط
بعلمه ولا يقطع على مثله فمن اين قلت ان ذلك لا يجوز وانفصل ممن قال لا يجوز ان يكون للايات المتشابهات وجوه صحيحة تطابق ادلة العقل ولا بد
ان يكون على ظواهرها ومتى قيل نحن متمكنون من ذكر وجوه الايات المتشابهات مفصلا ولا يكفينا علم الجملة ومتى تعاطيتم ذلك كان تبرعا وان الزمتم
انفسكم بذلك فنحن ايضا نتمكن من ذكر وجه صحة الغيبة وغرض حكمي لا ينافي عصمته وسنذكر ذلك فيما بعد وقد تكلمنا عليه مستوفى في كتاب الامامة ثم
يقال كيف يجوز ان يجمع صحة امامة ابن الحسن عم بما بيناه من سياقة الاصول العقلية مع القول بان الغيبة لا يجوز ان يكون لها سبب صحيح وهل هذا الا مثل
من يجري مجرى القول بصحة التوحيد والعدل مع القطع على انه لا يجوز ان يكون للايات المتشابهات وجه يطابق هذه الاصول ومتى قالوا نحن لا نسلم امامة
ابن الحسن كان الكلام معهم في ثبوت الامامة دون الكلام في سبب الغيبة وقد تقدمت الدلالة على امامته بما لا يحتاج الى اعادته وانما قلنا ذلك لان
الكلام في سبب غيبة الامام عم فرع على ثبوت امامته فاما قبل ثبوتها فلا وجه للكلام في وجوه الايات المتشابهات وايلام الاطفال وحسن التعبد
بالشرائع قبل ثبوت التوحيد والعدل فان قيل الا كان السائل بالخيار بين الكلام في امامة ابن الحسن ليعرف صحتها من فسادها وبين ان يتكلم في سبب الغيبة
قلنا لا خيار في ذلك لان من شك في امامة ابن الحسن يجب ان يكون الكلام معه في نص امامته والتشاغل بالدلالة عليها ولا يجوز مع الشك فيها
ان يتكلم في سبب الغيبة لان الكلام في الفروع لا يسوغ الا بعد احكام الاصول لها كما لا يجوز ان يتكلم في سبب ايلام الاطفال قبل ثبوت حكمة القديم
تعالى وانه لا يفعل القبيح وانما رجحنا الكلام في امامته على الكلام في غيبته وسببها لان الكلام في امامته مبني على امور عقلية لا يدخلها الاحتمال
وسبب الغيبة ربما غمض واشتبه فصار الكلام في الواضح الجلي اولى من الكلام في المشتبه الغامض كما فعلنا مع المخالفين للملة فرجحنا الكلام في
نبوة نبينا على الكلام على ادعائهم تأبيد شرعهم لظهور ذلك وغموض هذا وهذا بعينه موجود ههنا ومتى عادوا الى ان يقولوا الغيبة فيها
وجه من وجوه القبح فقد مضى الكلام عليه على ان وجوه القبح معقولة وهي كونه ظلما او كذبا او عبثا او جهلا او استفسادا وكل ذلك ليس
ههنا بحاصل فيها فيجب ان لا يدعى فيه وجه القبح فان قيل الا منع الله الخلق من الوصول اليه وحال بينهم وبينه ليقوم بالامر ويحصل ما هو لطف لنا كما
نقول في النبي اذا بعثه الله تعالى فان الله تعالى يمنع منه ما لم يؤد فكان يجب ان يكون حكم الامام مثله قلنا المنع على ضربين احدهما لا ينافي
عنه التكليف بان لا يلجئ الى ترك القبيح والاخر يوجب ذلك فالاول قد فعله الله من حيث منع من ظلمه بالنهي والحث على وجوب طاعته والانقياد

فمتى

باب في ذكر الادلة على اثبات الغيبة

لامره ونهيه وان لا يضيع شيء من اوامره وان يساعد على جميع ما يقوي امره ويشيد سلطانه فان جميع ذلك لا ينافي التكليف فاذا عصى من عصى في ذلك ولم يفعل ما يتم معه الغرض المطلوب يكون قد اتي من قبل نفسه لا من قبل خالقه والضرب الآخر ان يحول بينهم وبينه بالقهر والعجز عن ظلمه وعصيانه فذلك لا يصح اجتماعه مع التكليف فيجب ان يكون ساقطا فاما النبي ص فانما نقول يجب ان يمنع الله منه حتى يؤدي الشرع لانه لا يمكن ان يعلم ذلك الا من جهته فلذلك وجب المنع منه وليس كذلك الامام لان علة المكلفين مزاحة فيما يتعلق بالشرع والادلة منصوبة على ما يحتاجون اليه ولهم طريق الى معرفتها من دون قوله ولو فرضنا انه ينتهي الحال الى حد لا يعرف الحق من الشرعيات الا بقوله لوجب ان يمنع الله تعالى منه ويظهره بحيث لا يوصل اليه مثل النبي ونظير مسألة الامام ان النبي اذا ادى ثم عرض فيما بعد ما يوجب خوفه لا يجب على الله المنع منه لان علة المكلفين قد انزاحت بما اداه اليهم ولهم طريق الى معرفته لطفهم للهم الا ان يتعلق بما اداه اخر في المستقبل فانه يجب المنع منه كما يجب في الابتداء فقد سوينا بين النبي والامام فان قيل بينوا على كل حال وان لم يجب عليكم وجه علة الاستتار وما يمكن ان يكون علة على وجه ليكون اظهر في الحجة وابلغ في باب البرهان قلنا مما يقطع على انه سبب لغيبة الامام هو خوفه على نفسه بالقتل باخافة الظالمين اياه ومنعهم اياه من التصرف فيما جعل اليه التدبير والتصرف فيه فاذا حيل بينه وبين مراده سقط فرض القيام بالامامة واذا خاف على نفسه وجبت غيبته ولزم استتاره كما استتر النبي ص تارة في الشعب واخرى في الغار ولا وجه لذلك الا الخوف من المضار الواصلة اليه وليس لاحد ان يقول ان النبي ص ما استتر عن قومه الا بعد ادائه اليهم ما وجب عليه اداؤه ولم يتعلق بهم اليه حاجة وقولكم في الامام بخلاف ذلك وايضا فان استتار النبي ص ما طال وتمادى واستتار الامام قد مضت عليه الدهور وانقرضت عليه العصور وذلك انه ليس الامر على ما قالوه لان النبي ص انما استتر في الشعب والغار بمكة قبل الهجرة وما كان ادى جميع الشريعة فان اكثر الاحكام ومعظم القرآن نزل بالمدينة فكيف اوجبتم انه كان بعد الاداء ولو كان الامر على ما قالوه من تكامل الاداء قبل الاستتار لما كان ذلك رافعا للحاجة الى تدبيره وسياسته وامره ونهيه فان احدا لا يقول ان النبي ص بعد اداء الشرع غير محتاج اليه ولا مفتقر الى تدبيره ولا يقول ذلك معاند وهو الجواب عن قول من قال ان النبي ص ما يتعلق من مصلحتنا قد اداه وما يؤدي في المستقبل لم يكن في الحال مصلحة للخلق فجاز لذلك الاستتار وليس كذلك الامام عندكم لان تصرفه في كل حال لطف للخلق فلا يجوز له الاستتار على وجه ووجب تقويته والمنع منه ليظهر وتزاح علة المكلف لانا قد بينا ان النبي ص مع انه ادى المصلحة التي تعلقت بتلك الحال لم يستغن عن امره ونهيه وتدبيره بلا خلاف بين المحصلين ومع هذا جاز عليه الاستتار فكذلك الامام على ان امر الله تعالى له بالاستتار في الشعب تارة وفي الغار اخرى ضرب من المنع منه لانه ليس كل المنع ان يحول بينهم وبينه بالعجز او بتقويته بالملائكة لانه لا يمتنع ان يفرض في تقويته بذلك مفسدة في الدين فلا يحسن من الله فعله ولو كان خاليا من وجوه الفساد وعلم الله انه يقتضيه المصلحة لقواه بالملائكة وحال بينهم وبينه فلما لم يفعل ذلك مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة المكلفين علمنا انه لم يتعلق به مصلحة بل مفسدة وكذلك نقول في الامام ان الله منع من قتله بامره بالاستتار والغيبة ولو علم ان المصلحة تتعلق بتقويته بالملائكة لفعل فلما لم يفعل مع ثبوت حكمته ووجوب ازاحة علة المكلفين فيما التكليف علمنا انه لم يتعلق به مصلحة بل ربما كان فيه مفسدة بل الذي نقول ان في الجملة يجب على الله تعالى تقوية يد الامام بما يتمكن معه من القيام ويتسلط ويمكن ذلك بالملائكة وبالبشر فاذا لم يفعله بالملائكة علمنا انه لاجل انه يتعلق به مفسدة فوجب ان يكون متعلقا بالبشر فاذا لم يفعلوا اتوا من قبل نفوسهم لا من قبله تعالى فيبطل بهذا التحرير جميع ما يورد من هذا الجنس واذا جاز في النبي ص ان يستتر مع الحاجة اليه لخوف الضرر وكانت التبعة في ذلك لازمة لمخيفيه ومحوجيه الى الغيبة فكذلك غيبة الامام سواء فاما التفرقة بطول الغيبة وقصرها فغير صحيحة لانه لا فرق في ذلك بين القصير المنقطع والطويل الممتد لانه اذا لم يكن في الاستتار لائمة على المستتر اذا احوج اليه بل اللائمة على من احوجه اليه جاز ان يتطاول سبب الاستتار كما جاز ان يقصر زمانه فان قيل اذا كان الخوف احوجه الى الاستتار فقد كان آباؤه عندكم على تقية وخوف من اعدائهم فكيف لم يستتروا قلنا ما كان على آبائه ع خوف من اعدائهم مع لزوم التقية والعدول عن التظاهر بالامامة ونفيها عن نفوسهم وامام الزمان كل الخوف عليه لانه يظهر بالسيف ويدعو الى نفسه ويجاهد من خالفه عليه فاي نسبة بين خوفه من الاعداء وخوف آبائه ع لولا قلة التأمل على ان آباءه ع متى قتلوا او ماتوا كان هناك من يقوم مقامهم ويسد مسدهم يصلح للامامة من اولاده وصاحب الامر بالعكس من ذلك لان المعلوم انه لا يقوم احد مقامه ولا يسد مسده فبان الفرق بين الامرين وقد بينا فيما تقدم الفرق بين وجوده غائبا لا يصل اليه احد او اكثر وبين عدمه حتى اذا كان المعلوم التمكن بالامر يوجده وكذلك قولهم ما الفرق بين وجوده بحيث لا يصل اليه احد وبين وجوده في السماء بان قلنا اذا كان موجودا في السماء بحيث لا يخفى عليه اخبار اهل الارض فالسماء كالارض وان كان يخفى عليه امرهم فذلك يجري مجرى عدمه ثم يقلب عليهم في النبي ص بان يقال اي فرق بين وجوده مستترا وبين عدمه وكونه في السماء فاي شيء قالوه قلنا مثله على ما مضى القول فيه وليس لهم ان يفرقوا بين الامرين بان النبي ص ما استتر من كل احد وانما استتر من اعدائه وامام الزمان مستتر عن الجميع لانا اولا لا نقطع على انه مستتر عن جميع اوليائه والتجويز في هذا الباب كاف على ان النبي ص لما استتر في الغار كان مستترا عن اوليائه واعدائه ولم يكن معه الا ابو بكر وحده وقد كان يجوز ان

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

يستتر بحيث لا يكون معه احد من ولي ولا عدو واذا اقتضت المصلحة ذلك فان قيل فالحدود في حال الغيبة ما حكمها فان سقطت عن الجاني على ما يوجبها الشرع فهذا نسخ الشريعة وان كانت باقية فمن يقيمها قلنا الحدود المستحقة باقية في جنوب مستحقيها فان ظهر الامام ومستحقوها باقون اقامها عليهم بالبينة او الاقرار وان كان فات ذلك بموته كان الاثم في تفويتها على من اخاف الامام والجاه الى الغيبة وليس هذا نسخا لاقامة الحدود لان الحد انما يجب اقامته مع التمكن وزوال المنع ويسقط مع الحيلولة وانما يكون ذلك نسخا لو سقط اقامتها مع الامكان وزوال الموانع ويقال لهم ما تقولون في الحال التي لا يتمكن اهل الحل والعقد من اختيار الامام ما حكم الحدود فان قلتم سقطت فهذا نسخ على ما الزمتمونا وان قلتم هي باقية في جنوب مستحقيها فهو جوابنا بعينه فان قيل قد قال ابو علي ان في الحال التي لا يتمكن اهل الحل والعقد من نصب الامام يفعل الله ما يقوم مقام اقامة الحد ويزاح علة المكلف وقال ابو هاشم ان اقامة الحدود دنياوية لا تعلق لها بالدين قلنا اما ما قاله ابو علي فلو قلنا مثله ما ضرنا لان اقامة الحدود ليس هو الذي لاجله اوجبنا الامام حتى اذا فات اقامته انتقض دليل الامامة بل ذلك تابع للشرع وقد قلنا انه لا يمتنع ان يسقط فرض اقامتها في حال انقباض يد الامام او تكون باقية في جنوب اصحابها وكما جاز ذلك جاز ايضا ان يكون هناك ما يقوم مقامها فاذا صرنا الى ما قاله لم ينتقض علينا اصل واما ما قاله ابو هاشم من ان ذلك لمصالح الدنيا فبعيد لان ذلك عبادة واجبة ولو كان لمصلحة دنياوية لما وجب على ان اقامة الحدود عنده على وجه الجزاء والنكال جزء من العقاب وانما قدم في دار الدنيا بعضه لما فيه من المصلحة فكيف يقول مع ذلك انه لمصالح دنياوية فبطل ما قالوه فان قيل كيف الطريق الى اصابة الحق مع غيبة الامام فان قلتم لا سبيل اليها جعلتم الخلق في حيرة وضلالة وشك في جميع امورهم وان قلتم يصاب الحق بادلته قيل لكم هذا تصريح بالاستغناء عن الامام بهذه الادلة قلنا الحق على ضربين عقلي وسمعي فالعقلي نصيبه بادلته والسمعي عليه ادلة منصوبة من اقوال النبي صلى الله عليه وآله ونصوصه واقوال الائمة عليهم السلام من ولده وقد بينوا ذلك واوضحوه ولم يتركوا منه شيئا لا دليل عليه غير ان هذا وان كان على ما قلناه فالحاجة الى الامام قد بينا ثبوتها لان جهة الحاجة المستمرة في كل حال وزمان كونه لطفا لنا على ما تقدم القول فيه ولا يقوم غيره مقامه والحاجة المتعلقة بالسمع ايضا ظاهرة لان النقل وان كان واردا عن الرسول صلى الله عليه وآله وعن آبائه الائمة عليهم السلام بجميع ما يحتاج اليه في الشريعة فجائز على الناقلين العدول عنه اما تعمدا واما لشبهة فيقطع النقل او يبقى فيمن لا حجة في نقله وقد استوفينا هذه الطريقة في تلخيص الشافي فلا نطول بذكره فان قيل لو فرضنا ان الناقلين كتموا بعض ما نقل من الشريعة واحتيج الى بيان الامام ولم يعلم الحق الا من جهته وكان خوف القتل من اعدائه مستمرا كيف يكون الحال فان قلتم يظهر وان خاف القتل فيجب ان يكون خوف القتل غير مبيح له الاستتار ويلزم ظهوره وان قلتم لا يظهر وسقط التكليف في ذلك الشيء المكتوم عن الامة خرجتم من الاجماع لانه منعقد على ان كل شيء شرعه النبي صلى الله عليه وآله واوضحه فهو لازم للكل الى ان تقوم الساعة فان قلتم ان التكليف لا يسقط صرحتم بتكليف ما لا يطاق وايجاب العمل بما لا طريق اليه قلنا قد اجبنا عن هذا السؤال في التلخيص مستوفى وجملته ان الله تعالى لو علم ان النقل ببعض الشرع المفروض ينقطع في حال تكون تقية الامام فيها مستمرة وخوفه من الاعداء باقيا لاسقط ذلك عمن لا طريق له اليه فاذا علمنا بالاجماع ان تكليف الشرع مستمر ثابت على جميع الامة الى قيام الساعة علمنا عند ذلك انه لو اتفق انقطاع النقل لشيء من الشرع لما كان ذلك الا في حال يتمكن فيها الامام من الظهور والبروز والاعلام والانذار وكان المرتضى رحمه الله يقول اخيرا لا يمتنع ان يكون هاهنا امور كثيرة غير واصلة الينا هي مودعة عند الامام وان كان قد كتمها الناقلون ولم ينقلوها ولم يلزم مع ذلك سقوط التكليف عن الخلق لانه اذا كان سبب الغيبة خوفه على نفسه من الذين اخافوه فمن احوجه الى الاستتار اتي من قبل نفسه في فوت ما يفوته من الشرع كما انه اتي من قبل نفسه فيما يفوته من تاديب الامام وتصرفه من حيث احوجه الى الاستتار ولو ازال خوفه لظهر فيحصل له اللطف بتصرفه وتبين له ما عنده مما انكتم عنه فاذا لم يفعل وبقي مستترا اتي من قبل نفسه في الامرين وهذا قوي تقتضيه الاصول وفي اصحابنا من قال ان علة استتاره عن اوليائه خوفه من ان يشيعوا خبره ويتحدثوا باجتماعهم معه سرورا فيؤدي ذلك الى الخوف من الاعداء وان كان غير مقصود وهذا الجواب ضعيف لان عقلاء شيعته لا يجوز ان يخفى عليهم ما في اظهار اجتماعهم معه من الضرر عليه وعليهم وكيف يخبرون بذلك مع علمهم بما عليهم فيه من المضرة العامة وان جاز هذا على الواحد والاثنين لا يجوز على جماعة شيعته وقد عدموا الانتفاع به على وجه لا يتمكنون من تلافيه وازالته لانه اذا علق الاستتار بما يعلم من حال غيرهم انهم يفعلونه فليس في مقدورهم الآن ما ينقطع به ولا ما هذا يقتضي سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عنهم وفي اصحابنا من قال علة استتاره عن الاولياء ما يرجع الى الاعداء لان انتفاع جميع الرعية من ولي وعدو بالامام انما يكون بان ينفذ امره ويبسط يده فيكون ظاهرا متصرفا بلا دافع ولا منازع وهذا مما المعلوم ان الاعداء قد حالوا دونه ومنعوا منه قالوا ولا فائدة

الذين لا يظهر لهم
على ان هؤلاء يلزمهم
عليهم ان يكون شيعته
صح

في ظهوره

باب ذكر الأدلة على اثبات الغيبة

ظهوره لبعض اوليائه لان النفع المبتغى من تدبير الامة لا يتم الا بظهوره للكل ونفوذ الامر فقد صارت العلة في استتار الامام على الوجه الذي هو لطف ومصلحة للجميع واحدة ويمكن ان يعترض هذا الجواب بان يقال ان الاعداء وان حالوا بينه وبين الظهور على وجه التصرف والتدبير فلم يحولوا بينه وبين لقاء من شاء من اوليائه على سبيل الاختصاص وهو يعتقد طاعته ويوجب اتباع اوامره فان كان لا نفع في هذا اللقاء لاجل الاختصاص لانه نافذ الامر للكل فهذا تصريح بانه لا انتفاع للشيعة الامامية بلقاء ائمتها من لدن وفاة امير المؤمنين الى ايام الحسن بن علي الى القائم ع لهذه العلة ويوجب ايضا ان يكون امير المؤمنين ع وشيعته لم يكن لهم بلقائه انتفاع قبل انتقال الامر الى تدبيره وحصوله في يده وهذا بلوغ من قائله الى حد لا يبلغه متأمل على انه لو سلم ان الانتفاع بالامام لا يكون الا مع الظهور لجميع الرعية ونفوذ امره فيهم لبطل قولهم من وجه آخر وهو انه يؤدي الى سقوط التكليف الذي الامام لطف فيه عن شيعته لانه اذا لم يظهر لهم لعلة لا ترجع اليهم ولا كان في قدرتهم وامكانهم ازالته فلا بد من سقوط التكليف عنهم لانه لو جاز ان يمنع قوم من المكلفين غيرهم لطفهم ويكون التكليف الذي ذلك اللطف لطف فيه مستمرا عليهم لجاز ان يمنع بعض المكلفين غيره بقيد ما اشبهه من المشي على وجه لا يمكن من ازالته ويكون تكليف المشي مع ذلك مستمرا على الحقيقة وليس لهم ان يفرقوا بين القيد وبين اللطف من حيث كان القيد يتعذر معه الفعل ولا يتوهم وقوعه وليس كذلك فقد اللطف لان اكثر اهل العدل على ان فقد اللطف كفقد القدرة والآلة وان التكليف مع فقد اللطف فيمن له لطف معلوم كالتكليف مع فقد القدرة والآلة ووجود الموانع وان من لم يفعل له اللطف ممن له لطف معلوم غير مزاح العلة في التكليف كما ان الممنوع غير مزاح العلة والذي ينبغي ان يجاب عن السؤال الذي ذكرناه عن المخالف ان نقول انا اولا لا نقطع على استتاره عن جميع اوليائه بل يجوز ان يظهر لاكثرهم ولا يعلم كل انسان الا حال نفسه فان كان ظاهرا له فعلته مزاحة وان لم يكن ظاهرا له علم انه انما لم يظهر له لامر يرجع اليه وان لم يعلمه مفصلا لتقصير من جهته والا لم يحسن تكليفه فاذا علم بقاء تكليفه عليه واستتار الامام عنه علم انه لامر يرجع اليه كما يقول جماعتنا فيمن لم ينظر في طريق معرفة الله تعالى فلم يحصل له العلم وجب ان يقطع على انه انما لم يحصل لتقصير يرجع اليه والا وجب اسقاط تكليفه وان لم يعلم ما الذي وقع تقصيره فيه فعلى هذا التقرير اقوى ما يعلل به ذلك ان الامام اذا ظهر ولا يعلم شخصه وعينه من حيث المشاهدة فلا بد من ان يظهر عليه علم معجز يدل على صدقه والعلم بكون الشيء معجزا يحتاج الى نظر يجوز ان يعترض فيه شبهة فلا يمتنع ان يكون المعلوم من حال من لم يظهر له انه متى ظهر واظهر المعجز لم ينعم النظر فيدخل فيه شبهة فيعتقد انه كذاب ويشيع خبره فيؤدي الى ما تقدم القول فيه فان قيل اي تقصير وقع من الولي الذي لم يظهر له الامام لاجل هذا المعلوم من حاله واي قدرة له على النظر فيما يظهر له الامام معه والى اي شيء يرجع في تلافي ما يوجب غيبته قلنا ما احلنا في سبب الغيبة عن الاولياء الا على معلوم يظهر موضع التقصير فيه وامكان تلافيه لانه غير ممتنع ان يكون من المعلوم من حاله انه متى ظهر له الامام قصر في النظر في معجزه فانما اتى في ذلك والشبهة ولو كان من ذلك على قاعدة صحيحة لم يجز ان يشتبه عليه معجز الامام عند ظهوره له ويجب عليه تلافي هذا التقصير واستدراكه وليس لاحد ان يقول هذا تكليف لما لا يطاق وحوالة على غيب لان هذا الولي ليس يعرف ما قصر فيه بعينه من النظر والاستدلال فيستدركه حتى يتمهد في نفسه ويتقرر ونراكم تلزمونه ما لا يلزمه وذلك انما يلزم في التكليف فلا يتميز تارة ويشتبه اخرى بغيره وان كان التمكن من الامرين ثابتا حاصلا فالولي على هذا اذا حاسب نفسه ورأى ان الامام لا يظهر له وافسد ان يكون السبب في الغيبة ما ذكرناه من الوجوه الباطلة واجناسها علم انه لا بد من سبب يرجع اليه واذا علم ان اقوى العلل ما ذكرناه علم ان التقصير واقع من جهته في صفات المعجز وشروطه فعليه معاودة النظر في ذلك عند ذلك وتخليصه من الشوائب وما يوجب الالتباس فانه من اجتهاده في ذلك حق الاجتهاد ووفى النظر شروطه فانه لا بد من وقوع العلم بالفرق بين الحق والباطل وهذه المواضع الانسان فيها على نفسه بصيرة وليس يمكن ان يؤمر فيها باكثر من التناهي في الاجتهاد والبحث والفحص والاستسلام للحق وقد بينا ان هذا نظير ما نقول لمخالفينا اذا نظروا في ادلتنا ولم يحصل لهم العلم سواء فان قيل لو كان الامر على ما قلتم لوجب ان لا يعلم شيئا من المعجزات في الحال وهذا يؤدي الى ان لا يعلم النبوة وصدق الرسول وذلك يخرجه عن الاسلام فضلا عن الايمان قلنا لا يلزم ذلك لانه لا يمتنع ان يدخل الشبهة في نوع من المعجزات دون نوع وليس اذا دخلت الشبهة في بعضها دخلت في سائرها فلا يمتنع ان يكون المعجز الدال على النبوة لم يدخل عليه فيه شبهة فحصل له العلم بكونه معجزا وعلم عند ذلك نبوة النبي ص والمعجز الذي يظهر على يد الامام اذا ظهر يكون امرا آخر يجوز ان يدخل عليه الشبهة في كونه معجزا فيشك حينئذ في امامته وان كان عالما بالنبوة وهذا كما نقول ان من علم نبوة موسى ع بالمعجزات الدالة على نبوته اذا لم ينعم النظر في المعجزات الظاهرة على عيسى ونبينا محمد ص لا يجب ان يقطع على انه ما عرف تلك المعجزات لانه لا يمتنع ان يكون عارفا بها وبوجه دلالتها وان لم يعلم هذه المعجزات واشتبه عليه وجه دلالتها فان قيل فيجب على هذا ان يكون كل من لم يظهر له الامام يقطع على انه على كبيرة تلحق بالكفر لانه مقصر على ما فرضتموه فيما يوجب غيبة الامام عنه ويقتضي فوت مصلحته فقد لحق الولي

لتقصير الحاصل في
العلم بالفرق بين المعجز
والممكن والدليل من
ذلك صح

على هذا البعد وقلنا ليس يجب في التفصيل ما اشرنا اليه ان يكون كفرا ولا ذنبا عظيما لانه في هذه الحال ما اعتقد في الامام انه ليس بامام ولا اخافه على نفسه وانما قصر في بعض العلوم تقصيرا كان يجب ان يعلم من حاله ان ذلك الشك في الامامة يقع منه مستقبلا والآن فليس بواقع فغير لازم انه يكون كافرا غير انه وان لم يلزم ان يكون كفرا ولا جاريا مجرى تكذيب الامام والشك في صحته فهو ذنب وخطأ لا ينافيان الايمان واستحقاق الثواب لم يلحق الولي بالعدو وعلى هذا التقدير لان العدو في الحال معتقد في الامام ما هو كفر وكبيرة والولي بخلاف ذلك وانما قلنا انما هو كالسبب في الكفر لا يجب ان يكون كفرا في الحال لان احدا لو اعتقد في القادر منا بقدرة انه يصح ان يفعل في غيره من الاجسام مبتدأ كان ذلك خطأ وجهلا ليس بكفر ولا يمتنع ان يكون المعلوم من حال هذا المعتقد انه لو ظهر نبي يدعو الى نبوته وجعل معجزه ان يفعل الله تعالى على يده جسما بحيث لا يصل اليه اسباب البشر لا يقبله وهذه الاحالة لو علم انه معجز كان يقبله وما سبق من اعتقاده في مقدور العبد كان كالسبب في هذا ولم يلزم ان يجري مجراه في الكفر فان قيل ان هذا الجواب ايضا لا يستمر على اصلكم لان الصحيح من مذهبكم ان من عرف الله تعالى بصفاته وعرف النبوة والامامة وحصل مؤمنا لا يجوز ان يقع منه كفر اصلا فاذا ثبت هذا فكيف يمكنكم ان تجعلوا علة الاستتار عن الولي ان المعلوم من حاله انه اذا ظهر الامام فظهر علم معجز شك فيه ولا يعرفه وان الشك في ذلك كفر وذلك ينقض اصلكم الذي صححتموه قيل هذا الذي ذكرتموه ليس بصحيح لان الشك في المعجز الذي يظهر على يد الامام ليس بقادح في معرفته لعين الامام على طريق الجملة وصحة معرفته هل هو هذا الشخص ام لا والشك في هذا ليس بكفر لانه لو كان كفرا لوجب ان يكون كفرا وان لم يظهر المعجز فانه لا محالة قبل ظهور هذا المعجز على يده شاك فيه ويجوز كونه اماما وكون غيره كذلك وانما يقدح في العلم الحاصل له على طريق الجملة ان لو شك في المستقبل في امامته على طريق الجملة وذلك مما يمنع من وقوعه منه مستقبلا وكان المرتضى رحمه الله يقول سؤال المخالف لنا لم لا يظهر الامام للاولياء غير لازم لانه ان كان غرضه ان لطف الولي غير حاصل فلا يحصل تكليفه فانه لا يتوجه فان لطف الولي حاصل لانه اذا علم الولي ان له اماما غائبا يتوقع ظهوره ساعة ويجوز انبساط يده في كل حال فان خوفه من تأديبه حاصل وينزجر لمكانه عن المقبحات ويفعل كثيرا من الواجبات فيكون حال غيبته كحال كونه في بلد آخر بل ربما كان في حال الاستتار ابلغ لانه مع غيبته يجوز ان يكون معه في بلده وفي جواره ويشاهده من حيث لا يعرفه ولا يقف على اخباره واذا كان في بلد آخر ربما خفي عليه خبره فصار حال الغيبة ازجر حاصلا من الشيخ على ما قلناه واذا لم يكن قد فاتهم اللطف جاز استتاره عنهم وان سلم انه يحصل ما هو لطف لهم مع ذلك يقال لم لا يظهر لهم قلنا ذلك غير واجب على كل حال فسقط السؤال من اصله على ان لطفهم بمكانه حاصل من جهة اخرى وهو ان بمكانه يثقون بجميع الشرع اليهم ولولاه لما وثقوا بذلك وجوزوا ان يخفى عليهم كثير من الشرع وينقطع دونهم واذا علموا وجوده في الجملة امنوا جميع ذلك فكان اللطف بمكانه حاصلا من هذا الوجه ايضا وقد تقدم ان استتار ولادة صاحب الزمان ليس بخارق للعادات اذ جرى امثال ذلك فيما تقدم من اخبار الملوك وقد ذكره العلماء من الفرس ومن روى اخبار الدولتين من ذلك ما هو مشهور كقصة كيخسرو وما كان من ستر امه حملها واخفاء ولادتها وامه بنت افراسياب ملك الترك وكان جده كيقاوس اراد قتل ولده فسترته امه الى ان ولدته وكان من قصته ما هو مشهور في كتب التواريخ ذكره الطبري وقد نطق القرآن بقصة ابرهيم وان امه ولدته خفيا وغيبته في المغارة حتى بلغ وكان من امره ما كان وما كان من قصة موسى وان امه القته في البحر خوفا عليه واشفاقا من فرعون عليه وذلك مشهور نطق به القرآن ومثل ذلك قصة صاحب الزمان سواء فكيف يقال ان هذا خارج عن العادات ومن الناس من يكون له ولد من جارية يستسرها من زوجته برهة من الزمان سواء فكيف يقال ان هذا خارج عن العادات ومن الناس من يكون له ولد جاريته يستر ولده خوفا من اهله ان يقتلوه طمعا في ميراثه قد جرت العادات بذلك فلا ينبغي ان يتعجب من مثله في صاحب الزمان وقد شاهدنا من هذا الجنس كثيرا وسمعنا منه غير قليل فلا نطول بذكره لانه معلوم بالعادات وكم وجدنا من ثبت نسبه بعد موت ابيه بدهر طويل ولم يكن احد يعرفه اذا شهد بنسبه رجلان مسلمان ويكونا اشهدهما على نفسه سرا عن اهله وخوفا من زوجته واهله فوصى به فشهدا بعد موته او شهد بعقده على امرأة عقدا صحيحا فجاءت بولد يمكن ان يكون منه فوجب بحكم الشرع الحاقه به والخبر بولادة ابن الحسن وارد من جهات اكثر مما يثبت الانساب في الشرع ونحن نذكر طرفا من ذلك فيما بعد ان شاء الله تعالى واما انكار جعفر بن علي عم صاحب الزمان شهادة الامامية بولد لاخيه الحسن بن علي ولد في حياته ودفعه بذلك وجوده بعده واخذه تركته وحوزه ميراثه وما كان منه في حمل سلطان الوقت على حبس جواري الحسن واستبذالهن بالاستبراء من الحمل ليتأكد نفيه لولد اخيه واباحته دماء شيعته بدعواهم خلفا له بعده كان احق بها فليس بشبهة يعتمد على مثلها احد من المحصلين لاتفاق الكل على ان جعفرا لم يكن له عصمة

وانما يقدح في ان ما علم على طريق الجملة

حتى اذا حضرته الوفاة اقر به وفي الناس من صح

كعصمة

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

كعصمة الانبياء فيمتنع عليه لذلك انكار حق ودعوى باطل بل الخطاء جايز عليه والغلط غير ممتنع منه وقد نطق القرآن بما كان
من ولد يعقوب مع اخيهم يوسف وطرحهم اياه في الجب وبيعهم اياه بالثمن البخس وهم اولاد الانبياء وفي الناس من يقول كانوا
انبياء فاذا جاز منهم مثل ذلك مع عظم الخطاء فيه فلم لا يجوز مثله من جعفر بن علي مع ابن اخيه ان يفعل معه من الجحد طمعا في الدنيا
ونيلها وهل يمنع من ذلك احد الا مكابر معاند فان قيل كيف يجوز ان يكون للحسن بن علي ولد مع اسناده وصيته في مرضه الذي توفي فيه
الى والدته المسماة بحديث المكناة بام الحسن بوقوفه وصدقاته واسند النظر اليها في ذلك ولو كان له ولد لذكره في الوصية قيل
انما فعل ذلك قصدا الى تمام ما كان غرضه في اخفاء ولادته وستر حاله عن سلطان الوقت ولو ذكر ولده او اسند وصيته اليه لناقض
غرضه خاصة وهو احتاج الى الاشهاد عليها وجوه الدولة واسباب السلطان وشهود القضاة ليتحرس بذلك وقوفه ويتحفظ
صدقاته ويتم به الستر على ولده باهمال ذكره وحراسة مهجته بترك التنبيه على وجوده ومن ظن ان ذلك دليل على بطلان دعوى الامامية
في وجود ولد للحسن ع كان بعيدا من معرفة العادات وقد فعل نظير ذلك الصادق جعفر بن محمد ع حين اسند وصيته الى خمسة نفر
اولهم المنصور اذ كان سلطان الوقت ولم يفرد ابنه موسى ع بها ابقاء عليه واشهد معه الربيع وقاضي الوقت وجاريته ام ولده حميدة البربرية
وختمهم بذكر ابنه موسى بن جعفر ع لستر امره وحراسة نفسه ولم يذكر مع ولده موسى احدا من اولاده الباقين لعله كان فيهم من يدعي مقامه من
بعده ويتعلق بادخاله في وصيته ولو لم يكن موسى ظاهر المشهور في اولاده معروف المكان منه وصحة نسبه واشتهار فضله وعلمه وكان
مستورا لما ذكره في وصيته ولاقتصر على ذكر غيره كما فعل الحسن بن علي والد صاحب الزمان فان قيل قولكم انه منذ ولد صاحب الزمان الى وقتنا
هذا مع طول المدة لا يعرف احد مكانه ولا يعلم مستقره ولا ياتي بخبره من يوثق بقوله خارج عن العادة لان كل من اتفق له الاستتار عن ظالم
لخوف منه على نفسه او لغير ذلك من الاغراض يكون مدة استتاره قريبة ولا يبلغ عشرين سنة ولا يخفى ايضا عن الكل في مدة استتاره
مكانه ولا بد من ان يعرف فيه بعض اوليائه واهله مكانه او خبر لقائه وقولكم بخلاف ذلك قلنا ليس الامر على ما قلتم لان الامامية تقول
ان جماعة من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي ع قد شاهدوا وجوده في حيوته وكانوا اصحابه وخاصته بعد وفاته والوسائط بينه وبين شيعته
معروفون بما ذكرناهم فيما بعد ينقلون الى شيعته معالم الدين ويخرجون اليهم اجوبته في مسائلهم فيه ويقبضون منهم حقوقه وهم جماعة
كان الحسن بن علي ع عدلهم في حيوته واختصهم امناء له في وقته وجعل اليهم النظر في املاكه والقيام باموره باسمائهم وانسابهم واعيانهم
كابي عمرو عثمان بن سعيد السمان وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد وغيرهم ممن سنذكر اخبارهم فيما بعد ان شاء الله وكانوا اهل عقل
وامانة وثقة ظاهرة ودراية وفهم وتحصيل ونباهة كانوا معظمين عند سلطان الوقت لعظم اقدارهم وجلالة محلهم مكرمين لظاهر امانتهم
واشتهار عدالتهم حتى انه يدفع عنهم ما يضيفه اليهم خصومهم وهذا يسقط قولكم ان صاحبكم لم يره احد ودعواهم خلافه فاما بعد انقراض اصحاب
ابيه فقد كان مدة من الزمان اخباره واصلة من جهة السفراء الذين بينه وبين شيعته ويوثق بقولهم ويرجع اليهم لدينهم وامانتهم وما
اختصوا به من الدين والنزاهة وقد ذكرنا طرفا من اخبارهم فيما بعد وقد سبق الخبر عن آبائه ع بان القائم له غيبتان اخراهما اطول من الاولى
فالاولى يعرف فيها خبره والاخرى لا يعرف فيها خبره فجاء ذلك موافقا لهذه الاخبار فكان ذلك دليلا ينضاف الى ما ذكرناه وسنوضح
عن هذه الطريقة فيما بعد ان شاء الله تعالى فاما خروج ذلك عن العادات فليس الامر على ما قالوه ولو صح لجاز ان ينقض الله تعالى العادة في
ستر شخص ويخفي امره لضرب من المصلحة وحسن التدبير لما يعرض من المانع من ظهوره وهذا الخضر ع موجود قبل زماننا من عهد موسى ع
عند اكثر الامة والى وقتنا هذا باتفاق اهل السير لا يعرف مستقره ولا يعرف احد له اصحابا الا ما جاء به القرآن من قصته مع موسى ع وما يذكره
بعض الناس انه يظهر احيانا ويظن من يراه انه بعض الزهاد فاذا فارق مكانه توهمه المسمى بالخضر ولم يكن عرفه بعينه في الحال ولا ظنه فيها
بل اعتقد انه بعض اهل الزمان وقد كان من غيبة موسى بن عمران عن وطنه وهربه من فرعون ورهطه ما نطق به القرآن ولم يظفر به احد
مدة من الزمان ولا عرفه بعينه حتى بعثه الله نبيا ودعا اليه فعرفه الولي والعدو وكان من قصة يوسف بن يعقوب ما جاء به في القرآن وتضمن سوره
استتار خبره عن ابيه وهو نبي الله ياتيه الوحي صباحا ومساء يخفى عليه خبر ولده وعن ولده ايضا حتى انهم كانوا يدخلون عليه ويعاملونه
ولا يعرفونه وحتى مضت على ذلك السنون والازمان ثم كشف الله امره وظهر خبره وجمع بينه وبين ابيه واخوته وان لم يكن ذلك في عادتنا
اليوم ولا سمعنا بمثله وكان من قصة يونس بن متى نبي الله مع قومه وفراره منهم حين تطاول خلافهم له واستخفافهم بحقوقه
غيبته عنهم وعن كل احد حتى لم يعلم احد من الخلق مستقره وستره الله في جوف السمكة وامسك عليه رمقه لضرب من المصلحة الى ان انقضت
تلك المدة ورده الله الى قومه وجمع بينهم وبينه وهذا ايضا خارج عن عادتنا وبعيد من تعارفنا وقد نطق به القرآن واجمع
عليه اهل الاسلام ومثل ما حكيناه ايضا قصة اصحاب الكهف وقد نطق به القرآن وتضمن شرح حالهم واستتارهم عن قومهم فرارا بدينهم

ولولا ما نطق القرآن به لكان مخالفونا يجحدونه كما يجحدون غيبة صاحب الزمان والحاقهم به لكن أخبر الله تعالى انهم بقوا ثلثمائة سنة مثل
ذلك مستترين خائفين ثم احياهم الله فعادوا الى قومهم وقصتهم مشهورة في ذلك وقد كان من قصة صاحب الحمار الذي نزل بقصته القرآن
واهل الكتاب يزعمون انه كان نبيا فاماته الله مائة عام ثم بعثه وبقي طعامه وشرابه لم يتغير وكان ذلك خارقا للعادة واذا كان ما ذكرناه معروفا
كائنا كيف يمكن مع ذلك انكار غيبة صاحب الزمان اللهم الا ان يكون المخالف دهريا معطلا ينكر جميع ذلك ويحيله فلا نكلم معه في الغيبة بل ننتقل
معه الى الكلام في اصل التوحيد وان ذلك مقدور وانما نكلم في ذلك من اقر بالاسلام وجوز ذلك مقدورا لله فنبين لهم نظائره في العادات
وامثال ما قلناه كثيرة مما رواه اصحاب السير والتواريخ من ملوك فرس وغيبتهم عن اصحابهم مدة لا يعرفون خبره ثم عودهم وظهورهم لضرب
من التدبير وان لم ينطق به القرآن فهو مذكور في التواريخ وكذلك جماعة من حكماء الروم والهند قد كانت لهم غيبات واحوال خارجة عن العادات
لا نذكرها لان المخالف ربما جحدها على عادته بجحد الاخبار وهو مذكور في التواريخ فان قيل ادعاؤكم طول عمر صاحبكم امر خارق للعادات
مع بقائه على قولكم كامل العقل تام القوة والشباب لانه على قولكم سنة ست وخمسين ومائتين ولم تجر العادة بان يبقى احد من البشر هذه المدة
فكيف انتقضت العادة فيه ولا يجوز انتقاضها الا على يد الانبياء قلنا الجواب عن ذلك من وجهين احدهما ان لا نسلم ان ذلك خارق لجميع
العادات بل العادات فيما تقدم قد جرت بمثلها واكثر من ذلك وقد ذكرنا بعضها كقصة الخضر ع وقصة اصحاب الكهف وغير ذلك وقد اخبر الله عن
نوح ع انه لبث في قومه الف سنة الا خمسين عاما واصحاب السير يقولون انه عاش اكثر من ذلك وانما دعا قومه الى الله هذه المدة المذكورة بعد
ان مضت عليه سنون من عمره وروى اصحاب الاخبار ان سلمان الفارسي لقي عيسى بن مريم ع وبقي الى زمان نبينا ص وخبره مشهور واخبار المعمرين
من العجم والعرب معروفة مذكورة في الكتب والتواريخ وروى اصحاب الحديث ان الدجال موجود وانه كان في عصر النبي ص وانه باق الى الوقت الذي يخرج
فيه وهو عدو الله فاذا جاز ذلك في عدو الله لضرب من المصلحة فكيف لا يجوز مثله في ولي الله ان هذا من العناد اقول ثم ذكر اخبار المعمرين
على ما سنذكره ثم قال ان كان المخالف لنا في ذلك من يحيل ذلك من المنجمين واصحاب الطبائع فالكلام لهم في اصل هذه المسألة وان العالم مصنوع
وله صانع اجرى العادة بقصر الاعمار وطولها وانه قادر على اطالتها وعلى افنائها فاذا بين ذلك سهل الكلام وان كان المخالف في ذلك
من يسلم ذلك غير انه يقول هذا خارج عن العادات فقد بينا انه ليس بخارج عن جميع العادات ومتى قالوا خارج عن عاداتنا قلنا
وما المانع منه فان قيل ذلك لا يجوز الا في زمن الانبياء قلنا نحن ننازع في ذلك وعندنا يجوز خرق العادات على يد الانبياء والائمة و
الصالحين واكثر اصحاب الحديث يجوزون ذلك وكثير من المعتزلة والحشوية وان سموا ذلك كرامات كان ذلك خلافا في عبارة وقد دللنا
على جواز ذلك في كتبنا وبينا ان المعجز انما يدل على صدق من يظهر على يده ثم نعلمه نبيا او اماما او صالحا بقوله وكلما يذكرونه من شبههم
قد بينا الوجه فيه في كتبنا لا نطول بذكره هيهنا فاما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان وعلو السن وتناقض بنية الانسان فليس مما
لا بد منه وانما اجرى الله العادة بان يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا ايجاب هناك وهو تعالى قادر ان لا يفعل ما اجرى العادة
بفعله واذا ثبتت هذه الجملة ثبت ان تطاول الاعمار ممكن غير مستحيل وقد ذكرنا فيما تقدم عن جماعة انهم لم يتغيروا مع تطاول اعمارهم وعلو
سنهم وكيف ينكر ذلك من يقر بان الله تعالى يخلد المؤمنين في الجنة شبانا لا يبلون وانما يمكن ان ينازع في ذلك من يجحد ذلك ويسنده
الى الطبيعة وتاثير الكواكب الذي قد دل الدليل على بطلان قولهم باتفاق منا ومن خالفنا في هذه المسألة من اهل الشرع فسقطت
الشبهة من كل وجه دليل آخر ومما يدل على امامة صاحب الزمان وصحة غيبته ما رواه الطائفتان المختلفتان والفرقتان المتباينتان
العامة والامامية ان الائمة بعد النبي ص اثنا عشر لا يزيدون ولا ينقصون واذا ثبت ذلك فكل من قال بذلك قطع على الائمة الاثني
عشر الذين نذهب الى امامتهم وعلى وجود ابن الحسن وصحة غيبته لان من خالفهم في شيء من ذلك لا يقصر الامامة على هذا العدد بل
يجوز الزيادة عليها واذا ثبت بالاخبار التي نذكرها هذا العدد المخصوص ثبت ما اردناه قولنا اوردنا من طرق الفريقين
ما اعتمدناه في باب النصوص على الاثني عشر ع فان قيل دلوا اولا على صحة هذه الاخبار فانها اخبار آحاد لا يعول عليها
فيما طريقه العلم وهذه مسألة علمية ثم دلوا على ان المعني بها من تذهبون الى امامته فان الاخبار التي تتضمنها عن النبي واكثر
ما تدعونها من جهة الخاصة اذا سلمنا فليس فيها صحة ما تذهبون اليه لانها تتضمن غير ذلك فمن اين لكم ان ائمتكم المرادون
بها دون غيرهم قلنا اما الذي يدل على صحتها فان الشيعة الامامية يروونها على وجه التواتر خلفا عن سلف وطريقة تصحيح
ذلك موجود في كتب الامامية في النصوص على امير المؤمنين ع والطريقة واحدة وايضا فان نقل الطائفتين المختلفتين المتباينتين
في الاعتقاد يدل على صحة ما قد اتفقوا على نقله لان العادة جارية ان كل من اعتقد مذهبا وكان الطريق الى صحة ذلك النقل فان
دواعيه تتوفر الى نقله وتتوفر دواعي من خالفه الى ابطال ما نقله او الطعن عليه والانكار لروايته بذلك جرت العادات في مدائح

لاني هذا الوقت الذي
هو سنة سبع واربعين
واربعمائة واحدى
وتسعون سنة لان
مولده على قولكم

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

الرجال وذمهم وتعظيمهم والتنقص منهم ومتى رأينا الفرقة المخالفة لهذه الفرقة قد نقلت مثل نقلها ولم يتعرض للطعن على نقله ولم ينكر متضمن الخبر دل ذلك على ان الله تعالى قد تولى نقله وسخرهم لروايته وذلك دليل على صحة ما تضمنه الخبر واما الدليل على ان المراد بالاخبار والمعنى بها ائمتنا ع فهو انه اذا ثبت بهذه الاخبار ان الامامة محصورة في الاثني عشر اماما وانهم لا يزيدون ولا ينقصون ثبت ما ذهبنا اليه لان الامة بين قائلين قائل يعتبر العدد الذي ذكرناه فهو يقول ان المراد بها من يذهب الى امامته ومن خالف في امامتهم لا يعتبر هذا العدد فالقول مع اعتبار العدد ان المراد غيرهم خروج عن الاجماع وما ادى الى ذلك وجب القول بفساده ويدل ايضا على امامة ابن الحسن ع وصحة غيبته ما ظهر وانتشر من الاخبار الشايعة الذايعة عن آبائه ع قبل هذه الاوقات بزمان طويل من ان لصاحب هذا الامر غيبة وصفة غيبته وما يجري فيها من الاختلاف ويحدث فيها من الحوادث وانه يكون له غيبتان احداهما اطول من الاخرى وان الاولى يعرف فيها اخباره والثانية لا يعرف فيها اخباره فوافق ذلك على ما تضمنته الاخبار ولولا صحتها وصحة امامته لما وافق ذلك لان ذلك لا يكون الا باعلام الله على لسان نبيه وهذه ايضا طريقة اعتمدها الشيوخ قديما ونحن نذكر من الاخبار التي تضمنت ذلك طرفا ليعلم صحة ما قلناه لان استيفاء جميع ما روي في هذا المعنى يطول وهو موجود في كتب الاخبار من اراده وقف عليه من هناك اقول ثم نقل الاخبار التي نقلناها عنه مرة في الابواب السابقة واللاحقة ثم قال فان قيل هذه كلها اخبار آحاد لا يعول على مثلها في هذه المسئلة لانها مسئلة علمية قلنا موضع الاستدلال من هذه الاخبار ما تضمنه الخبر بالشيء قبل كونه فكان كما تضمنه فكان ذلك دلالة على صحة ما ذهبنا اليه من امامة ابن الحسن لان العلم بما يكون لا يحصل الا من جهة علام الغيوب فلو لم يرد الا خبر واحد ووافق مخبره ما تضمنه الخبر لكان ذلك كافيا ولذلك كان ما تضمنه القرآن من الخبر بالشيء قبل كونه دليلا على صدق النبي ص وان القرآن من قبل الله تعالى وان كانت المواضع التي تضمن ذلك محصورة ومع ذلك مسموعة من مخبر واحد لكن دل على صدقه من الجهة التي قلناها على ان الاخبار متواتر بها لفظا ومعنى فاما اللفظ فان الشيعة تواترت بكل خبر منه واما المعنى ان كثرة الاخبار واختلاف جهاتها وتباين طرقها وتباعد رواتها تدل على صحتها لانه لا يجوز ان يكون كلها باطلة ولذلك نستدل في مواضع كثيرة على معجزات النبي ص التي هي سوى القرآن وامور كثيرة في الشرع بتواتر وان كان كل لفظ منه منقولا من جهة الآحاد وذلك معتمد عند من خالفنا في هذه المسئلة فلا ينبغي ان يتركوه وينسوه اذا جئنا الى الكلام في الامامة والعصبية لا ينبغي ان ينتهي بالانسان الى حد يجحد الامور المعلومة وهذا الذي ذكرناه معتبر في مدايح الرجال وفضائلهم ولذلك نستدل على سخاء حاتم وشجاعة عمرو وغير ذلك بمثل ذلك وان كان كل واحد مما يروى من عطاء حاتم ووقوف عمرو في موقف من المواقف من جهة الآحاد وهذا واضح ومما يدل ايضا على امامة ابن الحسن زايدا على ما مضى انه لا خلاف بين الامة انه سيخرج في هذه الامة مهدي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا واذا بينا ان ذلك المهدي من ولد الحسين وافسدنا قول من يدعي ذلك من ولد الحسين سوى ابن الحسن ثبت ان المراد هو ع اقول ثم اورد ما قدمنا عنه سابقا من اخبار الخاصة والعامة في المهدي ع ثم قال واما الذي يدل على انه يكون من ولد الحسين ع فالاخبار التي اوردناها في ان الائمة اثنا عشر وذكر تفاصيلهم وهي متضمنة لذلك ولان كل من اعتبر العدد الذي ذكرناه قال المهدي من ولد الحسين ع وهو من اشرنا اليه ثم اورد الاخبار في ذلك على ما رويناه عنه ثم قال فان قيل أليس قد خالف جماعة فيهم من قال المهدي من ولد علي ع فقالوا هو محمد بن الحنفية وفيهم من قال جعفر بن محمد لم يمت وفيهم من قال موسى بن جعفر لم يمت وفيهم من قال الحسن بن علي العسكري ع لم يمت وفيهم من قال المهدي هو اخوه محمد بن علي وهو حي باق لم يمت ما الذي يفسد قول هؤلاء قلنا هذه الاقوال كلها قد افسدناها بما دللنا عليه من موت من ذهبوا الى حيوته وبما بينا ان الائمة اثنا عشر وبما دللنا على صحة امامة ابن الحسن من الاعتبار وبما سنذكره من صحة ولادته وثبوت معجزاته الدالة على امامته اما من خالف في موت امير المؤمنين ع وذكر انه حي باق فهو مكابر فان العلم بموته وقتله اظهر واشهر من قتل كل احد وموت كل انسان والشك في موت النبي ص وجميع اصحابه ثم ما ظهر من وصيته واخبار النبي ص اياه انك تقتل وتخضب لحيتك من رأسك يفسد ذلك ايضا فذلك اشهر من ان يحتاج ان يروى فيه الاخبار واما وفات محمد بن علي بن الحنفية وبطلان قول من ذهب الى امامته فقد بيناه فيما مضى من الكتاب وعلى هذه الطريقة اذا بينا ان المهدي من ولد الحسين ع بطل قول المخالف في امامته واما الناووسية الذين وقفوا على جعفر بن محمد ع فقد بينا ايضا فساد قولهم بما علمنا من موته واشتهار الامر فيه وبصحة امامة ابنه موسى بن جعفر ع وبما ثبت من امامة الاثني عشر ويؤكد ذلك ما ثبت من صحة وصيته الى من اوصى اليه وظهور الحال في ذلك واما الواقفة الذين وقفوا على موسى بن جعفر وقالوا هو المهدي فقد افسدنا اقوالهم بما دللنا عليه من موته واشتهار الامر فيه وثبوت امامة ابنه الرضا وفي ذلك كفاية لمن انصف واما المحمدية الذين قالوا بامامة محمد بن علي العسكري وانه حي لم يمت فقولهم باطل لما دللنا به على امامة اخيه الحسن بن علي ابي القائم ع وايضا فقد مات محمد في حيوة ابيه موتا ظاهرا كما مات ابوه [illegible] واما القائلون بان الحسن بن علي لم يمت وهو حي باق وهو المهدي فقولهم باطل بما علمنا

وفيهم من قال من السبائية هو علي لم يمت ع

ذلك يعود في الشك في ر

الامام ا

باب ذكر الادلة على اثبات الغيبة

كما علمنا موت من تقدم من آبائه والطريقة واحدة والكلام عليهم واحد هذا مع انقراض القائلين به واندراسهم ولو كانوا محقين
ثم قال ره لما انقرضوا اقول وقد اوردت لكل ما ذكر اخبارا كثيرة اوردناها مع تتمة هذه في المجلدات السابقة في الابواب التي هي انسب بها واما من قال
ان الحسن بن علي ع يعيش بعد موته وانه القائم بالامر وتعلقهم بما روي عن ابي عبد الله ع انه قال انما سمي القائم بالامر وتعلقهم لانه يقوم
بعد ما يموت فقوله باطل بما دللنا عليه من موته وادعاؤهم انه يعيش يحتاج الى دليل ولو جاز لهم ذلك لجاز ان تقول الواقفة ان موسى بن
جعفر يعيش بعد موته على ان هذا يؤدي الى خلو الزمان من امام بعد موت الحسن الى حين يحيى وقد دللنا بادلة عقلية على فساد ذلك
ويدل على فساد ذلك الاخبار التي مضت في انه لو بقيت الارض بغير امام ساعة لساخت وقول امير المؤمنين صلوات الله عليه اللهم انك لا تخلي الارض
بغير حجة اما ظاهرا مشهورا او خائفا مغمورا يدل على ذلك على ان قوله يقوم بعد ما يموت لو صح الخبر احتمل ان يكون اراد يقوم بعد ما يموت ذكره
يخمد ويخمل ولا يعرف وهذا جائز في اللغة وما دللنا به على ان الائمة اثنا عشر يبطل هذا المقال لانه ع هو الحادي عشر على ان القائلين بذلك قد
انقرضوا ولله الحمد ولو كان حقا لما انقرض القائلون به واما من ذهب الى الفترة بعد الحسن بن علي ع وخلو الزمان من امام فقولهم باطل بما دللنا
عليه من ان الزمان لا يخلو من امام في حال من الاحوال بادلة عقلية وشرعية وتعلقهم بالفترات بين الرسل باطل لان الفترة عبارة عن خلو الزمان
من نبي ونحن لا نوجب النبوة في كل حال وليس في ذلك دلالة على خلو الزمان من امام على ان القائلين بذلك قد انقرضوا ولله الحمد فسقط هذا
القول ايضا واما القائلون بامامة جعفر بن علي بعد اخيه فقولهم باطل بما دللنا عليه من انه يجب ان يكون الامام معصوما لا يجوز عليه الخطا
وانه يجب ان يكون اعلم الامة بالاحكام وجعفر لم يكن معصوما بلا خلاف وما ظهر من افعاله التي تنافي العصمة اكثر من ان تحصى لا نطول بذكرها
الكتاب وان عرض فيما بعد ما يقتضي ذكر بعضها ذكرناه واما كونه عالما فانه كان خاليا منه فكيف تثبت امامته على ان القائلين بهذه المقالة
قد انقرضوا ايضا ولله الحمد والمنة واما من قال لا ولد لابي محمد ع فقوله يبطل بما دللنا عليه من امامة الاثني عشر وسياقة الامر فيهم واما
من زعم ان الامر قد اشتبه عليه فلا يدري هل لابي محمد ع ولد ام لا الا انهم متمسكون بالاول حتى يصح لهم الآخر فقوله باطل بما دللنا
عليه من صحة امامة ابن الحسن وبما بينا من ان الائمة اثنا عشر ومع ذلك لا ينبغي التوقف بل يجب القطع على امامة ولده وما قدمنا ايضا
من انه لا يمضي امام حتى يولد له ويرى عقبه وما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من امام عقلا وشرعا يفسد هذا القول ايضا فاما
تمسكهم بما روي تمسكوا بالاول حتى يصح لكم الآخر فهو خبر واحد ومع هذا فقد اوله سعد بن عبد الله تاويلا قريبا قال قوله تمسكوا
بالاول حتى يظهر لكم الآخر هو دليل على ايجاب الخلف لانه يقتضي وجوب التمسك بالاول ولا يبحث عن احوال الآخر اذا كان مستورا غائبا في تقية
حتى ياذن الله في ظهوره ويكون الذي يظهر امره ويشهر نفسه على ان القائلين بذلك قد انقرضوا والحمد لله واما من قال بامامة الحسن وقالوا
انقطعت الامامة كما انقطعت النبوة فقولهم باطل بما دللنا عليه من ان الزمان لا يخلو من امام عقلا وشرعا وبما بينا من ان الائمة اثنا عشر وسنبين
صحة ولادة القائم بعده فسقط قولهم من كل وجه على ان هؤلاء قد انقرضوا بحمد الله ومنه وقد بينا فساد قول الذاهبين الى امامة جعفر بن علي من
الفطحية الذين قالوا بامامة عبد الله بن جعفر لما مات الصادق ع فلما مات عبد الله ولم يخلف ولدا رجعوا الى القول بامامة موسى بن جعفر ع
ومن بعده الى الحسن بن علي فلما مات الحسن قالوا بامامة جعفر وقول هؤلاء يبطل بوجوه افسدناها ولانه لا خلاف بين الامامية ان الامامة
لا تجتمع في اخوين بعد الحسن والحسين ع وقد اوردنا في ذلك اخبارا كثيرة ومنها انه لا خلاف انه لم يكن معصوما وقد بينا ان من شرط الامام
ان يكون معصوما وما ظهر من افعاله ينافي العصمة وقد روي انه لما ولد لابي الحسن ع جعفر هنؤوه به فلم يروا به سرورا فقيل له في ذلك فقال هون
عليك امره سيضل خلقا كثيرا وما روي فيه وله من الافعال والاقوال الشنيعة اكثر من ان تحصى ننزه كتابنا عن ذلك فاما من قال ان للخلف ولدا
وان الائمة ثلاثة عشر فقولهم يفسد بما دللنا عليه من ان الائمة ع اثنا عشر فهذا القول يجب اطراحه على ان هذه الفرق كلها قد انقرضت بحمد الله
ولم يبق قائل يقول بقولها وذلك دليل على بطلان هذه الاقاويل انتهى كلامه قدس الله روحه واقول تحقيقا لما ذكره ره في هذا البحث يحتاج الى تفصيل و
تبيين واتمام ونقض وابرام ليس كتابنا محل تحقيق امثال ذلك وانما اوردنا كلامه ره لانه كان داخلا فيما اشتمل عليه اصولنا التي اخذنا منها
ومحل تحقيق تلك المباحث من جهة الدلائل العقلية الكتب الكلامية واما ما يتعلق بكتابنا من الاخبار المتعلقة بها فقد بينا حقيقتها بحيث لا يبقى
لمنصف بل معاند مجال الشك فيها ولنتكلم فيما التزمه ره في ضمن اجوبة اعتراضات المخالف من كون كل من خفي عليه الامام من الشيعة في زمان
الغيبة فهم مقصرون مذنبون فنقول يلزمه على هذا ان لا يكون احد من الفرقة المحقة الناجية في زمان الغيبة موصوفا بالعدالة لان هذا
الذنب الذي صار مانعا للظهور من جهتهم اما كبيرة او صغيرة اصروا عليها وعلى التقديرين ينافي العدالة فكيف كان ره يحكم بعدالة
الرواة والائمة في الجماعات وكيف كان يقبل قولهم في الشهادات مع انا نعلم ضرورة ان كل عصر من الاعصار مشتمل على جماعة من الاخيار لا يتوقعون
مع خروجه وظهوره ادنى تقصير منهم في الاقرار بامامته وطاعته وايضا فلا شك في ان كثيرا من الاعصار الماضية كان الانبياء والاو

صياء حين

باب ما فيه من سنن الأنبياء عليهم السلام

محبوسين ممنوعين عن وصول الخلق إليهم وكان معلوما من حال المقرين أنهم لم يكونوا مقصرين في ذلك بل نقول لما اختفى الرسول صلعم في الغار كان ظهوره لأمير المؤمنين صلوات الله عليه وكونه معه لطفا له ولا يمكن إسناد التقصير إليه صلوات الله عليه فالحق في الجواب أن اللطف إنما يكون شرطا للتكليف إذا لم يكن مشتملا على مفسدة فإنا نعلم أنه تعالى إذا أظهر علامة مشيته عند ارتكاب المعاصي على المذنبين كأن يسود وجوههم مثلا فهو أقرب إلى طاعتهم وأبعد عن معصيتهم لكن لاشتماله على كثير من المفاسد لم يفعله فيمكن أن يكون ظهوره ع مشتملا على مفسدة عظيمة للمقرين يوجب استئصالهم واجتياحهم فظهوره ع مع تلك الحال ليس لطفا لهم وما ذكره رحمه الله من أن التكليف مع فقد اللطف كالتكليف مع فقد الآلة ممنوع وتسليمه إنما يتم إذا كان لطفا وارتفعت المفاسد المانعة عن كونه لطفا وحاصل الكلام أن بعد ما ثبت من الحسن والقبح العقليين وأن العقل يحكم بأن اللطف على الله تعالى واجب وأن وجود الإمام لطف باتفاق جميع العقلاء على أن المصلحة في وجود رئيس يدعو إلى الصلاح ويمنع عن الفساد وأن وجوده أصلح للعباد وأقرب إلى طاعتهم وأنه لا بد أن يكون معصوما وأن العصمة لا تعلم إلا من جهته تعالى وأن الإجماع واقع على عدم عصمة غير صاحب الزمان ع ثبت وجوده ع وأما غيبته عن المخالفين فظاهر أنه مستند إلى تقصيرهم وأما عن المقرين فيمكن أن يكون بعضهم مقصرين وبعضهم مع عدم تقصيرهم ممنوعين من بعض الفوائد التي تترتب على ظهوره ع لمفسدة لهم في ذلك ينشأ من المخالفين أو لمصلحة لهم في غيبته بأن يؤمنوا به مع خفاء الأمر وظهور الشبه وشدة المشقة فيكونوا أعظم ثوابا مع أن إيصال الإمام فوائده وهداياته لا يتوقف على ظهوره بحيث يعرفونه فيمكن أن يصل منه ع إلى أكثر الشيعة ألطاف كثيرة لا يعرفونه كما سيأتي عنه ع أنه في غيبته كالشمس تحت السحاب على أن في غيبات الأنبياء دليلا بينا على أن في هذا النوع من وجود الحجة مصلحة وإلا لم يصدر منه تعالى وأما الاعتراضات الموردة على كل من تلك المقدمات وأجوبتها فموكول إلى مظانه

باب ما فيه من سنن الأنبياء والاستدلال بغيباتهم على غيبته صلوات الله عليهم

ك ابن الوليد عن الصفار عن سعد والحميري معا عن ابن أبي الخطاب عن ابن أسباط عن ابن عميرة عن زيد الشحام عن أبي عبد الله ع قال إن صالحا ع غاب عن قومه زمانا وكان يوم غاب عنهم كهلا مبدح البطن حسن الجسم وافر اللحية خميص البطن خفيف العارضين مجتمعا ربعة من الرجال فلما رجع إلى قومه لم يعرفوه بصورته فرجع إليهم وهم على ثلاث طبقات طبقة جاحدة لا ترجع أبدا وأخرى شاكة فيه وأخرى على يقين فبدأ ع حيث رجع بطبقة الشكاك فقال لهم أنا صالح فكذبوه وشتموه وزجروه وقالوا برئ الله منك إن صالحا كان في غير صورتك قال فأتى الجحاد فلم يسمعوا منه القول ونفروا منه أشد النفور ثم انطلق إلى الطبقة الثالثة وهم أهل اليقين فقال لهم أنا صالح فقالوا أخبرنا خبرا لا نشك فيك معه أنك صالح فإنا لا نمتري أن الله تبارك وتعالى الخالق ينقل ويحول في أي صورة شاء وقد أخبرنا وتدارسنا فيما بيننا بعلامات القائم إذا جاء وإنما يصح عندنا إذا أتى الخبر من السماء فقال لهم صالح أنا صالح الذي أتيتكم بالناقة فقالوا صدقت وهي التي نتدارس فما علاماتها فقال لها شرب ولكم شرب يوم معلوم قالوا آمنا بالله وبما جئتنا به فعند ذلك قال الله تبارك وتعالى أن صالحا مرسل من ربه فقال أهل اليقين إنا بما أرسل به مؤمنون قال الذين استكبروا وهم الشكاك والجحاد إنا بالذي آمنتم به كافرون قلت هل كان فيهم ذلك اليوم عالم قال الله أعدل من أن يترك الأرض بغير عالم يدل على الله تبارك وتعالى ولقد مكث القوم بعد خروج صالح سبعة أيام على فترة لا يعرفون إماما غير أنهم على ما في أيديهم من دين الله عز وجل كلمتهم واحدة فلما ظهر صالح ع اجتمعوا عليه وإنما مثل علي والقائم مثل صالح ع

ك أبي عن سعد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور وغيره عن ابن أبي عمير عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله ع قال سمعته يقول في القائم سنة من موسى بن عمران ع فقلت وما سنته من موسى بن عمران قال خفاء مولده وغيبته عن قومه فقلت وكم غاب موسى عن أهله وقومه فقال ثماني وعشرين سنة

ك أبي وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير قال سمعت أبا جعفر ع يقول في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلوات الله عليهم فأما من موسى فخائف يترقب وأما من يوسف فالسجن وأما من عيسى فيقال إنه مات ولم يمت وأما من محمد ع فالسيف غط محمد الحميري عن أبيه مثله

ك علي بن موسى بن أحمد العلوي عن محمد بن همام عن أحمد بن محمد النوفلي عن أحمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن حمزة بن حمران عن أبيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين ع يقول في القائم منا سنن من سنن الأنبياء ع سنة من آدم وسنة من نوح وسنة من إبراهيم وسنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من أيوب وسنة من محمد ع فأما من آدم ومن نوح فطول العمر وأما من إبراهيم فخفاء الولادة واعتزال الناس وأما من موسى فالخوف والغيبة وأما من عيسى فاختلاف الناس فيه وأما من أيوب فالفرج بعد البلوى وأما من محمد ع فالخروج بالسيف

ك ابن بشار عن المظفر بن أحمد عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن حمزة بن حمران عن أبيه عن سعيد بن جبير قال سمعت سيد العابدين علي بن الحسين ع يقول في القائم سنة من نوح وهو طول العمر

ك الدقاق والسناني معا عن الأسدي عن النخعي عن النوفلي عن حمزة بن حمران مثله

ك الهمداني عن علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن سليمان بن داود عن أبي بصير وحدثنا

والسابع الطوسي

بالطبقة الشاكة ظ

يصح ك

[illegible]

كتاب الإمامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن عبد الله بن جعفر الحميري مثله

ابن عصام

باب ما فيه ع من سنن الانبياء عليهم السلام

٥٧ ك ابن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلاء عن اسمعيل بن علي عن علي بن اسمعيل عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال دخلت على ابي جعفر ع وانا اريد ان اسئله عن القائم من ال محمد ص فقال لي مبتدئا يا محمد بن مسلم ان في القائم من ال محمد ص شبها من خمسة من الرسل يونس بن متى ويوسف بن يعقوب وموسى وعيسى ومحمد صلوات الله عليهم فاما شبهه من يونس فرجوعه من غيبته وهو شاب بعد كبر السن واما شبهه من يوسف بن يعقوب فالغيبة من خاصته وعامته واختفاؤه من اخوته واشكال امره على ابيه يعقوب ع مع قرب المسافة بينه وبين ابيه واهله وشيعته واما شبهه من موسى فدوام خوفه وطول غيبته وخفاء ولادته وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الاذى والهوان الى ان اذن الله عز وجل في ظهوره ونصره وايده على عدوه واما شبهه من عيسى فاختلاف من اختلف فيه حتى قالت طائفة منهم ما ولد وقالت طائفة مات وقالت طائفة قتل وصلب واما شبهه من جده المصطفى ص فخروجه بالسيف وقتله اعداء الله واعداء رسوله ص والجبارين والطواغيت وانه ينصر بالسيف والرعب وانه لا ترد له راية وان من علامات خروجه خروج السفياني من الشام وخروج اليماني وصيحة من السماء في شهر رمضان ومناد ينادي باسمه واسم ابيه

ك علي بن موسى عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع يقول في صاحب الامر سنة من موسى وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد ص فاما من موسى فخائف يترقب واما من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى واما من يوسف فالسجن والغيبة واما من محمد ص فالقيام بسيرته وتبيين اثاره ثم يضع سيفه على عاتقه ثمانية اشهر ولا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله قلت وكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي قال يلقي الله عز وجل في قلبه الرحمة

قال يلقي ع

ني عبد الواحد بن محمد عن ابي عمرو الليثي عن محمد بن مسعود عن محمد بن علي القمي عن محمد بن يحيى عن ابرهيم بن هاشم عن ابي احمد الازدي عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان صاحب هذا الامر فيه سنة من يوسف ابن امة سوداء يصلح الله امره في ليلة واحدة ني ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسن جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن الكناسي مثله بيان قوله ابن امة سوداء يخالف كثيرا من الاخبار التي وردت في وصف امه ع ظاهرا الا ان يحمل على الام بالواسطة او المربية

ك محمد بن علي بن حاتم عن احمد بن عيسى الوشا البغدادي عن احمد بن طاهر عن محمد بن يحيى بن سهل عن علي بن الحارث عن سعد بن منصور الجواشني عن احمد بن علي البديلي عن ابيه عن سدير الصيرفي قال دخلت انا والمفضل بن عمر وابو بصير وابان بن تغلب على مولانا ابي عبد الله جعفر بن محمد ع فرايناه جالسا على التراب وعليه مسح خيبري مطوق بلا جيب مقصر الكمين وهو يبكي بكاء الواله الثكلى ذات الكبد الحرى قد نال الحزن من وجنتيه وشاع التغير في عارضيه وابلى الدموع محجريه وهو يقول سيدي غيبتك نفت رقادي وضيقت علي مهادي واسرت مني راحة فؤادي سيدي غيبتك اوصلت مصابي بفجائع الابد وفقد الواحد بعد الواحد يفني الجمع والعدد فما احس بدمعة ترقى من عيني وانين يفتر من صدري عن دوارج الرزايا وسوالف البلايا الا مثل بعيني عن غوابر اعظمها وافظعها وتراقي اشدها وانكرها ونوائب مخلوطة بغضبك ونوازل معجونة بسخطك قال سدير فاستطارت عقولنا ولها وتصدعت قلوبنا جزعا من ذلك الخطب الهائل والحادث الغائل وظننا انه سمة لمكروهة قارعة او حلت به من الدهر بائقة فقلنا لا ابكى الله يا ابن خير الورى عينيك من اي حادثة تستنزف دمعتك وتستمطر عبرتك واية حالة حتمت عليك هذا المأتم قال فزفر الصادق ع زفرة انتفخ منها جوفه واشتد منها خوفه وقال ويكم اني نظرت في كتاب الجفر صبيحة هذا اليوم وهو الكتاب المشتمل على علم المنايا والبلايا والرزايا وعلم ما كان وما يكون الى يوم القيمة الذي خص الله تقدس اسمه به محمدا والائمة من بعده عليه وعليهم السلام وتاملت فيه مولد قائمنا وغيبته وابطاءه وطول عمره وبلوى المؤمنين في ذلك الزمان وتولد الشكوك في قلوبهم من طول غيبته وارتداد اكثرهم عن دينهم وخلعهم ربقة الاسلام من اعناقهم التي قال الله تقدس ذكره وكل انسان الزمناه طائره في عنقه يعني الولاية فاخذتني الرقة واستولت علي الاحزان فقلنا يا ابن رسول الله كرمنا وشرفنا باشراكك ايانا في بعض ما انت تعلمه من ذلك قال ان الله تبارك وتعالى ادار في القائم منا ثلثة ادارها في ثلثة من الرسل قدر مولده تقدير مولد موسى وقدر غيبته تقدير غيبة عيسى وقدر ابطاءه تقدير ابطاء نوح وجعل من بعد ذلك عمر العبد الصالح اعني الخضر دليلا على عمره فقلنا اكشف لنا يا ابن رسول الله ص عن وجوه هذه المعاني قال اما مولد موسى فان فرعون لما وقف على ان زوال ملكه على يده امر باحضار الكهنة فدلوه على نسبه وانه يكون من بني اسرائيل ولم يزل يامر اصحابه بشق بطون الحوامل من بني اسرائيل حتى قتل في طلبه نيفا وعشرين الف مولود وتعذر عليه الوصول الى قتل موسى لحفظ الله تبارك وتعالى اياه كذلك بنو امية وبنو العباس لما وقفوا على ان زوال ملكهم والامراء والجبابرة منهم على يد القائم منا ناصبونا العداوة ووضعوا سيوفهم في قتل ال بيت رسول الله ص وابادة نسله طمعا منهم في الوصول الى قتل القائم ع ويابى الله ان يكشف امره لواحد من الظلمة الى ان يتم نوره ولو كره المشركون واما غيبة عيسى فان اليهود والنصارى اتفقت على انه قتل فكذبهم الله عز وجل بقوله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم كذلك غيبة القائم ع فان الامة ستنكرها لطولها فمن قائل بغير هدى بانه لم يولد وقائل يقول انه ولد ومات وقائل يكفر بقوله ان حادي عشرنا كان عقيما وقائل يمرق بقوله انه يتعدى الى ثالث عشر فصاعدا وقائل يعصي الله عز

وابلى ع

تستطير

ويلكم

بعده ع

علم

تقدير

وجل

واستدلاله بغيبتهم على غيبته صلوات الله عليه

وجل بقوله إن روح القائم ع تنطق في هيكل غيره وأما إبطاء نوح ع فإنه لما استنزل العقوبة على قومه بعث الله عز وجل الروح الأمين بسبع نويات فقال يا نبي الله إن الله تبارك وتعالى يقول لك إن هؤلاء خلائقي وعبادي ولست أبيدهم بصاعقة من صواعقي إلا بعد تأكيد الدعوة وإلزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك فإني مثيبك عليه واغرس هذا النوى فإن لك في نباتها وبلوغها وإدراكها إذا أثمرت الفرج والخلاص فبشر بذلك من تبعك من المؤمنين فلما نبتت الأشجار وتأزرت وتسوقت وتغصنت وأثمرت وزهى التمر عليها بعد زمن طويل استنجز من الله سبحانه وتعالى العدة فأمر الله تبارك وتعالى أن يغرس من نوى تلك الأشجار ويعاود الصبر والاجتهاد ويؤكد الحجة على قومه فأخبر بذلك الطوائف التي آمنت به فارتد منهم ثلاثمائة رجل وقالوا لو كان ما يدعيه نوح حقا لما وقع في وعد ربه خلف ثم إن الله تبارك وتعالى لم يزل يأمره عند كل مرة أن يغرسها تارة بعد أخرى إلى أن غرسها سبع مرات فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين ترتد منهم طائفة بعد طائفة إلى أن عادوا إلى نيف وسبعين رجلا فأوحى الله عز وجل عند ذلك إليه وقال يا نوح الآن أسفر الصبح عن الليل لعينك حين صرح الحق عن محضه وصفى من الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو أني أهلكت الكفار وأبقيت من قد ارتد من الطوائف التي كانت آمنت بك لما كنت صدقت وعدي السابق للمؤمنين الذين أخلصوا التوحيد من قومك واعتصموا بحبل نبوتك بأن أستخلفهم في الأرض وأمكن لهم دينهم وأبدل خوفهم بالأمن لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشك من قلوبهم وكيف يكون الاستخلاف والتمكين وبدل الخوف بالأمن مني لهم مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا وخبث طينتهم وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق وسنوح الضلالة فلو أنهم تنسموا مني الملك الذي أوتي المؤمنين وقت الاستخلاف إذا أهلكت أعداءهم لنشقوا روائح صفاته ولاستحكمت سرائر نفاقهم وتأبد حبال الضلالة قلوبهم ولكاشفوا إخوانهم بالعداوة وحاربوهم على طلب الرئاسة والتفرد بالأمر والنهي وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الأمر في المؤمنين مع إثارة الفتن وإيقاع الحروب كلا فاصنع الفلك بأعيننا ووحينا قال الصادق ع وكذلك القائم ع تمتد أيام غيبته ليصرح الحق عن محضه ويصفو الإيمان من الكذب بارتداد كل من كانت طينته خبيثة من الشيعة الذين يخشى عليهم النفاق إذا أحسوا بالاستخلاف والتمكين والأمن المنتشر في عهد القائم ع قال المفضل فقلت يا ابن رسول الله إن النواصب تزعم أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعثمان وعلي قال لا يهدي الله قلوب الناصبة متى كان الدين الذي ارتضاه الله ورسوله متمكنا بانتشار الأمن في الأمة وذهاب الخوف من قلوبها وارتفاع الشك من صدورها في عهد أحد من هؤلاء وفي عهد علي ع مع ارتداد المسلمين والفتن التي كانت تثور في أيامهم والحروب التي كانت تنشب بين الكفار وبينهم ثم تلا الصادق ع حتى إذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا وأما العبد الصالح الخضر ع فإن الله تبارك وتعالى ما طول عمره لنبوة قدرها له ولا لكتاب ينزله عليه ولا لشريعة ينسخ بها شريعة من كان قبلها من الأنبياء ولا لإمامة يلزم عباده الاقتداء بها ولا لطاعة يفرضها له بلى إن الله تبارك وتعالى لما كان في سابق علمه أن يقدر من عمر القائم ع في أيام غيبته ما يقدر وعلم ما يكون من إنكار عباده بمقدار ذلك العمر في الطول طول عمر العبد الصالح من غير سبب أوجب ذلك إلا لعلة الاستدلال به على عمر القائم ع وليقطع بذلك حجة المعاندين لئلا يكون للناس على الله حجة

غط: جماعة عن أبي المفضل عن محمد بن بحر الشيباني عن علي بن الحرث مثله قال الفيروزآبادي المحجر كمجلس ومنبر من العين ما دار بها وبدا من البرقع قوله ع وتفقد لعله معطوف على الفجائع أو على الأبدان أي وصلت مضايقها مصائبها التي أصابتني قبل ذلك من فقد واحد بعد واحد بسبب فناء الجمع والعدد وفي بعض النسخ بغير فاء فالجملة معترضة فقالية قوله ع يفتر أي يخرج بضعف وفتور وفي غط يفشأ على البناء للمفعول أي ينتشر ودوارج الرزايا مواضيها والعوائر المصائب الكثيرة التي تعور العين لكثرتها من قولهم عنده من المال عائرة عين أي يحار فيه البصر من كثرته أو من العائر وهو الرمد والقذى في العين وتعديته بمن لتضمين معنى الكشف والتراقي جمع الترقوة أي يمثل لي أشخاص مصائبها حتى كأني أنظر إلى ترقوتها وقوله أعظمها على صيغة أفعل التفضيل فيكون بدلا عن العوائر أو صيغة المتكلم أي أعدها عظيمة فيكون صفة ولا جاريا في الثلاثة الأخر وحاصل الكلام أني كلما أنظر إلى ما مضى وأسمع منبئا المصائب التي نزلت بنا في سالف الزمان أنظر بعين اليقين إلى مصائب جليل مستقبلة أعدها عظيمة فظيعة والغوائل المهالك والغوائل الدواهي قوله سمة أي علامة وقد مضى تفسير سائر أجزاء الخبر في كتاب النبوة

ل: المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن علي بن أبي حمزة عن أبي بصير قال قال أبو عبد الله ع إن في صاحب هذا الأمر سننا من الأنبياء سنة من موسى بن عمران وسنة من عيسى وسنة من يوسف وسنة من محمد صلى الله عليه وعليهم فأما سنته من موسى فخائف يترقب وأما سنته من عيسى فيقال فيه ما قيل في عيسى وأما سنته من يوسف فالستر جعل الله بينه وبين الخلق حجابا يرونه ولا يعرفونه وأما سنته من محمد ص فيهتدي بهداه ويسير بسيرته ك: محمد بن علي بن بشار عن المظفر بن أحمد عن الأسدي عن البرمكي عن الحسن محمد بن صالح البزاز قال سمعت

الأمر والإيمان خ

وأبدلهم من بعد خوفهم أمنا الآية

من الكدر ك

بيان

ويحتمل أن يكون العوائر والتراقي العوابر بالعين المهملة والباء الموحدة من الغابر خلاف الماضي والتراقي البواقي بالباء الموحدة والواو في العوابر والبواقي في المستثنى حذاء الدوارج والسوالف في المستثنى منه إذ الدوارج بمعنى المواضي من درج أي مضى كما لا يخفى على المتأمل فتأمل ۱۲

عن علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس خ

باب ما فيه عليه م من سنن الانبياء

الحسن بن علي العسكري ع يقول ان ابني هو القائم من بعدي وهو الذي يجري فيه سنن الانبياء بالتعمير والغيبة حتى تقسو قلوب لطول الامد ولا يثبت على القول به الا من كتب الله عز وجل في قلبه الايمان وايده بروح منه روى ابو بصير عن ابي جعفر ع قال في القائم شبه من يوسف قلت وما هو قال الحيرة والغيبة واما ما روي من الاخبار التي تضمن ان صاحب الزمان يموت ثم يعيش او يقتل ثم يعيش نحو ما رواه الفضل بن شاذان عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم الحضرمي عن ابي سعيد الخراساني قال قلت لابي عبد الله ع لاي شيء سمي القائم قال لانه يقوم بعد ما يموت انه يقوم بامر عظيم يقوم بامر الله وروى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن يعقوب بن يزيد عن علي بن الحكم عن حماد بن عثمان عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر يقول مثل امرنا في كتاب الله تعالى مثل صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه وعنه عن ابيه عن جعفر بن محمد الكوفي عن اسحق بن محمد عن القسم بن الربيع عن علي بن خطاب عن مؤذن مسجد الاحمر قال سالت ابا عبد الله ع هل في كتاب الله مثل للقائم فقال نعم اية صاحب الحمار اماته الله مائة عام ثم بعثه وروى الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن محمد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم قال قال ابو عبد الله ع ان القائم اذا قام قال الناس انى يكون هذا وقد بليت عظامه منذ دهر طويل فالوجه في هذه الاخبار وما شاكلها ان نقول يموت ذكره ويعتقد اكثر الناس انه بلي عظامه ثم يظهره الله كما اظهر صاحب الحمار بعد موته الحقيقي وهذا وجه قريب في تاويل هذه الاخبار على انه لا يرجع باخبار احاد لا يوجب علما عما دلت العقول عليه وساق الاعتبار الصحيح اليه وعضده الاخبار المتواترة التي قدمناها بل الواجب التوقف في هذه والتمسك بما هو معلوم وانما تاولناها بعد تسليم صحتها على ما يفعل في نظائرها ويعارض هذه الاخبار ما ينافيها

في ذكر اخبار المعمرين

باب ذكر اخبار المعمرين لرفع استبعاد المخالفين عن طول غيبة مولانا القائم صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين

ولنبدا بما ذكره الصدوق ره في كتاب اكمال الدين قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي عن محمد بن القاسم الرقي وعلي بن الحسن بن جنكا اللاذقي قال لقينا بمكة رجلا من اهل المغرب فدخلنا عليه مع جماعة من اصحاب الحديث ممن كان حضر الموسم في تلك السنة وهي سنة تسع وثلثمائة فراينا رجلا اسود الراس واللحية كانه شن بال وحوله جماعة من اولاده واولاد اولاده ومشايخ من اهل بلده ذكروا انهم من اقصى بلاد المغرب بقرب باهرة العليا وشهد هؤلاء المشايخ انهم سمعوا اباءهم حكوا عن ابائهم واجدادهم انهم عهدوا هذا الشيخ المعروف بابي الدنيا معمر واسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد فذكر انه همداني وان اصله من صعيد اليمن فقلنا له انت رايت علي بن ابي طالب فقال بيده ففتح عينيه وقد كان وقع حاجباه على عينيه ففتحهما كانهما سراجان فقال رايته بعيني هاتين وكنت خادما له وكنت معه في وقعة صفين وهذه الشجة من دابة علي ع واراناها اثرها على حاجبه الايمن وشهد الجماعة الذين كانوا حوله من المشايخ ومن حفدته انبساطه بطول العمر وانهم منذ ولدوا عهدوه على هذه الحالة وكذا سمعنا من ابائنا واجدادنا ثم انا فاتحناه وسالناه عن قصته وحاله وسبب طول عمره فوجدناه ثابت العقل يفهم ما يقال له ويجيب عنه بلب وعقل فذكر انه كان له والد قد نظر في كتب الاوائل وقراها فقد كان وجد فيها ذكر نهر الحيوان وانها تجري في الظلمات وانه من شرب منها طال العمر فحمله الحرص على دخول الظلمات فتزود وحمل حسب ما قدر انه يكتفي به في مسيره واخرجني معه واخرج معنا بازلين وعدة جمال اللبون وروايا وزادا وانا يومئذ ابن ثلث عشرة سنة فسرنا الى ان وافينا طرف الظلمات ثم دخلنا الظلمات فسرنا فيها نحو ستة ايام بلياليها وكنا نميز بين الليل والنهار بان النهار كان اضوء قليلا واقل ظلمة فنزلنا بين جبال واودية وركوات فقد كان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر لانه وجد في الكتب التي قراها ان مجرى نهر الحيوان في ذلك الموضع فاقمنا في تلك البقعة اياما حتى فني الماء الذي كان معنا واسقيناه جمالنا ولولا ان جمالنا كانت بوازل لهلكنا عطشا وكان والدي يطوف في تلك البقعة في طلب النهر ويامرنا ان نوقد نارا ليهتدي اذا اراد الرجوع الينا فمكث في تلك البقعة في طلب النهر ويامرنا ان نوقد نارا ليهتدي بها اذا اراد الرجوع الينا فمكثنا في تلك البقعة نحو خمسة ايام ووالدي يطلب النهر فلا يجده وبعد الاياس عزم على الانصراف حذرا من التلف لفناء الزاد والماء والخدم الذين كانوا معنا فاوجسوا في انفسهم خيفة من الطلب فالحوا على والدي بالخروج من الظلمات فقمت يوما من الرحل لحاجتي فتباعدت من الرحل قدر رمية سهم فعثرت بنهر ماء ابيض اللون عذب لذيذ لا بالصغير من الانهار ولا بالكبير يجري جريا لينا فدنوت منه وغرفت منه بيدي غرفتين او ثلثا فوجدته عذبا باردا لذيذا فبادرت مسرعا الى الرحل فبشرت الخدم باني قد وجدت الماء فحملوا ما كان معنا من القرب والاداوة لنملاها ولم اعلم ان والدي في طلب النهر ولم يهتد ليتحرى ان الخدم كذبوني فقالوا الي لم نصدق فلما انصرفت الى الرحل وانصرف والدي اخبرته بالقصة فقال لي يا بني الذي اخرجني الى ذلك المكان وتحمل الخطر كان لذلك النهر ولم ارزقه وانت رزقته فسوف يطول عمرك حتى تمل الحياة ورحلنا منصرفين وعدنا الى اوطاننا وبلدنا وعاش والدي بعد ذلك سنيات ثم مات رحمه الله فلما بلغت قريبا من ثلثين سنة وكان قد اتصل بنا وفاة النبي ص ووفاة الخليفتين بعده خرجت حاجا فلحقت اخر ايام عثمان فمال قلبي من بين اصحاب النبي الى علي بن ابي طالب فاقمت معه اخدمه وشهدت معه وقائع وفي وقعة صفين اصابتني هذه الشجة من دابته فما زلت مقيما معه الى ان مضى لسبيله فالح علي اولاده و

خادمين مع

من الليل

يطوف في تلك البقعة في طلب النهر ويامرنا

بضوئها صح

[illegible]

باب ذكر اخبار المعمرين

وحرصوا ان اقيم عندهم فلم افعل وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني مروان حاجا وانصرفت الى بلدي وخرجت ايام بني [illegible] مع اهل بلدي الى
هذه الغاية ما خرجت في سفر الا ما كان الملوك في بلاد المغرب يبلغهم خبري وطول عمري فيشخصوني الى حضرتهم ليروني ويسألوني عن سبب
طول عمري وعما شاهدت وكنت اتمنى واشتهي ان احج حجة اخرى فحملني هؤلاء حفدتي واسباطي الذين ترونهم حولي وذكر انه قد سقطت
اسنانه مرتين او ثلثة فسألناه ان يحدثنا بما سمع من امير المؤمنين علي بن ابي طالب فذكر انه لم يكن له حرص ولا همة في طلب العلم وقت صحبته
لعلي بن ابي طالب والصحابة ايضا كانوا متوافرين فمن فرط ميلي الى علي ومحبتي له لم اشتغل بشيء سوى خدمته وصحبته والذي كنت اتذكره مما
كنت سمعته منه قد سمعه مني عالم كثير من الناس ببلاد المغرب ومصر والحجاز وقد انقرضوا وتفانوا وهؤلاء اهل بلدي وحفدتي قد دونوه
فاخرجوا الينا النسخة واخذ يملي علينا من خطه حدثنا ابو الحسن علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مويد الهمداني المعروف بابي الدنيا معمر المغربي
رضي الله عنه حيا وميتا قال حدثنا علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغض اهل اليمن فقد ابغضني وحدثنا
ابو الدنيا معمر قال حدثني علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم من اغاث ملهوفا كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات ثم قال قال رسول الله صلعم من سعى في حاجة اخيه المسلم لله فيها رضى وله فيها صلاح فكانما خدم الله الف سنة لم يقع في معصية طرفة عين
حدثنا ابو الدنيا معمر المغربي قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول اصاب النبي صلعم جوع شديد وهو في منزل فاطمة قال علي فقال لي النبي صلعم يا علي
هات المائدة فقدمت المائدة فاذا عليها خبز ولحم مشوي وحدثنا ابو الدنيا معمر قال سمعت امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع يقول جرحت في وقعة
خيبر خمسا وعشرين جراحة فجئت الى النبي صلعم فلما رأى ما بي بكى واخذ من دموع عينيه فجعلها على الجراحات فاسترحت من ساعتي وحدثنا ابو الدنيا
قال حدثني علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله صلعم من قرأ قل هو الله احد مرة فكانما قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فكانما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها
ثلث مرات فكانما قرأ القرآن كله وحدثنا ابو الدنيا قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول قال رسول الله صلعم كنت ارعى الغنم فاذا انا بذئب
على قارعة الطريق فقلت له ما تصنع هاهنا فقال لي وانت ما تصنع هاهنا قلت ارعى الغنم قال مر وقال ذا الطريق قال فسقت الغنم فلما توسط
الذئب الغنم اذا انا به قد شد على شاة فقتلها قال فجئت حتى اخذت بقفاه فذبحته وجعلته على يدي وجعلت اسوق الغنم فلما سرت غير بعيد واذا
انا بثلثة املاك جبرئيل وميكائيل وملك الموت صلوات الله عليهم اجمعين فلما رأوني قالوا هذا محمد بارك الله فيه فاحتملوني واضجعوني و
شقوا جوفي بسكين كان معهم في قارورة حتى نقي من الدم ثم ردوا قلبي الى موضعه وامروا ايديهم على جوفي فالتحم الشق باذن الله تعالى فما
احسست بسكين ولا وجع قال وخرجت عدوا الى امي يعني حليمة داية النبي صلعم فقالت لي اين الغنم فخبرتها بالخبر فقالت سوف تكون لك في الجنة منزلة
عظيمة وحدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب ان ذكر ابو بكر محمد بن الفتح الرقي وابو الحسن علي بن الحسن اللايكي ان السلطان بمكة
لما بلغه خبر ابي الدنيا تعرض له وقال لا بد ان اخرجك الى بغداد الى حضرة امير المؤمنين المقتدر فاني اخشى ان يعتب علي ان لم اخرجك معي فسأله
الحاج من اهل المغرب واهل مصر والشام ان يعفيه من ذلك ولا يشخصه فانه شيخ ضعيف ولا يؤمن ما يحدث عليه فاعفاه قال ابو سعيد ولو اني
حضرت الموسم تلك السنة لشاهدته وخبره كان شائعا مستفيضا في الامصار وكتب عنه هذه الاحاديث المصريون والشاميون و
البغداديون ومن سائر الامصار من حضر الموسم وبلغه خبر هذا الشيخ واحب ان يلقاه ويكتب عنه نفعهم الله وايانا بها واخبرني ابو محمد الحسن
بن محمد بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فيما اجازه لي مما صح عندي من حديثه وصح عندي
من جهة حديثه وصح عندي هذا الحديث برواية الشريف ابي عبد الله محمد بن الحسن بن اسحاق بن الحسين بن اسحاق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب ع انه قال حججت في سنة ثلث عشرة وثلثمائة وفيها حج نصر القشوري صاحب المقتدر بالله ومعه عبد الرحمن بن حمدان
المكنى بابي الهيجا فدخلت مدينة الرسول صلعم في ذي القعدة فاصبت قافلة المصريين وبها ابو بكر محمد بن علي المادرائي ومعه رجل من اهل المغرب
وذكر انه رأى اصحاب رسول الله صلعم فاجتمع عليه الناس وازدحموا وجعلوا يتمسحون به وكادوا يأتون على نفسه فامر عمي ابو القاسم طاهر بن يحيى
فتيانه وغلمانه فقال افرجوا عنه الناس ففعلوا واخذوه وادخلوه دار ابي سهل الطفي وكان عمي نازلها فادخل واذن للناس فدخلوا وكان معه
خمسة نفر ذكر انهم اولاد اولاده فيهم شيخ له نيف وثمانون سنة فسألناه عنه فقال هذا ابن ابني واثنان لهما ستون سنة او خمسون ونحوها وآخر
له سبعة عشر سنة فقال هذا ابن ابن ابني ولم يكن معه فيهم اصغر منه وكان اذا رأيته قلت ابن ثلثين او اربعين سنة اسود الرأس واللحية
ضعيف الجسم آدم ربع من الرجال خفيف العارضين الى قصر اقرب قال ابو محمد العلوي فحدثنا هذا الرجل واسمه علي بن عثمان بن الخطاب بن مرة بن مؤيد
بجميع ما كتبناه عنه وسمعناه من لفظه وما رأينا من بياض عنفقته بعد اسودادها ورجوع سوادها بعد بياضها عند شبعه من الطعام قال
ابو محمد العلوي رحمه الله ولولا انه حدث جماعة من اهل المدينة من الاشراف والحاج من اهل مدينة السلام وغيرهم من جميع الآفاق ما حدثت عنه بما سمعت
وسماعي منه بالمدينة ومكة في دار السهميين في الدار المعروفة بالمكتومة وهي دار علي بن عيسى الجراح وسمعت منه في مضرب القشوري ومضرب

واخرجوا قلبي من موضعه
وغسلوا جوفي بماء
بارد كان معهم صح

ابن ابني وآخر له سبعون
سنة فقال هذا
صح

المادرا

باب ذكر اخبار المعمرين

الماذرائي ومضى الى المعجا وسمعت منه بمنى وبعد منصرفه من الحج بمكة في دار الماذرائي عند باب الصفا واراد القشوري حمله وولده الى بغداد الى المقتدر فجاء فقهاؤها اهل مكة فقالوا ايد الله الاستاذ انا روينا في الاخبار المأثورة عن السلف ان المعمر المغربي اذا دخل مدينة السلام افتتنت وخربت وزال الملك فلا تحمله ورده الى المغرب فسالنا مشايخ اهل المغرب ومصر فقالوا لم نزل نسمع من آبائنا ومشايخنا يذكرون اسم هذا الرجل واسم البلد الذي هو مقيم فيه طنجة وذكروا انه كان يحدثهم باحاديث قد ذكرنا بعضها في كتابنا هذا قال ابو محمد العلوي رض فحدثنا هذا الشيخ اعني علي بن عثمان المغربي ببدو خروجه من بلده من حضرموت وذكر ان اباه خرج هو وعمه محمد واخرجا به معهما يريدون الحج وزيارة النبي ص فخرجوا من بلادهم من حضرموت وساروا اياما ثم اخطاوا الطريق وتاهوا عن المحجة فاقاموا تائهين ثلثة ايام وثلثة ليال على غير محجة فبيناهم كذلك اذ وقعوا في جبال رمل يقال له رمل عالج يتصل برمل ارم ذات العماد فبينا نحن كذلك اذ نظرنا الى اثر قدم طويل فجعلنا نسير على اثرها فاشرفنا على واد واذا برجلين قاعدين على بئر او على عين قال فلما نظرا الينا قام احدهما فاخذ دلوا فادلاه فاستقى فيه من تلك العين او البئر واستقبلنا فجاء الى ابي فناوله الدلو فقال ابي قد امسينا ننيخ على هذا الماء ونفطر ان شاء الله فصار الى عمي فقال اشرب فرد عليه كما رد عليه ابي فناولني فقال لي اشرب فشربت فقال لي هنيئا لك فانك ستلقى علي بن ابي طالب ع فاخبره ايها الغلام بخبرنا وقل له الخضر والياس يقرئانك السلام وستعمر حتى تلقى المهدي وعيسى بن مريم ع فاذا لقيتهما فاقرئهما السلام ثم قالا ما يكون هذان منك فقلت ابي وعمي فقالا اما عمك فلا يبلغ مكة واما انت وابوك فستبلغان ويموت ابوك فتعمر انت ولستم تلحقون النبي ص لانه قد قرب اجله ثم مرا فوالله ما ادري اين مرا الى السماء او في الارض فنظرنا واذا لا اثر ولا عين ولا ماء فسرنا متعجبين من ذلك الى ان رجعنا الى نجران فاعتل عمي ومات بها واتممت انا وابي حجنا ووصلنا الى المدينة فاعتل بها ابي ومات واوصى الى علي بن ابي طالب ع فاخذني وكنت معه ايام ابي بكر وعمر وعثمان وخلافته حتى قتله ابن ملجم لعنه الله وذكر انه لما حوصر عثمان بن عفان في داره دعاني فدفع الي كتابا ونجيبا وامرني بالخروج الى علي بن ابي طالب ع وكان غائبا بينبع في ماله وضياعه فاخذت الكتاب وصرت الى موضع يقال له جدار ابي عباية سمعت قرآنا فاذا علي بن ابي طالب يسير مقبلا من ينبع وهو يقول افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فلما نظر الي قال ابا الدنيا ما وراءك قلت هذا كتاب امير المؤمنين فاخذه فقرأه فاذا فيه فان كنت ماكولا فكن انت آكلي والا فادركني ولما امزق فلما قرأه قال سر فدخل الى المدينة ساعة قتل عثمان بن عفان فمال الى حديقة بني النجار وعلم الناس بمكانه فجاؤا اليه ركضا وقد كانوا عازمين على ان يبايعوا طلحة بن عبيد الله فلما نظروا اليه ارفضوا اليه ارفضاض الغنم شد عليها السبع فبايعه طلحة ثم الزبير ثم بايع المهاجرون والانصار فاقمت معه اخدمه فحضرت معه الجمل والصفين واقفا عن يمينه اذ سقط سوطه من يده فاكببت آخذه وارفعه اليه وكان لجام دابته حديدا مدمجا فرفع الفرس راسه فشجني هذه الشجة التي في صدغي فدعاني امير المؤمنين فتفل فيها واخذ حفنة من تراب فتركه عليها فوالله ما وجدت لها الما ولا وجعا ثم اقمت معه حتى قتل صلوات الله عليه وصحبت الحسن بن علي ع حتى ضرب بساباط المدائن ثم بقيت معه بالمدينة اخدمه واخدم الحسين ع حتى مات الحسن ع مسموما سمته جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي لعنها الله دسا من معوية ثم خرجت مع الحسين بن علي ع حتى حضر كربلا وقتل ع وخرجت هاربا من بني امية وانا مقيم بالمغرب انتظر خروج المهدي وعيسى بن مريم ع قال ابو محمد العلوي رضي الله عنه ومن عجيب ما رأيت من هذا الشيخ علي بن عثمان وهو في دار عمي طاهر بن يحيى رضي الله عنه وهو يحدث بهذه الاعاجيب وبدو خروجه فنظرت الى عنفقته وقد احمرت ثم ابيضت فجعلت انظر الى ذلك لانه لم يكن في لحيته ولا في راسه ولا في عنفقته بياض البتة قال فنظر الى نظري الى لحيته والى عنفقته فقال اما ترون ان هذا يصيبني اذا جعت فاذا شبعت رجعت الى سوادها فدعا عمي بطعام واخرج من داره ثلث موائد فوضعت واحدة بين يدي الشيخ وكنت انا احد من جلس عليها فاكلت معه ووضعت المائدتان في وسط الدار فقال عمي للجماعة بحقي عليكم الا اكلتم وتحرمتم بطعامنا فاكل قوم وامتنع قوم وجلس عمي على يمين الشيخ ياكل ويلقي بين يديه فاكل اكل شاب وعمي يحلف عليه وانا انظر الى عنفقته وهي تسود حتى اذا عادت الى سوادها شبع فحدثنا علي بن عثمان بن خطاب قال حدثني علي بن ابي طالب ع قال قال رسول الله ص من احب اهل اليمن فقد احبني ومن ابغضهم فقد ابغضني

حديث عبيد بن شرية الجرهمي حدثنا ابو سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب السجزي قال وجدت في كتاب لاخي ابي الحسن بخطه يقول سمعت بعض اهل العلم ممن قرأ الكتب وسمع الاخبار ان عبيد بن شرية الجرهمي وهو معروف عاش ثلثمائة سنة وخمسين سنة فادرك النبي ص وحسن اسلامه وعمر بعد ما قبض النبي ص حتى قدم على معوية في ايام تغلبه وملكه فقال له معوية اخبرني يا عبيد عما رأيت وسمعت ومن ادركت وكيف رأيت الدهر قال اما الدهر فرأيت ليلا يشبه ليلا ونهارا يشبه نهارا ومولودا يولد وميتا يموت ولم ادرك اهل زمان الا وهم يذمون زمانهم وادركت من قد عاش الف سنة فحدثني عمن كان قبله قد عاش الفي سنة واما ما سمعت فانه حدثني ملك من ملوك حمير ان بعض ملوك التبابعة ممن دانت له البلاد كان يقال له ذو سرح كان اعطي الملك في عنفوان شبابه وكان حسن السيرة في اهل مملكته سخيا فيهم مطاعا

وكنت بين الصفين

فملكهم سبعمائة سنة وكان كثيرا ما يخرج في خاصته الى الصيد والنزهة فخرج يوما الى بعض متنزهاته فالتقى الى حيتين احدهما بيضاء كانها سبيكة فضة والاخرى سوداء كانها حممة وهما يقتتلان وقد غلبت السوداء البيضاء وكادت تاتي على نفسها فامر الملك بالسوداء فقتلت وامر بالبيضاء فاحتملت حتى انتهى بها الى عين من ماء تجري عليها شجرة فامر فصب عليها من الماء وسقيت حتى رجع اليها نفسها فافاقت فخلى سبيلها فانسابت الحية ومضت لسبيلها ومكث الملك يومئذ في متصيده ونزهته فلما امسى رجع الى منزله وجلس على سريره في موضع لا يصل اليه حاجب ولا احد غيرنا هو كذلك اذ راى شابا آخذا بعضادتي الباب وبه من الشباب والجمال شيء لا يوصف فسلم على الملك فذعر منه الملك وقال له من انت ومن ادخلك واذن لك في الدخول علي في هذا الموضع الذي لا يصل فيه حاجب ولا غيره فقال له الفتى لا ترع ايها الملك اني لست بانسي ولكني فتى من الجن اتيتك لاجازيك على بلائك الحسن الجميل عندي فقال الملك وما بلاؤك عندك قال انا الحية التي احييتني في يومك هذا والاسود الذي قتلته وخلصتني منه كان غلاما لنا وقد قتل من اهل بيتي عدة كان اذا خلا بواحد منا قتله فقتلت عدوي واحييتني فجئت لاكافيك ببلائك عندي ونحن ايها الملك الجن لا الجن فقال له الملك وما الفرق بين الجن والجن ثم انقطع الحديث الذي كتب الي فلم يكن هناك تمامه حديث الربيع بن الضبع الفزاري حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني بجميع اخباره وكتبه التي صنفها ووجدنا في اخباره قال لما وفد الناس على عبد الملك بن مروان قدم فيمن قدم عليه الربيع بن الضبع الفزاري وكان احد المعمرين ومعه ابن ابنه وهب بن عبد الله بن الربيع شيخا فانيا قد سقط حاجباه على عينيه وقد عصبهما فلما رآه الآذن وكانوا ياذنون للناس على اسنانهم قال له ادخل ايها الشيخ فدخل يدب على العصا يقيم بها صلبه ولحيته على ركبتيه قال فلما رآه عبد الملك رق له وقال له اجلس ايها الشيخ فقال يا امير المؤمنين ايجلس الشيخ وجده على الباب فقال انت اذا من ولد الربيع بن ضبع قال نعم انا وهب بن عبد الله بن الربيع قال للآذن ارجع فادخل الربيع فخرج الآذن فلم يعرفه حتى نادى اين الربيع قال ها انا ذا فقام يهرول في مشيته فلما دخل على عبد الملك سلم فقال عبد الملك وابيكم انه لاشب الرجلين يا ربيع اخبرني عما ادركت من العمر والمدى ورايت من الخطوب الماضية قال انا الذي اقول ها انا ذا آمل الخلود وقد ادرك عمري ومولدي حجرا اما امرؤ القيس فقد سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا قال عبد الملك قد رويت هذا من شعرك وانا صبي قال وانا القائل اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء قال عبد الملك وقد رويت هذا من شعرك ايضا وانا غلام وابيك يا ربيع لقد طلبك جد غير عاثر ففصل لي عمرك فقال عشت مائتي سنة في الفترة بين عيسى و محمد صلى الله عليه وآله وعشرين ومائة سنة في الجاهلية وستين سنة في الاسلام قال اخبرني عن الفتية من قريش المتواطي الاسماء قال سل عن ايهم شئت قال اخبرني عن عبد الله بن عباس قال فهم وعلم وعطاء وحلم ومقري ضخم قال فاخبرني عن عبد الله بن عمر قال حلم وعلم وطول وكظم وبعد من الظلم قال فاخبرني عن عبد الله بن جعفر قال ريحانة طيب ريحها لين مسها قليل على المسلمين ضررها قال فاخبرني عن عبد الله بن الزبير قال جبل وعر ينحدر منه الصخر قال لله درك ما اخبرك بهم قال قرب جواري وكثر استخباري حديث شق الكاهن حدثنا احمد بن يحيى المكتب قال حدثنا ابو الطيب احمد بن محمد الوراق قال حدثنا محمد بن الحسن بن دريد الازدي العماني قال حدثنا احمد بن عيسى ابو بشر العقيلي عن ابي حاتم عن ابي قبيصة عن ابن الكلبي عن ابيه قال سمعت شيوخا من بجيلة ما رايت على سروهم وحسن هيئتهم يخبرون ان شقا الكاهن لما حضرته الوفاة اجتمع اليه قومه فقالوا له اوصنا فقد آن ان يفوتنا بك الدهر فقال تواصلوا ولا تقاطعوا وتقابلوا ولا تدابروا وصلوا الارحام واحفظوا الذمام وسودوا الحليم واجلوا الكريم ووقروا ذا الشيبة واذلوا اللئيم وتجنبوا الهزل في مواضع الجد ولا تكدروا الانعام بالمن واعفوا اذا قدرتم وهادنوا اذا عجزتم واحسنوا اذا كوبدتم واسمعوا من مشايخكم واستبقوا دواعي الصلاح عند اواخر العداوة فان بلوغ الغاية في النكاية جرح بطيء الاندمال واياكم والطعن في الانساب ولا تفحصوا عن مساويكم ولا تودعوا عقائلكم غير مساويكم فانها وصمة فادحة وقضاءة فاضحة الرفق الرفق لا الخرق فان الخرق مندم في العواقب مكسبة للعوائب الصبر انفذ عتاب والقناعة خير مال والناس اتباع الطمع وقرائن الهلع ومطايا الجزع وروح الذل التخاذل ولا تزالون ناظرين بعيون نائمة ما اتصل الرجاء باموالكم والخوف بمجالكم ثم قال يا لها نصيحة زلت عن عذبة فصيح ان كان وعاؤها وكيعا ومعدنها منيعا ثم مات قال الصدوق رضي الله عنه ان مخالفينا يروون مثل هذه الاحاديث ويصدقون بها ويروون حديث شداد بن عاد بن ارم وانه عمر تسعمائة سنة ويروون صفة جنته وانها مغيبة عن الناس فلا ترى وانها في الارض ولا يصدقون بقائم آل محمد صلوات الله عليه وعليهم ويكذبون بالاخبار التي وردت فيه جحودا للحق وعنادا لاهله بيان قوله حجرا اي مرتفعا ممتدا قوله لقد طلبك جد غير عاثر الجد بالفتح الحظ والبخت والغنى اي طلبك بخت عظيم لم يعثر حتى وصل اليك او لم يعثر بك بل نعشك في كل الاحوال والسرو السخاء في مروءة والعقائل جمع العقيلة وهي كريمة الحي اي لا تزوجوا بناتكم الا من نسيبا وكفؤا في الشرف والوصمة العيب والعار والفادحة الثقيلة

باب ذكر اخبار المعمرين

٤٣

ويقال فيه قضاء وبضم عيب وفساد ونقصا وامنا ان يزوجوا استحسنوا حسنة وعاء وكيع شديد متين اقول ثم ذكر الصلة وقوة
قصة شداد بن عاد كما نقلنا عنه في كتاب النبوة ثم قال وعاش اوس بن ربيعة بن كعب بن امية مائتي واربع عشرة سنة فقال في ذلك
لقد عمرت حتى مل اهلي ثوائي عندهم وسئمت عمري وحق لمن اتى مائتان عام عليه واربع من بعد عشر مل من الثواء وصبح ليلة غاده
وليل بعد يسري فابلى شلوتي وتركت شلوي باح بما اجن ضمير صدري وعاش ابو زبيد واسمه المنذر بن حرملة الطائي وكان نصرانيا
خمسين ومائة سنة وعاش نصر بن دهمان بن سليمان بن اشجع بن زيد بن غطفان مائة وتسعين سنة حتى سقطت اسنانه وخرف عقله وابيض
راسه فحزب قومه امر واحتاجوا فيه الى رايه فدعوا الله ان يرد عليه عقله وشبابه فعاد اليه شبابه واسود شعره فقال فيه سلمة بن الخرشب
ويقال عباس بن مرداس السلمي لنصر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين حولا ثم قوم فانصاتا وعاد سواد الراس بعد بياضه وعاوده شرخ
الشباب الذي فاتا وراجع عقلا بعد ما فات عقله ولكنه من بعد ذا كله ماتا وعاش ثوب بن صلد في العبك مائتي سنة وعاش خثعم بن
عوف بن جذيمة دهرا طويلا فقال لحو خثعم بن عوف بن جذيمة دهرا طويلا فقال الحي متى خثعم في الاحيا ليس بذي ايد ولا غنا هيهات
ما للموت من دواء وعاش ثعلبة بن كعب بن عبد الاشهل بن الاشوس مائتي سنة فقال لقد صاحبت اقواما فامسوا خفاتا الا يجاب لهم
دعاء مضوا قصد السبيل وخلفوني فطال علي بعدهم الثواء فاصبحت الغداة رهين شيء واخلفني من الموت الرجاء وعاش زابن
كعب بن زهل بن قيس النخعي ثلثمائة سنة فقال لم يبق يا خذيه من لذاتي ابوين لا ولا بنات ولا عمم غير ذي سبا الا بعد النوم ذكر الموت
هل مثل ربيعة حياتي وعاش عدي بن حاتم طي عشرين ومئة سنة وعاش اماناة بن قيس بن الحر بن سنان الكندي ستين ومائة سنة وعاش
عمير بن هاجر بن عبد العزى بن قيس الخزاعي سبعين ومائة سنة فقال بليت وافناني الزمان واصبحت هنيدة قد ابقيت من بعد
عشرا واصبحت مثل الفرخ لا انا ميت فابكى ولا حي فاصدر للامر وقد عشت دهرا ما تجن عشيرتي لها ميتا حتى يخط له قبرا وعاش العوام بن
المنذر بن زيد بن قيس بن حارثة بن لام دهرا طويلا في الجاهلية وادرك عمر بن عبد العزيز فادخل عليه وقد اختلفت ترقوتاه وسقط حاجباه
فقيل له ما ادركت امة على عهد ذي القرنين ام كنت قد امتي يخلعوا في القمص بنا جناحي لو يكسيهما ولا دما وعاش سيف بن وهب بن

فقال فوالله ما ادري ما ادركت صح

جذيمة الطائي مائتي سنة فقال الا انني كاهب ذاهب فلا تحسبوا انني كاذب لبست شبابي فافنيته وادركني القدر الغالب وخصم دفعت
ومولى نفعت حتى يثوب له ثايب وعاش ارطاة بن دسهبة المزني عشرين ومائة سنة وكان يكنى ابا الوليد فقال له عبد الملك ما بقي من شعرك
يا ارطاة فقال يا امير المؤمنين ما اشرب ولا اطرب ولا اغضب ولا يجيئني الشعر الا على احدى هذه الخصال على اني اقول رايت المرء تاكله
الليالي كاكل الارض ساقطة الحديد وما تبغي المنية حين تاتي على نفس ابن ادم من مزيد واعلم انها ستكر حتى توفي نذرها بابي الوليد فارتاع
عبد الملك فقال ارطاة يا امير المؤمنين اني اكني ابا الوليد وعاش عبيد بن الابرص ثلثمائة سنة فقال فنيت وافناني الزمان واصبحت لداتي
بنو نعش وزهر الفراقد ثم اخذه النعمان بن منذر يوم بؤسه فقتله وعاش شريح بن هاني عشرين ومائة سنة حتى قتل في نفر الحجاج بن يوسف
فقال في كبره وضعفه اصبحت ذا بث اقاسي الكبرا قد عشت بين المشركين اعصرا ثمت ادركت النبي المنذرا وبعده صديقه وعمرا ويوم مهران
ويوم تسترا والجمع في صفينهم والنهرا هيهات ما اطول هذا عمرا وعاش رجل من بني ضبة يقال له المسجاح بن سباع دهرا طويلا فقال
لقد طوفت في الافاق حتى بليت وقد انى لي ان ابيد وافناني ولا يفنى نهار وليل كلما يمضي يعود وشهر مستهل بعد شهر وحول بعده حول جديد
وعاش لقمان العادي الكبير خمسمائة سنة وستين سنة وعاش عمر سبعة انسر كل نسر منها ثمانين عاما وكان من بقية عاد الاولى وروي
انه عاش ثلثة الاف سنة وخمسمائة سنة وكان من وفد عاد الذين بعثهم قومهم الى الحرم ليستسقوا لهم وكان اعطي عمر سبعة انسر فكان ياخذ
الفرخ النسر الذكر فيجعله في الجبل الذي هو في اصله فيعيش النسر منها ما عاش فاذا مات اخذ اخر فرباه حتى كان اخرها لبد وكان اطولها
عمرا فقيل فيه طال الابد على لبد وقد قيل فيه اشعار معروفة واعطي من السمع والبصر والقوة على قدر ذلك وله احاديث كثيرة وعاش
زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد بن عبد الله بن رفيدة بن ثور بن كليب الكلبي ثلثمائة سنة وعاش مزيقيا
واسمه عمرو بن عامر وعامر هو ماء السماء وانما سمي ماء السماء لانه كان غياثا اينما نزل كماء السماء مزيقيا لانه عاش ثمانمائة سنة اربعمائة سوقة واربعمائة

وانما سمي مز

ملكا فكان يلبس في كل يوم حلتين ثم يامر بهما فيمزقان حتى لا يلبسهما احد غيره وعاش ابن هبل عبد الله بن كنانة ستمائة سنة وعاش ابو الطمحان
القيني مائة وخمسين سنة وعاش المستوغر بن ربيعة بن كعب بن زيد مناة بن تميم ثلثمائة وثلثين سنة ثم ادرك الاسلام فلم يسلم وله شعر معروف
وعاش دريد بن زيد بن نهد اربعمائة سنة وخمسين سنة فقال في ذلك الوي على الدهر رجلا ويدا والدهر ما يصلح يوما افسد يصلح اليوم
ويفسد غدا وجمع بنيه حين حضرته الوفاة فقال يا بني اوصيكم بالناس شرا لا تقبلوا لهم معذرة ولا تقيلوا لهم عثرة وعاش تيم الله بن عكابة
مائتي سنة وعاش المرتع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة مائتي واربعين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وعاش

بن معن

معدى كرب الحميرى من آل ذى رعين مائتى وخمسين سنة وعاش ثوير بن عبد الله الجعفى ثلثمائة سنة فقدم على عمر بن الخطاب رضى الله عنه
فقال لقد رأيت هذا الوادى الذى انتم به وما به قطرة ولا هضبة ولا شجرة ولقد ادركت اخريات قوم يشهدون شهادتكم هذه يعنى
لا اله الا الله ومعه ابن له يتهادى قد خرف فقال يا ثوير هذا ابنك قد خرف وبك بقية فقال ما تزوجت امه حتى اتت على سبعون سنة ولكنى تزوجتها
عفيفة ستيرة ان رضيت رأيت ما تقر به عينى وان سخطت تأتينى حتى ارضى وان ابنى هذا تزوج امرأة بذية فاحشة ان راى ما تقر به عينه
لم تسخط وان سخط تلقته حتى يهلك وعاش عوف بن كنانة الكلبى ثلثمائة سنة فلما حضرته الوفاة جمع بنيه فصاح بهم وهو عوف بن كنانة بن
عوف بن عذرة بن زيد بن ثور بن كلب فقال يا بنى احفظوا وصيتى فانكم ان حفظتموها سدتم قومكم بعدى الهكم فاتقوه ولا تخونوا ولا
تحربوا ولا تثيروا السباع من مرابضها فاوردوا الناس بالكف عن مساويهم تسلموا وتصلحوا وعفوا عن الطلب اليهم لئلا تستثقلوا و
الزموا الصمت الا من حق تحمدوا وابذلوا المحبة تسلم لكم الصدور ولا تحرموهم المنافع فيظهر الشكاة وكونوا منهم فى ستر لكم
ولا تكثروا مجالستهم فيستخف بكم واذا نزلت بكم معضلة فاصبروا لها والبسوا للدهر اثوابه فان لسان الصدق مع النكبة خير من سوء الذكر
مع المسرة ووطنوا انفسكم على الذلة لمن يذل لكم فان اقرب الوسائل المودة وان ابعد النسب البغضة وعليكم بالوفاء وتنكبوا الغدر يأمن سربكم
واحيوا الحسب بترك الكذب فان آفة المروة الكذب والخلف لا تعلموا الناس اقتاركم فتهونوا وتخملوا واياكم والغربة فانها ذلة ولا تضعوا
الكرائم الا عند الاكفاء وابتغوا بانفسكم المعالى ولا يختلجنكم جمال النساء عن الصحة فان نكاح الكرائم مدارج الشرف واخضعوا لقومكم
ولا تبغوا عليهم لتنالوا المنافس ولا تخالفوهم فيما اجتمعوا عليه فان الخلاف يزرى بالرجل المطاع وليكن معروفكم لغير قومكم بعدهم ولا
توحشوا افنيتكم من اهلها فان ايحاشها اخماد للنار ودفع الحقوق وارفضوا النمايم بينكم تكونوا اعوانا عند الملمات تغلبوا و
احذروا النجعة الا فى منفعة لا تصابوا واكرموا الجار بخصب جنابكم واثروا حق الضيف على انفسكم والزموا مع السفهاء الحلم تقل همومكم
واياكم والفرقة فانها ذلة ولا تكلفوا انفسكم فوق طاقتها الا المضطر فانكم لا تلاموا عند ايضاح العذر وبكم قوة خير من ان تعانوا فى الاضطرار
منكم اليهم بالمعذرة وجدوا ولا تفرطوا فان الجد مانع الضيم ولتكن كلمتكم واحدة تعزوا ويرهب حدكم ولا تبذلوا الوجوه لغير مكرمة
فتخلقوها ولا تجشموا اهل الدناءة فتقصروا بها ولا تحاسدوا فتبوروا واجتنبوا البخل فانه داء وابنوا المعالى بالجود والادب ومصافاة
اهل الفضل والحياء وابتاعوا المحبة بالبذل ووقروا اهل الفضيلة وخذوا من اهل التجارب ولا يمنعكم من معروف صغره فان له ثوابا ولا
تحقروا الرجال فتزدروها فانما المرء باصغريه ذكاء قلبه ولسان يعبر عنه واذا خوفتم داهية فالتثبت قبل العجلة والتمسوا بالتودد المنزلة عند الملوك
فانهم من وضعوه اتضع ومن رفعوه ارتفع وتنبلوا بالفعال تسمو اليكم الابصار وتواضعوا بالوقار ليحبكم ربكم ثم قال شعرا ما كل ذى لب بمؤتيك
نصحه ولا كل مؤت نصحه بلبيب ولكن اذا ما اجتمعا عند واحد فحق له من طاعة بنصيب وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن احمد بن
محمد بن عبد الله بن يزيد الشعرانى من ولد عمار بن ياسر رضى الله عنه يقول حكى ابو القاسم البصرى ان ابا الحسن خمارويه بن احمد بن طولون كان
قد فتح عليه من كنوز مصر ما لم يرزق احد قبله فاغرى بالهرمين فاشار عليه ثقاته وحاشيته وبطانته ان لا يتعرض لهدم الاهرام فانه ما
تعرض احد لها فطال عمره فلج فى ذلك وامر الفا من الفعلة ان يطلبوا الباب فكانوا يعملون سنة حواليه حتى ضجروا وكلوا فلما هموا بالانصراف
بعد الاياس منه وترك العمل وجدوا سربا فقدروا انه الباب الذى يطلبونه فلما بلغوا آخره وجدوا بلاطة قائمة من مرمر فقدروا انها الباب
فاحتالوا فيها الى ان قلعوها واخرجوها فاذا عليها كتابة يونانية فجمعوا حكماء مصر وعلماءها فلم يهتدوا لها وكان فى القوم رجل يعرف
بابى عبد الله المدينى احد حفاظ الدنيا وعلمائها فقال لابى الحسن خمارويه بن احمد اعرف فى بلد الحبشة اسقفا قد عمر واتى عليه ثلثمائة وستون
سنة يعرف هذا الخط وقد كان عزم على ان يعلمنيه فلحرصى على علم العرب لم اتعلمه وهو باق فكتب ابو الحسن الى ملك الحبشة يسأله ان يحمل
هذا الاسقف اليه فاجابه ان هذا قد طعن فى السن وحطمه الزمان وانما يحفظه هذا الهواء ويخاف عليه ان نقل الى هواء آخر واقليم آخر و
تلحقه حركة وتعب ومشقة السفر ان يتلف وفى بقائه لنا شرف وفرح وسكينة فان كان لكم شئ يقرأه ويفسره ومسائل تسألونه فاكتبوا
بذلك فحملت البلاطة فى قارب الى بلد اسوان من الصعيد الاعلى وحملت من اسوان على العجلة الى بلاد الحبشة وهى قريبة من اسوان فلما وصلت
قرأها الاسقف وفسر ما فيها بالحبشية ثم نقلت الى العربية فاذا فيها مكتوب انا الريان بن دومغ فسئل ابو عبد الله عن الريان من هو
قال هو والد العزيز ملك يوسف واسمه الريان بن دومغ وقد كان عمر العزيز سبعمائة سنة وعمر الريان والده الف وسبعمائة سنة وعمر
دومغ ثلثة آلاف سنة فاذا فيها انا الريان بن دومغ خرجت فى طلب علم النيل لاعلم فيضه ومنبعه اذ كنت ارى مغيضه فخرجت ومعى من صحبنى
اربعة آلاف الف رجل فسرت ثمانين سنة الى ان انتهيت الى الظلمات والبحر المحيط بالدنيا فرأيت النيل يقطع البحر المحيط ويعبر فيه ولم يكن له
منفذ وموت اصحابى وبقيت فى اربعة آلاف رجل فخشيت على ملكى فرجعت الى مصر وبنيت الاهرام والبرابى وبنيت الهرمين واودعتهما

محمد بن القاسم

فى بنيان الهرمين

كنوزى

باب ذكر اخبار المعمرين

كنوزي وذخائري وقلت في ذلك شعرا وادرك عقلي بعض ما هو كائن * ولا علم لي بالغيب والله اعلم * واتقنت ما حاولت اتقان صنعة * والحكمة والله اقوى واحكم * وحاولت علم النيل من بدء فيضه * فاعجزني والمرء بالعجز ملجم * ثمانين شاهوا قطعت مسائحا * وحولي بنو حجر وجيش عرمرم * الى ان قطعت الجن والانس كلهم * وعارضني لج من البحر مظلم * فايقنت ان لا منفذ بعد منزلي * لذي همة بعدي ولا متقدم * فابت الى ملكي وارسيت ناديا * بمصر وللايام بؤس وانعم * انا صاحب الاهرام في مصر كلها * وباني برابيها بها والمقدم * تركت بها آثار كفي وحكمتي * على الدهر لا تبلى ولا تتهدم * وفيها كنوز جمة وعجائب * وللدهر امر مرة وتهجم * سيفتح اقفالي ويبدي عجائبي * ولي لربي آخر الدهر يجم * باكناف بيت الله تبدو اموره * ولا بد ان يعلو ويسمو به السم * ثمان وتسع واثنتان واربع * وتسعون اخرى من قتيل وملجم * ومن بعد هذا كر تسعين وتسعة * وتلك البرابي تستخر وتهدم * وتبدي كنوزي كلها غير انني * ارى كل هذا ان يفرقها الدم * رمزت مقالي في صخور قطعتها * ستفنى وافنى بعدها ثم اعدم

والمتقدم

قال ستبقى

قال ابو الحسن حماد فيه بن احمد هذا شيء ليس لاحد فيها حيلة الا للقائم من آل محمد ووددت البلاطة ما كانت مكانها ثم ان ابا الحسن بعد ذلك بسنة قتله طاهر الخادم على فراشه وهو سكران ومن ذلك الوقت عرف خبر الهرمين ومن بناهما فهذا اصح ما قيل في خبر النيل والهرمين

وعاش صبيرة بن سعد بن سهم القرشي مائة وثمانين سنة وادرك الاسلام فهلك فجاءة بلا سبب وعاش لبيد بن ربيعة الجعفري مائة واربعين سنة وادرك الاسلام فاسلم فلما بلغ سبعين من عمره انشأ يقول كأني وقد جاوزت سبعين حجة * خلعت بها عن منكبي ردائيا فلما بلغ سبعا وسبعين سنة انشأ يقول باتت تشكى الي النفس مجهشة * وقد حملتك سبعا بعد سبعينا * فان تزادي ثلاثا تبلغي املا * وفي الثلاث وفاء للثمانينا فلما بلغ تسعين سنة انشأ يقول كأني وقد جاوزت تسعين حجة * خلعت بها عني عذار لجامي * رمتني بنات الدهر من حيث لا ارى * فكيف بمن يرمى وليس برامي * فلو انني ارمى بنبل رأيتها * ولكنني ارمى بغير سهام * فلما بلغ مائة وعشرين سنة انشأ يقول قد عشت دهرا قبل مجرى داحس * لو كان للنفس اللجوج خلود * فلما بلغ مائة واربعين سنة انشأ يقول ولقد سئمت من الحياة وطولها * وسؤال هذا الناس كيف لبيد * غلب الرجال فكان غير مغلب * دهر طويل دائم ممدود * يوم اذا يأتي علي وليلة * وكلاهما بعد المضي يعود * فلما حضرته الوفاة قال لابنه يا بني ان اباك لم يمت ولكنه فني فاذا قبض ابوك فاقبضه واقبل به الى القبلة وسجه بثوبه ولا اعلمن ما صرخت عليه صارخة او بكت عليه باكية وانظر جفنتي التي كنت اضيف بها فاجد صنعتها ثم احملها الى مسجدك ومن كان يغشاني عليها فاذا قال الامام سلام عليكم فقدمها اليهم يأكلون منها فاذا فرغوا فقل احضروا جنازة اخيكم لبيد بن ربيعة فقد قبضه الله عز وجل ثم انشأ يقول واذا دفنت اباك فاجعل فوقه خشبا وطينا * وصفائحا صما رواسيها تسددن الغصونا * ليقين حر الوجه سفساف التراب ولن يقينا * وقد ذكر في حديث لبيد بن ربيعة في امر الجفنة غير هذا

فلما بلغ مائة وستين انشأ يقول وليس في مائة قد عاشها رجل وفي تكامل عشر بعدها عمر صح

ذكروا ان لبيد بن ربيعة جعل على نفسه ان كلما هبت الشمال ان ينحر جزورا فيملأ الجفنة التي حكوا عنها في اول حديثه فلما ولي الوليد بن عقبة بن ابي معيط الكوفة خطب الناس فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلعم ثم قال ايها الناس قد علمتم حال لبيد بن ربيعة الجعفري وشرفه ومروته وما جعل على نفسه كلما هبت الشمال ان ينحر جزورا فاعينوا ابا عقيل على مروته ثم نزل وبعث اليه بخمسة من الجزر وابيات شعر يقول فيها ارى الجزار يشحذ شفرتيه * اذا هبت رياح ابي عقيل * طويل الباع ابلج جعفري * كريم الجد كالسيف الصقيل * وفى ابن الجعفري بما لديه * على العلات والمال القليل

ان ينحروا

وقد ذكر ان الجزر كانت عشرين فلما اتته قال جزى الله الامير خيرا قد عرف الامير اني لا اقول الشعر ولكن اخرجي يا بنية فخرجت له بنية له خماسية فقال لها اجيبي الامير فاقبلت وادبرت ثم قالت نعم فانشأت تقول اذا هبت رياح ابي عقيل * دعونا عند هبتها الوليدا * طويل الباع ابلج عبشميا * اعان على مروته لبيدا * بامثال الهضاب كأن ركبا * عليها من بني حام قعودا * ابا وهب جزاك الله خيرا * نحرناها واطعمنا الثريدا * فعد ان الكريم له معاد * وعهدي بابن اروى ان يعودا * فقال لبيد احسنت يا بنية لولا انك سألت قالت ان الملوك لا يستحيى من مسألتهم قال وانت في هذا يا بنية اشعر

وعاش ذو الاصبع العدواني واسمه حرثان بن الحارث بن محرث بن ربيعة بن هبيرة بن ثعلبة بن ظرب بن عثمان بن عدوان ثلثمائة سنة وادرك الاسلام وعاش عامر بن ظرب العدواني ثلثمائة سنة وعاش محصن بن عتبان بن ظالم بن عمرو بن قطيعة بن الحارث بن سلمة بن مازن الزبيدي مائتي وخمسين سنة فقال في ذلك الا يا سلم اني لست منكم * ولكني امرؤ قوتي سغوب * دعاني الداعيان فقلت هيا * فقالا كل من يدعى يجيب * الا يا سلم اعياني قيامي * واعيتني المكاسب والركوب * وصرت رذية في البيت كلا * تأذى بي الاباعد والقريب * كذاك الدهر والايام خون * لها في كل سائمة نصيب

وعاش جعفر بن قرط ثلثمائة سنة من

قوتي شعوب صح

وعاش صيفي بن رباح ابو اكثم احد بني اسيد بن عمرو بن تميم مائتي سنة وسبعين سنة وكان يقول لك على اخيك سلطان في كل حال الا في القتال فاذا اخذ الرجل السلاح فلا سلطان عليه وكفى بالمشرفية واعظا وترك الفخر ابقى لك اسرع الجرم عقوبة البغي وشر النصرة التعدي والأم الاخلاق اضيقها ومن الاذى كثرة العتاب واقرع الارض بالعصا فذهبت مثلا لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا * وما علم الانسان الا ليعلم وعاش عباد بن شداد اليربوعي مائة وخمسين سنة وعاش اكثم بن صيفي احد بني اسيد بن عمرو بن تميم ثلثمائة سنة وقال بعضهم مائة وتسعين سنة وادرك الاسلام واختلف في اسلامه الا ان اكثرهم يشك في انه لم يسلم فقال في ذلك وان امرءا قد عاش تسعين حجة الى

[illegible]

ما

باب ذكر اخبار المعمرين

ما لم ينم العيش جاهل خلتها ثنتان غير ست واربع وذلك من عد الليالي قلائل وقال محمد بن سلمة اقبل اكثم يريد الاسلام فقتله ابنه عطشا
فسمعت ان هذه الآية نزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله ولم تكن العرب تقدم عليه
احدا في الحكمة وانه لما سمع برسول الله صلعم بعث اليه ابنه حبيشا فقال يا بني اني اعظك بكلمات فخذهن من حين تخرج من عندي الى ان ترجع الي
ائت نصيبك في شهر رجب فلا تستحله فيستحل منك فان الحرام ليس يحرم نفسه وانما يحرمه اهله ولا تمرن بقوم الا نزلت عند اعزهم واحدث
عقدا مع شريفهم واياك والذليل فانه هو اذل نفسه ولو اعزها لاعزه قومه فاذا قدمت على هذا الرجل فاني قد عرفته وعرفت نسبه وهو في
بيت قريش وهم اعز العرب وهو احد رجلين اما ذو نفس اراد ملكا فخرج للملك بعزه فوقره وشرفه وقم بين يديه ولا تجلس الا باذنه حيث يامرك و
يشير اليك فانه ان كان ذلك كان ادفع لشره عنك واقرب لخيره منك وان كان نبيا فان الله لا يحب من يسوءهم ولا يتعلق بحشمهم وانما ياخذ
الخيرة حيث يعلم لا يخطئ فيستعتب انما امره على ما يحب وان كان نبيا فستجد امره كله صالحا وخبره كله صادقا وستجده متواضعا في
نفسه متذللا لربه فذل له ولا تحدثن امرا دوني فان الرسول اذا احدث الامر من عنده خرج من يدي الذي ارسله واحفظ ما يقول
لك اذا ردك الي فانك لو توهمت او نسيت جشمتني رسولا غيرك وكتب معه باسمك اللهم من العبد الى العبد اما بعد فابلغنا ما بلغك
فقد اتانا عنك خبر لا ندري ما اصله فان كنت اريت فارنا وان كنت علمت فعلمنا واشركنا في كنزك والسلام فكتب اليه رسول الله فيما ذكروا
من محمد رسول الله الى اكثم بن صيفي احمد الله اليك ان الله امرني ان اقول لا اله الا الله اقولها وامر الناس بها والخلق خلق الله والامر كله
لله خلقهم واماتهم وهو ينشرهم واليه المصير ادبتكم باداب المرسلين ولتسألن عن النبأ العظيم ولتعلمن نبأه بعد حين فلما جاء كتاب رسول
بن صيفي الله صلعم قال لابنه يا بني ماذا رايت قال رايته يامر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فجمع اكثم اليه بني تميم ثم قال يا بني تميم لا تحضروني سفيها
فانه من يسمع يخل ولكل انسان راي في نفسه وان السفيه واهن الراي وان كان قوي البدن ولا خير فيمن لا عقل له يا بني تميم كبرت سني ودخلتني
ذلة الكبر فاذا رايتم مني حسنا فاتوه واذا انكرتم مني شيئا فقوموني بالحق استقم ان ابني قد جاءني وقد شافه هذا الرجل فرآه يامر بمكارم الاخلاق
وينهى عن ملائمها ويدعو الى ان يعبد الله وحده وتخلع الاوثان ويترك الحلف بالنيران ويذكر انه رسول الله صلعم وان قبله رسلا لهم كتب
وقد علمت رسولا قبله كان يامر بعبادة الله وحده وان احق الناس بمعاونة محمد صلعم ومساعدته على امره انتم فان يكن الذي يدعو اليه حقا فهو لكم
وان يكن باطلا كنتم احق من كف عنه وستر عليه وقد كان اسقف نجران يحدث بصفته ولقد كان سفيان بن مجاشع قبله يحدث به وسمى ابنه محمدا
وقد علم ذوو الراي منكم ان الفضل فيما يدعو اليه ويامر به فكونوا في امره اولا ولا تكونوا اخيرا اتبعوه تشرفوا وتكونوا سنام العرب واتوه طائعين
قبل ان تاتوه كارهين فاني ارى امرا ما هو بالهوينا لا يترك مصعدا الا صعده ولا منصوبا الا بلغه ان هذا الذي يدعو اليه لو لم يكن دينا
لكان في الاخلاق حسنا اطيعوني واتبعوا امري اسأل لكم ما لا ينزع منكم ابدا انكم اصبحتم اكثر العرب عددا واوسعهم بلدا واني ارى امرا
لا يتبعه ذليل الا عز ولا يتركه عزيز الا ذل اتبعوه مع عزكم تزدادوا عزا ولا يكن احد مثلكم ان الاول لم يدع للآخر شيئا وان هذا امر هو لما بعده
من سبق اليه فهو الباقي واقتدى به الثاني فاصرموا امركم فان الصريمة قوة والاحتياط عجز فقال مالك بن نويرة خرف شيخكم فقال
اكثم ويل للشجي من الخلي اراكم سكوتا وآفة الموعظة الاعراض عنها ويلك يا مالك انك هالك ان الحق اذا قام وقع القائم معه وجعل الصرعى قياما
فاياك ان تكون منهم اما اذ سبقتموني بامركم فقربوا بعيري اركبه فدعا براحلته فركبها فتبعه بنوه وبنو اخيه فقال لهفي على امر لم ادركه ولم يسبقني
وكتبت طيء الى اكثم وكانوا اخواله وقال آخرون كتبت بنو مرة وكانوا اخواله ان احدث الينا ما نعيش به فكتب اما بعد فاني موصيكم بتقوى
الله وصلة الرحم فانها تثبت اصلها وتنبت فرعها وانهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فانها لا يثبت لها اصل ولا ينبت لها فرع واياكم ونكاح
الحمقاء فان مباضعتها قذر وولدها ضياع وعليكم بالابل فاكرموها فانها حصون العرب ولا تضعوا رقابها الا في حقها فان فيها مهر الكريمة
ورقوء الدم وبالبانها يتحف الكبير ويغذى الصغير ولو كلفت الابل الطحن لطحنت ولن يهلك امرؤ عرف قدره والعدم عدم العقل والمرء الصالح
لا يعدم المال ورب رجل خير من مائة ورب فئة احب الي من فئتين ومن عتب على الزمان طالت معتبته ومن رضي بالقسم طابت معيشته
آفة الراي الهوى والعادة املك بالادب والحاجة مع المحبة خير من الغنى مع البغضة والدنيا دول فما كان منها لك اتاك على ضعفك وان
الندامة قصرت في طلبه وما كان منها عليك لم تدفعه بقوتك وسوء حمل الثروة يضع الشرف والحسد داء ليس له دواء والشماتة تعقب ومن بر يوما بر به
مع السفاهة ودعامة العقل الحلم وجماع الامر الصبر وخير الامور مغبة العفو وابقى المودة حسن التعاهد ومن يزر غبا يزدد حبا وصيته
وصية اكثم بن صيفي اكثم بن صيفي عند موته جمع اكثم بنيه عند موته فقال يا بني انه قد اتى علي دهر طويل وانا مزودكم من نفسي قبل الممات اوصيكم بتقوى الله و
صلة الرحم وعليكم بالبر فانه ينمي عليه العدد ولا يبيد عليه اصل ولا فرع وانهاكم عن معصية الله وقطيعة الرحم فانه لا يثبت عليها اصل ولا
ينبت عليها فرع كفوا السنتكم فان مقتل الرجل بين فكيه ان قول الحق لم يدع لي صديقا انظروا اعناق الابل فلا تضعوها الا في حقها

باب ذكر اخبار المعمرين

فان فيها مهر الكريم وبني اللئم واياكم ونكاح الحمقاء فان نكاحها قذر وولدها ضياع الاقتصاد في السفر ابقى للجمام من لم ياس على ما فاته
اودع بدنه من قنع بما هو فيه قرت عينه التقدم قبل التندم اصبح عند راس الامر احب الي من ان اصبح عند ذنبه لم يهلك من عرف قدره
العجز عند البلاء آفة التحمل لن يهلك من مالك ما وعظك ويل لعالم امر من جاهله الوحشة ذهاب الاعلام يتشابه الامر اذا اقبل فاذا ادبر
عرفه الكيس والاحمق البطر عند الرخاء حمق وفي طلب المعالي يكون العز لا تغضبوا من اليسير فانه يجني الكثير لا تجيبوا عما لا تسالوا عنه ولا تضحكوا
مما لا يضحك منه تباروا في الدنيا ولا تباغضوا الحسد في القرب فانه من يجتمع يتقعقع عمده لينفرد بعضهم من بعض في المودة لا تتكلوا على القرابة
فتقاطعوا فان القريب من قرب نفسه وعليكم بالمال فاصلحوه فانه لا يصلح الاموال الا باصلاحكم ولا يتكلن احدكم على مال اخيه ترى فيه قضاء حاجته
فانه من فعل ذلك كان كالقابض على الماء ومن استغنى كرم على اهله واكرموا الخيل نعم لهو الحرة المغزل وحيلة من لا حيلة له الصبر وعاش زر
بن ثعلبة بن نفاثة السلولي مائة وثلثين سنة في الجاهلية ثم ادرك الاسلام فاسلم وعاش مضاض بن حباب بن مرارة من بني عمرو بن يربوع بن
حنظلة بن زيد مناة اربعين ومائة سنة وعاش قس بن ساعدة ستمائة سنة وهو الذي يقول هل الغيث معطي الامر عند نزوله بحال مسيء في الامور
ومحسن ومن قد تولى وهو قد فات ذاهب فهل ينفعني ليتني ولو انني وكذلك يقول لبيد واخلف قسا ليتني ولو انني وكذلك يقول لبيد واخلف
قسا ليتني ولو انني واعيا على لقمان حكم التدبر وعاش الحرث بن كعب المذحجي ستين ومائة سنة قال الصدوق رضي الله عنه هذه الاخبار التي ذكرتها
في المعمرين قد رواها مخالفونا ايضا من طريق محمد بن السائب الكلبي ومحمد بن اسحق بن بشار وعوانة بن الحكم وعيسى بن زيد بن اب والهيثم بن عدي
الطائي وقد روي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال كلما كان في الامم السالفة فيكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
وقد صح هذا التعمير فيمن تقدم وصحت الغيبات الواقعة بحجج الله عليهم السلام فيما مضى من القرون فكيف السبيل الى انكار القائم عليه السلام لغيبته وطول
عمره مع الاخبار الواردة فيه عن النبي صلى الله عليه وآله وعن الائمة عليهم السلام وهي التي قد ذكرناها في هذا الكتاب باسانيدها حدثنا علي بن احمد الدقاق قال حدثنا
محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن غياث بن ابراهيم عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام عن ابيه
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله كل ما كان في الامم السالفة فانه يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حدثنا علي بن
عبد الله الاسواري عن مكي بن احمد قال سمعت اسحق بن ابراهيم الطوسي يقول وكان قد اتى عليه سبع وتسعون سنة على باب يحيى بن منصور
قال رايت سرباتك ملك الهند في بلد تسمى صوح فسالناه كم اتى عليك من السنين قال تسعمائة سنة وخمس وعشرون سنة وهو مسلم فزعم ان
النبي صلى الله عليه وآله انفذ اليه عشرة من اصحابه منهم حذيفة بن اليمان وعمرو وعثمان بن العاص واسامة بن زيد وابو موسى الاشعري وصهيب الرومي وسفينة وغيرهم
يدعونه الى الاسلام فاجاب واسلم وقبل كتاب النبي صلى الله عليه وآله فقلت له كيف تصلي مع هذا الضعف فقال لي قال الله عز وجل الذين يذكرون الله قياما
وقعودا وعلى جنوبهم الآية فقلت له ما طعامك فقال لي آكل ماء اللحم والكراث وسالته هل يخرج منك شيء فقال في كل اسبوع مرة شيء يسير
وسالته عن اسنانه فقال ابدلتها عشرين مرة ورايت له في اصطبله شيئا من الدواب اكبر من الفيل يقال له زندفيل فقلت له ما تصنع
بهذا قال يحمل ثياب الخدم الى القصار ومملكته مسيرة اربع سنين في مثلها ومدينته طولها خمسون فرسخا في مثلها وعلى كل باب منها عسكر
مائة الف وعشرين الفا اذا وقع في احد الابواب حدث خرجت تلك الفرقة الى الحرب لا تستعين بغيرها وهو في وسط المدينة وسمعته يقول
دخلت المغرب فبلغت الى الرمل رمل عالج وصرت الى قوم موسى عليه السلام فرايت سطوح بيوتهم مستوية وبيدر الطعام خارج القرية ياخذون منه القوت
والباقي يتركونه هناك وقبورهم في دورهم وبساتينهم من المدينة على فرسخين ليس فيهم شيخ ولا شيخة ولم ار فيهم علة ولا يعتلون الى ان
يموتوا ولهم اسواق اذا اراد الانسان منهم شراء شيء صار الى السوق فوزن لنفسه واخذ نصيبه وصاحبه غير حاضر واذا ارادوا الصلوة
حضروا فصلوا وانصرفوا لا يكون فيهم خصومة ولا كلام يكره الا ذكر الله عز وجل والصلوة وذكر الموت قال الصدوق رضي الله عنه اذا كان عند مخالفينا
مثل هذا الحال لسرباتك ملك الهند فينبغي ان لا يحيلوا مثل ذلك في حجة الله من التعمير ولا قوة الا بالله العلي العظيم باب [illegible]
على الثواب قوله يغادي بني ما بينه غدوه قوله وليل بعد يومي اي بعد ذلك الصبح ليلا والسلو بالكسر العضو والسلو الصبر وقال الجوهري
الهنيدة المائة من الابل وغيرها وقال ابو عبيدة هي اسم لكل مائة وانشد ونصر بن دهمان الهنيدة عاشها وتسعين عاما ثم قوم فانصاتا
وعاد الى القناة ذو اللثاء وقد انصات الرجل اذا استوى قامته بعد الانحناء ثم ذكر هذا البيت الذي بعده وقال شرخ الشباب اوله
رهن بشيء اي كل شيء احتاج اليه وفي بعض النسخ بالسين المهملة وهو اللبن يكون في اطراف الاخلاف قبل نزول الدرة ولذة الرجل من يجمع
لذات والسبات الصمم النوم والراحة قوله حتى خط له قبرا لعله اشارة الى ذلك ما قبل الجاهلية والكهنة جاموس الشرتي في الكهنة بالضم
علته كدرة او الدهمة او غبرة مشبعة سواد اقتات الرجل ثوب بوارج بعد ذهابها اي نعمة جلي حتى يعود الى نعمة وخراوة والشاحرين الكبر
كعنب الشيوخ او هو كصرد جمع الكبرى اي المصائب الكبرى ويوم مهران ويوم تستر اشارة الى غزوتين مشهورتين في الاسلام كانتا في زمن

تناووا

ويكاد يسود الراس بعد بياضه
ويعاوده شرخ الشباب اللذ نعى

عمر وقد لحى اى جب ان ابيدا اى اهلك وفي بعض النسخ وقد لحى اى وقد حان لي قال الجوهري ولبد اخر نسور لقمان هو الذي بعثته عاد
في وفدها الى الحرم يستسقى لها فلما اهلكوا خير لقمان بين بقاء سبع بقرات سمر من اظب عفر في جبل وعر لا يمسها القطر وبقاء سبعة انسر كلما
هلك نسر خلف بعده نسر فاختار النسور فكان اخر نسوره يسمى لبدا وقال مزيقيا لقب عمرو بن عامر ملك من ملوك اليمن زعموا انه كان يلبس
كل يوم حلتين فيمزقهما بالعشي ويكره ان يعود فيهما ويأنف ان يلبسهما احد غيره وقال الجاء فلان يهادى بين اثنين اذا كان يمشي بينهما معتمدا
عليهما من ضعفه وتمايله واخماد النار كناية عن خمول الذكر او ذهاب البركة قوله فانكم لا تلاموا الحاصل انكم ان بذلتم على قدر وسعكم يعذركم
الناس ولا يلومونكم ويبقى لكم قوة على البذل بعد ذلك وذلك خير من ان تسرفوا وتبذلوا جميع ما في ايديكم وتحتاجوا اليه وبعدا وقوله مع لا تعذروا
اى فقليل يعتذرون لكم في ذلك ومع كونكم معذورين في السؤال لاضطراركم وفي بعض النسخ من ان تضاموا اى من ان تظلموا
بان يعتذروا اليكم مع قدرتهم على البذل وعلى التقادير الاظهر فانكم ان تلاموا ولا تحتشموا اى لا تكلفوا اهل الدناءة اى البخلاء
والذين لم ينشأوا في الخير فيقصروا بها اى يجعلوهم مقصرين عاجزين عما طلبتم منهم والضمير راجع الى اهل الدناءة بتأويل الجماعة قوله
فتبوروا اى فتهلكوا والازدراء التحقير وقوله ذكاء قلبه تفسير للاصغرين والتبسل اظهار البسالة وهي الشجاعة وفي بعض النسخ والتبتل
والتبتل الانقطاع عن الدنيا الى الله وقوله تسمو اليكم الابصار من قولهم سما بصره اى علا والقارب السفينة الصغيرة والشاهور لعله لغة
في الشهر والعرمرم الجيش الكثير قوله وللدهر امرة اى قد يجعل الرجل اميرا وقد يجعله منهمكا عليه وللدهر امور عجيبة وهنات وفي الاظهر انه
بالكسر بمعنى الشدة والامر العجيب قوله ينجم بضم الجيم اى يطلع ويظهر قوله ويسمو به السم السم بالضم والكسر الاسم اى يعلو به اسم الله وكلمة التوحيد
وقوله ثم ان الخ لعله اشارة الى الطوائف التي يقتلهم القائم ع او يطيعونه وقوله ومن بعد هذا اربعون اشارة الى من يعود في الرجعة
قوله ان يغرقها الدم لعل المعنى ان كلها يصرف في تحصيلها وان دم القتلى حولها يهدمها اما حقيقة او مجازا وقال الجوهري داحس اسم فرس
مشهور لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي ومنه حرب داحس وذلك ان قيسا وحذيفة بن بدر تراهنا على خطر عشرين بعيرا وجعلا الغاية مائة غلوة
والمضمار اربعين ليلة والمجرى من ذات الاصاد فاجرى قيس داحسا والغبراء واجرى حذيفة الخطار والحنفاء فوضعت بنو فزارة رهط حذيفة
كمينا على الطريق فردوا الغبراء ولطموها وكانت سابقة فهاجت الحرب بين عبس وذبيان اربعين سنة قوله على العلات اى على كل حال و
الردء الفاسد وبنو حام السودان شبهت الجزر في عظمها وعظم سنامها بجبال صنعاء عليها بنو حام قعودا واروى ام عثمن وكان لبيد
اخاه لامه قوله واقرع الارض بالعصا اى نبه الغافل اذ في تنبيه ليعقل ولا تؤذه ولا تفضحه قال الجوهري قال الشاعر وزعمتم ان لا حلوم
لنا ان العصا قرعت لذي الحلم اى ان الحليم اذا نبه انتبه واصله ان حكما من حكام العرب عاش حتى اهتر فقال لابنته اذا انكرت شيئا من فهمي عند
الحكم فاقرعي لي المجن بالعصا لارتدع قال المتلمس لذي الحلم البيت انتهى وعلى ما ذكره يحتمل ان يكون المراد تنبيهه عند الغفلة قوله فان
من يسمع يخل هو من الخيال اى اذا احضر سفيها فهو يتكلم على سفاهته وكل من يسمع منه يقع في خياله شيء ويؤثر فيه وقال الزمخشري في
مستقصى الامثال من يسمع يخل اى يظن ويتهم تقوله اذا بلغ شيئا عن رجل فاتهمه وقيل ان من يسمع اخبار الناس ومعايبهم يقع في نفسه
المكروه عليهم اى ان المجانبة للناس اسلم ومفعولا يخل محذوف انتهى والصريمة العظيمة في الشيء والصرم القطع والخلي الخالي من الهم
والحزن خلاف الشجي والمثل معروف والمعنى اني في هم عظيم لهذا الامر الذي ادعوكم اليه وانتم فارغون غافلون فويل لي منكم قوله وقع
القائم معناه اى يصير العزيز بعد ظهور الحق ذليلا والذليل عزيزا لان الحق يظهر عند غلبة الباطل واهله قوله ان ادركه بالفتح ان تلهف
على ادراك هذا الامر فاني ليس مني او بالكسر فيكون الجزاء محذوفا اى على امر ان ادركته فوت ولهفي عليكم ان ادركته وفات عنكم قوله و
العادة املك بالادب اى الاداب الحسنة انما تملك باعتيادها لتصير ملكة او متابعة عادات القوم وما هو معروف بينهم املك ما بالاداب
والاول اظهر قوله ورقأ الدم قال الجوهري فيه لا تسبوا الابل فان فيها رقوء الدم يقال رقأ الدمع والدم والعرق يرقأ رقوءا بالضم اذا
سكن وانقطع والاسم الرقوء بالفتح اى انها تعطى في الديات بدلا من القود فيسكن بها الدم قوله التقدم قبل التندم اى ينبغي ان يتقدم
في الامور قبل ان يفوت ولا يبقى الا الندم قوله الوحشة ذهاب الاعلام اى انما يكون الوحشة في الطرق عند ذهاب الاعلام المنصوبة
فيها فكذا الوحشة بين الناس انما يكون بذهاب العلماء والهداة الذين هم اعلام طرق الحق قوله يكون المقرب من الناس او من الله وقال
الجوهري تقعقعت عمدهم اى ذهبوا وفي المثل من يجتمع يتقعقع عمده كما يقال اذا تم امر دنا نقصه عو بالاسناد الى احمد بن فهد عن بهاء الدين
علي بن عبد الحميد عن يحيى بن الفضل الكوفي عن صالح بن عبد الله اليمني كان قدم الكوفة قال يحيى ولقيته بها سنة نيف وثلثين

بهن

خذيمة صح

[illegible]

باب ذكر اخبار المعمرين

بن المطهر قال روينا عن مولانا شرف الدين اسحق بن محمود اليماني القاضي بقم عن خاله مولانا عماد الدين محمد بن محمد بن فتحان القمي عن الشيخ صدر الدين الساوي قال دخلت على الشيخ بابا رتن وقد سقط حاجباه على عينيه من الكبر فرفعهما عن عينيه فنظر الي فقال ترى عيني هاتين طالما نظرتا الى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رأيته يوم حفر الخندق وكان يحمل على ظهره التراب مع الناس ثم وسمعته يقول في ذلك اليوم اللهم اني اسالك عيشة هنيئة وميتة سوية ومردا غير مخز ولا فاضح اقول وروى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب انوار المضيئة قال روى لي السعيد عبد الحميد يرفعه الى الرئيس ابي الحسن الكاتب البصري وكان من الادباء قال في سنة اثنين وتسعين وثلثمائة اسنتت الارض سنين عدة وبعثت السماء درها في اكناف البصرة فتسامع العرب بذلك فوردوها من الاقطار البعيدة على اختلاف لغاتهم فخرجت مع جماعة نتصفح احوالهم ونلتمس فائدة ربما وجدناها عند احدهم فارتفع لنا بيت عال فقصدناه فوجدنا في كسره شيخا جالسا قد سقط حاجباه على عينيه كبرا وحوله جماعة من عبيده واصحابه فسلمنا عليه فرد التحية واحسن التلقية فقال له رجل منا ان هذا السيد واشار الي هو الناظر في معاملة الدرب وهو من الفصحاء واولاد العرب وكذلك الجماعة ما منهم الا من ينتسب الى قبيلة ويختص بسداد وفصاحة وقد خرجنا معه حين وردتم نلتمس الفائدة المستطرفة من احدكم وحين شاهدناك رجونا ما نبغيه عندك لعلو سنك فقال الشيخ والله يا بني اخي حياكم الله ان الدنيا شغلتنا عما تبغونه مني فان اردتم الفائدة فاطلبوها عند ابي وها بيته واشار الى خباء كبير بازائه فقصدنا البيت فوجدنا فيه شيخا منضجعا وحوله من الخدم والامراء اوفى مما شاهدنا اولا فسلمنا عليه واخبرناه بخبر ابنه فقال يا بني اخي حياكم الله ان الذي شغل ابني عما التمستموه منه هو الذي شغلني عما هذه سبيله ولكن الفائدة تجدونها عند والدي وها هو بيته واشار الى بيت منيف فقلنا فيما بيننا حسبنا من الفوائد مشاهدة والد هذا الشيخ الفاني فان كانت منه فائدة فهي ربح لم نحتسب فقصدنا ذلك الخباء فوجدنا حوله عددا كثيرا من الاماء والعبيد فحيونا واسرعوا الينا وبدؤونا بالسلام علينا فقالوا ما تبغون حياكم الله فقلنا نبغي السلام على سيدكم وطلب الفائدة من عنده فقالوا الفوائد كلها عند سيدنا ودخل منهم مستاذن ثم خرج بالاذن لنا فدخلنا فاذا سرير في صدر البيت وعليه مخاد من جانبيه ووسادة في اوله وعلى الوسادة راس شيخ قد بلي وطار شعره فجهرنا بالسلام فاحسن الرد وقال قائلنا مثل ما قال للولد واعلمنا انه ارشدنا اليك وبشرنا بالفائدة منك ففتح الشيخ عينين قد غارتا في ام راسه وقال الحمد لله اجلسوا ثم قال لنا يا بني اخي لاحدثنكم بخبر تحفظونه عني كان ابي لا يعيش له ولد ويحب ان تكون له عاقبة فولدت له على كبر ففرح بي وابتهج بوردي ثم قضى ولي سبع سنين فكفلني عمي بعده وكان مثله في الحذر علي فدخل بي يوما على رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له يا رسول الله ان هذا ابن اخي وقد مضى ابوه لسبيله وانا كفيل بتربيته وانني انفس به على الموت فعلمني عوذة اعوذه بها ليسلم ببركتها فقال صلى الله عليه وآله اين انت عن ذات القلاقل فقال يا رسول الله وما ذات القلاقل قال ان تعوذه فتقرا عليه سورة الحمد وسورة الاخلاص وسورة الفلق وسورة الناس وانا الى اليوم اتعوذ بها كل غداة فما اصبت ولا اصيب لي مال ولا مرضت ولا افتقرت وقد انتهى بي السن الى ما ترون فحافظوا عليها واستكثروا من التعوذ بها ثم انصرفنا من عنده انتهى وقال السيد المرتضى قدس الله روحه في كتاب الغرر والدرر احد المعمرين الحارث بن كعب بن عمرو بن علة بن خالد بن مالك بن ادد المذحجي ومذحج هي ام مالك بن ادد نسب ولد مالك اليها وانما سميت مذحج لانها ولدت على اكمة تسمى مذحجا وهي مدلة بذي مهجسا قال ابو حاتم السجستاني جمع الحارث بن كعب بنيه لما حضرته الوفاة فقال يا بني قد اتت علي ستون ومائة سنة ما صافحت يميني يمين غادر ولا قنعت نفسي بخلة فاجر ولا صبوت بابنة عم ولا كنة ولا طرحت عندي مومسة قناعها ولا بحت لصديق بسر واني لعلى دين شعيب النبي عليه السلام وما عليه احد من العرب غيري وغير اسد بن خزيمة وتميم بن مر فاحفظوا وصيتي وموتوا على شريعتي الهكم فاتقوه يكفكم المهم من اموركم ويصلح لكم اعمالكم واياكم ومعصيته لا يحل بكم الدمار ويوحش منكم الديار يا بني كونوا جميعا ولا تفرقوا فتكونوا شيعا وان موتا في عز خير من حيوة في ذل وعجز وكل ما هو كائن كائن وكل جمع الى تباين الدهر ضربان فضرب رخاء وضرب بلاء واليوم يومان فيوم حبرة ويوم عبرة والناس رجلان فرجل لك ورجل عليك تزوجوا الاكفاء وليستعملن في طيبهن الماء وتجنبوا الحمقاء فان ولدها الى افن ما يكون الا انه لا راحة لقاطع القرابة واذا اختلف القوم امكنوا عدوهم منهم وآفة العدد اختلاف الكلمة والتفضل بالحسنة يقي السيئة والمكافاة بالسيئة الدخول فيها والعمل السوء يزيل النعماء وقطيعة الرحم تورث الهم وانتهاك الحرمة يزيل النعمة وعقوق الوالدين يعقب النكد ويمحق العدد ويخرب البلد والنصيحة تجر الفضيحة والحقد يمنع الرفد ولزوم الخطيئة يعقب البلية وسوء الرعة يقطع اسباب المنفعة والضغائن تدعو الى التباين ثم انشا يقول اكلت شبابي فافنيته وافنيت بعد دهور دهورا ثلثة اهلين صاحبتهم فبادوا واصبحت شيخا كبيرا قليل الطعام عسير القيام قد ترك الدهر خطوي قصيرا ابيت اراعي نجوم السماء اقلب امري بطونا ظهورا قوله ولا صبوت بابنة عم ولا كنة الصبوة رقة الحب والكنة امراة ابن الرجل وامراة اخيه فاما المومسة فهي الفاجرة البغي واراد بقوله انها لم تطرح عنده قناعها اي لم تبتذل عندك وتنبسط كما تفعل مع من يريد الفجور بها قوله فيوم حبرة ويوم عبرة فالحبرة الفرح والسرور والعبرة تكون من ضد ذلك لان العبرة لا تكون الا من امر يحزن ويؤلم فاما الافن فهو الحمق يقال رجل افين اذا كان احمق ومن امثالهم وجدان الرقين

يغطي

[illegible]

باب ذكر اخبار المعمرين

ترة وهي لغضنة فاما قوله النصيح بحر الغصة فيشبه ان يكون معناه ان النصيح اذا نصح من لا يقبل النصيحة ولا يصغي الى موعظته فقد
افتضح عنده لانه افضى اليه بسره وباح بمكنون صدره فاما سوالرعة فانه يقال فلان حسن الرعة والتورع احسن الطريقة ومن المعمرين
المستوغر وهو عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر بن اد بن طابخة بن الياس بن مضر وانما سمي المستوغر لبيت قاله وهو ينش
الماء في الربلات منها نشيش الرضف في اللبن الوغير الربلات واحدتها ربلة وربلة بفتح الباء واسكانها هي لحم غليظة هكذا ذكر ابن دريد و
الرضف الحجارة المحماة وفي الحديث كانه على الرضف واللبن الوغير لبن يلقى فيه حجارة محماة ثم يشرب اخذ من وغرة الظهيرة وهي اشد ما يكون من
الحر ومنه وغر صدر فلان يوغر وغرا اذا التهب من غضب او حقد قال اصحاب الانساب عاش المستوغر ثلثمائة سنة وعشرين سنة وادرك الاسلام
او كاد يدركه اوله وقال ابن سلام كان المستوغر قديما وبقي بقاء طويلا حتى قال ولقد سئمت من الحيوة وطولها وعمرت من عدد السنين مئينا مائة
اتت من بعدها مائتان لي وازددت من عدد الشهور سنينا هل ما بقي الا كما قد فاتنا يوم يكر وليلة تحدونا وهو القائل اذا ما المرء
صم فلم يكلم واودى سمعه الا ندايا ولاعب بالعشي بني بنيه كفعل الهر يحترش العظايا يلاعبهم وودوا لو سقوه من الذيفان مترعة
ملايا فلا ذاق النعيم ولا شرابا ولا يشفي من المرض الشفايا اراد بقوله صم فلم يكلم اى لم يسمع ما يكلم به فاختصر ويجوز ان يريد انه لم
يكلم لليأس من استماعه فاعرض عن خطابه لذلك وقوله واودى سمعه الا ندايا انما اراد ان سمعه هلك الا انه يسمع الصوت العالي الذي
ينادى به وقوله ولاعب بالعشي بني بنيه فانه مما لغة في صفة الهرم والخرف وانه قد انتهى الى ملاعبة الصبيان وانسهم ويشبه ان يكون خص
العشي بذلك لانه وقت رواح الصبيان الى بيوتهم واستقرارهم فيها وقوله يحترش العظايا اى يصيدها والاحتراش ان يقصد الرجل
الى جحر الضب فيضرب بكفه ليحسبه الضب افعى فيخرج اليه فياخذه يقال احترشت الضب وحرشته ومن امثالهم هذا اجل من الحرش يضرب هذا
الامر يستعظم ويتكلم بذلك على لسان الضب قال ابن دريد قال الضب لابنه اتق الحرش قال وما الحرش قال اذا سمعت وكزا بباب الجحر
فلا تخرج فسمع يوما وقع المحفار فقال يا ابه هذا الحرش فقال هذا اجل من الحرش فجعل مثلا للرجل اذا سمع الشيء الذي هو اشد مما
كان يتوقعه والذيفان السم والعظايا جمع عظاءة وهي دويبة معروفة واحد المعمرين دويد بن زيد بن نهد بن زيد بن ليث بن سود بن اسلم
بضم اللام بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن مرة بن مالك بن حمير قال ابو حاتم عاش دويد بن زيد اربعمائة سنة وستا وخمسين سنة وقال ابن دريد
لما حضرت دويد بن زيد الوفاة وكان من المعمرين قال ولا تعد العرب معمرا الا من عاش مائة وعشرين سنة فصاعدا قال لبنيه اوصيكم بالناس
شرا لا ترحموا لهم عبرة ولا تقيلوا لهم عثرة قصروا الاعنة وطولوا الاسنة واطعنوا شزرا واضربوا هبرا واذا اردتم المحاجزة فقبل المناجزة
والمرء يعجز لا المحالة بالجد لا بالكد التجلد ولا التبلد المنية ولا الدنية ولا تأسوا على فائت وان عز فقده ولا تحنوا الى ظاعن وان الف قربه
ولا تطمعوا فتطبعوا ولا تهنوا فتخرعوا لا يكون لكم المثل ان الموصين بنو سهوان اذا مت فارحبوا خط مضجعي ولا تضنوا على رحب الارض
وما ذاك بمؤد الى روحا ولكن حاجة نفس خامرها الاشفاق ثم مات قال ابو بكر بن دريد ومن جيد ما يتاخر انه قال اليوم يبنى لدويد بيته
يا رب نهب صالح حويته ورب قرن بطل ارديته ورب غيل حسن لويته ومعصم مخضب ثنيته لو كان للدهر بلى ابليته او كان قرني
واحدا كفيته ومن قوله ايضا القى على الدهر رجلا ويدا والدهر ما اصلح يوما افسدا يفسد ما اصلحه اليوم غدا قوله اطعنوا شزرا
واضربوا هبرا معنى الشزر ان يطعنه في حالك ناحيته يقال فتل الحبل شزرا اذا فتله على الشمال والنظر الشزر نظر بمؤخر العين قال الاصمعي
نظر اليه شزرا اذا نظر اليه من عن يمينه وشماله وطعنه طعنا شزرا كذلك وقوله هبرا قال ابن دريد يقال هبرت اللحم اهبره هبرا اذا قطعته قطعا
والاسم الهبرة والهبرة وسيف هبار وهابر واللحم هبير ومهبور والمحالة الحيلة وقوله بالجد لا بالكد اى يدرك الرجل حاجته وطلبته بالجد
وهو الحظ والبخت ومنه رجل مجدود فاذا كسرت الجيم فهو الانكماش في الامر والمبالغة فيه وقوله التجلد ولا التبلد اى تجلدوا ولا تبلدوا
وقوله فتطبعوا اى تدنسوا والطبع الدنس يقال طبع السيف يطبع طبعا اذا ركبه الصدأ قال ثابت قطنة لا خير في طمع يدني الى طبع وغفة
من قوام العيش تكفيني قوله لا تهنوا فتخرعوا الوهن الضعف والخرع والخراعة اللين ومنه سميت الشجرة الخروع للينها وقوله ان الموصين بنو
سهوان فالموصين جمع موصى وبنو سهوان ضرب به مثلا اى لا تكونوا ممن يقدم اليهم فسهوا واعرضوا عن الوصية قال انه يضرب هذا المثل
للرجل الموثوق به ومعناه ان الذين يحتاجون الى ان يوصوا بحوائج اخوانهم هم الذين يسهون عنها لقلة عنايتهم وانت غير غافل ولا ساه
عن حاجتي وقوله فارحبوا اى وسعوا والرحب السعة والروح الراحة وقوله في الشعر ورب غيل الغيل الساعد الممتلي والمعصم موضع
السوار من اليد ومن المعمرين زهير بن جناب بن هبل بن عبد الله بن كنانة بن بكر بن عوف بن عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن ثور بن كلب
وبرة بن تغلب بن حلوان بن الحاف بن قضاعة بن مالك بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن حمير قال ابو حاتم عاش زهير بن جناب مائتي سنة و
عشرين سنة وواقع مائتي وقعة وكان سيدا مطاعا شريفا في قومه ويقال كانت فيه عشر خصال لم يجتمعن في غيره من اهل زمانه

باب ذكر اخبار المعمرين

كان سيد قومه وشريفهم وخطيبهم وشاعرهم ووافدهم الى الملوك وطبيبهم والطب في ذلك الزمان شرف وحازي قومه والحزاة الكهان وكان فارس قومه وله البيت فيهم والعدد منهم فاوصى بنيه فقال يا بني اني قد كبرت سني وبلغت حرسا من دهري فاحكمتني التجارب والامور تجربة واختبار فاحفظوا عني ما اقول وعوا اياكم والخور عند المصائب والتواكل عند النوائب فان ذلك داعية للغم وشماتة للعدو وسوء ظن بالرب واياكم ان تكونوا بالاحداث مغترين ولها آمنين ومنها ساخرين فانه ما سخر قوم قط الا ابتلوا ولكن توقعوها فانما الانسان في الدنيا غرض تعاوره الرماة فمقصر دونه ومجاوز موضعه وواقع عن يمينه وشماله ثم لا بد انه مصيبه قوله حرسا من دهري يريد مدة من الدهر والحرس الدهر قال الراجز في سنين عشنا بذلك حرسا فالتنبل المدة من الدهر والتواكل ان يكل القوم امرهم الى غيرهم من قولهم رجل وكل تكله والغرض كلما نصبته للرمي وتعاوره اي تداوله قال المرتضى رضه وقد اتى لابن الرومي معنى قول زهير بن جناب الانسان في الدنيا غرض تعاوره الرماة فمقصر دونه ومجاوز له وواقع عن يمينه وشماله ثم لا بد ان يصيبه في بيان له فاحسن فيها كل الاحسان والابيات لابن الرومي كفى بسراج الشيب في الراس هاديا الى من اضلته المنايا لياليا امن بعد ابداء المشيب مقاتلي لرامي المنايا تحسبيني ناجيا غدا الدهر يرميني فتدنو سهامه لشخصي اخلق ان يصبن سواديا وكان كرامي الليل يرمي ولا يرى فلما اضاء الشيب شخصي رمانيا اما البيت الاخير فانه ابدع فيه واغرب وما علمت انه سبق الى معناه لانه جعل الشباب كالليل الساتر على الانسان الحاجز بينه وبين من اراد رميه لظلمته و الشيب مبديا لمقاتله هاديا الى اصابته لضوئه وضيائه وهذا في نهاية حسن المعنى وزاد بقوله وما في اضا ومثله قول الشاعر فلما رمى شخصي رميت سواده ولا بد ان يرمي سواد الذي يرمي وكان زهير بن جناب على عهد كليب وائل ولم يك في العرب انطق من زهير ولا اوجه عند الملوك وكان لسداد رايه يسمى كاهنا ولم تجتمع قضاعة الا عليه وعلى رزاح بن ربيعة سمع زهير بعض نسائه تتكلم بما لا ينبغي لامراة ان تتكلم به عند زوجها فنهاها فقالت له اسكت عني والا ضربتك بهذا العمود فوالله ما كنت اراك تسمع شيئا ولا تعقله فقال عند ذلك الا يا لقوم لا ارى النجم طالعا ولا الشمس الا حاجبي بيميني معزبتي عند القفا بعمودها يكون نكيري ان اقول ذريني امينا على سر النساء وربما اكون على الاسرار غير امين فللموت خير من حداج موطأ مع الظعن لا ياتي المحل لحين وهو القائل ابني ان اهلك فقد اورثتكم مجدا بنيه وتركتكم ابناء سادات زنادكم وريه من كل ما نال الفتى قد نلته الا التحيه ولقد رحلت البازل الكوماء ليس لها وليه وخطبت خطبة حازم غير الضعيف ولا العييه والموت خير للفتى فليهلكن وبه بقيه من ان يرى الشيخ البجال وقد يهادى بالعشيه وهو القائل ليت شعري والدهر ذو حدثان اي حين منيتي تلقاني اسبات على الفراش خفات ام بكفي مفجع حران وقال حين مضت له مائتا سنة من عمره لقد عمرت حتى ما ابالي احتفي في صباحي او مسائي وحق لمن اتت مائتان عاما عليه ان يمل من الثواء قوله معزبتي يقال معزبة الرجل وطلته وحنته كل ذلك امراته وقوله امينا على سر النساء فالسر خلاف العلانية والسر ايضا النكاح قال الحطيئة ويحرم سر جارتهم عليهم وياكل جارهم انف القصاع وقال امرؤ القيس الا زعمت بسباسة اليوم انني كبرت وان لا يحسن السر امثالي وكلام زهير يحتمل الوجهين جميعا لانه اذا كبر وهرم لم يهتبل النساء ان يجدن خبره باسرارهن نهارا وليلا ولا يعولن على ثقل سمعه كذلك هرمه وكبره يوجبان كونه امينا على نكاح النساء لعجزه عنه وقوله حداج موطأ الحداج مركب من مراكب النساء والجمع احداج وحدوج والظعن والاظعان الهوادج والظعينة المراة في الهودج ولا تسمى ظعينة حتى تكون في هودج والجمع ظعائن وانما اخبر عن هرمه ان موته خير من كونه مع الظعن في جملة النساء وقوله زنادكم وريه الزناد جمع زند وزندة وهما عودان يقدح بهما النار وفي احدهما فروض وهي ثقب فالتي فيها الفروض هي الانثى والذي يقدح بطرفه هو الذكر ويسمى الزند الاب والزندة الام وكنى بوري زنادكم عن بلوغهم ما يبتغون تقول العرب وريت بك زنادي اي نلت بك ما احب من النجح والظفر ويقال للرجل الكريم واري الزناد فاما التحية فهي الملك ومكانه قال من كل ما نال الفتى قد نلته الا الملك وقيل التحية ههنا الخلود والبقاء والبازل الناقة التي قد بلغت تسع سنين وهي اشد ما تكون ولفظ البازل في الناقة والجمل سواء والكوماء العظيمة السنام والولية برذعة تطرح على ظهر البعير تلي جلده والبجال الذي يجله قومه ويعظمونه ومعنى يهادى بالعشية يماشيه الرجال فيسندونه لضعفه والتهادي المشي الضعيف وقوله اسبات فالسبات سكون الحركة ورجل مسبوت والخفات الضعف يقال خفت الرجل اذا اصابه ضعف من مرض او جوع والمفجع الذي قد فجع بولده او اقربائه والحران العطشان الملتهب وهو ههنا المحترق على قتلاه ومما يروى لزهير بن جناب اذا ما شئت ان تسلي خليلا فاكثر دونه عدد الليالي فما سلى حبيبك مثل ناي ولا بلى جديدك كابتذال ومن المعمرين ذو الاصبع العدواني واسمه حرثان بن محرث بن الحارث بن ربيعة بن وهب بن ثعلبة بن ظرب بن عمرو بن عياذ بن يشكر بن عدوان وهو الحارث بن [illegible] بن ثعلبة بن ظرب بن [illegible] بن يشكر بن عدوان وهو الحارث بن عمرو بن قيس بن عيلان بن مضر وانما سمي الحارث عدوان لانه عدا على اخيه فهم فقتله وقيل بل فقا عينه وقيل ان اسم ذي الاصبع حرثان وقيل حرثان بن حويرث وقيل حرثان بن حارثة ويكنى ابا عدوان وسبب لقبه بذي الاصبع ان حية نهشته على

وكل اذا كان لا يكفي نفسه ويكل امره الى غيره ويقال رجل

فسلك فسمي بذلك ويقال انه عاش مائة وسبعين سنة وقال ابو حاتم عاش ثلثمائة سنة وهو احد حكام العرب في الجاهلية وذكر الجاحظ انه كان اثرم وروي عنه لا يبعدن عهد الشباب ولا لذاته ونباته النضر لولا اولئك ما حفلت متى عوليت في حرجي الى قبري هزئت اثيلة ان رأت هرمي وان انحنى لتقادم ظهري كان لذي الاصبع بنات اربع فعرض عليهن التزويج فابين وقلن خدمتك وقربك احب الينا فاشرف عليهن يوما من حيث لا يرينه فقلن لتقل كل واحدة منا ما في نفسها فقالت الكبرى الا هل اراها ليلة وضجيعها اشم كنصل السيف غير مهند عليم بادواء النساء واصله اذا ما انتمى من سر اهلي ومحتدي ويروى عين مهند ويروى من سر اصلي ومحتدي فقلن لها انت تريدين ذا قرابة قد عرفته وقالت الثانية الا ليت زوجي من اناس اولي عدد حديث الشباب طيب الثوب والعطر لصوق باكباد النساء كانه خليفة جان لا ينام على وتر ويروى اولي غنى ويروى لا ينام على هجر فقلن لها انت تريدين فتى ليس من اهلك ثم قالت الثالثة الا ليته يكسى الجمال نديه له جفنة تشقى بها المعز والجزر له حكمات الدهر من غير كبرة تشين فلا فان ولا ضرع غمر فقلن لها انت تريدين سيدا شريفا وقلن للرابعة قولي فقالت لا اقول شيئا فقلن يا عدوة الله علمت ما في انفسنا ولا تعلمينا ما في نفسك فقالت زوج من عود خير من قعود فمضت مثلا فزوجهن اربعتهن وتركهن حولا ثم اتى الكبرى فقال يا بنية كيف ترين زوجك فقالت خير زوج يكرم الحليلة ويعطي الوسيلة قال فما مالكم قالت خير مال الابل نشرب البانها جرعا ويروى جزعا بالزاي معجمة وناكل لحمانها مزعا وتحملنا وضعفتنا معا فقال يا بنية زوج كريم ومال عميم ثم اتى الثانية فقال يا بنية كيف زوجك فقالت خير زوج يكرم اهله وينسى فضله قال وما مالكم قالت البقر تألف الفناء وتملأ الاناء وتودك السقاء ونساء مع النساء فقال لها حظيت وبظيت ثم اتى الثالثة فقال يا بنية كيف زوجك فقالت لا سمح بذر ولا بخيل حكر قال فما مالكم قالت المعزى قال وما هي قالت لو كنا نولدها فطما ونسلخها ادما ويروى ادما بالفتح لم نبغ بها نعما فقال لها حذوة مغنية ويروى جذوة مغنية ثم اتى الصغرى فقال يا بنية كيف زوجك فقالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال فما مالكم قالت شر مال قال وما هو قالت الضان جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وصم لا يسمعن وامر مغويتهن يتبعن فقال ابوها اشبه امرا بعض بزه فمضت مثلا اما قول الكبرى بانه في الشعر أشم فالشمم هو ارتفاع ارنبة الانف وورودها يقال رجل اشم وامرأة شماء وقوم شم قال حسان بيض الوجوه كريمة احسابهم شم الانوف من الطراز الاول فالشمم الارتفاع في كل شيء فيحتمل ان يكون اراد حسان بشم الانوف ما ذكرناه من ورود الارنبة لان ذلك عندهم دليل العتق والنجابة ويجوز ان يكون اراد بذلك الكناية عن نزاهتهم وتباعدهم عن دنايا الامور ورذائلها وخص الانوف بذلك لان الحمية والغضب والانفة فيها ولم يرد طول انوفهم وهذا اشبه ان يكون مراده لانه قال في اول البيت بيض الوجوه ولم يرد اللون في الحقيقة وانما كنى بذلك عن نقاء اعراضهم وجميل اخلاقهم وافعالهم كما يقال جاءني فلان بوجه ابيض وقد ابيض وجه فلان بكذا وكذا وانما يعني ما ذكرناه وقول المرأة اشم كنصل السيف يحتمل الوجهين ايضا ومعنى قول حسان من الطراز الاول اي ان افعالهم افعال آبائهم وسلفهم فانهم لم يحدثوا اخلاقا مذمومة لا تشبه نجارهم واصولهم وقولها عين مهند اي هو المهند بعينه كما يقال هو هذا بعينه وعين الشيء نفسه وعلى الرواية الاخرى غير مهند اي ليس هو السيف المنسوب الى الهند في الحقيقة وانما هو مشبه به في مضائه وقولها من سر اهلي اي من اكرمهم واخلصهم يقال فلان في سر قومه اي في صميمهم وشرفهم وسر الوادي اطيبه ترابا والمحتد الاصل وقول الثانية اولي عدد فانما معناه ان يكونوا اهل عدد لان من لا عدد له هو الفسل الرذل الذي لا خير عنده والكريم الفاضل من الناس هو المحسد المعادى وقولها لصوق باكباد النساء تعني في المضاجعة ويحتمل ان تكون ارادت في المحبة والمودة وكنت بذلك عن شدة محبتهن له وميلهن اليه وهو اشبه وقولها كانه خليفة جان اي كانه حية للصوقه والجان جنس من الحيات فخففت لضرورة الشعر وقول الثالثة يكسى الجمال نديه فالندي هو المجلس وقولها له حكمات الدهر يقول قد احكمته التجارب وجعلته حكيما فاما الضرع فهو الضعيف والغمر الذي لم يجرب الامور وقول الكبرى يكرم الحليلة ويعطي الوسيلة فالحليلة هي امرأة الرجل والوسيلة الحاجة وقولها نشرب البانها جرعا فالجرع جمع جرعة وهي القليل من الماء يبقى في الاناء وقوله مزعا فالمزعة البقية من دسم ويقال ما له جرعة ولا مزعة كذا ذكر ابن دريد بالضم في جرعة وقد حكى غيره كسرها فيقول جرعة واذا كسرت فينبغي ان يكون نشرب البانها جرعا وتكسر المزعة ايضا ليزدوج الكلام فيقول وناكل لحمانها مزعا فان المزعة بالكسر هي القطعة من الشحم والمزعة بالكسر ايضا من الريش والقطن وغير ذلك كالمزقة من الخرق والتمزيع التقطيع والتشقيق يقال تركته يكاد يتمزع من الغيظ ومزع الظبي في عدوه يمزع مزعا اذا اسرع وقوله مال عميم اي كثير وقول الثانية تودك السقاء من الودك الذي هو الدسم وقول الثالثة نولدها فطما فالفطم جمع فطيم وهو المفطوم من الرضاع وقولها نسلخها ادما فالادم جمع ادام وهو الذي يؤكل تقول لو انا فطمنا ما ننتج من الاولاد وسلخناها للادم من حاجتنا لم نبغ بها نعما وعلى الرواية الاخرى ادما من الاديم وقوله حذوة مغنية فالحذوة القطعة وقول الصغرى جوف لا يشبعن فالجوف جمع جوفاء وهي العظيمة الجوف والهيم العطاش ولا ينقعن اي لا يروين ومعنى قولها وامر مغويتهن يتبعن ان القطيع

باب ذكر اخبار المعمرين

من الضان يمر على قنطرة فنزلت واحدة فتقع في الما فيتقعقع كلهن اتباعا لها والضان توصف بالبلاد اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد الكا
قال حدثنا ابن دريد قال حدثنا ابو حاتم عن ابي عبيدة عن يونس قال ابن دريد واخبرنا به العكلي عن ابن ابي خالد عن الهيثم بن عدي عن مسعر
بن كدام قال حدثنا سعيد بن خالد الجدلي قال لما قدم عبد الملك بن مروان الكوفة بعد قتل مصعب دعا الناس على فرائضهم فاتيناه فقال
من القوم قلنا جديلة قال جديلة عدوان قلنا نعم فتمثل عبد الملك عذير الحي من عدوان كانوا حية الارض بغى بعضهم بعضا فلم يرعوا
على البعض ومنهم كانت السادات والموفون بالقرض ومنهم حكم يقضي فلا ينقض ما يقضي ومنهم من يجيل الناس بالسنة والفرض ثم
اقبل على رجل كنا قدمناه امامنا جسيم وسيم فقال ايكم يقول هذا الشعر فقال لا ادري فقلت من خلفه يقوله ذو الاصبع فقال لا ادري فقلت
انا من خلفه حرثان فاقبل عليه وتركني فقال لم سمي ذا الاصبع فقال لا ادري فقلت انا من خلفه نهشته حية على اصبعه فاقبل عليه وتركني فقال
من ايكم كان فقال لا ادري فقلت انا من خلفه من بني ناج فاقبل على الجسيم فقال كم عطاؤك قال سبعمائة درهم ثم اقبل علي فقال كم عطاؤك
فقلت اربعماة فقال يا ابا الزعيزعة حط من عطاء هذا ثلثماة وزدها في عطاء هذا الثلثماة وزدها في عطاي هذا فرجعت وعطائي سبعماة و
عطاؤه اربعماة وفي رواية اخرى انه لما قال لمن ايكم كان قال لا ادري فقلت انا من خلفه من بني ناج الذين يقول فيهم الشاعر واما بنو ناج فلا
تذكرهم ولا تتبعن عينيك من كان هالكا اذا قلت معروفا لتصلح بينهم يقول وهيب لا اسالم ذلكا فاضحى كظهر العود جب سنامه يدب الى
الاعداء احدب باركا ويروى فاضحى كظهر العود جب سنامه تحوم عليه الطير احدب باركا وقد رويت هذه الابيات لذي الاصبع ايضا ومن ابيات ذي
الاصبع السائرة قوله اكاشر ذا الضغن المبين منهم واضحك حتى يبدو الناب اجمع واهدنه بالقول هدنا ولو يرى سريرته ما اخفي لبات يفزع
اهدنه اسكنه ومن قوله ايضا اذا ما الدهر جر على اناس شراشره اناخ باخرينا فقل للشامتين بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا معنى
الشراشر ههنا الثقل يقال القى عليه شراشره وجراميزه اي ثقله ومن قوله ايضا ذهب الذين اذا راوني مقبلا هشوا الي ورحبوا بالمقبل و
هم الذين اذا حملت حمالة ولقيتهم فكانني لم احمل ومن قوله وهي مشهورة لي ابن عم على ما كان من خلق مختلفان فاقليه ويقليني ازرى بنا اننا
شالت نعامتنا فخالني دونه وخلته دوني لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني في العرك من ابي بكر علو عن الصديق
ولا اخيري بممنون ولا انا على الادنى بمنطلق بالفاحشات ولا اغضي على الهون ماذا علي وان كنتم ذوي رحمي ان لا احبكم ان لم تحبوني
يا عمرو ان لا تدع شتمي ومنقصتي اضربك حيث تقول الهامة اسقوني وانتم معشر زيد على مائة فاجمعوا امركم طرا فكيدوني ولا يخرج القسر مني غير
مابية ولا الين لمن لا يبتغي ليني قوله شالت نعامتنا معناه تنافرنا فضرب لا اطمان اليه ولا يطمان الي يقال شالت نعامة القوم اذا جلوا عن
الموضع وقوله لاه ابن عمك وقال ابن دريد اقسم واراد والله ابن عمك وقوله دياني اي علي والدياني الذي يلي امره ومعنى تخزوني اي تسوسني والهون
الهوان وقوله اضربك حيث تقول الهامة اسقوني قال الاصمعي العطش في الهامة اي اذا ضربك في ذلك الموضع اعلى الهامة بحيث تعطش وفيما
اخرون العرب تقول ان الرجل اذا قتل خرجت من راسه هامة تدور حول قبره وتقول اسقوني اسقوني فلا تزال كذلك حتى يؤخذ بثاره
وهذا باطل ويجوز ان يعنيه ذو الاصبع على مذاهب العرب وقوله لا يخرج القسر مني غير مابية فالقسر القهر اي ان اخذت قسرا لم ازدد الا اباء
ومن المعمرين معديكرب الحميري من ال ذي رعين قال ابن سلام وقال معديكرب الحميري وقد طال عمره اراني كلما افنيت يوما اتاني بعده يوم جديد
يعود ضياؤه في كل فجر ويابى لي شبابي لا يعود ومن المعمرين الربيع بن ضبع الفزاري ويقال انه بقي الى ايام بني امية ويروى انه دخل على عبد الملك
بن مروان فقال له يا ربيع اخبرني عما ادركت من العمر والمدى ورايت من الخطوب الماضية وساق الحديث الى اخر ما مر في رواية الصدوق ره
وفيه لقد طاربك جد غير عاثر وعظا جذم ومفر ضخم ثم قال رضي الله عنه ان كان هذا الخبر صحيحا فيشبه ان يكون سؤال عبد الملك له انما
كان في ايام معوية لا في ولايته لان الربيع يقول في الخبر عشت ستين سنة وعبد الملك ولي في خمس وستين من الهجرة فان كان صحيحا فلا
بد مما ذكرنا وقد روي ان الربيع ادرك ايام معوية ويقال ان الربيع لما بلغ مائتي سنة قال الا ابلغ بني بني ربيع فاشرار البنين لكم فداء باني
قد كبرت ودق عظمي فلا تشغلكم عني النساء وان كنائني لنساء صدق وما الى بني ولا اساؤا اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء
واما حين يذهب كل قر فسربال خفيف او رداء اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة والفتاء وقال حين بلغ مائتين واربعين سنة
اصبح مني الشباب قد حسرا ان بان عني فقد ثوى عصرا ودعنا قبل ان نودعه لما قضى من جماعنا وطرا ها انا ذا امل الخلود وقد ادرك عقلي
ومولدي حجرا ابا امرئ القيس هل سمعت به هيهات هيهات طال ذا عمرا اصبحت لا احمل السلاح ولا املك راس البعير ان نفرا والذئب اخشاه
ان مررت به وحدي واخشى الرياح والمطرا من بعد ما قوة اسر بها اصبحت شيخا اعالج الكبرا قوله عظا جذم اي بعر وكل شيء سرعت فيه
فقد جذمته وفي الحديث اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاجذم اي اسرع والمفر الاباء الذي يفر فيه وقوله ما الى بني ولا اساؤا اي لم يقصروا والالى
المقصر ومن المعمرين ابو الطمحان القيني عاش مائتي سنة وقال في ذلك حنتني حانيات الدهر حتى كاني خاتل يدنو لصيد قصير الخطو يحسب من راني

فتركني واقبل على
ذلك الجسيم
فقال ما كان اسم ذي
الاصبع

ويروى لا احاول
ذلك

قال قوم اراد لله
ابن عمك

باب ذكر اخبار المعمرين

ولست مفيدا ابي بعيد ويروى وقريب الخطو قال ابو حاتم السجستاني حدثني عدة من اصحابنا انهم سمعوا يونس بن حبيب ينشد هذين
ميت خ البيتين وينشد ايضا تقارب خطو رجلك يا دويد وقيدك الزمان بشر قيد وهو القائل واني من الذين هم هم اذا مات منهم سيد
قام صاحبه نجوم سماء كلما غاب كوكب بدا كوكب تاوي اليه كواكبه اضاءت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه وما زال منهم
حيث كان مسود تسير المنايا حيث سارت كتائبه ومعنى البيت الاول يشبه قول اوس بن حجر اذا مقرم منا ذرا حد نابه تخمط فينا ناب
مقرم وقول الطفيل الغنوي مثل هذا المعنى وهو قوله كواكب دجن كلما انقض كوكب بدا وانجلت عنه الدجنة كوكب وقد اخذ الخزيمي هذا المعنى فقال
اذا قمر منا تغور او خبا بدا قمر في جانب الافق يلمع ومثل ذلك خلافة اهل الارض فينا وراثة اذا مات منا سيد قام صاحبه ومثله اذا سيد منا
مضى لسبيله اقام عمود الملك آخر سيد وكان مزاحم العقيلي نظر الى قول ابي الطمحان اضاءت لهم احسابهم ووجوههم في قوله وقد احسن
وجوه لو ان المدلجين اعتشوا بها صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي ويقارب ذلك قول مخبر بن المضرب السعدي اضاءت لهم احسابهم فتقاصرت
لنورهم الشمس المضيئة والبدر وانشد محمد بن يحيى الصولي معنى بيت ابي الطمحان من البيض الوجوه بني سنان لو انك تستضيء بهم
اضاءوا هم حلوا من الشرف المعلى ومن كرم العشيرة حيث شاؤوا وابو الطمحان القائل لو ان الشمس دنت لمجد ومكرمة دنت لهم الشمس اذا كان في
صدر ابن عمك احنة فلا تستثرها سوف يبدو دفينها وهو القائل اذا شاء راعيها استقى من وقيعة كعين الغراب صفوها لم يكدر والوقيعة
المستنقع في الصخرة للماء ويسمى الماء اذا زال عن صخرة توقع في بطن اخرى فهو ماء الوقائع وانشد لذي الرمة ونلنا سقاطا من حديث كانه
جنى النحل ممزوجا بماء الوقائع ويسمى الماء الذي يجري على الصخر ماء الحشرج والذي يجري بين الحصا والرمل ماء المفاصل وانشد للاخطل في
مطافيل ابكار حديث نتاجها تشاب بماء مثل ماء المفاصل وانشد ابو محلم السعدي لابي الطمحان بني اذا ما سامك الذل قاهر عزيز فبعض
الذل اتقى واحرز ولا تحم من بعض الامور تعززا فقد يورث الذل الطويل التعزز وهذان البيتان يرويان لعبد الله بن معاوية بن جعفر وروي
لابي الطمحان في هذا المعنى ايضا يا رب مظلمة يوما لطيت لها تمضي علي اذا ما غاب انصاري حتى اذا ما انجلت عني غيابتها وثبت فيها وثوب
عمرو بن المخدر الضاري ومن المعمرين عبد المسيح بن بقيلة الغساني وهو عبد المسيح بن قيس بن حيان بن بقيلة وبقيلة اسمه ثعلبة وقيل الحارث
وانما سمي بقيلة لانه خرج على قومه في بردين اخضرين فقالوا له ما انت الا بقيلة فسمي بذلك وذكر الكلبي وابو مخنف وغيرهما انه عاش ثلثمائة
وخمسين سنة وادرك الاسلام فلم يسلم وكان نصرانيا وروي ان خالد بن الوليد لما نزل على الحيرة وتحصن منه اهلها ارسل اليهم
ابعثوا الي رجلا من عقلائكم وذوي اسنانكم فبعثوا اليه عبد المسيح بن بقيلة فاقبل يمشي حتى دنا من خالد فقال انعم صباحا ايها الملك قال
قد اغنانا الله عن تحيتك هذه فمن اين اقصى اثرك ايها الشيخ قال من ظهر ابي قال فمن اين خرجت قال من بطن امي قال فعلام انت قال على الارض
قال ففيم انت قال في ثيابي قال اتعقل لا عقلت قال اي والله واقيد قال ابن كم انت قال ابن رجل واحد قال خالد ما رايت كاليوم قط اني اسأله
عن الشيء وينحو في غيره قال ما انبأتك الا عما سألت فسل عما بدا لك قال اعرب انتم ام نبيط قال عرب استنبطنا ونبيط استعربنا قال فحرب انتم
ام سلم قال بل سلم قال فما هذه الحصون قال بنيناها للسفيه نحذر منه حتى يجيء الحليم فينهاه قال كم اتى لك قال خمسون وثلثمائة سنة قال فما ادركت
تخرج ومر قال ادركت سفن البحر ترقى الينا في هذا الجرف ورايت المرأة من اهل الحيرة تضع مكتلها على رأسها لا تزود الا رغيفا واحدا حتى تأتي الشام
ثم قد اصبحت اليوم خرابا وذلك دأب الله في العباد والبلاد قال ومعه سم ساعة يقلبه في كفه فقال له خالد ما هذا في كفك قال هذا السم قال
وما تصنع به قال ان كان عندك ما يوافق قومي واهل بلدي حمدت الله تعالى وقبلته وان كانت الاخرى لم اكن اول من ساق اليهم ذلا وبلاء
اشربه واستريح من الحيوة فانما بقي من عمري اليسير قال له خالد هاته فاخذه فقال بسم الله وبالله رب الارض والسماء الذي لا يضر مع اسمه شيء ثم
اكله فتجللته غشية ثم ضرب بذقنه في صدره طويلا ثم عرق وافاق كانما نشط من عقال فرجع ابن بقيلة الى قومه فقال جئتكم من عند شيطان
اكل سم ساعة فلم يضره صانعوا القوم واخرجوهم عنكم فان هذا امر مصنوع لهم فصالحوهم على مائة الف درهم وانشأ ابن بقيلة يقول ابعد المنذرين
ارى سواما تروح بالخورنق والسدير تحاماه فوارس كل قوم مخافة ضيغم عالي الزئير فصرنا بعد هلك ابي قبيس كمثل الشاء في اليوم المطير
ابا قابوس صغر ويروى كمثل المعز تقسمنا القبائل من معد علانية كايسار الجزور نؤدي الخرج بعد خراج كسرى وخرج من قريظة والنضير كذاك
الدهر دولته سجال فيوم من مساءة او سرور ويروى ان عبد المسيح لما بنى بالحيرة قصره المعروف بقصر بني بقيلة قال لقد بنيت للحدثان حصنا
لو ان المرء ينفعه الحصون طويل الرأس اقعس مشمخرا لانواع الرياح به حنين ومما يروى لعبد المسيح بن بقيلة والناس ابناء علات فمن علموا
ان قد اقل فمجفو ومحقور وهم بنون لام ان راوا نشبا فذاك بالغيب محفوظ ومحفور وهذا يشبه قول اوس بن حجر بني ام ذي المال الكثير
يرونه وان كان عبدا سيد الامر جحفلا وهم لقليل المال اولاد علة وان كان محضا في العمومة مخولا وذكر ان بعض مشايخ اهل الحيرة
خرج الى ظهرها يختط ديرا فلما حفر موضع الاساس وامعن في الاحتفار اصاب كهيئة البيت فدخله فاذا رجل على سرير من زجاج وعند

باب ذكر اخبار المعمرين

وعند راسه كتابة انا عبد المسيح بن نفيلة حلبت الدهر اشطره حياتي ونلت من المنى بلغ المزيد وكافحت الامور وكافحتني فلم احفل بمعضلة كؤود وكدت انال في الشرف الثريا ولكن لا سبيل الى الخلود ومن المعمرين النابغة الجعدي واسمه قيس بن عبد الله بن عامر بن ربيعة بن جعدة بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ويكنى ابا ليلى وروى ابو حاتم السجستاني قال كان النابغة الذبياني والدليل على ذلك قوله تذكرت والذكرى تهيج على الهوى ومن حاجة المحزون ان يتذكرا ندامى عند المنذر بن محرق ارى اليوم منهم ظاهر الارض مقفرا كهول وشبان كان وجوههم دنانير مما شيف في ارض قيصرا فهذا يدل على انه كان مع المنذر بن محرق والنابغة الذبياني كان مع النعمان بن المنذر بن محرق وقوله شيف يعني جلي والمشوف المجلو ويروى ان النابغة غبر ثلثين سنة لا يتكلم ثم تكلم بالشعر ومات وهو ابن عشرين ومائة سنة باصبهان وكان بها وهو الذي يقول من يك سائلا عني فاني من الفتيان ايام الخنان ايام الخنان كانت للعرب قديمة هلك بها فيهم مرض في انوفهم وحلوقهم مضت مائة لعام ولدت فيه وعشر بعد ذاك وحجتان فابقى الدهر والايام مني كما ابقى من السيف اليماني تفلل وهو ماثور جراز اذا جمعت بقائمه اليدان وقال ايضا في طول عمره لبست اناسا فافنيتهم وافنيت بعد اناس اناسا ثلاثة اهلين افنيتهم وكان الاله هو المستاسا المستعاض ويروى عن هشام بن محمد الكلبي انه عاش مائة وثمانين سنة وروى ابن دريد عن ابي حاتم في موضع آخر ان النابغة الجعدي عاش مائتي سنة وادرك الاسلام وروي له قالت امامة كم عمرت زمانة وذبحت من عتر على الاوثان العتيرة شاة تذبح لاصنامهم في رجب في الجاهلية ولقد شهدت عكاظ قبل محلها فيها وكنت اعد ملفتيان والمنذر بن محرق في ملكه وشهدت يوم هجائن النعمان وعمرت حتى جا احمد بالهدى وقوارع تتلى من القران ولبست ملاسلام ثوبا واسعا من سيب لا حرم ولا منان وله ايضا في طول عمره المرء يهوى ان يعيش وطول عيش ما يضره تفنى بشاشته ويبقى بعد حلو العيش مره وتتابع الايام حتى لا يرى شيئا يسره كم شامت بي ان هلكت وقائل لله دره وروي ان النابغة الجعدي كان يفتخر ويقول اتيت النبي صلعم وانشدته بلغنا السما مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا فقال الى اين المظهر يا ابا ليلى فقلت الجنة يا رسول الله فقال اجل ان شاء الله وانشدته فلا خير في حلم اذا لم تكن له بوادر تحمي صفوه ان يكدرا ولا خير في جهل اذا لم يكن له حليم اذا ما اورد الامر اصدرا فقال لا يفضض الله فاك وفي رواية اخرى لا يفضض فوك فيقال ان النابغة عاش عشرين ومائة سنة لم تسقط له سن ولا ضرس وفي رواية اخرى عن بعضهم قال رايته وقد بلغ الثمانين ترف غروبه وكانت كلما سقطت له ثنية نبتت له اخرى مكانها وهو من احسن الناس ثغرا معنى ترف اي تبرق وكان الماء يقطر منها قال المرتضى رضه ومما يشاكل قوله الى الجنة في جواب قول النبي صلعم الى اين المظهر يا ابا ليلى وان كان يتضمن العكس من معناه ما روي من دخول الاخطل على عبد الملك مستبشرا من فعل الجحاف السلمي وانه انشد لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة الى الله منها المشتكى والمعول فان لم تغيرها قريش بحلمها يكن من قريش مستماز ومرحل فقال عبد الملك الى اين يا ابن اللخنا قال الى النار قال لو قلت غيرها قطعت لسانك فقوله الى النار تخلص مليح على البديهة كما تخلص الجعدي بقوله الى الجنة واول قصيدة الجعدي التي ذكرنا منها الابيات خليلي عوجا ساعة وتهجرا ولوما على ما احدث الدهر او ذرا ولا تسالا ان الحياة قصيرة فطيرا لروعات الحوادث او قرا وان كان امر لا تطيقان دفعه فلا تجزعا مما قضى الله واصبرا الم تعلما ان الملامة نفعها قليل اذا ما الشي ولى فادبرا تهيج اللحاء والملامة ثم ما تقربا غير ما كان قدرا وفيها يقول لوى الله علم الغيب عمن سواه ويعلم منه ما مضى وتاخرا وجاهدت حتى ما احس ومن معي سهيلا اذا ما لاح ثم تغورا اريد اني كنت بالشام وسهيل لا يكاد يرى هنالك وهذا بيت معنى وفيها يقول ونحن اناس لا نعود خيلنا اذا ما التقينا ان تحيد وتنفرا وننكر يوم الروع الوان خيلنا من الطعن حتى نحسب الجون اشقرا وليس بمعروف لنا ان نردها صحاحا ولا مستنكرا ان تعقرا واخبرنا المرزباني قال انشدنا علي بن سليمان الاخفش قال انشدنا احمد بن يحيى قال انشدني محمد بن سلام وغيره للنابغة الجعدي تلوم على هلك البعير ظعينتي وكنت على لوم العواذل زاريا الم تعلمي اني رزيت محاربا فما لك منه اليوم شيئا ولا ليا ومن قبله ما قد رزيت بوحوح وكان ابن امي والخليل المصافيا فتى كملت خيراته غير انه جواد فما يبقي من المال باقيا فتى تم فيه ما يسر صديقه على ان فيه ما يسو الاعاديا اشم طويل الساعدين سميدع اذا لم يرح للمجد اصبح غاديا السميدع السيد ومما يروى للنابغة الجعدي عقيلية او من هلال بن عامر بذي الرمث من وادي المليح جنابها اذا ابتسمت في البيت والليل دونها اضاءت دجى الليل البهيم ابتسامها وذكر الاصمعي عن ابي عمرو بن العلا قال سئل الفرزدق بن غالب عن الجعدي فقال صاحب خلقان يكون عنده مطرف بالف وخمار بواف قال الاصمعي وصدق لم يكن بيتا النابغة في كلام اسهل من الزلال واشد من الصخر لا تعدو ثم انشد له سما لك هم ولم تطرب وبت ببث لم ينصب وقالت سليمى ارى اكل صليه الفرو لا اشهب وذلك من فعلات المنون فخلى البلد لا ينجع ثم يقول بعدها ابني على اخوينه وعلى ربعي الاقربا فخلك الله برد الحناجد لان مدخل طيب لان كلامه لو ان ابا الشيص قال البيت كان رديا ضعيفا قال الاصمعي يطول الشعر اذا ادخلته في باب الخير الا ترى ان حسان بن ثابت كان علا في الجاهلية والاسلام فلما دخل شعره في باب الخير من مراثي النبي صلعم وحمزة وجعفر وغيرهم لان شعره ثم قال رضي الله عنه ان شاء الله فقال كيف صحيح ما اوقعتموه من

الجعدي اسن من النابغة

معنى المستاس

قوله فطيرا امر بصيغة التثنية من الطيران

بلغ

باب ذكر أخبار المعمرين

تطاول الأعمار وامتدادها وقد علمنا أن كثيراً من الناس ينكر ذلك ويحيله ويقول إنه لا قدرة عليه ولا سبيل إليه ومنهم من نزل في إنكاره درجة فيقول إنه وإن كان جائزاً من طريق القدرة والإمكان فإنه مما يقطع على انتفائه لكونه خارقاً للعادة فإن العادات إذا وثق الدليل بأنها لا تخرق إلا على سبيل الإبانة والدلالة على صدق نبي من الأنبياء علم أن جميع ما روي من زيادة الأعمار على العادة باطل مصنوع لا يلتفت إلى مثله. الجواب قيل له أما من أبطل تطاول الأعمار من حيث الإحالة وأخرجه عن باب الإمكان فقوله ظاهر الفساد لأنه لو علم ما العمر في الحقيقة وما المقتضي لدوامه إذا دام وانقطاعه متى انقطع لعلم من جواز امتداده ما علمناه والعمر هو استمرار كون من يجوز أن يكون حياً وغير حي حياً وإن شئت أن تقول هو استمرار كون الحي الذي لكونه على هذه الصفة ابتداء أحياء وإنما شرطنا الاستمرار لأنه يبعد أن يوصف من كان في حالة واحدة حياً بأن له عمراً بل لا بد من أن يراعوا في ذلك ضرباً من الامتداد والاستمرار وإن قل وشرطنا أن يكون ممن يجوز أن يكون غير حي ويكون لكونه حياً ابتداء احترازاً من أن يلزم القديم تعالى جلت عظمته ممن لا يوصف بالعمر وإن استمر كونه حياً فقد علمنا أن المختص بفعل الحياة هو القديم تعالى وفيما يحتاج إليه الحياة من البنية ومن المعاني ما يختص به جل وعز ولا يدخل إلا تحت مقدوره تعالى كالرطوبة وما جرى مجراها فمتى فعل القديم تعالى الحياة وما تحتاج إليه من البنية وهي مما يجوز عليه البقاء وكذلك ما تحتاج إليه فليس ينتفي إلا بضد يطرأ عليها أو بضد ينفي ما تحتاج إليه والأقوى أنه لا ضد لها في الحقيقة وربما ادعى قوم أن ضدها ما تحتاج إليه ولو كان للحياة ضد على الحقيقة لم يخل بما نقصده في هذا الباب لأنه ما لم يفعل القديم تعالى ضدها أو ضد ما تحتاج إليه ولا نقض ناقض بنية الحي استمر كون الحي حياً ولو كانت الحياة لا تبقى على مذهب من رأى ذلك لكان ما قصدناه صحيحاً لأنه تعالى قادر على أن يفعلها حالاً بعد حال ويوالي بين فعلها وفعل ما تحتاج إليه فيستمر كون الحي حياً فأما ما يعرض من الهرم بامتداد الزمان وعلو السن وتناقص بنية الإنسان فليس مما لا بد منه وإنما أجرى الله تعالى العادة بأن يفعل ذلك عند تطاول الزمان ولا إيجاب هناك ولا تأثير للزمان على وجه من الوجوه وهو تعالى قادر على أن لا يفعل ما أجرى العادة بفعله وإذا ثبتت هذه الجملة ثبت أن تطاول العمر ممكن غير مستحيل وإنما أتي من أحال ذلك من حيث اعتقد أن استمرار كون الحي حياً موجب عن طبيعة وقوة لهما مبلغ من المادة متى انتهتا إليه انقطعتا واستحال أن تدوما فلو أضافوا ذلك إلى فاعل مختار متصرف لخرج عندهم من باب الاستحالة فأما الكلام في دخول ذلك في العادة أو خروجه عنها فلا شك في أن العادة قد جرت في الأعمار بأقدار متقاربة يعد الزائد عليها خارقاً للعادة إلا أنه قد ثبت أن العادات قد تختلف في الأوقات وفي الأماكن أيضاً ويجب أن يراعى في العادة إضافتها إلى من هي عادة له في المكان والوقت وليس يمتنع أن يقل ما كانت العادة جارية به على تدريج حتى يصير حدوثه غير خارق لها على خلاف فيه وإذا صح ذلك لم يمتنع أن تكون العادات في الزمان الغابر كانت جارية بتطاول الأعمار وامتدادها ثم تناقص ذلك على تدريج حتى صارت عادتنا الآن جارية بخلافه وصار ما بلغ مبلغ تلك الأعمار خارقاً للعادة وهذه جملة فيما أوردناه كافية. أقول وذكر الشيخ ره من المعمرين لقمان بن عاد وأنه عاش ثلاثة آلاف سنة وخمسمائة سنة وقال وفيه يقول الأعشى لنفسك إذ تختار سبعة أنسر إذا ما مضى نسر خلدت إلى نسر فعمر حتى خال أن نسوره خلود وهل تبقى النفوس على الدهر وقال الآخر إن أدعل ريشه هلكت وأهلكت ابن عاد وما تدري قال ومنهم ربيع بن ضبع بن وهب بن بغيض بن مالك بن سعد بن عدي بن فزارة عاش ثلاثمائة وأربعين سنة ثم ذكر طرفاً من قصصه وأشعاره ثم ذكر أكثم بن صيفي وأنه عاش ثلاثمائة سنة وثلاثين سنة وذكر والده صيفي بن رياح بن أكثم وأنه عاش مائتين وسبعين سنة لا ينكر من عقله شيء وهو المعروف بذي الحلم الذي قال فيه المتلمس اليشكري لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا وما علم الإنسان إلا ليعلما ومنهم ضبيرة بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو عاش مائتي سنة وعشرين سنة لم يشب قط وأدرك الإسلام ولم يسلم روى أبو حاتم والرياشي عن العتبي عن أبيه قال مات ضبيرة السهمي وله مائتا سنة وعشرون سنة وكان أسود الشعر صحيح الأسنان ورثاه ابن عمه قيس بن عدي فقال من يأمن الحدثان بعد ضبيرة السهمي ماتا سبقت منيته المشيب وكان منيته افتلاتا فتزودوا لا تهلكوا من دون أهلكم خفاتا ومنهم دريد بن الصمة الجشمي عاش مائتي سنة وأدرك الإسلام ولم يسلم وكان أحد قواد المشركين يوم حنين ومقدمهم حضر حرب النبي صلى الله عليه وآله فقتل يومئذ ومنهم محصن بن عتبان بن ظالم الزبيدي عاش مائتي سنة وستاً وخمسين سنة ومنهم عمرو بن حممة الدوسي عاش أربعمائة سنة وهو الذي يقول كبرت وطال العمر حتى كأنني سليم أفاع ليلة غير مودع فما الموت أفناني ولكن تتابعت علي سنون من مصيف ومربع ثلاث مئات قد مررن كواملاً وها أنا ذا أرتجي مر أربع ومنهم الحارث بن مضاض الجرهمي عاش أربعمائة سنة وهو القائل كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر بلى نحن كنا أهلها فأبادنا صروف الليالي والجدود العواثر ومنهم عبد المسيح بن بقيلة الغساني ذكر الكلبي وأبو عبيدة وغيرهما أنه عاش ثلاثمائة سنة وخمسين سنة وذكر من أحواله وأشعاره نحواً مما مر ثم ذكر النابغة الجعدي وأبا الطمحان القيني وذا الإصبع العدواني وزهير بن جناب ودويد بن نهد والحرث بن كعب وذكر أحوالهم وأقوالهم نحواً مما مر في كلام السيد رضي الله عنهما ثم قال فهذا طرف من أخبار المعمرين من العرب واستيفاؤه في الكتب المصنفة في هذا المعنى موجود وأما الفرس فإنها تزعم أن فيما تقدم من ملوكها جماعة طالت أعمارهم فيروون أن الضحاك

خارقاً للعادة بغير
خلاف لأن الأكثر
الخارق للعادة متى
يصير حادثه مرة

باب ذكر اخبار المعمرين

صاحب الجنبين كما عاش الف سنة ومائتي سنة وافريدون العادل عاش فوق الالف سنة ويقولون ان الملك الذي احدث المهرجان عاش الف سنة وخمسمائة سنة استتر منها عن قومه ستمائة سنة وغير ذلك مما هو موجود في تواريخهم وكتبهم لا نطول بذكرها فكيف يقال ان ما ذكرنا في صاحب الزمان خارج عن العادات ومن المعمرين من العرب يعرب بن قحطان واسمه يشجب وهو اول من تكلم بالعربية ملك مائتي سنة على ما ذكره ابو الحسن النسابة الاصفهاني في كتاب الفرع والشجر وهو ابو اليمن كلها وهو منها كعدنان الاشاذ اليها ذا ومنهم عمرو بن عامر مزيقيا روى الاصفهاني عن عبد الحميد بن ابي عبس الانصاري والشرقي بن قطامي انه عاش ثمانمائة سنة ثم ذكر نحوا مما مر في كلام الصدوق ثم قال وقيل انما سمي مزيقيا لانه على عهده تمزقت الازد فصاروا الى اقطار الارض وكان ملك ارض سبا فحدثته الكهان ان الله يهلكها بالسيل العرم فاحتال حتى باع ضيعاته وخرج فيمن اطاعه من اولاده قبل السيل العرم ومنه تشعبت الازد كلها والانصار من ولده ومنهم جلهمة بن ادد بن زيد بن كهلان بن يعرب ويقال الجلاهمة طي واليه ينسب طي كلها وله خبر يطول وكان له ابن اخ يقال له يحابر بن مالك بن ادد وكان قد اتى على كل واحد منهما خمسمائة سنة ووقع بينهما ملاحاة بسبب المرعى فخاف جلهمة هلاك عشيرته فرحل عنه وطوى المنازل فسمي طيا فهو صاحب اجا وسلمى جبلين لطي ولذلك خبر يطول معروف ومنهم عمرو بن لحي وهو ربيعة بن حارثة بن عمرو مزيقيا في قول علماء خزاعة كان رئيس خزاعة في حرب خزاعة وجرهم وهو الذي سن السائبة والوصيلة والحام ونقل صنمين وهما هبل ومناة من الشام الى مكة فوضعهما للعبادة فسلم هبل الى خزيمة بن مدركة فقيل هبل خزيمة وصعد على ابي قبيس ووضع مناة بالمشلل وقدم بالنرد وهو اول من ادخلها مكة فكانوا يلعبون بها في الكعبة غدوة وعشية فروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال رفعت الي النار فرايت عمرو بن لحي رجلا قصيرا احمر ازرق يجر قصبه في النار فقلت من هذا قيل عمرو بن لحي وكان يلي من امر الكعبة ما كان يليه جرهم قبله حتى هلك ووجدت بخط الشريف الاجل الرضي ابي الحسن محمد بن الحسين الموسوي رضي الله عنه تعليقا في تقاويم جمعها مورخا بيوم الاحد الخامس عشر من المحرم سنة احدى وثمانين وثلثمائة انه ذكر له حال شيخ بالشام قد جاوز المائة واربعين سنة فركبت اليه حتى تاملته وحملته الى القرب من داري بالكرخ وكان اعجوبة شاهده الحسن بن ابي محمد بن الرضا ووصف صفته الى غير ذلك من العجائب التي شاهدها اقول الى هنا انتهى ما اردت ايراده من اخبار المعمرين وانما اطلت في ذلك مع قلة الجدوى تبعا للاصحاب ولئلا يقال هذا الكتاب عار عن فوائدهم التي اوردوها في هذا الباب

باب ما ظهر من معجزاته صلوات الله عليه وفيه بعض احواله واحوال سفرائه

غط جماعة عن الحسين بن علي بن بابويه قال حدثني جماعة من اهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في السنة التي خرجت القرامطة على الحاج وهي سنة تناثر الكواكب ان والدي رضي الله عنه كتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه يستاذن في الخروج الى الحج فخرج في الجواب لا تخرج في هذه السنة فاعاد فقال هو نذر واجب فيجوز لي القعود عنه فخرج في الجواب ان كان لا بد فكن في القافلة الاخيرة وكان في القافلة الاخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدمه في القوافل الاخر غط روى الشلمغاني في كتاب الاوصياء ابو جعفر المروزي قال خرج جعفر بن محمد بن عمر وجماعة الى العسكر وراوا ايام ابي محمد عليه السلام في الحيا وفيهم علي بن احمد بن طنين فكتب جعفر بن محمد بن عمر يستاذن في الدخول الى القبر فقال له علي بن احمد لا تكتب اسمي فاني لا استاذن فلم يكتب اسمه فخرج الى جعفر ادخل انت ومن لم يستاذن يج روي عن حكيمة قالت دخلت على ابي محمد عليه السلام بعد اربعين يوما من ولادة نرجس فاذا مولانا صاحب الزمان يمشي في الدار فلم ار لغة افصح من لغته فتبسم ابو محمد عليه السلام فقال انا معاشر الائمة ننشا في يوم كما ينشا غيرنا في سنة قالت ثم كنت بعد ذلك اسال ابا محمد عنه فقال استودعناه الذي استودعت ام موسى ولدها يج روى عن محمد بن هرون الهمداني قال كان علي خمسمائة دينار وضقت بها ذرعا ثم قلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة دينار وثلثين دينارا قد جعلتها للناحية بخمسمائة دينار ولا والله ما نطقت بذلك ولا قلت فكتب الى محمد بن جعفر اقبض الحوانيت من محمد بن هرون بخمسمائة دينار التي لنا عليه يج روى محمد بن يوسف الشاشي قال اني لما انصرفت من العراق كان عندنا رجل بمرو يقال له محمد بن الحصين الكاتب وقد جمع مالا للغريم قال فسالني عن امره فاخبرته بما رايته من الدلائل فقال عندي مال للغريم فما تامرني فقلت وجه الى حاجز فقال لي فوق حاجز احد فقلت نعم الشيخ فقال اذا سالني الله عن ذلك اقول انك امرتني قلت نعم وخرجت من عنده فلقيته بعد سنين فقال هو ذا اخرج الى العراق ومعي مال للغريم واعلمك اني وجهت بمائتي دينار على يد العابد بن يعلى الفارسي واحمد بن علي الكلثومي وكتبت الى الغريم بذلك وسالته الدعاء فخرج الجواب بما وجهت وذكر انه كان له قبلي الف دينار واني وجهت اليه بمائتي دينار لاني شككت وان الباقي له عندي فكان كما وصف وقال ان اردت ان تعامل احدا فعليك بابي الحسين الاسدي بالري فقلت اكان كما كتب اليك قال نعم وجهت بمائتي دينار لاني شككت فازال الله عني ذلك فورد موت حاجز بعد يومين او ثلثة فصرت اليه واخبرته بموت حاجز فاغتم فقلت لا تغتم فان في ذلك توقيعه اليك واعلامه ان المال الف دينار والثانية امره بمعاملة الاسدي لعلمه بموت حاجز يج روى محمد بن الحسين التميمي حدثني رجل من اهل استراباد قال صرت الى العسكر ومعي ثلثون دينارا في خرقة منها دينار شامي فوافيت الباب واني لقاعد اذ خرج الي جارية او غلام الشك مني قال هات

زيد بن يشجب بن
عريب بن [illegible]

فائدة [illegible]

ما معك قلت ما معي شيء فدخل ثم خرج وقال معك ثلاثون دينارا في خرقة خضراء منها دينار شامي وخاتم كنت نسيته فلما وصلته اليك واخذت
الخاتم يج روى عن مسرور الطباخ قال كتبت الى الحسن بن راشد لضيقة اصابتني فلم اجده في البيت فانصرفت فدخلت مدينة ابي جعفر فلما
صرت في الرحبة حاذاني رجل لم ار وجهه وقبض على يدي ودس الي صرة بيضاء فنظرت فاذا عليها كتابة فيها اثنا عشر دينارا وعلى الصرة مكتوب مسرور
الطباخ يج عن محمد بن شاذان قال اجتمع عندي خمسمائة درهم ناقصة عشرين فاتممتها من عندي وبعثت بها الى محمد بن احمد القمي ولم اكتب
لي منها فانفذ الي كتابه وصلت خمسمائة درهم لك فيها عشرون درهما يج روى عن ابي سليمان المحمودي قال ولينا دينور مع جعفر بن عبد
الغفار فجاءني الشيخ قبل خروجنا فقال اذا اردت الري فافعل كذا فلما وافينا دينور وردت عليه ولاية الري بعد شهر فخرجت الى الري فعملت
ما قال لي يج روى عن علان بن احمد عن ابي الرجا المصري وكان احد الصالحين قال خرجت في الطلب بعد مضي ابي محمد فقلت في نفسي لو كان شيء
لظهر بعد ثلاث سنين فسمعت صوتا ولم ار شخصا يا نصر بن عبد ربه قل لاهل مصر هل رأيتم رسول الله فآمنتم به قال ابو رجا لم اعلم ان اسم ابي
عبد ربه وذلك اني ولدت بالمدائن فحملني ابو عبد الله النوفلي الى مصر فنشات بها فلما سمعت الصوت لم اعرج على شيء وخرجت يج روى
عن احمد بن ابي روح قال وجهت الي امراة من اهل دينور فاتيتها فقالت يا ابن ابي روح انت اوثق من في ناحيتنا دينا وورعا واني اريد ان
اودعك امانة اجعلها في رقبتك تؤديها وتقوم بها فقلت افعل ان شاء الله تعالى فقالت هذه دراهم في هذا الكيس المختوم لا تحله ولا
تنظر فيه حتى تؤديه الى من يخبرك بما فيه وهذا قرطي يساوي عشرة دنانير وفيه ثلاث حبات تساوي عشرة دنانير ولي الى صاحب الزمان حاجة
اريد ان يخبرني بها قبل ان اسأله عنها فقلت وما الحاجة قالت عشرة دنانير استقرضتها امي في عرسي لا ادري ممن استقرضتها ولا ادري
الى من ادفعها فان اخبرك بها فادفعها الى من يامرك بها قال وكيف اقول لجعفر بن علي فقلت هذه المحنة بيني وبين جعفر بن علي فحملت المال وخرجت
حتى دخلت بغداد فاتيت حاجز بن يزيد الوشا فسلمت عليه وجلست قال الك حاجة قلت هذا مال دفع الي لا ادفعه اليك حتى تخبرني كم هو ومن
دفعه الي فان اخبرتني دفعته اليك قال احمد بن ابي روح توجه به الى سر من راى فقلت لا اله الا الله لهذا اجل شيء اردته فخرجت ووافيت سر من راى
فقلت ابدا بجعفر ثم تفكرت فقلت ابدا بهم فان كانت المحنة من عندهم والا مضيت الى جعفر فدنوت من دار ابي محمد فخرج الي خادم فقال انت
احمد بن ابي روح قلت نعم قال هذه الرقعة اقراها فاذا فيها مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم يا ابن ابي روح اودعتك عاتكة بنت الديراني كيسا فيه
الف درهم بزعمك وهو خلاف ما تظن وقد اديت فيه الامانة ولم تفتح الكيس ولم تدر ما فيه وفيه الف درهم وخمسون دينارا ومعك قرط زعمت المراة
انه يساوي عشرة دنانير صدقت مع الفصين اللذين فيه وفيه ثلاث حبات لؤلؤ شراؤها عشرة دنانير وتساوي اكثر فادفع ذلك الى خادمتنا الى
فلانة فانا قد وهبناه لها وصر الى بغداد وادفع المال الى الحاجز وخذ منه ما يعطيك لنفقتك الى منزلك واما عشرة الدنانير التي زعمت ان
امها استقرضتها في عرسها وهي لا تدري من صاحبها بل هي تعلم لمن هي لكلثوم بنت احمد وهي ناصبية فتحرجت ان تعطيها واحبت ان تقسمها
في اخواتها فاستاذنتنا في ذلك فلتفرقها في ضعفاء اخواتها ولا تعودن يا ابن ابي روح الى القول بجعفر والمحنة له وارجع الى منزلك فان عمك
قد مات وقد رزقك الله اهله وماله فرجعت الى بغداد وناولت الكيس حاجزا فوزنه فاذا فيه الف درهم وخمسون دينارا فناولني ثلاثين دينارا
وقال امرت بدفعها اليك لنفقتك فاخذتها وانصرفت الى الموضع الذي نزلت فيه وقد جاءني من يخبرني ان عمي قد مات واهلي يامروني بالانصراف
اليهم فرجعت فاذا هو قد مات وورثت منه ثلاثة الاف دينار ومائة الف درهم بيان قوله قال وكيف اي قال ابن ابي روح كيف اقول لجعفر اذا
طلب مني هذا المال ثم قلت امتحنه بما قالت المراة ولعل الاصوب قالت مكان فقلت شا روى محمد بن ابي عبد الله السياري قال اوصلت
اشياء للمرزباني الحارثي فيها سوار ذهب فقبلت ورد السوار وامرت بكسره فكسرته فاذا في وسطه مثاقيل حديد ونحاس وصفر فاخرجته
وانفذت الذهب بعد ذلك فقبل كا شا علي بن محمد عن ابي عبد الله بن صالح قال خرجت سنة من السنين الى بغداد واستاذنت في
الخروج فلم يؤذن لي فاقمت اثنين وعشرين يوما بعد خروج القافلة الى النهروان ثم اذن لي بالخروج يوم الاربعاء وقيل لي اخرج فيه فخرجت و
انا آيس من القافلة ان الحقها فوافيت النهروان والقافلة مقيمة فما كان الا ان علفت جملي حتى رحلت القافلة فرحلت وقد دعي لي بالسلامة فلم
الق سوءا والحمد لله كا يج شا علي بن محمد عن نصر بن صباح البلخي عن محمد بن يوسف الشاشي قال خرج بي ناسور فاريته الاطباء وانفقت
عليه مالا فلم يصنع الدواء فيه شيئا فكتبت رقعة اسال الدعاء فوقع الي البسك الله العافية وجعلك معنا في الدنيا والاخرة فما اتت علي
الجمعة حتى عوفيت وصار الموضع مثل راحتي فدعوت طبيبا من اصحابنا واريته اياه فقال ما عرفنا لهذا دواء وما جاءتك العافية الا من قبل
الله بغير حساب كا شا علي بن محمد عن محمد بن صالح قال لما مات ابي وصار الامر الي كان لابي على الناس سفاتج من مال الغريم يعني صاحب
الامر قال الشيخ المفيد وهذا رمز كانت الشيعة تعرفه قديما بينها ويكون خطابها عليه للتقية قال فكتبت اليه اعلمه فكتب الي طالبهم
واستقص عليهم فقضاني الناس الا رجل واحد وكانت عليه سفتجة باربعمائة دينار فجئت اليه اطالبه فمطلني واستخف بي ابنه وسفه

[illegible]

علي

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

٧٩

على فشكوته الى ابيه فقال وكان ماذا فقبضت على لحيته واخذت برجله وسحبته الى وسط الدار فخرج ابنه مستغيثا باهل بغداد وهو
قمي رافضي قد قتل والدي فاجتمع علي منهم خلق كثير وركبت دابتي وقلت احسنتم يا اهل بغداد تميلون مع الظالم على الغريب المظلوم انا
رجل من اهل همدان من اهل السنة وهذا ينسبني الى قم ويرميني بالرفض ليذهب بحقي ومالي قال فمالوا عليه وارادوا ان يدخلوا الى حانوته
حتى سكنتهم وطلب الي صاحب السفتجة ان آخذ ما فيها وحلف بالطلاق ان يوفيني مالي في الحال فاستوفيته منه شا ابن قولويه عن
الكليني عن علي بن محمد عن الحسن بن عيسى العريضي قال لما مضى ابو محمد الحسن بن علي ع ورد رجل من مصر بمال الى مكة لصاحب الامر فاختلف
عليه وقال بعض الناس ان ابا محمد قد مضى عن غير خلف وقال آخرون الخلف من بعده جعفر وقال آخرون الخلف من بعده ولده فبعث رجلا
يكنى ابا طالب الى العسكر يبحث عن الامر وصحته ومعه كتاب فصار الرجل الى جعفر وسأله عن برهان فقال له جعفر لا يتهيأ لي في هذا
الوقت فصار الرجل الى الباب وانفذ الكتاب الى اصحابنا الموسومين بالسفارة فخرج اليه آجرك الله في صاحبك فقد مات واوصى بالمال
الذي كان معه الى ثقة يعمل فيه بما يجب واجيب عن كتابه وكان الامر كما قيل له شا بهذا الاسناد عن علي بن محمد قال حمل رجل من اهل آبة
شيئا يوصله ونسي سيفا كان اراد حمله فلما وصل الشيء كتب اليه بوصوله وقيل في الكتاب ما خبر السيف الذي انسيته شا الحسن بن محمد
الاشعري قال كان يرد كتاب ابي محمد ع في الاجراء على الجنيد قاتل فارس بن حاتم بن ماهويه وابي الحسن وآخر فلما مضى ابو محمد ورد استئناف من
الصاحب ع بالاجراء لابي الحسن وصاحبه ولم يرد في الجنيد شيء قال فاغتممت لذلك فورد نعي الجنيد بعد ذلك نجم روينا باسنادنا الى
الشيخ ابي جعفر محمد بن جرير الطبري باسناده يرفعه الى احمد الدينوري السراج المكنى بابي العباس الملقب باستاره قال انصرفت من اردبيل الى
دينور اريد ان احج وذلك بعد مضي ابي محمد الحسن ع بسنة او سنتين وكان الناس في حيرة فاستبشر اهل دينور بموافاتي واجتمع
الشيعة عندي فقالوا اجتمع عندنا ستة عشر الف دينار من مال الموالي ونحتاج ان نحملها معك وتسلمها بحيث يجب تسليمها قال
فقلت يا قوم هذه حيرة ولا نعرف الباب في هذا الوقت قال فقالوا انما اخترناك لحمل هذا المال لما نعرف من ثقتك وكرمك فاعمل
على ان لا تخرجه من يديك الا بحجة قال فحمل الي ذلك المال وخرجت فلما وافيت قرميسين كان احمد بن الحسن بن الحسن مقيما بها فصرت اليه
مسلما فلما لقيني استبشر بي ثم اعطاني الف دينار في كيس وتخوت ثياب الوان معكمة لم اعرف ما فيها ثم قال لي احمل هذا معك ولا تخرجه
عن يدك الا بحجة قال فقبضت المال والتخوت بما فيها من الثياب فلما وردت بغداد لم يكن لي همة غير البحث عمن اشير اليه بالنيابة فقيل
لي ان ههنا رجلا يعرف بالباقطاني يدعي بالنيابة وآخر يعرف باسحاق الاحمر يدعي النيابة وآخر يعرف بابي جعفر العمري يدعي بالنيابة قال
فبدأت بالباقطاني وصرت اليه فوجدته شيخا مهيبا له مروة ظاهرة وفرس عربي وغلمان كثير ويجتمع الناس عنده يتناظرون قال فدخلت
اليه وسلمت عليه فرحب وقرب وسر وبر قال فاطلت القعود الى ان خرج اكثر الناس قال فسألني عن ديني فعرفته اني رجل من اهل دينور وافاني شيء
من المال احتاج ان اسلمه فقال لي احمله قال فقلت اريد حجة قال تعود الي في غد قال فعدت اليه من الغد فلم يأت بحجة وعدت اليه في اليوم الثالث
فلم يأت بحجة قال فصرت الى اسحاق الاحمر فوجدته شابا نظيفا منزله اكبر من منزل الباقطاني وفرسه ولباسه ومروته اسرى وغلمانه اكثر من غلمانه
ويجتمع عنده من الناس اكثر مما يجتمع عند الباقطاني قال فدخلت وسلمت فرحب وقرب قال فصبرت الى ان خف الناس قال فسألني عن حاجتي
فقلت له كما قلت للباقطاني وعدت اليه ثلاثة ايام فلم يأت بحجة قال فصرت الى ابي جعفر العمري فوجدته شيخا متواضعا عليه مبطنة بيضاء
قاعد على لبد في بيت صغير ليس له غلمان ولا له من المروة والفرس ما وجدت لغيره قال فسلمت فرد الجواب وادناني وبسط مني ثم سألني عن
حالي فعرفته اني وافيت من الجبل وحملت مالا قال فقال ان احببت ان يصل هذا الشيء الى من يجب ان يصل اليه تخرج الى سر من رأى وتسأل
وعن فلان بن فلان الوكيل وكانت دار ابن الرضا عامرة باهلها فانك تجد هناك ما تريد قال فخرجت من عنده ومضيت نحو سر من رأى وصرت
الى دار ابن الرضا وسألت عن الوكيل فذكر البواب انه مشتغل في الدار وانه يخرج آنفا فقعدت على الباب انتظر خروجه فخرج بعد ساعة فقمت و
سلمت عليه واخذ بيدي الى بيت كان له وسألني عن حالي وما وردت له فعرفته اني حملت شيئا من المال من ناحية الجبل واحتاج ان اسلمه بحجة
قال فقال نعم ثم قدم الي طعاما وقال لي تغد بهذا واسترح فانك تعبت فان بيننا وبين صلاة الاولى ساعة فاني احمل اليك ما تريد قال
فاكلت ونمت فلما كان وقت الصلاة نهضت وصليت وذهبت الى المشرعة فاغتسلت ونضرت وانصرفت الى بيت الرجل وسكنت الى ان
مضى من الليل ربعه ومعه درج فيه بسم الله الرحمن الرحيم وافى احمد بن محمد الدينوري حمل ستة عشر الف دينار في كذا وكذا صرة فيها صرة فلان
بن فلان كذا وكذا دينارا الى ان عدد الصرر كلها وصرة فلان بن فلان الذراع ستة عشر دينارا قال فوسوس الي الشيطان فقلت ان سيدي
اعلم بهذا مني فما زالت اقرأ ذكره صرة صرة وذكر صاحبها حتى اتيت عليها عند آخرها ثم ذكر قد حمل من قرميسين من عند احمد بن الحسن المادرائي اخي
الصواف كيس فيه الف دينار وكذا وكذا تختا من الثياب منها ثوب فلان وثوب لونه كذا حتى نسب الثياب الى آخرها بانسابها والوانها قال فحمدت

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

فحمدت الله وشكرته على ما من به علي من ازالة الشك عن قلبي وامر بتسليم جميع ما حملت الى حيث يامرني ابو جعفر العمري قال فانصرفت الى بغداد وصرت الى ابي جعفر العمري قال وكان خروجي وانصرافي في ثلثة ايام قال فلما بصر بي ابو جعفر قال لم لم تخرج فقلت يا سيدي من سر من راى انصرفت قال فانا احدث ابا جعفر بهذا اذ وردت رقعة على ابي جعفر العمري من مولانا صاحب الامر صلوات الله عليه ومعها درج مثل الدرج الذي كان معي فيه ذكر المال والثياب وامر ان يسلم جميع ذلك الى ابي جعفر محمد بن احمد بن جعفر القطان القمي فلبس ابو جعفر العمري ثيابه وقال لي احمل ما معك الى منزل محمد بن احمد بن جعفر القطان القمي فلبس ابو جعفر العمري قال فحملت المال والثياب الى منزل محمد بن احمد بن جعفر القطان وسلمتها اليه وخرجت الى الحج فلما رجعت الى دينور اجتمع عندي الناس فاخرجت الدرج الذي اخرجه وكيل مولانا صلوات الله عليه الي وقراته على القوم فلما سمع بذكر الصرة باسم الذراع سقط مغشيا عليه وما زلنا نعلله حتى افاق فلما افاق سجد شكرا لله عز وجل وقال الحمد لله الذي من علينا بالهداية الان علمت ان الارض لا تخلو من حجة هذه الصرة دفعها والله الي هذا الذراع لم يقف على ذلك الا الله عز وجل قال فخرجت ولقيت بعد ذلك ابا الحسن المادرائي وعرفته الخبر وقرات عليه الدرج فقال يا سبحان الله ما شككت في شيء فلا تشك في ان الله عز وجل لا يخلي ارضه من حجته اعلم انه لما غزا اذكوتكين يزيد بن عبد الله بشهرزور وظفر ببلاده واحتوى على خزائنه صار الي رجل وذكر ان يزيد بن عبد الله جعل الفرس الفلاني والسيف الفلاني في باب مولانا قال فجعلت انقل خزائن يزيد بن عبد الله الى اذكوتكين اولا فاولا وكنت ادافع بالفرس والسيف الى ان لم يبق شيء غيرهما وكنت ارجو ان اخلص ذلك لمولانا فلما اشتدت مطالبة اذكوتكين اياي ولم يمكني مدافعته جعلت في السيف والفرس في نفسي الف دينار ووزنتها ودفعتها الى الخازن وقلت له ارفع هذه الدنانير في اوثق مكان ولا تخرجن الي في حال من الاحوال ولو اشتدت الحاجة اليها وسلمت الفرس والسيف قال فانا قاعد في مجلسي بالري ابرم الامور واوفي القصص وامر وانهى اذ دخل ابو الحسن الاسدي وكان يتعاهدني الوقت بعد الوقت وكنت اقضي حوائجه فلما طال جلوسه وعلي بؤس كثير قلت له ما حاجتك قال احتاج منك الى خلوة فامرت الخازن ان يهيئ لنا مكانا من الخزانة فدخلنا الخزانة فاخرج الي رقعة صغيرة من مولانا فيها يا احمد بن الحسن الالف دينار التي لنا عندك ثمن الفرس والسيف سلمها الى ابي الحسن الاسدي قال فخررت لله ساجدا شكرا لما من به علي وعرفت انه حجة الله حقا لانه لم يكن وقف على هذا احد غيري فاضفت الى ذلك المال ثلاثة الاف دينار اخرى سرورا بما من الله علي بهذا الامر ومن ذلك ما رويناه باسنادنا الى الشيخ ابي جعفر الطبري ايضا من كتابه قال القاسم بن العلا كتبت الى صاحب الزمان ثلثة كتب في حوائج لي واعلمته انني رجل كبر سني وانه لا ولد لي فاجابني عن الحوائج ولم يجبني في الولد بشيء فكتبت اليه في الرابعة كتابا وسالته ان يدعو الله لي ان يرزقني ولدا فاجابني وكتب بحوائجي وكتب اللهم ارزقه ولدا ذكرا تقر به عينه واجعل هذا الحمل الذي له ولدا ذكرا فورد الكتاب وانا لا اعلم ان لي حملا فدخلت الى جاريتي فسالتها عن ذلك فاخبرتني ان علتها قد ارتفعت فولدت غلاما وهذا الحديث رواه الحميري ايضا وباسنادنا الى الشيخ ابي جعفر بن جرير الطبري في كتابه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن هرون بن موسى التلعكبري قال حدثني ابو الحسين بن ابي البغل الكاتب قال تقلدت عملا من ابي منصور بن صالحان وجرى بيني وبينه ما اوجب استتاري فطلبني واخافني فمكثت مستترا خائفا ثم قصدت مقابر قريش ليلة الجمعة واعتمدت المبيت هناك للدعاء والمسالة وكانت ليلة ريح ومطر فسالت ابا جعفر القيم ان يغلق الابواب وان يجتهد في خلوة الموضع لاخلو بما اريده من الدعاء والمسالة فيفعل وقفل الابواب وانتصف الليل وورد من الريح والمطر ما قطع الناس عن الموضع ومكثت ادعو وازور واصلي فبينا انا كذلك اذ سمعت وطئا عند مولانا موسى واذا رجل يزور فسلم على ادم واولي العزم ثم الائمة واحدا واحدا الى ان انتهى الى صاحب الزمان فلم يذكره فعجبت من ذلك وقلت له لعله نسي او لم يعرف او هذا مذهب لهذا الرجل فلما فرغ من زيارته صلى ركعتين واقبل الى عند مولانا ابي جعفر فزار مثل الزيارة وذلك السلام وصلى ركعتين وانا خائف منه اذ لم اعرفه ورايته شابا تاما من الرجال عليه ثياب بيض وعمامة محنك وذوابة ورداء على كتفه فقال يا ابا الحسين بن ابي البغل اين انت عن دعاء الفرج فقلت وما هو يا سيدي فقال تصلي ركعتين وتقول يا من اظهر الجميل وستر القبيح يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر يا عظيم المن يا كريم الصفح يا حسن التجاوز يا واسع المغفرة يا باسط اليدين بالرحمة يا منتهى كل نجوى يا غاية كل شكوى يا عون كل مستعين يا مبتدئا بالنعم قبل استحقاقها يا رباه عشر مرات يا منتهى غاية رغبتاه عشر مرات اسالك بحق هذه الاسماء وبحق محمد واله الطاهرين عليهم السلام الا ما كشفت كربي ونفست همي وفرجت غمي واصلحت حالي وتدعو بعد ذلك ما شئت وتسال حاجتك ثم تضع خدك الايمن على الارض وتقول مائة مرة في سجودك يا محمد يا علي يا علي يا محمد اكفياني فانكما كافياي وانصراني فانكما ناصراي وتضع خدك الايسر على الارض وتقول مائة مرة ادركني وتكررها كثيرا وتقول الغوث الغوث الغوث حتى ينقطع النفس وترفع راسك فان الله بكرمه يقضي حاجتك ان شاء الله تعالى فلما شغلت بالصلاة والدعاء خرج فلما فرغت خرجت الى ابي جعفر لاساله عن الرجل وكيف دخل فرايت الابواب على حالها مغلقة مقفلة فعجبت من ذلك وقلت لعله بات ههنا ولم اعلم فانتهيت الى ابي جعفر القيم فخرج الي عندي من بيت الزيت فسالته عن الرجل ودخوله فقال الابواب مقفلة كما ترى ما

عن ابي الفضل الشيباني
عن الكليني ح

وامر بوضع خد الثاني
تمام الامنة وختم من
لقائي له ح

يا سيداه عشر
يا مولاه عشر
يا غياثاه عشر
ح

فحصتها

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

فحدثته بالحديث فقال هذا مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه وقد شاهدته مرارا فى مثل هذه الليلة عند خلوه من الناس فاسفت على ما فاتنى منه وخرجت عند قرب الفجر وقصدت الكرخ الى الموضع الذى كنت مستترا فيه فما اضحى النهار الا واصحاب ابن الصالحان يلتمسون لقائى ويسئلون عنى اصدقائى ومعهم امان من الوزير ورقعة بخطه فيها كل جميل فحضرته مع ثقة من اصدقائى عنده فقام والتزمنى وعاملنى بما لم اعهده منه وقال انتهت بك الحال الى ان تشكونى الى صاحب الزمان صلوات الله عليه فقلت قد كان منى دعاء ومسئلة فقال ويحك رايت البارحة مولاى صاحب الزمان صلوات الله عليه فى النوم يعنى ليلة الجمعة وهو يامرنى بكل جميل ويجفو على فى ذلك جفوة خفتها فقلت لا اله الا الله اشهد انهم الحق ومنتهى الحق رايت البارحة مولانا فى اليقظة وقال لى كذا وكذا وشرحت ما رايته فى المشهد فعجب من ذلك وجرت منه امور عظام حسان فى هذا المعنى وبلغت منه غاية ما لم اظنه ببركة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ومما رويناه باسنادنا الى الشيخ ابى العباس عبد الله بن جعفر الحميرى فى الجزء الثانى من كتاب الدلائل قال وكتب رجل من ربض حميد يسئل الدعاء فى حمل له فورد عليه الدعاء فى الحمل قبل الاربعة الاشهر وستلد ابنا فجاء كما قال ومن الكتاب المذكور قال الحسن بن على بن ابراهيم عن السيارى قال كتب على بن محمد السمرى يسئل كفنا فورد انك تحتاج اليه سنة ثمانين فمات فى هذا الوقت الذى حده وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهرين **بيان** التخت وعاء يجعل فيه الثياب والعكم المتاع يعكمه شده بثوب والعكامة ما على العكم والمبطنة بفتح الطاء المشددة التى جعلت لها بطانة وهى خلاف الظهارة ويقال بطن الثوب تبطينا وابطنه جعل له بطانة والدرج بالفتح ويحرك الذى يكتب فيه **كش** كتب ابو عبد الله البلخى اليه يذكر عن الحسين بن روح القمى ان احمد بن اسحق كتب اليه يستاذنه فى الحج فاذن له وبعث اليه بثوب فقال احمد بن اسحق نعى الى نفسى فانصرف من الحج فمات بحلوان **جش** اجتمع على بن الحسين بن بابويه مع ابى القسم الحسين بن روح وسأله مسائل ثم كاتبه بعد ذلك على يد على بن جعفر بن الاسود يسئله ان يوصل له رقعة الى الصاحب ويسئله فيها الولد فكتب اليه قد دعونا الله لك بذلك وسترزق ولدين ذكرين خيرين فولد له ابو جعفر وابو عبد الله من ام ولد وكان ابو عبد الله الحسين بن عبيد الله يقول سمعت ابا جعفر يقول انا ولدت بدعوة صاحب الامر ويفتخر بذلك **مهج** احمد بن محمد العلوى العريضى عن محمد بن على العلوى الحسينى وكان يسكن بمصر قال دهمنى امر عظيم وهم شديد من قبل صاحب مصر فخشيته على نفسى وكان قد سعى بى الى احمد بن طولون فخرجت من مصر حاجا وسرت من الحجاز الى العراق فقصدت مشهد مولاى الحسين بن على صلوات الله عليهما عائذا به ولائذا بقبره ومستجيرا به من سطوة من كنت اخافه فاقمت بالحاير خمسة عشر يوما ادعو واتضرع ليلى ونهارى فتراءى لى قيم الزمان وولى الرحمن وانا بين النائم واليقظان فقال لى يقول لك الحسين يا بنى خفت فلانا فقلت نعم اراد هلاكى فلجات الى سيدى واشكوا اليه عظيم ما اراد بى فقال هلا دعوت الله ربك ورب آبائك بالادعية التى دعا بها من سلف من الانبياء فقد كانوا فى شدة فكشف الله عنهم ذلك قلت وماذا ادعو فقال اذا كان ليلة الجمعة فاغتسل وصل صلوة الليل فاذا سجدت سجدة الشكر دعوت بهذا الدعاء وانت بارك على ركبتيك فذكر لى دعاء قال ورايته فى مثل ذلك الوقت ياتينى وانا بين النائم واليقظان قال وكان ياتينى خمس ليال متواليات يكرر على هذا القول والدعاء حتى حفظته وانقطع عنى مجيئه ليلة الجمعة فاغتسلت وغيرت ثيابى وتطيبت وصليت صلوة الليل وسجدت سجدة الشكر وجثوت على ركبتى ودعوت الله جل وتعالى بهذا الدعاء فاتانى ليلة السبت فقال لى قد اجيبت دعوتك يا محمد وقتل عدوك عند فراغك من الدعاء عند من وشى بك اليه قال فلما اصبحت ودعت سيدى وخرجت متوجها الى مصر فلما بلغت الاردن وانا متوجه الى مصر رايت رجلا من جيرانى بمصر وكان مؤمنا فحدثنى ان خصمك قبض عليه احمد بن طولون فامر به فاصبح مذبوحا من قفاه قال وذلك فى ليلة الجمعة وامر به فطرح فى النيل وكان ذلك فيما اخبرنى جماعة من اهلنا واخواننا الشيعة ان ذلك كان فيما بلغهم عند فراغى من الدعاء كما اخبرنى مولاى **شا** ابن قولويه عن الكلينى عن على بن محمد قال حدثنى بعض اصحابنا قال ولد لى ولد فكتبت استاذن فى تطهيره يوم السابع فورد لا تفعل فمات يوم السابع او الثامن ثم كتبت بموته فورد ستخلف غيره وغيره فسم الاول احمد ومن بعد احمد جعفرا فجاء كما قال قال وتهيأت للحج وودعت الناس وكنت على الخروج فورد نحن لذلك كارهون والامر اليك فضاق صدرى واغتممت وكتبت انا مقيم على السمع والطاعة غير انى مغتم بتخلفى عن الحج فوقع لا يضيقن صدرك فانك ستحج قابلا ان شاء الله فلما كان من قابل كتبت استاذن فورد الاذن وكتبت انى قد عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد الاسدى نعم العديل فان قدم فلا تختر عليه فقدم الاسدى فعادلته **غط** جماعة عن ابن قولويه مثله الى قوله كما قال **كا** على بن محمد عن سعد بن عبد الله قال ان الحسن بن النضر وابا صدام فقال انى اريد الحج فقال ابو صدام اخره هذه السنة فقال له الحسن انى افزع فى المنام ولا بد من الخروج واوصى الى احمد بن يعلى بن حماد واوصى للناحية بمال وامر ان لا يخرج شيئا الا من يده الى يده بعد ظهوره قال فقال الحسن لما وافيت بغداد اكتريت دارا فنزلتها فجاء بعض الوكلاء بثياب ودنانير وخلفها عندى فقلت له ما هذا قال هو ما ترى ثم جاءنى آخر بمثلها وآخر حتى كبسوا الدار ثم جاءنى احمد بن اسحق بجميع ما كان معه فتعجبت وبقيت متفكرا فوردت على رقعة الرجل اذا مضى من النهار كذا وكذا

اقول وجدت هذا الخبر و
سائر الاخبار السالفة
التى رواها عن كتاب الحميرى
فى اصل كتابه موافقة
لما نقله رحمة الله عليها
محمد صح

وجماعة تكلموا بعد مضى
ابى محمد فيما فى ايدى الوكلاء
وارادوا الفحص فجاء
الحسن بن النضر الى
ابى صدام صح

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

فاحمل ما معك فرحلت وحملت ما معي وفي الطريق صعلوك يقطع الطريق في ستين رجلا فاجتزت عليه وسلمني الله منه فوافيت العسكر ونزلت فوردت علي رقعة ان احمل ما معك فصببته في صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز فاذا فيه اسود قائم فقال انت الحسن بن النضر فقلت نعم قال ادخل فدخلت الدار ودخلت بيتا وفرغت صنان الحمالين فلما بلغت الدهليز واذا في زاوية البيت خبز كثير فاعطى كل واحد من الحمالين رغيفين واخرجوا واذا بيت عليه ستر فنوديت منه يا حسن بن النضر احمد الله على ما من به عليك ولا تشكن فود الشيطان انك شككت واخرج الي ثوبين وقيل لي خذهما فاخذتهما وخرجت قال سعد فانصرف الحسن بن النضر ومات في شهر رمضان وكفن في الثوبين بيان كبس داره هجم عليه واحاط وكبست النهر والبئر طممتها بالتراب والصنان شبه سلة يجعل فيها الخبز كا علي بن محمد عن الفضل الخزاز المدائني مولى خديجة بنت ابي جعفر قال ان قوما من اهل المدينة من الطالبيين كانوا يقولون بالحق فكانت الوظايف ترد عليهم في وقت معلوم فلما مضى ابو محمد ثم رجع قوم منهم عن القول بالولد فوردت الوظايف على من ثبت منهم على القول بالولد فوردت الوظايف على من وقطع عن الباقين فلا يذكرون في الذاكرين والحمد لله رب العالمين كا القسم بن العلا قال ولد لي عدة بنين فكنت اكتب واسأل الدعا فلا يكتب الي لهم بشيء فلما ولد لي الحسن ابني كتبت اسال الدعاء فاجبت يبقى والحمد لله كا الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني قال كتب بخطه كتابا فورد جوابه ثم كتب بخطي فورد جوابه ثم كتب بخط رجل من فقهاء اصحابنا فكانت العلة ان الرجل تحول قرمطيا كا الحسين بن خفيف عن ابيه قال بعث بخدم الى مدينة الرسول ص ومعهم خادمان وكتب الى خفيف ان يخرج معهم فخرج معهم فلما وصلوا الى الكوفة شرب احد الخادمين مسكرا فما خرجوا من الكوفة حتى ورد كتاب من العسكر برد الخادم الذي شرب المسكر وعزل عن الخدمة كا الحسن بن الحسن العلوي قال كان رجل من ندماء روز حسني وآخر معه فقال له هو ذا يجبي الاموال وله وكلاء وسموا جميع الوكلاء في النواحي وانهي ذلك الى عبيد الله بن سليمان الوزير فهم الوزير بالقبض عليهم فقال السلطان لا ولكن دسوا لهم قوما لا يعرفون بالاموال فمن قبض منهم شيئا قبض عليه قال فخرج بان يتقدم الى جميع الوكلاء ان لا ياخذوا من احد شيئا وان يمتنعوا من ذلك ويتجاهلوا الامر فاندس لمحمد بن احمد رجل لا يعرفه وخلا به فقال معي مال اريد ان اوصله فقال له محمد غلطت انا لا اعرف من هذا شيئا فلم يزل يتلطفه ومحمد يتجاهل عليه وبثوا الجواسيس وامتنع الوكلاء كلهم لما كان تقدم اليهم غط معجزاته ع اكثر من ان تحصى غير انا نذكر طرفا منها ما اخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه عن محمد بن يعقوب رفعه الى محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد ع وكان اجتمع عند ابي مال جليل فحمله وركب في السفينة وخرجت معه مشيعا له فوعك وعكا شديدا فقال يا بني ردني ردني فهو الموت واتق الله في هذا المال واوصى الي ومات فقلت في نفسي لم يكن ابي يوصي بشيء غير صحيح احمل هذا المال الى العراق واكتري دارا على الشط ولا اخبر احدا فان وضح لي شيء كوضوحه ايام ابي محمد ع انفذته والا تصدقت به فقدمت العراق واكتريت دارا على الشط وبقيت اياما فاذا انا برسول معه رقعة فيها يا محمد معك كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي مما لم احط به علما فسلمت المال الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي راس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن حمويه عن محمد بن ابراهيم مثله بيان في الكافي مكان قوله والا تصدقت به والا قصفت به وقصف اللهو واللعب وفي نسخة والا انفقته في ملاذي وشهواتي وكانه نقل بالمعنى وقوله لا يرفع لي راس كناية عن عدم التوجه والاستخبار فان من يتوجه الى احد يرفع اليه راسه غط بهذا الاسناد عن الحسن بن الفضل بن يزيد اليماني قال كتبت في معنيين واردت ان اكتب في الثالث وامتنعت منه مخافة ان يكره ذلك فورد جواب المعنيين والثالث الذي طويته مفسرا غط بهذا الاسناد عن بدر غلام احمد بن الحسن قال وردت الجبل وانا لا اقول بالامامة احبهم جملة الى ان مات يزيد بن عبد الملك فاوصى الي في علته ان يدفع الشهري السمند وسيفه ومنطقته الى مولاه فخفت ان لم ادفع الشهري الى اذكوتكين نالني منه استخفاف فقومت الدابة والسيف والمنطقة بسبعمائة دينار في نفسي ولم اطلع عليه احدا فاذا الكتاب قد ورد علي من العراق ان وجه السبعمائة دينار التي قبلك من ثمن الشهري السمند والسيف والمنطقة شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن عدة من اصحابنا عن احمد بن الحسن والعلا بن رزق الله عن بدر مثله بيان قال الفيروزآبادي الشهرية بالكسر ضرب من البراذين غط بهذا الاسناد عن علي بن محمد عن ابي عقيل عيسى بن نصر قال كتب علي بن زياد الصيمري يلتمس كفنا فكتب انك تحتاج اليه في سنة ثمانين فمات في سنة ثمانين وبعث اليه بالكفن قبل موته بايام غط محمد بن يعقوب عن علي بن محمد قال اخرج نهي عن زيارة مقابر قريش والحير فلما كان بعد اشهر دعا الوزير الباقطاني فقال له الق بني الفرات والبرسيين وقل لهم لا تزوروا مقابر قريش فقد امر الخليفة ان يتفقد كل من زار فيقبض عليه بيان بنو الفرات رهط الوزير ابي الفتح الفضل بن جعفر بن فرات كان من وزراء بني العباس ومولده صحح طرق الخطبة الشقشقية ويحتمل ان يكون المراد النازلين بشط الفرات وبرس قرية بين الحلة والكوفة والمراد بمقابر قريش مشهد الكاظمين ع ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن علي بن احمد الرازي قال خرج بعض اخواني من اهل الري مرتادا بعد مضي ابي محمد

فلم يرد جوابه فنظرنا من

اطلبوا ابن هذا الرجل فان هذا امر غليظ فقال عبيد الله بن سليمان نقبض على الوكلاء فقال السلطان لا

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلم

فبينا هو في مسجد الكوفة متفكرا فيما خرج له يبحث حصا المسجد بيده اذ ظهرت له حصاة فيها مكتوب محمد فنظرت فاذا هي كتابة ثابتة مخلوقة غير منقوشة غط المفيد والغضايري عن محمد بن احمد الصفواني ره قال رايت القاسم بن العلا وقد عمر مائة سنة وسبع عشرة سنة منها ثمانين سنة صحيح العينين لقي مولانا ابا الحسن وابا محمد العسكريين ع وحجب بعد الثمانين وردت عليه عيناه قبل وفاته بسبعة ايام وذلك اني كنت مقيما عنده بمدينة الران من ارض اذربيجان وكان لا ينقطع توقيعات مولانا صاحب الزمان ع على يد ابي جعفر محمد بن عثمان العمري وبعده على يد ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحهما فانقطعت عنه المكاتبة نحوا من شهرين فقلق ره لذلك فبينا نحن عنده ناكل اذ دخل البواب مستبشرا فقال له فيج العراق لا يسمى بغيره فاستبشر القسم وحول وجهه الى القبلة فسجد ودخل كهل قصير يرى اثر الفيوج عليه وعليه جبة مضربة وفي رجله نعل محاملي وعلى كتفه مخلاة فقام القاسم فعانقه ووضع المخلاة عن عنقه ودعا بطست وماء فغسل يده واجلسه الى جانبه فاكلنا وغسلنا ايدينا فقام الرجل فاخرج كتابا افضل من النصف المدرج فناوله القاسم فاخذه وقبله ودفعه الى كاتب له يقال له ابن ابي سلمة فاخذه ابو عبد الله ففضه وقراه حتى احس القسم بنكاية فقال يا ابا عبد الله خير فقال خير فقال ويحك خرج في شي فقال ابو عبد الله ما تكره فلا قال القاسم فما هو قال نعي الشيخ الى نفسه بعد ورود هذا الكتاب باربعين يوما وقد حمل اليه سبعة اثواب فقال القاسم في سلامة من ديني فقال في سلامة من دينك فضحك ره فقال ما اومل بعد هذا العمر فقال الرجل الوارد فاخرج من مخلاته ثلثة ازر وحبرة يمانية حمرا وعمامة وثوبين ومنديلا فاخذه القاسم وكان عنده قميص خلعه عليه مولانا الرضا ابو الحسن ع وكان له صديق يقال له عبد الرحمن بن محمد السنيزي وكان شديد النصب وكان بينه وبين القاسم نضر الله وجهه مودة في امور الدنيا شديدة وكان القاسم يوده وقد كان عبد الرحمن وافى الى الدار لاصلاح بين ابي جعفر بن حمدون الهمداني وبين ختنه ابن القاسم فقال القاسم لشيخين من مشايخنا المقيمين معه احدهما يقال له ابو حامد عمران بن المفلس والاخر ابو علي بن جحدر ان اقرءا هذا الكتاب عبد الرحمن بن محمد فاني احب هدايته وارجو ان يهديه الله بقراءة هذا الكتاب فقالا له الله الله الله فان هذا الكتاب لا يحتمل ما فيه خلق من الشيعة فكيف عبد الرحمن بن محمد فقال انا اعلم اني مفش لسر لا يجوز لي اعلانه لكن من محبتي لعبد الرحمن بن محمد وشهوتي ان يهديه الله عز وجل لهذا الامر هو ذا اقرئه الكتاب فلما مر ذلك اليوم وكان يوم الخميس لثلث عشرة خلت من رجب دخل عبد الرحمن بن محمد وسلم عليه فاخرج القاسم الكتاب فقال له اقرا هذا الكتاب وانظر لنفسك فقرا عبد الرحمن الكتاب فلما بلغ الى موضع النعي رمى الكتاب عن يده وقال للقاسم يا ابا محمد اتق الله فانك رجل فاضل في دينك متمكن من عقلك والله عز وجل يقول وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت وقال عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فضحك القاسم وقال له اتم الاية الا من ارتضى من رسول ومولاي هو الرضا من الرسول وقال قد علمت انك تقول هذا ولكن ارخ اليوم فان انا عشت بعد هذا اليوم المورخ في هذا الكتاب فاعلم اني لست على شي وان انا مت فانظر لنفسك فورخ عبد الرحمن اليوم وافترقوا وحم القسم يوم السابع من ورود الكتاب واشتدت به في ذلك اليوم العلة واستند في فراشه الى الحائط وكان ابنه الحسن بن القاسم مدمنا على شرب الخمر وكان متزوجا الى ابي عبد الله بن حمدون الهمداني وكان جالسا ورداؤه مستور على وجهه في ناحية من الدار وابو حامد في ناحية وابو جعفر بن جحدر وانا وجماعة من اهل البلد نبكي اذ اتكى القسم على يديه الى خلف وجعل يقول يا محمد يا علي يا حسن يا حسين يا موالي كونوا شفعائي الى الله عز وجل وقالها الثانية وقالها الثالثة فلما بلغ في الثالثة يا موسى يا علي تفرقعت اجفان عينيه كما يفرقع الصبيان شقائق النعمان وانتفخت حدقته وجعل يمسح بكمه عينيه وخرج من عينيه شبيه بماء اللحم ثم مد طرفه الى ابنه فقال يا حسن الي يا ابا حامد الي يا ابا علي فاجتمعنا حوله ونظرنا الى الحدقتين صحيحتين فقال له ابو حامد تراني وجعل يده على كل واحد منا وشاع الخبر في الناس والعامة واتاه الناس من العوام ينظرون اليه وركب القاضي اليه وهو ابو السائب عتبة بن عبيد الله المسعودي وهو قاضي القضاة ببغداد فدخل عليه فقال له يا ابا محمد ما هذا الذي بيدي واراه خاتما فصه فيروزج فقربه منه فقال عليه ثلثة اسطر فتناوله القاسم ره فلم يمكنه قراءته وخرج الناس متعجبين يتحدثون بخبره والتفت القسم الى ابنه الحسن فقال له ان الله منزلك منزلة ومرتبك مرتبة فاقبلها بشكر فقال له الحسن يا ابه قد قبلتها قال القاسم على ماذا قال على ما تامرني به يا ابه قال على ان ترجع عما انت عليه من شرب الخمر قال الحسن يا ابه وحق من انت في ذكره لارجعن عن شرب الخمر ومع الخمر اشياء لا تعرفها فرفع القاسم يده الى السماء وقال اللهم الهم الحسن طاعتك وجنبه معصيتك ثلث مرات ثم دعا بدرج فكتب وصيته بيده ره وكانت الضياع التي في يده لمولانا وقف وقفه وكان فيما اوصى الحسن ان قال يا بني ان اهلت لهذا الامر يعني الوكالة لمولانا فيكون قوتك من نصف ضيعتي المعروفة بفرجيذه وسائرها ملك لمولاي وان لم تؤهل له فاطلب خيرك من حيث يتقبل الله وقبل الحسن وصيته على ذلك فلما كان في يوم الاربعين وقد طلع الفجر مات القسم ره فوافاه عبد الرحمن يعدو في الاسواق حافيا حاسرا وهو يصيح واسيداه فاستعظم الناس ذلك منه وجعل الناس يقولون ما الذي تفعل بنفسك فقال اسكتوا فقد رايت ما لم تروه وتشيع ورجع عما كان عليه ووقف الكثير من ضياعه وتولى ابو علي بن جحدر غسل القاسم وابو حامد يصب عليه الماء وكفن في ثمانية اثواب على بدنه قميص مولاه

الحسن
ابی

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

ابي الحسن ومايليه لسبغة الاثواب التي جاءته من العراق فلما كان بعد مدة يسيرة ورد كتاب بتعزية علي بن الحسين من مولانا ثم في آخره دعا الهمك الله طاعته وجنب معصيته وهو الدعاء الذي كان عادته وكان في آخره قد جعلنا اباك اماما لك وفعاله لك مثلا **نجم** نقلنا من نسخة عتيقة جدا من اصول اصحابنا العلماء قد كتب في زمن الوكلاء فقال فيها ما هذا لفظه قال الصفواني وذكر نحوه **ايضاح** قوله ويحجبان عن الرؤية والفتح ما الفتح بينك قوله لا يسمى بغيره اي كان هذا الرسول لا يسمى الا بفتح العراق او انه لم يسمه المبشر بل هكذا عبر عنه قوله افضل من ان تضعفه صغر كبر اي كان اكبر من نصف ورق مدرج الطومار وقال الجزري يقال نكيت في العدو انكي نكاية اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل فوهنوا لذلك قد يقال نكأت القرحة انكؤها اذا قشرتها وفي النجم نكاية وهو اظهر **غط** الحسين بن ابراهيم عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال حدثني جماعة من بني نوبخت منهم ابو الحسن بن كثير النوبختي رحمه الله وحدثتني به ام كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنهم انه حمل الى ابي جعفر رضي الله عنه في وقت من الاوقات ما ينفذه الى صاحب الامر من قم ونواحيها فلما وصل الرسول الى بغداد ودخل الى ابي جعفر واوصل اليه ما دفع اليه وودعه وجاء لينصرف قال له ابو جعفر قد بقي شيء مما استودعته فاين هو فقال له الرجل لم يبق شيء يا سيدي في يدي الا وقد سلمته فقال له ابو جعفر بلى قد بقي شيء فارجع الى ما معك وفتشه وتذكر ما دفع اليك فمضى الرجل فبقي اياما يتذكر ويبحث ويفكر فلم يذكر شيئا ولا اخبره من كان في جملته ورجع الى ابي جعفر فقال له لم يبق شيء في يدي مما سلم الي الا وقد حملته الى حضرتك فقال له ابو جعفر فانه يقال لك الثوبان السردانيان اللذان دفعهما اليك فلان بن فلان ما فعلا فقال له الرجل اي والله يا سيدي لقد نسيتهما حتى ذهبا عن قلبي ولست ادري الان اين وضعتهما فمضى الرجل فلم يبق شيء كان معه الا فتشه وحله وسال من حمل اليه شيئا من المتاع ان يفتش ذلك فلم يقف لهما على خبر فرجع الى ابي جعفر فاخبره فقال له ابو جعفر يقال لك امض الى فلان بن فلان القطان الذي حملت اليه العدلين القطن في دار القطن فافتق احدهما وهو الذي عليه مكتوب كذا وكذا فانهما في جانبه فتحير الرجل مما اخبر به ابو جعفر ومضى لوجهه الى الموضع ففتق العدل الذي قال له افتقه فاذا الثوبان في جانبه قد اندسا مع القطن فاخذهما وجاء بهما الى ابي جعفر فسلمهما اليه وقال له لقد انسيتهما لاني لما شددت المتاع بقيا فجعلتهما في جانب العدل ليكون ذلك احفظ لهما وتحدث الرجل بما رآه واخبره به ابو جعفر من عجيب الامر الذي لا يقف عليه الا نبي او امام من قبل الله الذي يعلم السرائر وما تخفي الصدور ولم يكن هذا الرجل يعرف ابا جعفر وانما انفذ على يده كما ينفذ التجار الى اصحابهم على يد من يثقون به ولا كان معه تذكرة سلمها الى ابي جعفر ولا كتاب لان الامر كان حادا في زمان المعتضد والسيف يقطر دما كما يقال وكان سرا بين الخاص من اهل هذا الشان وكان ما يحمل به الى ابي جعفر لا يقف من يحمله على خبره ولا حاله وانما يقال امض الى موضع كذا وكذا فسلم ما معك من غير ان يشعر بشيء ولا يدفع اليه كتاب لئلا يوقف على ما تحمله منه **غط** جماعة عن الحسن بن حمزة العلوي عن علي بن محمد الكليني قال كتب محمد بن زياد الصيمري يسأل صاحب الزمان كفنا يتيمن بما يكون من عنده فورد انك تحتاج اليه سنة احدى وثمانين فمات رحمه الله في الوقت الذي حده وبعث اليه بالكفن قبل موته بشهر **نجم** باسنادنا الى ابي جعفر الطبري قال كتب علي بن محمد السمري وذكر نحوه **غط** جماعة عن احمد بن محمد بن عياش قال حدثني ابن مروان الكوفي قال حدثني ابن ابي سورة قال كنت بالحائر زائرا عشية عرفة فخرجت متوجها على طريق البر فلما انتهيت الى المسناة جلست اليها مستريحا ثم قمت امشي واذا رجل على ظهر الطريق فقال لي هل لك في الرفقة فقلت نعم فمشينا معا يحدثني واحدثه وسالني عن حالي فاعلمته اني مضيق لا شيء معي ولا في يدي فالتفت الي فقال لي اذا دخلت الكوفة فات ابا طاهر الزراري فاقرع عليه بابه فانه سيخرج اليك وفي يده دم الاضحية فقل له يقال لك اعط هذا الرجل الصرة الدنانير التي عند رجل السرير فقال سمعا وطاعة ودخل فاخرج الي الصرة فسلمها الي فاخذتها وانصرفت **غط** جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد الزراري قال حدثني ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان قال حدثني ابو عيسى محمد بن علي الجعفري وابو الحسين محمد بن علي بن الرقام قالا حدثنا ابو سورة قال ابو غالب وقد رايت ابنا لابي سورة وكان ابو سورة خرجت الى قبر ابي عبد الله عليه السلام اريد يوم عرفة فعرفت يوم عرفة فلما كان وقت عشاء الآخرة صليت وقمت فابتدأت اقرأ من الحمد واذا شاب حسن الوجه عليه جبة سيفي فابتدأ ايضا من الحمد وختم قبلي او ختمت قبله فلما كان الغداة خرجنا جميعا من باب الحائر فلما صرنا على شاطئ الفرات قال لي الشاب انت تريد الكوفة فامض فمضيت طريق الفرات واخذ الشاب طريق البر قال ابو سورة ثم اسفت على فراقه فاتبعته فقال لي تعال فجئنا جميعا الى اصل حصن المسناة فنمنا جميعا وانتبهنا فاذا نحن على العوفي على جبل الخندق فقال لي انت مضيق وعليك عيال فامض الى ابي طاهر الزراري فسيخرج اليك من منزله وفي يده الدم من الاضحية فقل له شاب من صفته كذا يقول لك صرة فيها عشرون دينارا جاءك بها بعض اخوانك فخذها منه قال ابو سورة فصرت الى ابي طاهر ابن الزراري كما قال الشاب ووصفته له فقال الحمد لله ورايته فدخل واخرج الي الصرة الدنانير فدفعها الي وانصرفت قال ابو عبد الله محمد بن زيد بن مروان وهو ايضا من احد مشايخ الزيدية حدثت بهذا الحديث ابا الحسين محمد بن عبيد الله العلوي ونحن نزول بارض ظالم فقال هذا حق جاءني رجل شاب فتوسمت في وجهه سمة فصرفت الناس كلهم وقلت له من انت فقال انا رسول الخلف الى بعض اخوانه ببغداد فقلت له

فاتاناك نهـ

قد نهم الغنة فيه نهـ

دلائل الامامة للطبري عن ابي المفضل الشيباني عن الكليني عن السمري مثله صح

فتعجبت من ذلك ثم قال لي ومضى لوجهه
لا ادري ابن سار ورحلت الى الكوفة
فصرت الى ابي طاهر محمد بن سليمان الزراري
فدققت عليه بابه كما قال لي فخرج الي
وفي يده دم الاضحية فقلت له ما قال
لي الشاب اعط هذا الرجل العشرة الدنانير
التي عند رجل السرير

احد مشايخ الزيدية المذكورين
قال ابو سورة

معه

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

معك راحلة فقال نعم في دار الطلحيين فقلت له قم فجئ بها ووجهت معه غلاما فاحضر راحلته واقام عندي يومه ذلك واكل من طعامي وحدثني بكثير من سري وضميري قال فقلت له على اي طريق تاخذ قال انزل الى هذه النجفة ثم اتي وادي الرملة ثم اتي الفسطاط وابتاع الراحلة فاركب الى الخلف الى المغرب قال ابو الحسن محمد بن عبد الله فلما كان من الغد ركب راحلته وركبت معه حتى صرنا الى قنطرة دار صالح فعبر الخندق وحده وانا اراه حتى نزل النجف وغاب عن عيني قال ابو عبد الله محمد بن زيد فحدثت ابا بكر محمد بن ابي دارم اليمامي وهو من احد مشايخ الحشوية بهذين الحديثين فقال هذا حديث جاءني منذ سنيات ابن اخت ابي بكر بن النخالي العطار وهو صوفي يصحب الصوفية فقلت من اين كنت فقال لي انا مسافر منذ سبع عشرة سنة فقلت له فايش اعجب ما رايت فقال نزلت بالاسكندرية في خان ينزله الغرباء وكان في وسط الخان مسجد يصلي فيه اهل الخان وله امام وكان شاب يخرج من بيت له او غرفة فيصلي خلف الامام ويرجع من وقته الى بيته ولا يلبث مع الجماعة قال فقلت لما طال ذلك علي ورايت منظر شاب ظريف عليه عباء انا والله احب خدمتك والتشرف بين يديك فقال شانك فلم ازل اخدمه حتى انس بي الانس التام فقلت له ذات يوم من انت اعزك الله قال انا صاحب الحق فقلت له يا سيدي متى تظهر فقال ليس هذا اوان ظهوري وقد بقي مدة من الزمان فلم ازل على خدمته تلك وهو على حالته من صلوة الجماعة وترك الخوض فيما لا يعنيه الى ان قال احتاج الى السفر فقلت له انا معك ثم قلت له يا سيدي متى يظهر امرك قال علامة ظهور امري كثرة الهرج والمرج والفتن واتي مكة فاكون في المسجد الحرام فيقال انصبوا لنا اماما ويكثر الكلام حتى يقوم رجل فينظر في وجهي ثم يقول يا معشر الناس هذا المهدي انظروا اليه فياخذون بيدي فينصبوني بين الركن والمقام فيبايع الناس عند اياسهم عني قال وسرنا الى ساحل البحر فعزم على ركوب البحر فقلت له يا سيدي انا والله افرق من البحر فقال ويحك تخاف وانا معك فقلت لا ولكن اجبن قال فركب البحر وانصرفت عنه **توضيح** يقال توسمت في وجهه الخير اي تفرست **غط** اخبرني جماعة عن ابي عبد الله احمد بن محمد بن عياش عن ابي غالب الزراري قال قدمت من الكوفة وانا شاب احدى قدماتي ومعي رجل من اخواننا قد ذهب على ابي عبد الله اسمه وذلك في ايام الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رحمه الله واستتاره ونصبه ابا جعفر محمد بن علي المعروف بالشلمغاني وكان مستقيما لم يظهر منه ما ظهر منه من الكفر والالحاد وكان الناس يقصدونه ويلقونه لانه كان صاحب الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح سفيرا بينهم وبينه في حوائجهم ومهماتهم فقال لي صاحبي هل لك ان تلقى ابا جعفر وتحدث به عهدا فانه المنصوب اليوم لهذه الطائفة فاني اريد ان اساله شيئا من الدعاء يكتب به الى الناحية قال فقلت نعم فدخلنا اليه فراينا عنده جماعة من اصحابنا فسلمنا عليه وجلسنا فاقبل على صاحبي فقال من هذا الفتى معك فقال له رجل من آل زرارة بن اعين فاقبل علي فقال من اي زرارة انت فقلت يا سيدي انا من ولد بكير بن اعين اخي زرارة فقال اهل بيت جليل عظيم القدر في هذا الامر فاقبل عليه صاحبي فقال له يا سيدي اريد المكاتبة في شيء من الدعاء فقال نعم قال فلما سمعت هذا اعتقدت ان اسال انا ايضا مثل ذلك وكنت اعتقدت في نفسي ما لم ابده لاحد من خلق الله حال والدة ابي العباس ابني وكانت كثيرة الخلاف والغضب علي وكانت مني بمنزلة فقلت في نفسي اسال الدعاء لي في امر قد اهمني ولا اسميه فقلت اطال الله بقاء سيدنا وانا اسال حاجة قال وما هي قلت الدعاء لي بالفرج من امر قد اهمني قال فاخذ درجا بين يديه كان اثبت فيه حاجة الرجل فكتب والزراري يسال الدعاء في امر قد اهمه قال ثم طواه فقمنا وانصرفنا فلما كان بعد ايام قال لي صاحبي الا نعود الى ابي جعفر فنساله عن حوائجنا التي كنا سالناه فمضيت معه ودخلنا عليه فحين جلسنا عنده اخرج الدرج وفيه مسائل كثيرة قد اجيب في تضاعيفها فاقبل على صاحبي فقرا عليه جواب ما سال ثم اقبل علي وهو يقرا فقال واما الزراري وحال الزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما قال فورد علي امر عظيم وقمنا فانصرفنا فقال لي قد ورد عليك هذا الامر فقلت اعجب منه قال مثل اي شيء فقلت لانه سر لم يعلمه الا الله تعالى وغيري فقد اخبرني به فقال اتشك في امر الناحية اخبرني الآن ما هو فاخبرته فعجب منه ثم قضي ان عدنا الى الكوفة فدخلت داري وكانت ام ابي العباس مغاضبة لي في منزل اهلها فجاءت الي فاسترضتني واعتذرت ووافقتني ولم تخالفني حتى فرق الموت بيننا واخبرني بهذه الحكاية جماعة عن ابي غالب احمد بن محمد بن سليمان الزراري رحمه الله اجازة وكتب عنه ببغداد ابو الفرج محمد بن المظفر في منزله بسويقة غالب في يوم الاحد لخمس خلون من ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلاثمائة قال كنت تزوجت بام ولدي وهي اول امراة تزوجتها وانا حينئذ حدث السن وسني اذ ذاك دون العشرين سنة فدخلت بها في منزل ابيها فاقامت في منزل ابيها سنين وانا اجتهد بهم ان يحولوها الى منزلي وهم لا يجيبوني الى ذلك فحملت مني في هذه المدة وولدت بنتا فعاشت مدة ثم ماتت ولم احضر في ولادتها ولا في موتها ولم ارها منذ ولدت الى ان توفيت للشرور التي كانت بيني وبينهم ثم اصطلحنا على انهم يحملوها الى منزلي فدخلت اليهم في منزلهم ودافعوني في نقل المراة الي وقدر ان حملت المراة مع هذه الحال ثم طالبتهم بنقلها الى منزلي على ما اتفقنا عليه فامتنعوا من ذلك فعاد الشر بيننا وانتقلت عنهم وولدت وانا غائب عنها بنتا وبقينا على حال الشر والمضارمة سنين لا آخذها ثم دخلت بغداد وكان الصاحب بالكوفة في ذلك الوقت ابو جعفر محمد بن احمد الزجوزجي رحمه الله وكان لي كالعم او الوالد فنزلت عنده ببغداد وشكوت اليه ما انا فيه من الشرور الواقعة بيني وبين الزوجة وبين الاحماء فقال لي تكتب رقعة وتسال الدعاء فيها فكتبت رقعة ذكرت فيها حالي وما انا فيه من خصومة القوم لي وامتناعهم من حمل المراة الى منزلي

ومضيت بها انا وابو جعفر ره الى محمد بن علي وكان في ذلك الواسطة بيننا وبين الحسين بن روح رضي الله عنه وهو اذ ذاك الوكيل فدفعناها اليه وسألناه انفاذها فاخذها منا وتأخر الجواب عني اياما فلقيته فقلت له قد ساءني تأخر الجواب عني فقال لا يسوءك فانه احب الي ولك واومى الي ان الجواب ان قرب كان من جهة الحسين بن روح رضي الله عنه وان تأخر كان من جهة الصاحب ع فانصرفت فلما كان بعد ذلك ولا احفظ المدة الا انها كانت قريبة فوجه الي ابو جعفر الزجوزجي ره يوما من الايام فصرت اليه فاخرج لي فصلا من رقعة وقال لي هذا جواب رقعتك فان شئت ان تنسخه فانسخه ورده فقرأته فاذا فيه والزوج والزوجة فاصلح الله ذات بينهما ونسخت اللفظ ورددت عليه الفصل ودخلنا الكوفة فسهل الله لي نفس المرأة بايسر كلفة واقامت معي سنين كثيرة ورزقت مني اولادا واسأت اليها اساءات واستعملت معها كل ما لا تصبر النساء عليه فما وقعت بيني وبينها لفظة شر ولا بين احد من اهلها الى ان فرق الزمان بيننا قال ابو غالب وكنت قديما قبل هذه الحال قد كتبت رقعة اسأل فيها ان تقبل ضيعتي ولم يكن اعتقادي في ذلك الوقت التقرب الى الله عز وجل بهذه الحال وانما كان شهوة مني للاختلاط بالنوبختيين والدخول معهم فيما كانوا فيه من الدنيا فلم اجب الى ذلك والححت في ذلك فكتب الي ان اختر من تثق به فاكتب الضيعة باسمه فانك تحتاج اليها فكتبتها باسم ابي القاسم موسى بن الحسن الزجوزجي ابن اخي ابي جعفر ره لثقتي به وموضعه من الديانة والنعمة فلم تمض الايام حتى اسرني الاعراب ونهبوا الضيعة التي كنت املكها وذهب فيها من غلاتي ودوابي وآلتي نحو من الف دينار واقمت في اسرهم مدة الى ان اشتريت نفسي بمائة دينار والف وخمسمائة درهم ولزمني في اجرة الرسل نحو من خمسمائة درهم فخرجت واحتجت الى الضيعة فبعتها

ايضاح المضارة المغاضبة من قولهم تضرم علي اي تغضب قوله وكان الصاحب اي صاحبا او ملجأ الشيعة وكبيرهم او صاحب الحكم من قبل السلطان والاوسط اظهر

غط اخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي ره عن ابي علي بن همام قال انفذ محمد بن علي الشلمغاني العزاقري الى الشيخ الحسين بن روح يسأله ان يباهله وقال انا صاحب الرجل وقد امرت باظهار العلم وقد اظهرته باطنا وظاهرا فباهلني فانفذ اليه الشيخ ره في جواب ذلك اينا تقدم صاحبه فهو المخصوم فتقدم العزاقري فقتل وصلب واخذ معه ابن ابي عون وذلك في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة قال ابن نوح واخبرني جدي محمد بن احمد بن العباس بن نوح رضي الله عنه قال اخبرنا ابو محمد الحسن بن جعفر بن اسمعيل بن صالح الصيمري قال لما انفذ الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه التوقيع في لعن ابن ابي العزاقر انفذه من مجلسه في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن همام ره في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة واملاه ابو علي ره علي وعرفني ان ابا القاسم رضي الله عنه راجع في ترك اظهاره فانه في يد القوم وفي حبسهم فامر باظهاره وان لا يخشى ويأمن فتخلص فخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله قال ووجدت في اصل عتيق كتب بالاهواز في المحرم سنة سبع عشرة وثلثمائة قال ابو عبد الله قال حدثنا ابو محمد الحسن بن علي بن اسمعيل بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن ابي طالب الجرجاني قال كنت بمدينة قم فجرى بين اخواننا كلام في امر رجل انكر ولده فانفذوا رجلا الى الشيخ صانه الله وكنت حاضرا عنده ايده الله فدفع اليه الكتاب فلم يقرأه وامره ان يذهب الى ابي عبد الله البزوفري اعزه الله ليجيب عن الكتاب فصرنا اليه وانا حاضر فقال له ابو عبد الله الولد ولده وواقعها في يوم كذا وكذا في موضع كذا وكذا فقل له فيجعل اسمه محمدا فرجع الرسول الى البلد وعرفهم ووضح عندهم القول وولد الولد وسمي محمدا قال ابن نوح وحدثني ابو عبد الله الحسين بن محمد بن سورة القمي حين قدم علينا حاجا قال حدثني علي بن الحسن بن يوسف الصائغ القمي ومحمد بن احمد بن محمد الصيرفي المعروف بابن الدلال وغيرهما من مشايخ اهل قم ان علي بن الحسين بن موسى بن بابويه كانت تحته بنت عمه محمد بن موسى بن بابويه فلم يرزق منها ولدا فكتب الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه ان يسأل الحضرة ان يدعو الله ان يرزقه اولادا فقهاء فجاء الجواب انك لا ترزق من هذه وستملك جارية ديلمية وترزق منها ولدين فقيهين قال وقال لي ابو عبد الله بن سورة حفظه الله ولابي الحسن بن بابويه ره ثلثة اولاد محمد والحسين فقيهان ماهران في الحفظ يحفظان ما لا يحفظ غيرهما من اهل قم ولهما اخ اسمه الحسن وهو الاوسط مشتغل بالعبادة والزهد لا يختلط بالناس ولا فقه له قال ابن سورة كلما روى ابو جعفر وابو عبد الله ابنا علي بن الحسين شيئا يتعجب الناس من حفظهما ويقولون لهما هذا الشأن خصوصية لكما بدعوة الامام لكما وهذا امر مستفيض في اهل قم قال وسمعت ابا عبد الله بن سورة القمي يقول سمعت سرورا وكان رجلا عابدا مجتهدا لقيته بالاهواز غير اني نسيت نسبه يقول كنت اخرس لا اتكلم فحملني ابي وعمي في صباي وسني اذ ذاك ثلث عشرة او اربع عشرة الى الشيخ ابي القاسم بن روح رضي الله عنه فسألاه ان يسأل الحضرة ان يفتح الله لساني فذكر الشيخ ابو القاسم الحسين بن روح انكم امرتم بالخروج الى الحائر قال سرور فخرجنا انا وابي وعمي الى الحائر فاغتسلنا وزرنا قال فصاح بي ابي وعمي يا سرور فقلت بلسان فصيح لبيك فقال لي ويحك تكلمت فقلت نعم قال ابو عبد الله بن سورة وكان سرور هذا رجلا ليس بجهوري الصوت

بيان يظهر منه ان البزوفري ره كان من السفراء ولم ينقل ويمكن ان يكون وصل ذلك اليه بتوسط السفراء او بدون توسطهم في خصوص الواقعة

ك ابن الوليد عن سعد عن علان الكليني عن محمد بن شاذان بن نعيم قال اجتمع عندي مال للغريم صلى الله

عليه خمسمائة درهم ينقص عشرين درهما فابيت ان ابعثها ناقصة هذا المقدار فاتممتها من عندى وبعثت بها الى محمد بن جعفر ولم اكتب ما لى
فيها فانفذ الى محمد بن جعفر القبض وفيه وصلت خمسمائة درهم لك فيها عشرون درهما شا ابن قولويه عن الكلينى عن على بن محمد عن محمد بن
شاذان مثله يج عن محمد بن شاذان مثله ك ابى عن سعد عن اسحق بن يعقوب قال سمعت الشيخ العمرى يقول صحبت رجلا من اهل السواد
ومعه مال للغريم فانفذه فرد عليه وقيل له اخرج حق ابن عمك منه وهو اربعمائة درهم فبقى الرجل باهتا متعجبا ونظر فى حساب المال وكانت فى
يده ضيعة لولد عمه قد كان رد عليهم بعضها وزوى عنهم بعضها فاذا الذى نقص لهم من ذلك المال اربعمائة درهم كما قال عم فاخرجه وانفذ الباقى
فقبل شا ابن قولويه عن الكلينى عن على بن محمد مثله ك ابى عن سعد عن على بن محمد الرازى عن جماعة من اصحابنا انه بعث الى ابى عبد الله بن
الجنيد وهو بواسط غلاما وامر ببيعه فباعه وقبض ثمنه فلما عير الدنانير نقصت فى التعيير ثمانية عشر قيراطا وحبة فوزن من عنده ثمانية
عشر قيراطا وحبة وانفذها فرد عليه دينارا وزنه ثمانية عشر قيراطا وحبة يج قال الكلينى اخبرنا جماعة من اصحابنا انه بعث الى اخر الخبر
بيان الضمير فى قوله انه راجع الى القائم ع ك ابن الوليد عن سعد عن علان عن محمد بن جبرئيل عن ابرهيم ومحمد ابنى الفرج عن محمد بن ابرهيم بن
مهزيار قال وردت العسكر زائرا فقصدت الناحية فلقيتنى امراة فقالت انت محمد بن ابرهيم فقلت نعم فقالت لى انصرف فانك لا تصل فى هذا الوقت
وارجع الليلة فان الباب مفتوح لك فادخل الدار واقصد البيت الذى فيه السراج ففعلت وقصدت الباب فاذا هو مفتوح ودخلت الدار و
قصدت البيت الذى وصفته فبينا انا بين القبرين انتحب وابكى اذ سمعت صوتا وهو يقول يا محمد اتق الله وتب من كل ما انت عليه فقد قلدت امرا
عظيما ك ابن الوليد عن سعد عن على بن محمد الرازى عن نصر بن الصباح البلخى قال كان بمرو كاتب كان للخوزستانى سماه لى نصر واجتمع عنده
الف دينار للناحية فاستشارنى فقلت ابعث بها الى الحاجزى فقال هو فى عنقك ان سألنى الله عنه يوم القيمة فقلت نعم قال نصر ففارقته
على ذلك ثم انصرفت اليه بعد سنتين فلقيته فسألته عن المال فذكر انه بعث من المال بمائتى دينار الى الحاجزى فورد عليه وصولها والدعاء له وكتب اليه
كان المال الف دينار فبعثت بمائتى دينار فان احببت ان تعامل احدا فعامل الاسدى بالرى قال نصر وورد على نعى حاجز فجزعت من ذلك جزعا
شديدا واغتممت له فقلت له ولم تغتم وتجزع وقد من الله عليك بدلالتين قد اخبرك بمبلغ المال وقد نعى اليك حاجزا مبتدءا ك
ابى عن سعد عن علان عن نصر بن الصباح قال انفذ رجل من اهل بلخ خمسة دنانير الى حاجز وكتب رقعة غير فيها اسمه فخرج اليه بالوصول باسمه ونسبه و
والدعاء ك ابى عن سعد عن ابى حامد المراغى عن محمد بن شاذان بن نعيم قال بعث رجل من اهل بلخ بمال ورقعة ليس فيها كتابة وقد
خط فيها باصبعه كما تدور من غير كتابة وقال للرسول احمل هذا المال فمن اخبرك بقصته واجاب عن الرقعة فاوصل اليه المال فصار الرجل الى
العسكر وقصد جعفرا واخبره الخبر فقال له جعفر تقر بالبداء قال الرجل نعم قال فان صاحبك قد بدا له وقد امرك ان تعطينى هذا المال فقال
له الرسول لا يقنعنى هذا الجواب فخرج من عنده وجعل يدور على اصحابنا فخرجت اليه رقعة هذا مال كان قد غرر به كان فوق صندوق فدخل
اللصوص البيت فاخذوا ما كان فى الصندوق وسلم المال ورد عليه الرقعة وقد كتب فيها كما تدور وسألت الدعاء فعل الله بك
وفعل بيان قوله وقد كتب فيها اى الرقعة التى كانت قد كتب الرسول فيها بالاصبع كما تدور ك ابى عن سعد عن محمد بن صالح
قال كتبت اسأل الدعاء لباداشاكر وقد حبسه ابن عبد العزيز واستاذن فى جارية لى استولدها ويفعل الله ما يشاء والمحبوس يخلصه
فاستولدت الجارية فولدت فماتت وخلى عن المحبوس يوم خرج الى التوقيع قال حدثنى ابو جعفر قال ولد لى مولود فكتبت استأذن فى تطهيره
يوم السابع او الثامن فلم يكتب شيئا فمات المولود يوم الثامن ثم كتبت اخبره بموته فورد ستخلف عليك غيره وغيره فسمه احمد وبعد احمد جعفرا
فجاء كما قال ع قال وتزوجت بامراة سرا فلما وطئتها علقت وجاءت بابنة فاغتممت وضاق صدرى فكتبت اشكو ذلك فورد ستكفاها
فعاشت اربع سنين ثم ماتت فورد الله ذو اناة وانتم تستعجلون قال ولما ورد نعى ابن هلال لعنه الله جاءنى الشيخ فقال لى اخرج الكيس الذى
عندك فاخرجته فاخرج الى رقعة فيها واما ما ذكرت من امر الصوفى المتصنع يعنى الهلالى بتر الله عمره ثم خرج من بعد موته فقد قصدنا
فصبرنا عليه فبتر الله عمره بدعوتنا نجم باسنادنا الى ابى جعفر الطبرى عن عبد الله بن جعفر الحميرى قال حدثنا ابو جعفر الى قوله وانتم
تستعجلون ك ابى عن سعد عن علان عن الحسن بن الفضل اليمانى قال قصدت سر من رأى فخرج الى صرة فيها دنانير وثوبان فرددتها وقلت
فى نفسى انا عندهم بهذه المنزلة فاخذتنى العزة ثم ندمت بعد ذلك وكتبت رقعة اعتذر واستغفر ودخلت الخلاء وانا احدث نفسى واقول و
الله لئن ردت الصرة لم احلها ولم انفقها حتى احملها الى والدى فهو اعلم منى فخرج الى الرسول اخطات اذ لم نعلمه انا ربما فعلنا ذلك بموالينا
وربما سألونا ذلك يتبركون به وخرج الى اخطات فى ردك برنا واذا استغفرت الله فالله يغفر لك واذا كانت عزيمتك وعقد نيتك ان
لا تحدث فيها حدثا ولا تنفقها فى طريقك فقد صرفناها عنك فاما الثوبان فلا بد منهما لتحرم فيهما قال وكتبت فى معنيين واردت
ان اكتب فى معنى ثالث فقلت فى نفسى لعله يكره ذلك فخرج الى الجواب فى المعنيين والمعنى الثالث الذى طويته ولم اكتبه قال وسألت طيبا

ولنقص الدرهم والدينار كالناقص فيهما فارس

الجنيد

فخرج استولدها

باب ما اراه الاخاص [illegible] عن ابى جعفر [illegible] على بن الفضل [illegible] قال ولد [illegible] عن الكلينى عن [illegible] عن ابى الفضل عن شاذان بن نعيم [illegible] عن محمد بن [illegible] قال زوج عن رجل من اهل بلخ الى الحج [illegible]

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

فبعث الي بطنين خرقة بيضاء فكانت معي في المحمل فنفرت ناقتي بعسفان فسقط محملي وتبدد ما كان معي فجمعت المتاع وافتقدت الصرة واجتهدت في طلبها حتى قال لي بعض من معنا ما تطلب فقلت نفقتي قال قد رأيت من حملها فلم ازل اسأل عنها حتى يئست منها فلما وافيت مكة حللت عيبتي وفتحتها فاذا اول ما بدا علي منها الصرة وانما كانت خارجاً في المحمل فسقطت حين تبدد المتاع قال وضاق صدري ببغداد في مقامي فقلت في نفسي اخاف ان لا احج في هذه السنة ولا انصرف الى منزلي وقصدت ابا جعفر اقتضيه جواب رقعة كنت كتبتها فقال صر الى المسجد الذي في مكان كذا وكذا فانه يجيئك رجل يخبرك بما تحتاج اليه فقصدت المسجد وانا فيه اذ دخل علي رجل فلما نظر الي سلم وضحك وقال لي ابشر فانك ستحج في هذه السنة وتنصرف الى اهلك سالماً ان شاء الله قال وقصدت ابن وجناء اسأله ان يكتري لي ويرتاد لي عديلاً فرأيته كارهاً ثم لقيته بعد ايام فقال لي انا في طلبك منذ ايام قد كتب الي ان اكتري لك وارتاد لك عديلاً ابتداء فحدثني الحسن انه وقف في هذه السنة على عشرة دلالات والحمد لله رب العالمين ك ابي عن سعد عن علي بن محمد الشمشاطي رسول جعفر بن ابراهيم اليماني قال كنت مقيماً ببغداد وتهيأت قافلة اليمانيين للخروج فكتبت استأذن في الخروج معها فخرج لا تخرج معها فما لك في الخروج خيرة واقم بالكوفة وخرجت القافلة فخرج عليها بنو حنظلة واجتاحوها قال وكتبت استأذن في ركوب الماء فخرج لا تفعل فما خرجت سفينة في تلك السنة الا خرج عليها البوارج فقطعوا عليها قال وخرجت زائراً الى العسكر فانا في المسجد مع المغرب اذ دخل علي غلام فقال لي قم فقلت من انا والى اين اقوم قال لي انت علي بن محمد رسول جعفر بن ابراهيم اليماني قم الى المنزل قال وما كان علم احد من اصحابنا بموافاتي قال فقمت الى منزله واستأذنت في ان ازور من داخل فاذن لي شا ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن علي بن الحسين اليماني قال كنت ببغداد وذكر مثله ك ابي عن سعد عن علان عن الاعلم البصري عن ابي رجاء البصري قال خرجت في الطلب بعد مضي ابي محمد بسنتين لم اقف فيهما على شيء فلما كان في الثالثة كنت بالمدينة في طلب ولد لابي محمد بصرياء وقد سألني ابو غانم ان اتعشى عنده وانا قاعد مفكر في نفسي واقول لو كان شيء لظهر بعد ثلاث سنين واذا هاتف اسمع صوته ولا ارى شخصه وهو يقول يا نصر بن عبد الله قل لاهل مصر آمنتم برسول الله حيث رأيتموه قال نصر لم اكن عرفت اسم ابي وذلك اني ولدت بالمدائن فحملني النوفلي وقد مات ابي فنشأت بها فلما سمعت الصوت قمت مبادراً ولم انصرف الى ابي غانم واخذت طريق مصر قال وكتب رجلان من اهل مصر في ولدين لهما فورد اما انت يا فلان فآجرك الله ودعا للآخر فمات ابن المؤجر قال وحدثني ابو محمد الوجنائي قال اضطرب امر البلد وثارت فتنة فعزمت على المقام ببغداد ثمانين يوماً فجاءني شيخ وقال انصرف الى بلدك فخرجت من بغداد وانا كاره فلما وافيت سر من رأى اردت المقام بها لما ورد علي من اضطراب البلد فخرجت فما وافيت المنزل حتى تلقاني الشيخ ومعه كتاب من اهلي يخبروني بسكون البلد ويسألوني القدوم ك ابي عن سعد عن محمد بن هارون قال كان للغريم علي خمسمائة دينار فانا ليلة ببغداد وقد كان لها ريح وظلمة وقد فزعت فزعاً شديداً وفكرت فيما علي ولي وقلت في نفسي لي حوانيت اشتريتها بخمسمائة وثلاثين ديناراً وقد جعلتها للغريم بخمسمائة دينار فجاءني من يتسلم مني الحوانيت وما كتبت اليه في شيء من ذلك من قبل ان انطق بلساني ولا اخبرت به احداً ك ابي عن سعد عن ابي القاسم بن ابي حابس قال كنت ازور الحسين في النصف من شعبان فلما كان سنة من السنين وردت العسكر قبل شعبان وهممت ان لا ازور في شعبان فلما دخل شعبان قلت لا ادع زيارة كنت ازورها فخرجت زائراً وكنت اذا وردت العسكر اعلمتهم برقعة او برسالة فلما كان في هذه الدفعة قلت لابي القاسم الحسن بن احمد الوكيل لا تعلمهم بقدومي فاني اريد ان اجعلها زورة خالصة فجاءني ابو القاسم وهو يتبسم وقال بعث الي بهذين الدينارين وقيل لي ادفعهما الى الحابسي وقل له من كان في حاجة الله كان الله في حاجته قال واعتللت بسر من رأى علة شديدة اشفقت منها وظللت مستعداً للموت فبعث الي بستوقة بنفسجين وامرت باخذه فما فرغت حتى افقت والحمد لله رب العالمين قال ومات لي غريم فكتبت استأذن في الخروج الى ورثته بواسط وقلت اصير اليهم حدثان موته لعلي اصل الى حقي فلم يؤذن لي ثم كتبت ثانياً فلم يؤذن لي فلما كان بعد سنتين كتب الي ابتداء صر اليهم فوصلت الى حقي قال ابو القاسم واوصل الي ابن رئيس عشرة دنانير الى حاجز فنسيها حاجز ان يوصلها فكتب اليه تبعث بدنانير ابن رئيس قال وكتب هارون بن موسى بن الفرات في اشياء وخط بالقلم بغير مداد يسأل الدعاء لابني اخيه وكانا محبوسين فورد عليه جواب كتابه وفيه دعاء للمحبوسين باسمهما قال وكتب رجل من ربض حميد يسأل الدعاء في حمل له فورد الدعاء في الحمل قبل الاربعة اشهر وستلد ابناً فجاء كما قال قال وكتب محمد بن محمد القصري يسأل الدعاء ان يكفى امر بناته وان يرزق الحج ويرد عليه ماله فورد عليه الجواب بما سأل فحج من سنته ومات من بناته اربع وكان له ست ورد عليه ماله قال وكتب محمد بن يزداد يسأل الدعاء لوالديه فورد غفر الله لك ولوالديك ولاختك المتوفاة المسماة كلكي وكانت هذه امرأة صالحة متزوجة بجوار وكتبت في انفاذ خمسين ديناراً لقوم مؤمنين منها عشرة دنانير لابنة عم لي لم يكن من الايمان على شيء فجعلت اسمها آخر الرقعة والفصول التمس الدلالة في ترك الدعاء فخرج في فصول المؤمنين تقبل الله منهم واحسن اليهم واثابك ولم يدع لابنة عمي بشيء قال وانفذت ايضاً دنانير لقوم

فخرجت اليهم

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

مؤمنين و أعطاني رجل يقال له محمد بن سعيد دنانير فأنفذتها باسم أبيه متعمدا ولم يكن من دين الله على شيء فخرج الوصول باسم من غيرت اسمه محمد
قال وحملت في هذه السنة التي ظهرت لي فيها هذه الدلالة ألف دينار بعث بها أبو جعفر ومعي أبو الحسين محمد بن خلف وإسحاق بن الجنيد
فحمل أبو الحسين الخرج إلى الدور واكترينا ثلاثة أحمرة فلما بلغنا القاطول لم نجد حميرا فقلت لأبي الحسين احمل الخرج الذي فيه المال واخرج مع
القافلة حتى أتخلف في طلب حمار لإسحاق بن الجنيد يركبه فإنه شيخ فاكتريت له حمارا ولحقت بأبي الحسين في الحير حير سر من رأى فأنا أسامره وأقول له
أحمد الله على ما أنت عليه فقال وددت أن هذا العمل دام لي فوافيت سر من رأى وأوصلت ما معنا فأخذه الوكيل بحضرتي ووضعه في
منديل وبعث به مع غلام أسود فلما كان العصر جاءني برزيمة خفيفة ولما أصبحنا خلا بي أبو القاسم وتقدم أبو الحسين وإسحاق فقال أبو
القاسم الغلام الذي حمل الرزمة جاءني بهذه الدراهم وقال لي ادفعها إلى الرسول الذي حمل الرزيمة فأخذتها منه فلما خرجت من باب
الدار قال لي أبو الحسين من قبل أن أنطق أو يعلم أن معي شيئا لما كنت معك في الحير تمنيت أن يجيئني منه دراهم أتبرك بها وكذلك عام أول حين
كنت معك بالعسكر فقلت له خذها فقد أتاك الله بها والحمد لله رب العالمين قال وكتب محمد بن كشمرد يسأل الدعاء أن يجعل ابنه أحمد من أم ولده
في حل فخرج والصقري أحل الله له ذلك فأعلم أن كنيته أبو الصقر **يج** عن أبي القسم بن أبي حبيش قال كنت في إنفاذ خمسين دينارا إلى قوله
فقد أتاك الله بها **بيان** الرزمة بالكسر ما شد في ثوب واحد قوله جاءني أي أبو الحسين **ك** حدثني علي بن محمد بن إسحاق الأشعري قال كانت
لي زوجة من الموالي قد كنت هجرتها دهرا فجاءتني فقالت إن كنت قد طلقتني فأعلمني فقلت لها لم أطلقك ونلت منها في ذلك اليوم فكتبت
في أمرها وكان لي في دار كان صهري أوصى بها للغريم أسأل أن تباع مني وينجم علي ثمنها فورد الجواب في الدار قد أعطيت ما سألت وكف
عن ذكر المرأة والحمل فكتبت إلى المرأة بعد ذلك تعلمني أنها كتبت بالباطل وأن الحمل لا أصل له والحمد لله رب العالمين **ك** أبي عن سعد
عن أبي علي المتيلي قال جاءني أبو جعفر فمضى بي إلى العباسية فأدخلني إلى خربة وأخرج كتابا فقرأه علي فإذا فيه شرح جميع ما حدث على الدار وفيه أن فلانة
يعني أم عبد الله يؤخذ بشعرها وتخرج من الدار ويحدر بها إلى بغداد وتقعد بين يدي السلطان وأشياء مما يحدث ثم قال لي احفظ ثم مزق الكتاب
وذلك من قبل أن يحدث ما حدث بمدة قال وحدثني أبو جعفر المروزي عن جعفر بن عمرو قال خرجت إلى العسكر وأم أبي محمد في الحياة ومعي جماعة فوافينا
العسكر فكتب أصحابي يستأذنون في الزيارة من داخل باسم رجل رجل فقلت لهم لا تثبتوا اسمي ونسبي فإني لا أستأذن فتركوا اسمي فخرج ادخلوا
ومن أبى أن يستأذن قال وحدثني أبو الحسن جعفر بن أحمد قال كتب إبراهيم بن محمد بن الفرج الرخجي في أشياء وكتب في مولود ولد له يسأل أن يسمى فخرج
إليه الجواب فيما سأل ولم يكتب إليه في المولود شيء فمات الولد والحمد لله رب العالمين قال وجرى بين قوم من أصحابنا مجتمعين كلام في مجلس
فكتب إلى رجل منهم شرح ما جرى في المجلس قال وحدثني العاصمي أن رجلا تفكر في رجل يوصل له ما وجب للغريم عليه السلام وضاق به صدره فسمع هاتفا
يهتف به أوصل ما معك إلى حاجز قال وخرج أبو محمد السروي إلى سر من رأى ومعه مال فخرج إليه ابتداء ليس فينا شك ولا فيمن يقوم مقامنا ورد
ما معك إلى حاجز قال وحدثني أبو جعفر قال بعثنا مع ثقة من ثقات إخواننا إلى العسكر شيئا فعمد الرجل فدس فيما معه رقعة من غير علمنا
فردت عليه الرقعة بغير جواب وقال قال أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل الكندي قال لي أبو طاهر البلالي التوقيع الذي خرج إلي من أبي محمد عليه السلام فعلقوه
في الخلف بعده وديعة في بيتك فقلت له أحب أن تكتب لي من لفظ التوقيع ما فيه فأخبر أبا طاهر بمقالتي فقال له جئني به حتى يسقط الإسناد بيني
وبينه خرج إلي من أبي محمد عليه السلام قبل مضيه بسنتين يخبرني بالخلف من بعده ثم خرج إلي قبل مضيه بثلاثة أيام يخبرني بذلك فلعن الله من جحد أولياء الله
حقوقهم وحمل الناس على أكتافهم والحمد لله كثيرا **بيان** قوله قال أبو عبد الله كلام سعد بن عبد الله وكذا قوله فقلت له والضمير له راجع إلى
الحسين وكذا المستتر في قوله فأخبر والحاصل أن الحسين سمع من البلالي أنه قال التوقيع الذي خرج إلي من أبي محمد عليه السلام في أمر الخلف القائم هو في جملة
ما أودعتك في بيتك وكان قد أودعه شيئا كان في بيته فأخبر الحسين سعدا بما سمع منه فقال سعد للحسين أحب أن تأخذ التوقيع الذي
عنده وتكتب لي من لفظه فأخبر الحسين أبا طاهر بما قال سعد فقال أبو طاهر جئني بسعد حتى يسمع مني بلا واسطة فلما حضر أخبره بالتوقيع و
يؤيد ما وجهنا به هذا الكلام أن الكليني روى هذا التوقيع عن البلالي **ك** كتب علي بن محمد الصيمري يسأل كفنا فورد أنه يحتاج
إليه سنة ثمانين أو إحدى وثمانين فمات رحمه الله في الوقت الذي حده وبعث إليه بالكفن قبل موته بشهر **ك** محمد بن علي الأسود رضي الله عنه
قال دفعت إلي امرأة سنة من السنين ثوبا وقالت احمله إلى العمري رحمه الله فحملته مع ثياب كثيرة فلما وافيت بغداد أمرني بتسليم ذلك كله إلى محمد بن
العباس القمي فسلمته ذلك كله ما خلا ثوب المرأة فوجه إلي العمري رضي الله عنه ثوب المرأة سلمه إليه فذكرت بعد ذلك أن امرأة سلمت
إلي ثوبا فطلبته فلم أجده فقال لي لا تغتم فإنك ستجده فوجدته بعد ذلك ولم يكن مع العمري نسخة ما كان معي **ك** محمد بن علي الأسود
رضي الله عنه قال سألني علي بن الحسين بن موسى بن بابويه رحمه الله بعد موت محمد بن عثمان العمري أن أسأل أبا القاسم الروحي رحمه الله أن يسأل مولانا صاحب
الزمان عليه السلام أن يدعو الله أن يرزقه ولدا ذكرا قال فسألته فأنهى ذلك ثم أخبرني بعد ذلك بثلاثة أيام أنه قد دعا لعلي بن الحسين وأنه سيولد له

إلي بعد شهر تدعي أنها حامل

ولد

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

له ولد مبارك ينفع الله به وبعده اولاد قال ابو جعفر محمد بن علي الاسود وسألته في امر نفسي ان يدعو الله لي ان ارزق ولدا ذكرا فلم يجبني
اليه وقال ليس الى هذا سبيل قال فولد لعلي بن الحسين رحمه الله تلك السنة ابنه محمد وبعده اولاد ولم يولد لي قال الصدوق ره كان ابو جعفر
محمد بن علي الاسود رضي الله عنه كثيرا ما يقول لي اذا رآني اختلف الى مجلس شيخنا محمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنه وارغب في كتب
العلم وحفظه ليس بعجب ان تكون لك هذه الرغبة في العلم وانت ولدت بدعاء الامام ع غط جماعة عن الصدوق مثله وقال قال ابو
عبد الله بن بابويه عقدت المجلس ولي دون العشرين سنة فربما كان يحضر مجلسي ابو جعفر محمد بن علي الاسود فاذا نظر الى اسراعي في الاجوبة
في الحلال والحرام يكثر التعجب لصغر سني ثم يقول لا عجب لانك ولدت بدعاء الامام ك محمد بن علي بن متيل قال كانت امرأة محمد بن
عبديل الآبي معها ثلاثمائة دينار فصارت الى عمي جعفر بن محمد بن متيل وقالت احب ان اسلم هذا المال من يدي الى يد ابي القاسم بن روح قال فانفذني
معها اترجم عنها فلما دخلت على ابي القاسم ره اقبل عليها بلسان آبي فصيح فقال لها زينب چونا خويذا كوابذيچوا ايسته ومعناه كيف انت وكيف كنت وما
خبر صبيانك قال فاستغنيت من الترجمة وسلمت المال ورجعت غط جماعة عن الصدوق مثله ك محمد بن علي بن متيل قال قال عمي
جعفر بن محمد بن متيل دعاني ابو جعفر محمد بن عثمان السمان المعروف بالعمري واخرج الي ثويبات معلمة وصرة فيها دراهم فقال لي تحتاج ان تصير بنفسك الى واسط في هذا
الوقت وتدفع ما دفعت اليك الى اول رجل يلقاك عند صعودك من المركب الى الشط بواسط قال فتداخلني من ذلك غم شديد وقلت مثلي
يرسل في هذا الامر ويحمل هذا الشيء الوتح قال فخرجت الى واسط وصعدت من المركب فاول رجل لقيني سألته عن الحسن بن محمد بن قطاة الصيدلاني
وكيل الوقف بواسط فقال انا هو من انت فقلت انا جعفر بن محمد بن متيل قال فعرفني باسمي وسلم علي وسلمت عليه وتعانقنا فقلت له ابو جعفر
العمري يقرأ عليك السلام ودفع الي هذه الثويبات وهذه الصرة لاسلمها اليك فقال الحمد لله فان محمد بن عبد الله العامري قد مات وخرجت
لاصلح كفنه فحل الثياب فاذا بها ما يحتاج اليه من حبرة وثياب وكافور وفي الصرة كرى الحمالين والحفار قال فشيعنا جنازته وانصرفت بيان
قال الجوهري شيء وتح ووتح ووتيح اي قليل تافه وشيء وتح وعر اتباع له اي نزر ك اخبرنا ابو محمد الحسن بن محمد بن يحيى العلوي ابن اخي طاهر
ببغداد طرف سوق القطن في داره قال قدم ابو الحسن علي بن احمد بن علي العقيقي ببغداد في سنة ثمان وتسعين ومائتين الى علي بن عيسى
بن الجراح وهو يومئذ وزير في امر ضيعة له فسأله فقال له ان اهل بيتك في هذا البلد كثير فان ذهبنا نعطي كلما سألونا طال ذلك او
كما قال فقال له العقيقي فاني اسأل من في يده قضاء حاجتي فقال له علي بن عيسى من هو فقال الله عز وجل وخرج مغضبا قال فخرجت و
انا اقول في الله عزاء من كل هالك ودرك من كل مصيبة قال فانصرفت فجاءني الرسول من عند الحسين بن روح رضي الله عنه وارضاه فشكوت
اليه فذهب من عندي فابلغه فجاءني الرسول بمائة درهم عدد ووزن ومنديل وشيء من حنوط واكفان وقال لي مولاك يقرئك السلام و
يقول لك اذا اهمك امر او غم فامسح بهذا المنديل وجهك فان هذا منديل مولاك وخذ هذه الدراهم وهذا الحنوط وهذه الاكفان وستقضى
حاجتك في هذه الليلة واذا قدمت الى مصر مات محمد بن اسمعيل من قبلك بعشرة ايام ثم مت بعده فيكون هذا كفنك وهذا حنوطك
وهذا جهازك قال فاخذت ذلك وحفظته وانصرف الرسول فاذا انا بالمشاعل على بابي والباب يدق فقلت خير هذا غلام حميد بن محمد الكاتب
ابن عم الوزير فادخله الي فقال قد طلبك الوزير ويقول لك مولاي حميد اركب الي قال فركبت وفتحت الشوارع والدروب وجئت الى شارع
الوزانين فاذا بحميد قاعد ينتظرني فلما رآني اخذ بيدي وركبنا فدخلنا على الوزير فقال لي الوزير يا شيخ قد قضى الله حاجتك واعتذر
الي ودفع الي الكتب مكتوبة مختومة قد فرغ منها قال فاخذت ذلك وخرجت قال ابو محمد الحسن بن محمد فحدثنا ابو الحسن علي بن احمد العقيقي
بنصيبين بهذا وقال لي ما خرج هذا الحنوط الا لعمتي فلانة لم يسمها وقد نعيت الي نفسي وقد قال لي الحسين بن روح رضي الله عنه اني املك
الضيعة وقد كتب لي بالذي اردت فقمت اليه وقبلت رأسه وعينيه وقلت يا سيدي ارني الاكفان والحنوط والدراهم فاخرج الي الاكفان
فاذا فيها برد حبرة مسهم من نسج اليمن وثلاثة اثواب مروي وعمامة واذا الحنوط في خريطة واخرج الدراهم فعددتها مائة درهم فقلت يا سيدي
هب لي منها درهما اصوغه خاتما قال وكيف يكون ذلك خذ من عندي ما شئت فقلت اريد من هذه والححت عليه وقبلت رأسه وعينيه
فاعطاني درهما فشددته في منديلي وجعلته في كمي فلما صرت الى الخان فتحت زنفيلجة معي وجعلت المنديل في الزنفيلجة وفيه الدرهم
مشدود وجعلت كتبي ودفاتري فوقه واقمت اياما ثم جئت اطلب الدرهم فاذا الصرة مصرورة بحالها ولا شيء فيها فاخذني شبه
الوسواس فصرت الى باب العقيقي فقلت لغلامه خير اريد الدخول الى الشيخ فادخلني اليه فقال لي ما لك فقلت يا سيدي الدرهم الذي
اعطيتني ما اصبته في الصرة فدعا بالزنفيلجة واخرج الدراهم فاذا هي مائة درهم عددا ووزنا ولم يكن معي احد اتهمه فسألته في رده الي فابى ثم
خرج الى مصر واخذ الضيعة ثم مات قبله محمد بن اسمعيل بعشرة ايام ثم توفي ره وكفن في الاكفان التي دفعت اليه غط جماعة عن الصدوق
مثله بيان قوله الا لعمتي اي ما اخرج هذا الحنوط اولا الا لعمتي ثم طلبت حنوطا لنفسي تخرج مع الكفن والدراهم واحتمال كون الحنوط لم

يقال لها زينب من
اهل آبة صح

چونا چون بدا
كوليه چونسته
ذا

لغلامي خير يا خير
انظر اي شيء هو
فقال صح

بجميع

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

٩٢ يخرج له اصلا وانما اخذ حنوط عمته لنفسه فيكون رجوعا عن الكلام الاول بعيد في غط الا الى عشيرة ولم يسمها وقد نعيت الي نفسي فحمل
ان تكون عمتي في بيت الحسين بن روح فخرج اليها قوله وقد كتب على بناء المجهول ليكون حالا عن ضمير ملك وتصديقا لما اخبر به وعلى بنا
المعلوم فالضمير المرفوع راجع الى الحسين اي قد كان كتب مطالبي الى الامام ع فلما خرج اخبرني به قبل ان الضيعة والمسهم البرد المخطط ك
العطار عن ابيه عن محمد بن شاذان بن نعيم الشاذاني قال اجتمعت عندي خمسمائة درهم تنقص عشرين درهما فوزنت من عندي عشرين درهما
ودفعتها الى ابي الحسين الاسدي رضي الله عنه ولم اعرفه امر العشرين فورد الجواب قد وصلت الخمسمائة درهم التي لك فيها عشرون درهما قال
محمد بن شاذان وانفذت بعد ذلك مالا ولم افسر لمن هو فورد الجواب وصل كذا وكذا منه لفلان كذا ولفلان كذا قال وقال ابو العباس
الكوفي حمل رجل مالا ليوصله واحب ان يقف على الدلالة فوقع ع ان استرشدت ارشدت وان طلبت وجدت يقول لك مولاك احمل ما
معك قال الرجل فاخرجت مما معي ستة دنانير بلا وزن وحملت الباقي فخرج في التوقيع يا فلان رد الستة التي اخرجتها بلا وزن ووزنها
ستة دنانير وخمسة دوانيق وحبة ونصف قال الرجل فوزنت الدنانير فاذا هي كما قال ع ك احمد بن هارون عن محمد الحميري عن ابيه
عن اسحق بن حامد الكاتب قال كان بقم رجل بزاز مؤمن وله شريك مرجئ فوقع بينهما ثوب نفيس فقال المؤمن يصلح هذا الثوب لمولاي فقال شريكه
لست اعرف مولاك ولكن افعل بالثوب ما تحب فلما وصل الثوب شقه ع بنصفين طولا فاخذ نصفه ورد النصف وقال لا حاجة لي في مال
المرجئ ك علي بن الحسين بن اسحق الاشروسي رضي الله عنه قال حدثنا ابو العباس احمد بن الخضر بن ابي صالح الخجندي انه خرج اليه
من صاحب الزمان ع بعد ان كان اغري بالفحص والطلب وسار عن وطنه ليتبين له ما يعمل عليه فكان نسخة التوقيع من بحث فقد طلب ومن
طلب فقد دل ومن دل فقد اشاط ومن اشاط فقد اشرك قال فكف عن الطلب ورجع غط جماعة عن الصدوق مثله ك محمد بن
علي بن احمد بن روح بن عبد الله بن منصور بن يونس بن روح صاحب مولانا صاحب الزمان ع قال سمعت محمد بن الحسن الصيرفي المقيم بارض بلخ
يقول اردت الخروج الى الحج وكان معي مال بعضه ذهب وبعضه فضة فجعلت ما كان معي من ذهب سبائك وما كان من فضة نقرا وكان قد
دفع ذلك المال الي لاسلمه الى الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه قال فلما نزلت سرخس ضربت خيمتي على موضع فيه رمل وجعلت
اميز تلك السبائك والنقر فسقطت سبيكة من تلك السبائك مني وغاصت في الرمل وانا لا اعلم قال فلما دخلت همدان ميزت تلك السبائك
والنقر مرة اخرى اهتماما مني بحفظها ففقدت منها سبيكة وزنها مائة مثقال وثلثة مثاقيل او قال ثلثة وتسعون مثقالا قال فسبكت
مكانها من مالي بوزنها سبيكة وجعلتها بين السبائك فلما وردت مدينة السلم قصدت الشيخ ابا القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه
وسلمت اليه ما كان معي من السبائك والنقر فمد يده من بين السبائك والنقر الى السبيكة التي كنت سبكتها من
مالي بدلا مما ضاع مني فرمى بها الي وقال لي ليست هذه السبيكة لنا سبيكتنا ضيعتها بسرخس حيث ضربت خيمتك في الرمل فارجع الى
مكانك وانزل حيث نزلت واطلب السبيكة هناك تحت الرمل فانك ستجدها وتعود الى ها هنا فلا تراني قال فرجعت الى سرخس ونزلت حيث
كنت نزلت ووجدت السبيكة وانصرفت الى بلدي فلما كان بعد ذلك حججت ومعي السبيكة فدخلت مدينة السلم وقد كان الشيخ ابو القاسم
الحسين بن روح رضي الله عنه مضى ولقيت ابا الحسن السمري رضي الله عنه فسلمت اليه السبيكة ك حدثنا الحسين بن علي بن محمد
القمي المعروف بابي علي البغدادي قال كنت ببخارا فدفع الي المعروف بابن جاوشير عشرة سبائك ذهبا وامرني ان اسلمها بمدينة السلم الى الشيخ
ابي القاسم الحسين بن روح قدس الله روحه فحملتها معي فلما بلغت اموية ضاعت مني سبيكة من تلك السبائك ولم اعلم بذلك حتى دخلت مدينة
السلم فاخرجت السبائك لاسلمها فوجدتها ناقصة واحدة منها فاشتريت سبيكة مكانها بوزنها واضفتها الى التسع سبائك ثم دخلت
على الشيخ ابي القاسم الروحي قدس الله روحه ووضعت السبائك بين يديه فقال لي خذ لك تلك السبيكة التي اشتريتها واشار اليها بيده
فان السبيكة التي ضيعتها قد وصلت الينا وها هو ذا هي ثم اخرج الي تلك السبيكة التي كانت ضاعت مني باموية فنظرت اليها فعرفتها فقال
الحسين بن علي بن محمد المعروف بابي علي البغدادي ورايت تلك السنة بمدينة السلم امراة تسالني عن وكيل مولانا ع من هو فاخبرها بعض القميين
انه ابو القاسم الحسين بن روح واشار لها اليه فدخلت عليه وانا عنده فقالت له ايها الشيخ اي شيء معي فقال ما معك فالقيه في دجلة ثم ائتيني
حتى اخبرك قال فذهبت المراة وحملت ما كان معها فالقته في دجلة ثم رجعت ودخلت الى ابي القاسم الروحي قدس الله روحه فقال ابو القاسم رضي
الله عنه لمملوكة له اخرجي الي الحقة فاخرجت اليه حقة فقال للمراة هذه الحقة التي كانت معك ورميت بها في دجلة اخبرك بما فيها او تخبريني
فقالت له بل اخبرني فقال ان في هذه الحقة زوج سوار ذهب وحلقة كبيرة فيها جوهر وحلقتان صغيرتان فيهما جوهر وخاتمان احدهما فيروزج
والاخر عقيق وكان الامر كما ذكر لم يغادر منه شيئا ثم فتح الحقة فعرض علي ما فيها ونظرت المراة اليه فقالت هذا الذي حملته بعينه ورميت به
في دجلة فغشي علي وعلى المراة فرحا بما شاهدناه من صدق الدلالة قال الحسين لي من بعدما حدثني بهذا الحديث اشهد بالله تعالى ان هذا

بيان اشاط [illegible]

ورث

باب ما ظهر من معجزاته عليه السلام

الحديث كما ذكرناه لم ازد فيه ولم انقص منه حلف بالائمة الاثني عشر صلوات الله عليهم لقد صدق فيما حدث به وما زاد فيه ولا نقص منه ك محمد بن عيسى بن احمد الزرجي قال رأيت بسر من رأى رجلا شابا في المسجد المعروف بمسجد زبيد وذكر انه هاشمي من ولد موسى بن عيسى فلما كلمني صاح بجارية وقال يا غزال او يا زلال فاذا انا بجارية مسنة فقال لها يا جارية حدثي مولاك بحديث الميل والمولود فقالت كان لنا طفل وجع فقالت لي مولاتي ادخلي الى دار الحسن بن علي ع فقولي لحكيمة تعطينا شيئا نستشفي به مولودنا فدخلت عليها وسألتها ما سألتني فقالت حكيمة ائتوني بالميل الذي كحل به المولود الذي ولد البارحة يعني ابن الحسن بن علي ع فأتيت بالميل فدفعته الي فحملته الى مولاتي فكحلت المولود فعوفي وبقي عندنا وكنا نستشفي به ثم تفقدناه

باب احوال السفراء الذين كانوا في زمان الغيبة الصغرى وسائط بين الشيعة وبين القائم ع

غط قد روي بعض الاخبار انهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله وهذا ليس على عمومه وانما قالوا لان فيهم من غير وبدل وخان على ما سنذكره وقد روى محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عن محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان ع ان اهل بيتي يؤذوني ويقرعوني بالحديث الذي روي عن آبائك ع انهم قالوا خدامنا وقوامنا شرار خلق الله فكتب ع ويحكم ما تقرؤن ما قال الله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة فنحن والله القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن محمد بن صالح الهمداني مثله ثم قال قال عبد الله بن جعفر وحدثني بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب الزمان ع اقول ثم ذكر الشيخ بعض اصحاب الائمة صلوات الله عليهم الممدوحين ثم قال فاما السفراء الممدوحون في زمان الغيبة فاولهم من نصبه ابو الحسن علي بن محمد العسكري وابو محمد الحسن بن علي بن محمد ابنه ع وهو الشيخ الموثوق به ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري وكان اسديا وانما سمي العمري لما رواه ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر العمري ره قال ابو نصر كان اسديا فنسب الى جده فقيل العمري وقد قال قوم من الشيعة ان ابا محمد الحسن بن علي قال لا يجمع على امرئ بين عثمان وابو عمرو وامر بكسر كنيته فقيل العمري ويقال له العسكري ايضا لانه كان من عسكر سر من رأى ويقال له السمان لانه كان يتجر في السمن تغطية على الامر وكان الشيعة اذا حملوا الى ابي محمد ع ما يجب عليهم حمله من الاموال انفذوا الى ابي عمرو فيجعله في جراب السمن وزقاقه ويحمله الى ابي محمد ع تقية وخوفا واخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام الاسكافي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال حدثنا احمد بن اسحق بن سعد القمي قال دخلت على ابي الحسن علي بن محمد صلوات الله عليه في يوم من الايام فقلت يا سيدي انا اغيب واشهد ولا يتهيأ لي الوصول اليك اذا شهدت في كل وقت فقول من نقبل وامر من نمتثل فقال لي صلوات الله عليه هذا ابو عمرو الثقة الامين ما قاله لكم فعني يقوله وما اداه اليكم فعني يؤديه فلما مضى ابو الحسن ع وصلت الى ابي محمد ابنه الحسن صاحب العسكر ع ذات يوم فقلت له مثل قولي لابيه فقال لي هذا ابو عمرو الثقة الامين ثقة الماضي وثقتي في المحيا والممات فما قاله لكم فعني يقوله وما ادى اليكم فعني يؤديه قال ابو محمد هرون قال ابو علي قال ابو العباس الحميري فكنا كثيرا ما نتذاكر هذا القول ونتواصف جلالة محل ابي عمرو واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر قال حججنا في بعض السنين بعد مضي ابي محمد ع فدخلت على احمد بن اسحق بمدينة السلام فرأيت ابا عمرو عنده فقلت ان هذا الشيخ واشرت الى احمد بن اسحق وهو عندنا الثقة المرضي حدثنا فيك بكيت وكيت واقتصصت عليه ما تقدم يعني ما ذكرناه عنه من فضل ابي عمرو ومحله وقلت انت الان ممن لا يشك في قوله وصدقه فاسألك بحق الله وبحق الامامين اللذين وثقاك هل رأيت ابن ابي محمد الذي هو صاحب الزمان فبكى ثم قال على ان لا تخبر بذلك احدا وانا حي قلت نعم قال قد رأيته وعنقه هكذا يريد انها اغلظ الرقاب حسنا وتماما قلت فالاسم قال نهيتم عن هذا وروى احمد بن علي بن نوح ابو العباس السيرافي قال اخبرنا ابو نصر عبد الله بن محمد بن احمد المعروف بابن برينة الكاتب قال حدثنا بعض الشرف من الشيعة الامامية اصحاب الحديث قال حدثني ابو محمد العباس بن احمد الصائغ قال حدثني الحسين بن احمد الخصيبي قال حدثني محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيان قالا دخلنا على ابي محمد الحسن ع بسر من رأى وبين يديه جماعة من اوليائه وشيعته حتى دخل عليه بدر خادمه فقال يا مولاي بالباب قوم شعث غبر فقال لهم هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن في حديث طويل يسوقانه الى ان ينتهي الى ان قال الحسن لبدر فامض فأتنا بعثمان بن سعيد العمري فما لبثنا الا يسيرا حتى دخل عثمان فقال له سيدنا ابو محمد ع امض يا عثمان فانك الوكيل والثقة المأمون على مال الله واقبض من هؤلاء النفر اليمنيين ما حملوه من المال ثم ساق الحديث الى ان قالا ثم قلنا باجمعنا يا سيدنا والله ان عثمان لمن خيار شيعتك ولقد زدتنا علما بموضعه من خدمتك وانه وكيلك وثقتك على مال الله قال نعم واشهدوا على ان عثمان بن سعيد العمري وكيلي وان ابنه محمدا وكيل ابني مهديكم عنه عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ابي جعفر العمري قدس الله روحه وارضاه عن شيوخه انه لما مات الحسن بن علي ع حضر غسله عثمان بن سعيد رضي الله عنه وارضاه وتولى جميع امره في تكفينه وتحنيطه وتقبيره مأمورا بذلك للظاهر من الحال التي لا يمكن جحدها ولا دفعها الا بدفع حقائق الاشياء في ظواهرها وكانت توقيعات صاحب الامر ع تخرج على يدي عثمان بن سعيد وابنه ابي جعفر محمد بن عثمان الى شيعته وخواص ابيه ابي محمد ع بالامر والنهي والاجوبة

٢٠ [illegible]

باب احوال السفراء في الغيبة الصغرى

عما تسال الشيعة عنه اذا احتاجت الى السؤال فيه بالخط الذي كان يخرج في حيوة الحسن ع فلم تزل الشيعة مقيمة على عدالتهما الى ان توفي
عثمان بن سعيد ره ورضي عنه وغسله ابنه ابو جعفر وتولى القيام به وحصل الامر كله مردودا اليه والشيعة مجتمعة على عدالته وثقته وامانته
لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة والامر بالرجوع اليه في حيوة الحسن ع وبعد موته في حيوة ابيه عثمان ره قال وقال جعفر بن
محمد بن مالك الفزاري البزاز عن جماعة من الشيعة منهم علي بن بلال واحمد بن هلال ومحمد بن معوية بن حكيم والحسن بن ايوب بن نوح في خبر طويل
مشهور قالوا جميعا اجتمعنا الى ابي محمد الحسن بن علي ع نسأله عن الحجة من بعده وفي مجلسه ع اربعون رجلا فقام اليه عثمان بن سعيد بن عمرو العمري
فقال له يا ابن رسول الله اريد ان اسألك عن امر انت اعلم به مني فقال له اجلس يا عثمان فقام مغضبا ليخرج فقال لا يخرجن احد فلم يخرج منا
احد الى ان كان بعد ساعة فصاح ع بعثمان فقام على قدميه فقال اخبركم بما جئتم قالوا نعم يا ابن رسول الله قال جئتم تسألوني عن الحجة من
بعدي قالوا نعم فاذا غلام كانه قطع قمر اشبه الناس بابي محمد ع فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا
في اديانكم الا وانكم لا ترونه من بعد يومكم هذا حتى يتم له عمر فاقبلوا من عثمان ما يقوله وانتهوا الى امره واقبلوا قوله فهو خليفة امامكم والامر
اليه في حديث قال ابو نصر هبة الله بن محمد وقبر عثمان بن سعيد بالجانب الغربي من مدينة السلام في شارع الميدان في اول الموضع المعروف في الدرب
المعروف بدرب جبلة في مسجد الدرب يمنة الداخل اليه والقبر في نفس قبلة المسجد ره ثم قال الشيخ ره رايت قبره في الموضع الذي ذكره وكان بني
في وجهه حائط وبه المسجد المحراب والى جنبه باب يدخل الى موضع القبر في بيت ضيق مظلم فكنا ندخل اليه ونزوره مشاهرة وكذلك من وقت دخولي الى
بغداد وهي سنة ثمان واربعمائة الى سنة نيف وثلثين واربعمائة صح ثم نقض ذلك الحائط الرئيس ابو منصور محمد بن الفرج وابرز القبر الى برا وعمل عليه صندوقا وهو تحت سقف
يدخل اليه من اراده ويزوره ويتبرك جيران المحلة بزيارته ويقولون هو رجل صالح وربما قالوا هو ابن داية الحسين ع ولا يعرفون حقيقة
الحال فيه وهو الى يومنا هذا وذلك سنة سبع واربعين واربعمائة على ما هو عليه ذكر ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري والقول فيه
فلما مضى ابو عمرو عثمان بن سعيد العمري ره القول فيه فلما مضى ابو عمرو عثمان بن سعيد قام ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان مقامه بنص ابي محمد ع
ونص ابيه عثمان عليه بامر القائم ع فاخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي وابن قولويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله قال حدثنا
الشيخ الصدوق احمد بن اسحق بن سعد الاشعري ره وذكر الحديث الذي قدمنا ذكره واخبرني جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب
الزراري وابي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن يعقوب الكليني عن محمد بن عبد الله ومحمد بن يحيى عن عبد الله بن جعفر الحميري قال اجتمعنا انا والشيخ ابو
عمرو عند احمد بن اسحق بن سعد الاشعري القمي فغمزني احمد بن اسحق ان اسأله عن الخلف فقلت له يا ابا عمرو اني اريد ان اسألك وما انا بشاك
فيما اريد ان اسألك عنه فان اعتقادي وديني ان الارض لا تخلو من حجة الا اذا كان قبل القيمة باربعين يوما فاذا كان ذلك وقعت الحجة وغلق
باب التوبة فلم يكن ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا فاولئك شرار من خلق الله عز وجل وهم الذين تقوم عليهم القيمة
ولكن احببت ان ازداد يقينا فان ابرهيم ع سال ربه ان يريه كيف يحيي الموتى فقال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وقد اخبرني
احمد بن اسحق ابو علي عن ابي الحسن ع قال سالته فقلت له لمن اعامل وعمن اخذ وقول من اقبل فقال له العمري ثقتي فما ادى اليك فعني يؤدي وما قال
لك فعني يقول فاسمع له واطع فانه الثقة المامون قال واخبرني ابو علي انه سال ابا محمد الحسن ع عن مثل ذلك فقال له العمري وابنه ثقتان
فما اديا اليك فعني يؤديان وما قالا لك فعني يقولان فاسمع لهما واطعهما فانهما الثقتان المامونان فهذا قول امامين قد مضيا فيك قال فخر
ابو عمرو ساجدا وبكى ثم قال سل فقلت له انت رايت الخلف من ابي محمد ع فقال اي والله ورقبته مثل ذا واومى بيده فقلت له فبقيت واحدة
فقال لي هات قلت فالاسم قال محرم عليكم ان تسألوا عن ذلك ولا اقول هذا من عندي وليس لي ان احلل واحرم ولكن عنه ع فان الامر عند
السلطان ان ابا محمد ع مضى ولم يخلف ولدا وقسم ميراثه واخذه من لا حق له وصبر على ذلك وهو ذا عياله يجولون وليس احد يجسر ان يتعرف اليهم
او ينيلهم شيئا واذا وقع الاسم وقع الطلب فاتقوا الله وامسكوا عن ذلك قال الكليني وحدثني شيخ من اصحابنا ذهب عني اسمه ان ابا عمرو سئل
عند احمد بن اسحق عن مثل هذا فاجاب بمثل هذا واخبرنا جماعة عن محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن احمد بن هرون القاضي قال حدثنا
محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري عن ابيه عبد الله بن جعفر قال خرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري قدس الله روحه
في التعزية بابيه رضي الله عنه وفي فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضاء بقضائه عاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله
والحقه باوليائه ومواليه ع فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يقربه الى الله عز وجل واليهم نضر الله وجهه واقاله عثرته وفي فصل اخر اجزل الله
لك الثواب واحسن لك العزاء رزيت ورزينا واوحشك فراقه واوحشنا فسره الله في منقلبه كان من كمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك
يخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل فيك وعندك اعانك الله
وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا ح الحميري قال خرج التوقيع الى العمري [illegible] احمد بن هرون مثله

باب احوال السفراء في الغيبة الصغرى

واخبرني جماعة عن هرون بن موسى عن محمد بن همام قال قال لي عبد الله بن جعفر الحميري لما مضى ابو عمرو رضي الله عنه اتتنا الكتب بالخط الذي
كنا نكاتب به باقامة ابي جعفر رضي الله عنه مقامه وبهذا الاسناد عن محمد بن همام قال حدثني محمد بن حمويه بن عبد العزيز الرازي في سنة ثمانين
ومائتين قال حدثنا محمد بن ابرهيم بن مهزيار الاهوازي انه خرج اليه بعد وفاة ابي عمرو والابن وقاه الله لم يزل ثقتنا في حيوة الاب رضي الله
عنه وارضاه ونضر وجهه يجري عندنا مجراه ويسد مسده وعن امرنا يامر الابن وبه يعمل تولاه الله فانته الى قوله وعرف معاملتنا ذلك و
اخبرنا جماعة عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه وابي غالب الزراري وابي محمد التلعكبري كلهم عن محمد بن يعقوب عن اسحق بن يعقوب قال سألت
محمد بن عثمان العمري ره ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن مسائل اشكلت علي فوقع التوقيع بخط مولانا صاحب الدار ع واما محمد بن عثمان العمري رضي
الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي **ج** الكليني مثله **غط** قال ابو العباس واخبرني هبة الله بن محمد ابن بنت ام كلثوم بنت
ابي جعفر العمري رضي الله عنه عن شيوخه قالوا لم تزل الشيعة مقيمة على عدالة عثمان بن سعيد ره وغسله ابنه ابو جعفر محمد بن عثمان و
تولى القيام به وجعل الامر كله مردودا اليه والشيعة مجمعة على عدالته وثقته وامانته لما تقدم له من النص عليه بالامانة والعدالة والامر
بالرجوع اليه في حيوة الحسن ع وبعد موته في حيوة ابيه عثمان بن سعيد لا يختلف في عدالته ولا يرتاب بامانته والتوقيعات تخرج على يده الى الشيعة
في المهمات طول حيوته بالخط الذي كانت تخرج في حيوة ابيه عثمان لا يعرف الشيعة في هذا الامر غيره ولا يرجع الى احد سواه وقد نقلت عنه
دلائل كثيرة ومعجزات الامام ظهرت على يده وامور اخبرهم بها عنه زادتهم في هذا الامر بصيرة وهي مشهورة عند الشيعة وقد قدمنا طرفا
منها فلا نطول باعادتها فان في ذلك كفاية للمنصف ان شاء الله قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله بن بنت كلثوم بنت ابي جعفر العمري
قال كان لابي جعفر محمد بن عثمان العمري كتب مصنفة في الفقه مما سمعها من ابي محمد الحسن ع ومن الصاحب ع ومن ابيه عثمان بن سعيد عن
ابي محمد وعن ابيه علي بن محمد ع فيها كتب ترجمتها كتب الاشربة ذكرت الكبيرة ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنها انها وصلت الى ابي القاسم
الحسين بن روح رضي الله عنه عند الوصية اليه وكانت في يده قال ابو نصر واظنها قالت وصلت بعد ذلك الى ابي الحسن السمري رضي
الله عنه وارضاه قال ابو جعفر بن بابويه روي عن محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه انه قال والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة
يرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه واخبرني جماعة عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا ابي ومحمد بن الحسن ومحمد بن موسى بن المتوكل عن عبد
الله بن جعفر الحميري انه قال سألت محمد بن عثمان رضي الله عنه فقلت له رأيت صاحب هذا الامر قال نعم واخر عهدي به عند بيت الله الحرام
وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني قال محمد بن عثمان رضي الله عنه وارضاه ورأيته صلوات الله عليه متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول
اللهم انتقم بي من اعدائك وبهذا الاسناد عن محمد بن علي عن ابيه قال حدثنا علي بن سليمان الزراري عن علي بن صدقة القمي قال خرج الى
محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ابتداء من غير مسألة ليخبر الذين يسألون عن الاسم اما السكوت والجنة واما الكلام والنار فانهم ان
وقفوا على الاسم اذاعوه وان وقفوا على المكان دلوا عليه قال ابن نوح اخبرني ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو علي بن ابي جيد القمي
ره قال حدثني ابو الحسن علي بن احمد الدلال القمي قال دخلت على ابي جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه يوما لاسلم عليه فوجدته وبين يديه
ساجة ونقاش ينقش عليها ويكتب آيا من القرآن واسماء الائمة ع على حواشيها فقلت له يا سيدي ما هذه الساجة فقال لي هذه لقبري تكون
فيه اوضع عليها او قال اسند اليها وقد عرفت منه وانا في كل يوم انزل فيه فاقرأ جزءا من القرآن فاصعد واظنه قال فاخذ بيدي واريانيه فاذا
كان يوم كذا وكذا من شهر كذا وكذا من سنة كذا وكذا صرت الى الله عز وجل ودفنت فيه وهذه الساجة معي فلما خرجت من عنده اثبت
ما ذكره ولم ازل مترقبا به ذلك فما تأخر الامر حتى اعتل ابو جعفر فمات في اليوم الذي ذكره من الشهر الذي ذكره من السنة التي ذكرها ودفن فيه
قال ابو نصر هبة الله وقد سمعت هذا الحديث من غير ابي علي وحدثتني به ايضا ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنهما واخبرني جماعة عن ابي
جعفر محمد بن علي بن الحسين رضي الله عنه قال حدثني محمد بن علي بن الاسود القمي ان ابا جعفر العمري قدس الله روحه حفر لنفسه قبرا وسواه بالساج
فسألته عن ذلك فقال للناس اسباب ثم سألته عن ذلك فقال قد امرت ان اجمع امري فمات بعد ذلك بشهرين رضي الله عنه وارضاه **ك**
محمد بن علي مثله **غط** وقال ابو نصر هبة الله وجدت بخط ابي غالب الزراري ره وغفر له ان ابا جعفر محمد بن عثمان العمري ره مات في اخر جمادى
الاولى سنة خمس وثلثمائة وذكر ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد ان ابا جعفر العمري ره مات في سنة اربع وثلثمائة وانه كان يتولى هذا الامر
نحوا من خمسين سنة يحمل الناس اليه اموالهم ويخرج اليهم التوقيعات بالخط الذي كان يخرج في حيوة الحسن ع بالمهمات في امر الدين والدنيا
وفيما يسألونه من المسائل بالاجوبة العجيبة رضي الله عنه وارضاه قال ابو نصر هبة الله ان قبر ابي جعفر محمد بن عثمان عند والدته في شارع
باب الكوفة في الموضع الذي كانت دوره ومنازله وهو الان في وسط الصحراء قدس الله روحه وذكر اقامة ابي جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري
ابا القاسم الحسين بن روح رضي الله عنهما مقامه بعده بامر الامام صلوات الله عليه اخبرني الحسين بن ابرهيم القمي قال اخبرني ابو العباس

اللهم [illegible] محمد [illegible]

في احوال السفراء حال الغيبة

احمد بن علي بن نوح قال اخبرني ابو علي احمد بن جعفر بن سفيان البزوفري ره قال حدثني ابو عبد الله جعفر بن محمد المدائني المعروف بابن قزدا في مقابر قريش قال كان من رسمي اذا حملت المال الذي في يدي الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ان اقول له ما لم يكن احد يستقبله بمثله هذا المال ومبلغه كذا وكذا للامام ع فيقول لي نعم دعه فاراجعه فاقول له تقول لي انه للامام فيقول لي نعم دعه فراجعه فاقول له تقول لي انه للامام فيقول نعم للامام ع فيقبضه فصرت اليه اخر عهدي به قدس الله روحه ومعي اربعمائة دينار فقلت له على رسمي فقال لي امض بها الى الحسين بن روح فتوقفت فقلت تقبضها انت مني على الرسم فرد علي كالمنكر لقولي قال قم عافاك الله فادفعها الى الحسين بن روح فلما رايت في وجهه غضبا خرجت وركبت دابتي فلما بلغت بعض الطريق رجعت كالشاك فدققت الباب فخرج الي الخادم فقال من هذا فقلت انا فلان فاستاذن لي فراجعني وهو منكر لقولي ورجوعي فقلت له ادخل فاستاذن لي فانه لا بد من لقائه فدخل فعرفه خبر رجوعي وكان قد دخل الى دار النساء فخرج وجلس على سرير ورجلاه في الارض وفيهما نعلان نصف حسنهما وحسن رجليه فقال لي ما الذي جراك على الرجوع ولم لم تمتثل ما قلته لك فقلت لم اجسر على ما رسمته لي فقال لي وهو مغضب قم عافاك الله فقد اقمت ابا القاسم الحسين بن روح مقامي ونصبته منصبي فقلت بامر الامام فقال قم عافاك الله كما اقول لك فلم يكن عندي غير المبادرة فصرت الى ابي القاسم بن روح وهو في دار ضيقة فعرفته ما جرى فسر به وشكر الله عز وجل ودفعت اليه الدنانير وما زلت احمل اليه ما يحصل في يدي بعد ذلك سمعت ابا الحسن علي بن بلال بن معوية المهلبي يقول في حيوة جعفر بن محمد بن قولويه سمعت ابا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه سمعت جعفر بن احمد بن متيل القمي يقول كان محمد بن عثمان ابو جعفر العمري رضي الله عنه فيهم وكلهم كان اخص به من ابي القاسم بن روح رضي الله عنه حتى انه كان اذا احتاج الى حاجة او الى سبب ينجزه على يد غيره لما لم يكن له تلك الخصوصية فلما كان وقت مضي ابي جعفر رضي الله عنه وقع الاختيار عليه وكانت الوصية اليه قال وقال مشايخنا كنا لا نشك انه ان كانت كائنة من ابي جعفر لا يقوم مقامه الا جعفر بن احمد بن متيل او ابوه لما راينا من الخصوصية به وكثرة كينونته في منزله حتى بلغ انه كان في اخر عمره لا ياكل طعاما الا ما اصلح في منزل جعفر بن احمد بن متيل وابيه بسبب وقع له وكان طعامه الذي ياكله في منزل جعفر وابيه وكان اصحابنا لا يشكون ان كانت حادثة لم تكن الوصية الا اليه من الخصوصية فلما كان عند ذلك وقع الاختيار على ابي القاسم سلموا ولم ينكروا وكانوا معه وبين يديه كما كانوا مع ابي جعفر رضي الله عنه ولم يزل جعفر بن احمد بن متيل في جملة ابي القاسم رضي الله عنه وبين يديه كتصرفه بين يدي ابي جعفر العمري الى ان مات رضي الله عنه فكل من طعن على ابي القاسم فقد طعن على ابي جعفر وطعن على الحجة صلوات الله عليه واخبرنا جماعة عن ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثنا ابو جعفر محمد بن علي الاسود ره قال كنت احمل الاموال التي تحصل في باب الوقف الى ابي جعفر محمد بن عثمان العمري ره فيقبضها مني فحملت اليه يوما شيئا من الاموال في اخر ايامه قبل موته بسنتين او ثلث سنين فامرني بتسليمه الى ابي القاسم الروحي رضي الله عنه فامرني ان لا اطالبه بالقبوض وقال كل ما وصل الى ابي القاسم فقد وصل الي فكنت احمل بعد ذلك الاموال اليه ولا اطالبه بالقبوض ك ابو جعفر محمد بن علي الاسود مثله غط وبهذا الاسناد عن محمد بن علي بن الحسين قال اخبرنا علي بن محمد بن متيل عن عمه جعفر بن احمد بن متيل عن عمه جعفر بن احمد بن متيل قال لما حضرت ابا جعفر محمد بن عثمان العمري ره الوفاة كنت جالسا عند راسه اسائله واحدثه وابو القاسم بن روح عند رجليه فالتفت الي ثم قال امرت ان اوصي الى ابي القاسم الحسين بن روح قال فقمت من عند راسه واخذت بيد ابي القاسم واجلسته في مكاني وتحولت الى عند رجليه ك محمد بن علي بن متيل مثله غط قال ابن نوح وحدثني ابو عبد الله الحسين بن علي بن بابويه قدم علينا البصرة في شهر ربيع الاول سنة ثمان وسبعين وثلثمائة قال سمعت علويه الصفار والحسين بن احمد بن ادريس رضي الله عنهما يذكران هذا الحديث وذكرا انهما حضرا بغداد في ذلك الوقت وشاهدا ذلك واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى قال اخبرني ابو علي محمد بن همام رضي الله عنه وارضاه ان ابا جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه جمعنا قبل موته وكنا وجوه الشيعة وشيوخها فقال لنا ان حدث علي حدث الموت فالامر الى ابي القاسم الحسين بن روح النوبختي فقد امرت ان اجعله في موضعي بعدي فارجعوا اليه وعولوا في اموركم عليه اخبرني الحسين بن ابرهيم عن ابن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد قال حدثني خالي ابو ابرهيم جعفر بن احمد النوبختي قال قال لي ابي احمد بن ابرهيم وعمي ابو جعفر عبد الله بن ابرهيم وجماعة من اهلنا يعني بني نوبخت ان ابا جعفر العمري لما اشتدت حاله اجتمع جماعة من وجوه الشيعة منهم ابو علي بن همام وابو عبد الله بن محمد الكاتب وابو عبد الله الباقطاني وابو سهل اسمعيل بن علي النوبختي وابو عبد الله بن الوجنا وغيرهم من الوجوه الاكابر فدخلوا على ابي جعفر رضي الله عنه فقالوا له ان حدث امر فمن يكون مكانك فقال لهم هذا ابو القاسم الحسين بن روح بن ابي بحر النوبختي القائم مقامي والسفير بينكم وبين صاحب الامر والوكيل له والثقة الامين فارجعوا اليه في اموركم وعولوا عليه في مهماتكم فبذلك امرت وقد بلغت وبهذا الاسناد عن هبة الله بن محمد بن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري قال حدثتني ام كلثوم بنت ابي جعفر رضي الله عنها قالت كان ابو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه وكيلا لابي جعفر ره سنين كثيرة

له من يتصرف له ببغداد نحو من عشرة انفس و ابو القاسم بن روح رضي الله عنه

فكنت اطالبه بالقبوض فشكى ذلك الى ابي جعفر رضي الله عنه

ينظر له في املاكه ويلقي باسراره الرؤساء من الشيعة وكان خصيصا به حتى انه كان يحدثه بما يجري بينه وبين جواريه لقربه منه وانسه قالت وكان يدفع
اليه في كل شهر ثلثين دينارا رزقا له غير ما يصل اليه من الوزراء والرؤساء من الشيعة مثل آل الفرات وغيرهم لجاهه ولموضعه وجلالة محله عندهم
فحصل في انفس الشيعة محصلا جليلا لمعرفتهم باختصاص ابيه اياه وتوثيقه عندهم ونشر فضله ودينه وما كان يحتمله من هذا الامر فتمهدت له الحال
في طول حيوة ابيه الى ان انتهت الوصية اليه بالنص عليه فلم يختلف في امره ولم يشك فيه احد الا جاهل بامر ابي اولا مع ما لست اعلم ان احدا من الشيعة
شك فيه وقد سمعت بهذا من غير واحد من بني نوبخت رحمهم الله مثل ابي الحسين بن كبريا وغيره واخبرني جماعة عن ابي العباس بن نوح قال وجدت
بخط محمد بن نفيس فيما كتبه بالاهواز اول كتاب ورد من ابي القاسم رضي الله عنه نعرفه عرفه الله الخير كله ورضوانه واسعده بالتوفيق وقفنا
على كتابه وثقتنا بما هو عليه وانه عندنا بالمنزلة والمحل اللذين يسرانه زاد الله في احسانه اليه انه ولي قدير والحمد لله لا شريك له وصلى الله
على رسوله محمد وآله وسلم تسليما كثيرا وردت هذه الرقعة يوم الاحد لست ليال خلون من شوال سنة خمس وثلثمائة اقول ذكر الشيخ بعد
ذلك التوقيعات التي خرجت الى الحميري على ما نقلنا في باب التوقيعات ثم قال وكان ابو القاسم ره من اعقل الناس عند المخالف والموافق
ويستعمل التقية فروى ابو نصر هبة الله بن محمد قال حدثني ابو عبد الله بن غالب وابو الحسن بن ابي الطيب قالا ما رأينا من هو اعقل
من الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح ولعهدي به يوما في دار ابن يسار وكان له محل عند السيد والمقتدر عظيم وكانت العامة ايضا
تعظمه وكان ابو القاسم يحضر تقية وخوفا فعهدي به وقد تناظر اثنان فزعم واحد ان ابا بكر افضل الناس بعد رسول الله ص ثم عمر ثم علي
وقال الآخر بل علي افضل من عمر فزاد الكلام بينهما فقال ابو القاسم رضي الله عنه الذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصديق ثم
بعده الفاروق ثم بعده عثمان ذو النورين ثم علي الوصي واصحاب الحديث على ذلك وهو الصحيح عندنا فبقي من حضر المجلس متعجبا من هذا
القول وكانت العامة الحضور يرفعونه على رؤوسهم وكثر الدعاء له والطعن على من يرميه بالرفض فوقع علي الضحك فلم ازل اتصبر وامنع نفسي وادس
كمي في فمي فخشيت ان افتضح فوثبت عن المجلس ونظر الي ففطن بي فلما حصلت في منزلي فاذا بالباب يطرق فخرجت مبادرا فاذا بابي القاسم بن روح
راكبا بغلته قد وافاني من المجلس قبل مضيه الى داره فقال لي يا ابا عبد الله ايدك الله لم ضحكت واردت ان تهتف بي كأن الذي قلته عندك ليس بحق
فقلت له كذاك هو عندي فقال لي اتق الله ايها الشيخ فاني لا اجعلك في حل تستعظم هذا القول مني فقلت يا سيدي رجل يرى بانه صاحب
الامام ووكيله يقول ذلك القول لا يتعجب منه ويضحك من قوله هذا فقال لي وحياتك لئن عدت لاهجرنك وودعني وانصرف قال ابو
نصر هبة الله بن محمد حدثنا ابو الحسن بن كبريا النوبختي قال بلغ الشيخ ابا القاسم رضي الله عنه ان بوابا كان له على الباب الاول قد لعن معوية
وشتمه فامر بطرده وصرفه عن خدمته فبقي مدة طويلة يسأل في امره فلا والله ما رده الى خدمته واخذه بعض الاهل فشغله معه كل ذلك
للتقية قال ابو نصر هبة الله وحدثني ابو احمد بن دراويه الابرص الذي كانت داره في درب القراطيس قال قال لي اني كنت انا واخوتي ندخل
الى ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه نعامله قال وكانوا باعة ونحن مثلا عشرة تسعة نلعنه وواحد يشكك فنخرج من عنده بعدما
دخلنا اليه تسعة نتقرب الى الله بمحبته وواحد واقف لانه كان يجارينا من فضل الصحابة ما روينا وما لم نروه فنكتبه عنه لحسنه رضي الله عنه
واخبرني الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنه
ان قبر ابي القاسم الحسين بن روح في النوبختية في الدرب الذي كانت فيه دار علي بن احمد النوبختي النافذ الى التل والى الدرب الآخر والى
قنطرة الشوك رضي الله عنه في شعبان سنة ست وعشرين وثلثمائة وقد رويت عنه اخبار كثيرة واخبرني ابو محمد المحمدي رضي الله عنه
عن ابي الحسين محمد بن الفضل بن تمام ره قال سمعت ابا جعفر محمد بن احمد الزكوزكي ره وقد ذكرنا كتاب التكليف وكان عندنا انه لا يكون الا مع
غال وذلك انه اول ما كتبنا الحديث فسمعناه يقول وايش كان لابن ابي العزاقر في كتاب التكليف انما كان يصلح الباب ويدخله الى الشيخ ابي
القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه فيعرضه عليه ويحككه فاذا صح الباب خرج فنقله وامرنا بنسخه يعني ان الذي امرهم به الحسين بن روح
رضي الله عنه قال ابو جعفر فكتبته في الادراج بخطي ببغداد قال ابن تمام فقلت له فتفضل يا سيدي فادفعه حتى اكتبه من خطك فقال لي قد خرج
عن يدي قال ابن تمام فخرجت واخذت من غيره فكتبت بعد ما سمعت هذه الحكاية وقال ابو الحسين بن تمام حدثني عبد الله الكوفي خادم الشيخ
الحسين بن روح رضي الله عنه قال سئل الشيخ يعني ابا القاسم رضي الله عنه عن كتب ابن ابي العزاقر بعد ما ذم وخرجت فيه اللعنة فقيل له
فكيف نعمل بكتبه وبيوتنا منها ملاء فقال اقول فيها ما قاله ابو محمد الحسن بن علي صلوات الله عليهما وقد سئل عن كتب بني فضال فقالوا كيف نعمل بكتبهم
وبيوتنا منها ملاء فقال صلوات الله عليه خذوا بما رووا وذروا ما رأوا وسأل ابو الحسن الايادي ابا القاسم الحسين بن روح لم كره المتعة
بالبكر فقال قال النبي ص الحياء من الايمان والشروط بينك وبينها فاذا حملتها على ان تنعم فقد خرجت عن الحياء وزال الايمان فقال له فان فعل
فهو زان قال لا واخبرني الحسين بن عبيد الله عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال حدثني سلامة بن محمد قال انفذ الشيخ الحسين بن

سقط له

قال وقال لي ابو نصر
مات ابو القاسم الحسين
بن روح ره

[illegible]

ابن ابي العزاقر اسمه محمد
بن علي الشلمغاني [illegible]
[illegible]
سئل عن

روح رضي الله عنه كتاب التأديب إلى قم وكتب إلى جماعة الفقهاء بها وقال لهم انظروا في هذا الكتاب وانظروا فيه شيء يخالفكم فكتبوا إليه أنه كله صحيح وما فيه شيء يخالف إلا قوله في الصاع في الفطرة نصف صاع من طعام والطعام عندنا مثل الشعير من كل واحد صاع قال ابن نوح وسمعت جماعة من أصحابنا بمصر يذكرون أن أبا سهل النوبختي سئل فقيل له كيف صار هذا الأمر إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح دونك فقال هم أعلم وما اختاروه ولكن أنا رجل ألقى الخصوم وأناظرهم ولو علمت بمكانه كما علم أبو القاسم وضغطتني الحجة لعلي كنت أدل على مكانه وأبو القاسم فلو كانت الحجة تحت ذيله وقرض بالمقاريض ما كشف الذيل عنه أو كما قال وذكر محمد بن علي بن أبي العزاقر الشلمغاني في أول كتاب الغيبة الذي صنفه وأما ما بيني وبين الرجل المذكور زاد الله في توفيقه فلا مدخل لي في ذلك إلا من أدخلنيه فيه لأن الجناية على من أتى أنا وليها وقال في فصل آخر ومن عظمت منة الله عليه تضاعفت الحجة عليه ولزمه الصدق فيما ساءه وسره وليس ينبغي فيما بيني وبين الله إلا الصدق عن أمره مع عظم جنايته وهذا الرجل منصوب لأمر من الأمور لا يسع العصبة العدول عنه فيه وحكم الإسلام مع ذلك جار عليه كجريه على غيره من المؤمنين وذكر أبو محمد هارون بن موسى قال قال لي أبو علي بن الجنيد قال لي أبو جعفر محمد بن علي الشلمغاني ما دخلنا مع أبي القاسم الحسين بن روح في هذا الأمر إلا ونحن نعلم فيما دخلنا فيه لقد كنا نتهارش على هذا الأمر كما تتهارش الكلاب على الجيف قال أبو محمد فلم تلتفت الشيعة إلى هذا القول وأقامت على لعنه والبراءة منه

ذكر أبي الحسن علي بن محمد السمري

ذكر أمر أبي الحسن علي بن محمد السمري بعد الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح وانقطاع الأعلام به وهم الأبواب أخبرني جماعة عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق عن الحسن بن علي بن زكريا بمدينة السلام قال حدثنا أبو عبد الله محمد بن خليلان قال حدثني أبي عن جده عتاب من ولد عتاب بن أسيد قال ولد الخلف المهدي صلوات الله عليه يوم الجمعة وأمه ريحانة ويقال لها نرجس ويقال لها صقيل ويقال لها سوسن إلا أنه قيل بسبب الحمل صقيل وكان مولده لثمان خلون من شعبان سنة ست وخمسين ومائتين ووكيله عثمان بن سعيد أوصى إلى أبي جعفر محمد بن عثمان وأوصى أبو جعفر إلى أبي القاسم الحسين بن روح وأوصى أبو القاسم إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري رضي الله عنهم فلما حضرت السمري رضي الله عنه الوفاة سئل أن يوصي فقال لله أمر هو بالغه فالغيبة التامة هي التي وقعت بعد مضي السمري رضي الله عنه

فلما مات عثمان بن سعيد ره

وأخبرني محمد بن محمد بن النعمان والحسين بن عبيد الله عن أبي عبد الله أحمد بن محمد الصفواني قال أوصى الشيخ أبو القاسم رضي الله عنه فقام بما كان إلى أبي القاسم فلما حضرته الوفاة حضرت الشيعة عنده وسألته عن الموكل بعده ولمن يقوم مقامه فلم يظهر شيئا من ذلك وذكر أنه لم يؤمر بأن يوصي إلى أحد بعده في هذا الشأن

إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري ره

وأخبرني جماعة عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه قال حدثنا أبو الحسن صالح بن شعيب الطالقاني رحمه الله في ذي القعدة سنة تسع وثلثين وثلثمائة قال حدثنا أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن مخلد قال حضرت بغداد عند المشايخ رحمهم الله فقال الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه ابتداء منه رحم الله علي بن الحسين بن بابويه القمي قال فكتب المشايخ تاريخ ذلك اليوم فورد الخبر أنه توفي في ذلك اليوم ومضى أبو الحسن السمري رضي الله عنه بعد ذلك في النصف من شعبان سنة تسع وعشرين وثلثمائة

ك : صالح بن شعيب مثله

غط : وأخبرنا جماعة عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثني أبو محمد الحسن بن أحمد المكتب قال كنت بمدينة السلام في السنة التي توفي فيها الشيخ أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه فحضرته قبل وفاته بأيام فأخرج إلى الناس توقيعا نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنك ميت ما بينك وبين ستة أيام فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد فيقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور إلا بعد إذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الأمد وقسوة القلوب وامتلاء الأرض جورا وسيأتي شيعتي من يدعي المشاهدة ألا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم قال فنسخنا هذا التوقيع وخرجنا من عنده فلما كان اليوم السادس عدنا إليه وهو يجود بنفسه فقيل له من وصيك من بعدك فقال لله أمر هو بالغه وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وأرضاه

ك : الحسن بن أحمد المكتب مثله

غط : وأخبرني جماعة عن أبي عبد الله الحسين بن علي بن بابويه قال حدثني جماعة من أهل قم منهم علي بن بابويه قال حدثني جماعة من أهل قم منهم علي بن أحمد بن عمران الصفار والحسين بن أحمد بن إدريس رحمهم الله قالوا حضرنا بغداد في السنة التي توفي فيها أبي رضي الله عنه علي بن الحسين بن موسى بن بابويه وكان أبو الحسن علي بن محمد السمري قدس الله روحه يسألنا كل قريب عن خبر علي بن الحسين ره فنقول قد ورد الكتاب باستقلاله حتى كان اليوم الذي قبض فيه فسألنا عنه فذكرنا له مثل ذلك فقال لنا آجركم الله في علي بن الحسين فقد قبض في هذه الساعة قالوا فأثبتنا تاريخ الساعة واليوم والشهر فلما كان بعد سبعة عشر يوما أو ثمانية عشر يوما ورد الخبر أنه قبض في تلك الساعة التي ذكرها الشيخ أبو الحسن قدس الله روحه وأخبرني الحسين بن إبراهيم عن أبي العباس بن نوح عن أبي نصر هبة الله بن محمد الكاتب أن قبر أبي الحسن السمري رضي الله عنه في الشارع المعروف بشارع الخلنجي من ربع باب المحول قريب من شاطئ نهر أبي عتاب وذكر أنه مات رضي الله عنه في سنة تسع وعشرين وثلثمائة

وقريبه علوية الصفار ره

ج : أما الأبواب المرضيون والسفراء الممدوحون في زمن الغيبة فأولهم الشيخ الموثوق به أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري نصبه أولا أبو الحسن علي بن محمد العسكري ثم ابنه أبو محمد الحسن بن علي ع فتولى القيام بأمورهما

حال حيوتهما ثم بعد ذلك قام بامر صاحب الزمان ع وكانت توقيعاته وجوابات المسائل تخرج على يديه فلما مضى لسبيله قام ابنه ابو جعفر
محمد بن عثمان مقامه وناب منابه في جميع ذلك فلما مضى قام بذلك ابو القاسم الحسين بن روح من بني نوبخت فلما مضى قام مقامه ابو الحسن
علي بن محمد السمري ولم يقم احد منهم بذلك الا بنص عليه من قبل صاحب الزمان ع ونصب صاحبه الذي تقدم عليه فلم تقبل الشيعة قولهم الا
بعد ظهور آية معجزة تظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الامر تدل على صدق مقالتهم وصحة نيابتهم فلما آن رحيل ابي الحسن
السمري عن الدنيا وقرب اجله قيل له الى من توصي اخرج توقيعا اليهم نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري الى آخر ما نقلنا عن الشيخ
رحمه الله غط قد كان في زمان السفراء المحمودين اقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة منهم ابو الحسين بن جعفر
الاسدي ره اخبرنا ابو الحسين بن ابي جيد القمي عن محمد بن الحسن بن الوليد عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن احمد بن يحيى عن صالح بن ابي صالح
قال سألني بعض الناس في سنة تسعين ومائتين قبض شيء فامتنعت من ذلك وكتبت استطلع الراي فاتاني الجواب بالري محمد بن جعفر
العربي فليدفع اليه فانه من ثقاتنا وروى محمد بن يعقوب الكليني عن احمد بن يوسف الشاشي قال قال لي محمد بن الحسن الكاتب المروزي
وجهت الى حاجز الوشاء مائتي دينار وكتبت الى الغريم بذلك فخرج الوصول وذكر انه كان قبلي الف دينار واني وجهت اليه مائتي دينار وقال
ان اردت ان تعامل احدا فعليك بابي الحسين الاسدي بالري فورد الخبر بوفاة حاجز رضي الله عنه بعد يومين او ثلاثة فاعلمته بموته فاغتم
فقلت له لا تغتم فان لك في التوقيع اليك دلالتين احداهما اعلامه اياك ان المال الف دينار والثانية امره اياك بمعاملة ابي الحسين
الاسدي لعلمه بموت حاجز وبهذا الاسناد عن ابي جعفر محمد بن علي بن نوبخت قال عزمت على الحج وتاهبت فورد علي نحن لذلك كارهون
فضاق صدري واغتممت وكتبت انا مقيم بالسمع والطاعة غير اني مغتم بتخلفي عن الحج فوقع لا يضيقن صدرك فانك تحج من قابل فلما
كان من قابل استاذنت فورد الجواب فكتبت اني عادلت محمد بن العباس وانا واثق بديانته وصيانته فورد الجواب الاسدي نعم العديل فان
قدم فلا تختر عليه قال فقدم الاسدي فعادلته محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان النيسابوري قال اجتمع عندي خمسمائة
درهم ينقص عشرون درهما فلم احب ان تنقص هذا المقدار فوزنت من عندي عشرين درهما ودفعتها الى الاسدي ولم اكتب بخبر نقصانها
واني اتممتها من مالي فورد الجواب قد وصلت الخمسمائة التي لك فيها عشرون ومات الاسدي على ظاهر العدالة لم يتغير ولم يطعن عليه في شهر ربيع
الآخر سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة ومنهم احمد بن اسحاق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم روى احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي محمد
الرازي قال كنت واحمد بن ابي عبد الله بالعسكر فورد علينا رسول من قبل الرجل فقال احمد بن اسحاق الاشعري وابراهيم بن محمد الهمداني واحمد
بن حمزة بن اليسع ثقات كـ محمد بن الحسين بن شاذويه عن محمد الحميري عن ابيه عن محمد بن جعفر عن احمد بن ابراهيم قال دخلت على حكيمة
بنت محمد بن علي الرضا اخت ابي الحسن صاحب العسكر ع في سنة اثنتين وستين ومائتين فكلمتها من وراء حجاب وسالتها عن دينها
فسمت لي من تأتم بهم ثم قالت والحجة بن الحسن بن علي فسمته فقلت لها جعلني الله فداك معاينة او خبرا فقالت الى الجدة ام ابي محمد ع
فقلت لها اقتدي بمن وصيته الى المراة فقالت اقتداء بالحسين بن علي ع والحسين بن علي اوصى الى اخته زينب بنت علي في الظاهر وكان
ما يخرج عن علي بن الحسين ع من علم ينسب الى زينب سترا على علي بن الحسين ع ثم قالت انكم قوم اصحاب اخبار اما رويتم ان التاسع من ولد الحسين ع
يقسم ميراثه وهو في الحيوة كـ علي بن احمد بن مهزيار عن محمد بن جعفر الاسدي مثله غط الكليني عن محمد بن جعفر
مثله يج روى عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار قال شككت عند مضي ابي محمد ع وكان اجتمع عند ابي مال جليل فحمله فركب السفينة وخرجت
معه مشيعا له فوعك فقال ارددني فهو الموت واتق الله في هذا المال واوصى الي ومات وقلت لا يوصي ابي بشيء غير صحيح احمل هذا المال
الى العراق ولا اخبر احدا فان وضح لي شيء انفذته والا انفقته فاكتريت دارا على الشط وبقيت اياما فاذا انا برسول معه رقعة فيها يا محمد
معك كذا وكذا حتى قص علي جميع ما معي فسلمت المال الى الرسول وبقيت اياما لا يرفع لي راس فاغتممت فخرج الي قد اقمناك مقام ابيك فاحمد الله
عم مما يدل على صحة امامته ع النص عليه بذكر غيبته وصفتها التي يختصها ووقوعها على الحد المذكور من غير اختلاف حتى لم يخرم منه شيئا
وليس يجوز في العادات ان تولد جماعة كثيرة كذبا يكون خبرا عن كائن فيتفق ذلك على حسب ما وصفوه واذا كانت اخبار الغيبة قد سبقت
زمان الحجة ع بل زمان ابيه وجده حتى تعلقت الكيسانية والناووسية والممطورة بها واثبتها المحدثون من الشيعة في اصولهم المؤلفة
في ايام السيدين الباقر والصادق ع واثروها عن النبي ص والائمة ع واحدا بعد واحد صح بذلك القول في امامة صاحب الزمان بوجود
هذه الصفة له والغيبة المذكورة في دلائله واعلام امامته وليس يمكن احدا دفع ذلك ومن جملة ثقات المحدثين والمصنفين من الشيعة
الحسن بن محبوب الزراد وقد صنف كتاب المشيخة الذي هو في اصول الشيعة اشهر من كتاب المزني وامثاله قبل زمان الغيبة باكثر من مائة
سنة فذكر فيه بعض ما اوردناه من اخبار الغيبة فوافق الخبر بلا اختلاف ومن جملة ذلك ما رواه عن ابراهيم الخارقي عن ابي بصير عن ابي عبد الله

خبرا عن ابي محمد كتب به
الى امه فقلت لها فاين
الولد فقالت مستور
فقلت الى من تفزع
الشيعة فقالت

الخبر وحصل كما تضمنه

قال

باب ذكر المذمومين من المدعين للسفارة كذبا

قال قلت له كان ابو جعفر ع يقول لال محمد غيبتان واحدة طويلة والاخرى قصيرة قال فقال لي نعم يا ابا بصير احديهما اطول من الاخرى ثم لا يكون ذلك يعني ظهوره ع حتى يختلف ولد فلان وتضيق الحلقة ويظهر السفياني ويشتد البلاء ويشمل الناس موت وقتل ويلجؤن منه الى حرم الله تعالى وحرم رسوله ص فانظر كيف قد حصلت الغيبتان لصاحب الامر ع على حسب ما تضمنته الاخبار السابقة لوجوده عن ابائه وجدوده ع اما غيبته القصرى منهما فهي التي كانت سفراؤه فيها موجودين وابوابه معروفين لا تختلف الامامية القائلون بامامة الحسن بن علي فيهم فمنهم ابو هاشم داود بن القاسم الجعفري ومحمد بن علي بن بلال وابو عمرو عثمان بن سعيد السمان وابنه ابو جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنهما وعمر الاهوازي واحمد بن اسحق وابو محمد الوجنائي وابراهيم بن مهزيار ومحمد بن ابراهيم في جماعة اخر ربما اتي ذكرهم عند الحاجة وكانت مدة هذه الغيبة اربعا وسبعين سنة اقول ثم ذكر احوال السفراء الاربعة نحوا مما مر

باب ذكر المذمومين الذين ادعوا البابية والسفارة كذبا وافتراء لعنهم الله

قال الشيخ ره في كتاب الغيبة اولهم المعروف بالشريعي اخبرنا جماعة عن ابي محمد التلعكبري عن ابي علي محمد بن همام قال كان الشريعي يكنى بابي محمد قال هرون واظن اسمه كان الحسن وكان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد ثم الحسن بن علي بعده ع وهو اول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه ولم يكن اهلا له وكذب على الله وعلى حججه ع ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء فلعنته الشيعة وتبرأت منه وخرج توقيع الامام ع بلعنه والبراءة منه قال هرون ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد قال وكل هؤلاء المدعين انما يكون كذبهم اولا على الامام وانهم وكلاؤه فيدعون الضعفة بهذا القول الى موالاتهم ثم يترقى الامر بهم الى قول الحلاجية كما اشتهر من ابي جعفر الشلمغاني ونظرائه عليهم جميعا لعائن الله تترى ومنهم محمد بن نصير النميري قال ابن نوح اخبرنا ابو نصر هبة الله بن محمد قال كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن بن علي ع فلما توفي ابو محمد ادعى مقام ابي جعفر محمد بن عثمان انه صاحب امام الزمان وادعى البابية وفضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد والجهل ولعن ابي جعفر محمد بن عثمان له وتبريه منه واحتجابه عنه وادعى ذلك الامر بعد الشريعي قال ابو طالب الانباري لما ظهر محمد بن نصير بما ظهر لعنه ابو جعفر رضي الله عنه وتبرأ منه فبلغه ذلك فقصد ابا جعفر رضي الله عنه ليعطف بقلبه عليه او يعتذر اليه فلم ياذن له وحجبه ورده خائبا وقال سعد بن عبد الله كان محمد بن نصير النميري يدعي انه رسول نبي وان علي بن محمد ع ارسله وكان يقول بالتناسخ ويغلو في ابي الحسن ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم ويحلل نكاح الرجال بعضهم بعضا في ادبارهم ويزعم ان ذلك من التواضع والاخبات والتذلل في المفعول به وانه من الفاعل احدى الشهوات والطيبات وان الله عز وجل لا يحرم شيئا من ذلك وكان محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات يقوي اسبابه ويعضده اخبرني بذلك عن محمد بن نصير ابو زكريا يحيى بن عبد الرحمن بن خاقان انه رآه عيانا وغلام له على ظهره قال فلقيته فعاتبته على ذلك فقال ان هذا من اللذات وهو من التواضع لله وترك التجبر قال سعد فلما اعتل محمد بن نصير العلة التي توفي فيها قيل له وهو مثقل اللسان لمن هذا الامر من بعدك فقال بلسان ضعيف ملجلج احمد فلم يدروا من هو فافترقوا بعده ثلث فرق قالت فرقة انه احمد ابنه وفرقة قالت هو احمد بن موسى بن الفرات وفرقة قالت انه احمد بن ابي الحسين بن بشر بن يزيد فتفرقوا فلا يرجعون الى شيء ومنهم احمد بن هلال الكرخي قال ابو علي بن همام كان احمد بن هلال من اصحاب ابي محمد ع فاجتمعت الشيعة على وكالة ابي جعفر محمد بن عثمان ره بنص الحسن ع في حيوته ولما مضى الحسن ع قالت الشيعة الجماعة له الا تقبل امر ابي جعفر محمد بن عثمان وترجع اليه وقد نص عليه الامام المفترض الطاعة فقال لهم لم اسمعه ينص عليه بالوكالة وليس انكر اباه يعني عثمان بن سعيد فاما ان اقطع ان ابا جعفر وكيل صاحب الزمان فلا اجسر عليه فقالوا قد سمعه غيرك فقال انتم وما سمعتم ووقف على ابي جعفر فلعنوه وتبرؤا منه ثم ظهر التوقيع على يد ابي القاسم بن روح بلعنه والبراءة منه في جملة من لعن ومنهم ابو طاهر محمد بن علي بن بلال وقصته معروفة فيما جرى بينه وبين ابي جعفر محمد بن عثمان العمري نضر الله وجهه وتمسكه بالاموال التي كانت عنده للامام وامتناعه من تسليمها وادعائه انه الوكيل حتى تبرأت الجماعة منه ولعنوه وخرج فيه من صاحب الزمان ما هو معروف وحكى ابو غالب الزراري قال حدثني ابو الحسن محمد بن محمد بن يحيى المعاذي قال كان رجل من اصحابنا قد انضوى الى ابي طاهر بن بلال بعدما وقعت الفرقة ثم انه رجع عن ذلك وصار في جملتنا فسألناه عن السبب قال كنت عند ابي طاهر يوما وعنده اخوه ابو الطيب وابن حرز وجماعة من اصحابه اذ دخل الغلام فقال ابو جعفر العمري على الباب ففزعت الجماعة لذلك وانكرته للحال التي كانت جرت وقال يدخل فدخل ابو جعفر ره فقام له ابو طاهر والجماعة وجلس في صدر المجلس وجلس ابو طاهر كالجالس بين يديه فامهلهم الى ان سكتوا ثم قال يا ابا طاهر نشدتك الله او نشدتك بالله الم يامرك صاحب الزمان ع بحمل ما عندك من المال الي فقال اللهم نعم فنهض ابو جعفر رضي الله عنه منصرفا ووقعت على القوم سكتة فلما تجلت عنهم قال له اخوه ابو الطيب من اين رأيت صاحب الزمان فقال ابو طاهر ادخلني ابو جعفر رضي الله عنه الى بعض دوره فاشرف علي من علو داره فامرني بحمل ما عندي من المال اليه فقال له ابو الطيب ومن اين علمت انه صاحب الزمان ع قال وقع علي من الهيبة له ودخلني من الرعب منه ما علمت انه صاحب الزمان ع فكان هذا سبب انقطاعي عنه ومنهم الحسين بن منصور الحلاج

بيان الظاهر ان مدة زمان الغيبة الى وفاة [illegible] من ابتداء امامته عليه السلام [illegible] السمري [illegible] اقل من [illegible] امامته عليه السلام سنة [illegible] الاول [illegible] النصف [illegible] وفاة السمري [illegible] سنة ثمان وعشرين [illegible] النصف من شعبان [illegible] وفاة السمري [illegible]

ذكر الحسين بن منصور

اخبرنا

باب ذكر المذمومين المدعين للسفارة كذبا

الحلاج اخبرنا الحسين بن ابرهيم عن ابي العباس احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر
العمري قال لما اراد الله تعالى ان يكشف امر الحلاج ويظهر فضيحته ويخزيه وقع له ان ابا سهل بن اسمعيل بن علي النوبختي رضي الله عنه ممن تجوز
عليه مخرقته وتتم عليه حيلته فوجه اليه يستدعيه وظن ان ابا سهل كغيره من الضعفاء في هذا الامر بفرط جهله وقدر ان يستجره اليه فيتمخرق
ويتصوف بانقياده على غيره فيستتب له ما قصد اليه من الحيلة والبهرجة على الضعفة لقدر ابي سهل في انفس الناس ومحله من العلم والادب
ايضا عندهم ويقول له في مراسلته اياه اني وكيل صاحب الزمان ع وبهذا اولا كان يستجر الجهال ثم يعلو منه الى غيره وقد امرت بمراسلتك واظهار
ما تريده من النصرة لك لتقوى نفسك ولا ترتاب بهذا الامر فارسل اليه ابو سهل رضي الله عنه يقول لك اني اسالك امرا يسيرا يخف مثله
عليك في جنب ما ظهر على يديك من الدلائل والبراهين وهو اني رجل احب الجواري واصبوا اليهن ولي منهن عدة اتحظاهن والشيب يبعدني
منهن واحتاج ان اخضبه في كل جمعة واتحمل منه مشقة شديدة لاستر عنهن ذلك والا انكشف امري عندهن فصار القرب بعدا والوصال
هجرا واريد ان تغنيني عن الخضاب وتكفيني مؤنته وتجعل لحيتي سوداء فانني طوع يديك وصائر اليك وقائل بقولك وداع الى مذهبك
مع ما لي في ذلك من البصيرة ولك من المعونة فلما سمع ذلك الحلاج من قوله وجوابه علم انه قد اخطأ في مراسلته وجهل في الخروج اليه بمذهبه
وامسك عنه ولم يرد اليه جوابا ولم يرسل اليه رسولا وصيره ابو سهل رضي الله عنه احدوثة وضحكة ويطنز به عند كل احد وشهر امره عند الصغير
والكبير وكان هذا الفعل سببا لكشف امره وتنفير الجماعة عنه اخبرني جماعة عن ابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه
ان ابن الحلاج صار الى قم وكاتب قرابة ابي الحسن يستدعيه ويستدعي ابا الحسن ايضا ويقول انا رسول الامام ووكيله قال فلما وقعت المكاتبة
في يد ابي رضي الله عنه خرقها وقال للموصل بها اليه ما افرغك للجهالات فقال له الرجل واظن انه قال انه ابن عمه او ابن عمته فان الرجل قد
استدعانا فلم خرقت مكاتبته وضحكوا منه وهزؤوا به ثم نهض الى دكانه ومعه جماعة من اصحابه وغلمانه قال فلما دخل الى الدار التي كان فيها
دكانه نهض له من كان هناك جالسا غير رجل رآه جالسا في الموضع فلم ينهض له ولم يعرفه ابي فلما جلس واخرج حسابه ودواته كما تكون التجار
اقبل على بعض من كان حاضرا فسأله عنه فاخبره فسمعه الرجل يسأل عنه فاقبل عليه وقال له تسأل عني وانا حاضر فقال له ابي اكبرتك ايها الرجل
واعظمت قدرك ان اسألك فقال له تخرق رقعتي وانا اشاهدك تخرقها فقال له ابي فانت الرجل اذا ثم قال يا غلام برجله وبقفاه فخرج
من الدار العدو لله ولرسوله ثم قال له اتدعي المعجزات عليك لعنة الله او كما قال فاخرج بقفاه فما رأيناه بعدها بقم ومنهم ابن ابي العزاقر اخبرني
الحسين بن ابرهيم عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنه قال
حدثتني الكبيرة ام كلثوم بنت ابي جعفر العمري رضي الله عنها قالت كان ابو جعفر بن ابي العزاقر وجيها عند بني بسطام وذلك ان الشيخ ابا القاسم
رضي الله عنه وارضاه كان قد جعل له عند الناس منزلة وجاها فكان عند ارتداده يحكي كل كذب وبلاء وكفر لبني بسطام ويسنده عن الشيخ
ابي القاسم فيقبلونه منه وياخذونه عنه حتى انكشف ذلك لابي القاسم فانكره واعظمه ونهى بني بسطام عن كلامه وامرهم بلعنه والبراءة منه فلم
ينتهوا واقاموا على توليه وذلك انه كان يقول لهم انني اذعت السر وقد اخذ علي الكتمان فعوقبت بالابعاد بعد الاختصاص لان الامر عظيم لا يحتمله
الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن فيؤكد في نفوسهم عظم الامر وجلالته فبلغ ذلك ابا القاسم رضي الله عنه فكتب الى بني بسطام
بلعنه والبراءة منه وممن تابعه على قوله واقام على توليه فلما وصل اليهم اظهروه عليه فبكى بكاء عظيما ثم قال ان لهذا القول باطنا عظيما
وهو ان اللعنة الابعاد فمعنى قوله لعنه الله اي باعده الله عن العذاب والنار والان قد عرفت منزلتي ومرغ خديه على التراب وقال عليكم بالكتمان
لهذا الامر قالت الكبيرة رضي الله عنها وقد كنت اخبرت الشيخ ابا القاسم ان ام ابي جعفر بن بسطام قالت لي يوما وقد دخلنا اليها فاستقبلتني
واعظمتني وزادت في اعظامي حتى انكبت على رجلي تقبلها فانكرت ذلك وقلت لها مهلا يا ستي فان هذا امر عظيم وانكببت على يدها فبكت
ثم قالت كيف لا افعل بك هذا وانت مولاتي فاطمة فقلت لها وكيف ذاك يا ستي فقالت لي ان الشيخ يعني ابا جعفر محمد بن علي خرج الينا بالسر
قالت فقلت لها وما السر قالت قد اخذ علينا كتمانه وافزع ان انا اذعته عوقبت قالت واعطيتها موثقا اني لا اكشفه لاحد واعتقدت في نفسي
الاستثناء بالشيخ رضي الله عنه يعني ابا القاسم الحسين بن روح قالت ان الشيخ ابا جعفر قال لنا ان روح رسول الله ص انتقلت الى ابيك
يعني ابا جعفر محمد بن عثمان رضي الله عنه وروح امير المؤمنين علي ع انتقلت الى بدن الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح وروح مولاتنا
فاطمة ع انتقلت اليك فكيف لا اعظمك يا ستنا فقلت لها مهلا لا تفعلي فان هذا كذب يا ستنا فقالت لي سر عظيم وقد اخذ علينا اننا
لا نكشف هذا لاحد فالله الله في لا يحل بي العذاب ويا ستي لولاك حملتني على كشفه ما كشفته لك ولا لاحد غيرك قالت الكبيرة ام كلثوم رضي الله
عنها فلما انصرفت من عندها دخلت الى الشيخ ابي القاسم بن روح رضي الله عنه فاخبرته بالقصة وكان يثق بي ويركن الى قولي فقال لي
يا بنية اياك ان تمضي الى هذه المرأة بعد ما جرى منها ولا تقبلي لها رقعة ان كاتبتك ولا رسولا ان نفذته اليك ولا تلقيها بعد قولها

ابن ابي العزاقر

[illegible]

فهذا

باب ذكر المذمومين المدعين للسفارة كذبا

فهذا كفر بالله تعالى والحاد قد احكمه هذا الرجل الملعون في قلوب هؤلاء القوم ليجعله طريقا الى ان يقول لهم بان الله تعالى اتحد به وحل فيه كما تقول النصارى في المسيح ع ويعدو الى قول الحلاج لعنه الله قالت فهجرت بني بسطام وتركت المضي اليهم ولم اقبل لهم عذرا ولا لقيتهم بعدها وشاع في بني نوبخت الحديث فلم يبق احد الا وتقدم اليه الشيخ ابو القاسم وكاتبه بلعن ابي جعفر الشلمغاني والبراءة منه وممن يتولاه ورضي بقوله او كلمه فضلا عن موالاته ثم ظهر التوقيع من صاحب الزمان ع بلعن ابي جعفر محمد بن علي والبراءة منه وممن تابعه وشايعه ورضي بقوله واقام على توليه بعد المعرفة بهذا التوقيع وله حكايات قبيحة وامور فظيعة ننزه كتابنا عن ذكرها ذكرها ابن نوح وغيره وكان سبب قتله انه لما اظهر لعنه ابو القسم بن روح ره واشتهر امره وتبرا منه وامر جميع الشيعة بذلك لم يمكنه التلبيس فقال في مجلس حافل فيه رؤساء الشيعة وكل يحكي عن الشيخ ابي القاسم لعنه والبراءة منه اجمعوا بيني وبينه حتى آخذ يده ويأخذ بيدي فان لم تنزل عليه نار من السماء تحرقه والا فجميع ما قاله في حق ورقي ذلك الى الراضي لانه كان ذلك في دار ابن مقلة فامر بالقبض عليه وقتله فقتل واستراحت الشيعة منه وقال ابو الحسن محمد بن احمد بن داود كان محمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر لعنه الله يعتقد القول بحمل الضد ومعناه انه لا يتهيا اظهار فضيلة للولي الا بطعن الضد فيه لانه يحمل سامعي طعنه على طلب فضيلته فاذن هو افضل من الولي اذ لا يتهيا اظهار الفضل الا به وساقوا المذهب من وقت آدم الاول الى آدم السابع لانهم قالوا سبع عوالم وسبع اوادم ونزلوا الى موسى وفرعون ومحمد وعلي مع ابي بكر وعمر واما في الضد فقال بعضهم الولي ينصب الضد ويحمله على ذلك كما قال قوم من اصحاب الظاهر ان علي بن ابي طالب نصب ابا بكر في ذلك المقام وقال بعضهم لا ولكن هو قديم معه لم يزل قالوا والقائم الذي ذكروا اصحاب الظاهر انه من ولد الحادي عشر فانه يقوم معناه ابليس لانه قال فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا ابليس فلم يسجد ثم قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم فدل على انه كان قائما في وقت ما امر بالسجود ثم قعد بعد ذلك وقوله يقوم القائم انما هو ذلك القائم الذي امر بالسجود فابى وهو ابليس لعنه الله وقال شاعرهم لعنهم الله يا لاعنا بالضد من عدي ما الضد الا ظاهر الولي والحمد للمهيمن الوفي لست على حال كحماني ولا حجامي ولا جعفري قد فقت من قول على الفهدي نعم وجاوزت مدى العبدي فوق عظيم ليس بالمجوسي لانه الفرد بلا كيفي متحد بكل اوحدي مخالط للنوري والظلمي يا طالبا من بيت هاشمي وجاحدا من بيت كسروي قد غاب في نسبة اعجمي في الفارسي الحسب الرضي كما التوى في العرب من لوي

وقال الصفواني سمعت ابا علي بن همام يقول سمعت محمد بن علي العزاقري الشلمغاني يقول الحق واحد وانما تختلف قمصه فيوم يكون في ابيض ويوم يكون في احمر ويوم يكون في ازرق قال ابن همام فهذا اول ما انكرته من قوله لانه قول اصحاب الحلول واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام ان محمد بن علي الشلمغاني لم يكن قط بابا الى ابي القاسم ولا طريقا له ولا نصبه ابو القاسم بشيء من ذلك على وجه ولا سبب ومن قال بذلك فقد ابطل وانما كان فقيها من فقهائنا فخلط وظهر عنه ما ظهر وانتشر الكفر والالحاد عنه فخرج فيه التوقيع على يد ابي القاسم بلعنه والبراءة منه وممن تابعه وشايعه وقال بقوله واخبرني الحسين بن ابرهيم عن احمد بن علي بن نوح عن ابي نصر هبة الله بن محمد بن احمد قال حدثني ابو عبد الله الحسين بن احمد الحامدي البزاز المعروف بغلام ابي علي بن جعفر المعروف بابن رهومة النوبختي وكان شيخا مستورا قال سمعت روح بن ابي القاسم بن روح يقول لما عمل محمد بن علي الشلمغاني كتاب التكليف قال الشيخ يعني ابا القاسم رضي الله عنه اطلبوه الي لانظره فجاؤا به فقراه من اوله الى آخره فقال ما فيه شيء الا وقد روي عن الائمة الا موضعين او ثلثة فانه كذب عليهم في روايتها لعنه الله واخبرني جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود وابي عبد الله الحسين بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه انهما قالا مما اخطا محمد بن علي في المذهب في باب الشهادة انه روى عن العالم انه قال اذا كان لاخيك المؤمن على رجل حق فدفعه عنه ولم يكن له من البينة عليه الا شاهد واحد وكان الشاهد ثقة رجعت الى الشاهد فسالته عن شهادته فاذا اقامها عندك شهدت معه عند الحاكم على مثل ما يشهد عنده لئلا يتوى حق امرئ مسلم واللفظ لابن بابويه وقال هذا كذب منه ولسنا نعرف ذلك وقال في موضع آخر كذب فيه نسخة التوقيع الخارج في لعنه اخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى قال حدثنا محمد بن همام قال خرج على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة في ابن ابي العزاقر والمداد رطب لم يجف واخبرنا جماعة عن ابن داود قال خرج التوقيع من الحسين بن روح في الشلمغاني وانفذ نسخته الى ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة قال ابن نوح وحدثنا ابو الفتح احمد بن ذكا مولى علي بن محمد بن الفرات ره قال اخبرنا ابو علي بن همام بن سهيل بتوقيع خرج في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة وقال محمد بن الحسن بن جعفر بن اسمعيل الصالح الصيمري انفذ الشيخ الحسين بن روح رضي الله عنه من محبسه في دار المقتدر الى شيخنا ابي علي بن همام في ذي الحجة سنة اثنتي عشرة وثلثمائة واملاه ابو علي وعرفني ان ابا القاسم رضي الله عنه راجع في ترك اظهاره فانه في يد القوم وحبسهم فامر باظهاره وان لا يخشى ويامن فتخلص وخرج من الحبس بعد ذلك بمدة يسيرة والحمد لله التوقيع عرف قال الصيمري عرفك الله الخير كله وختم به عملك من تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا اسعدكم الله وقال ابن داود ادام الله سعادتكم من تسكن الى دينه وتثق بنيته جميعا بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني زاد ابن داود وهو ممن عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه والحد في دين الله وادعى ما كفر معه

اطال الله بقاءك وعرفك الخير كله [illegible]

بالخالق

باب ذكر المذمومين من المدعين للسفارة كذبا

بالخالق قال هرون فيه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال بهتانا واثما عظيما قال هرون وامر اعظم كذب العادلون بالله وضلوا
ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا واننا قد برئنا الى الله تعالى والى رسوله وآله صلوات الله وسلامه ورحمته وبركاته عليهم منه ولعنا
عليه لعائن الله اتفقوا او ابن ذاود تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وتابعه وبلغه
هذا القول منا واقام على توليه بعده واعلمهم قال الصيمري تولاكم الله قال ابن ذكا اعزكم الله انا من التوقي وقال ابن ذاود اعلم اننا من
التوقي له قال هرون واعلمهم اننا في التوقي والمحاذرة منه قال ابن ذاود وهرون على مثل ما كان من تقدمنا لنظرائه قال الصيمري على
ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه وقال ابن ذكا على ما كان عليه من تقدمنا لنظرائه اتفقوا من الشريعي والنميري والهلالي والبلالي
وغيرهم وعادة الله قال ابن ذاود وهرون جل ثناؤه واتفقوا مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا في
كل امورنا ونعم الوكيل قال هرون واخذ ابو علي هذا التوقيع ولم يدع احدا من الشيوخ الا واقرأه اياه وكوتب من بعد منهم بنسخته في
سائر الامصار فاشتهر ذلك في الطائفة فاجتمعت على لعنه والبراءة منه وقتل محمد بن علي الشلمغاني في سنة ثلث وعشرين وثلثمائة وذكر
امر ابي بكر البغدادي ابن اخي الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وابي دلف المجنون اخبرني الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان
عن ابي الحسن علي بن بلال المهلبي قال سمعت ابا القاسم جعفر بن محمد بن قولويه يقول اما ابو دلف الكاتب لا حاطه الله فكنا نعرفه ملحدا ثم اظهر
الغلو ثم جن وسلسل ثم صار مفوضا وما عرفناه قط اذا حضر في مشهد الا استخف به ولا عرفته الشيعة الا مدة يسيرة والجماعة تتبرأ منه وممن
يومي اليه وينمس به وقد كنا وجهنا الى ابي بكر البغدادي لما ادعى له هذا ما ادعاه فانكر ذلك وحلف عليه فقبلنا ذلك منه فلما دخل بغداد
مال اليه وعدل عن الطائفة واوصى اليه لم نشك انه على مذهبه فلعناه وبرئنا منه لان عندنا ان كل من ادعى الامر بعد السمري فهو كافر
منمس ضال مضل وبالله التوفيق وذكر ابو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكري قال لما قدم ابن محمد بن الحسن بن الوليد القمي من قبل ابيه والجماعة
وسالوه عن الامر الذي حكي فيه من النيابة انكر ذلك وقال ليس الي من هذا الامر شيء ولا ادعيت شيئا من هذا وكنت حاضرا لمخاطبته
اياه بالبصرة وذكر ابن عياش قال اجتمعت يوما مع ابي دلف فاخذنا في ذكر ابي بكر البغدادي فقال لي تعلم من اين كان فضل سيدنا الشيخ
قدس الله روحه وقدس به على ابي القاسم الحسين بن روح وعلى غيره فقلت له ما اعرف قال لان ابا جعفر محمد بن عثمان قدم اسمه على
اسمه في وصيته قال فقلت له فالمنصور اذا افضل من مولانا ابي الحسن موسى ع قال وكيف قلت لان الصادق قدم اسمه على اسمه في الوصية
فقال لي انت تتعصب على سيدنا وتعاديه فقلت والخلق كلهم تعادي ابا بكر البغدادي وتتعصب عليه غيرك وحدك وكدنا نتقاتل ونأخذ
بالازياق وامر ابي بكر البغدادي في قلة العلم والمروة اشهر وجنون ابي دلف اكثر من ان يحصى لا نشغل كتابنا بذلك ولا نطول بذكره وذكر ابن نوح
طرفا من ذلك وروى ابو محمد هرون بن موسى عن ابي القاسم الحسين بن عبد الرحيم الابرازي قال انفذني ابي عبد الرحيم الى ابي جعفر محمد بن
عثمان العمري رضي الله عنه في شيء كان بينه وبينه فحضرت مجلسه وفيه جماعة من اصحابنا وهم يتذاكرون شيئا من الروايات وما قاله
الصادقون ع حتى اقبل ابو بكر محمد بن احمد بن عثمان المعروف بالبغدادي ابن اخي ابي جعفر العمري فلما بصر به ابو جعفر رضي الله عنه قال للجماعة
امسكوا فان هذا الجائي ليس من اصحابكم وحكي انه توكل لليزيدي بالبصرة فبقي في خدمته مدة طويلة وجمع مالا عظيما فسعي به الى اليزيدي
فقبض عليه وصادره وضربه على ام راسه حتى نزل الماء في عينيه فمات ابو بكر ضريرا وقال ابو نصر هبة الله بن محمد بن احمد الكاتب ابن بنت ام
كلثوم بنت ابي جعفر محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه ان ابا دلف محمد بن مظفر الكاتب كان في ابتداء امره مخمسا مشهورا بذلك لانه كان
تربية الكرخيين وتلميذهم وضيعتهم وكان الكرخيون مخمسة لا يشك في ذلك احد من الشيعة وقد كان ابو دلف يقول ذلك ويعترف به
ويقول نقلني سيدنا الشيخ الصالح قدس الله روحه ونور ضريحه عن مذهب ابي جعفر الكرخي الى المذهب الصحيح يعني ابا بكر البغدادي وجنون
ابي دلف وحكايات فساد مذهبه اكثر من ان تحصى فلا نطول بذكرها هاهنا قد ذكرنا جملا من اخبار السفراء والابواب في زمان الغيبة لان صحة
ذلك مبني على ثبوت امامة صاحب الزمان وفي ثبوت وكالتهم وظهور المعجزات على ايديهم دليل واضح على امامة من انتموا اليه فلذلك
ذكرنا هذا فليس لاحد ان يقول ما الفائدة في ذكر اخبارهم فيما يتعلق بالكلام في الغيبة لانا قد بينا فائدة ذلك فسقط هذا الاعتراض
بيان زيق القميص بالكسر ما احاط بالعنق منه ح روى اصحابنا ان ابا محمد الحسن الشريعي كان من اصحاب ابي الحسن علي بن محمد ع وهو
اول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه من قبل صاحب الزمان ع وكذب على الله وعلى حججه ع ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم منه براء ثم ظهر منه
القول بالكفر والالحاد وكذلك كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ابي محمد الحسن ع فلما توفي ادعى النيابة لصاحب الزمان ع ففضحه الله تعالى
بما ظهر منه من الالحاد والغلو والقول بالتناسخ وكان يدعي انه رسول نبي ارسله علي بن محمد ع ويقول فيه بالربوبية ويقول بالاباحة للمحارم
وكان ايضا من جملة الغلاة احمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبل في عداد اصحاب ابي محمد ع ثم تغير عما كان عليه وانكر نيابة ابي جعفر محمد بن

ذكر امر ابي بكر البغدادي

صنيعتهم

ثم الحسن بن علي
عليهم السلام ع

عثمان فخرج التوقيع بلعنه من قبل صاحب الامر بالبراءة منه في جملة من لعن وتبرا منه وكذلك كان ابو طاهر محمد بن علي بن بلال والحسين بن منصور
الحلاج ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر لعنهم الله فخرج التوقيع بلعنهم والبراءة منهم جميعا على يد الشيخ ابي القاسم الحسين بن روح
نسخته اعرف اطال الله بقاءك وعرفك الخير كله وختم به عملك من تثق بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا ادام الله سعادتهم بان محمد بن علي المعروف
بالشلمغاني عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتد عن الاسلام وفارقه والحد في دين الله وادعى ما كفر معه بالخالق جل وتعالى وافترى كذبا وزورا وقال
بهتانا واثما عظيما كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا برئنا الى الله تعالى والى رسوله وآله صلوات الله و
سلامه ورحمته وبركاته عليهم منه ولعناه عليه لعائن الله تترى في الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وتابعه
وبلغه هذا القول منا فاقام على توليه بعده واعلمهم تولاكم الله اننا في التوقي والمحاذرة منه على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه من
الشريعي والنميري والهلالي والبلالي وغيرهم وعادة الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا في كل
امورنا ونعم الوكيل

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

غط جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى التلعكبري عن احمد بن علي الرازي
قال حدثني شيخ ورد الري على ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي فروى له حديثين في صاحب الزمان وسمعتهما منه كما سمع اظن ذلك قبل سنة
ثلثمائة او قريبا منها قال حدثني علي بن ابرهيم الفدكي قال قال الاودي بينا انا في الطواف قد طفت ستة واريد ان اطوف السابعة فاذا
انا بحلقة عن يمين الكعبة وشاب حسن الوجه طيب الرائحة هيوب ومع هيبته متقرب الى الناس فتكلم فلم ار احسن من كلامه ولا اعذب من منطقه
في حسن جلوسه فذهبت اكلمه فزبرني الناس فسالت بعضهم من هذا فقال ابن رسول الله يظهر للناس في كل سنة يوما لخواصه فيحدثهم
فقلت مسترشد اتاك فارشدني هداك الله قال فناولني حصاة فحولت وجهي فقال لي بعض جلسائه ما الذي دفع اليك ابن رسول الله فقلت
حصاة فكشفت عن يدي فاذا انا بسبيكة من ذهب فذهبت فاذا انا به قد لحقني فقال ثبتت عليك الحجة وظهر لك الحق وذهب عنك العمى اتعرفني
فقلت اللهم لا قال انا المهدي انا قائم الزمان انا الذي املؤها عدلا كما ملئت جورا ان الارض لا تخلو من حجة ولا يبقى الناس في فترة اكثر من تيه
بني اسرائيل وقد ظهر ايام خروجي فهذه امانة في رقبتك فحدث بها اخوانك من اهل الحق يج عن الفدكي مثله ك الطالقاني
عن علي بن احمد الخديجي الكوفي عن الازدي قال بينا انا في الطواف الى قوله ولا يبقى الناس في فترة وهذه امانة تحدث بها اخوانك من اهل
الحق بيان لعل هذا مما فيه البداء واخبر بامر حتمي معلق بشرط او المراد بالخروج ظهوره لاكثر الشيعة بالسفراء والاظهر ما في رواية
الصدوق غط بهذا الاسناد عن احمد بن علي الرازي قال حدثني محمد بن علي عن محمد بن احمد بن خلف قال نزلنا مسجدا في المنزل المعروف
بالعباسية على مرحلتين من فسطاط مصر وتفرق غلماني في النزول وبقي معي في المسجد غلام اعجمي فرايت في زاويته شيخا كثير التسبيح فلما زالت
الشمس ركعت وصليت الظهر في اول وقتها ودعوت بالطعام وسالت الشيخ ان ياكل معي فاجابني فلما طعمنا سالته عن اسمه واسم ابيه و
عن بلده وحرفته فذكر ان اسمه محمد بن عبد الله وانه من اهل قم وذكر انه يسيح منذ ثلثين سنة في طلب الحق وينتقل في البلدان والسواحل
وانه اوطن مكة والمدينة نحو عشرين سنة يبحث عن الاخبار ويتتبع الآثار فلما كان في سنة ثلث وتسعين ومائتين طاف بالبيت ثم صار الى
مقام ابرهيم ع فركع فيه وغلبته عينه فانبهه صوت دعاء لم يجر في سمعه مثله قال فتاملت الداعي فاذا هو شاب اسمر لم ار قط في حسن صورته
واعتدال قامته ثم صلى فخرج وسعى فاتبعته واوقع الله عز وجل في نفسي انه صاحب الزمان ع فلما فرغ من سعيه قصد بعض الشعاب فقصدت
اثره فلما قربت منه اذا انا باسود مثل الفنيق قد اعترضني فصاح بي بصوت لم اسمع اهول منه ما تريد عافاك الله فارعدت ووقفت وزال
الشخص عن بصري وبقيت متحيرا فلما طال بي الوقوف والحيرة انصرفت الوم نفسي واعذلها بانصرافي بزجرة الاسود فخلوت بربي عز وجل ادعوه
واساله بحق رسوله وآله ع ان لا يخيب سعيي وان يظهر لي ما يثبت به قلبي ويزيد في بصري فلما كان بعد سنين زرت قبر المصطفى ص فبينا
انا في الروضة التي بين القبر والمنبر اذ غلبتني عيني فاذا محرك يحركني فاستيقظت فاذا انا بالاسود فقال ما خبرك وكيف كنت فقلت احمد الله و
اذمك فقال لا تفعل فاني امرت بما خاطبتك به وقد ادركت خيرا كثيرا فطب نفسا وازدد من الشكر لله عز وجل على ما ادركت وعاينت ما
فعل فلان وسمى بعض اخواني المستبصرين فقلت ببرقة فقال صدقت ففلان وسمى فقال مجتهدا في العبادة مستبصرا في الديانة فقلت بالاسكندرية
حتى سمى لي عدة من اخواني ثم ذكر اسما غريبا فقال ما فعل نقفور قلت لا اعرفه فقال كيف تعرفه وهو رومي فيهديه الله فيخرج ناصرا من قسطنطينية
ثم سالني عن رجل آخر فقلت لا اعرفه فقال هذا رجل من اهل هيت من انصار مولاي ع امض الى اصحابك فقل لهم نرجو ان يكون قد اذن الله في
الانتصار للمستضعفين وفي الانتقام من الظالمين وقد لقيت جماعة من اصحابي وأديت اليهم وابلغتهم ما حملت وانا منصرف واشير عليك ان
لا تتلبس بما يثقل به ظهرك وتتعب به جسمك وان تحبس نفسك على طاعة ربك فان الامر قريب ان شاء الله فامرت خازني فاحضر لي خمسين دينارا
وسالته قبولها فقال يا اخي قد حرم الله علي ان آخذ منك الشيء اذا احتجت اليه فقلت له هل سمع هذا الكلام منك احد غيري من اصحاب

البرقة قرية من قرى قم
[illegible] البرقي من
معدود في الاصحاب
محمد التقي

[illegible]

السلطان فقال نعم اخوك احمد بن الحسين الهمداني المدفوع عن نعمته باذربيجان وقد استأذن للحج تاميلا ان يلقى من لقيت فحج احمد بن الحسين الهمداني رحمه الله في تلك السنة فقتله ركزويه بن مهرويه وافترقنا وانصرفت الى الثغر ثم حججت فلقيت بالمدينة رجلا اسمه طاهر من ولد الحسين الاصغر يقال انه يعلم من هذا الامر شيئا فثابرت عليه حتى انس بي وسكن الي ووقف على صحة عقدي فقلت له يا ابن رسول الله بحق آبائك الطاهرين لما جعلتني مثلك في العلم بهذا الامر فقد شهد عندي من اثق به بقصد القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب اياي لمذهبي واعتقادي وانه اغرى بدمي مرارا فسلمني الله منه فقال يا اخي اكتم ما تسمع مني الخبر في هذه الجبال وانما يرى العجائب الذين يحملون الزاد في الليل ويقصدون به مواضع يعرفونها وقد نهينا عن الفحص والتفتيش فودعته وانصرفت عنه **بيان** الفنيق الفحل المكرم من الابل لا يؤذى لكرامته على اهله ولا يركب والتشبيه في العظم والكرم ويقال ثابر اي واظب قوله فقد شهد عندك غرضه بيان انه مضطر في الخروج خوفا من القسم لئلا يبطأ عليه بالخبر وانه من الشيعة فقد عرفه بذلك المخالف والمؤالف **غط** احمد بن عبدون عن ابي الحسن محمد بن علي الشجاعي الكاتب عن ابي عبد الله محمد بن ابرهيم النعماني عن يوسف بن احمد الجعفري قال حججت سنة ست وثلثمائة وجاورت بمكة تلك السنة وما بعدها الى سنة تسع وثلثمائة ثم خرجت عنها منصرفا الى الشام فبينا انا في بعض الطريق وقد فاتتني صلوة الفجر فنزلت من المحمل وتهيأت للصلوة فرايت اربعة نفر في محمل فوقفت اعجب منهم فقال احدهم مم تعجب تركت صلوتك وخالفت مذهبك فقلت للذي يخاطبني وما علمك بمذهبي فقال تحب ان ترى صاحب زمانك قلت نعم فاومى الى احد الاربعة فقلت ان له دلائل وعلامات فقال ايما احب اليك ان ترى الجمل وما عليه صاعدا الى السماء او ترى المحمل صاعدا الى السماء فقلت ايهما كان فهي دلالة فرايت الجمل وما عليه يرتفع الى السماء وكان الرجل اومى الى رجل به سمرة وكان لونه الذهب بين عينيه سجادة **ج** عن يوسف بن احمد مثله **غط** احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن محمد بن عبد ربه الانصاري الهمداني عن احمد بن عبد الله الهاشمي من ولد العباس قال حضرت دار ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام بسر من راى يوم توفي واخرجت جنازته ووضعت ونحن تسعة وثلثون رجلا قعود ننتظر حتى خرج علينا غلام عشاري حاف عليه رداء قد تقنع به فلما ان خرج قمنا هيبة له من غير ان نعرفه فتقدم وقام الناس فاصطفوا خلفه فصلى عليه ومشى فدخل بيتا غير الذي خرج منه قال ابو عبد الله الهمداني فلقيت بالمراغة رجلا من اهل تبريز يعرف بابرهيم بن محمد التبريزي فحدثني بمثل حديث الهاشمي لم يخرم منه شيء قال فسالت الهمداني فقلت غلام عشاري القد او عشاري السن لانه روي ان الولادة كانت سنة ست وخمسين ومائتين وكانت غيبة ابي محمد عليه السلام سنة ستين ومائتين بعد الولادة باربع سنين فقال لا ادري هكذا سمعت فقال لي شيخ معه حسن الفهم من اهل بلده له رواية وعلم عشاري القد **بيان** يقال ما خرمت منه شيئا اي ما نقصت وعشاري القد هو ان يكون له عشرة اشبار **غط** عنه عن علي بن عائذ الرازي عن الحسن بن وجناء النصيبي عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري قال كنت حاضرا عند المستجار بمكة وجماعة زهاء ثلثين رجلا لم يكن منهم مخلص غير محمد بن القسم العلوي فبينا نحن كذلك في اليوم السادس من ذي الحجة سنة ثلث وتسعين ومائتين اذ خرج علينا شاب من الطواف عليه ازاران محرم بهما وفي يده نعلان فلما رايناه قمنا جميعا هيبة له ولم يبق منا احد الا قام فسلم علينا وجلس متوسطا ونحن حوله ثم التفت يمينا وشمالا ثم قال اتدرون ما كان ابو عبد الله عليه السلام يقول في دعاء الالحاح قلنا وما كان يقول قال كان يقول اللهم اني اسئلك باسمك الذي به تقوم السماء وبه تقوم الارض وبه تفرق بين الحق والباطل وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وقد احصيت به عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان تصلي على محمد وال محمد وان تجعل لي من امري فرجا ثم نهض ودخل الطواف فقمنا لقيامه حتى انصرف وانسينا ان نذكر امره وان نقول من هو واي شيء هو الى الغد في ذلك الوقت فخرج علينا من الطواف فقمنا له كقيامنا بالامس وجلس في مجلسه متوسطا فنظر يمينا وشمالا وقال اتدرون ما كان يقول امير المؤمنين عليه السلام بعد صلوة الفريضة فقلنا وما كان يقول قال كان يقول اليك رفعت الاصوات وعنت الوجوه ولك خضعت الرقاب واليك التحاكم في الاعمال يا خير من سئل ويا خير من اعطى يا صادق يا بارئ يا من لا يخلف الميعاد يا من امر بالدعاء ووعد بالاجابة يا من قال ادعوني استجب لكم يا من قال واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون يا من قال يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم لبيك وسعديك ها انا ذا بين يديك المسرف وانت القائل لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا ثم نظر يمينا وشمالا بعد هذا الدعاء فقال اتدرون ما كان امير المؤمنين عليه السلام يقول في سجدة الشكر فقلت وما كان يقول قال كان يقول يا من لا يزيده كثرة العطاء الا سعة وعطاء يا من لا ينفد خزائنه يا من له خزائن السموات والارض يا من له خزائن ما دق وجل لا تمنعك اساءتي من احسانك انت تفعل بي الذي انت اهله فانت اهل الجود والكرم والعفو والتجاوز يا رب يا الله لا تفعل بي الذي انا اهله فاني اهل العقوبة وقد استحققتها لا حجة لي ولا عذر لي عندك ابوء لك بذنوبي كلها واعترف بها كي تعفو عني وانت اعلم بها مني ابوء لك بكل ذنب اذنبته وكل خطيئة احتملتها

دعب الدعوه
ولك مر

وكل

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

وكل سيئة عملتها يا رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك انت الاعز الاكرم وقام فدخل الطواف فقمنا لقيامه وعدنا من الغد في ذلك الوقت فقمنا لاقباله كفعلنا فيما مضى فجلس متوسطا ونظر يمينا وشمالا فقال كان علي بن الحسين سيد العابدين يقول في سجوده في هذا الموضع واشار بيده الى الحجر تحت الميزاب عبيدك بفنائك مسكينك بفنائك فقيرك بفنائك سائلك بفنائك يسألك ما لا يقدر عليه غيرك ثم نظر يمينا وشمالا ونظر الى محمد بن القاسم من بيننا فقال يا محمد بن القاسم انت على خير ان شاء الله وكان محمد بن القاسم يقول بهذا الامر ثم قام فدخل الطواف فما بقي منا احد الا وقد الهم ما ذكره من الدعاء وانسينا ان نتذاكر امره الا في آخر يوم فقال لنا ابو علي المحمودي يا قوم أتعرفون هذا هذا والله صاحب زمانكم فقلنا وكيف علمت يا ابا علي فذكر انه مكث سبع سنين يدعو ربه ويسأله معاينة صاحب الزمان قال فبينا نحن يوما عشية عرفة واذا بالرجل بعينه يدعو بدعاء وعيته فسألته ممن هو فقال من الناس قلت من اي الناس قال من عربها قلت من اي عربها قال من اشرفها قلت ومن هم قال بنو هاشم قلت من اي بني هاشم قال من اعلاها ذروة واسناها قلت ممن قال ممن فلق الهام واطعم الطعام وصلى والناس نيام قال فعلمت انه علوي فاحببته على العلوية ثم افتقدته من بين يدي فلم ادر كيف مضى فسألت القوم الذين كانوا حوله تعرفون هذا العلوي قالوا نعم يحج معنا في كل سنة ماشيا فقلت سبحان الله والله ما ارى به اثر مشي قال فانصرفت الى المزدلفة كئيبا حزينا على فراقه ونمت من ليلتي تلك فاذا انا برسول الله ص فقال يا احمد رايت طلبتك فقلت ومن ذاك يا سيدي فقال الذي رايته في عشيتك هو صاحب زمانك قال فلما سمعنا ذلك منه عاتبناه ان لا يكون اعلمنا ذلك فذكر انه كان ينسى امره الى وقت ما حدثنا به

غط واخبرنا جماعة عن ابي محمد هرون بن موسى عن ابي علي محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك الكوفي عن محمد بن جعفر بن عبد الله عن ابي نعيم محمد بن احمد الانصاري وساق الحديث بطوله

ك احمد بن زياد بن جعفر الهمداني عن جعفر بن احمد العلوي عن علي بن احمد العقيقي عن ابي نعيم الانصاري الزيدي قال كنت بمكة عند المستجار وجماعة من المقصرة فيهم المحمودي وعلان الكليني وابو الهيثم الديناري وابو جعفر الاحول وكانوا زهاء ثلاثين رجلا ولم يكن فيهم مخلص علمته غير محمد بن القاسم العلوي العقيقي وساق الحديث الى آخر ما رواه الشيخ ره ثم قال وحدثنا بهذا الحديث عمار بن الحسين بن اسحق عن احمد بن الخضر عن محمد بن عبد الله الاسكافي عن سليم بن ابي نعيم الانصاري مثله وحدثنا محمد بن محمد بن علي بن حاتم عن عبيد الله بن محمد الفضباني عن علي بن محمد بن الحسين عن ابي جعفر محمد بن علي المنقذي الحسني بمكة قال كنت بالمستجار وجماعة من المقصرة فيهم المحمودي وابو الهيثم الديناري وابو جعفر الاحول وعلان الكليني والحسن بن وجناء وكانوا زهاء ثلاثين رجلا وذكر مثله

غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن علي بن الحسين عن رجل ذكر انه من اهل قزوين لم يذكر اسمه عن حبيب بن محمد بن يونس بن شاذان الصنعاني قال دخلت الى علي بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي فسألته عن آل ابي محمد ع فقال يا اخي لقد سالت عن امر عظيم حججت عشرين حجة كلا اطلب به عيان الامام فلم اجد الى ذلك سبيلا فبينا انا ليلة نائم في مرقدي اذ رايت قائلا يقول يا علي بن ابراهيم قد اذن الله لي في الحج فلم اعقل ليلتي حتى اصبحت فانا مفكر في امري ارقب الموسم ليلي ونهاري فلما كان وقت الموسم اصلحت امري وخرجت متوجها نحو المدينة فما زلت كذلك حتى دخلت يثرب فسالت عن آل ابي محمد ع فلم اجد له اثرا ولا سمعت له خبرا فاقمت مفكرا في امري حتى خرجت من المدينة اريد مكة فدخلت الجحفة واقمت بها يوما وخرجت منها متوجها نحو الغدير وهو على اربعة اميال من الجحفة فلما ان دخلت المسجد صليت وعفرت واجتهدت في الدعاء وابتهلت الى الله لهم وخرجت اريد عسفان فما زلت كذلك حتى دخلت مكة فاقمت بها اياما اطوف البيت واعتكفت فبينا انا ليلة في الطواف اذا انا بفتى حسن الوجه طيب الرائحة يتبختر في مشيته طائف حول البيت فحس قلبي به فقمت نحوه فحككته فقال لي من اين الرجل فقلت من اهل العراق فقال لي من اي العراق قلت من الاهواز فقال لي تعرف بها الخصيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب فقال ره فما كان اطول ليلته واكثر تبتله واغزر دمعته افتعرف علي بن ابراهيم المازيار فقلت انا علي بن ابراهيم فقال حياك الله ابا الحسن ما فعلت بالعلامة التي بينك وبين ابي محمد الحسن بن علي فقلت معي قال اخرجها فادخلت يدي في جيبي فاستخرجتها فلما ان رآها لم يتمالك ان تغرغرت عيناه وبكى منتحبا حتى بل اطماره ثم قال اذن لك الان يا ابن المازيار صر الى رحلك وكن على اهبة من امرك حتى اذا لبس الليل جلبابه وغمر الناس ظلامه صر الى شعب بني عامر فانك ستلقاني هناك فسرت الى منزلي فلما ان احسست بالوقت اصلحت رحلي وقدمت راحلتي وعكمته شديدا وحملت وصرت في متنه واقبلت مجدا في السير حتى وردت الشعب فاذا انا بالفتى قائم ينادي الي يا ابا الحسن الي فما زلت نحوه فلما قربت بدأني بالسلام وقال لي سر بنا يا اخ فما زال يحدثني واحدثه حتى تخرقنا جبال عرفات وسرنا الى جبال منى وانفجر الفجر الاول ونحن قد توسطنا جبال الطائف فلما ان كان هناك امرني بالنزول وقال لي انزل فصل صلاة الليل فصليت وامرني بالوتر فاوترت وكانت فائدة منه ثم امرني بالسجود والتعقيب ثم فرغ من صلاته وركب وامرني بالركوب وسار وسرت معه حتى علا ذروة الطائف فقال هل ترى شيئا قلت نعم ارى كثيب رمل عليه بيت شعر يتوقد البيت نورا فلما ان رايته طابت نفسي فقال لي هناك الامل والرجاء ثم قال سر بنا يا اخ فسار وسرت بمسيره الى ان انحدر من الذروة وسار في اسفله

سن دلائل الامامة للطبري
عن محمد بن هرون التلعكبري
عن ابيه مثله

علي بن مهزيار الاهوازي

ابن الخضيب ل

اذن لك الانة

فقال

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

فقال انزل فههنا يذل لك كل صعب ويخضع كل جبار ثم قال خل عن زمام الناقة قلت فعلى من اخلفها فقال حرم القائم ؑ لا يدخله الا مؤمن ولا يخرج منه الا مؤمن فخليت عن زمام راحلتي وسار وسرت معه الى ان دنا من باب الخباء فسبقني بالدخول وامرني ان اقف حتى يخرج الي ثم قال لي ادخل هناك السلامة فدخلت فاذا انا به جالس قد اتشح ببردة واتزر باخرى وقد كسر بردته على عاتقه وهو كاقحوانة ارجوان قد تكاثف عليها الندى واصابها الم الهوى واذا هو كغصن بان او قضيب ريحان سمح سخي تقي نقي ليس بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللازق بل مربوع القامة مدور الهامة صلت الجبين ازج الحاجبين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال كانه فتات مسك على رضراضة عنبر فلما ان رايته بدرته بالسلام فرد علي احسن ما سلمت عليه وشافهني وسالني عن اهل العراق فقلت سيدي قد البسوا جلباب الذلة وهم بين القوم اذلاء فقال لي يا ابن المهزيار ولتملكونهم كما ملكوكم وهم يومئذ اذلاء فقلت سيدي لقد بعد الوطن وطال المطلب فقال يا ابن المهزيار ابي ابو محمد عهد الي ان لا اجاور قوما غضب الله عليهم ولهم الخزي في الدنيا والآخرة ولهم عذاب اليم وامرني ان لا اسكن من الجبال الا وعرها ومن البلاد الا قفرها والله مولاكم اظهر التقية فوكلها بي فانا في التقية الى يوم يؤذن لي فاخرج فقلت يا سيدي متى يكون هذا الامر فقال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة واجتمع الشمس والقمر واستدار بهما الكواكب والنجوم فقلت متى يا ابن رسول الله فقال لي في سنة كذا وكذا تخرج دابة الارض من بين الصفا والمروة ومعه عصا موسى وخاتم سليمان تسوق الناس الى المحشر قال فاقمت عنده اياما واذن لي بالخروج بعد ان استقصيت لنفسي وخرجت نحو منزلي والله لقد سرت من مكة الى الكوفة ومعي غلام يخدمني فلم ار الا خيرا وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما

بيان قال الفيروزآبادي الاقحوان بالضم البابونج والارجوان بالضم الاحمر ولعل المعنى انه في اللطافة كان مثل الاقحوان وفي اللون كالارجوان فان الاقحوان ابيض ولا يبعد ان يكون في الاصل كاقحوانة وارجوان وعليهما واصابهما او يكون الارجوان بدل الاقحوانة فجمعهما النساخ واصابة الندى لتشبيه لما اصابه من العرق واصابة الم الهواء لانكسار لون الحمرة وعدم اشتدادها او لبيان كون البياض والحمرة مخلوطة بالسمرة وراعى في بيان سمرته غاية الادب قال الجزري في صفة النبي صلعم كان صلت الجبين اي واسعه وقيل الصلت الاملس وقيل البارز وقال في صفته صلعم ازج الحواجب الزجج تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداده قال الفيروزآبادي رجل سهل الوجه قليل لحمه اقول ولا يبعد ان يكون الشمس والقمر والنجوم كنايات عن الرسول وامير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم اجمعين ويحتمل ان يكون المراد قرب الامر بقيام الساعة التي يكون فيها ذلك ويمكن حمله على ظاهره

غط جماعة عن جعفر بن محمد بن قولويه وغيره عن محمد بن يعقوب الكليني عن علي بن قيس عن بعض جلاوزة السواد قال شاهدت سيما آنفا بسر من رأى وقد كسر باب الدار فخرج اليه وبيده طبرزين فقال له ما تصنع في داري قال سيما ان جعفرا زعم ان اباك مضى ولا ولد له فان كانت دارك فقد انصرفت عنك فخرج عن الدار قال علي بن قيس فقدم علينا غلام من خدام الدار فسالته عن هذا الخبر فقال من حدثك بهذا فقلت حدثني بعض جلاوزة السواد فقال لي لا يكاد يخفى على الناس شيء

غط بهذا الاسناد عن علي بن محمد عن محمد بن اسمعيل بن موسى بن جعفر وكان اسن شيخ من ولد رسول الله صلعم قال رايته بين المسجدين وهو غلام **شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد مثله **بيان** لعل المراد بالمسجدين مسجدي مكة والمدينة

غط بهذا الاسناد عن خادم لابرهيم بن عبدة النيسابوري قال كنت واقفا مع ابرهيم على الصفا فجاء غلام حتى وقف على ابرهيم وقبض على كتاب مناسكه وحدثه باشياء **شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد بن شاذان بن نعيم عن خادم لابرهيم مثله وفيه فجاء صاحب الامر

غط بهذا الاسناد عن ابرهيم بن ادريس قال رايته بعد مضي ابي محمد حين ايفع وقبلت يديه وراسه **شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن احمد بن ابرهيم بن ادريس عن ابيه مثله **بيان** ايفع الغلام ارتفع

غط بهذا الاسناد عن ابي علي بن مطهر قال رايته ووصف قده

غط احمد بن علي الرازي عن ابي ذر احمد بن ابي سورة وهو محمد بن الحسن بن عبد الله التميمي وكان زيديا قال سمعت هذه الحكاية عن جماعة يروونها عن ابي رحمه الله انه خرج الى الحير قال فلما صرت الى الحير اذا شاب حسن الوجه يصلي ثم انه ودع وودعت وخرجنا فجئنا الى المشرعة فقال لي يا ابا سورة اين تريد فقلت الكوفة فقال لي مع من قلت مع الناس قال لي لا نريد نحن جميعا نمضي قلت ومن معنا فقال ليس نريد معنا احدا قال فمشينا ليلتنا فاذا نحن على مقابر مسجد السهلة فقال لي هو ذا منزلك فان شئت فامض ثم قال لي تمر الى ابن الزراري علي بن يحيى فتقول له يعطيك المال الذي عنده فقلت له لا يدفعه الي فقال لي قل له بعلامة انه كذا وكذا دينارا وكذا وكذا درهما وهو في موضع كذا وكذا وعليه كذا وكذا مغطى فقلت له ومن انت قال انا محمد بن الحسن قلت فان لم يقبل مني وطولبت بالدلالة فقال انا وراك قال فجئت الى ابن الزراري فقلت له فدفعني فقلت له العلامات التي قال لي وقلت له قد قال لي انا وراك فقال ليس بعد هذا شيء وقال لم يعلم بهذا الا الله تعالى ودفع المال الي وفي حديث آخر عنه وزاد فيه قال ابو سورة فسالني الرجل عن حالي فاخبرته بضيقتي وبعيلتي فلم يزل يماشيني حتى انتهيت الى النواويس في السحر فجلسنا

محمد بن الحسن العسكري
عجل الله فرجه

[illegible] الامام [illegible]
[illegible] عن محمد بن اسمعيل العلوي
عن [illegible] الطاهر [illegible] عن
[illegible] الحسن [illegible] مثله
على [illegible] ابرهيم [illegible]
على [illegible] مقربين
النسخ [illegible]

وايفع الغلام فهو يافع [illegible] الاحتلام
ولم يقل موفع وهو من النوادر [illegible]
فلا يقع [illegible] المعروف
ومعناه [illegible]
ايفع الغلام [illegible]

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

ثم حفر بيده فاذا الماء قد خرج فتوضا ثم صلى ثلث عشرة ركعة ثم قال امض الى ابي الحسن علي بن يحيى فاقرأه السلام وقل له يقول لك الرجل ادفع
الى ابي سودة من السبعمائة دينار التي مدفونة في موضع كذا وكذا مائة دينار واني مضيت من ساعتي الى منزله فدققت الباب فقال من هذا
فقلت قولي لابي الحسن هذا ابو سودة فسمعته يقول ما لي ولابي سودة ثم خرج الي فسلمت عليه فقصصت عليه الخبر فدخل واخرج الي مائة
دينار فقبضتها فقال لي صافحته فقلت نعم فاخذ يدي فوضعها على عينيه ومسح بها وجهه قال احمد بن علي وقد روى هذا الخبر عن محمد بن علي
الجعفري وعبد الله بن الحسن بن بشر الخزاز وغيرهما وهو مشهور عندهم **يج** عن ابن ابي سودة مثله **ج** **غط** روى محمد بن يعقوب
رفعه عن الزهري قال طلبت هذا الامر طلبا شاقا حتى ذهب لي فيه مال صالح فوقعت الى العمري وخدمته ولزمته وسألته بعد ذلك عن صاحب
الزمان فقال لي ليس الى ذلك وصول فخضعت فقال لي بكر بالغداة فوافيت واستقبلني ومعه شاب من احسن الناس وجها واطيبهم رائحة
بهيئة التجار وفي كمه شيء كهيئة التجار فلما نظرت اليه دنوت من العمري فاومى الي فعدلت اليه وسألته فاجابني عن كل ما اردت ان تسأل سل فانك
لا تراه بعد ذا فذهبت لاسأل فلم يسمع ودخل الدار وما كلمني باكثر من ان قال ملعون ملعون من اخر العشاء الى ان تشتبك النجوم ملعون ملعون
من اخر الغداة الى ان تنقضي النجوم ودخل الدار **غط** احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن عبيد الله بن محمد بن جابان الدهقان عن ابي
سليمان داود بن غسان البحراني قال قرأت على ابي سهل اسماعيل بن علي النوبختي قال مولد م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن علي الرضا بن موسى بن
جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ولد بسامرا سنة ست وخمسين ومائتين امه صقيل
ويكنى ابا القاسم بهذه الكنية اوصى النبي صلى الله عليه وآله انه قال اسمه كاسمي وكنيته كنيتي لقبه المهدي وهو الحجة وهو المنتظر وهو صاحب الزمان ع قال اسماعيل
بن علي دخلت على ابي محمد الحسن بن علي ع في المرضة التي مات فيها وانا عنده اذ قال لخادمه عقيد وكان الخادم اسود نوبيا قد خدم من قبله علي بن محمد
وهو ربى الحسن ع فقال له يا عقيد اغل لي ماء بمصطكي فاغلى له ثم جاءت به صقيل الجارية ام الخلف ع فلما صار القدح في يديه وهم بشربه فجعلت
يده ترتعد حتى ضرب القدح ثنايا الحسن فتركه من يده وقال لعقيد ادخل البيت فانك ترى صبيا ساجدا فأتني به قال ابو سهل قال عقيد
فدخلت اتحرى فاذا انا بصبي ساجد رافع سبابته نحو السماء فسلمت عليه فاوجز في صلاته فقلت ان سيدي يأمرك بالخروج اليه اذ جاءت
امه صقيل فاخذت بيده واخرجته الى ابيه الحسن قال ابو سهل فلما مثل الصبي بين يديه سلم واذا هو دري اللون وفي شعر رأسه قطط مفلج
الاسنان فلما رآه الحسن بكى وقال يا سيد اهل بيته اسقني الماء فاني ذاهب الى ربي واخذ الصبي القدح المغلي بالمصطكي بيده ثم حرك شفتيه
ثم سقاه فلما شربه قال هيئوني للصلاة فطرح في حجره منديل فوضأه الصبي واحدة واحدة ومسح على رأسه وقدميه فقال له ابو محمد ع ابشر يا
بني فانت صاحب الزمان وانت المهدي وانت حجة الله على ارضه وانت ولدي ووصيي وانا ولدتك وانت م ح م د بن الحسن بن علي بن محمد بن
علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ولدك رسول الله ص وانت خاتم الائمة الطاهرين وبشر بك رسول الله ص و
سماك وكناك بذلك عهد الي ابي عن آبائك الطاهرين صلى الله على اهل البيت ربنا انه حميد مجيد ومات الحسن بن علي من وقته صلوات الله
عليهم اجمعين **غط** عنه عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال حدثني الحسين بن محمد بن عامر الاشعري القمي قال حدثني يعقوب بن يوسف
الضراب الغساني في منصرفه من اصفهان قال حججت في سنة احدى وثمانين ومائتين وكنت مع قوم مخالفين من اهل بلدنا فلما ان قدمنا مكة
تقدم بعضهم فاكترى لنا دارا في زقاق بين سوق الليل وهي دار خديجة تسمى دار الرضا وفيها عجوز سمراء فسألتها لما وقفت على انها دار
الرضا ما تكونين من اصحاب هذه الدار ولم سميت دار الرضا فقالت انا من مواليهم وهذه دار الرضا علي بن موسى ع اسكنيها الحسن بن
علي ع فاني كنت من خدمه فلما سمعت ذلك منها انست بها واسررت الامر عن رفقائي المخالفين فكنت اذا انصرفت من الطواف بالليل انام
معهم في رواق في الدار ونغلق الباب ونلقي خلف الباب حجرا كبيرا كنا ندير خلف الباب فرأيت غير ليلة ضوء السراج في الرواق الذي كنا فيه
شبيها بضوء المشعل ورأيت الباب قد انفتح ولا ارى احدا فتحه من اهل الدار ورأيت رجلا ربعة اسمر الى الصفرة ما هو قليل اللحم في وجهه سجادة
عليه قميصان وازار رقيق قد تقنع به وفي رجله نعل طاق فصعد الى الغرفة في الدار حيث كانت العجوز تسكن وكانت تقول لنا ان في الغرفة ابنة لا تدع
احدا يصعد اليها فكنت ارى الضوء الذي رأيته يضيء في الرواق على الدرجة عند صعود الرجل الى الغرفة التي يصعدها ثم اراه في الغرفة التي
يصعدها ثم اراه على الغرفة من غير ان ارى السراج بعينه وكان الذين معي يرون مثل ما ارى فتوهموا ان هذا الرجل يختلف الى ابنة العجوز
وان يكون قد تمتع بها فقالوا هؤلاء العلوية يرون المتعة وهذا حرام لا يحل فيما زعموا وكنا نراه يدخل ويخرج ونجيء الى الباب واذا الحجر على
حاله الذي تركناه وكنا نغلق هذا الباب خوفا على متاعنا وكنا لا نرى احدا يفتحه ولا يغلقه والرجل يدخل ويخرج والحجر خلف الباب الى وقت
ننحيه اذا خرجنا فلما رأيت هذه الاسباب ضرب على قلبي ووقعت في قلبي فتنة فتلطفت العجوز واحببت ان اقف على خبر الرجل فقلت لها يا
فلانة اني احب ان اسألك وافاوضك من غير حضور من معي فلا اقدر عليه فانا احب اذا رأيتني في الدار وحدي ان تنزلي الي لاسألك

شابا

ثم مر ليدخل الدار وكانت من الدور التي لا نكترث لها فقال العمري اذا اردت ح

قوله الى الصفرة ما هو يسير قليلا وهو تعبير شايع كقولهم الى الغبرة ما هو محمد

والمفاوضة الاشتراك في الامر والمساواة [illegible]

عن امر

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

عن امر فقالت لي مستر عنه وانا اريد ان اسر اليك شيئا فلم يتهيأ لي ذلك من اجل من معك فقلت ما اردت ان تقولي فقالت يقول
لك ولم تذكر احدا لا تخاشن اصحابك وشركائك ولا تلاحهم فانهم اعداؤك ودارهم فقلت لها من يقول فقالت انا اقول فلم اجسر لما دخل
قلبي من الهيبة ان اراجعها فقلت اي اصحابي تعنين وظننت انها تعني رفقائي الذين كانوا حجاجا معي قالت شركاؤك الذين في بلدك وفي
الدار معك وكان جرى بيني وبين الذين معي في الدار عنت في الدين فسعوا بي حتى هربت واستترت بذلك السبب فوقفت على انها عنت
اولئك فقلت لها ما تكونين انت من الرضا فقالت انا كنت خادمة للحسن بن علي عليهما السلام فلما استيقنت ذلك قلت بالله عليك رأيته بعينك فقالت
يا اخي لم اره بعيني فاني خرجت واختي حبلى وبشرني الحسن بن علي عليهما السلام باني سوف اراه في اخر عمري وقال لي تكونين له كما كنت لي وانا اليوم منذ كذا
بمصر وانما قدمت الان بكتابة ونفقة وجه بها الي على يد رجل من اهل خراسان لا يفصح بالعربية وهي ثلاثون دينارا وامرني ان احج سنتي هذه
فخرجت رغبة مني في ان اراه فوقع في قلبي ان الرجل الذي كنت اراه هو هو فاخذت عشرة دراهم صحاحا فيها ستة رضوية من ضرب الرضا
قد كنت خبأتها لالقيها في مقام ابراهيم عليه السلام وكنت نذرت ونويت ذلك فدفعتها اليها وقلت في نفسي ادفعها الى قوم من ولد فاطمة عليها السلام افضل
مما القيها في المقام واعظم ثوابا فقلت لها ادفعي هذه الدراهم الى من يستحقها من ولد فاطمة عليها السلام وكان في نيتي ان الذي رأيته هو الرجل وانما
تدفعها اليه فاخذت الدراهم وصعدت وبقيت ساعة ثم نزلت فقالت يقول لك ليس لنا فيها حق اجعلها في الموضع الذي نويت ولكن هذه
الرضوية خذ منا بدلها والقها في الموضع الذي نويت ففعلت وقلت في نفسي الذي امرت به عن الرجل ثم كان معي نسخة توقيع خرج الى القاسم
بن العلاء باذربيجان فقلت لها تعرضين هذه النسخة على انسان قد رأى توقيعات الغائب فقالت ناولني فاني اعرفه فاريتها النسخة وظننت
ان المرأة تحسن ان تقرأ فقالت لا يمكنني ان اقرأه في هذا المكان فصعدت الغرفة ثم انزلته فقالت صحيح وفي التوقيع ابشركم ببشرى ما بشرته به
غيره ثم قالت يقول لك اذا صليت على نبيك كيف تصلي فقلت اقول اللهم صل على محمد وال محمد وبارك على محمد وال محمد كافضل ما صليت
وباركت وترحمت على ابراهيم وال ابراهيم انك حميد مجيد فقالت لا اذا صليت عليهم فصل عليهم كلهم وسمهم فقلت نعم فلما كانت من الغد نزلت ومعها
دفتر صغير فقالت يقول لك اذا صليت على النبي فصل عليه وعلى اوصيائه على هذه النسخة فاخذتها وكنت اعمل بها ورأيت عدة ليال قد نزلت
من الغرفة وضوء السراج قائم وكنت افتح الباب واخرج على اثر الضوء وانا اراه اعني الضوء ولا ارى احدا حتى يدخل المسجد وارى جماعة من الرجال
من بلدان شتى يأتون باب هذه الدار فبعضهم يدفعون الى العجوز رقاعا معهم ورأيت العجوز قد دفعت اليهم كذلك الرقاع فتكلموها
وتكلمهم ولا افهم عنهم ورأيت منهم في منصرفنا جماعة في طريقي الى ان قدمت بغداد نسخة الدفتر الذي خرج بسم الله الرحمن الرحيم اللهم
صل على محمد سيد المرسلين وخاتم النبيين وحجة رب العالمين المنتجب في الميثاق المصطفى في الظلال المطهر من كل آفة البرئ من كل
عيب المؤمل للنجاة المرتجى للشفاعة المفوض اليه دين الله اللهم شرف بنيانه وعظم برهانه وافلج حجته وارفع درجته واضئ نوره
وبيض وجهه واعطه الفضل والفضيلة والدرجة والوسيلة الرفيعة وابعثه مقاما محمودا يغبطه به الاولون والاخرون وصل على
امير المؤمنين ووارث المرسلين وقائد الغر المحجلين وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وصل على الحسين بن علي امام المؤمنين
ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن الحسين امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على
محمد بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على موسى بن جعفر امام المؤمنين ووارث المرسلين
وحجة رب العالمين وصل على علي بن موسى امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على محمد بن علي امام المؤمنين
ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على علي بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الحسن
بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين وصل على الخلف الصالح الهادي المهدي امام المؤمنين ووارث
المرسلين وحجة رب العالمين اللهم صل على محمد واهل بيته الائمة الهادين المهديين العلماء الصادقين الابرار المتقين دعائم
دينك واركان توحيدك وتراجمة وحيك وحججك على خلقك وخلفائك في ارضك الذين اخترتهم لنفسك واصطفيتهم على عبادك
وارتضيتهم لدينك وخصصتهم بمعرفتك وجللتهم بكرامتك وغشيتهم برحمتك وربيتهم بنعمتك وغذيتهم بحكمتك والبستهم
نورك ورفعتهم في ملكوتك وحففتهم بملائكتك وشرفتهم بنبيك اللهم صل على محمد وعليهم صلاة كثيرة دائمة طيبة لا
يحيط بها الا انت ولا يسعها الا علمك ولا يحصيها احد غيرك اللهم وصل على وليك المحيي سنتك القائم بامرك الداعي اليك الدليل عليك
وحجتك على خلقك وخليفتك في ارضك وشاهدك على عبادك اللهم اعز نصره ومد في عمره وزين الارض بطول بقائه اللهم اكفه
بغي الحاسدين واعذه من شر الكائدين وازجر عنه ارادة الظالمين وخلصه من ايدي الجبارين اللهم اعطه في نفسه وذريته وشيعته
ورعيته وخاصته وعامته وعدوه وجميع اهل الدنيا ما تقر به عينه وتسر به نفسه وبلغه افضل امله في الدنيا والاخرة انك على كل شئ قدير

قلت لاسألنها عن الغائب م

صلوات عن صاحب العصر

وصل على الحسن بن علي امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين م

وصل على جعفر بن محمد امام المؤمنين ووارث المرسلين وحجة رب العالمين م

اللهم جدد به ما محي من دينك واحي به ما بدل من كتابك واظهر به ما غير من حكمك حتى يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا خالصا مخلصا لا شك فيه ولا شبهة معه ولا باطل عنده ولا بدعة لديه اللهم نور بنوره كل ظلمة وهد بركنه كل بدعة واهدم بعزته كل ضلالة واقصم به كل جبار واخمد بسيفه كل نار واهلك بعدله كل جائر واجر حكمه على كل حكم واذل بسلطانه كل سلطان اللهم اذل كل من ناواه واهلك كل من عاداه وامكر بمن كاده واستاصل من جحد حقه واستهان بامره وسعى في اطفاء نوره واراد اخماد ذكره اللهم صل على محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن الرضا والحسين المصطفى وجميع الاوصياء مصابيح الدجى واعلام الهدى ومنار التقى والعروة الوثقى والحبل المتين والصراط المستقيم وصل على وليك وولاة عهده والائمة من ولده ومد في اعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم اقصى آمالهم دنيا ودينا وآخرة انك على كل شيء قدير **بيان** رجل ربعة اي لا طويل ولا قصير قوله الى الصفرة ما هو اي مائل الى الصفرة وما هو باصفر قوله في نعل طاق اي من غير ان يلبس تحته شيئا من جورب ونحوه قوله ضرب على قلبي اي عمي علي واغفلت ان اعرف ان هذه الامور وينبغي ان يكون من مجازه من قوله تعالى فضربنا على آذانهم اي حجابا ويحتمل ان يكون كناية عن تزلزل القلب واضطرابه فيناسب هنا الشك **ما** ابو محمد الفحام قال حدثني ابو الطيب احمد بن محمد بن بطة وكان لا يدخل المشهد ويزور من وراء الشباك فقال لي جئت يوم عاشوراء نصف نهار ظهيرة والشمس تغلي والطريق خال من احد وانا فزع من الدعار ومن اهل البلد الجفاة الى ان بلغت الحائط الذي امضي منه الى الشباك فمددت عيني واذا برجل جالس على الباب ظهره الي كانه ينظر في دفتر فقال لي الي ابن يا ابا الطيب بصوت يشبه صوت حسين بن علي بن ابي جعفر بن الرضا فقلت هذا حسين قد جاء يزور اخاه قلت يا سيدي امضي ازور من الشباك واجيئك فاقضي حقك قال ولم لا تدخل يا ابا الطيب فقلت له الدار لها مالك لا ادخلها من غير اذنه فقال يا ابا الطيب فقلت امضي اسلم اليه ولا اقبل منه فجئت الى الباب وليس عليه احد فتشعر بي فبادرت الى عند البصري خادم الموضع ففتح لي الباب فدخلت فكنا نقول اليس كنت لا تدخل الدار فقال اما انا فقد اذنوا لي وبقيتم انتم **ك** علي بن عبد الله الوراق عن سعد عن احمد بن اسحاق قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي ع وانا اريد ان اساله عن الخلف بعده فقال لي مبتدئا يا احمد بن اسحاق ان الله تبارك وتعالى لم يخل الارض منذ خلق آدم ولا تخلو الى يوم القيمة من حجة الله على خلقه به يدفع البلاء عن اهل الارض وبه ينزل الغيث وبه يخرج بركات الارض قال فقلت له يا ابن رسول الله فمن الامام والخليفة بعدك فنهض مسرعا فدخل البيت ثم خرج وعلى عاتقه غلام كان وجهه القمر ليلة البدر من ابناء ثلث سنين فقال يا احمد بن اسحاق لولا كرامتك على الله وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا انه سمي رسول الله ص وكنيه الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما يا احمد بن اسحاق مثله في هذه الامة مثل الخضر ع ومثله كمثل ذي القرنين والله ليغيبن غيبة لا ينجو فيها من الهلكة الا من ثبته الله على القول بامامته ووفقه للدعاء بتعجيل فرجه قال احمد بن اسحاق فقلت له يا مولاي فهل من علامة يطمئن اليها قلبي فنطق الغلام ع بلسان عربي فصيح فقال انا بقية الله في ارضه والمنتقم من اعدائه فلا تطلب اثرا بعد عين يا احمد بن اسحاق قال احمد بن اسحاق فخرجت مسرورا فرحا فلما كان من الغد عدت اليه فقلت له يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما انعمت علي فما السنة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين فقال طول الغيبة يا احمد فقلت له يا ابن رسول الله وان غيبته لتطول قال اي وربي حتى يرجع عن هذا الامر اكثر القائلين به فلا يبقى الا من اخذ الله عهده بولايتنا وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه يا احمد بن اسحاق هذا امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن غدا في عليين قال الصدوق ره لم اسمع هذا الحديث الا من علي بن عبد الله الوراق ووجدته مثبتا بخطه فسالته عنه فرواه لي عن سعد بن عبد الله عن احمد بن اسحاق رضي الله عنه كما ذكرته **ك** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسين بن هرون عن جعفر بن محمد بن عبد الله بن القاسم عن يعقوب بن منقوش قال دخلت على ابي محمد الحسن بن علي ع وهو جالس على دكان في الدار وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل فقلت له يا سيدي من صاحب هذا الامر فقال ارفع الستر فرفعته فخرج الينا غلام خماسي له عشر او ثمان او نحو ذلك واضح الجبين ابيض الوجه دري المقلتين شثن الكفين معطوف الركبتين في خده الايمن خال وفي راسه ذؤابة فجلس على فخذ ابي محمد ع فقال هذا صاحبكم ثم وثب فقال له يا بني ادخل الى الوقت المعلوم فدخل البيت وانا انظر اليه ثم قال لي يا يعقوب انظر من في البيت فدخلت فما رايت احدا **ايضاح** قوله دري المقلتين المراد به شدة بياض بياض العين او تلألؤ جميع الحدقة من قولهم كوكب دري بالضم وبدونها قوله معطوف الركبتين اي كانتا مائلتين الى القدام لعظمهما وغلظهما كما ان شثن الكفين غلظهما **ك** علي بن الحسين بن الفرج عن محمد بن الحسن الكرخي قال سمعت ابا هرون رجلا من اصحابنا يقول رايت صاحب الزمان ع ووجهه يضيء كانه القمر ليلة البدر ورايت على سرته شعرا يجري كالخط وكشفت الثوب عنه فوجدته مختونا فسالت ابا محمد ع عن ذلك فقال هكذا ولد وهكذا ولدنا ولكنا سنمر الموسى لاصابة السنة **غط** جماعة عن الصدوق مثله **ك** ما جيلويه عن محمد العطار عن جعفر الفزاري عن محمد بن معوية بن حكيم ومحمد بن ايوب بن نوح ومحمد بن عثمان العمري قالوا عرض علينا ابو محمد الحسن بن علي ع ابنه ع ونحن في منزله وكنا اربعين رجلا فقال هذا امامكم من بعدي وخليفتي عليكم اطيعوه

دلائل الامامة
للطبري قال نقلت هذا الخبر الحسين بن
محمد شيخنا ابو عبد الله قال حدثني
عبيد الله ... الغضايري قال
ابو الحسن علي بن عبد الله القاساني
عن الحسين بن محمد عن يعقوب بن
يوسف مثله

تكون مولانا رقا وتوالينا
حقا ونمنعك تدخل
الدار ادخل يا ابا الطيب

ولا

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

ولا تتفرقوا من بعدي فتهلكوا في اديانكم اما انكم لا ترونه بعد يومكم هذا قالوا فخرجنا من عنده فما مضت الا ايام قلائل حتى مضى
ابو محمد ع **بيان** قوله ع اما انكم لا ترونه اي اكثركم او عن قريب فان الظاهر ان محمد بن عثمان كان يراه في ايام سفارته وهو الظاهر من
الخبر الاتي مع انه يحتمل ان يكون في ايام سفارته تصل اليه الكتب من وراء الحجاب او بوسايط وما اخبر به في الخبر الاتي يكون اخبارا عن
هذه المرة لكنهما بعيدان **ك** ابن الوليد عن الحميري قال قلت لمحمد بن عثمان العمري رضي الله عنه اني اسالك سؤال ابراهيم ربه عز
وجل حين قال رب ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي اخبرني عن صاحب هذا الامر هل رايته قال نعم وله رقبة
مثل ذي واشار بيده الى عنقه **كا** الدقاق وابن عصام والوراق جميعا عن الكليني عن علي بن محمد عن محمد والحسن ابني علي بن
ابرهيم في سنة تسع وسبعين ومايتين قالا حدثنا محمد بن علي بن عبد الرحمن العبدي عن عبد قيس عن ضوء بن علي العجلي عن رجل من اهل
فارس سماه قال اتيت سر من راى فلزمت باب ابي محمد ع فدعاني من غير ان استاذن فلما دخلت وسلمت قال لي يا ابا فلان كيف حالك
ثم قال لي اقعد يا فلان ثم سالني عن رجال ونساء من اهلي ثم قال لي ما الذي اقدمك قلت رغبة في خدمتك قال فقال لي الزم الدار قال
فكنت في الدار مع الخدم ثم صرت اشتري لهم الحوايج من السوق وكنت ادخل من غير اذن اذا كان في دار الرجال فدخلت عليه يوما وهو في دار الرجال
فسمعت حركة في البيت فناداني مكانك لا تبرح فلم اجسر ادخل ولا اخرج فخرجت علي جارية ومعها شيء مغطى ثم ناداني ادخل فدخلت ونادى
الجارية فرجعت فقال لها اكشفي عما معك فكشفت عن غلام ابيض حسن الوجه وكشف عن بطنه فاذا شعر نابت من لبته الى سرته اخضر ليس
باسود فقال هذا صاحبكم ثم امرها فحملته فما رايته بعد ذلك حتى مضى ابو محمد صلوات الله عليه قال الضوء بن علي فقلت للفارسي كم كنت
تقدر له من العمر قال سنتين قال العبدي فقلت لضوء كم تقدر له في وقتنا الان قال اربع عشرة سنة قال ابو علي وابو عبد الله ونحن نقدر
له الان احدى وعشرين سنة **غط** الكليني مثله **ك** محمد بن علي بن محمد بن حاتم عن عبد الله بن محمد بن جعفر عن محمد بن جعفر
الفارسي عن محمد بن اسمعيل بن بلال عن الازهري مسرور بن العاص عن مسلم بن الفضل قال اتيت ابا سعيد غانم بن سعيد الهندي بالكوفة
فجلست فلما طالت مجالستي اياه سالته عن حاله وقد كان وقع الي شيء من خبره فقال كنت من بلد الهند بمدينة يقال لها قشمير الداخلة و
نحن اربعون رجلا وحدثنا ابي عن سعد عن علان الكليني عن علي بن قيس عن غانم بن سعيد الهندي قال علان وحدثني جماعة عن محمد بن محمد
الاشعري عن غانم قال كنت اكون مع ملك الهند في قشمير الداخلة ونحن اربعون رجلا نقعد حول كرسي الملك قد قرانا التورية والانجيل و
الزبور ويفزع الينا في العلم فتذاكرنا يوما محمدا ص وقلنا نجده في كتبنا فاتفقنا على ان اخرج في طلبه وابحث عنه فخرجت ومعي مال فقطع
على الترك وشلحوني فوقعت الى كابل وخرجت من كابل الى بلخ والامير بها ابن ابي شور فاتيته وعرفته ما خرجت له فجمع الفقهاء والعلماء لمناظرتي
فسالتهم عن محمد ص فقالوا هو نبينا محمد بن عبد الله وقد مات فقلت انسبوه لي فنسبوه الى قريش فقلت ليس هذا بشيء ان النبي الذي نجده في
كتبنا خليفته ابن عمه وزوج ابنته وابو ولده فقالوا للامير ان هذا قد خرج من الشرك الى الكفر فمر بضرب عنقه فقلت لهم انا متمسك بدين لا ادعه
الا ببيان فدعا الامير الحسين بن اشكيب وقال له يا حسين ناظر الرجل فقال العلماء والفقهاء حولك فمرهم بمناظرته فقال له ناظره كما اقول
لك واخل به والطف له فقال فخلا بي الحسين فسالته عن محمد ص فقال هو كما قالوه لك غير ان خليفته ابن عمه علي بن ابي طالب ع وهو زوج ابنته
فاطمة وابو ولده الحسن والحسين فقلت اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وصرت الى الامير فاسلمت فمضى بي الى الحسين ففقهني فقلت له
انا نجد في كتبنا انه لا يمضي خليفة الا عن خليفة فمن كان خليفة علي قال الحسن ثم الحسين ثم سمى الائمة حتى بلغ الى الحسن ع ثم قال لي تحتاج ان تطلب خليفة
الحسن وتسال عنه فخرجت في الطلب قال محمد بن محمد ووافى معنا بغداد فذكر لنا انه كان معه رفيق قد صحبه على هذا الامر فكره بعض اخلاقه ففارقه
قال فبينا انا يوما وقد تمشيت في الصراة وانا مفكر فيما خرجت له اذ اتاني آت فقال لي اجب مولاك فلم يزل يخترق بي المحال حتى ادخلني دارا و
بستانا واذا بمولاي ع جالس فلما نظر الي كلمني بالهندية وسلم علي واخبرني باسمي وسالني عن الاربعين رجلا باسمائهم عن اسم رجل رجل ثم قال
لي تريد الحج مع اهل قم في هذه السنة فلا تحج في هذه السنة وانصرف الى خراسان وحج من قابل قال ورمى الي بصرة وقال اجعل هذه في نفقتك
ولا تدخل في بغداد دار احد ولا تخبر بشيء مما رايت قال محمد فانصرفنا من العقبة ولم يقض لنا الحج وخرج غانم الى خراسان وانصرف من قابل حاجا فبعث
الينا بالطاف ولم يدخل قم وحج وانصرف الى خراسان فمات رحمه الله قال محمد بن شاذان عن الكابلي وقد كنت رايته عند ابي سعيد فذكر انه خرج من
كابل مرتادا وطالبا وانه وجد صحة هذا الدين في الانجيل وبه اهتدى فحدثني محمد بن شاذان بنيسابور قال بلغني انه قد وصل فترصدت
له حتى لقيته فسالته عن خبره فذكر انه لم يزل في الطلب وانه اقام بالمدينة فكان لا يذكره لاحد الا زجره فلقي شيخا من بني هاشم وهو يحيى بن محمد
العريضي فقال له ان الذي تطلبه بصرياء قال فقصدت صرياء وجئت الى دهليز مرشوش وطرحت نفسي على الدكان فخرج الي غلام اسود فزجرني
وانتهرني وقال قم من هذا المكان وانصرف فقلت لا افعل فدخل الدار ثم خرج الي وقال ادخل فدخلت فاذا مولاي ع قاعد وسط الدار

ومن كان خليفته
قالوا ابو بكر فقلت
صح

فلا

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

فلما نظر الي سماني باسم لم يعرفه احد الا اهلي بكابل واخبرني باشياء فقلت له ان نفقتي ذهبت فمر لي بنفقة فقال لي اما انها ستذهب بكذبك واعطاني نفقة فضاع مني ما كان معي وسلم ما اعطاني ثم انصرفت السنة الثانية فلم اجد في الدار احدا **بيان** التسليح التعري و الصراة بالفتح نهر بالعراق اي كنت امشي في شاطئها وفي بعض النسخ تمسحت اي توضأت وفي بعضها تمشيت اي وصلت اليها مشيا قوله قد ذكر اي محمد بن شاذان ويحتمل اباسعيد وهو بعيد قوله انه قد وصل يعني اباسعيد **ك** ابن المتوكل عن الحميري قال سألت محمد بن عثمان العمري فقلت له رأيت صاحب هذا الامر قال نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول اللهم انجز لي ما وعدتني وبهذا الاسناد عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال رأيته صلى الله عليه متعلقا باستار الكعبة في المستجار وهو يقول اللهم انتقم من اعدائي **غط** جماعة عن الصدوق عن ابيه وابن المتوكل وابن الوليد جميعا عن الحميري مثل الخبرين **ك** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسن الدقاق عن ابراهيم بن محمد العلوي قال حدثتني نسيم خادم ابي محمد الحسن بن علي ع قالت دخلت على صاحب الامر بعد مولده بليلة فعطست عنده فقال لي يرحمك الله قالت نسيم ففرحت بذلك فقال لي الا ابشرك في العطاس قلت بلى قال هو امان من الموت ثلاثة ايام **ك** بهذا الاسناد عن ابراهيم بن محمد العلوي قال حدثني طريف ابو نصر قال دخلت على صاحب الزمان فقال علي بالصندل الاحمر فاتيته به ثم قال اتعرفني قلت نعم قال من انا فقلت انت سيدي وابن سيدي فقال ليس عن هذا سألتك قال طريف فقلت جعلت فداك فسر لي قال انا خاتم الاوصياء وبي يدفع الله البلاء عن اهلي وشيعتي **غط** عن علان عن طريف ابي نصر الخادم مثله **ك** محمد بن محمد الخزاعي عن ابي علي الاسدي عن ابيه عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي انه ذكر عدد من انتهى اليه ممن وقف على معجزات صاحب الزمان صلوات الله عليه ورآه من الوكلاء ببغداد العمري وابنه وحاجز والبلالي والعطار ومن الكوفة العاصمي ومن الاهواز محمد بن ابراهيم بن مهزيار ومن اهل قم احمد بن اسحق ومن اهل همدان محمد بن صالح ومن اهل الري البسامي والاسدي يعني نفسه ومن اهل آذربيجان القاسم بن العلاء ومن نيسابور محمد بن شاذان ومن غير الوكلاء من اهل بغداد ابو القاسم بن ابي حابس وابو عبد الله الكندي وابو عبد الله الجنيدي وهارون القزاز والنيلي وابو القاسم بن دبيس وابو عبد الله بن فروخ ومسرور الطباخ مولى ابي الحسن ع واحمد ومحمد ابنا الحسن واسحق الكاتب من بني نيبخت وصاحب الفراء وصاحب الصرة المختومة ومن همدان محمد بن كشمرد وجعفر بن حمدان ومحمد بن هرون بن عمران ومن الدينور حسن بن هرون واحمد بن اخيه وابو الحسن ومن اصفهان ابن باذشالة ومن الصيمرة زيدان ومن قم الحسن بن النضر ومحمد بن محمد وعلي بن محمد بن اسحق وابوه والحسن بن يعقوب ومن اهل الري القاسم بن موسى وابنه وابو محمد بن هرون وصاحب الحصاة وعلي بن محمد ومحمد بن محمد الكليني وابو جعفر الرفاء ومن قزوين مرداس وعلي بن احمد ومن قابس رجلان ومن شهر زور ابن الخال ومن فارس المجروح ومن مرو صاحب الالف دينار وصاحب المال والرقعة البيضاء وابو ثابت ومن نيسابور محمد بن شعيب بن صالح ومن اليمن الفضل بن يزيد والحسن ابنه والجعفري وابن الاعجمي والشمشاطي ومن مصر صاحب المولودين وصاحب المال بمكة وابو رجاء ومن نصيبين ابو محمد بن الوجناء ومن الاهواز الحصيني **ك** الطالقاني عن علي بن احمد الكوفي عن سليمان بن ابراهيم الرقي عن الحسن بن وجناء النصيبي قال كنت ساجدا تحت الميزاب في رابع اربع وخمسين حجة بعد العتمة وانا اتضرع في الدعاء اذ حركني محرك فقال قم يا حسن بن وجناء قال فقمت فاذا جارية صفراء نحيفة البدن تقول انها من ابناء اربعين فما فوقها فمشت بين يدي وانا لا اسألها عن شيء حتى اتت بي دار خديجة صلوات الله عليها وفيها بيت بابه في وسط الحائط وله درجة ساج يرتقى اليه فصعدت الجارية وجاءني النداء اصعد يا حسن فصعدت فوقفت بالباب وقال لي صاحب الزمان ع يا حسن أتراك خفيت علي والله ما من وقت في حجك الا وانا معك فيه ثم جعل يعد علي اوقاتي فوقعت على وجهي فحسست بيد قد وقعت علي فقمت فقال لي يا حسن الزم بالمدينة دار جعفر بن محمد عم ولا يهمنك طعامك وشرابك ولا ما يستر عورتك ثم دفع الي دفترا فيه دعاء الفرج وصلوة عليه فقال بهذا فادع وهكذا صل علي ولا تعطه الا محقي اوليائي فان الله جل جلاله موفقك فقلت مولاي لا اراك بعدها فقال يا حسن اذا شاء الله قال فانصرفت من حجتي ولزمت دار جعفر بن محمد عم فانا اخرج منها فلا اعود اليها الا لثلث خصال لتجديد وضوء او لنوم او لوقت الافطار فادخل بيتي وقت الافطار فاصيب رباعيا مملوا ماء ورغيفا على راسه عليه ما تشتهي نفسي بالنهار فآكل ذلك فهو كفاية لي وكسوة الشتاء في وقت الشتاء وكسوة الصيف في وقت الصيف واني لادخل الماء بالنهار فارش البيت وادع الكوز فارغا واوتى بالطعام ولا حاجة لي اليه فاتصدق به ليلا لئلا يعلم بي من معي **ك** ابن المتوكل عن الحميري عن ابراهيم بن مهزيار قال قدمت مدينة الرسول ص فبحثت عن اخبار آل ابي محمد الحسن بن علي الاخير عم فلم اقع على شيء منها فرحلت منها الى مكة مستبحثا عن ذلك فبينا انا في الطواف اذ تراءى لي فتى اسمر اللون رائع الحسن جميل المخيلة يطيل التوسم في فعدلت اليه مؤملا منه عرفان ما قصدت له فلما قربت منه سلمت فاحسن الاجابة ثم قال من اي البلاد انت قلت رجل من اهل العراق قال من اي العراق قلت من الاهواز قال مرحبا بلقائك هل تعرف بها جعفر بن حمدان الحصيني قلت دعي فاجاب قال رحمة الله عليه ما كان اطول ليلة واجزل نيله فهل تعرف

دعوات الراوندي
عن طريف مثله

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

ابرهيم بن مهزيار فقلت انا ابرهيم بن مهزيار فعانقني مليا ثم قال مرحبا بك يا ابا اسحق ما فعلت العلامة التي وشجت بينك وبين ابي محمد
صلوات الله عليه فقلت لعلك تريد الخاتم الذي آثرني الله به من الطيب ابي محمد الحسن بن علي ع فقال ما اردت سواه فاخرجته فلما نظر
اليه استعبر وقبله ثم قرا كتابته يا الله يا محمد يا علي ثم قال بابي يدا طال ما جلت فيها وتراخا بنا فنون الاحاديث الى ان قال لي يا ابا اسحق أُجِيبتْ؟
اخبرني عن عظيم ما توخيت بعد الحج قلت وابيك ما توخيت الا ما ساستعلمك مكنونه قال سل عما شئت فاني شارح لك ان شاء الله
قلت هل تعرف من اخبار آل ابي محمد الحسن بن علي صلوات الله عليه وسلامه شيئا قال وايم الله اني لاعرف الضوء في جبين محمد وموسى ابني الحسن
بن علي صلوات الله عليهما واني لرسولهما اليك قاصدا لانبائك امرهما فان احببت لقاءهما والاكتحال بالتبرك بهما فارتحل معي الى الطائف وليكن ذلك في خفية
اتخلل رملة فرملة حتى اخذ في بعض مخارج الفلاة فبدت لنا خيمة شعر قد اشرفت على اكمة رمل تتلالا تلك البقاع منها تلالا فبدرني الى الاذن من رجالك واكتتام
ودخل مسلما عليهما واعلمهما بمكاني فخرج علي احدهما وهو الاكبر سنا م ح م د بن الحسن صلوات الله عليه وهو غلام امرد ناصع اللون واضح قال ابرهيم فشخصت
الجبين ابلج الحاجب مسنون الخد اقنى الانف اشم اروع كانه غصن بان وكان صفحة غرته كوكب دري بخده الايمن خال كانه فتاتة مسك على معه الى الطائف
بياض الفضة فاذا برأسه وفرة سحماء سبطة تطالع شحمة اذنه له سمت ما رأت العيون اقصد منه ولا اعرف حسنا وسكينة وحياء فلما مثل لي اسرعت
الى تلقيه فاكببت عليه الثم كل جارحة منه فقال لي مرحبا بك يا ابا اسحق لقد كانت الايام تعدني وشك لقائك والمعاتب بيني وبينك على تشاحط
الدار وتراخي المزار تتخيل لي صورتك حتى كان لم نخل طرفة عين من طيب المحادثة وخيال المشاهدة وانا احمد الله ربي ولي الحمد على ما قيض من التلاقي
ورفه من كربة التنازع والاستشراف ثم سالني عن اخواني متقدمها ومتاخرها فقلت بابي انت وامي ما زلت افحص عن امرك بلدا فبلدا منذ استاثر
الله بسيدي ابي محمد ع فاستغلق علي ذلك حتى من الله علي بمن ارشدني اليك ودلني عليك والشكر لله على ما اوزعني فيك من كريم اليد
والطول ثم نسب نفسه واخاه موسى واعتزل بي ناحية ثم قال ان ابي صلى الله عليه عهد الي ان لا اوطن من الارض الا اخفاها واقصاها
اسرارا لامري وتحصينا لمحلي من مكائد اهل الضلال والمردة من احداث الامم الضوال فنبذني الى عالية الرمال وجبت صرائم الارض تنظرني وخيبه خ
الغاية التي عندها يحل الامر وينجلي الهلع وكان صلوات الله عليه انبط لي من خزائن الحكم وكوامن العلوم ما ان اشعت اليك منه جزءا اغناك
عن الجملة اعلم يا ابا اسحق انه قال صلوات الله عليه يا بني ان الله جل ثناؤه لم يكن ليخلي اطباق ارضه واهل الجد في طاعته وعبادته بلا حجة يستعلى
بها وامام يؤتم به ويقتدى بسبل سنته ومنهاج قصده وارجو يا بني ان تكون احد من اعده الله لنشر الحق وطي الباطل واعلاء الدين
واطفاء الضلال فعليك يا بني بلزوم خوافي الارض وتتبع اقاصيها فان لكل ولي من اولياء الله عز وجل عدوا مقارعا وضدا منازعا
افتراضا لمجاهدة اهل نفاقه وخلافه اولي الالحاد والعناد فلا يوحشنك ذلك واعلم ان قلوب اهل الطاعة والاخلاص نزع اليك مثل
الطير اذا امت اوكارها وهم معشر يطلعون بمخائل الذلة والاستكانة وهم عند الله بررة اعزاء يبرزون بانفس مختلة محتاجة وهم اهل
القناعة والاعتصام استنبطوا الدين فوازروه على مجاهدة الاضداد خصهم الله باحتمال الضيم ليشملهم باتساع العز في دار القرار
وجبلهم على خلائق الصبر لتكون لهم العاقبة الحسنى وكرامة حسن العقبى فاقتبس يا بني نور الصبر على موارد امورك تفز بدرك الصنع في مصادرها
واستشعر العز فيما ينوبك تحظ بما تحمد عليه ان شاء الله فكانك يا بني بتاييد نصر الله قد آن وتيسير الفلج وعلو الكعب قد حان وكانك بالرايات
الصفر والاعلام البيض تخفق على اثناء اعطافك ما بين الحطيم وزمزم وكانك بترادف البيعة وتصافي الولاء يتناظم عليك تناظم
الدر في مثاني العقود وتصافق الاكف على جنبات الحجر الاسود تلوذ بفنائك من ملا براهم الله من طهارة الولاء ونفاسة التربة مقدسة
قلوبهم من دنس النفاق مهذبة افئدتهم من رجس الشقاق لينة عرائكهم للدين خشنة ضرائبهم عن العدوان واضحة بالقبول اوجههم
نضرة بالفضل عيدانهم يدينون بدين الحق واهله فاذا اشتدت اركانهم وتقومت اعمادهم قدت بمكاثفتهم طبقات الامم الى امام اذ تبعتك
في ظلال شجرة دوحة تشعبت افنان غصونها على حافات بحيرة الطبرية فعندها يتلالا صبح الحق وينجلي ظلام الباطل ويقصم الله
بك الطغيان ويعيد معالم الايمان يظهر بك اسقام الآفاق وسلام الرفاق يود الطفل في المهد لو استطاع اليك نهوضا ونواشط
الوحش لو يجد نحوك مجازا تهتز بك اطراف الدنيا بهجة وتهز بك اغصان العز نضرة وتستقر بواني العز في قرارها وتؤوب شوارد
الدين الى اوكارها يتهاطل عليك سحائب الظفر فتخنق كل عدو وتنصر كل ولي فلا يبقى على وجه الارض جبار قاسط ولا جاحد غامط
ولا شانئ مبغض ولا معاند كاشح ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره ثم قال يا ابا اسحق ليكن مجلسي هذا عندك مكتوما
الا عن اهل التصديق والاخوة الصادقة في الدين اذا بدت لك امارات الظهور والتمكين فلا تبطئ باخوانك عنا وباهل المسارعة
الى منار اليقين وضياء مصابيح الدين تلق رشدا ان شاء الله قال ابرهيم بن مهزيار فمكثت عنده حينا اقتبس ما اؤدي من موضحات
الاعلام ونيرات الاحكام واروي بنات الصدور من نضارة ما ادخره الله في طبائعه من لطائف الحكمة وطرائف فواضل القسم

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

حتى خفت ضياعه فخلى بالاهواز لتراخي اللقاء عنهم فاستأذنته في القفول واعلمته عظيم ما اصدر عنه من التوحش لفرقته والتجرع للظعن عن محاله فاذن واردفني من صالح دعائه ما يكون ذخرا عند الله لي ولعقبي وقرابتي ان شاء الله فلما ازف ارتحالي وتهيأ اعتزام نفسي غدوت عليه مودعا ومجددا للعهد وعرضت عليه مالا كان معي يزيد على خمسين الف درهم وسألته ان يتفضل بالامر بقبوله مني فابتسم وقال يا ابا اسحق استعن به على منصرفك فان الشقة قذفة وفلوات الارض امامك جمة ولا تحزن لاعراضنا عنه فانا قد احدثنا لك شكره ونشره واربضناه عندنا بالتذكرة وقبول المنة فبارك الله لك فيما خولك وادام لك ما نولك وكتب لك احسن ثواب المحسنين واكرم آثار الطائعين فان الفضل له ومنه واسأل الله ان يردك الى اصحابك باوفر الحظ من سلامة الاوبة واكناف الغبطة بلين المنصرف ولا اوعث الله لك سبيلا ولا حير لك دليلا واستودعه نفسك وديعة لا تضيع ولا تزول بمنه ولطفه ان شاء الله يا ابا اسحق ان الله قنعنا بعوائد احسانه وفوائد امتنانه وصان انفسنا عن معاونة الاولياء لنا الا عن الاخلاص في النية وامحاض النصيحة والمحافظة على ما هو اتقى وابقى وارفع ذكرا قال فاقفلت عنه حامدا لله عز وجل على ما هداني وارشدني عالما بان الله لم يكن ليعطل ارضه ولا يخليها من حجة واضحة وامام قائم والقيت هذا الخبر المأثور والنسب المشهور توخيا للزيادة في بصائر اهل اليقين وتعريفا لهم ما من الله عز وجل به من انشاء الذرية الطيبة والتربة الزكية وقصدت اداء الامانة والتسليم لما استبان ليضاعف الله عز وجل الملة الهادية والطريقة المرضية قوة عزم وتأييد منه وشدة ازر واعتقاد عصمة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم **ايضاح** الرائع من يعجبك بحسنه وجهارة منظره كالاروع قاله الفيروزآبادي وقال الرجل المسن الحصيلة بما يخيل فيه وقوله ووشجت من باب التفعيل على بناء المعلوم والمجهول والمعلوم من التجرد اي صارت وسيلة للانبساط منك ومحبة قال الفيروزآبادي الوشيج اشتباك القرابة والواشجة الرحم المشتبكة وقد وشجت بك قرابته تشج ووشجها الله توشيجا والوشيج محمل مشبك بقد ونحوه لئلا يسقط منه شيء قوله طالما جلت فيها اي هو من الجولان ونقا الخبز الطعاما اي عيبته ونجاه للشدة اي ادخرته بيد ان طالما كنت اجول فيما يصدر عنها من اجوبة مسائل كناية عن كثرتها وترا اي كنت منفردا بذلك لاختصاصي به ثم فكنت اخزن منها متون العلوم ليوم احتاج اليها وفي بعض النسخ اجنيت مكان جلت فلفظة في تعليلية والناصع الخالص والبلجة نقاوة ما بين الحاجبين يقال رجل ابلج بين البلج اذا لم يكن مقرونا وقال الجوهري المسنون المملس ورجل مسنون الوجه اذا اذا كان في وجهه وانفه طول وقال الشمم ارتفاع في قصبة الانف مع استواء اعلاه فان كان فيها احديداب فهو القنا وقال الوفرة الشعر الى شحمة الاذن والتمام الاستواء وشعر سبط بكسر الباء وفتحها اي مسترسل غير جعد والسمت هيئة اهل الخير والوشك بالفتح والضم السرعة والمعاتب المراضي من قولهم استعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني وتساحط الدار تباعدها قوله قيضوا اي يسروا والتنازع التشاوق من قولهم نازعت النفس الى كذا اشتاقت وقال الجوهري العالية ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما وراء مكة وهي الحجاز قوله وجبت صرائم الارض يقال جبت البلاد اي قطعتها ودرت فيها والصريمة ما انصرم من معظم الرمل والارض المحصود زرعها وفي بعض النسخ خبت بالخاء المعجمة وهو المطمئن من الارض فيه رمل والهلع الجزع ونبط الماء نبع انبط الحفار بلغ الماء قوله نزع كركبي اي مشتاقون قوله يطلعون بمجاهل الذلة اي يدخلون في امور هي مظان المذلة او يطلعون ويخرجون بين الناس مع احوال هي مظانها قوله بدركة اي اصبر فيما يرد عليك من المكاره والبلايا حتى تفوز بالوصول الى صنع الله اليك ومعروفه لديك في ارجاعها وصرفها عنك قوله واستشعر العز يقال استشعر خوفا اي اضمره اي اعلم في نفسك انما ينوبك من البلايا سبب العز قوله تخط من الحظوة المنزلة والقرب والسعادة وفي بعض النسخ تحط من الحطوة المنزلة الاحاطة وعلو الكعب كناية عن العز والغلبة وقال الفيروزآبادي الكعب الشرف والمجد قوله على اثناء اعطاف قال الفيروزآبادي ثني الشيء رد بعضه على بعض واثناء الشيء قواه وطاقاته واحدها ثني بالكسر والعطاف بالكسر الرداء والمراد بالاعطاف جوانبها قوله في مثاني العقود اي العقود المثنية المعقودة التي لا ينطرق اليها النبذ وفي موضع تثنيها فانها في تلك المواضع اجمع واكثف والقد القطع وتقدد القوم تفرقوا قوله بمكانفتهم اي اجتماعهم وفي بعض النسخ بمكاشفتهم اي محاربتهم قوله اذ تبعتك اي تابعك وتابعك هؤلاء المؤمنون والدوحة الشجرة العظيمة وبسق النخل بسوقا اي طال قوله استقام الآفاق اي يظهر بك ان اهل الآفاق كانوا ذوي سقام روحانية وان رفقاءك كانوا اساة لهم منها فلذا آمنوا بك قوله بوادي الغرى اي ساسها مجازا فان البوادي قوائم الناقة او الخصال التي تلي الغرر بوسمها وشرد البعير نفر فهو شارد قوله غامط اي حاقر للحق واهله بطرا بالنعمة واورى استخرج النار بالزند و بنات الصدور الافكار والمسائل والمعارف التي تنشأ فيها والقفول الرجوع من السفر والتجزع بالزاء المعجمة اظهار الجزع او شدته او بالمهملة من قولهم جرع غصص الغيظ فتجرع اي كظمه والظعن السير والاعتزام العزم ولزوم القصد في المشي وفي بعض النسخ الاغترام بالغين المعجمة والراء المهملة من الغرامة كانه يغرم نفسه بسوء صنيعه في مفارقة مولاه والشقة بالضم السفر البعيد فلاة قذف محركة بفتحتين وضمتين

الى بعده

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

اي بعيدة ذكره الجوهري وربضت الشاة اقامت في مربضها فاربضها غيرها والاكناف اما مصدر اكتنفه اي ضمنه وحفظه واعانه واحاطه
او جمع الكنف محركة وهو الحرز والستر والجانب والظل والناحية ووعث الطريق تعسر سلوكه والوعثاء المشقة ك المظفر العلوي
عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن معروف قال كتب الي ابو عبد الله البلخي حدثني عبد الله السوري قال صرت الى بستان بني عامر فرايت
غلمانا يلعبون في غدير ماء وفتى جالسا على مصلى واضعا كمه على فيه فقلت من هذا فقالوا م ح م د بن الحسن وكان في صورة ابيه ك سمعنا
شيخا من اصحاب الحديث يقال له احمد بن فارس الاديب يقول سمعت بهمدان حكاية حكيتها كما سمعتها لبعض اخواني فسالني ان اثبتها له بخطي
ولم اجد الى مخالفته سبيلا وقد كتبتها وعهدتها الى من حكاها وذلك ان بهمدان ناسا يعرفون ببني راشد وهم كلهم يتشيعون ومذهبهم
مذهب اهل الامامة فسالت عن سبب تشيعهم من بين اهل همدان فقال لي شيخ منهم رايت فيه صلاحا وسمتا ان سبب ذلك ان جدنا الذي
ننسب اليه خرج حاجا فقال انه لما صدر من الحج وساروا منازل في البادية قال فنشطت في النزول والمشي فمشيت طويلا حتى اعييت وتعبت
وقلت في نفسي انام نومة تريحني فاذا جاء اواخر القافلة قمت قال فما انتبهت الا بحر الشمس ولم ار احدا فتوحشت ولم ار طريقا ولا اثرا فتوكلت
على الله عز وجل وقلت اسير حيث وجهني ومشيت غير طويل فوقعت في ارض خضراء نضرة كانها قريبة عهد بغيث واذا تربتها اطيب تربة و
نظرت في سواء تلك الارض الى قصر يلوح كانه سيف فقلت يا ليت شعري ما هذا القصر الذي لم اعهده ولم اسمع به فقصدته فلما بلغت
الباب رايت خادمين ابيضين فسلمت عليهما فردا ردا جميلا وقالا اجلس فقد اراد الله بك خيرا وقام احدهما فدخل واحتبس غير بعيد
ثم خرج فقال قم فادخل فدخلت قصرا لم ار بناء احسن من بنائه ولا اضوء منه وتقدم الخادم الى ستر على بيت فرفعه ثم قال لي ادخل فدخلت
البيت فاذا فتى جالس في وسط البيت وقد علق على راسه من السقف سيف طويل تكاد ظبته تمس راسه والفتى بدر يلوح في ظلام فسلمت فرد
السلام بالطف الكلام واحسنه ثم قال لي اتدري من انا فقلت لا والله فقال انا القائم من آل محمد ص انا الذي اخرج في آخر الزمان بهذا السيف
واشار اليه فاملا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما فسقطت على وجهي وتعفرت فقال لا تفعل ارفع راسك انت فلان من مدينة
بالجبل يقال لها همدان قلت صدقت يا سيدي ومولاي قال فتحب ان تؤوب الى اهلك قلت نعم يا سيدي وابشرهم بما اتاح الله عز وجل
لي فاوما الى الخادم فاخذ بيدي وناولني صرة وخرج ومشى معي خطوات فنظرت الى ظلال واشجار ومنارة مسجد فقال اتعرف هذا البلد
قلت ان بقرب بلدنا بلدة تعرف باسداباد وهي تشبهها قال فقال هذه اسداباد امض راشدا فالتفت فلم اره ودخلت اسداباد واذا
في الصرة اربعون او خمسون دينارا فوردت همدان وجمعت اهلي وبشرتهم بما اتاح الله لي ويسره عز وجل ولم نزل بخير ما بقي معنا من تلك الدنانير

الظاهر انه الى السيف
كما مر

بيان قوله في سواء تلك الارض اي وسطها وظبة السيف بالضم مخففا طرفه ولعل اسداباد هي التي تعرف اليوم باسداباد اقول روى
الراوندي ره مثل تلك القصة عن جماعة سمعوها منهم ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن معروف عن ابي عبد الله
البلخي عن محمد بن صالح بن علي بن محمد بن قنبر الكبير مولى الرضا قال خرج صاحب الزمان ع على جعفر الكذاب من موضع لم يعلم به عندما نازع في
الميراث عند مضي ابي محمد ع فقال له يا جعفر ما لك تعرض في حقوقي فتحير جعفر وبهت ثم غاب عنه فطلبه جعفر بعد ذلك في الناس فلم يره
فلما ماتت الجدة ام الحسن امرت ان تدفن في الدار فنازعهم وقال هي داري لا تدفن فيها فخرج ع فقال له يا جعفر دارك هي ثم غاب فلم يره بعد ذلك
ك حدثنا ابو الحسن علي بن موسى بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع
قال وجدت في كتاب ابي رضي الله عنه حدثنا محمد بن احمد الطوال عن ابيه عن الحسن بن علي الطبري عن ابي جعفر محمد بن علي بن مهزيار قال سمعت ابي
يقول سمعت جدي علي بن مهزيار يقول كنت نائما في مرقدي اذ رايت فيما يرى النائم قائلا يقول لي حج في هذه السنة فانك تلقى صاحب زمانك
قال علي بن مهزيار فانتبهت فرحا مسرورا فما زلت في صلاتي حتى انفجر عمود الصبح وفرغت من صلاتي وخرجت اسال عن الحاج فوجدت رفقة
تريد الخروج فبادرت مع اول من خرج فما زلت كذلك حتى خرجوا وخرجت بخروجهم اريد الكوفة فلما وافيتها نزلت عن راحلتي وسلمت متاعي
الى ثقات اخواني وخرجت اسال عن آل ابي محمد ع فما زلت كذلك فلم اجد اثرا ولا سمعت خبرا وخرجت في اول من خرج اريد المدينة فلما دخلتها
لم اتمالك ان نزلت عن راحلتي وسلمت رحلي الى ثقات اخواني وخرجت اسال عن الخبر واقفو الاثر فلا خبرا سمعت ولا اثرا وجدت فلم ازل كذلك
الى ان نفر الناس الى مكة وخرجت مع من خرج حتى وافيت مكة ونزلت فاستوثقت من رحلي وخرجت اسال عن آل ابي محمد ع فلم اسمع خبرا ولا
وجدت اثرا فما زلت بين الاياس والرجاء متفكرا في امري وعائبا على نفسي وقد جن الليل واردت ان يخلو لي وجه الكعبة لاطوف بها واسال
الله ان يعرفني املي فيها فبينا انا كذلك وقد خلا لي وجه الكعبة اذ قمت الى الطواف فاذا انا بفتى مليح الوجه طيب الرائحة متزر ببردة متشح
باخرى وقد عطف برداءه على عاتقه فحركته فالتفت الي فقال ممن الرجل فقلت من الاهواز فقال اتعرف بها ابن الخطيب فقلت رحمه الله دعي فاجاب الخصيب ن
فقال ره فلقد كان بالنهار صائما وبالليل قائما وللقرآن تاليا ولنا مواليا اتعرف بها علي بن مهزيار فقلت انا علي بن مهزيار فقال اهلا و

سهلا بك يا ابا الحسن اتعرف الصريحين قلت نعم قال ومن هما قال محمد وموسى قال وما فعلت العلامة التي بينك وبين ابي محمد فقلت معي قال اخرجها الي فاخرجت اليه خاتما حسنا على فصه محمد وعلي فلما رآه بكى بكاء طويلا وهو يقول رحمك الله يا ابا محمد فلقد كنت اماما عادلا ابن ائمة ابا امام اسكنك الله الفردوس الاعلى مع آبائك ثم قال يا ابا الحسن صر الى رحلك وكن على اهبة السفر حتى اذا ذهب الثلث من الليل وبقي الثلثان فالحق بنا فانك ترى مناك قال ابن مهزيار فانصرفت الى رحلي اطيل الفكر حتى اذا هجم الوقت فقمت الى رحلي فاصلحته وقدمت راحلتي فحملتها وصرت في متنها حتى لحقت الشعب فاذا انا بالفتى هناك يقول اهلا وسهلا يا ابا الحسن طوبى لك فقد اذن لك فسار وسرت بسيره حتى جاز بي عرفات ومنى وصرت في اسفل ذروة الطائف فقال لي يا ابا الحسن انزل وخذ في اهبة الصلوة فنزل ونزلت حتى اذا فرغ من صلاته وفرغت ثم قال لي خذ في صلوة الفجر واوجز فاوجزت فيها وسلم وعفر وجهه في التراب ثم ركب وامرني بالركوب ثم سار وسرت بسيره حتى علا الذروة فقال المح هل ترى شيئا فلمحت فرايت بقعة نزهة كثيرة العشب والكلاء فقلت يا سيدي ارى بقعة كثيرة العشب والكلاء فقال لي هل في اعلاها شيء فلمحت فاذا انا بكثيب من رمل فوق بيت من شعر يتوقد نورا فقال لي هل رايت شيئا فقلت ارى كذا وكذا فقال لي يا ابن مهزيار طب نفسا وقر عينا فان هناك امل كل مؤمل ثم قال لي انطلق بنا فسار وسرت حتى صار في اسفل الذروة ثم قال لي انزل فههنا يذل لك كل صعب فنزل ونزلت حتى قال لي يا ابن مهزيار خل عن زمام الراحلة فقلت على من اخلفها وليس ههنا احد فقال ان هذا حرم لا يدخله الا ولي ولا يخرج منه الا ولي فخليت عن الراحلة وسار وسرت معه فلما دنى من الخباء سبقني وقال لي قف هناك الى ان يؤذن لك فما كان الا هنيئة فخرج الي وهو يقول طوبى لك قد اعطيت سؤلك قال فدخلت عليه صلوات الله عليه وهو جالس على نمط عليه نطع اديم احمر متكئ على مسورة اديم فسلمت فرد علي السلام ولمحته فرايت وجها مثل فلقة قمر لا بالخرق ولا بالبزق ولا بالطويل الشامخ ولا بالقصير اللاصق ممدود القامة صلت الجبين ازج الحاجبين ادعج العينين اقنى الانف سهل الخدين على خده الايمن خال فلما ان بصرت به حار عقلي في نعته وصفته فقال لي يا ابن مهزيار كيف خلفت اخوانك بالعراق قلت في ضنك عيش وهناة قد تواترت عليهم سيوف بني الشيصبان فقال قاتلهم الله انى يؤفكون كاني بالقوم قد قتلوا في ديارهم واخذهم امر ربهم ليلا ونهارا فقلت متى يكون ذلك يا ابن رسول الله فقال اذا حيل بينكم وبين سبيل الكعبة باقوام لا خلاق لهم والله ورسوله منهم براء وظهرت الحمرة في السماء ثلثا فيها اعمدة كاعمدة اللجين تتلألأ نورا ويخرج الشروسي من ارمنية وآذربيجان يريد وراء الري الجبل الاسود المتلاحم بالجبل الاحمر لزيق جبال طالقان فتكون بينه وبين المروزي وقعة صيلمانية يشيب فيها الصغير ويهرم منها الكبير ويظهر القتل بينهما فعندها توقعوا خروجه الى الزوراء فلا يلبث بها حتى يوافي ماهان ثم يوافي واسط العراق فيقيم بها سنة او دونها ثم يخرج الى كوفان فتكون بينهم وقعة من النجف الى الحيرة الى الغري وقعة شديدة تذهل منها العقول فعندها يكون بوار الفئتين وعلى الله حصاد الباقين ثم تلا بسم الله الرحمن الرحيم اتيها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس فقلت سيدي يا ابن رسول الله ما الامر قال نحن امر الله عز وجل وجنوده قلت سيدي يا ابن رسول الله ص حان الوقت قال واقتربت الساعة وانشق القمر

بيان قوله اتعرف الصريحين اي البعيدين عن الناس قال الجوهري الصريح البعيد ولا يبعد ان يكون بالصاد المهملة فان الصريح الرجل الخالص النسب والنمط ضرب من البسط ولا يبعد ان يكون معرب نمد والمسورة متكا من ادم والدعج سواد العين وقيل شدة سواد العين في شدة بياضها والهناة الشرور والفساد والشدائد العظام والشيصبان اسم الشيطان اي بني العباس الذين هم شرك شيطان والصيلم الامر الشديد ووقعة صيلمة مستاصلة وماهان الدينور ونهاوند وقوله متى يكون ذلك يحتمل ان يكون سؤالا عن قيام القائم وخروجه ولو كان سؤالا عن انقراض بني العباس فجوابه محمول على ما هو غرضه الاصلي من ظهور دولتهم ثم اعلم ان اختلاف اسماء رواة هذه القصة يحتمل ان يكون اشتباها من الرواة او يكون وقع لهم جميعا هذه الوقايع المتشابهة والاظهر ان علي بن مهزيار هو علي بن ابرهيم بن مهزيار نسب الى جده وهو ابن اخي علي بن مهزيار المشهور اذ يبعد ادراكه لهذا الزمان ويؤيده ما في سند هذا الخبر من نسبة محمد الى جده ان لم يسقط الابن بين الكنية والاسم واما خبر ابرهيم فيحتمل الاتحاد والتعدد وان كان الاتحاد اظهر باشتباه النساخ والرواة والعجب ان محمد بن عبد الله عد فيما مضى محمد بن ابرهيم بن مهزيار ممن رآه ولم يعد احدا من هؤلاء ثم اعلم ان اشتمال هذه الاخبار على ان لهم اخا مسمى بموسى غريب

ك علي بن الحسن بن علي بن محمد العلوي قال سمعت ابا الحسن بن وجناء يقول حدثنا ابي عن جده انه كان في دار الحسن بن علي ع قال فكبستنا الخيل وفيهم جعفر بن علي الكذاب واشتغلوا بالنهب والغارة وكانت همتي في مولاي القائم ع قال فاذا به ع قد اقبل وخرج عليهم من الباب وانا انظر اليه وهو ع ابن ست سنين فلم يره احد حتى غاب

ك احمد بن الحسين بن عبد الله عن زيد بن عبد الله البغدادي عن علي بن سنان الموصلي عن ابيه قال لما قبض سيدنا ابو محمد الحسن بن علي العسكري ع وفد من قم والجبال وفود بالاموال التي كانت تحمل على الرسم

ولم يكن عندهم خبر وفاته ع فلما ان وصلوا الى سر من راى سالوا عن سيدنا الحسن بن علي ع فقيل لهم انه قد فقد فقالوا فمن وارثه قالوا اخوه جعفر بن علي فسالوا عنه فقيل لهم قد خرج متنزها وركب زورقا في الدجلة يشرب ومعه المغنون قال فتشاور القوم وقالوا ليست هذه صفة الامام وقال بعضهم لبعض امضوا بنا لنرد هذه الاموال على اصحابها فقال ابو العباس احمد بن جعفر الحميري القمي قفوا بنا حتى ينصرف هذا الرجل ونختبر امره على الصحة قال فلما انصرف دخلوا عليه فسلموا عليه وقالوا يا سيدنا نحن قوم من اهل قم ومعنا جماعة من الشيعة وغيرها كنا نحمل الى سيدنا ابي محمد الحسن بن علي ع الاموال فقال واين هي قالوا معنا قال احملوها الي قالوا لا ان لهذه الاموال خبرا طريفا فقال وما هو قالوا هذه الاموال تجمع ويكون فيها من عامة الشيعة الدينار والديناران ثم يجعلونها في كيس ويختمون عليها وكنا اذا وردنا بالمال قال سيدنا ابو محمد ع جملة المال كذا وكذا دينارا من فلان كذا ومن فلان كذا حتى ياتي على اسماء الناس كلهم ويقول ما على الخواتيم من نقش فقال جعفر كذبتم تقولون على اخي ما لم يفعله هذا علم الغيب قال فلما سمع القوم كلام جعفر جعل ينظر بعضهم الى بعض فقال لهم احملوا هذا المال الي فقالوا انا قوم مستاجرون وكلاء لارباب المال ولا نسلم المال الا بالعلامات التي كنا نعرفها من سيدنا ابي محمد الحسن بن علي ع فان كنت الامام فبرهن لنا والا رددناها الى اصحابها يرون فيها رايهم قال فدخل جعفر على الخليفة وكان بسر من راى فاستعدى عليهم فلما احضروا قال الخليفة احملوا هذا المال الى جعفر قالوا اصلح الله امير المؤمنين انا قوم مستاجرون وكلاء لارباب هذه الاموال وهي لجماعة امرونا ان لا نسلمها الا بعلامة ودلالة وقد جرت بهذه العادة مع ابي محمد الحسن بن علي ع فقال الخليفة وما الدلالة التي كانت لابي محمد قال القوم كان يصف الدنانير واصحابها والاموال وكم هي فاذا فعل ذلك سلمناها اليه وقد وفدنا عليه مرارا فكانت هذه علامتنا منه ودلالتنا وقد مات فان يكن هذا الرجل صاحب هذا الامر فليقم لنا ما كان يقيم لنا اخوه والا رددناها الى اصحابها فقال جعفر يا امير المؤمنين ان هؤلاء قوم كذابون يكذبون على اخي وهذا علم الغيب فقال الخليفة القوم رسل وما على الرسول الا البلاغ المبين قال فبهت جعفر ولم يحر جوابا فقال القوم يتطول امير المؤمنين باخراج امره الى من يبدرقنا حتى نخرج من هذه البلدة قال فامر لهم بنقيب فاخرجهم منها فلما ان خرجوا من البلد خرج عليهم غلام احسن الناس وجها كانه خادم فنادى يا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان اجيبوا مولاكم قال فقالوا انت مولانا قال معاذ الله انا عبد مولاكم فسيروا اليه قالوا فسرنا معه حتى دخلنا دار مولانا الحسن بن علي ع فاذا ولده القائم ع قاعد على سرير كانه فلقة القمر عليه ثياب خضر فسلمنا عليه فرد علينا السلام ثم قال جملة المال كذا وكذا دينارا حمل فلان كذا وفلان كذا ولم يزل يصف حتى وصف الجميع ثم وصف ثيابنا ورحالنا وما كان معنا من الدواب فخررنا سجدا لله عز وجل شكرا لما عرفنا وقبلنا الارض بين يديه ثم سالناه عما اردنا واجاب فحملنا اليه الاموال ويخرج من عنده التوقيعات قال فانصرفنا من عنده ودفع الى ابي العباس محمد بن جعفر القمي الحميري شيئا من الحنوط والكفن فقال له اعظم الله اجرك في نفسك قال فما بلغ ابو العباس عقبة همدان حتى توفي رحمه الله وكان بعد ذلك نحمل الاموال الى بغداد الى النواب المنصوبين ويخرج من عندهم التوقيعات قال المصنف وهذا الخبر يدل على ان الخليفة كان يعرف هذا الامر كيف هو واين موضعه فلهذا كف عن القوم وعما معهم من الاموال ودفع جعفر الكذاب عنهم ولم يامرهم بتسليمها اليه الا انه كان يحب ان يخفى هذا الامر ولا يظهر لئلا يهتدي اليه الناس فيعرفونه وقد كان جعفر حمل الى الخليفة عشرين الف دينار لما توفي الحسن بن علي ع فقال له يا امير المؤمنين تجعل لي مرتبة اخي ومنزلته فقال الخليفة اعلم ان منزلة اخيك لم تكن بنا انما كانت بالله عز وجل نحن كنا نجتهد في حط منزلته والوضع منه وكان الله عز وجل يابى الا ان يزيده كل يوم رفعة بما كان فيه من الصيانة وحسن السمت والعلم والعبادة فان كنت عند شيعة اخيك بمنزلته فلا حاجة بك الينا وان لم تكن عندهم بمنزلته ولم يكن فيك ما في اخيك لم نغن عنك في ذلك شيئا غط جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن عبد الله بن جعفر عن محمد بن احمد الانصاري قال وجه قوم من المفوضة والمقصرة كامل بن ابرهيم المدني الى ابي محمد ع قال كامل فقلت في نفسي اساله لا يدخل الجنة الا من عرف معرفتي وقال بمقالتي قال فلما دخلت على سيدي ابي محمد ع نظرت الى ثياب بياض ناعمة عليه فقلت في نفسي ولي الله وحجته يلبس الناعم من الثياب ويامرنا نحن بمواساة الاخوان وينهانا عن لبس مثله فقال متبسما يا كامل وحسر ذراعيه فاذا مسح اسود خشن على جلده فقال هذا لله وهذا لكم فسلمت وجلست الى باب عليه ستر مرخى فجاءت الريح فكشفت طرفه فاذا انا بفتى كانه فلقة قمر من ابناء اربع سنين او مثلها فقال لي يا كامل بن ابرهيم فاقشعررت من ذلك والهمت ان قلت لبيك يا سيدي فقال جئت الى ولي الله وحجته وبابه تساله هل يدخل الجنة الا من عرف معرفتك وقال بمقالتك فقلت اي والله قال اذن والله يقل داخلها والله انه ليدخلها قوم يقال لهم الحقية قلت يا سيدي ومن هم قال قوم من حبهم لعلي يحلفون بحقه ولا يدرون ما حقه وفضله ثم سكت ع عني ساعة ثم قال وجئت تساله عن مقالة المفوضة كذبوا بل قلوبنا اوعية لمشية الله فاذا شاء شئنا والله يقول وما تشاؤن الا ان يشاء الله ثم رجع الستر الى حالته فلم استطع كشفه فنظر الي ابو محمد ع متبسما فقال يا كامل ما جلوسك قد انباك بحاجتك الحجة من بعدي فقمت وخرجت ولم اعاينه بعد ذلك قال ابو نعيم فلقيت كاملا فسالته عن هذا الحديث فحدثني به غط احمد بن علي الرازي عن محمد بن علي عن علي بن عبد الله

وامرنا القائم ع ان لا نحمل الى سر من راى بعدها شيئا من المال فانه ينصب لنا ببغداد رجلا تحمل اليه الاموال صح

[illegible]

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

بن عايذ عن الحسن بن وجنا قال سمعت ابا نعيم محمد بن احمد الانصاري وذكر مثله **بيان** يحتمل ان يكون المراد بالحنيفية المستضعفين من المخالفين او من الشيعة او الاعم وسياتي تحقيق القول في ذلك في كتاب الايمان والكفر **غط** محمد بن يعقوب عن احمد بن النضر عن القنبري من ولد قنبر الكبير مولى ابي الحسن الرضا قال جرى حديث جعفر فشتمه فقلت فليس غيره فهل رايته قال لم اره ولكن رآه غيري قلت ومن رآه قال رآه جعفر مرتين وله حديث وحدث عن رشيق صاحب المادراي قال بعث الينا المعتضد ونحن ثلثة نفر فامرنا ان يركب كل واحد منا فرسا ويجنب آخر ونخرج مخفين لا يكون معنا قليل ولا كثير الا على السرج مصلى وقال لنا الحقوا بسامرة ووصف لنا محلة ودارا وقال اذا اتيتموها تجدوا على الباب خادما اسود فاكبسوا الدار ومن رايتم فيها فاتوني براسه فوافينا سامرة فوجدنا الامر كما وصفه وفي الدهليز خادم اسود وفي يده تكة ينسجها فسالناه عن الدار ومن فيها فقال صاحبها فوالله ما التفت الينا وقل اكتراثه بنا فكبسنا الدار كما امرنا فوجدنا دارا سرية ومقابل الدار ستر ما نظرت قط الى انبل منه كان الايدي رفعت عنه في ذلك الوقت ولم يكن في الدار احد فرفعنا الستر فاذا بيت كبير كان بحرا فيه وفي اقصى البيت حصير قد علمنا انه على الماء وفوقه رجل من احسن الناس هيئة قائم يصلي فلم يلتفت الينا ولا الى شيء من اسبابنا فسبق احمد بن عبد الله ليتخطى البيت فغرق في الماء وما زال يضطرب حتى مددت يدي اليه فخلصته واخرجته وغشي عليه وبقي ساعة وعاد صاحبي الثاني الى فعل ذلك الفعل فناله مثل ذلك وبقيت مبهوتا فقلت لصاحب البيت المعذرة الى الله واليك فوالله ما علمت كيف الخبر ولا الى من اجيء وانا تائب الى الله فما التفت الى شيء مما قلنا وما انفتل عما كان فيه فهالنا ذلك وانصرفنا عنه وقد كان المعتضد ينتظرنا وقد تقدم الى الحجاب اذا وافيناه ان ندخل عليه في اي وقت كان فوافيناه في بعض الليل فادخلنا عليه فسالنا عن الخبر فحكينا له ما راينا فقال ويحكم لقيكم احد قبلي وجرى منكم الى احد سبب او قول قلنا لا فقال انا نفي من جدي وحلف باشد ايمان له انه رجل ان بلغه هذا الخبر ليضربن اعناقنا فما جسرنا ان نحدث به الا بعد موته **يج** عن رشيق صاحب المادراي مثله قال في موضع آخر ثم بعثوا عسكرا اكثر فلما دخلوا الدار سمعوا من السرداب قراءة القرآن فاجتمعوا على بابه وحفظوه حتى لا يصعد ولا يخرج واميرهم قائم حتى يصلي العسكر كلهم فخرج من السكة التي على باب السرداب ومر عليهم فلما غاب قال الامير انزلوا عليه فقالوا اليس هو مر عليك فقال ما رايته قال ولم تركتموه قالوا انا حسبنا انك تراه **كشف** قد ذكرت في وقتي جماعة يذكرون انهم شاهدوا المهدي صلوات الله عليه فيهم من حملوا عنه رقاعا ورسايل عرضت عليه فمن ذلك ما عرفت صدق ما حدثني به ولم ياذن في تسميته فذكر انه كان قد سال الله تعالى ان يتفضل عليه بمشاهدة المهدي سلام الله عليه فراى في منامه انه سيشاهده في وقت اشار اليه قال فلما جاء الوقت كان بمشهد مولانا موسى بن جعفر فسمع صوتا قد عرفه قبل ذلك الوقت وهو يزور مولانا الجواد فامتنع هذا السائل من التهجم عليه ودخل فوقف عند رجلي ضريح مولانا الكاظم ثم خرج من اعتقد انه هو المهدي ومعه رفيق له وشاهده ولم يخاطبه في شيء لوجوب التادب بين يديه ومن ذلك ما حدثني به الرشيد ابو العباس بن ميمون الواسطي ونحن مصعدون الى سامرا قال لما توجه الشيخ يعني جدي ورام بن ابي فراس قدس الله روحه من الحلة متالما من المغازي واقام بالمشهد المقدس بمقابر قريش شهرين الا سبعة ايام قال فتوجهت من واسط الى سر من راى وكان البرد شديدا فاجتمعت مع الشيخ بالمشهد الكاظمي وعرفته عزمي على الزيارة فقال لي اريد ان انفذ اليك رقعة تشدها في تكة لباسك فشددتها انا في تكة لباسي فاذا وصلت الى القبة الشريفة ويكون دخولك في اول الليل ولم يبق عندك احد وكنت آخر من يخرج فاجعل الرقعة عند القبة فاذا جئت بكرة ولم تجد الرقعة فلا تقل لاحد شيئا قال ففعلت ما امرني وجئت بكرة فلم اجد الرقعة وانحدرت الى اهلي وكان الشيخ قد سبقني الى اهله على اختياره فلما جئت في اوان الزيارة ولقيته في منزله بالحلة قال لي تلك الحاجة انقضت قال ابو العباس ولم احدث بهذا الحديث قبلك احدا منذ توفي الشيخ الى الآن وكان له منذ مات ثلثون سنة تقريبا ومن ذلك ما عرفته ممن تحققت صدقه فيما ذكره قال كنت قد سالت مولانا المهدي صلوات الله عليه ان ياذن لي ان اكون ممن يشرف بصحبته وخدمته وقت غيبته اسوة بمن يخدمه من عبيده وخاصته ولم اطلع على هذا المراد احدا من العباد فحضر عندي هذا الرشيد ابو العباس الواسطي المقدم ذكره يوم الخميس تاسع عشرين رجب سنة خمس وثلثين وستماة وقال لي ابتداء من نفسه قد قالوا لك ما قصدنا الا الشفقة عليك فان كنت توطن نفسك على الصبر حصل المراد فقلت له عمن تقول هذا فقال عن مولانا المهدي صلوات الله عليه ومن ذلك ما عرفته ممن حققت حديثه وصدقه قال كتبت الى مولانا المهدي صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين كتابا يتضمن عدة مهمات وسالت الجواب بقلمه الشريف عنها وحملته معي الى السرداب الشريف بسر من راى فجعلت الكتاب في السرداب ثم خفت عليه فاخذته معي وكانت ليلة جمعة وانفردت في بعض حجر مشهد المقدس قال فلما قارب نصف الليل دخل خادم مسرعا فقال اعطني الكتاب اللهم قال وقال الشك من الراوي فجلست لا تطهر للصلوة وابطات لذلك فخرجت فلم اجد الخادم ولا المخدوم وكان المراد من ايراد هذا الحديث انه اطلع على كتاب ما اطلعت عليه

احدا

[illegible] الطبري عن [illegible] التلعكبري عن [illegible] همام عن [illegible] مثله

رفع في بعض النسخ

احدا من البشر وانه تفقدها مدة ملتمسة فكان ذلك آية الله تعالى ومعجزة لم يعرف ذلك من نظر بيته حدثني السيد الاجل علي بن ابرهيم العريضي العلوي الحسيني عن علي بن علي بن نما قال حدثنا الحسن بن علي بن حمزة الاقساسي في دار الشريف علي بن جعفر بن علي المدائني العلوي قال كان بالكوفة شيخ قصار وكان موسوما بالزهد منخرطا في سلك السياحة متبتلا للعبادة مقتفيا للآثار الصالحة فاتفق يوما انني كنت بمجلس والدي وكان هذا الشيخ يحدثه وهو مقبل عليه قال كنت ذات ليلة بمسجد جعفي وهو مسجد قديم في ظاهر الكوفة وقد انتصف الليل وانا بمفردي فيه للخلوة والعبادة اذا اقبل علي ثلثة اشخاص فدخلوا المسجد فلما توسطوا صرحته جلس احدهم ثم مسح الارض بيده يمنة ويسرة وخضخض الماء ونبع فاسبغ الوضوء منه ثم اشار الى الشخصين الآخرين باسباغ الوضوء فتوضئا ثم تقدم فصلى بهما اماما فصليت معهم مؤتما به فلما سلم وقضى صلوته بهرني حاله واستعظمت فعله من انباع الماء فسالت الشخص الذي كان منهما على يميني عن الرجل فقلت له من هذا فقال لي هذا صاحب الامر ولد الحسن فدنوت منه وقبلت يديه وقلت له يا ابن رسول الله ما تقول في الشريف عمر بن حمزة هل هو على الحق فقال لا وربما اهتدى الا انه لا يموت حتى يراني فاستطرفنا هذا الحديث فمضت برهة طويلة فتوفي الشريف عمر ولم يسمع انه لقيه فلما اجتمعت بالشيخ الزاهد ابن بادية اذكرته بالحكاية التي كان ذكرها وقلت له مثل الراد عليه اليس كنت ذكرت ان هذا الشريف لا يموت حتى يرى صاحب الامر الذي اشرت اليه فقال لي ومن اين علمت انه لم يره ثم انني اجتمعت فيما بعد بالشريف ابي المناقب ولد الشريف عمر بن حمزة فتفاوضنا احاديث والده فقال انا كنا ذات ليلة في آخر الليل عند والدي وهو في مرضه الذي مات فيه وقد سقطت قوته وخفت صوته والابواب مغلقة علينا اذ دخل علينا شخص هبناه واستطرفنا دخوله وذهلنا عن سؤاله فجلس الى جنب والدي وجعل يحدثه مليا ووالدي يبكي ثم نهض فلما غاب عن اعيننا تحامل والدي وقال اجلسوني فاجلسناه وفتح عينيه وقال اين الشخص الذي كان عندي فقلنا خرج من حيث اتى فقال اطلبوه فذهبنا في اثره فوجدنا الابواب مغلقة ولم نجد له اثرا فعدنا اليه فاخبرناه بحاله وانا لم نجده وسالناه عنه فقال هذا صاحب الامر ثم عاد الى ثقله في المرض واغمي عليه

يج روي عن الحسن المسترق الضرير قال كنت يوما في مجلس الحسن بن عبد الله بن حمدان ناصر الدولة فتذاكرنا امر الناحية قال كنت ازري عليها الى ان حضرت المجلس عمي الحسين يوما فاخذت اتكلم في ذلك فقال يا بني قد كنت اقول بمقالتك هذه الى ان ندبت لولاية قم حين استصعبت على السلطان وكان كل من ورد اليها من جهة السلطان يحاربه اهلها فسلم الي جيش وخرجت نحوها فلما بلغت الى ناحية طرز خرجت الى الصيد ففاتتني طريدة فاتبعتها واوغلت في اثرها حتى بلغت الى نهر فسرت فيه وكلما اسير يتسع النهر فبينما انا كذلك اذ طلع علي فارس تحته شهباء وهو متعمم بعمامة خز خضراء لا يرى منه سوى عينيه وفي رجله خفان حمراوان فقال لي يا حسين ولا هو امرني ولا كناني فقلت ماذا تريد قال لم تزري على الناحية ولم تمنع اصحابي خمس مالك وكنت الرجل الوقور الذي لا يخاف شيئا فارعدت وتهيبته وقلت له افعل يا سيدي ما تامر به فقال اذا مضيت الى الموضع الذي انت متوجه اليه فدخلته عفوا وكسبت ما كسبت فيه تحمل خمسه الى مستحقه فقلت السمع والطاعة فقال امض راشدا ولوى عنان دابته وانصرف فلم ادر اي طريق سلك وطلبته يمينا وشمالا فخفي علي امره وازددت رعبا وانكفأت راجعا الى عسكري وتناسيت الحديث فلما بلغت قم وعندي اني اريد محاربة القوم خرج الي اهلها وقالوا كنا نحارب من يجيئنا بخلافهم لنا فاما اذا وافيت انت فلا خلاف بيننا وبينك ادخل البلد فدبرها كما ترى فاقمت فيها زمانا وكسبت اموالا زائدة على ما كنت اتوقع ثم وشى القواد بي الى السلطان وحسدت على طول مقامي وكثرة ما اكتسبت فعزلت ورجعت الى بغداد فابتدأت بدار السلطان وسلمت واقبلت الى منزلي وجاءني فيمن جاءني محمد بن عثمان العمري فتخطى الناس حتى اتكأ على تكأتي فاغتظت من ذلك ولم يزل قاعدا ما يبرح والناس داخلون وخارجون وانا ازداد غيظا فلما تصرم المجلس دنا الي وقال بيني وبينك سر فاسمعه فقلت قل فقال صاحب الشهباء والنهر يقول قد وفينا بما وعدنا فذكرت الحديث وارتعت من ذلك وقلت السمع والطاعة فقمت فاخذت بيده ففتحت الخزائن فلم يزل يخمسها الى ان خمس شيئا كنت قد انسيته مما كنت قد جمعته وانصرف ولم اشك بعد ذلك وتحققت الامر فانا منذ سمعت هذا من عمي ابي عبد الله زال ما كان اعترضني من شك

بيان الطرد بالتحريك مزاولة الصيد والطريدة ما طردت من صيد وغيره والايغال السير السريع والامعان فيه قوله فدخلته عفوا اي من غير مجاهدة ومشقة قال الجزري فيه امر الله نبيه ان ياخذ العفو من اخلاق الناس هو السهل الميسر وقال الفيروزابادي اعطيته عفوا اي بغير مسالة

يج روي عن ابي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه قال لما وصلت بغداد في سنة سبع وثلثين للحج وهي السنة التي رد القرامطة فيها الحجر الى مكانه من البيت كان اكبر همي من ينصب الحجر لانه مضى في اثناء الكتب قصة اخذه وانما ينصبه في مكانه الحجة في الزمان كما في زمان الحجاج وضعه زين العابدين في مكانه واستقر فاعتللت علة صعبة خفت منها على نفسي ولم يتهيأ لي ما قصدته فاستنبت المعروف بابن هشام واعطيته رقعة مختومة اسال فيها عن مدة عمري وهل تكون الموتة في هذه العلة ام لا وقلت همي ايصال هذه الرقعة الى واضع الحجر في مكانه فاقمت معي منهم من يمنع عني ازدحام الناس فكلما عمد انسان لوضعه اضطرب ولم يستقم فاقبل غلام اسمر اللون حسن الوجه فتناوله ووضعه في مكانه

واخذ جوابه وانما اندبك لهذا
قال المعروف بابن هشام لما
حصلت بمكة وعزم على اعادة
الحجر بذلت لسدنة البيت جملة
تمكنت معها من الكون بحيث
ارى واضع الحجر [illegible]

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

فاستغاث فكانه لم يزل عنه وعلت لذلك الاصوات فانصرف خارجا من الباب فنهضت من مكاني اتبعه اذ دفع الناس عني يمينا وشمالا حتى ظن بي الاختلاط في العقل والناس يفرجون لي وعيني لا تفارقه حتى انقطع عن الناس فكنت اسرع السير خلفه وهو يمشي على تؤدة السير ولا ادركه فلما حصل بحيث لا احد يراه غيري وقف والتفت الي فقال هات ما معك فناولته الرقعة فقال من غير ان ينظر اليها قل له لا خوف عليك في هذه العلة ويكون ما لا بد منه بعد ثلثين سنة قال فوقع علي الزمع حتى لم اطق حراكا وتركني وانصرف قال ابو القاسم فاعلمني بهذه الجملة فلما كان سنة سبع وستين اعتل ابو القاسم واخذ ينظر في امره وتحصيل جهازه الى قبره فكتب وصيته واستعمل الجد في ذلك فقيل له ما هذا الخوف ونرجوا ان يتفضل الله بالسلامة فما عليك بمخوفة فقال هذه السنة التي خوفت فيها فمات في علته **يج** روي ان ابا محمد الدعلجي كان له ولدان وكان من اخيار اصحابنا وكان قد سمع الاحاديث وكان احد ولديه على الطريقة المستقيمة وهو ابو الحسن كان يغسل الاموات وولد آخر يسلك مسالك الاحداث في الاجرام ودفع الى ابي محمد حجة يحج بها عن صاحب الزمان ع وكان ذلك عادة الشيعة وقتئذ فدفع شيئا منها الى ابنه المذكور بالفساد وخرج الى الحج فلما عاد حكى انه كان واقفا بالموقف فرأى الى جانبه شابا حسن الوجه اسمر اللون بذؤابتين مقبلا على شانه في الابتهال والدعاء والتضرع وحسن العمل فلما قرب نفر الناس التفت الي فقال يا شيخ اما تستحيي فقلت من اي شيء يا سيدي قال يدفع اليك حجة عمن تعلم فتدفع منها الى فاسق يشرب الخمر يوشك ان تذهب عينك هذه واومأ الى عيني وانا من ذلك الى الآن على وجل ومخافة وسمع ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان ذلك قال فما مضى عليه اربعون يوما بعد مورده حتى خرج في عينه التي اومأ اليها قرحة فذهبت **يج** روي عن ابي احمد بن راشد عن بعض اخوانه من اهل المدائن قال كنت مع رفيق لي حاجا فاذا شاب قاعد عليه ازار ورداء فقومناهما مائة وخمسين دينارا وفي رجله نعل صفراء ما عليها غبار ولا اثر السفر فدنا منه سائل فتناول من الارض شيئا فاعطاه فاكثر السائل الدعاء فقام الشاب وذهب وغاب فدنونا من السائل فقلنا ما اعطاك قال اراني حصاة من ذهب قدرناها عشرين مثقالا فقلت لصاحبي مولانا معنا ولا نعرفه اذهب بنا في طلبه فطلبنا الموقف كله فلم نقدر عليه فرجعنا وسئلنا عنه من كان حوله فقالوا شاب علوي من المدينة يحج في كل سنة ماشيا **يج** روي عن جعفر بن حمدان عن حسن بن حسين قال كنت في الطواف فشككت فيما بيني وبين نفسي في الطواف فاذا شاب قد استقبلني حسن الوجه فقال طف اسبوعا آخر **شا** ابن قولويه عن الكليني عن علي بن محمد عن حمدان القلانسي قال قلت لابي عمرو العمري رحمه الله عليه قد مضى ابو محمد فقال لي قد مضى ابو محمد فقال لي قد مضى ولكن قد خلف فيكم من رقبته مثل هذه واشار بيده وعن علي بن محمد عن فتح مولى الزراري قال سمعت ابا علي بن مطهر يذكر انه رآه ووصف له قده **شا** بالاسناد عن علي بن محمد عن ابي عبد الله بن صالح انه رآه بحذاء الحجر والناس يتجاذبون عليه وهو يقول ما بهذا امروا **شا** بالاسناد عن ابي عبد الله بن صالح واحمد بن النضر عن القنبري قال جرى حديث جعفر بن علي فذمه فقلت ليس غيره قال بلى قلت فهل رأيته قال لم اره ولكن غيري رآه قلت من غيرك قال قد رآه جعفر مرتين **شا** بالاسناد عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن جعفر المكفوف عن عمرو الاهوازي قال ارانيه ابو محمد وقال هذا صاحبكم **شا** ابن قولويه عن الكليني عن محمد بن يحيى عن الحسن بن علي النيسابوري عن ابراهيم بن محمد عن ابي نصر ظريف الخادم انه رآه **مهج** كنت انا بسر من رأى فسمعت سحرا دعاء القائم ع فحفظت منه من الدعاء لمن ذكره الاحياء والاموات وابقهم او قال واحيهم في عزنا وملكنا او سلطاننا ودولتنا وكان ذلك في ليلة الاربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلثين وستمائة **كشف** وانا اذكر من ذلك قصتين قرب عهدهما من زماني وحدثني بهما جماعة من ثقات اخواني كان في البلاد الحلية شخص يقال له اسمعيل بن الحسن الهرقلي من قرية يقال لها هرقل مات في زماني وما رأيته حكى لي ولده شمس الدين قال حكى لي والدي انه خرج فيه وهو شاب على فخذه الايسر توثة مقدار قبضة الانسان وكانت في كل ربيع تتشقق ويخرج منها دم وقيح ويقطعه المها عن كثير من اشغاله وكان مقيما بهرقل فحضر الى الحلة يوما ودخل الى مجلس السعيد رضي الدين علي بن طاوس رحمه الله وشكا اليه ما يجده وقال اريد ان اداويها فاحضر له اطباء الحلة واراهم الموضع فقالوا هذه التوثة فوق العرق الاكحل وعلاجها خطر ومتى قطعت خيف ان ينقطع العرق فيموت فقال له السعيد رضي الدين قدس الله روحه انا متوجه الى بغداد وربما كان اطباؤها اعرف واحذق من هؤلاء فاصحبني فاصعد معه واحضر الاطباء فقالوا كما قال اولئك فضاق صدره فقال له السعيد ان الشرع قد فسح لك في الصلوة في هذه الثياب وعليك الاجتهاد في الاحتراس ولا تغرر بنفسك فالله تعالى قد نهى عن ذلك ورسوله فقال له والدي اذا كان الامر هكذا وقد حصلت في بغداد فاتوجه الى زيارة المشهد الشريف بسر من رأى على مشرفه السلام ثم انحدر الى اهلي فحسن له ذلك فترك ثيابه ونفقته عند السعيد رضي الدين وتوجه قال فلما دخلت المشهد وزرت الائمة ع ونزلت السرداب واستغثت بالله تعالى وبالامام ع وقضيت بعض الليل في السرداب وبقيت في المشهد الى الخميس ثم مضيت الى دجلة واغتسلت ولبست ثوبا نظيفا وملأت ابريقا كان معي وصعدت اريد المشهد فرأيت اربعة فرسان خارجين من باب السور وكان حول المشهد قوم من الشرفاء يرعون اغنامهم فحسبتهم منهم فالتقينا فرأيت شابين احدهما عبد مخطوط وكل واحد منهم متقلد

في [illegible] لم اطق حراكا [illegible]

١٢٧ **بيان** في سنة سبع وثلثين اي بعد ثلثمائة ترك المائة لوضوحها اختصارا وابن قولويه استاد المفيد وقال الشيخ في الرجال انه مات سنة ثمان وستين وثلثمائة وكان وفاته في اوايل الثمان فلم يعتبر في هذا الخبر الكسر لقلته مع ان اسقاط ما هو اقل من النصف شايع في الحساب منه

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

بسيف وشيخا منقبا بيده رمح والآخر متقلد بسيف وعليه فرجية ملونة فوق السيف وهو متحنك بعذبته فوقف الشيخ صاحب الرمح يمين الطريق ووضع كعب رمحه في الأرض ووقف الشابان عن يسار الطريق وبقي صاحب الفرجية على الطريق مقابل والدي ثم سلموا عليه فرد عليهم السلام فقال له صاحب الفرجية أنت غدا تروح إلى أهلك فقال له نعم فقال له تقدم حتى أبصر ما يوجعك قال فكرهت ملامستهم وقلت أهل البادية ما يكادون يحترزون من النجاسة وأنا قد خرجت من الماء وقميصي مبلول ثم إني مع ذلك تقدمت إليه فلزمني بيده ومدني إليه وجعل يلمس جانبي من كتفي إلى أن أصابت يده التوثة فعصرها بيده فأوجعني ثم استوى في سرج فرسه كما كان فقال لي الشيخ أفلحت يا إسمعيل فتعجبت من معرفته باسمي فقلت أفلحنا وأفلحتم إن شاء الله قال فقال هذا هو الإمام قال فتقدمت إليه فاحتضنته وقبلت فخذه ثم إنه ساق وأنا أمشي معه محتضنه فقال ارجع فقلت لا أفارقك أبدا فقال المصلحة رجوعك فأعدت عليه مثل القول الأول فقال الشيخ يا إسماعيل ما تستحي يقول لك الإمام مرتين ارجع وتخالفه فجبهني بهذا القول فوقفت فتقدم خطوات والتفت إلي وقال إذا وصلت بغداد فلا بد أن يطلبك أبو جعفر يعني الخليفة المستنصر فإذا حضرت عنده وأعطاك شيئا فلا تأخذه وقل لولدنا الرضي ليكتب لك إلى علي بن عوض فإنني أوصيه يعطيك الذي تريد ثم سار وأصحابه معه فلم أزل قائما أبصرهم حتى بعدوا وحصل عندي أسف لمفارقته فقعدت إلى الأرض ساعة ثم مشيت إلى المشهد فاجتمع القوام حولي وقالوا نرى وجهك متغيرا أوجعك شيء قلت لا قالوا أخاصمك أحد قلت لا ليس عندي مما تقولون خبر لكن أسألكم هل عرفتم الفرسان الذين كانوا عندكم فقالوا هم من الشرفاء أرباب الغنم فقلت بل هو الإمام فقالوا الإمام هو الشيخ أو صاحب الفرجية فقلت هو صاحب الفرجية فقالوا أريته المرض الذي فيك فقلت هو قبضه بيده وأوجعني ثم كشفت رجلي فلم أر لذلك المرض أثرا فتداخلني الشك من الدهش فأخرجت رجلي الأخرى فلم أر شيئا فانطبق الناس علي ومزقوا قميصي فأدخلني القوام خزانة ومنعوا الناس عني وكان ناظر بين النهرين بالمشهد فسمع الضجة وسأل عن الخبر فعرفوه فجاء إلى الخزانة وسألني منذ كم خرجت من بغداد فعرفته أني خرجت في أول الأسبوع فمشى عني وبت في المشهد وصليت الصبح وخرجت وخرج الناس معي إلى أن بعدت عن المشهد ورجعوا عني ووصلت إلى أوانا فبت بها وبكرت منها أريد بغداد فرأيت الناس مزدحمين على القنطرة العتيقة يسألون من ورد عليهم عن اسمه ونسبه وأين كان فسألوني عن اسمي ومن أين جئت فعرفتهم فاجتمعوا علي ومزقوا ثيابي ولم يبق لي في روحي حكم وكان ناظر بين النهرين كتب إلى بغداد وعرفهم الحال ثم حملوني إلى بغداد وازدحم الناس علي وكادوا يقتلونني من كثرة الزحام وكان الوزير القمي رحمه الله قد طلب السعيد رضي الدين رحمه الله وتقدم أن يعرفه صحة هذا الخبر قال فخرج رضي الدين ومعه جماعة فوافينا باب النوبي فرد أصحابه الناس عني فلما رآني قال أعنك يقولون قلت نعم فنزل عن دابته وكشف فخذي فلم ير شيئا فغشي عليه ساعة وأخذ بيدي وأدخلني على الوزير وهو يبكي ويقول يا مولانا هذا أخي وأقرب الناس إلى قلبي فسألني الوزير عن القصة فحكيت له فأحضر الأطباء الذين أشرفوا عليها وأمرهم بمداواتها فقالوا ما دواؤها إلا القطع بالحديد ومتى قطعها مات فقال لهم الوزير فبتقدير أن يقطع ولا يموت في كم تبرأ فقالوا في شهرين وتبقى في مكانها حفيرة بيضاء لا ينبت فيها شعر فسألهم الوزير متى رأيتموه قالوا منذ عشرة أيام فكشف الوزير عن الفخذ الذي كان فيه الألم وهي مثل أختها ليس فيها أثر أصلا فصاح أحد الحكماء هذا عمل المسيح فقال الوزير حيث لم يكن عملكم فنحن نعرف من عملها ثم إنه أحضر عند الخليفة المستنصر فسأله عن القصة فعرفه بها كما جرى فتقدم له بألف دينار فلما حضرت قال خذ هذه فأنفقها فقال ما أجسر آخذ منه حبة واحدة فقال الخليفة رحمه الله ممن تخاف فقال من الذي فعل معي هذا قال لا تأخذ من أبي جعفر شيئا فبكى الخليفة وتكدر وخرج من عنده ولم يأخذ شيئا قال علي بن عيسى رحمه الله كنت في بعض الأيام أحكي هذه القصة لجماعة عندي وكان هذا شمس الدين محمد ولده عندي وأنا لا أعرفه فلما انقضت الحكاية قال أنا ولده لصلبه فعجبت من هذا الاتفاق وقلت له هل رأيت فخذه وهي مريضة فقال لا لأني أصبو عن ذلك ولكني رأيتها بعد ما صلحت ولا أثر فيها وقد نبت في موضعها شعر وسألت السيد صفي الدين محمد بن محمد بن بشير العلوي الموسوي ونجم الدين حيدر بن الأيسر رحمهما الله تعالى وكانا من أعيان الناس وسراتهم وذوي الهيئات منهم وكانا صديقين لي وعزيزين عندي فأخبراني بصحة القصة وأنهما رأياها في حال مرضها وحال صحتها وحكى لي ولده هذا أنه كان بعد ذلك شديد الحزن لفراقه حتى إنه جاء إلى بغداد وأقام بها في فصل الشتاء وكان كل أيام يزور سامراء ويعود إلى بغداد فزارها في تلك السنة أربعين مرة طمعا أن يعود له الوقت الذي مضى أو يقضى له الحظ بما قضى ومن الذي أعطاه دهره الرضا أو ساعده بمطالبه صرف القضاء فمات رحمه الله بحسرته وانتقل إلى الآخرة بغصته والله يتولاه وإيانا برحمته بمنه وكرامته وحكى لي السيد باقي بن عطوة الحسني أن أباه عطوة كان آدر وكان زيدي المذهب وكان ينكر على بنيه الميل إلى مذهب الإمامية ويقول لا أصدقكم ولا أقول بمذهبكم حتى يجيء صاحبكم يعني المهدي فيبرئني من هذا المرض وتكرر هذا القول منه فبينا نحن مجتمعون عند وقت العشاء الآخرة إذا أبونا يصيح ويستغيث بنا فأتيناه سراعا فقال الحقوا صاحبكم فالساعة خرج من عندي فخرجنا فلم نر أحدا فعدنا إليه وسألناه فقال إنه دخل إلي شخص وقال يا عطوة فقلت من أنت فقال أنا صاحب بنيك قد جئت لأبرئك مما بك ثم مد يده فعصر قروتي ومشى ومددت يدي فلم أر لها أثرا قال لي ولده وبقي مثل الغزال ليس به قلبة واشتهرت هذه القصة وسألت

بيده و

فجبهني

بذا نخ

آخاصمك و

عن اسمي ونسبي ثم

في بعض النسخ وانا [illegible] الامر قبل الواو

عفي الله عنه

[illegible]

فاخبرتهم

وسألته عنها غير انّه فارقنا والاخبار عنه في هذا الباب كثيرة وانّه رآه جماعة قد انقطعوا في طريق الحجاز وغيرها فخلّصهم واوصلهم الى حيث ارادوا ولولا التطويل لذكرت منها جملة ولكن هذا القدر الذي قرب عهده من زماني كاف **بيان** التوثّب لم اره في اللغة ويحتمل ان يكون للوثر بمعنى الجرح والاسترخاء وعدم الاعتناء بكل شيء بالتحريك طرفه ويقال الجمهرة ذه فيها قوله لانّي اصبو عن ذلك اي كان يمنعني شرّ الصبا عن التوجّه الى ذلك او كنت طفلاً لا اعقل ذلك قال الجوهري صبا يصبو صبوة اي مال الى الجهل والفتوّة وقال الفروة ان يعظم جلد البيضتين لريح فيه او ماء او لنزول الامعاء وقال الفوطي ما به قلبة اي ليست به علّة اقول روى المفيد والشهيد ومؤلّف المزار الكبير رحمهم الله في مزاراتهم باسانيدهم عن علي بن محمد بن عبد الرحمن التستري قال مررت ببني رواس فقال لي بعض اخواني لو ملت بنا الى مسجد صعصعة فصلّينا فيه فان هذا رجب ويستحب فيه زيارة هذه المواضع المشرّفة التي وطئها الموالي باقدامهم وصلّوا فيها ومسجد صعصعة منها قال فملت معه الى المسجد واذا ناقة معقلة مرحّلة قد انيخت بباب المسجد فدخلنا واذا رجل عليه ثياب الحجاز وعمّة كعمّتهم قاعد يدعو بهذا الدعاء فحفظته انا وصاحبي ثم سجد طويلاً وقام فركب الراحلة وذهب فقال لي صاحبي تراه الخضر فما بالنا لا نكلّمه كانّما امسك على السنتنا فخرجنا فلقينا ابن ابي رواد الرواسي فقال من اين اقبلتما قلنا من مسجد صعصعة واخبرناه بالخبر فقال هذا الراكب يأتي مسجد صعصعة في اليومين والثلاثة لا يتكلّم قلنا من هو قال فمن تريانه انتما قلنا نظنّه الخضر فقال فانا والله لا اراه الا من الخضر محتاج الى رؤيته فانصرفا راشدين فقال لي صاحبي هو والله صاحب الزمان

كا علي بن محمد عن ابي محمد الوجنائي انّه اخبره عمّن رآه انّه خرج من الدار قبل الحادث بعشرة ايام وهو يقول اللهم انك تعلم انها احبّ البقاع لولا الطرد او كلام نحو هذا **بيان** لعلّ المراد بالحادث وفاة ابي محمد ع والضمير في انها راجع الى سامراء **ك** حدثنا ابو الاديان قال كنت اخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع واحمل كتبه الى الامصار فدخلت اليه في علّته التي توفّي فيها صلوات الله عليه فكتب معي كتبا وقال تمضي بها الى المدائن فانك ستغيب خمسة عشر يوما فتدخل الى سرّ من رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل قال ابو الاديان فقلت يا سيدي فاذا كان ذلك فمن قال من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من يصلّي عليّ فهو القائم بعدي فقلت زدني فقال من اخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي ثم منعتني هيبته ان اسأله ما في الهميان وخرجت بالكتب الى المدائن واخذت جواباتها ودخلت سرّ من رأى يوم الخامس عشر كما قال لي ع فاذا انا بالواعية في داره واذا انا بجعفر بن علي اخيه بباب الدار والشيعة حوله يعزّونه ويهنّونه فقلت في نفسي ان يكن هذا الامام فقد حالت الامامة لانّي كنت اعرفه بشرب النبيذ ويقامر في الجوسق ويلعب بالطنبور فتقدّمت فعزّيت وهنّيت فلم يسألني عن شيء ثم خرج عقيد فقال يا سيدي قد كفّن اخوك فقم للصلاة عليه فدخل جعفر بن علي والشيعة من حوله يقدمهم السمّان والحسن بن علي قتيل المعتصم المعروف بسلمة فلما صرنا بالدار اذا نحن بالحسن بن علي صلوات الله عليه على نعشه مكفّنا فتقدّم جعفر بن علي ليصلّي على اخيه فلما همّ بالتكبير خرج صبيّ بوجهه سمرة بشعره قطط باسنانه تفليج فجبذ برداء جعفر بن علي وقال تأخّر يا عمّ فانا احقّ بالصلاة على ابي فتأخّر جعفر وقد اربدّ وجهه فتقدّم الصبي فصلّى عليه ودفن الى جانب قبر ابيه ثم قال يا بصري هات جوابات الكتب التي معك فدفعتها اليه وقلت في نفسي هذه اثنتان بقي الهميان ثم خرجت الى جعفر بن علي وهو يزفر فقال له حاجز الوشّاء يا سيدي من الصبي لنقيم عليه الحجّة فقال والله ما رأيته قطّ ولا عرفته فنحن جلوس اذ قدم نفر من قم فسألوا عن الحسن بن علي صلوات الله عليه فعرفوا موته فقالوا فمن فاشار الناس الى جعفر بن علي فسلّموا عليه وعزّوه وهنّوه وقالوا معنا كتب ومال فتقول ممّن الكتب وكم المال فقام ينفض اثوابه ويقول يريدون منّا ان نعلم الغيب قال فخرج الخادم فقال معكم كتب فلان وفلان وهميان فيه الف دينار عشرة دنانير منها مطلسة فدفعوا الكتب والمال وقالوا الذي وجّه بك لاجل ذلك هو الامام فدخل جعفر بن علي على المعتمد وكشف له ذلك فوجّه المعتمد خدمه فقبضوا على صيقل الجارية فطالبوها بالصبي فانكرته وادّعت حملاً بها لتغطّي على حال الصبي فسلّمت الى ابن ابي الشوارب القاضي وبغتهم موت عبيد الله بن يحيى بن خاقان فجأة وخروج صاحب الزنج بالبصرة فشغلوا بذلك عن الجارية فخرجت عن ايديهم والحمد لله رب العالمين لا شريك له **بيان** الجوسق القصر وجبذه جذبه وفي النهاية اربدّ وجهه اي تغيّر الى الغبرة وقيل الربدة لون بين السواد والغبرة اقول وروى في بعض تاليفات اصحابنا عن الحسين بن حمدان عن ابي محمد عيسى بن مهدي الجوهري قال خرجت في سنة ثمان وستين ومائتين الى الحج وكان قصدي المدينة حيث صحّ عندنا ان صاحب الزمان قد ظهر فاعتللت وقد خرجنا من فيد فتعلّقت نفسي بشهوة السمك والتمر فلما وردت المدينة ولقيت بها اخواننا بشّروني بظهوره بصابر فصرت الى صابر فلما اشرفت على الوادي رأيت عنيزات عجافا فدخلت القصر فوقفت ارقب الامر الى ان صلّيت العشاءين وانا ادعو واتضرّع واسأل فاذا انا ببدر الخادم يصيح يا عيسى بن مهدي الجوهري ادخل فكبّرت وهلّلت واكثرت من حمد الله عز وجل والثناء عليه فلما صرت في صحن القصر رأيت مائدة منصوبة فمرّ بي الخادم اليها فاجلسني عليها وقال لي مولاك يأمرك ان تأكل ما اشتهيت في علّتك وانت

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

خارج من فيه فقلت حسبي بهذا برهانا فكيف آكل ولم ار سيدي ومولاي فصاح يا عيسى كل من طعامك فانك تراني فجلست على المائدة فنظرت
فاذا عليها سمك حار يفور وتمر الى جانبه اشبه التمور بتمورنا وبجانب التمر لبن فقلت في نفسي عليل وسمك وتمر ولبن فصاح بي يا عيسى
اتشك في امرنا افانت اعلم بما ينفعك ويضرك فبكيت واستغفرت الله تع واكلت من الجميع وكلما رفعت يدي منه لم يتبين موضعها فيه فوجدته
اطيب ما ذقته في الدنيا فاكلت منه كثيرا حتى استحييت فصاح بي لا تستحيي يا عيسى فانه من طعام الجنة لم تصنعه يد مخلوق فاكلت فرايت نفسي
لا ينتهي عنه من اكله فقلت يا مولاي حسبي فصاح بي اقبل الي فقلت في نفسي آتي مولاي ولم اغسل يدي فصاح بي يا عيسى وهل لما اكلت غمر فشممت
يدي واذا هي اعطر من المسك والكافور فدنوت منه فبدا لي نور غشي بصري ورهبت حتى ظننت ان عقلي قد اختلط فقال لي يا عيسى ما كان
لك ان تراني لولا المكذبون القائلون باين هو ومتى كان واين ولد ومن رآه وما الذي خرج اليكم منه وباي شيء نباكم واي معجز اتاكم اما والله
لقد دفعوا امير المؤمنين مع ما رووه وقدموا عليه وكادوه وقتلوه وكذلك آبائي ع ولم يصدقوهم ونسبوهم الى السحر وخدمة الجن الى ما
تبين يا عيسى فخبر اولياءنا ما رايت واياك ان تخبر عدونا فتسلبه فقلت يا مولاي ادع لي بالثبات فقال لو لم يثبتك الله ما رايتني وامض
بنجحك راشدا فخرجت اكثر حمدا لله وشكرا اقول روى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان عند ذكر من راى
القائم ع قال فمن ذلك ما اشتهر وذاع وملا البقاع وشهد بالعيان ابناء الزمان وهو قصة ابو راجح الحمامي بالحلة وقد حكى ذلك جماعة
من الاعيان الاماثل واهل الصدق الافاضل منهم الشيخ الزاهد العابد المحقق شمس الدين محمد بن قارون سلمه الله تعالى قال كان
الحاكم بالحلة شخصا يدعى مرجان الصغير فرفع اليه ان ابا راجح هذا يسب الصحابة فاحضره وامر بضربه فضرب ضربا شديدا مهلكا على
جميع بدنه حتى انه ضرب على وجهه فسقطت ثناياه واخرج لسانه فجعل فيه مسلة من الحديد وخرق انفه ووضع فيه شركة من الشعر وشد فيها
حبلا وسلمه الى جماعة من اصحابه وامرهم ان يدوروا به ازقة الحلة والضرب ياخذ من جميع جوانبه حتى سقط الى الارض وعاين الهلاك فاخبر الحاكم
بذلك فامر بقتله فقال الحاضرون انه شيخ كبير وقد حصل له ما يكفيه وهو ميت لما به فاتركه وهو يموت حتف انفه ولا تتقلد بدمه
وبالغوا في ذلك حتى امر بتخليته وقد انتفخ وجهه ولسانه فنقله اهله في الموت ولم يشك احد انه يموت من ليلته فلما كان من الغد غدا عليه الناس
فاذا هو قائم يصلي على اتم حالة وقد عادت ثناياه التي سقطت كما كانت واندملت جراحاته ولم يبق لها اثر والشجة قد زالت من وجهه فعجب الناس
من حاله وساءلوه عن امره فقال اني لما عاينت الموت ولم يبق لي لسان اسال الله تعالى به فكنت اساله بقلبي واستغثت الى سيدي ومولاي
صاحب الزمان ع فلما جن علي الليل فاذا بالدار قد امتلات نورا واذا بمولاي صاحب الزمان قد امر يده الشريفة على وجهي وقال لي اخرج
وكد على عيالك فقد عافاك الله تعالى فاصبحت كما ترون وحكى الشيخ شمس الدين محمد بن قارون المذكور قال واقسم بالله تعالى ان هذا ابو
راجح كان ضعيفا جدا ضعيف التركيب اصفر اللون شين الوجه مقرض اللحية وكنت دائما ادخل الحمام الذي هو فيه وكنت دائما اراه على هذه
الحالة وهذا الشكل فلما اصبحت كنت ممن دخل عليه فرايته وقد اشتدت قوته وانتصبت قامته وطالت لحيته واحمر وجهه وعاد كانه ابن عشرين
سنة ولم يزل على ذلك حتى ادركته الوفاة ولما شاع هذا الخبر وذاع طلبه الحاكم واحضره عنده وقد كان رآه بالامس على تلك الحالة وهو الآن
على ضدها كما وصفنا ولم ير بجراحاته اثرا وثناياه قد عادت فداخل الحاكم في ذلك رعب عظيم وكان يجلس في مقام الامام ع في الحلة ويعطي
ظهره القبلة الشريفة فصار بعد ذلك يجلس ويستقبلها وعاد يتلطف باهل الحلة ويتجاوز عن مسيئهم ويحسن الى محسنهم ولم ينفعه ذلك بل
لم يلبث في ذلك الا قليلا حتى مات ومن ذلك ما اخبرني به الشيخ المحترم العامل الفاضل شمس الدين محمد بن قارون المذكور قال كان من اصحاب
السلاطين المعمر بن شمس يسمى مذور يضمن القرية المعروفة ببرس ووقف العلويين وكان له نائب يقال له ابن الخطيب وغلام يتولى نفقاته يدعى
عثمان وكان ابن الخطيب من اهل الصلاح والايمان بالضد من عثمان وكانا دائما يتجادلان فاتفق انهما حضرا في مقام ابراهيم الخليل ع بمحضر
من الرعية والعوام فقال ابن الخطيب لعثمان يا عثمان الآن اتضح الحق واستبان انا اكتب على يدي من اتولاه وهم علي والحسن والحسين واكتب انت
من تتولاه ابو بكر وعمر وعثمان ثم تشد يدي ويدك فايهما احترقت يده بالنار كان على الباطل ومن سلمت يده كان على الحق فنكل عثمان وابى ان
يفعل فاخذ الحاضرون من الرعية والعوام بالعياط عليه هذا وكانت ام عثمان مشرفة عليهم تسمع كلامهم فلما رات ذلك لعنت الحضور الذين
كانوا يعيطون على ولدها عثمان وشتمتهم وتهددت وبالغت في ذلك فعميت في الحال فلما احست بذلك نادت الى رفايقها فصعدن اليها
فاذا هي صحيحة العينين لكن لا ترى شيئا فقادوها وانزلوها ومضوا بها الى الحلة وشاع خبرها بين اصحابها وقرايبها وترايبها فاحضروا لها
الاطباء من بغداد والحلة فلم يقدروا لها على شيء فقال لها نسوة مؤمنات كن اخدانها ان الذي اعماك هو القائم ع فان تشيعت وتوليتي
وتبرات من هؤلاء فالعافية على الله تعالى وبدون هذا لا يمكنك الخلاص فاذعنت لذلك ورضيت به فلما كانت ليلة الجمعة حملنها حتى
ادخلنها القبة الشريفة في مقام صاحب الزمان ع وبتن باجمعهن في باب القبة فلما كان ربع الليل فاذا هي قد خرجت عليهن وقد ذهب العمى

عنها وهي تقعد من واحدة بعد واحدة ونصف ثيابهن وحليهن فسرن بذلك فحمدت الله تعالى على حسن العافية وقلن لها كيف كان ذلك فقالت لما جعلتني في القبة وخرجتن عني احسست بيد قد وضعت على يدي وقائل يقول اخرجي قد عافاك الله تعالى فانكشف العمى عني ورأيت القبة قد امتلأت نورا ورأيت الرجل فقلت له من انت يا سيدي فقال محمد بن الحسن ثم غاب عني فقمن وخرجن الى بيوتهن وتشيع ولدها عثمان وحسن اعتقاده واعتقاد امه المذكورة واشتهرت القصة بين اولئك الاقوام ومن سمع هذا الكلام واعتقد وجود الامام ع وكان ذلك في سنة اربع واربعين وسبعمأة ومن ذلك بتاريخ صفر لسنة سبعمأة وتسع وخمسين حكى لي المولى الاجل الامجد العالم الفاضل القدوة الكامل المحقق المدقق مجمع الفضائل ومرجع الافاضل افتخار العلماء في العالمين كمال الملة والدين عبد الرحمن بن العماني وكتب بخطه الكريم عندي ما صورته قال العبد الفقير الى رحمة الله تعالى عبد الرحمن بن ابرهيم القبائقي اني كنت اسمع في الحلة السيفية حماها الله تعالى ان المولى الكبير المعظم جمال الدين بن الشيخ الاجل الاوحد الفقيه القاري نجم الدين جعفر بن الزهدري كان به فالج فعالجته جدته لابيه بعد موت ابيه بكل علاج للفالج فلم يبرأ فاشار عليها بعض الاطباء ببغداد فاحضرتهم فعالجوه زمانا طويلا فلم يبرأ وقيل لها الا تبيتينه تحت القبة الشريفة بالحلة المعروفة بمقام صاحب الزمان ع لعل الله تعالى يعافيه ويبرئه ففعلت وبيتته تحتها وان صاحب الزمان ع اقامه وازال عنه الفالج ثم بعد ذلك حصل بيني وبينه صحبة حتى كنا لم نكد نفترق وكان له دار المعشرة يجتمع فيها وجوه اهل الحلة وشبابهم واولاد الاماثل منهم فاستحكيته عن هذه الحكاية فقال لي اني كنت مفلوجا وعجز الاطباء عني وحكى لي ما كنت اسمعه مستفاضا في الحلة من قضيته وان الحجة صاحب الزمان ع قال لي وقد اباتتني جدتي تحت القبة قم فقلت يا سيدي لا اقدر على القيام منذ سنتي فقال قم باذن الله تعالى واعانني على القيام فقمت وزال عني الفالج وانطبق علي الناس حتى كادوا يقتلونني واخذوا ما كان علي من الثياب تقطيعا وتنتيفا يتبركون فيها وكساني الناس من ثيابهم ورحت الى البيت وليس بي اثر الفالج وبعثت الى الناس ثيابهم وكنت اسمعه يحكي ذلك للناس ولمن يستحكيه مرارا حتى مات رحمه الله ومن ذلك ما اخبرني من اثق به وهو خبر مشهور عند اكثر اهل المشهد الشريف الغروي سلام الله تعالى على مشرفه ما صورته ان الدار التي هي الان سنة سبعمأة وتسع وثمانين انا ساكنها كانت لرجل من اهل الخير والصلاح يدعى حسين المدلل وبه يعرف ساباط المدلل ملاصقة جدران الحضرة الشريفة وهو مشهور بالمشهد الشريف الغروي ع وكان الرجل له عيال واطفال فاصابه فالج فمكث مدة لا يقدر على القيام وانما يرفعه عياله عند حاجته وضروراته ومكث على ذلك مدة مديدة فدخل على عياله واهله بذلك شدة شديدة واحتاجوا الى الناس واشتد عليهم الناس فلما كان سنة عشرين سنة وسبعمأة هجرية في ليلة من لياليها بعد ربع الليل انبه عياله فانتبهوا في الدار فاذا الدار والسطح قد امتلأ نورا ياخذ بالابصار فقالوا ما الخبر فقال ان الامام ع جاءني وقال لي قم يا حسين فقلت يا سيدي أتراني اقدر على القيام فاخذ بيدي واقامني فذهب ما بي وها انا صحيح على اتم ما ينبغي وقال لي هذا الساباط دربي الى زيارة جدي ع فاغلقه في كل ليلة فقلت سمعا وطاعة لله ولك يا مولاي فقام الرجل وخرج الى الحضرة الشريفة الغروية وزار الامام ع وحمد الله تعالى على ما حصل له من الانعام وصار هذا الساباط المذكور الى الان ينذر له عند الضرورات فلا يكاد يخيب ناذره من المراد ببركات الامام القائم ع ومن ذلك ما حدثني الشيخ الصالح الخير العالم الفاضل شمس الدين محمد بن قارون المذكور سابقا ان رجلا يقال له النجم ويلقب الاسود في القرية المعروفة بدقوسا على الفرات العظمى وكان من اهل الخير والصلاح وكان له زوجة تدعى بفاطمة خيرة صالحة ولها ولدان ابن يدعى عليا وابنة تدعى زينب فاصاب الرجل وزوجته العمى وبقيا على حالة ضعيفة وكان ذلك في سنة اثنتي عشر وسبعمأة وبقيا على ذلك مدة مديدة فلما كان في بعض الليالي احست المرأة بيد تمر على وجهها وقائل يقول قد اذهب الله عنك العمى فقومي الى زوجك ابي علي فلا تقصرين في خدمته ففتحت عينيها فاذا الدار قد امتلأت نورا وعلمت انه القائم ع ومن ذلك ما نقله عن بعض اصحابنا الصالحين من خطه المبارك ما صورته عن محيي الدين الاربلي انه حضر عند ابيه ومعه رجل فنعس فوقعت عمامته عن راسه فبدت في راسه ضربة هائلة فساله عنها فقال له هي من صفين فقيل له وكيف ذلك ووقعة صفين قديمة فقال كنت مسافرا الى مصر فصاحبني انسان من غزة فلما كنا في بعض الطريق تذاكرنا وقعة صفين فقال لي الرجل لو كنت في ايام صفين لرويت سيفي من علي واصحابه فقلت لو كنت في ايام صفين لرويت سيفي من معوية واصحابه وها انا وانت من اصحاب علي ع ومعوية لعنه الله فاعتركنا عركة عظيمة واضطربنا فما احسست بنفسي الا مرميا لما بي فبينما انا كذلك واذا بانسان يوقظني بطرف رمحه ففتحت عيني فنزل الي ومسح الضربة فتلاءمت فقال البث هنا ثم غاب قليلا وعاد ومعه راس مخاصمي مقطوعا والدواب معه فقال لي هذا راس عدوك وانت نصرتنا فنصرناك ولينصرن الله من نصره فقلت من انت فقال فلان بن فلان يعني صاحب الامر ع ثم قال لي واذا سئلت عن هذه الضربة فقل ضربتها في صفين ومن ذلك ما صح لي روايته عن السيد الزاهد الفاضل رضي الدين علي بن محمد بن جعفر بن طاوس الحسني في كتابه المسمى بربيع

الالباب

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

الالباب قال روى لنا الحسن بن محمد بن القاسم قال كنت انا وشخص من ناحية الكوفة يقال له عمار مرة على الطريق الحمالية من سواد الكوفة فتذاكرنا امر القائم من آل محمد فقال لي يا حسن احدثك بحديث عجيب فقلت له هات ما عندك قال جاءت قافلة من طي يكتالون من عندنا من الكوفة وكان فيهم رجل وسيم هو زعيم القافلة فقلت لمن حضر هات الميزان من دار العلوي فقال البدوي وعندكم هاهنا علوي فقلت يا سبحان الله معظم الكوفة علويون فقال البدوي العلوي والله تركته ورائي في البرية في بعض البلدان فقلت فكيف خبره قال فرزنا في نحو ثلثمأة فارس او دونها فبقينا ثلثة ايام بلا زاد واشتد بنا الجوع فقال بعضنا لبعض دعونا نرمي السهم على بعض الخيل ناكلها فاجتمع راينا على ذلك ورمينا بسهم فوقع على فرسي فغلطتهم وقلت ما اقنع فعدنا بسهم آخر فوقع عليها ايضا فلم اقبل وقلت نرمي بالثالث فرمينا فوقع عليها ايضا وكانت عندي تساوي الف دينار وهي احب الي من ولدي فقلت دعوني اتزود من فرسي بمشوار فالى اليوم ما اجد لها غاية فركضتها الى رابية بعيدة منا قدر فرسخ فمررت بجارية تحطب تحت الرابية فقلت يا جارية من انت ومن اهلك قالت انا لرجل علوي في هذا الوادي ومضت من عندي فرفعت مئزري على رمحي واقبلت الى اصحابي فقلت لهم ابشروا بالخير الناس منكم قريب في هذا الوادي فمضينا فاذا بخيمة في وسط الوادي فطلع الينا منها رجل صبيح الوجه احسن من يكون من الرجال ذؤابته الى سرته وهو يضحك ويحيينا بالتحية فقلت له يا وجه العرب العطش فنادى يا جارية هاتي من عندك الماء فجاءت الجارية ومعها قدحان فيهما ماء فتناول منهما قدحا ووضع يده فيه وناولنا اياه وكذلك فعل بالآخر فشربنا عن آخرنا من القدحين ورجعنا علينا وما نقص القدحان فلما روينا قلنا له الجوع يا وجه العرب فرجع بنفسه ودخل الخيمة واخرج بيده منسفة فيها زاد ووضعه وقد وضع يده فيه وقال يجيء منكم عشرة عشرة فاكلنا جميعا من تلك المنسفة والله يا فلان ما تغيرت ولا نقصت فقلنا نريد الطريق الفلاني فقال ها ذاك الدرب لكم واومأ لنا الى معلم ومضينا فلما بعدنا عنه قال بعضنا لبعض انتم خرجتم من اهلكم لكسب والمكسب قد حصل لكم فنهى بعضنا بعضا وامر بعضنا به ثم اجتمع راينا على اخذهم فرجعنا فلما رآنا راجعين شد وسطه بمنطقة واخذ سيفا فتقلد به واخذ رمحه وركب فرسا اشهب والتقانا وقال لا تكون انفسكم القبيحة دبرت لكم القبيح فقلنا هو كما ظننت ورددنا عليه ردا قبيحا فزعق بزعقات فما راينا الا من دخل قلبه الرعب وولينا من بين يديه منهزمين فخط خطة بيننا وبينه وقال وحق جدي رسول الله لا يعبرها احد منكم الا ضربت عنقه فرجعنا والله عنه بالرغم منا ها ذاك العلوي هو حقا هو والله لا ما هو مثل هؤلاء. هذا آخر ما اخرجنا من كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان

بيان الشركة حبالة الصيد والمراد بها هنا الحبل والنعيط الجلبة والصياح والمشوار المخبر والمنظر وما ابقت الدابة من علفها والمكان تعرض فيه الدواب

باب

خبر سعد بن عبد الله ورؤيته للقائم ومسائله عنه ع ك محمد بن علي بن محمد بن حاتم النوفلي عن احمد بن عيسى الوشاء عن احمد بن طاهر القمي عن محمد بن بحر بن سهل الشيباني عن احمد بن مسرور عن سعد بن عبد الله القمي قال كنت امرءا لهجا بجمع الكتب المشتملة على غوامض العلوم ودقائقها كلفا باستظهار ما يصح من حقائقها مغرما بحفظ مشتبهها ومستغلقها شحيحا على ما اظفر به من معاضلها ومشكلاتها متعصبا لمذهب الامامية راغبا عن الامن والسلامة في انتظار التنازع والتخاصم والتعدي الى التباغض والتشاتم معيبا للفرق ذوي الخلاف كاشفا عن مثالب ائمتهم هتاكا لحجب قادتهم الى ان بليت باشد النواصب منازعة واطولهم مخاصمة واكثرهم جدلا واشنعهم سؤالا واثبتهم على الباطل قدما فقال ذات يوم وانا اناظره تبا لك ولاصحابك يا سعد انكم معاشر الرافضة تقصدون على المهاجرين والانصار بالطعن عليهما وتجحدون من رسول الله ص ولايتهما وامامتهما هذا الصديق الذي فاق جميع الصحابة بشرف سابقته اما علمتم ان رسول الله ص ما اخرجه مع نفسه الى الغار الا علما منه بان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد لامر التأويل والملقى اليه ازمة الامة وعليه المعول في شعب الصدع ولم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الشرك كما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ ليس من حكم الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشيء مساعدة الى مكان يستخفي فيه ولما راينا النبي ص متوجها الى الانجحار ولم تكن الحال توجب استدعاء المساعدة من احد استبان لنا قصد رسول الله ص بابي بكر الى الغار للعلة التي شرحناها وانما ابات عليا على فراشه لما لم يكن ليكترث له ولم يحفل به ولاستثقاله له ولعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها قال سعد فاوردت عليه اجوبة شتى فما زال يقصد كل واحد منها بالنقض والرد علي ثم قال يا سعد دونكها اخرى بمثلها تخطف آناف الروافض الستم تزعمون ان الصديق المبرأ من دنس الشكوك والفاروق المحامي عن بيضة الاسلام كانا يسران النفاق واستدللتم بليلة العقبة اخبرني عن الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها قال سعد فاحتلت لدفع هذه المسألة عني خوفا من الالزام وحذرا من اني ان اقررت لهما بطوعيتهما للاسلام احتج بان بدء النفاق ونشوه في القلب لا يكون الا عند هبوب روائح القهر والغلبة واظهار الباس الشديد في حمل المرء على من ليس ينقاد له قلبه نحو قول الله عز وجل فلما راوا باسنا قالوا آمنا بالله وحده

[illegible]

[illegible]

وكفرنا

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه

وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا وان قلت اسلما كرها كان يقصدهما بالطعن اذ لم يكن ثم سيوف منتضاة كانت
تريهم الباس قال سعد فصدرت عنه مزورا قد انتفخت احشائي من الغضب وتقطع كبدي من الكرب وكنت قد اتخذت طومارا واثبت فيه
نيفا واربعين مسئلة من صعاب المسائل لم اجد لها مجيبا على ان اسال فيها خير اهل بلدي احمد بن اسحق صاحب مولانا ابي محمد ع فارتحلت
خلفه وقد كان خرج قاصدا نحو مولانا بسر من راى فلحقته في بعض المناهل فلما تصافحنا قال بخير لحاقك بي قلت الشوق ثم العادة في
الاسولة قال قد تكافينا على هذه الخطة الواحدة فقد برح بي الشوق الى لقاء مولانا ابي محمد ع واريد ان اساله عن معاضل في التاويل
ومشاكل في التنزيل فدونكها الصحبة المباركة فانها تقف بك على ضفة بحر لا تنقضي عجائبه ولا تفنى غرائبه وهو امامنا فوردنا سر من راى
فانتهينا منها الى باب سيدنا ع فاستاذنا فخرج الاذن بالدخول عليه وكان على عاتق احمد بن اسحق جراب قد غطاه بكساء طبري فيه ستون
ومائة صرة من الدنانير والدراهم على كل صرة منها ختم صاحبها قال سعد فما شبهت مولانا ابا محمد حين غشينا نور وجهه الا ببدر قد استوفى
من لياليه اربعا بعد عشر وعلى فخذه الايمن غلام يناسب المشتري في الخلقة والمنظر وعلى راسه فرق بين وفرتين كانه الف بين واوين وبين يدي
مولانا رمانة ذهبية تلمع بدايع نقوشها وسط غرايب الفصوص المركبة عليها قد كان اهداها اليه بعض رؤساء اهل البصرة وبيده
قلم اذا اراد ان يسطر به على البياض قبض الغلام على اصابعه فكان مولانا ع يدحرج الرمانة بين يديه ويشغله بردها لئلا يصده عن كتبة ما اراد
فسلمنا عليه فالطف في الجواب واومى الينا بالجلوس فلما فرغ من كتبة البياض الذي كان بيده اخرج احمد بن اسحق جرابه من طي كسائه فوضعه بين يديه كان بيده ل
فنظر الهادي ع الى الغلام وقال له يا بني فض الخاتم عن هدايا شيعتك ومواليك فقال يا مولاي ايجوز ان امد يدا طاهرة الى هدايا نجسة
واموال رجسة قد شيب احلها باحرمها فقال مولاي ع يا ابن اسحق استخرج ما في الجراب ليميز بين الاحل والاحرم منها فاول صرة بدا احمد باخراجها
فقال الغلام هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا فيها من ثمن حجيرة باعها صاحبها وكانت ارثا له عن ابيه خمسة
واربعون دينارا ومن اثمان تسعة اثواب اربعة عشر دينارا وفيها من اجرة حوانيت ثلثة دنانير فقال مولانا ع صدقت يا بني دل الرجل على
الحرام منها فقال ع فتش عن دينار رازي السكة تاريخه سنة كذا قد انطمس من نصف احدى صفحتيه نقشه وقراضة املية وزنها ربع دينار
والعلة في تحريمها ان صاحب هذه الجملة وزن في شهر كذا من سنة كذا على حائك من جيرانه من الغزل منا وربع من فاتت على ذلك مدة وفي انتهائها قيض
لذلك الغزل سارق فاخبر به الحائك صاحبه فكذبه واسترد منه بدل ذلك منا ونصف من غزلا ادق مما كان دفعه اليه واتخذ من ذلك ثوبا
كان هذا الدينار مع القراضة ثمنه فلما فتح راس الصرة صادف رقعة في وسط الدنانير باسم من اخبر عنه وبمقدارها على حسب ما قال واستخرج
الدينار والقراضة بتلك العلامة ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام ع هذه لفلان بن فلان من محلة كذا بقم تشتمل على خمسين دينارا لا يحل
لنا مسها قال وكيف ذاك قال لانها من ثمن حنطة حاف صاحبها على اكاره في المقاسمة وذلك انه قبض حصته منها بكيل واف وكال ما خص الاكار
بكيل بخس فقال مولانا ع صدقت يا بني ثم قال يا ابن اسحق احملها باجمعها لتردها او توصي بردها على اربابها فلا حاجة لنا في شيء منها وائتنا
بثوب العجوز قال احمد وكان ذلك الثوب في حقيبة لي فنسيته فلما انصرف احمد بن اسحق ليانيه بالثوب نظر الي مولانا ابو محمد ع فقال ما جاء
بك يا سعد فقلت شوقني احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال فالمسائل التي اردت ان تساله عنها قلت على حالها يا مولاي قال فسل قرة عيني
واومى الى الغلام عما بدا لك منها فقلت له مولانا وابن مولانا انا روينا عنكم ان رسول الله ص جعل طلاق نسائه بيد امير المؤمنين ع حتى ارسل
يوم الجمل الى عايشة انك قد ارهجت على الاسلام واهله بفتنتك واوردت بنيك حياض الهلاك بجهلك فان كففت عني غربك والا طلقتك
ونساء رسول الله ص قد كان طلقهن وفاته قال ما الطلاق قلت تخلية السبيل قال واذا كان وفات رسول الله ص قد كان طلقهن وفاته قال
ما الطلاق خلى لهن السبيل فلم لا يحل لهن الازواج قلت لان الله تبارك وتعالى حرم الازواج عليهن قال وكيف وقد خلى الموت سبيلهن قلت
فاخبرني يا ابن مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض رسول الله ص حكمه الى امير المؤمنين ع قال ان الله تبارك وتعالى عظم شان نساء النبي ص
فخصهن بشرف الامهات فقال رسول الله يا ابا الحسن ان هذا الشرف باق لهن ما دمن لله على الطاعة فايتهن عصت الله بعدي بالخروج عليك
فاطلق لها في الازواج واسقطها من شرف امومة المؤمنين قلت فاخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا اتت المراة بها في ايام عدتها حل للزوج
ان يخرجها قال الفاحشة المبينة هي السحق دون الزنا فان المراة اذا زنت واقيم عليها الحد ليس لمن ارادها ان يمتنع بعد ذلك من التزويج بها لاجل
الحد واذا سحقت وجب عليها الرجم والرجم خزي ومن قد امر الله عز وجل برجمه فقد اخزاه ومن اخزاه فقد ابعده ومن ابعده فليس لاحد ان يقربه
قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن امر الله تبارك وتعالى لنبيه موسى ع فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون
انها كانت من اهاب الميتة فقال ع من قال ذلك فقد افترى على موسى واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيها من خطيئتين اما ان تكون
صلاة موسى فيهما جائزة او غير جائزة فان كانت صلاته جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة وان كانت صلاته جايزة فيهما فلم لبسهما ما لم

البقعة وان كانت مقدسة مطهرة فليست باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلاته غير جائزة فيهما فقد اوجب على موسى ع انه لم يعرف
الحلال من الحرام وعلم ما لم تجز فيه الصلاة وما لم تجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما قال ان موسى ع ناجى ربه بالواد المقدس
فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله تبارك وتعالى اخلع نعليك
اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى من سواي مغسولا قلت فاخبرني يا ابن رسول الله عن تأويل
كهيعص قال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها عبده زكريا ع ثم قصها على محمد ص وذلك ان زكريا ع سال ربه ان يعلمه اسماء
الخمسة فاهبط عليه جبرئيل ع فعلمه اياها فكان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن سري عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر الحسين خنقته العبرة اسم ذلد
ووقعت عليه البهرة فقال ذات يوم الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين تدمع عيني وتثور
زفرتي فانباه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين ع
والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع ذلك زكريا ع لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيها الناس من الدخول عليه واقبل على البكاء والنحيب
وكانت ندبته الهي اتفجع خير خلقك بولده اتنزل بلوى هذه الرزية بفنائه الهي اتلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهي اتحل كربة هذه
الفجيعة بساحتهما ثم كان يقول الهي ارزقني ولدا تقر به عيني على الكبر واجعله وارثا وصيا واجعل محله مني محل الحسين فاذا رزقتنيه فافتني
بحبه ثم افجعني به كما تفجع محمدا حبيبك بولده فرزقه الله يحيى ع وفجعه به وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين ع كذلك وله قصة طويلة قلت فاخبرني
يا مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار الامام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال فهل يجوز ان تقع خيرتهم على المفسد بعد
ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت بلى قال فهي العلة اوردها لك ببرهان يثق به عقلك اخبرني عن الرسل الذين
اصطفاهم الله وانزل الكتب عليهم وايدهم بالوحي والعصمة اذ هم اعلام الامم واهدى الى الاختيار منهم مثل موسى وعيسى هل يجوز
مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذا هما بالاختيار ان تقع خيرتهما على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال هذا موسى كليم الله
مع وفور عقله وكمال علمه ونزول الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره لميقات ربه سبعين رجلا ممن لا يشك في ايمانهم و
اخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا الى قوله لن نؤمن لك حتى نرى الله
جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله للنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح وهو يظن انه الاصلح
دون الافسد علمنا ان لا اختيار الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وما تكن الضمائر وتنصرف عليه السرائر وان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار
بعد وقوع خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما ارادوا اهل الصلاح ثم قال مولانا ع يا سعد وحين ادعى خصمك ان رسول الله ص ما
اخرج مع نفسه مختار هذه الامة الى الغار الا علما منه ان الخلافة له من بعده وانه هو المقلد امور التأويل والملقى اليه ازمة الامة
المعول عليه في لم الشعث وسد الخلل واقامة الحدود وتسريب الجيوش لفتح بلاد الكفر فكما اشفق على نبوته اشفق على خلافته اذ لم يكن من حكم
الاستتار والتواري ان يروم الهارب من الشر مساعدة من غيره الى مكان يستخفي فيه وانما ابات عليا على فراشه لما لم يكن يكترث له ولا يحفل به
ولاستثقاله اياه وعلمه بانه ان قتل لم يتعذر عليه نصب غيره مكانه للخطوب التي كان يصلح لها فهلا نقضت عليه دعواه بقولك اليس قال
رسول الله ص الخلافة بعدي ثلثون سنة فجعل هذه موقوفة على اعمار الاربعة الذين هم الخلفاء الراشدون في مذهبكم وكان لا
يجد بدا من قوله بلى فكنت تقول له حينئذ اليس كما علم رسول الله ص ان الخلافة بعده لابي بكر علم انها من بعد ابي بكر لعمر ومن بعد عمر لعثمان
ومن بعد عثمان لعلي فكان ايضا لا يجد بدا من قوله لك نعم ثم كنت تقول له فكان الواجب على رسول الله ص ان يخرجهم جميعا على الترتيب الى الغار
ويشفق عليهم كما اشفق على ابي بكر ولا يستخف بقدر هؤلاء الثلثة بتركه اياهم وتخصيصه ابا بكر واخراجه مع نفسه دونهم ولما قال اخبرني عن
الصديق والفاروق اسلما طوعا او كرها لم لم تقل له بل اسلما طمعا لانهما كانا يجالسان اليهود ويستخبرانهم عما كانوا يجدون في التورية
وسائر الكتب المتقدمة الناطقة بالملاحم من حال الى حال من قصة محمد ص ومن عواقب امره فكانت اليهود تذكر ان محمدا ص يسلط على العرب كما كان
بختنصر سلط على بني اسرائيل غير انه كاذب في دعواه فاتيا محمدا ص فساعداه على قول شهادة ان لا اله الا الله وبايعاه طمعا في ان ينال كل واحد
منهما من جهته ولاية بلد اذا استقامت اموره واستتبت احواله فلما ايسا من ذلك تلثما وصعدا العقبة مع امثالهما من المنافقين على
ان يقتلوه فدفع الله كيدهم وردهم بغيظهم لم ينالوا خيرا كما اتى طلحة والزبير عليا فبايعاه وطمع كل واحد منهما ان ينال من جهته ولاية
بلد فلما ايسا نكثا بيعته وخرجا عليه فصرع الله كل واحد منهما مصرع اشباههما من الناكثين قال ثم قام مولانا الحسن بن علي الهادي ع
الى الصلاة مع الغلام فانصرفت عنهما وطلبت اثر احمد بن اسحق فاستقبلني باكيا فقلت ما ابطاك وابكاك قال قد فقدت الثوب الذي
سألني مولاي احضاره فقلت لا عليك فاخبره فدخل عليه وانصرف من عنده متبسما وهو يصلي على محمد وال محمد فقلت ما الخبر قال وجدت

[illegible]

الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا ع يصلي عليه قال سعد فحمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا نختلف بعد ذلك الى منزل مولانا ع ايّاما فلا نرى الغلام بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق بين يديه قائما وقال يا ابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتد المحنة ونحن نسأل الله ان يصلي على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سيدي شباب اهل الجنة عمك و ابيك وعلى الائمة الطاهرين من بعدهما ابائك وان يصلي عليك وعلى ولدك ونرغب الى الله ان يعلي كعبك ويكبت عدوك ولا جعل الله هذا اخر عهدنا من لقائك قال فلما قال هذه الكلمة استعبر مولانا ع حتى استهلت دموعه وتقاطرت عبراته ثم قال يا ابن اسحق لا تكلف في دعائك شططا فانك ملاق الله في صدرك هذا فخر احمد مغشيا عليه فلما افاق قال سألتك بالله وبحرمة جدك الا شرفتني بخرقة اجعلها كفنا فادخل مولانا ع يده تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما فقال خذها ولا تنفق على نفسك غيرها فانك لن تعدم ما سألت وان الله تبارك وتعالى لا يضيع اجر من احسن عملا قال سعد فلما صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا ع من حلوان على ثلثة فراسخ حم احمد بن اسحق و صارت عليه علة صعبة ايس من حيوته فيها فلما وردنا حلوان ونزلنا في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق برجل من اهل بلده كان قاطنا بها ثم قال تفرقوا عني هذه الليلة واتركوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد ع وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وجبر بالمحبوب رزيتكم قد فرغنا من غسل صاحبكم وتكفينه فقوموا لدفنه فانه من اكرمكم محلا عند سيدكم ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على راسه بالبكاء و العويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله ج عن سعد مثله مع اختصار في ايراد المطالب **بيان** الهجا اي حريصا وكذا كلفا ومغرما بالفتح اي محبا مشتاقا وتسريب الجيوش بعثها قطعة قطعة والازورار عن الشيء العدول عنه والقرم بالتحريك شدة شهوة اللحم والمراد هنا شدة الشوق وقال الفيروزابادي الفرق الطريق في شعر الراس والمفرق كمقعد ومجلس وسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر و قيض انتهائها اي هيأ انتهائها تلك المدة سائرا لذلك الغرض والاستنان التجاري في الاهتياج فاني على ذلك من كثيرة فسر قرساق عن عنقه والحقيبة ما يجعل في مؤخر القتب او السرج من الخرج ويقال لها بالفارسية الهكبة والارهاج اثارة الغبار وقال الجوهري غرب كل شيء حده يقال في لسانه غرب اي حدة وغرب الفرس حدته واول جريه تقول كففت من غربه واستهلت دموعه اي سالت والشطط التجاوز عن الحد قوله في صدرك اي في رجوعك اقول قال النجاشي بعد توثيق سعد والحكم بجلالته لقي مولانا ابا محمد ع ورأيت بعض اصحابنا يضعفون لقاءه لابي محمد ع ويقولون هذه حكاية موضوعة عليه اقول الصدوق اعرف بصدق الاخبار والوثوق عليها من ذلك البعض الذي لا يعرف حاله ورد الاخبار التي تشهد متونها بصحتها بمحض الظن والوهم مع ادراك سعد زمانه ع وامكان ملاقات سعد له ع اذ كان وفاته بعد وفاته ع باربعين سنة تقريبا ليس الا للازدراء بالاخيار وعدم الوثوق بالاخيار والتقصير في معرفة شان الائمة الاطهار اذ وجدنا ان الاخبار المشتملة على المعجزات الغريبة اذا وصل اليهم فهم اما يقدحون فيها او في راويها بل ليس جرم اكثر المقدوحين من اصحاب الرجال الا نقل مثل تلك الاخبار

باب علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به في غيبته صلوات الله عليه

ع ماجيلويه عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابان وغيره عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص لا بد للغلام من غيبة فقيل له ولم يا رسول الله قال يخاف القتل

ع العطار عن ابيه عن الاشعري عن احمد بن الحسين بن عمر عن محمد بن عبد الله عن مروان الانباري قال خرج من ابي جعفر ع ان الله اذا كره لنا جوار قوم نزعنا من بين اظهرهم

ك ع المظفر العلوي عن جعفر بن مسعود وحيدر بن محمد السمرقندي معا عن العياشي عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن حنان بن سدير عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ان للقائم منا غيبة يطول امدها فقلت له ولم ذاك يا ابن رسول الله قال ان الله عز وجل ابى الا ان يجري فيه سنن الانبياء ع في غيباتهم وانه لا بد له يا سدير من استيفاء مدد غيباتهم قال الله عز وجل لتركبن طبقا عن طبق اي سننا على سنن من كان قبلكم **بيان** قال البيضاوي لتركبن طبقا عن طبق حالا بعد حال مطابقة لاختها في الشدة وهو لما طابق غيره فقيل للحال المطابقة او مراتب من الشدة بعد المراتب هي الموت ومواطن القيامة واهوالها او هي وما قبلها من الدواهي على انه جمع طبقة

ع ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن احمد بن عبد الله بن جعفر المدائني عن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل فقلت له ولم جعلت فداك قال لامر لم يؤذن لنا في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته فقال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات من تقدمه من حجج الله تعالى ذكره ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لا ينكشف وجه الحكمة لما اتاه الخضر ع من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى ع الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل ان هذا الامر امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم

احمد بن اسحق وكهلان من رضا وانسب ع

[illegible]

ني الامالي للطوسي عن ابن زياد عن عبد الله بن جعفر النعماني عن عبد الله بن محمد العطار عن [illegible] عن احمد بن [illegible] عن عبد الله مثله [illegible]

يقول ان ع

ههنا

باب علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به

صدقنا بان افعاله تعالى كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف لنا ك ع ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان للغلام غيبة قبل ظهوره قلت ولم قال يخاف واومى بيده الى بطنه قال زرارة يعني القتل ك العطار عن سعد عن ابن عيسى عن ابن بكير عن زرارة مثله اقول وقد مر بعض الاخبار المشتملة على العلة في ابواب اخباره ع ايضا لي السناني عن ابن زكريا عن ابن حبيب عن الفضل بن الصقر عن ابي معوية عن الاعمش عن الصادق ع قال لم تخلو الارض منذ خلق الله آدم من حجة لله فيها ظاهر مشهور او غايب مستور ولا تخلو الى ان تقوم الساعة من حجة لله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله قال سليمان فقلت للصادق ع فكيف ينتفع الناس بالحجة الغايب المستور قال كما ينتفعون بالشمس اذا سترها السحاب ج الكليني عن اسحق بن يعقوب انه ورد عليه من الناحية المقدسة على يد محمد بن عثمان ره واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى ك ابن عصام عن الكليني مثله ك غير واحد عن محمد بن همام عن الفزاري عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحرث عن المفضل عن ابن ظبيان عن جابر الجعفي عن جابر الانصاري انه سأل النبي ص هل ينتفع الشيعة بالقائم ع في غيبته فقال ص اي والذي بعثني بالنبوة انهم لينتفعون به ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وان جللها السحاب اقول تمامه في باب ما نص الرسول عليهم السلام بيان التشبيه بالشمس المجللة بالسحاب يومي الى امور الاول ان نور الوجود والعلم والهداية يصل الى الخلق بتوسطه ع اذ ثبت بالاخبار المستفيضة انهم العلل الغائية لايجاد الخلق فلولاهم لم يصل نور الوجود الى غيرهم وببركتهم والاستشفاع بهم والتوسل اليهم يظهر العلوم والمعارف على الخلق ويكشف البلايا عنهم فلولاهم لاستحق الخلق بقبايح اعمالهم انواع العذاب كما قال تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ولقد جربنا مرارا لا نحصيها ان عند انغلاق الامور واعضال المسائل والبعد عن جناب الحق تعالى وانسداد ابواب الفيض لما استشفعنا بهم وتوسلنا بانوارهم فبقدر ما يحصل الارتباط المعنوي بهم في ذلك الوقت تنكشف تلك الامور الصعبة وهذا معاين لمن اكحل الله عين قلبه بنور الايمان وقد مضى توضيح ذلك في كتاب الامامة الثاني كما ان الشمس المحجوبة بالسحاب مع انتفاع الناس بها ينتظرون في كل آن انكشاف السحاب عنها وظهورها ليكون انتفاعهم بها اكثر فكذلك في ايام غيبته ع ينتظر المخلصون من شيعته خروجه وظهوره في كل وقت وزمان ولا ييأسون منه الثالث ان منكر وجوده ع مع وفور ظهور آثاره كمنكر وجود الشمس اذا غيبها السحاب عن الابصار الرابع ان الشمس قد تكون غيبتها في السحاب اصلح للعباد من ظهورها لهم بغير حجاب فكذلك غيبته ع اصلح لهم في تلك الازمان فلذا غاب عنهم الخامس ان الناظر الى الشمس لا يمكنه النظر اليها بارزة عن السحاب وربما عمي بالنظر اليها لضعف الباصرة عن الاحاطة بها فكذلك شمس ذاته المقدسة ربما يكون ظهوره اضر لبصائرهم ويكون سببا لعماهم عن الحق وتحتمل بصائرهم الايمان به في غيبته كما ينظر الانسان الى الشمس من تحت السحاب ولا يتضرر بذلك السادس ان الشمس قد يخرج من السحاب وينظر اليه واحد دون واحد فكذلك يمكن ان يظهر ع في ايام غيبته لبعض الخلق دون بعض السابع انهم ع كالشمس في عموم النفع وانما لا ينتفع بهم من كان اعمى كما فسر به في الاخبار قوله تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا الثامن ان الشمس كما ان شعاعها تدخل البيوت بقدر ما فيها من الروازن والشبابيك وبقدر ما يرتفع عنها من الموانع فكذلك الخلق انما ينتفعون بانوار هدايتهم بقدر ما يرفعون الموانع عن حواسهم ومشاعرهم التي هي روازن قلوبهم من الشهوات النفسانية والعلائق الجسمانية وبقدر ما يدفعون عن قلوبهم من الغواشي الكثيفة الهيولانية الى ان ينتهي الامر الى حيث يكون بمنزلة من هو تحت السماء يحيط به شعاع الشمس من جميع جوانبه بغير حجاب فقد فتحت لك من هذه الجنة الروحانية ثمانية ابواب ولقد فتح الله علي بفضله ثمانية اخرى تضيق العبارة عن ذكرها عسى الله ان يفتح علينا وعليك في معرفتهم الف باب يفتح من كل باب الف باب ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن محمد بن النعمان قال قال ابو عبد الله ع اقرب ما يكون العبد الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنه اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه وهم في ذلك يعلمون انه لم تبطل حجج الله ولا بيناته فعندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساء وان اشد ما يكون غضبا على اعدائه اذا افتقدهم حجته فلم يظهر لهم وقد علم ان اوليائه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون ما افقدهم حجته طرفة عين ني الكليني عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن ابيه عن بعض رجاله عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع مثله ك ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن الحسين عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة بن اعين قال سمعت الصادق جعفر بن محمد ع يقول ان للغلام غيبة قبل

ابن عقدة عن [illegible] بن احمد عن عبد الله بن جبلة عن [illegible] عن زرارة مثله

باب ذكر علة الغيبة وكيفية انتفاع

ان يقوم قلت ولم ذاك قال يخاف واشار بيده الى بطنه وعنقه ثم قال وهو المنتظر الذي يشك الناس في ولادته فمنهم من يقول اذا مات ابوه
مات ولا عقب له ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه بسنتين لان الله عز وجل يحب ان يمتحن خلقه فعند ذلك يرتاب المبطلون ك
ابن المتوكل عن محمد العطار عن اليقطيني وابن ابي الخطاب معا عن ابن ابي عمير عن جميل بن صالح عن ابي عبد الله ع قال يبعث القائم وليس في عنقه لاحد
بيعة ك ابي عن سعد عن ابن يزيد والحسن بن طريف معا عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال يقوم القائم وليس لاحد
في عنقه بيعة ك الطالقاني عن ابن عقدة عن علي بن الحسن بن فضال عن ابيه عن ابي الحسن علي بن موسى الرضا ع كاني بالشيعة عند فقدهم
الرابع من ولدي يطلبون المرعى فلا يجدونه قلت له ولم ذلك يا ابن رسول الله قال لان امامهم يغيب عنهم فقلت ولم قال لئلا يكون لاحد في عنقه
بيعة اذا قام بالسيف ك عبد الواحد بن محمد العطار عن ابي عمرو الليثي عن محمد بن مسعود عن جبرئيل بن احمد عن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير
عن سعد بن غزوان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال صاحب هذا الامر تغيب ولادته عن هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ويصلح
الله عز وجل امره في ليلة ك المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد معا عن العياشي عن عبد الله بن محمد بن خالد عن احمد بن هلال
عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع يا زرارة لا بد للقائم ع من غيبة قلت ولم قال يخاف على نفسه واومى بيده
الى بطنه ك بهذا الاسناد عن العياشي عن محمد بن ابراهيم الوراق عن حمدان بن احمد عن ايوب بن نوح عن صفوان عن ابن بكير عن
زرارة عن ابي عبد الله ع قال للغلام غيبة قبل قيامه قلت ولم قال يخاف على نفسه الذبح ع ك ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن
ابي عمير عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما بال امير المؤمنين ع لم يقاتل مخالفيه في الاول قال لآية في كتاب الله عز وجل لو تزيلوا لعذبنا
الذين كفروا منهم عذابا اليما قال قلت وما يعني بتزايلهم قال ودائع مؤمنون في اصلاب قوم كافرين فكذلك القائم ع لن يظهر ابدا حتى
تخرج ودائع الله عز وجل فاذا خرجت ظهر على من ظهر من اعداء الله عز وجل جلاله فقتلهم ع ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه
عن علي بن محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابراهيم الكرخي عن ابي عبد الله ع مثله غط الغضائري عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن
ابن قتيبة عن الفضل عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال ان للقائم غيبة قبل ظهوره قلت لم قال يخاف القتل غط ابن عيسى عن محمد
سنان عن محمد بن يحيى الخثعمي عن ضريس الكناسي عن ابي خالد الكابلي في حديث له اختصرناه قال سألت ابا جعفر ع ان يسمي القائم حتى اعرفه
باسمه فقال يا ابا خالد سألتني عن امر لو ان بني فاطمة عرفوه لحرصوا على ان يقطعوه بضعة بضعة ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن
محمد بن احمد القلانسي عن ايوب بن نوح عن صفوان عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم وهو المطلوب
تراثه قلت ولم ذلك قال يخاف واومى بيده الى بطنه يعني القتل اقول قال الشيخ ره لا علة تمنع من ظهوره ع الا خوفه على نفسه من القتل لانه
لو كان غير ذلك لما ساغ له الاستتار وكان يتحمل المشاق والاذى فان منازل الائمة وكذلك الانبياء انما تعظم لتحملهم المشاق في ذات الله تعالى
فان قيل هلا منع الله من قتله بما يحول بينه وبين من يريد قتله قلنا المنع الذي لا ينافي التكليف هو النهي عن خلافه والامر بوجوب
اتباعه ونصرته والزام الانقياد له وكل ذلك فعله تعالى واما الحيلولة بينهم وبينه فانه ينافي التكليف وينقض الغرض لان الغرض بالتكليف
استحقاق الثواب والحيلولة تنافي ذلك وربما كان في الحيلولة والمنع من قتله بالقهر مفسدة للخلق فلا يحسن من الله فعلها وليس هذا
كما قال بعض اصحابنا انه لا يمتنع ان يكون في ظهوره مفسدة وفي استتاره مصلحة لان الذي قاله يفسد طريق وجوب الرئاسة في كل حال
ويطرق القول بانها تجري مجرى الالطاف التي تتغير بالازمان والاوقات والقهر والحيلولة ليس كذلك ولا يمتنع ان يقال في ذلك مفسدة
ولا يؤدي الى فساد وجوب الرئاسة فان قيل اليس آباؤه ع كانوا ظاهرين ولم يخافوا ولا صاروا بحيث لا يصل اليهم احد قلنا آباؤه ع حالهم بخلاف
حاله لانه كان المعلوم من حال آبائه لسلاطين الوقت وغيرهم انهم لا يرون الخروج عليهم ولا يعتقدون انهم يقومون بالسيف ويزيلون الدول
بل كان المعلوم من حالهم انهم ينتظرون مهديا لهم وليس يضر السلطان اعتقاد من يعتقد امامتهم اذا امنوهم على مملكتهم وليس كذلك صاحب
الزمان لان المعلوم منه انه يقوم بالسيف ويزيل الممالك ويقهر كل سلطان ويبسط العدل ويميت الجور فمن هذه صفته يخاف جانبه ويتقى
فورته فيتتبع ويرصد ويوضع العيون عليه ويعنى به خوفا من وثبته ورهبة من تمكنه فيخاف حينئذ ويخرج الى التحرز والاستظهار بان يخفي
شخصه عن كل من لا يأمنه من ولي وعدو الى وقت خروجه وايضا فآباؤه ع انما ظهروا لانه كان المعلوم انه لو حدث بهم حادث لكان هناك
من يقوم مقامه ويسد مسده من اولادهم وليس كذلك صاحب الزمان لان المعلوم انه ليس بعده من يقوم مقامه قبل حضور وقت قيامه
بالسيف فلذلك وجب استتاره وغيبته وفارق حاله حال آبائه وهذا واضح بحمد الله فان قيل باي شيء يعلم زوال الخوف وقت ظهوره
الوحي من الله فالامام لا يوحى اليه او يعلم ضرورة فذلك ينافي التكليف او بامارة توجب غلبة الظن ففي ذلك تغرير بالنفس قلنا عن
ذلك جوابان احدهما ان الله اعلمه على لسان نبيه واوقفه عليه من جهة آبائه ع زمان غيبته المخوفة وزمان زوال الخوف عنه فهو

عن ابن [illegible] عن [illegible]
عن محمد بن [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال
[illegible] صاحب هذا الامر تعمى ولادته
على هذا الخلق لئلا يكون لاحد في عنقه
بيعة اذا خرج ك [illegible] عن
الوليد معا عن [illegible]
الفضيل

عن ابي جعفر عليه السلام مثله ك
ماجيلويه عن عمه عن البرقي
عن ايوب بن نوح عن صفوان
عن ابن بكير عن زرارة مثله

يتبع في ذلك ما شرع له واوقف عليه وانما اخفى ذلك عنا لما فيه من المصلحة فاما هو فعالم به لا يرجع الى الظن و الثاني انه لا يمتنع ان يغلب على ظنه بقوة الامارات بحسب العادة قوة سلطانه فيظهر عند ذلك ويكون قد علم انه متى غلب في ظنه كذلك وجب عليه ويكون الظن شرطا والعمل عنده معلوما كما نقول في تنفيذ الحكم عند شهادة الشهود والعمل على جهات القبلة بحسب الامارات والظنون وان كان وجوب التنفيذ للحكم والتوجه الى القبلة معلومين وهذا واضح بحمد الله واما ما روي من الاخبار من امتحان الشيعة في حال الغيبة وصعوبة الامر عليهم واختبارهم للصبر عليه فالوجه فيها الاخبار عما يتفق من ذلك من الصعوبة والمشاق لان الله تعالى غيب الامام ليكون ذلك وكيف يريد الله ذلك وما ينال المؤمنين من جهة الظالمين ظلم منهم لهم ومعصية والله لا يريد ذلك بل سبب الغيبة هو الخوف على ما قلناه واخبروا بما يتفق في هذه الحال وما للمؤمن من الثواب على الصبر على ذلك والتمسك بدينه الى ان يفرج الله عنهم

باب التمحيص والنهي عن التوقيت وحصول البداء في ذلك

غط جعفر بن محمد عن اسحق بن محمد عن ابي هاشم عن فرات بن احنف قال قال امير المؤمنين ع وذكر القائم فقال ليغيبن عنهم حتى يقول الجاهل ما لله في آل محمد حاجة **غط** محمد الحميري عن ابيه عن ابن يزيد عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن رجل عن ابي جعفر ع انه قال لتمحصن يا معشر الشيعة شيعة آل محمد كمحيص الكحل في العين لان صاحب الكحل يعلم متى يقع في العين ولا يعلم متى يذهب فيصبح احدكم وهو يرى انه على شريعة من امرنا فيمسي وقد خرج منها ويمسي وهو على شريعة من امرنا فيصبح وقد خرج منها **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن اسمعيل عن حماد بن عيسى مثله **بيان** محص الذهب خلصه مما يشوبه والتمحيص الاختبار والابتلاء ومخض اللبن اخذ زبده فلعله شبه ما يبقى من الكحل في العين باللبن الذي يمخض لانها تفقد شيئا فشيئا وفي رواية النعماني كمخيض الكحل **غط** محمد الحميري عن ابيه عن ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد المسلي قال قال لي ابو عبد الله والله لتكسرن كسر الزجاج وان الزجاج يعاد فيعود كما كان والله لتكسرن كسر الفخار وان الفخار لا يعود كما كان والله لتمحصن والله لتغربلن كما يغربل الزوان من القمح **غط** روي عن علي بن يقطين قال قال لي ابو الحسن ع ان الشيعة تربى بالاماني منذ مائتي سنة وقال يقطين لابنه علي ما بالنا قيل لنا فكان وقيل لكم فلم يكن فقال له علي ان الذي قيل لكم ولنا من مخرج واحد غير ان امركم حضركم فاعطيتم محضه وكان كما قيل لكم وان امرنا لم يحضر فعللنا بالاماني ولو قيل لنا ان هذا الامر لا يكون الى مائتي سنة او ثلثمائة سنة لقست القلوب ولرجعت عامة الناس عن الاسلام ولكن قالوا ما اسرعه وما اقربه تألفا لقلوب الناس وتقريبا للفرج **ني** الكليني عن محمد بن يحيى واحمد بن ادريس عن محمد بن احمد عن السياري عن الحسن بن علي عن اخيه الحسين عن ابيه علي بن يقطين مثله **بيان** قوله تربى بالاماني اي يربيهم ويصلحهم ائمتهم بان يمنوهم تعجيل الفرج وقرب ظهور الحق لئلا يرتدوا وييأسوا ويقطين كان من اتباع بني العباس فقال لابنه علي لكونه كان من خواص الكاظم ع ما بالنا اعلم دولة بني العباس على لسان الرسول والائمة صلوات الله عليهم فظهر ما قالوا ووعدوا واخبروا بظهور دولة ائمتكم فلم يحصل والجواب متين ظاهر **غط** الغضايري عن البزوفري عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد وعبيس بن هشام عن كرام عن الفضيل قال سألت ابا جعفر ع هل لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون كذب الوقاتون كذب الوقاتون **غط** الفضل بن شاذان عن الحسين بن يزيد الصحاف عن منذر الجواز عن ابي عبد الله ع قال كذب الموقتون ما وقتنا فيما مضى ولا نوقت فيما يستقبل **غط** بهذا الاسناد عن عبد الرحمن بن كثير قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه مهزم الاسدي فقال اخبرني جعلت فداك متى هذا الامر الذي تنتظرونه فقد طال فقال يا مهزم كذب الوقاتون وهلك المستعجلون ونجا المسلمون والينا يصيرون **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن ابي احمد عن محمد بن علي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن مثله **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن سلمة عن علي بن حسان مثله الى قوله **غط** الفضل بن شاذان عن ابن ابي نجران عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال من وقت لك من الناس شيئا فلا تهابن ان تكذبه فلسنا نوقت لاحد وقتا **غط** الفضل بن شاذان عن عمرو بن اسلم البجلي عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني عن محمد بن الحنفية في حديث اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال ان لبني فلان ملكا مؤجلا حتى اذا امنوا واطمأنوا وظنوا ان ملكهم لا يزول صيح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم وذلك قول الله عز وجل حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الآيات لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا لان علم الله غلب علم الموقتين ان الله وعد موسى ثلثين ليلة واتمها بعشر لم يعلمها موسى ولم يعلمها بنو اسرائيل فلما جاز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس وانكر بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا امر الله صباحا ومساء **بيان** الصيحة كناية عن نزول الامر بهم فجاءة **غط** الفضل بن شاذان عن محمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير قال قلت له الهذا

ونجى المسلمون **كتاب** الامامة والتبصرة لعلي بن بابويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن احمد عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال كنت عنده اذ دخل وذكر مثله

الامد نريح اليه ابداننا وننتهي اليه قال بلى ولكنكم اذعتم فزاد الله فيه غط الفضل عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي قال قلت لابي جعفر ع ان عليا ع كان يقول الى السبعين بلاء وكان يقول بعد البلاء رخاء وقد مضت السبعون ولم نر رخاء فقال ابو جعفر ع يا ثابت ان الله تعالى كان وقت هذا الامر في السبعين فلما قتل الحسين اشتد غضب الله على اهل الارض فاخره الى اربعين ومائة سنة فحدثناكم فاذعتم الحديث وكشفتم قناع الستر فاخره الله ولم يجعل له بعد ذلك وقتا عندنا ويمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قال ابو حمزة وقلت ذلك لابي عبد الله ع فقال قد كان ذاك ني الكليني عن علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل و محمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن ابن محبوب عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال ان الله تعالى كان قد وقت الى آخر الخبر غط الفضل عن محمد بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن ابي يحيى التمتام السلمي عن عثمان النوا قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان هذا الامر فيّ فاخره الله ويفعل بعد في ذريتي ما يشاء شي عن ابي لبيد المخزومي قال قال ابو جعفر ع يا ابا لبيد انه يملك من ولد العباس اثنا عشر يقتل بعد الثامن منهم اربعة تصيب احدهم الذبحة فيذبحه هم فئة قصيرة اعمارهم قليلة مدتهم خبيثة سيرتهم منهم الفويسق الملقب بالهادي والناطق والغاوي يا ابا لبيد ان في حروف القرآن المقطعة لعلما جما ان الله تعالى انزل الم ذلك الكتاب فقام محمد ص حتى ظهر نوره وثبتت كلمته وولد يوم ولد وقد مضى من الالف السابع مائة سنة وثلث سنين ثم قال وتبيانه في كتاب الله في الحروف المقطعة اذا عددتها من غير تكرار وليس من حروف مقطعة حرف ينقضي الا وقيام قائم من بني هاشم عند انقضائه ثم قال الالف واحد واللام ثلثون والميم اربعون والصاد تسعون فذلك مائة واحد وستون ثم كان بدو خروج الحسين بن علي ع الم الله فلما بلغت مدته قام قائم ولد العباس عند المص ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر فافهم ذلك وعه واكتمه **بيان** الذبحة كهمزة وجع في الحلق اقول الذي يخطر بالبال في حل هذا الخبر الذي هو من معضلات الاخبار ومخبيات الاسرار هو انه ع بين ان الحروف المقطعة التي في فواتح السور اشارة الى ظهور ملك جماعة من اهل الحق وجماعة من اهل الباطل فاستخرج ع ولادة النبي ص من عدد اسماء الحروف المبسوطة بزبرها وبيناتها كما يتلفظ بها عند قرائتها بعد المكررات كان تعد الف لام ميم تسعة ولا تعد مكررة بتكررها في خمس من السور فاذا عددتها كذلك تصير مائة وثلثة احرف وهذا يوافق تاريخ ولادة النبي ص لانه كان قد مضى من الالف السابع من ابتداء خلق آدم مائة سنة وثلث سنين واليه اشار بقوله وتبيانه اي تبيان تاريخ ولادته ص ثم بين ع ان كل واحدة من تلك الفواتح اشارة الى ظهور دولة من بني هاشم ظهرت عند انقضائها فالم الذي في سورة البقرة اشارة الى ظهور دولة الرسول ص اذ اول دولة ظهرت في بني هاشم كانت في دولة عبد المطلب فهو مبدأ التاريخ ومن ظهور دولته الى ظهور دولة الرسول ص وبعثته كان قريبا من احد وسبعين الذي هو عدد الم فالم ذلك اشارة الى ذلك وبعد ذلك في نظم القرآن الم الذي في آل عمران فهو اشارة الى خروج الحسين ع اذ كان خروجه ع في اواخر سنة ستين من الهجرة وكان بعثته ص قبل الهجرة نحوا من ثلث عشرة سنة وانما كان شيوع امره ص وظهوره بعد سنتين من البعثة ثم بعد ذلك في نظم القرآن المص وقد ظهرت دولة بني العباس عند انقضائها ويشكل هذا بان ظهور دولتهم وابتداء بيعتهم كان في سنة اثنتين وثلثين ومائة وقد مضى من البعثة خمس واربعون سنة فلا يوافق ما في الخبر ويمكن التفصي عنه بوجوه الاول ان يكون مبدأ هذا التاريخ غير مبدأ الم بان يكون مبدؤه ولادة النبي ص مثلا فان بدو دعوة بني العباس كان في سنة مائة من الهجرة وظهور بعض امرهم في خراسان كان في سنة سبع او ثمان ومائة ومن ولادته ص الى ذلك الزمان كان مائة واحدا وستين سنة الثاني ان يكون المراد بقيام قائم ولد العباس استقرار دولتهم وتمكنهم وذلك كان في اواخر زمان المنصور وهو يوافق هذا التاريخ من البعثة الثالث ان يكون هذا الحساب مبنيا على حساب الابجد القديم الذي ينسب الى المغاربة وفيه صعفض قرست ثخذ ظغش فالصاد في حسابهم ستون فيكون مائة واحدا وثلثين وسيأتي التصريح بان حساب المص مبني على ذلك في خبر رحمة بن صدقة في كتاب القرآن فيوافق تاريخه تاريخ الم اذ في سنة مائة وسبع عشرة من الهجرة ظهرت دعوتهم في خراسان فاخذوا وقتل بعضهم ويحتمل ان يكون مبدأ هذا التاريخ زمان نزول الآية وهي ان كانت مكية كما هو المشهور فيحتمل ان يكون نزولها في زمان قريب من الهجرة فيقرب من بيعتهم الظاهرة وان كانت مدنية فيمكن ان يكون نزولها في زمان ينطبق على بيعتهم بغير تفاوت واذا رجعت الى ما حققنا في كتاب القرآن في خبر رحمة بن صدقة ظهر لك ان الوجه الثالث اظهر الوجوه ومؤيد بالخبر ومثل هذا التصحيف كثيرا ما يصدر من النساخ لعدم معرفتهم بما طلبنا الخبر فزعموا ان ستين غلط لعدم مطابقته لما عندهم من الحساب فصحفوها على ما يوافق حسابهم قوله فلما بلغت مدته اي كملت المدة المتعلقة بخروج الحسين ع فان ما بين شهادته صلوات الله عليه الى خروج بني العباس كان من توابع خروجه وقد انتقم الله من بني امية في تلك المدة الى ان استأصلهم قوله ع ويقوم قائمنا عند انقضائها بالمر هذا يحتمل وجوها الاول ان يكون من الاخبار المشروطة البدائية ولم يتحقق لعدم تحقق

[illegible]

شرطه كما تدل عليه أخبار هذا الباب الثاني أن يكون تحقيق الأمر ويكون مبدأ التاريخ ظهور أمر النبي ص قريبا من البعثة كالم ويكون المراد بقيام القائم قيامه بالإمامة تورية فإن إمامته ع كانت في سنة ستين ومائتين فإذا أضيف إليها أحد عشر سنة قبل البعثة يوافق ذلك الثالث أن يكون المراد جميع أعداد كل الر يكون في القرآن وهي خمس مجموعها ألف ومائة وخمسة وخمسون ويؤيده أنه ع عند ذكر الم لتكرر ذكر ما بعده لتعيين السورة المقصودة ويتبين أن المراد واحد منها بخلاف الر لكون المراد جميعها فتفطن الرابع أن يكون المراد انقضاء جميع الحروف مبتدأ بالر بأن يكون الغرض سقوط المص من العدد والم أيضا وعلى الأول يكون ألفا وستمائة وستة وتسعين وعلى الثاني يكون ألفا وخمسمائة وخمسة وعشرين وعلى حساب المغاربة يكون على الأول ألفين وثلثمائة وخمسة وعشرين وعلى الثاني ألفين ومائتين وأربعة وتسعين وهذه أنسب بتلك القاعدة الكلية وهي قوله وليس من حرف ينقضي إذ دولتهم آخر الدول لكنه بعيد لفظا ولا نرضى به رزقنا الله تعجيل فرجه هذا ما سمحت به قريحتي بفضل ربي في حل هذا الخبر المعضل وشرحه فخذ ما آتيتك وكن من الشاكرين وأستغفر الله من الخطأ والخطل في القول والعمل إنه أرحم الراحمين **شي** عن هشام بن سالم عن بعض أصحابنا عن أبي عبد الله ع قال سألته عن قول الله أتى أمر الله فلا تستعجلوه قال إذا أخبر الله النبي بشيء إلى وقت فهو قوله أتى أمر الله فلا تستعجلوه حتى يأتي ذلك الوقت وقال إن الله إذا أخبر أن شيئا كائن فكأنه قد كان **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن أبي الخطاب عن محمد بن سنان عن أبي الجارود عن أبي جعفر ع أنه سمعه يقول لا تزالون تنتظرون حتى تكونوا كالمعز المهولة التي لا يبالي الجازر أين يضع يده منها ليس لكم شرف تشرفونه ولا سند تسندون إليه أموركم **بيان** المهولة أي المفزعة المخوفة فإنها تكون أقل امتناعا والجازر القصاب **ب** ابن أبي الخطاب عن البزنطي قال سألت الرضا ع عن مسألة للرؤيا فأمسك ثم قال إنا لو أعطيناكم ما تريدون لكان شرا لكم وأخذ برقبة صاحب هذا الأمر قال وقال وأنتم بالعراق ترون أعمال هؤلاء الفراعنة وما أمهل لهم فعليكم بتقوى الله ولا تغرنكم الدنيا ولا تغتروا بمن أمهل له فكأن الأمر قد وصل إليكم **ب** بهذا الإسناد قال قلت للرضا ع جعلت فداك إن أصحابنا رووا عن شهاب عن جدك ع أنه قال أبى الله تبارك وتعالى أن يملك أحدا ما ملك رسول الله ص ثلاثا وعشرين سنة قال إن كان أبو عبد الله ع قاله جاء كما قال فقلت له جعلت فداك فأي شيء تقول أنت فقال ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول العبد الصالح فارتقبوا إني معكم رقيب وانتظروا إني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فإنه إنما يجيء الفرج على اليأس وقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم وقد قال أبو جعفر ع هي والله السنن القذة بالقذة ومشكاة بمشكاة ولا بد أن يكون فيكم ما كان في الذين من قبلكم ولو أن العلماء وجدوا من يحدثونهم ويكتم سرهم لحدثوا ولبثوا الحكمة ولكن قد ابتلاكم الله عز وجل بالإذاعة وأنتم قوم تحبونا بقلوبكم ويخالف ذلك فعلكم والله ما يستوي اختلاف أصحابك ولهذا أستر على صاحبكم ليقال مختلفين ما لكم لا تملكون أنفسكم وتصبرون حتى يجيء الله تبارك وتعالى بالذي تريدون إن هذا الأمر ليس يجيء على ما يريد الناس إنما هو أمر الله تبارك وتعالى بالذي تريدون وقضاؤه والصبر وإنما يعجل من يخاف الفوت إن أمير المؤمنين صلوات الله عليه قال لصعصعة بن صوحان فقال يا صعصعة لا تفخر على إخوانك بعطائي إياك وانظر لنفسك وكأن الأمر قد وصل إليك ولا يلهينك الأمل وقد رأيت ما كان من موقع اليقطين وما وقع من عتاة الفراعنة من أمركم ولولا دفاع الله عن صاحبكم وحسن تقديره له ولكم هو والله من الله ودفاعه عن أوليائه أما كان لكم في أبي الحسن صلوات الله عليه عظة ما ترى حال هشام هو الذي صنع بأبي الحسن ع ما صنع وقال لهم وأخبرهم أترى الله يغفر له ما ركب منا وقال لو أعطيناكم ما تريدون كان شرا لكم ولكن العالم يعمل بما يعلم **ع** أبي عن الحميري بإسناده يرفعه إلى علي بن يقطين قال قلت لأبي الحسن موسى ع ما بال ما روي فيكم من الملاحم ليس كما روي وما روي في أعاديكم قد صح فقال ع إن الذي خرج في أعدائنا كان من الحق فكان كما قيل وأنتم عللتم بالأماني فخرج إليكم كما خرج **ج** الكليني عن إسحاق بن يعقوب أنه خرج إليه على يد محمد بن عثمان العمري أما ظهور الفرج فإنه إلى الله وكذب الوقاتون **ك** أبي عن علي عن أبيه عن محمد بن الفضل عن أبيه عن منصور قال قال أبو عبد الله ع يا منصور إن هذا الأمر لا يأتيكم إلا بعد إياس لا والله حتى تميزوا لا والله حتى تمحصوا لا والله حتى يشقى من يشقى ويسعد من يسعد **ك** أبي وابن الوليد معا عن الحميري عن اليقطيني عن صالح بن محمد عن هانئ التمار قال قال أبو عبد الله ع إن لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد ثم قال هكذا بيده ثم قال إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليتق الله عبد وليتمسك بدينه **غط** سعد عن اليقطيني مثله **بيان** القتاد شجر عظيم له شوك مثل الإبر وخرط القتاد يضرب مثلا للأمور الصعبة **ك** أبي عن سعد عن ابن أبي الخطاب عن ابن بزيع عن عبد الله الأصم عن الحسين بن مختار القلانسي عن عبد الرحمن بن سيابة عن أبي عبد الله ع قال كيف أنتم إذا بقيتم بلا إمام هدى ولا علم يبرأ بعضكم من بعض فعند ذلك تميزون وتمحصون وتغربلون وعند ذلك اختلاف السنين وإمارة من أول النهار وقتل وقطع في آخر النهار **بيان** اختلاف السنين أي السنين المجدبة والقحط كناية عن نزول الحوادث

[illegible]

كل سنة

باب علة الغيبة وكيفية انتفاع الناس به

كل تسه غط الغضائري عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن ابي نجران عن محمد بن منصور عن ابيه
قال كنا عند ابي عبد الله جماعة نتحدث فالتفت الينا فقال في اي شيء انتم هيهات هيهات لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم الا بعد اياس
لا والله لا يكون ما تمدون اليه اعينكم حتى يشقى من شقي ويسعد من سعيد ني احمد بن محمد بن سعيد عن ابي عبد الله جعفر بن محمد
المحمدي من كتابه في سنة ثمان وستين ومائتين عن محمد بن منصور الصيقل عن ابيه عن الباقر ع مثله ني الكليني عن محمد بن الحسن
وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سنان عن محمد بن منصور عن ابيه قال كنت انا والحرث بن المغيرة وجماعة من اصحابنا جلوسا عنده
جعفر ع يسمع كلامنا فقال وذكر مثله الا انه يقول في كل مرة لا والله ما يكون ما تمدون اليه اعناقكم بيمين غط احمد بن ادريس
عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن البزنطي قال قال ابو الحسن ع اما والله لا يكون الذي تمدون اليه اعينكم حتى تميزوا وتمحصوا وحتى لا يبقى
منكم الا الاندر ثم تلا ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ب ابن عيسى عن البزنطي مثله و
زاد فيه وتمحصوا ثم يذهب من كل عشرة شيء ولا يبقى غط سعد بن عبد الله عن الحسن بن عيسى العلوي عن ابيه عن جده عن
علي بن جعفر عن اخيه موسى بن جعفر قال اذا فقد الخامس من ولد السابع من الائمة فالله الله في اديانكم لا يزيلنكم عنها احد يا بني انه
لا بد لصاحب هذا الامر من غيبة حتى يرجع عن هذا الامر من كان يقول به انما هي محنة من الله امتحن الله بها خلقه غط الاسدي
عن سهل عن محمد بن الحسين عن ابن ابي عمير عن ابن ابي ايوب عن محمد بن مسلم وابي بصير قالا سمعنا ابا عبد الله ع يقول لا يكون هذا الامر حتى
يذهب ثلثا الناس فمن بقي فقال اما ترضون ان تكونوا في الثلث الباقي غط روي عن جابر الجعفي قال قلت لابي جعفر ع متى يكون فرجكم
فقال هيهات هيهات لا يكون فرجنا حتى تغربلوا ثم تغربلوا ثم تغربلوا يقولها ثلاثا حتى يذهب الكدر ويبقى الصفو ني علي بن
احمد عن عبد الله بن موسى عن موسى بن محمد عن احمد بن ابي احمد عن ابراهيم بن هليل قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك مات ابي على هذا
الامر وقد بلغت من السنين ما قد ترى اموت ولا تخبرني بشيء فقال يا ابا اسحاق انت تعجل فقلت اي والله اعجل وما لي لا اعجل وقد بلغت
من السن ما ترى فقال اما والله يا ابا اسحاق ما يكون ذلك حتى تميزوا وتمحصوا وحتى لا يبقى منكم الا الاقل ثم صعر كفه ني علي بن احمد عن
عبيد الله بن موسى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى قال قال ابو الحسن الرضا ع والله ما يكون ما تمدون اعينكم اليه حتى تمحصوا و
تميزوا وحتى لا يبقى منكم الا الاندر فالاندر ني علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن
ابن محبوب عن ابي المغرا عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع انه سمعه يقول ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب قلت جعلت فداك كم مع
القائم من العرب قال شيء يسير فقلت والله ان من يصف هذا الامر منهم لكثير فقال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا و
يخرج في الغربال خلق كثير ني الكليني عن محمد بن يحيى والحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القاسم بن اسمعيل الانباري عن الحسن بن علي
عن ابي المغرا عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وذكر مثله ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن احمد بن محمد
عن الحسين بن علي بن زياد عن البطائني عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي ع يقول والله لتميزن ولتمحصن والله لتغربلن كما
يغربل الزوان من القمح ني ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن مسكين الرحال عن علي بن
المغيرة عن عميرة بنت نفيل قالت سمعت الحسن بن علي ع يقول لا يكون الامر الذي تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ويتفل بعضكم في
وجوه بعض وحتى يلعن بعضكم بعضا وحتى يسمي بعضكم بعضا كذابين ني محمد واحمد ابنا الحسن عن ابيهما عن ثعلبة عن ابي كهمش عن
عمران بن ميثم عن مالك بن ضمرة قال قال امير المؤمنين ع يا مالك بن ضمرة كيف انت اذا اختلفت الشيعة هكذا وشبك اصابعه وادخل بعضها
في بعض فقلت يا امير المؤمنين ما عند ذلك من خير قال الخير كله عند ذلك يا مالك عند ذلك يقوم قائمنا فيقدم سبعين رجلا يكذ
بون على الله وعلى رسوله فيقتلهم ثم يجمعهم الله على امر واحد ني الكليني عن عدة من اصحابه عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال
سمعت ابا الحسن ع يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون ثم قال لي ما الفتنة فقلت جعلت فداك الذي عندنا
ان الفتنة في الدين ثم قال يفتنون كما يفتن الذهب ثم قال يخلصون كما يخلص الذهب ني الكليني عن علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس عن سليمان بن صالح رفعه الى ابي جعفر الباقر ع قال قال ان حديثكم هذا لتشمئز منه قلوب الرجال فانبذوه اليهم نبذا
فمن اقر به فزيدوه ومن انكره فذروه انه لا بد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة حتى يسقط فيها من يشق الشعر بشعرتين
حتى لا يبقى الا نحن وشيعتنا ني احمد بن هوذة عن ابي هراسة الباهلي عن ابراهيم بن اسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن
صباح المزني عن الحارث بن حصيرة عن ابن نباتة عن امير المؤمنين ع انه قال كونوا كالنحل في الطير ليس شيء من الطير الا وهو يستضعفها ولو
علمت الطير ما في اجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك خالطوا الناس بالسنتكم وابدانكم وزايلوهم بقلوبكم واعمالكم فوالذي نفسي بيد

حتى تمحصوا لا والله لا
يكون ما تمدون اليه اعينكم
حتى تميزوا لا والله لا يكون
ما تمدون اليه اعينكم ح
مت

فقال الا ان يذهب ثلثا
الناس خ

ما الامالي للطوسي
عن محمد بن هرون بن موسى
التلعكبري عن ابيه عن
محمد بن همام عن جعفر
بن محمد الحميري عن الا
سنادي مثله

لا ترون

ما ترون ما تحبون حتى يتفل بعضكم في وجوه بعض وحتى يسمي بعضكم بعضا كذابين وحتى لا يبقى منكم او قال من شيعتي كالكحل في العين
والملح في الطعام وسأضرب لكم مثلا وهو مثل رجل كان له طعام فنقاه وطيبه ثم ادخله بيتا وتركه فيه ما شاء الله ثم عاد اليه فاذا هو قد
اصاب طائفة منه السوس فاخرجه ونقاه وطيبه ثم اعاده لم يزل كذلك حتى بقيت منه رزمة كرزمة الاندر لا يضره السوس شيئا و
كذلك انتم تميزون حتى لا يبقى منكم الا عصابة لا تضرها الفتنة شيئا **نى** ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن محمد واحمد ابني الحسن عن
ابيهما عن ثعلبة بن ميمون عن ابي كهمش وغيره رفع الحديث الى امير المؤمنين ع وذكر مثله **بيان** قوله ع كالنحل في الطير اي بالخفاء اي لا
تظهروا ما في اجوافكم من دين الحق كما ان النحل لا يظهر ما في بطنها على الطيور والا لافنوها والرزمة بالكسر ما شد في ثوب واحد والاندر
البيدر **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن محمد بن العباس وعيسى عن البطائني عن ابي بصير قال قال ابو جعفر محمد بن علي
الباقر ع انما مثل شيعتنا مثل اندر يعني بيدرا فيه طعام فاصابه آكل فنقي ثم اصابه آكل فنقي حتى بقي منه ما لا يضره الآكل وكذلك شيعتنا
يميزون ويمحصون حتى يبقى منهم عصابة لا تضرها الفتنة **نى** ابن عقدة عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن التفليسي عن السمندي عن جعفر بن
محمد عن ابيه انه قال المؤمنون يبتلون ثم يميزهم الله عنده ان الله لم يؤمن المؤمنين من بلاء الدنيا ومرائرها ولكن امنهم من العمى والشقاء في
الآخرة ثم قال كان الحسين بن علي ع يضع قتلاه بعضهم على بعض ثم يقول قتلانا قتلى النبيين وآل النبيين **نى** ابن عقدة عن علي بن الحسن
عن الحسن بن علي بن يوسف ومحمد بن علي عن سعدان بن مسلم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما لهذا الامر امد ينتهى اليه ويريح ابداننا قال
بلى ولكنكم اذعتم فاخره الله **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى العباسي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابي بكر عن محمد بن مسلم قال
قال ابو عبد الله ع يا محمد من اخبرك عنا توقيتا فلا تهابن ان تكذبه فانا لا نوقت وقتا **ني** ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابرهيم وسعدان
بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك جميعا عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قد كان لهذا الامر وقت
وكان في سنة اربعين ومائة فحدثتم به واذعتموه فاخره الله عز وجل **ني** وبهذا الاسناد عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع
يا اسحق ان هذا الامر قد اخر مرتين **ني** الكليني عن عدة من شيوخه عن البرقي عن ابيه عن القسم بن محمد عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال سألته عن القائم فقال كذب الوقاتون انا اهل بيت لا نوقت ثم قال ابى الله الا ان يخلف وقت الموقتين **ني** الكليني عن الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الخزاز عن عبد الكريم الخثعمي عن الفضيل بن يسار عن ابي جعفر ع قال قلت له لهذا الامر وقت فقال كذب الوقاتون
ان موسى ع لما خرج وافدا الى ربه واعدهم ثلثين يوما فلما زاده الله تعالى على الثلثين عشرا قال قومه قد اخلفنا موسى فصنعوا ما
صنعوا فاذا حدثناكم بحديث فجاء على ما حدثناكم به فقولوا صدق الله تؤجروا مرتين **ني** الكليني عن الحسين بن محمد عن جعفر بن
محمد عن القاسم بن اسمعيل عن الحسن بن علي بن ابرهيم عن اخيه عن ابي عبد الله ع قال ذكرنا عنده ملوك بني فلان فقال انما هلك الناس من
استعجالهم لهذا الامر ان الله لا يعجل لعجلة العباد ان لهذا الامر غاية ينتهي اليها فلو قد بلغوها لم يستقدموا ساعة ولم يستأخروا **ني** احمد بن
علي عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن احمد القلانسي عن محمد بن علي عن ابي جميلة عن الحضرمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انا لا نوقت هذا
الامر **ني** علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي عن ابن جبلة عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال قلت له جعلت فداك متى خروج القائم ع فقال يا ابا محمد انا اهل بيت لا نوقت وقد قال محمد ص كذب الوقاتون يا ابا محمد ان قدام هذا الامر
خمس علامات اولهن النداء في شهر رمضان وخروج السفياني وخروج الخراساني وقتل النفس الزكية وخسف بالبيداء ثم قال يا ابا محمد انه لا بد
ان يكون قدام ذلك الطاعونان الطاعون الابيض والطاعون الاحمر قلت جعلت فداك اي شيء الطاعون الابيض واي شيء الطاعون الاحمر
قال الطاعون الابيض الموت الجارف والطاعون الاحمر السيف ولا يخرج القائم ع حتى ينادى باسمه من جوف السماء في ليلة ثلث وعشرين ليلة
جمعة قلت بم ينادى قال باسمه واسم ابيه الا ان فلان بن فلان قائم آل محمد فاسمعوا له واطيعوه فلا يبقى شيء خلق الله فيه الروح الا سمع الصيحة
فتوقظ النائم ويخرج الى صحن داره وتخرج العذراء من خدرها ويخرج القائم مما يسمع وهي صيحة جبرئيل ع **بيان** الجارف الشديد

باب ٢٢ فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة وما ينبغي فعله في ذلك الزمان

ل في خبر الاعمش قال الصادق ع من
دين الائمة الورع والعفة والصلاح الى قوله وانتظار الفرج بالصبر **ن** بالاسانيد الثلثة عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص
افضل اعمال امتي انتظار فرج الله عز وجل **ما** ابن حمويه عن محمد بن محمد بن بكر عن ابن مغفل عن عبد الله بن شبيب عن اسحق بن محمد الفروي
عن سعيد بن مسلم عن علي بن الحسين عن ابيه عن علي ع قال قال رسول الله ص من رضي من الله بالقليل من العمل وانتظار الفرج [illegible] اقول
سيأتي في باب مواعظ امير المؤمنين ع انه سئل عنه اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال انتظار الفرج **ج** عن ابي خالد الكابلي عن
علي بن الحسين ع قال تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والائمة بعده يا

باب فضل انتظار الفرج ومدح الشيعة

يا ابا خالد ان اهل زمان غيبته القائلون بامامته المنتظرون لظهوره افضل اهل كل زمان لان الله تعالى ذكره اعطاهم من العقول
والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله ص بالسيف
اولئك المخلصون حقا وشيعتنا صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال انتظار الفرج من اعظم الفرج ما المفيد عن ابن قولويه
عن الكليني عن علي عن ابيه عن اليقطيني عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر قال دخلنا على ابي جعفر محمد بن علي ع ونحن جماعة بعد ما قضينا
نسكنا فودعناه وقلنا له اوصنا يا ابن رسول الله فقال ليعن قويكم ضعيفكم وليعطف غنيكم على فقيركم ولينصح الرجل اخاه كنصحه لنفسه
واكتموا اسرارنا ولا تحملوا الناس على اعناقنا وانظروا امرنا وما جاءكم عنا فان وجدتموه في القرآن موافقا فخذوا به وان لم تجدوه موافقا
فردوه وان اشتبه الامر عليكم فقفوا عنده وردوه الينا حتى نشرح لكم من ذلك ما شرح لنا فاذا كنتم كما اوصيناكم لم تعدوا الى غيره فمات
منكم ميت قبل ان يخرج قائمنا كان شهيدا ومن ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين
شهيدا ك مع المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن احمد عن العمركي البوفكي عن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم
عن ابي بصير قال قال الصادق ع طوبى لمن تمسك بامرنا في غيبة قائمنا فلم يزغ قلبه بعد الهداية فقلت له جعلت فداك وما طوبى قال شجرة في
الجنة اصلها في دار علي بن ابي طالب ع وليس من مؤمن الا وفي داره غصن من اغصانها وذلك قول الله عز وجل طوبى لهم وحسن مآب ل
الاربعمائة قال امير المؤمنين ع انتظروا الفرج ولا تياسوا من روح الله فان احب الاعمال الى الله عز وجل انتظار الفرج وقال ع مزاولة قلع
الجبال ايسر من مزاولة ملك مؤجل واستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين لا تعاجلوا الامر
قبل بلوغه فتندموا ولا يطولن عليكم الامد فتقسو قلوبكم وقال ع الآخذ بامرنا معنا غدا في حظيرة القدس والمنتظر لامرنا كالمتشحط بدمه
في سبيل الله ير ابن معروف عن حماد بن عيسى عن ابي الجارود عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص ذات يوم وعنده جماعة من
اصحابه اللهم لقني اخواني مرتين فقال من حوله من اصحابه اما نحن اخوانك يا رسول الله فقال لا انكم اصحابي واخواني قوم في آخر الزمان
آمنوا ولم يروني لقد عرفنيهم الله باسمائهم واسماء آبائهم من قبل ان يخرجهم من اصلاب آبائهم وارحام امهاتهم لاحدهم اشد بقية على دينه
من خرط القتاد في الليلة الظلماء او كالقابض على جمر الغضا اولئك مصابيح الدجى ينجيهم الله من كل فتنة غبراء مظلمة ك ابن
المتوكل عن محمد العطار عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن غير واحد عن داود بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل هدى للمتقين
الذين يؤمنون بالغيب قال من اقر بقيام القائم انه حق ك الدقاق عن الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن علي بن ابي حمزة عن يحيى بن ابي
القاسم قال سألت الصادق جعفر بن محمد ع عن قول الله عز وجل الم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب فقال
المتقون شيعة علي ع والغيب فهو الحجة الغائب وشاهد ذلك قول الله عز وجل ويقولون لولا انزل عليه آية من ربه فقل انما الغيب
لله فانتظروا اني معكم من المنتظرين فاخبر عز وجل ان الآية هي الغيب والغيب هو الحجة وتصديق ذلك قول الله عز وجل وجعلنا ابن مريم وامه
آية يعني حجة بيان قوله وشاهد ذلك كلام الصدوق ك ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن حمدان بن سليمان عن ابن بزيع عن صالح بن
عقبة عن ابيه عن الباقر عن آبائه ع قال قال رسول الله ص افضل العبادة انتظار الفرج ك محمد بن علي بن الشاه عن احمد بن محمد بن الحسن
عن احمد بن خالد الخالدي عن محمد بن احمد بن صالح التميمي عن محمد بن حاتم القطان عن حماد بن عمرو عن الصادق عن آبائه ع قال قال النبي ص
لعلي ع يا علي واعلم ان اعظم الناس يقينا قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي ص وحجب عنهم الحجة فآمنوا بسواد في بياض ك الهمداني
عن علي عن ابيه عن بسطام بن مرة عن عمرو بن ثابت قال قال سيد العابدين ع من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا اعطاه الله اجر الف شهيد مثل
شهداء بدر واحد سن السندي عن جده قال قلت لابي عبد الله ع ما تقول فيمن مات على هذا الامر منتظرا له قال هو بمنزلة من كان
مع القائم في فسطاطه ثم سكت هنيئة ثم قال هو كمن كان مع رسول الله ص سن ابن فضال عن علي بن عقبة عن موسى النميري عن علاء بن
سيابة قال قال ابو عبد الله ع من مات منكم على هذا الامر منتظرا له كان كمن كان في فسطاط القائم ك المظفر العلوي عن ابن العياشي
عن ابيه عن جعفر بن احمد عن العمركي عن ابن فضال عن ثعلبة عن النميري مثله نى علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن احمد بن الحسن عن علي بن
عقبة مثله سن ابن فضال عن علي بن عقبة عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الحميد الواسطي قال قلت لابي جعفر ع اصلحك الله والله لقد
تركنا اسواقنا انتظارا لهذا الامر حتى اوشك الرجل منا يسأل في يديه فقال يا عبد الحميد اترى من حبس نفسه على الله لا يجعل الله له مخرجا
بلى والله ليجعلن الله له مخرجا رحم الله عبدا احيا امرنا قلت فان مت قبل ان ادرك القائم فقال القائل منكم ان ادركت القائم من آل محمد
نصرته كالمقارع معه بسيفه والشهيد معه له شهادتان ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن احمد عن العمركي عن ابن
فضال عن ثعلبة عن عمر بن ابان عن عبد الحميد مثله وفيه كالمقارع بسيفه بل كالشهيد سن ابن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن

دعوات الراوندي مثله وفيه من مات على موالاتنا ع

عبدا حبس نفسه علينا رحم الله ص

ابيه

مالك بن اعين قال قال ابو عبد الله ع ان الميت منكم على هذا الامر بمنزلة الضارب بسيفه في سبيل الله شن علي بن النعمان عن اسحق بن عمار وغيره عن الفيض بن المختار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من مات منكم وهو منتظر لهذا الامر كمن هو مع القائم في فسطاطه قال ثم مكث هنيئة ثم قال لا بل كمن قارع معه بسيفه ثم قال لا والله الا كمن استشهد مع رسول الله ص غط احمد بن ادريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لما دخل سلمان رضي الله عنه الكوفة ونظر اليها و ذكر ما يكون من بلائها حتى ذكر ملك بني امية والذين من بعدهم ثم قال فاذا كان ذلك فالزموا احلاس بيوتكم حتى يظهر الطاهر بن الطاهر المطهر ذو الغيبة الشريد الطريد ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن القاسم بن هشام اللؤلؤي عن ابن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار الساباطي قال قلت لابي عبد الله ع العبادة مع الامام منكم المستتر في السر في دولة الباطل افضل ام العبادة في ظهور الحق ودولته مع الامام الظاهر منكم فقال يا عمار الصدقة في السر والله افضل من الصدقة في العلانية وكذلك عبادتكم في السر مع امامكم المستتر في دولة الباطل افضل لخوفكم من عدوكم في دولة الباطل وحال الهدنة ممن يعبد الله في ظهور الحق مع الامام الظاهر في دولة الحق وليس العبادة مع الخوف في دولة الباطل مثل العبادة مع الامن في دولة الحق اعلموا ان من صلى منكم صلوة فريضة وحدانا مستترا بها من عدوه في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها خمسة وعشرين صلوة فريضة وحدانية ومن صلى منكم صلوة نافلة في وقتها فاتمها كتب الله عز وجل له بها عشر صلوات نوافل ومن عمل منكم حسنة كتب الله له بها عشرين حسنة ويضاعف الله تعالى حسنات المؤمن منكم اذا احسن اعماله ودان الله بالتقية على دينه وعلى امامه وعلى نفسه وامسك من لسانه اضعافا مضاعفة كثيرة ان الله عز وجل كريم قال قلت جعلت فداك قد رغبتني في العمل وحثثتني عليه ولكني احب ان اعلم كيف صرنا نحن اليوم افضل اعمالا من اصحاب الامام منكم الظاهر في دولة الحق ونحن وهم على دين واحد وهو دين الله عز وجل فقال انكم سبقتموهم والى الصلوة والصوم والحج والى كل فقه وخير والى عبادة الله سرا من عدوكم مع الامام المستتر مطيعون له صابرون معه منتظرون لدولة الحق خائفون على امامكم وحقكم في ايدي الظلمة قد منعوكم ذلك واضطروكم الى جذب الدنيا وطلب المعاش مع الصبر على دينكم وعبادتكم وطاعة ربكم والخوف من عدوكم فبذلك ضاعف الله اعمالكم فهنيئا لكم هنيئا قال فقلت جعلت فداك فما نتمنى اذا ان نكون من اصحاب القائم ع في ظهور الحق ونحن اليوم في امامتك وطاعتك افضل اعمالا من اصحاب دولة الحق فقال سبحان الله اما تحبون ان يظهر الله عز وجل الحق والعدل في البلاد ويحسن حال عامة الناس ويجمع الله الكلمة ويؤلف بين القلوب المختلفة ولا يعصى الله في ارضه ويقام حدود الله في خلقه ويرد الحق الى اهله فيظهروه حتى لا يستخفي بشيء من الحق مخافة احد من الخلق اما والله يا عمار لا يموت منكم ميت على الحال التي انتم عليها الا كان افضل عند الله عز وجل من كثير ممن شهد بدرا واحدا فابشروا ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن معروف عن محمد بن الحسين عن جعفر بن بشير عن موسى بن بكر عن محمد الواسطي عن ابي الحسن عن آبائه ع ان رسول الله ص قال افضل اعمال امتي انتظار الفرج من الله عز وجل ك بهذا الاسناد عن العياشي عن حمدان عن محمد بن عبد الحميد عن محمد بن الفضيل عن الرضا ع قال سألته عن شيء من الفرج فقال أليس انتظار الفرج من الفرج ان الله عز وجل يقول فانتظروا اني معكم من المنتظرين شي عن محمد بن الفضيل مثله ك بهذا الاسناد عن العياشي عن خلف بن حامد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسين عن البزنطي قال قال الرضا ع ما احسن الصبر وانتظار الفرج اما سمعت قول الله تعالى فارتقبوا اني معكم رقيب وقوله عز وجل وانتظروا اني معكم من المنتظرين فعليكم بالصبر فانه انما يجيء الفرج على اليأس فقد كان الذين من قبلكم اصبر منكم شي عن البزنطي مثله ك علي بن احمد الاسدي عن النخعي عن النوفلي عن ابي ابراهيم الكوفي قال دخلت على ابي عبد الله ع فكنت عنده اذ دخل ابو الحسن موسى بن جعفر ع وهو غلام فقمت اليه وقبلت رأسه وجلست فقال لي ابو عبد الله ع يا ابا ابراهيم اما انه صاحبك من بعدي اما ليهلكن فيه اقوام ويسعد آخرون فلعن الله قاتله وضاعف على روحه العذاب اما ليخرجن الله من صلبه خير اهل الارض في زمانه بعد عجائب تمر به حسدا له ولكن الله بالغ امره ولو كره المشركون يخرج الله تبارك وتعالى من صلبه تكملة اثني عشر اماما مهديا اختصهم الله بكرامته واحلهم دار قدسه المنتظر للثاني عشر كالشاهر سيفه بين يدي رسول الله ص يذب عنه فدخل رجل من موالي بني امية فانقطع الكلام فعدت الى ابي عبد الله ع خمس عشرة مرة اريد منه استتمام الكلام فما قدرت على ذلك فلما كان من قابل دخلت عليه وهو جالس فقال لي يا ابا ابراهيم هو المفرج للكرب عن شيعته بعد ضنك شديد وبلاء طويل وجور فطوبى لمن ادرك ذلك الزمان وحسبك يا ابا ابراهيم قال ابو ابراهيم فما رجعت بشيء اسر الي من هذا ولا افرح لقلبي منه غط الفضل عن اسمعيل بن مهران عن ايمن بن محرز عن رفاعة بن موسى ومعوية بن وهب عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص طوبى لمن ادرك قائم اهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه يتولى وليه ويتبرأ من عدوه ويتولى الائمة الهادية من قبله اولئك رفقائي وذوو ودي ومودتي واكرم امتي علي قال رفاعة واكرم خلق الله علي غط الفضل عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص سيأتي قوم من بعدكم

وحد بن محمد معاذ عن العياشي

وعلى انفسكم من الملوك تنظرون الى الحق امامكم

الرجل الواحد منهم اجر خمسين منكم قالوا يا رسول الله نحن كنا معك ببدر واحد وحنين ونزل فينا القرآن فقال انكم لو تحملوا لما
حملوا لم تصبروا صبرهم سن عثمن بن عيسى عن ابي الجارود عن قنوا ابنة رشيد الهجري قالت قلت لابي ما اشد اجتهادك فقال يا بنية
سيجيء قوم بعدنا بصائرهم في دينهم افضل من اجتهاد اوّليهم عط الفضل عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن خالد العاقولي
في حديث له عن ابي عبد الله ع انه قال فما تمدون اعينكم فما تستعجلون الستم امنين أليس الرجل منكم يخرج من بيته فيقضي
حوائجه ثم يرجع لم يختطف ان كان من قبلكم على ما انتم عليه ليؤخذ الرجل منهم فتقطع يديه ورجليه ويصلب على جذوع النخل و
ينشر بالمنشار ثم لا يعدو ذنب نفسه ثم تلا هذه الاية ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم
البأساء والضراء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب بيان قوله ثم لا يعدو ذنب نفسه اي لا
ينسب تلك المصائب الا الى نفسه وذنبه ولا يلتفت مع تلك البلايا الا الى اصلاح نفسه وتدارك ذنبه عط الفضل عن ابن اسباط
عن الحسن بن الجهم قال سألت ابا الحسن ع عن شيء من الفرج فقال اولست تعلم ان انتظار الفرج من الفرج قلت لا ادري الا ان تعلمني فقال نعم
انتظار الفرج من الفرج غط الفضل عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون قال اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر
ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يرى هذا الامر ثم خرج القائم كان له من الاجر كمن كان مع القائم في فسطاطه عط الفضل عن ابن فضال
عن ثعلبة بن ميمون قال اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تاخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يرى هذا الامر ثم خرج القائم
كان له من الاجر كمن كان مع القائم ع المثنى الحناط عن عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله ع قال من عرف هذا الامر ثم مات قبل ان يقوم القائم كان
له مثل اجر من قتل معه سن محمد بن الحسين بن شمون عن عبد الله بن عمرو بن الاشعث عن عبد الله بن حماد الانصاري عن الصباح المزني عن الحارث بن
حصيرة عن الحكم بن عيينة قال لما قتل امير المؤمنين ع الخوارج يوم النهروان قام الرجل فقال امير المؤمنين ع والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
لقد شهدنا في هذا الموقف اناس لم يخلق الله اباءهم ولا اجدادهم بعد فقال الرجل وكيف يشهدنا قوم لم يخلقوا قال بلى قوم يكونون
في اخر الزمان يشركوننا فيما نحن فيه ويسلمون لنا فاولئك شركاؤنا فيما كنا فيه حقا حقا سن عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عن ابائه عن
امير المؤمنين صلوات الله عليهم قال افضل عبادة المؤمن انتظار فرج الله شي عن الفضل بن ابي قرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
اوحى الله الى ابرهيم انه سيولد لك فقال لسارة فقالت أألد وانا عجوز فاوحى الله اليه انها ستلد ويعذب اولادها اربعمائة سنة بردها
الكلام علي قال فلما طال على بني اسرائيل العذاب ضجوا وبكوا الى الله اربعين صباحا فاوحى الله الى موسى وهرون يخلصهم من فرعون فحط
عنهم سبعين ومائة سنة قال فقال ابو عبد الله ع هكذا انتم لو فعلتم لفرج الله عنا فاما اذ لم تكونوا فان الامر ينتهي الى منتهاه
شي عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قول الله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم واقيموا الصلوة واتوا الزكوة انما هي طاعة الامام وطلبوا
القتال فلما كتب عليهم مع الحسين ع قالوا ربنا اخرتنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل ارادوا تاخير ذلك الى القائم ع جا عمر بن
محمد عن جعفر بن محمد عن عيسى بن مهران عن ابي بكر البلخي عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي عن عوف بن مالك قال قال رسول الله ص
ذات يوم يا ليتني قد لقيت اخواني فقال له ابو بكر وعمر اولسنا اخوانك امنا بك وهاجرنا ويا ليتني قد لقيت اخواني فاعاد القول فقال رسول

وهاجرنا معك
قال قد امنتم

الله ص انتم اصحابي ولكن اخواني الذين ياتون من بعدكم يؤمنون بي ويحبوني وينصروني ويصدقوني وما رأوني فيا ليتني قد لقيت اخواني
ني ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن حازم عن عباس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن علي بن الحرث بن المغيرة عن ابيه
قال قلت لابي عبد الله ع يكون فترة لا يعرف المسلمون امامهم فيها فقال يقال ذلك فتمسكوا بالامر الاول حتى يبين لكم الاخر وبهذا الاسناد

قلت فكيف نصنع
قال اذا كان ذلك

عن عبد الله بن جبلة عن محمد بن مسعود الصيقل عن ابيه منصور عن بكر عن ابي عبد الله ع مثله محمد بن همام عن الحميري عن محمد بن عيسى و
الحسين بن طريف جميعا عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن سنان قال دخلت انا وابي على ابي عبد الله ع فقال كيف انتم اذا صرتم في حال لا يكون فيها
امام هدى ولا علم يرى فلا ينجو من تلك الحيرة الا من دعا بدعاء الغريق فقال ابي هذا والله البلاء فكيف نصنع جعلت فداك قال حينئذ
قال اذا كان ذلك ولن تدركه فتمسكوا بما في ايديكم حتى يصح لكم الامر وبهذا الاسناد عن محمد بن عيسى والحسين بن طريف عن الحرث بن المغيرة
البصري عن ابي عبد الله ع قلت له انا نروي بان صاحب هذا الامر يفقد زمانا فكيف نصنع عند ذلك قال تمسكوا بالامر الاول الذي انتم عليه
حتى يبين لكم بيان المقصود من هذه الاخبار عدم التزلزل في الدين والتحير في العمل اي تمسكوا في اصول دينكم وفروعه بما وصل اليكم
من ائمتكم ولا تتركوا العمل ولا ترتدوا حتى يظهر امامكم ويحتمل ان يكون المعنى لا تؤمنوا بمن يدعي انه القائم حتى يتبين لكم بالمعجزات وقد مر كلام
في ذلك عن سعد بن عبد الله في باب الادلة التي ذكرها الشيخ ني محمد بن همام باسناده الى ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع انه قال ياتي
على الناس زمان يصيبهم فيها سبطة يأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها فبيناهم كذلك اذ طلع عليهم نجم قلت فما السبطة

قال الفترة قلت فكيف نصنع فيما بين ذلك قال كونوا على ما انتم عليه حتى يطلع الله لكم نجمكم وبهذا الاسناد عن ابان بن تغلب عن ابي
عبد الله ع انه قال كيف انتم اذا وقعت السبطة بين المسجدين فيأرز العلم فيها كما تأرز الحية في جحرها واختلفت الشيعة بينهم وسمى بعضهم
بعضا كذابين ويتفل بعضهم في وجوه بعض فقلت ما عند ذلك من خير قال الخير كله عند ذلك يقوله ثلاثا وقد قرب الفرج الكليني ره عن
عدة من رجاله عن احمد بن محمد عن الوشاء عن علي بن الحسين عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع انه قال كيف انت اذا وقعت السبطة وذكر مثله
بلفظه احمد بن هوذة الباهلي عن ابي سليمان عن ابرهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله
انه قال يا ابان يصيب العالم سبطة يأرز العلم بين المسجدين كما تأرز الحية في جحرها قلت فما السبطة قال دون الفترة فبينما هم كذلك اذ
طلع لهم نجمهم فقلت جعلت فداك فكيف يكون ما بين ذلك فقال لي ما انتم عليه حتى يأتيكم الله بصاحبها **بيان** قال الفيروزابادي سبط
سكت فرقا وبالارض لصق وامتد من الضرب وفي نومه غمض وعن الامر تغابى وانبسط ووقع فلم يقدر ان يتحرك انتهى وفي الكافي في
خبر ابن تغلب كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين فيأرز العلم فيكون اشارة الى جيش السفياني واستيلائهم بين الحرمين وعلى ما
في الاصل لعل المعنى يأرز العلم بسبب فترة تحدث بين المسجدين او يكون خفاء العلم في هذا الموضع اكثر بسبب استيلاء اهل الجور فيه وقال الجزري
فيه ان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها اي ينضم اليها ويجتمع بعضه الى بعض فيها **ني** محمد بن همام عن الحميري عن محمد بن
عيسى عن صالح بن محمد عن يمان التمار قال قال ابو عبد الله ع ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للشوك القتاد بيده
ثم اومى ابو عبد الله ع بيده هكذا قال فايكم يمسك شوك القتاد بيده ثم اطرق مليا ثم قال ان لصاحب الامر غيبة فليتقوا الله عند غيبته وليتمسك
بدينه **ني** الكليني عن محمد بن يحيى والحسن بن محمد جميعا عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفي عن صالح بن خالد قال كنا جلوسا عند
ابي عبد الله ع فقال لنا ان لصاحب هذا الامر غيبة فليتق الله عند غيبته وليتمسك بدينه **ني** الكليني عن محمد بن يحيى والحسن بن
محمد جميعا عن جعفر بن محمد عن الحسن بن محمد الصيرفي وذكر مثله سواء **ني** ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه
ووهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال قال ابي لا بد لنا من آذربيجان لا يقوم لها شيء واذا كان ذلك فكونوا احلاس بيوتكم و
البدوا ما لبدنا فاذا تحرك متحركنا فاسعوا اليه ولو حبوا والله لكأني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب
شديد وقال ويل لطغاة العرب من شر قد اقترب **بيان** لبد بالمكان اقام به ولبد الشيء بالارض يلبد بالضم اي لصق **ني** ابن عقدة
عن بعض رجاله عن علي بن عمارة عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال قلت له اوصني فقال اوصيك بتقوى الله وان تلزم
بيتك وتقعد في دهماء هؤلاء الناس واياك والخوارج منا فانهم ليسوا على شيء ولا الى شيء واعلم ان لبني امية ملكا لا يستطيع الناس
ان تردعه وان لاهل الحق دولة اذا جاءت ولاها الله لمن يشاء منا اهل البيت من ادركها منكم كان عندنا في السنام الاعلى وان
قبضه الله قبل ذلك خار له واعلم انه لا تقوم عصابة تدفع ضيما او تعز دينا الا صرعتهم البلية حتى تقوم عصابة شهدوا بدرا مع رسول الله
لا يوارى قتيلهم ولا يرفع صريعهم ولا يداوى جريحهم قلت من هم قال الملائكة **توضيح** قوله ع في دهماء يحتمل ان يكون مصدرا مضافا
الى الفاعل او الى المفعول من قولهم دهمهم الامر ودهمتهم الخيل ويحتمل ان يكون اسما بمعنى العدد الكثير ويكون هؤلاء الناس بدل الضمير
والخوارج منا اي مثل زيد وبني الحسن قوله قتيلهم اي الذين يقتلهم تلك العصابة والحاصل ان من يقتلهم الملائكة لا يوارون
في التراب ولا يرفع من صرعوهم ولا يقبل الدواء من جرحوهم او المعنى ان تلك عصابة لا يقتلون حتى يوارى قتيلهم ولا يصرعون حتى يرفع
صريعهم وهكذا ويؤيده الخبر الآتي **ني** محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد بن جمهور معا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه عن سماعة
عن ابي الجارود عن القاسم بن الوليد الهمداني قال قال امير المؤمنين ع على المنبر اذا هلك الخاطب وزاغ صاحب العصر وبقيت قلوب تتقلب
من مخصب ومجدب هلك المتمنون واضمحل المضمحلون وبقي المؤمنون وقليل ما يكونون ثلاثمائة او يزيدون تجاهد معهم عصابة جاهدت
مع رسول الله ص يوم بدر لم تقتل ولم تمت قول امير المؤمنين ع وزاغ صاحب العصر اراد صاحب هذا الزمان الغائب الزائغ عن ابصار
هذا الخلق لتدبير الله الواقع ثم قال وبقيت قلوب تتقلب فمن مخصب ومجدب هم قلوب الشيعة المنقلبة عند هذه الغيبة والحيرة فمن
ثابت منها على الحق مخصب ومن عادل عنها الى الضلال وزخرف المحال مجدب ثم قال هلك المتمنون ذما لهم وهم الذين يستعجلون امر الله
ولا يسلمون له ويستطيلون الامد فيهلكون قبل ان يروا فرجا ويبقي من يشاء ان يبقيه من اهل الصبر والتسليم حتى يلحقه بمرتبته وهم المؤمنون
وهم المخلصون القليلون الذين ذكر انهم ثلاثمائة او يزيدون ممن يؤهله الله لقوة ايمانه وصحة يقينه لنصرة وليه ع وجهاد عدوه وهم كما جاءت
الرواية عماله وحكامه في الارض عند استقرار الدار ووضع الحرب اوزارها ثم قال امير المؤمنين ع تجاهد معهم عصابة جاهدت مع رسول
الله ص يوم بدر لم تقتل ولم تمت يريد ان الله عز وجل يؤيد اصحاب القائم ع هؤلاء الثلاثمائة والنيف الخلص بملائكة بدر وهم اعدادهم

هذا

[illegible]

عن الحارث الاعور الهمداني ع

جعلنا الله ممن يؤهله لنصرة دينه مع وليه ع وفعل بنا في ذلك ما هو اهله **بيان** لعل المراد بالخاطب الطالب للخلافة او الخطيب الذي يقوم بغير الحق او بالحاء المهملة اي حاطب الحطب لجهنم ويحتمل ان يكون المراد من مر ذكره فان في بالي اني رايت هذه الخطبة بطولها وفيها الاخبار عن كثير من الكائنات والشرح للنعماني **ني** ابن عقدة عن احمد بن زياد عن علي بن الصباح بن الضحاك عن جعفر بن محمد بن سماعة عن سيف التمار عن ابي المرهف قال قال ابو عبد الله ع هلكت المحاضير قلت وما المحاضير قال المستعجلون ونجا المقربون وثبت الحصن على اوتادها كونوا احلاس بيوتكم فان الفتنة على من اثارها وانهم لا يريدونكم بجائحة الا اتاهم الله بشاغل لامر يعرض لهم **ايضاح** المحاضير جمع المحضير وهو الفرس الكثير العدو والمقربون بكسر الراء المشددة اي الذين يقولون الفرج قريب ويرجون قربه او يدعون لقربه او بفتح الراء اي الصابرون الذين فازوا بالصبر بقربه تعالى قوله ع وثبت الحصن اي استقر دولة المخالفين على اساسها بان يكون المراد بالاوتاد الاساس مجازا وفي الكافي وثبتت الحصا على اوتادهم اي سهلت لهم الامور الصعبة كما ان استقرار الحصا على الوتد صعب او ان اسباب دولتهم تزداد يوما فيوما اي لا ترفع الحصا عن اوتاد دولتهم بل يدق بها دائما او المراد بالاوتاد الرؤسا والعظما اي قد ولزم نزول حصا العذاب على عظمائهم قوله ع الفتنة على من اثارها اي يعود ضرر الفتنة على من اثارها اكثر من غيره كما ان بالغبار يتضرر مثيرها اكثر من غيره **ني** ابن عقدة عن يحيى بن زكريا عن يوسف بن كليب المسعودي عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن ابي بكر الحضرمي قال دخلت انا وابان على ابي عبد الله ع وذلك حين ظهرت الرايات السود بخراسان فقلنا ما ترى فقال اجلسوا في بيوتكم فاذا رايتمونا قد اجتمعنا على رجل فانهدوا الينا بالسلاح **توضيح** قال الجوهري نهد الى العدو ينهد بالفتح اي نهض **ني** محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن احمد عن ابن اسباط عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع انه قال كفوا السنتكم والزموا بيوتكم فانه لا يصيبكم امر تخصون به ابدا ولا يصيب العامة ولا تزال الزيدية وقاء لكم ابدا **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن علي بن الحسن عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل اتى امر الله فلا تستعجلوه قال هو امرنا امر الله لا يستعجل به يؤيده ثلثة اجناد الملائكة والمؤمنون والرعب وخروجه كخروج رسول الله ص وذلك قوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق **ني** محمد بن همام ومحمد بن الحسن بن محمد جميعا عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه عن سماعة عن صالح بن نبط وبكر بن المثنى جميعا عن ابي جعفر الباقر ع انه قال هلك اصحاب المحاضير ونجا المقربون وثبت الحصن على اوتادها ان بعد الغم فتحا عجيبا **ني** محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن علي الجعفي عن محمد بن المثنى الحضرمي عن ابيه عن عثمان بن زيد عن جابر عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر ع قال مثل من خرج منا اهل البيت قبل قيام القائم مثل فرخ طار ووقع في كوة فتلاعبت به الصبيان **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن منخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر الباقر ع انه قال اسكنوا ما سكنت السموات والارض اي لا تخرجوا على احد فان امركم ليس به خفاء الا انها اية من الله عز وجل ليست من الناس الا انها اضوء من الشمس لا يخفى على بر ولا فاجر اتعرفون الصبح فانه كالصبح ليس به خفاء اقول قال النعماني رحمه الله انظروا رحمكم الله الى هذا التاديب من الائمة ع والى امرهم ورسمهم في الصبر والكف والانتظار للفرج وذكرهم هلاك المحاضير والمستعجلين وكذب المتمنين ووصفهم نجاة المسلمين ومدحهم الصابرين الثابتين وتشبيههم اياهم على الثبات كثبات الحصن على اوتادها فتادبوا رحمكم الله بتاديبهم وسلموا لقولهم ولا تجاوزوا رسمهم الى اخر ما قال **ني** ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب بن حفص عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال ذات يوم الا اخبركم بما لا يقبل الله عز وجل من العباد عملا الا به فقلت بلى فقال شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما امر الله والولاية لنا والبراءة من اعدائنا يعني ائمة خاصة والتسليم لهم والورع والاجتهاد والطمانينة والانتظار للقائم ثم قال ان لنا دولة يجيء الله بها اذا شاء ثم قال من سره ان يكون من اصحاب القائم فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الاخلاق وهو منتظر فان مات وقام القائم بعده كان له من الاجر مثل اجر من ادركه فخذوا وانتظروا هنيئا لكم ايتها العصابة المرحومة **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن ابن محبوب عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول اتقوا الله واستعينوا على ما انتم عليه بالورع والاجتهاد في طاعة الله وان اشد ما يكون احدكم اغتباطا بما هو فيه من الدين لو قد صار في حد الاخرة وانقطعت الدنيا عنه فاذا صار في ذلك الحد عرف انه قد استقبل النعيم والكرامة من الله والبشرى بالجنة وامن ممن كان يخاف وايقن ان الذي كان عليه هو الحق وان من خالف دينه على باطل وانه هالك فابشروا ثم ابشروا بالذي تريدون الستم ترون اعداءكم يقتتلون في معاصي الله ويقتل بعضهم بعضا على الدنيا دونكم وانتم في بيوتكم امنين في عزلة عنهم وكفى بالسفياني نقمة لكم من عدوكم وهو من العلامات لكم مع ان الفاسق لو قد خرج لمكثتم شهرا او شهرين بعد خروجه لم يكن عليكم منه باس حتى يقتل خلقا كثيرا دونكم فقال له بعض اصحابه فكيف نصنع بالعيال

فجدوا ال

اذا كان ذلك فالتغيب للرجال منكم فان حنقه وشرته فانما هي على شيعتنا فاما النساء فليس عليهن بأس ان شاء الله تعالى قيل الى اين يخرج الرجال ويهربون منه فقال من اراد ان يخرج منهم الى المدينة او الى بعض البلدان او الى مكة او الى بعض البلدان ثم قال ما تصنعون بالمدينة وانما يقصد جيش الفاسق اليها ولكن عليكم بمكة فانها مجمعكم وانما فتنته حمل امرأة تسعة اشهر ولا يجوزها ان شاء الله **ني** الكليني عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد عن حريز عن زرارة قال قال ابو عبد الله ع اعرف امامك فانك اذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر **ني** الكليني عن الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن صفوان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل يوم ندعو كل اناس بامامهم فقال يا فضيل اعرف امامك فانك اذا عرفت امامك لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ومن عرف امامه ثم مات قبل ان يقوم صاحب هذا الامر كان بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من كان قاعدا في عسكره لا بل بمنزلة من كان قاعدا تحت لوائه قال وقال بعض اصحابنا بمنزلة من استشهد مع رسول الله ص **ني** الكليني عن علي بن محمد رفعه الى البطائني عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك متى الفرج فقال يا ابا بصير انت ممن يريد الدنيا من عرف هذا الامر فقد فرج عنه بانتظاره **ني** الكليني عن علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن اسماعيل بن محمد الخزاعي قال سأل ابو بصير ابا عبد الله ع وانا اسمع فقال تراني ادرك القائم ع فقال يا ابا بصير ألست تعرف امامك فقال اي والله وانت هو وتناول يده فقال والله ما تبالي يا ابا بصير الا تكون محتبيا بسيفك في ظل رواق القائم ع **بيان** احتبى الرجل جمع ظهره وساقيه بعمامة ونحوها **ني** الكليني عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان عن محمد بن مروان عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر ع يقول من مات وليس له امام فميتته ميتة جاهلية ومن مات وهو عارف لامامه لم يضره تقدم هذا الامر او تأخر ومن مات وهو عارف لامامه كان كمن هو مع القائم في فسطاطه **ني** الكليني عن علي بن محمد وسهل بن زياد عن الحسن بن سعيد عن فضالة عن عمر بن ابان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اعرف العلامة فاذا عرفته لم يضرك تقدم هذا الامر او تأخر ان الله تعالى يقول يوم ندعو كل اناس بامامهم فمن عرف امامه كان كمن كان في فسطاط المنتظر **ني** ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن علي بن سيف بن عميرة عن ابيه عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله ع مثله وفيه اعرف امامك وفي آخره كان في فسطاط القائم ع **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال كل راية ترفع قبل قيام القائم ع فصاحبها طاغوت يعبد من دون الله عز وجل

اقول قد مضى باسانيد في خبر اللوح ثم اكمل ذلك بابنه رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فيذل اوليائي في زمانه وتتهادى رؤوسهم كما تتهادى رؤوس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشو الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الآصار والاغلال اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون **نص** بالاسناد المتقدم في باب النص على الاثني عشر عن جابر الانصاري عن النبي ص قال يغيب عنهم الحجة لا يسمى حتى يظهره الله فاذا عجل الله خروجه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ثم قال ص طوبى للصابرين في غيبته طوبى للمقيمين على محجتهم اولئك وصفهم الله في كتابه فقال الذين يؤمنون بالغيب وقال اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون تفسير النعماني بالاسناد الآتي في كتاب القرآن قال امير المؤمنين ع قال رسول الله ص يا ابا الحسن حقيق على الله ان يدخل اهل الضلال الجنة وانما عنى بهذا المؤمنين الذين قاموا في زمن الفتنة على الائتمام بالامام الخفي المكان المستور عن الاعيان فهم بامامته مقرون وبعروته مستمسكون ولخروجه منتظرون موقنون غير شاكين صابرون مسلمون وانما ضلوا عن مكان امامهم وعن معرفة شخصه يدل على ذلك ان الله تعالى اذا حجب عن عباده عين الشمس التي جعلها دليلا على اوقات الصلوة فموسع عليهم تأخير الوقت ليتبين لهم الوقت بظهورها ويستيقنوا انها قد زالت فكذلك المنتظر لخروج الامام ع المتمسك بامامته موسع عليه جميع فرائض الله الواجبة عليه مقبولة منه بحدودها غير خارج عن معنى ما فرض عليه فهو صابر محتسب لا تضره غيبة امامه **ختص** باسناده عن الحسن بن احمد عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن رجل قال قلت لابي عبد الله ع ايما افضل نحن او اصحاب القائم ع قال فقال لي انتم افضل من اصحاب القائم وذلك انكم تمسون وتصبحون خائفين على امامكم وعلى انفسكم من ائمة الجور ان صليتم فصلاتكم في تقية وان صمتم فصيامكم في تقية وان شهدتم لم تقبل شهادتكم وعد اشياء من نحو هذا مثل هذه فقلت فما نتمنى القائم ع اذا كان هذا قال فقال لي سبحان الله اما تحب ان يظهر العدل ويأمن السبل وينصف المظلوم **ك** ابن الوليد عن الصفار عن البرقي عن ابيه عن المغيرة عن المفضل بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله ع قال يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فيا طوبى للثابتين على امرنا في ذلك الزمان ان ادنى ما يكون لهم من الثواب ان يناديهم البارئ عز وجل عبادي آمنتم بسري وصدقتم بغيبي فابشروا بحسن الثواب مني فانتم عبادي وامائي حقا منكم اتقبل وعنكم اعفو ولكم اغفر وبكم اسقي

نهج الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة ربه وحق رسوله واهل بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام اصلاته لسيفه فان لكل شيء مدة واجلا **ما** احمد بن عبدون عن علي بن محمد بن الزبير عن علي بن الحسن بن فضال عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الغشاني عن يحيى بن العلاء عن ابي جعفر عليه السلام قال كل مؤمن شهيد وان مات على فراشه فهو شهيد وهو كمن مات في عسكر القائم عليه السلام ثم قال ايحبس نفسه على الله ثم لا يدخل الجنة **دعوات** الراوندي قال النبي صلى الله عليه وآله انتظار الفرج بالصبر عبادة

عبادي الغيث وادفع عنهم البلاء ولولاكم لانزلت عليهم عذابي قال الحارث قلت يا ابن رسول الله فما افضل ما يستعمله المؤمن في ذلك الزمان
قال حفظ اللسان ولزوم البيت ك ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري معا عن ابرهيم بن هاشم عن محمد بن خالد عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عم قال اقرب ما يكون العباد الى الله عز وجل وارضى ما يكون عنهم اذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم ولم يعلموا بمكانه
وهم في ذلك يعلمون انه لم يبطل حجة الله فعندها فتوقعوا الفرج كل صباح ومساء فان اشد ما يكون غضب الله على اعدائه اذا افتقدوا حجته
فلم يظهر لهم وقد علم ان اولياءه لا يرتابون ولو علم انهم يرتابون لما غيب حجته طرفة عين ولا يكون ذلك الا على راس شرار الناس ني الكليني عن
علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن سنان مثله ك ابي وابن الوليد معا عن سعد عن ابن عيسى مثله ني محمد بن همام عن بعض
رجاله عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن رجل عن المفضل مثله ك بهذا الاسناد قال قال المفضل بن عمر سمعت الصادق جعفر بن
محمد يقول من مات منتظرا لهذا الامر كان كمن كان مع القائم في فسطاطه لا بل كان بمنزلة الضارب بين يدي رسول الله صلعم بالسيف ك

عن محمد بن خالد مثله
غط سعد عن ابن عيسى مثله

العطار عن سعد عن ابن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله عم يقول ان للقائم غيبة قبل ان يقوم قلت ولم قال يخاف واومى
بيده الى بطنه ثم قال يا زرارة وهو المنتظر وهو الذي يشك الناس في ولادته منهم من يقول هو حمل ومنهم من يقول هو غائب ومنهم من يقول
ما ولد ومنهم من يقول مات ابوه بلا خلف ومنهم من يقول قد ولد قبل وفاة ابيه بسنتين وهو المنتظر غير ان الله تبارك وتعالى يحب ان يمتحن الشيعة فعند ذلك يرتاب المبطلون
قال زرارة فقلت جعلت فداك فان ادركت ذلك الزمان فاي شيء اعمل قال يا زرارة اذا ادركت ذلك الزمان فالزم هذا الدعاء اللهم عرفني
نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف نبيك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني ثم قال يا زرارة لا بد من قتل غلام
بالمدينة قلت جعلت فداك اليس يقتله جيش السفياني قال لا ولكن يقتله جيش بني فلان يخرج حتى يدخل المدينة فلا يدري الناس في اي شيء دخل
فيأخذ الغلام فيقتله فاذا قتله بغيا وعدوانا وظلما لم يمهلهم الله عز وجل فعند ذلك فتوقعوا الفرج ك الطالقاني عن ابي علي بن همام
عن احمد بن محمد النوفلي عن احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن نجيح عن زرارة مثله ل ابن الوليد عن الحميري عن علي بن محمد الحجال عن ابن
فضال عن ابن بكير عن زرارة مثله ني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب عن يحيى بن يعلى عن زرارة مثله غط سعد
عن جماعة من اصحابنا عن عثمان بن عيسى عن خالد بن نجيح عن زرارة مثله ني محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن عباد بن يعقوب
عن يحيى بن علي عن زرارة مثله وعن الكليني عن علي بن ابرهيم عن ابن هاشم معا عن الخشاب عن عبد الله بن موسى عن ابن بكير عن زرارة مثله وعن
الكليني عن الحسين بن احمد بن هلال عن عثمان بن عيسى عن ابن نجيح عن زرارة مثله ل ابي عن سعد عن ابن عيسى وابن يزيد معا عن ابن
فضال عن جعفر بن محمد بن منصور عن عمر بن عبد العزيز عن ابي عبد الله عم قال اذا اصبحت وامسيت لا ترى اماما تأتم به فاحبب من كنت تحب
وابغض من كنت تبغض حتى يظهره الله عز وجل ك ابن الوليد عن الصفار عن ابن ابي الخطاب واليقطيني معا عن ابن ابي نجران عن عيسى بن
عبد الله بن عمر بن علي بن ابي طالب عن خاله الصادق جعفر بن محمد عم قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله يومك فبمن ائتم قال بولده ثم
هكذا ابدا قلت فان انا لم اعرفه ولم اعرف موضعه فما اصنع قال تقول اللهم اني اتولى من بقي من حججك من ولد الامام الماضي فان ذلك يجزيك
ك ابي عن سعد والحميري معا عن ابن ابي الخطاب واليقطيني معا عن ابن ابي نجران مثله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه
عن جبرئيل بن احمد عن العبيدي محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله عم ستصيبكم شبهة فتبقون
بلا علم يرى ولا امام هدى لا ينجو منها الا من دعا بدعاء الغريق قلت وكيف دعاء الغريق قال تقول يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي
على دينك فقلت يا مقلب القلوب والابصار ثبت قلبي على دينك فقال ان الله عز وجل مقلب القلوب والابصار ولكن قل كما اقول يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك ك ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن اليقطيني عن ابن محبوب عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي عبد الله
انه قال كيف انتم اذا بقيتم دهرا من عمركم لا تعرفون امامكم قيل له فاذا كان ذلك كيف نصنع قال تمسكوا بالامر الاول حتى يستبين لكم ك ابي
عن الحميري عن ايوب بن نوح عن ابن ابي عمير عن جميل عن زرارة قال قال ابو عبد الله عم يأتي على الناس زمان يغيب عنهم امامهم فقلت له ما
يصنع الناس في ذلك الزمان قال يتمسكوا بالامر الذي هم عليه حتى يتبين لهم ك المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد معا
عن العياشي عن علي بن محمد بن شجاع عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال الصادق جعفر بن محمد عم
في قول الله عز وجل يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قال يعني يوم خروج القائم المنتظر
منا ثم قال عم يا ابا بصير طوبى لشيعة قائمنا المنتظرين لظهوره في غيبته والمطيعين له في ظهوره اولئك اولياء الله الذين لا خوف عليهم
ولا هم يحزنون ك ابي عن سعد عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن علي بن محمد بن زياد قال كتبت الى ابي الحسن عم اسأله عن الفرج
فكتب الي اذا غاب صاحبكم عن دار الظالمين فتوقعوا الفرج باب من ادعى الرؤية في الغيبة الكبرى وانه يشهد ويرى الناس ولا يرونه

رسولك لم اعرف حجتك
اللهم عرفني حجتك
فانك ان لم تعرفني

فاومى الى موسى عم
قلت له فان مضى
قال فالى ولده
قلت فان مضى ولده
وترك اخا كبيرا وابنا
صغيرا فبمن ائتم

وانه يشهد ويرى الناس ولا يرونه

وسائر اخوانك في الغيبة ج خرج التوقيع الى ابي الحسن السمري يا علي بن محمد السمري اسمع اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسياتي من شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ك الحسن بن احمد المكتب مثله بيان لعله محمول على من يدعي المشاهدة مع النيابة وايصال الاخبار من جانبه الى الشيعة على مثال السفراء لئلا ينافي الاخبار التي مضت وستاتي فيمن رآه م و الله يعلم ك ابي وابن الوليد وابن المتوكل وماجيلويه والعطار جميعا من محمد العطار عن الفزاري عن اسحق بن محمد عن يحيى بن المثنى عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول يفقد الناس امامهم فيشهدهم الموسم فيراهم ولا يرونه ك ابي عن سعد عن الفزاري مثله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جبرئيل بن احمد عن موسى بن جعفر البغدادي عن الحسن بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى مثله غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي عن الاسدي عن سعد عن الفزاري مثله نى الكليني عن محمد العطار مثله نى الكليني عن الحسن بن محمد عن جعفر بن محمد عن القسم بن اسمعيل عن يحيى بن المثنى مثله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن جعفر بن احمد عن ابن فضال عن الرضا ع قال ان الخضر شرب من ماء الحيوة فهو حي لا يموت حتى ينفخ في الصور وانه ليأتينا فيسلم علينا فنسمع صوته ولا نرى شخصه وانه ليحضر حيث ذكر فمن ذكره منكم فليسلم عليه وانه ليحضر المواسم فيقضي جميع المناسك ويقف بعرفة فيؤمن على دعاء المؤمنين وسيؤنس الله به وحشة قائمنا في غيبته ويصل به وحدته ك ابن المتوكل عن الحميري عن محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه قال سمعته يقول والله ان صاحب هذا الامر ليحضر الموسم كل سنة فيرى الناس ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه غط احمد بن ادريس عن علي بن محمد عن الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن عبد الله بن المستنير عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لصاحب هذا الامر غيبتين احديهما تطول حتى يقول بعضهم مات ويقول بعضهم قتل ويقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع على موضعه احد من ولده ولا غيره الا المولى الذي يلي امره نى الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع وحدثنا القسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن ابن المستنير عن المفضل عنه ع مثله غط بهذا الاسناد عن الفضل عن ابن ابي نجران عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال لا بد لصاحب هذا الامر من عزلة ولا بد في عزلته من قوة وما بثلثين من وحشة ونعم المنزل طيبة غط ابن ابي جيد عن ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن عبد الله بن حماد عن وهب بن البراء عن ثابت عن اسمعيل عن عبد الاعلى مولى آل سام قال خرجت مع ابي عبد الله ع فلما نزلنا الروحاء نظر الى جبلها مطلا عليها فقال لي ترى هذا الجبل هذا جبل يدعى رضوى من جبال فارس احبنا فنقله الله الينا اما ان فيه كل شجرة مطعم ونعم امان للخائف مرتين اما ان لصاحب هذا الامر فيه غيبتين واحدة قصيرة والاخرى طويلة غط الفضل بن شاذان عن عبد الله بن جبلة عن سلمة بن جناح الجعفي عن حازم بن حبيب قال قال لي ابو عبد الله ع يا حازم ان لصاحب هذا الامر غيبتين يظهر في الثانية ان جاءك من يقول انه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه نى علي بن احمد عن عبد الله بن موسى العلوي عن احمد بن الحسين عن احمد بن هلال عن ابن ابي نجران عن فضالة عن سدير الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول ان في صاحب هذا الامر لشبها من يوسف فقلت فكانك تخبرنا بغيبة او حيرة فقال ما ينكر هذا الخلق الملعون اشباه الخنازير من ذلك ان اخوة يوسف كانوا عقلاء الباء اسباطا اولاد انبياء دخلوا عليه فكلموه وخاطبوه وتاجروه وراودوه وكانوا اخوته وهو اخوهم لم يعرفوه حتى عرفهم نفسه وقال لهم انا يوسف فعرفوه حينئذ فما ينكر هذه الامة المتحيرة ان يكون الله جل وعز يريد في وقت ان يستر حجته عنهم لقد كان يوسف اليه ملك مصر وكان بينه وبين ابيه مسيرة ثمانية عشر يوما فلو اراد ان يعلمه مكانه لقدر على ذلك فما تنكر هذه الامة ان يكون الله يفعل بحجته ما فعل بيوسف ان يكون صاحبكم المظلوم المجحود حقه صاحب هذا الامر يتردد بينهم ويمشي في اسواقهم ويطأ فرشهم ولا يعرفونه حتى ياذن الله له ان يعرفهم نفسه كما اذن ليوسف حتى قال له اخوته انك لانت يوسف قال انا يوسف نى الكليني عن علي بن ابرهيم عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران مثله نى ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن عمر بن عثمان عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول للقائم غيبتان احديهما طويلة والاخرى قصيرة فالاولى يعلم بمكانه فيها خاصة من شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه في دينه نى الكليني عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن اسحق قال قال ابو عبد الله ع للقائم غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة الاولى لا يعلم بمكانه الا خاصة مواليه في دينه نى ابن عقدة عن علي بن الحسين عن ابن ابي نجران عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر الكناسي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان لصاحب هذا الامر

نى محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن محمد الصيرفي عن يحيى بن المثنى مثله

دلائل الامامة للطبري عن [illegible] علي بن [illegible] احمد عن ابن [illegible] عن سليمان [illegible] عن عبد الله [illegible] محمد بن [illegible] ابي [illegible] مثله

غيبتان

غيبتين وسمعته يقول لا يقوم وفي عنقه بيعة لأحد **ني** القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم من كتابه عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن سلمة بن جناح عن خارجة بن حبيب قال دخلت على أبي عبد الله ع فقلت له أصلحك الله إن أبواي هلكا ولم يحجا وإن الله قد رزق وأحسن فما ترى في الحج عنهما فقال افعل فإنه يبرد لهما ثم قال لي يا حازم إن لصاحب هذا الأمر غيبتين يظهر في الثانية فمن جاءك يقول إنه نفض يده من تراب قبره فلا تصدقه **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن رباح الزهري عن أحمد بن علي الحميري عن الحسن بن أيوب عن عبد الكريم بن عمرو عن أبي حنيفة السائق عن حازم بن حبيب قال قلت لأبي عبد الله ع إن أبي هلك وهو رجل أعجمي وقد أردت أن أحج عنه وأتصدق فما ترى في ذلك فقال افعل فإنه يصل إليه ثم قال لي يا حازم إن لصاحب هذا الأمر غيبتين وذكر الحديث الذي قبله سواء **ني** بهذا الإسناد عن عبد الكريم عن العلاء عن محمد عن أبي جعفر ع أنه سمعه يقول إن للقائم غيبتين يقال في إحداهما هلك ولا يدرى في أي واد سلك **ني** بهذا الإسناد عن عبد الكريم عن أبي بكر ويحيى بن المثنى عن زرارة قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن للقائم غيبتين يرجع في إحداهما وفي الأخرى لا يدرى أين هو يشهد المواسم يرى الناس ولا يرونه **بيان** لعل المراد برجوعه رجوعه إلى الخواص ومواليه وسفرائه أو وصول خبره إلى الخلق **ني** ابن عقدة عن محمد بن المفضل وابن إبراهيم بن قيس وسعدان بن إسحاق بن سعيد وأحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن أحمد بن الحسن القطواني قالوا جميعا حدثنا الحسن بن محبوب عن إبراهيم الخارجي عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع كان أبو جعفر ع يقول لقائم آل محمد غيبتان أحدهما أطول من الأخرى فقال نعم ولا يكون ذلك حتى يختلف سيف بني فلان وتضيق الحلقة ويظهر السفياني ويشتد البلاء ويشمل الناس موت وقتل يلجؤون فيه إلى حرم الله وحرم رسوله **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن أحمد بن إدريس عن الحسن بن علي الكوفي عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن المفضل بن عمر قال سمعت أبا عبد الله ع يقول لصاحب هذا الأمر غيبتان في إحداهما يرجع فيها إلى أهله والأخرى يقال في أي واد سلك قلت كيف نصنع إذا كان ذلك قال إن ادعى مدع فسلوه عن تلك العظائم التي يجيب فيها مثله **ني** ابن عقدة عن القاسم بن محمد عن عبيس بن هشام عن عبد الله بن جبلة عن أحمد بن مضر عن المفضل عن أبي عبد الله ع قال إن لصاحب هذا الأمر غيبة يقول فيها ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين **ني** الكليني عن عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن الوشا عن أبي حمزة عن أبي عبد الله ع أنه قال لا بد لصاحب هذا الأمر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة ونعم المنزل طيبة وما بثلاثين من وحشة **ني** الكليني عن علي عن أبيه عن ابن أبي عمير عن أبي أيوب الخزاز عن محمد بن مسلم مثله **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن أحمد بن محمد بن رباح عن محمد بن العباس عن ابن البطائني عن أبيه عن المفضل قال سمعت أبا عبد الله ع يقول إن لصاحب الأمر بيتا يقال له بيت الحمد فيه سراج يزهر منذ يوم ولد إلى يوم يقوم بالسيف لا يطفى **غط** محمد الحميري عن أبيه عن محمد بن عيسى عن محمد بن عطا عن سلام بن أبي عميرة عن أبي جعفر ع مثله

بيان في الكافي عن ابن أبي [illegible] والسند الأول [illegible] عن أبي بصير والغرض [illegible] الطيبة اسم المدينة [illegible] على كونه ع [illegible] عليها وعلى أنه مع ثلاثين من مواليه وخواصه إن مات أحدهم قام آخر مقامه

باب نادر في ذكر من رآه ع في الغيبة الكبرى قريبا من زماننا

أقول وجدت رسالة مشتهرة بقصة الجزيرة الخضراء في البحر الأبيض أحببت إيرادها لاشتمالها على ذكر من رآه ولما فيه من الغرائب وإنما أفردت لها بابا لأني لم أظفر به في الأصول المعتبرة ولنذكرها بعينها كما وجدتها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لمعرفته والشكر له على ما منحنا للاقتداء بسنن سيد بريته محمد الذي اصطفاه من بين خليقته وخصنا بمحبة علي والأئمة المعصومين من ذريته صلى الله عليهم أجمعين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا **وبعد** فقد وجدت في خزانة أمير المؤمنين ع وسيد الوصيين وحجة رب العالمين وإمام المتقين علي بن أبي طالب ع بخط الشيخ الفاضل والعالم العامل الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الكوفي قدس الله روحه ما هذا صورته الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله وسلم **وبعد** فيقول الفقير إلى عفو الله سبحانه وتعالى الفضل بن يحيى بن علي الطيبي الإمامي الكوفي عفى الله عنه قد كنت سمعت من الشيخين الفاضلين العالمين الشيخ شمس الدين بن نجيح الحلي والشيخ جلال الدين عبد الله بن الحوام الحلي قدس الله روحيهما ونور ضريحيهما في مشهد سيد الشهداء وخامس أصحاب الكساء مولانا وإمامنا أبي عبد الله الحسين ع في النصف من شهر شعبان سنة تسع وتسعين وستمائة من الهجرة النبوية على مشرفها محمد وآله أفضل الصلاة وأتم التحية حكاية ما سمعاها من الشيخ الصالح التقي والفاضل الورع الزكي زين الدين علي بن فاضل المازندراني المجاور بالغري على مشرفه السلام حيث اجتمعا به في مشهد الإمامين الزكيين الطاهرين المعصومين بسر من رأى وحكى لهما حكاية ما شاهده ورآه في البحر الأبيض والجزيرة الخضراء من العجائب فمر بي باعث الشوق إلى رؤياه وسألت تيسير لقياه والاستماع لهذا الخبر من لقلقة فيه بإسقاط رواته وعزمت على الانتقال إلى سر من رأى للاجتماع به فاتفق أن الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني انحدر من سر من رأى إلى الحلة في أوائل شهر شوال من السنة المذكورة ليمضي على جاري عادته ويقيم في المشهد الغروي على مشرفه السلام فلما سمعت بدخوله إلى الحلة وكنت يومئذ بها أنتظر قدومه فإذا أنا به وقد أقبل راكبا يريد دار السيد الحسيب ذي النسب الرفيع والحسب المنيع السيد فخر الدين الحسن بن علي الموسوي المازندراني نزيل الحلة أطال الله بقاءه ولم أكن إذ ذاك الوقت أعرف الشيخ الصالح

المذكور ولكن خلج في خاطري انه هو فلما غاب عن عيني بعثت الى دار السيد المذكور فلما وصلت الى باب الدار رأيت السيد فخر الدين واقفا على باب داره مستبشرا فلما رآني اقبل ضاحكا في وجهي وعرفني بحضوره فاستطار قلبي فرحا وسرورا ولم املك نفسي على الصبر على الدخول اليه في غير ذلك الوقت فدخلت الدار مع السيد فخر الدين فسلمت عليه وقبلت يديه فسأل السيد عن حالي فقال له هو الشيخ فضل بن الشيخ يحيى الطيبي صديقكم فنهض واقعدني في مجلسه ورحب بي واحفى السؤال عن حال ابي واخي الشيخ صلاح الدين لانه كان عارفا بهما سابقا ولم اكن في تلك الاوقات حاضرا بل كنت في بلدة واسط اشتغل في طلب العلم عند الشيخ العالم العامل الشيخ ابي اسحق ابرهيم بن محمد الواسطي الامامي تغمده الله برحمته وحشره في زمرة ائمته فتحادثت مع الشيخ الصالح المذكور متع الله المؤمنين بطول بقائه فرأيت في كلامه امارات تدل على الفضل في اغلب العلوم من الفقه والحديث والعربية باقسامها وطلبت منه شرح ما ذكره الرجلان الفاضلان العالمان العاملان الشيخ شمس الدين والشيخ جلال الدين الحليان المذكوران سابقا عفى الله عنهما فقص لي القصة من اولها الى آخرها بحضور السيد الجليل السيد فخر الدين نزيل الحلة صاحب الدار وحضور جماعة من علماء الحلة والاطراف وقد كانوا اتوا لزيارة الشيخ المذكور وفقه الله وكان ذلك في اليوم الحادي عشر من شهر شوال سنة تسع وتسعين وستمائة وهذه صورة ما سمعته من لفظه اطال الله بقاءه وربما وقع في الالفاظ التي نقلتها من لفظه تغيير لكن المعاني واحدة قال حفظه الله تعالى قد كنت مقيما في دمشق الشام منذ سنين مشتغلا بطلب العلم عند الشيخ الفاضل الشيخ عبد الرحيم الحنفي وفقه الله لنور الهداية في علمي الاصول والعربية وعند الشيخ زين الدين علي المغربي الاندلسي المالكي في علم القراءة لانه كان عالما فاضلا عارفا بالقراءات السبع وكان له معرفة في اغلب العلوم من الصرف والنحو والمنطق والمعاني والبيان والاصولين وكان لين الطبع لم يكن عنده معاندة في البحث ولا في المذهب لحسن ذاته فكان اذا جرى ذكر الشيعة يقول قال علماء الامامية بخلاف المدرسين فانهم كانوا يقولون عند ذكر الشيعة قال علماء الرافضة فاختصصت به وتركت التردد الى غيره فاقمنا على ذلك برهة من الزمان اقرأ عليه في العلوم المذكورة فاتفق انه عزم على السفر من دمشق الشام يريد الديار المصرية فلكثرة المحبة التي كانت بيننا عز علي مفارقته وهو ايضا كذلك فآل الامر الى انه هداه الله صمم العزم على صحبتي له الى مصر وكان عنده جماعة من الغرباء مثلي يقرؤن عليه فصحبه اكثرهم فسرنا في صحبته الى ان وصلنا مدينة من بلاد مصر المعروفة بالقاهرة وهي اكبر مداين مصر كلها فاقام بالمسجد الازهر مدة يدرس فتسامع فضلاء مصر بقدومه فوردوا كلهم لزيارته وللانتفاع بعلومه فاقام في قاهرة مصر مدة تسعة اشهر ونحن معه على احسن حال واذا بقافلة قد وردت من الاندلس ومع رجل منها كتاب من والد شيخنا الفاضل المذكور يعرفه فيه بمرض شديد قد عرض له وانه يتمنى الاجتماع به قبل الممات ويحثه فيه على عدم التأخير فرق الشيخ من كتاب ابيه وبكى وصمم العزم على المسير الى جزيرة الاندلس فعزم بعض التلامذة على صحبته ومن الجملة انا لانه هداه الله قد كان احبني محبة شديدة وحسن لي المسير معه فسافرت الى الاندلس في صحبته فحيث وصلنا الى اول قرية من الجزيرة المذكورة عرضت لي حمى منعتني عن الحركة فحيث رآني الشيخ على تلك الحالة رق لي وبكى وقال يعز علي مفارقتك فاعطى خطيب تلك القرية التي وصلنا اليها عشرة دراهم وامره ان يتعاهدني حتى يكون مني احد الامرين وان من الله بالعافية اتبعه الى بلده وهكذا عهد الي بذلك وفقه الله لنور الهداية الى طريق الحق المستقيم ثم مضى الى بلد الاندلس ومسافة الطريق من ساحل البحر الى بلده خمسة ايام فبقيت في تلك القرية ثلثة ايام لا استطيع الحركة لشدة ما اصابني من الحمى ففي آخر اليوم الثالث فارقتني الحمى وخرجت ادور في سكك تلك القرية فرأيت قفلا قد وصل من جبال قريبة من شاطئ البحر الغربي يجلبون الصوف والسمن والامتعة فسألت عن حالهم فقيل ان هؤلاء يجيئون من جهة قريبة من ارض البربر وهي قريبة من جزائر الرافضة فحين سمعت ذلك منهم ارتحت اليهم وجذبني باعث الشوق الى ارضهم فقيل لي ان المسافة خمسة وعشرون يوما منها يومان بغير عمارة ولا ماء وبعد ذلك فالقرى متصلة فاكتريت منهم من رجل حمارا بمبلغ ثلثة دراهم لقطع تلك المسافة التي لا عمارة فيها فلما قطعنا معهم تلك المسافة ووصلنا ارضهم العامرة مشيت راجلا وتنقلت على اختياري من قرية الى اخرى الى ان وصلت الى اول تلك الاماكن فقيل لي ان جزيرة الروافض قد بقي بينك وبينها ثلثة ايام فمضيت ولم اتأخر فوصلت الى جزيرة ذات اسوار اربعة ولها ابراج محكمات شاهقات وتلك الجزيرة بحصونها راكبة على شاطئ البحر فدخلت من باب كبير يقال له باب البربر فدرت في سككها اسأل عن مسجد البلد فهديت عليه ودخلت اليه فرأيته جامعا كبيرا معظما واقعا على البحر من الجانب الغربي من البلد فجلست في جانب المسجد لاستريح واذا بالمؤذن يؤذن للظهر ونادى بحي على خير العمل ولما فرغ دعا بتعجيل الفرج للامام صاحب الزمان ع فاخذتني العبرة بالبكاء فدخلت جماعة بعد جماعة الى المسجد وشرعوا في الوضوء على عين ماء تحت شجرة في الجانب الشرقي من المسجد وانا انظر اليهم فرحا مسرورا لما رأيته من وضوئهم المنقول عن ائمة الهدى ع فلما فرغوا من وضوئهم واذا برجل قد برز من بينهم بهي الصورة عليه السكينة والوقار فتقدم الى المحراب واقام الصلوة فاعتدلت الصفوف وراءه وصلى بهم اماما

وهم به مأمومون صلوة كاملة باركانها المنقولة عن ائمتنا على الوجه المرضى فرضا ونفلا وكذا التعقيب والتسبيح من شدة ما لقيته من وعثاء السفر وتعبى فى الطريق لم يمكننى ان اصلى معهم الظهر فلما فرغوا ورأونى انكروا علىّ عدم اقتدائى بهم فتوجهوا نحوى باجمعهم وسألونى عن حالى ومن اين اصلى وما مذهبى فشرحت لهم احوالى وانى عراقى الاصل واما مذهبى فاننى رجل مسلم اقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ارسله ودين الحق ليظهره على الاديان كلها ولو كره المشركون فقالوا لى لم تنفعك هاتان الشهادتان الا لحقن دمك فى دار الدنيا لم لا تقول الشهادة الاخرى لتدخل الجنة بغير حساب فقلت لهم وما تلك الشهادة الاخرى اهدونى اليها يرحمكم الله فقال لى امامهم الشهادة الثالثة هى ان تشهد ان امير المؤمنين ويعسوب المتقين وقائد الغر المحجلين على بن ابى طالب والائمة الاحد عشر من ولده اوصياء رسول الله وخلفاؤه من بعده بلا فاصلة قد اوجب الله عز وجل طاعتهم على عباده وجعلهم اولياء امره ونهيه وحججا على خلقه فى ارضه وامانا للبرية لان الصادق الامين محمدا رسول رب العالمين ص اخبرهم عن الله تعالى مشافهة من نداء الله عز وجل له ص فى ليلة معراجه الى السموات السبع وقد صار من ربه كقاب قوسين او ادنى وسماهم له واحدا بعد واحد صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين فلما سمعت مقالتهم هذه حمدت الله سبحانه على ذلك وحصل عندى اكمل السرور وذهب عنى تعب الطريق من الفرح وعرفتهم انى على مذهبهم فتوجهوا الىّ توجه اشفاق وعينوا لى مكانا فى زوايا المسجد وما زالوا يتعاهدوننى بالعزة والاكرام مدة اقامتى عندهم وصار امام مسجدهم لا يفارقنى ليلا ولا نهارا فسألته عن ميرة اهل بلده من اين تأتى اليهم فانى لا ارى لهم ارضا مزروعة فقال تأتى اليهم ميرتهم من الجزيرة الخضراء من البحر الابيض من جزائر اولاد الامام صاحب الامر ع فقلت له كم تأتيكم ميرتكم فى السنة فقال مرتين وقد اتت مرة وبقيت الاخرى فقلت كم بقى حتى تأتيكم قال اربعة اشهر فتأثرت لطول المدة ومكثت عندهم مقدار اربعين يوما ادعو الله ليلا ونهارا بتعجيل مجيئها وانا عندهم فى غاية الاعزاز والاكرام ففى آخر يوم من الاربعين ضاق صدرى لطول المدة فخرجت الى شاطئ البحر انظر الى جهة المغرب التى ذكروا اهل البلد ان ميرتهم تأتى اليهم من تلك الجهة فرأيت شبحا من بعيد يتحرك فسألت عن ذلك الشبح اهل البلد وقلت لهم هل يكون فى البحر طير ابيض فقالوا لى لا فهل رأيت شيئا قلت نعم فاستبشروا وقالوا هذه المراكب التى تأتى الينا فى كل سنة من بلاد اولاد الامام ع فما كان الا قليل حتى قدمت تلك المراكب وعلى قولهم ان مجيئها كان فى غير الميعاد فقدم مركب كبير وتبعه آخر وآخر حتى كملت سبعا فصعد من المركب الكبير شيخ مربوع القامة بهى المنظر حسن الزى ودخل المسجد فتوضأ الوضوء الكامل على الوجه المنقول عن ائمة الهدى ع وصلى الظهرين فلما فرغ من صلوته التفت بنحوى مسلما علىّ فرددت عليه السلام فقال ما اسمك واظن ان اسمك على قلت صدقت فحادثنى بالسر محادثة من يعرفنى فقال ما اسم ابيك ويوشك ان يكون فاضلا قلت نعم ولم اكن اشك فى انه كان فى صحبتنا من دمشق الشام الى مصر فقال لا قلت ولا من مصر الى الاندلس قال لا ومولاى صاحب العصر قلت له فمن اين تعرفنى باسمى واسم ابى قال اعلم انه قد تقدم الىّ وصفك واصلك ومعرفة اسمك وشخصك وهيئتك واسم ابيك ره وانا اصحبك معى الى الجزيرة الخضراء فسررت بذلك حيث قد ذكرت ولى عندهم اسم وكان من عادته انه لا يقيم عندهم الا ثلثة ايام فاقام اسبوعا واوصل الميرة الى اصحابها المقررة لهم فلما اخذ منهم خطوطهم بوصول المقرر لهم عزم على السفر وحملنى معه وسرنا فى البحر فلما كان فى السادس عشر من مسيرنا فى البحر رأيت ماء ابيض فجعلت اطيل النظر اليه فقال لى الشيخ واسمه محمد ما لى اراك تطيل النظر الى هذا الماء فقلت له انى اراه على غير لون ماء البحر فقال لى هذا هو البحر الابيض وتلك الجزيرة الخضراء وهذا الماء مستدير حولها مثل السور من اى الجهات اتيته وجدته وبحكمة الله تعالى ان مراكب اعدائنا اذا دخلته غرقت وان كانت محكمة ببركة مولانا وامامنا صاحب العصر ع فاستعملته وشربت منه فاذا هو كماء الفرات ثم انا لما قطعنا ذلك الماء الابيض وصلنا الى الجزيرة الخضراء لا زالت عامرة آهلة ثم صعدنا من المركب الكبير الى الجزيرة ودخلنا البلد فرأيته محصنا بقلاع وابراج واسوار سبعة واقعة على شاطئ البحر ذات انهار واشجار مشتملة على انواع الفواكه والاثمار المتنوعة وفيها اسواق كثيرة وحمامات عديدة واكثر عماراتها برخام شفاف واهلها فى احسن الزى والبهاء فاستطار قلبى سرورا لما رأيته ثم مضى بى رفيقى محمد بعدما استرحنا فى منزله الى الجامع المعظم فرأيت فيه جماعة كثيرة وفى وسطهم شخص جالس عليه من المهابة والسكينة والوقار ما لا اقدر على صفته والناس يخاطبونه بالسيد شمس الدين محمد العالم ويقرؤن عليه فى القرآن والفقه والعربية باقسامها واصول الدين والفقه الذى يقرؤنه عن صاحب الامر مسألة مسألة وقضية قضية وحكما حكما فلما مثلت بين يديه رحب بى واجلسنى فى القرب منه واخذ السؤال عن تعبى فى الطريق وعرفنى انه تقدم اليه كل احوالى وان الشيخ محمد رفيقى انما جاء بى فى اجلسنى فى القرب منه واخذ السؤال عن تعبى فى الطريق وعرفنى انه تقدمت اليه كل معه بامر من السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاه ثم امر لى بتخلية موضع منفرد فى زاوية من زوايا المسجد وقال لى هذا يكون لك اذا اردت الخلوة والراحة فنهضت ومضيت الى ذلك الموضع فاسترحت فيه الى وقت العصر واذا انا بالموكل بى قد اتى الىّ وقال لى لا تبرح من

فقلت ايها الشيخ ما اعرفك بى وباسم ابى هل كنت معنا حين سافرنا من دمشق

في ذكر من رآه عليه السلام قريبا من زماننا

مكانا حتى ياتيك السيد واصحابه لاجل العشا معك فقلت سمعا وطاعة فما كان الا قليل واذا بالسيد سلمه الله قد اقبل ومعه اصحابه فجلسوا ومدت المائدة فاكلنا ونهضنا الى المسجد مع السيد لاجل صلوة المغرب والعشا فلما فرغنا من الصلوتين ذهب السيد الى منزله ورجعت الى مكاني واقمت على هذه الحال مدة ثمانية عشر يوما ونحن في صحبته اطال الله بقاءه فاول جمعة صليتها معهم رايت السيد سلمه الله صلى الجمعة ركعتين فريضة واجبة فلما انقضت الصلوة قلت يا سيدي قد رايتكم صليتم الجمعة ركعتين فريضة واجبة قال نعم لان شروطها المعلومة قد حضرت ثم في وقت اخر سالته منه في الخلوة هل كان الامام حاضرا فقال لا ولكني انا النائب الخاص بامر صدر عنه ع فقلت يا سيدي وهل رايت الامام ع قال لا ولكن حدثني ابي ره انه سمع حديثه وراى شخصه فقلت له ولم ذاك يا سيدي يختص بذلك رجل دون اخر فقال لي يا اخي ان الله سبحانه وتعالى يؤتي الفضل من يشاء من عباده وذلك لحكمة بالغة وعظمة قاهرة كما ان الله اختص من عباده الانبيا والمرسلين والاوصيا المنتجبين وجعلهم اعلاما لخلقه وحججا على بريته ووسيلة بينهم وبينه ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة ولم يخل ارضه بغير حجة على عباده للطف بهم ولا بد لكل حجة من سفير يبلغ عنه ثم ان السيد سلمه الله اخذ بيدي الى خارج مدينتهم وجعل يسير معي نحو البساتين فرايت فيها انهارا جارية وبساتين كثيرة مشتملة على انواع الفواكه عظيمة الحسن والحلاوة من العنب والرمان والكمثرى وغيرها ما لم ارها في العراقين ولا في الشامات كلها فبينما نحن نسير من بستان الى اخر اذ مر بنا رجل بهي الصورة مشتمل ببردتين من صوف ابيض فلما قرب منا سلم علينا وانصرف عنا فاعجبتني هيئته فقلت للسيد سلمه الله من هذا الرجل قال لي اتنظر الى هذا الجبل الشاهق قلت نعم قال ان في وسطه لمكانا حسنا وفيه عين جارية تحت شجرة ذات اغصان كثيرة وعندها قبة مبنية بالاجر وان هذا الرجل مع رفيق له خادمان لتلك القبة وانا امضي الى هناك في كل صباح جمعة وازور الامام ع منها واصلي ركعتين واجد هناك ورقة مكتوب فيها ما احتاج اليه من المحاكمة بين المؤمنين فما تضمنته الورقة اعمل به فينبغي لك ان تذهب الى هناك وتزور الامام ع من القبة فذهبت الى الجبل فرايت القبة على ما وصف لي سلمه الله ووجدت هناك خادمين فرحب بي الذي مر علينا وانكرني الاخر فقال له لا تنكره فاني رايته في صحبة السيد شمس الدين العالم فتوجه الي ورحب بي وحادثاني واتياني بخبز وعنب فاكلت وشربت من ماء تلك العين التي عند تلك القبة وتوضات وصليت ركعتين وسالت الخادمين عن رؤية الامام ع فقالا لي الرؤية غير ممكنة وليس معنا اذن في اخبار احد فطلبت منهم الدعا فدعوا لي وانصرفت عنهما ونزلت من ذلك الجبل الى ان وصلت الى المدينة فلما وصلت اليها ذهبت الى دار السيد شمس الدين العالم فقيل لي انه خرج في حاجة له فذهبت الى دار الشيخ محمد الذي جئت معه في المركب فاجتمعت به وحكيت له عن مسيري الى الجبل واجتماعي بالخادمين وانكار الخادم علي فقال لي ليس لاحد رخصة في الصعود الى ذلك المكان سوى السيد شمس الدين وامثاله فلهذا وقع الانكار منه لك فسالته عن احوال السيد شمس الدين دام الله افضاله فقال انه من اولاد اولاد الامام وان بينه وبين الامام ع خمسة اباء وانه النائب الخاص عن امر صدر منه ع قال الشيخ الصالح زين الدين علي بن فاضل المازندراني المجاور بالغري على مشرفه السلم واستاذنت السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاءه في نقل بعض المسائل التي يحتاج اليها عنه وقراءة القران المجيد ومقابلة المواضع المشكلة من العلوم الدينية وغيرها فاجاب الى ذلك وقال اذا كان ولا بد من ذلك فابدا اولا بقراءة القران العظيم فكان كلما قرات شيئا فيه خلاف بين القراء اقول له قرا حمزة كذا وقرا الكسائي كذا وقرا عاصم كذا وابو عمرو بن كثير كذا فقال السيد سلمه الله نحن لا نعرف هؤلاء وانما القران نزل على سبعة احرف قبل الهجرة من مكة الى المدينة وبعدها لما حج رسول الله ص حجة الوداع نزل عليه الروح الامين جبرئيل ع فقال يا محمد اتل علي القران حتى اعرفك اوائل السور واواخرها وشان نزولها فاجتمع اليه علي بن ابي طالب وولداه الحسن والحسين ع وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وجابر بن عبد الله الانصاري وابو سعيد الخدري وحسان بن ثابت وجماعة من الصحابة رضي الله عن المنتجبين منهم فقرا النبي ص القران من اوله الى اخره فكان كلما مر بموضع فيه اختلاف بينه له جبرئيل ع وامير المؤمنين ع يكتب ذلك في درج من ادم فالجميع قراءة امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين فقلت له يا سيدي ارى بعض الايات غير مرتبطة بما قبلها وبما بعدها كان فهمي القاصر لم يصل الى غور ذلك فقال نعم الامر كما رايته وذلك لما انتقل سيد البشر محمد بن عبد الله ص من دار الفنا الى دار البقا وفعل صنما قريش ما فعلاه من غصب الخلافة الظاهرية جمع امير المؤمنين ع القران كله ووضعه في ازار واتى به اليهم وهم في المسجد فقال لهم هذا كتاب الله سبحانه امرني رسول الله ص ان اعرضه عليكم لقيام الحجة عليكم يوم العرض بين يدي الله تعالى فقال له فرعون هذه الامة ونمرودها لسنا محتاجين الى قرانك فقال ع لقد اخبرني حبيبي محمد ص بقولك هذا وانما اردت بذلك القاء الحجة عليكم فرجع امير المؤمنين ع الى منزله وهو يقول لا اله الا انت وحدك لا شريك لك لا راد لما سبق في علمك ولا مانع لما اقتضته حكمتك فكن انت الشاهد لي عليهم يوم العرض عليك

فحسبت [illegible] الامام [illegible]

ولم ير شخصه وان جدي ره سمع حديثه

فنادى

نادى ابن ابي قحافة بالمسلمين وقال لهم كل من عنده قرآن من آية او سورة فليأت بها فجاء ابو عبيدة بن الجراح وعثمان وسعد بن ابي وقاص ومعوية بن ابي سفيان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبد الله وابو سعيد الخدري وحسان بن ثابت وجماعات المسلمين وجمعوا هذا القرآن واسقطوا ما كان فيه من المثالب التي صدرت منهم بعد وفاة سيد المرسلين ص فلهذا ترى الآيات غير مرتبطة والقرآن الذي جمعه امير المؤمنين ع بخطه محفوظ عند صاحب الامر ع فيه كل شيء حتى ارش الخدش واما هذا القرآن فلا شك ولا شبهة في صحته وانما كلام الله سبحانه هكذا صدر عن صاحب الامر ع قال الشيخ الفاضل علي بن فاضل ونقلت عن السيد شمس الدين حفظه الله مسائل كثيرة تنوف على تسعين مسئلة وهي عندي جمعتها في مجلد وسميتها بالفوائد الشمسية ولا اطلع عليها الا الخاص من المؤمنين وستراه ان شاء الله تعالى فلما كانت الجمعة الثانية وهي الوسطى من جمع الشهر وفرغنا من الصلوة وجلس السيد سلمه الله في مجلس الافادة للمؤمنين واذا انا اسمع هرجا ومرجا وجزلة عظيمة خارج المسجد فسألت من السيد عما سمعته فقال لي ان امراء عسكرنا يركبون في كل جمعة من وسط كل شهر وينتظرون الفرج فاستأذنته في النظر اليهم فاذن لي فخرجت لرؤيتهم واذا هم جمع كثير يسبحون الله ويحمدونه ويهللونه جل وعز ويدعون بالفرج للامام القائم بامر الله والناصح لدين الله م ح م د بن الحسن المهدي الخلف الصالح صاحب الزمان ع ثم عدت الى مسجد السيد سلمه الله فقال لي رأيت العسكر فقلت نعم قال فهل عددت امراءهم قلت لا قال عدتهم ثلثمائة ناصر وبقي ثلثة عشر ناصرا ويعجل الله لوليه الفرج بمشيته انه جواد كريم قلت يا سيدي ومتى يكون الفرج قال يا اخي انما العلم عند الله والامر متعلق بمشيته سبحانه وتعالى حتى انه ربما كان الامام ع لا يعرف ذلك بل له علامات وامارات تدل على خروجه منها ان ينطق ذو الفقار بان يخرج من غلافه ويتكلم بلسان عربي مبين قم يا ولي الله على اسم الله فاقتل بي اعداء الله ومنها ثلثة اصوات يسمعها الناس كلهم الصوت الاول ازفت الآزفة يا معشر المؤمنين والصوت الثاني الا لعنة الله على الظالمين لآل محمد ع والثالث بدن يظهر فيرى في قرن الشمس يقول ان الله بعث صاحب الامر م ح م د بن الحسن المهدي ع فاسمعوا له واطيعوا فقلت يا سيدي قد روينا عن مشايخنا احاديث رويت عن صاحب الامر ع انه قال لما امر بالغيبة الكبرى من رآني بعد غيبتي فقد كذب فكيف فيكم من يراه فقال صدقت انه ع انما قال ذلك في ذلك الزمان لكثرة اعدائه من اهل بيته وغيرهم من فراعنة بني العباس حتى ان الشيعة يمنع بعضها بعضا عن التحدث بذكره وفي هذا الزمان تطاولت المدة وايس منه الاعداء وبلادنا نائية عنهم وعن ظلمهم وعنائهم وببركته ع لا يقدر احد من الاعداء على الوصول الينا قلت يا سيدي قد روت علماء الشيعة حديثا عن الامام ع انه اباح الخمس لشيعته فهل رويتم عنه ذلك قال نعم انه ع رخص واباح الخمس لشيعته من ولد علي ع وقال هم في حل من ذلك قلت وهل رخص للشيعة ان يشتروا الاماء والعبيد من سبي العامة قال نعم ومن سبي غيرهم لانه ع قال عاملوهم بما عاملوا به انفسهم وهاتان المسئلتان زائدتان على المسائل التي سميتها لك وقال السيد سلمه الله انه يخرج من مكة بين الركن والمقام في سنة وتر فليرتقبها المؤمنون فقلت يا سيدي قد احببت المجاورة عندكم الى ان ياذن الله بالفرج فقال لي اعلم يا اخي انه تقدم الي الكلام بعودك الى وطنك ولا يمكنني واياك المخالفة لانك ذو عيال وغبت عنهم مدة مديدة ولا يجوز لك التخلف عنهم اكثر من هذا فتأثرت من ذلك وبكيت وقلت يا مولاي وهل تجوز المراجعة في امري قال لا قلت يا مولاي وهل تأذن لي في ان احكي كلما رأيته وسمعته فقال لا بأس ان تحكي للمؤمنين لتطمئن قلوبهم الا كيت وكيت وعين ما لا اقوله فقلت يا سيدي اما يمكن النظر الى جماله وبهائه ع قال لا ولكن اعلم يا اخي ان كل مؤمن مخلص يمكن ان يرى الامام ولا يعرفه فقلت يا سيدي انا من جملة عبيده المخلصين ولا رأيته فقال لي بل رأيته مرتين مرة منها لما اتيت الى سر من رأى وهي اول مرة جئتها وسبقك اصحابك وتخلفت عنهم حتى وصلت الى نهر لا ماء فيه فحضر عندك فارس على فرس شهباء وبيده رمح طويل وله سنان دمشقي فلما رأيته خفت على ثيابك فلما وصل اليك قال لك لا تخف اذهب الى اصحابك فانهم ينتظرونك تحت تلك الشجرة فاذكرني والله ما كان فقلت قد كان ذلك يا سيدي قال والمرة الاخرى حين خرجت من دمشق تريد مصر مع شيخك الاندلسي وانقطعت عن القافلة وخفت خوفا شديدا فعارضك فارس على فرس غراء محجلة وبيده رمح ايضا وقال لك سر ولا تخف الى قرية على يمينك ونم عند اهلها الليلة واخبرهم بمذهبك الذي ولدت عليه ولا تتق منهم فانهم مع قرى عديدة جنوبي دمشق مؤمنون مخلصون يدينون بدين علي بن ابي طالب والائمة المعصومين من ذريته ع اكان ذلك ذلك يا ابن فاضل قلت نعم وذهبت الى عند اهل القرية ونمت عندهم فاعزوني وسألتهم عن مذهبهم فقال لي من غير تقية منهم نحن على مذهب امير المؤمنين ووصي رسول رب العالمين علي بن ابي طالب والائمة المعصومين من ذريته فقلت لهم من اين لكم هذا المذهب ومن اوصله اليكم قالوا ابو ذر الغفاري رض حين نفاه عثمان الى الشام ونفاه معوية الى ارضنا هذه فعمتنا بركته فلما اصبحت طلبت منهم اللحوق بالقافلة فجهزوا معي رجلين الحقاني بها بعد ان صرحت لهم بمذهبي فقلت له يا سيدي هل يحج الامام ع في كل مدة بعد مدة

باب ذكر من رآه عليه السلام في قرب من زماننا

قال لي يا ابن فاضل الدنيا خطوة مؤمن فكيف يكيف بمن لم تقم الدنيا الا بوجوده ووجود آبائه نعم يحج في كل عام ويزور آباءه في المدينة والعراق وطوس على مشرفيها السلام ويرجع الى ارضنا هذه ثم ان السيد شمس الدين حث علي بعدم التاخير بالرجوع الى العراق وعدم الاقامة في بلاد المغرب وذكر لي ان دراهمهم مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله محمد بن الحسن قائم بامر الله واعطاني السيد منها خمسة دراهم وهي محفوظة عندي للبركة ثم انه سيرني مع المراكب التي اتيت معها الى ان وصلنا الى تلك البلدة التي اول ما دخلتها من ارض البربر وكان قد اعطاني حنطة وشعيرا فبعتهما في تلك البلدة بمائة واربعين دينارا ذهبا من معاملة بلاد المغرب ولم اجعل طريقي على الاندلس امتثالا لامر السيد شمس الدين العالم اطال الله بقاءه وسافرت منها مع الحج المغربي الى مكة شرفها الله تعالى وحججت وجئت الى العراق واريد المجاورة في الغري على مشرفها السلام حتى الممات قال الشيخ زين الدين علي بن فاضل المازندراني ولم ار لعلماء الامامية عندهم ذكرا سوى خمسة السيد المرتضى الموسوي والشيخ ابو جعفر الطوسي ومحمد بن يعقوب الكليني وابن بابويه والشيخ ابو القاسم جعفر بن سعيد الحلي هذا آخر ما سمعته من الشيخ الصالح التقي والفاضل الزكي علي بن فاضل المذكور ادام الله افضاله واكثر من علماء الدهر واتقيائه امثاله والحمد لله اولا وآخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على خير خلقه سيد البرية محمد وعلى آله الطاهرين المعصومين وسلم تسليما كثيرا

بيان القلقلة بفتح القافين الصوت والقفل بالتحريك اسم جمع للقافل وهو الراجع من السفر وبه سميت القافلة قوله تسوق اي تشرف وتنفع وتزيد اقول ولنختم بتلك الحكاية بعض الحكايات التي سمعتها عمن قرب من زماننا فمنها ما اخبرني به جماعة عن السيد الفاضل امير علام قال كنت في بعض الليالي في صحن الروضة المقدسة بالغري على مشرفها السلام وقد ذهب كثير من الليل فبينا انا اجول فيها اذ رأيت شخصا مقبلا نحو الروضة المقدسة فاقبلت اليه فلما قربت منه عرفت انه استادنا الفاضل العالم التقي الذكي مولانا احمد الاردبيلي قدس الله روحه فاخفيت نفسي عنه حتى اتى الباب وكان مغلقا فانفتح له عند وصوله اليه ودخل الروضة فسمعته يكلم كانه يناجي احدا ثم خرج واغلق الباب فمشيت خلفه حتى خرج من الغري وتوجه نحو مسجد الكوفة فكنت خلفه بحيث لا يراني حتى دخل المسجد وصار الى المحراب الذي استشهد امير المؤمنين صلوات الله عليه عنده ومكث طويلا ثم رجع وخرج من المسجد واقبل نحو الغري فكنت خلفه حتى قرب من الحنانة فاخذني سعال لم اقدر على دفعه فالتفت الي فعرفني وقال انت مير علام قلت نعم قال ما تصنع ههنا قلت كنت معك حيث دخلت الروضة المقدسة الى الآن واقسم عليك بحق صاحب القبر ان تخبرني بما جرى عليك في تلك الليلة من البداية الى النهاية فقال اخبرك على ان لا تخبر به احدا ما دمت حيا فلما توثق ذلك مني قال كنت افكر في بعض المسائل وقد اغلقت علي فوقع في قلبي ان آتي امير المؤمنين ع واسأله عن ذلك فلما وصلت الى الباب فتح لي بغير مفتاح كما رأيت فدخلت الروضة وابتهلت الى الله تعالى في ان يجيبني مولاي عن ذلك فسمعت صوتا من القبر ان ائت مسجد الكوفة وسل عن القائم ع فانه امام زمانك فاتيت عند المحراب وسألته عنها واجبت وها انا ارجع الى بيتي

ومنها ما اخبرني به والدي رحمه الله قال كان في زماننا رجل شريف صالح كان يقال له امير اسحق الاسترابادي وكان قد حج اربعين حجة ماشيا وكان قد اشتهر بين الناس انه تطوى له الارض فورد في بعض السنين بلدة اصفهان فاتيته وسألته عما اشتهر فيه فقال كان سبب ذلك اني كنت في بعض السنين مع الحاج متوجهين الى بيت الله الحرام فلما وصلنا الى موضع كان بيننا وبين مكة سبعة منازل او تسعة تاخرت عن القافلة لبعض الاسباب حتى غابت عني وضللت عن الطريق وتحيرت وغلبني العطش حتى يئست من الحيوة فناديت يا صالح يا ابا صالح ارشدنا الى الطريق وتحيرت وغلبني العطش حتى يئست من الحيوة فناديت يرحمكم الله فرأيت في منتهى البادية شبحا فلما تأملته حضر عندي في زمان يسير فرأيته شابا حسن الوجه نقي الثياب اسمر على هيئة الشرفاء راكبا على جمل ومعه اداوة فسلمت عليه فرد علي السلام وقال انت عطشان قلت نعم فاعطاني الاداوة فشربت ثم قال تريد ان تلحق القافلة قلت نعم فاردفني خلفه وتوجه نحو مكة وكان من عادتي قراءة الحرز اليماني في كل يوم فاخذت في قراءته فقال ع في بعض المواضع اقرأ هكذا قال فما مضى الا زمان يسير حتى قال لي تعرف هذا الموضع فنظرت فاذا انا بالابطح فقال انزل فلما نزلت رجعت وغاب عني وعند ذلك عرفت انه القائم ع فندمت وتأسفت على مفارقته وعدم معرفته فلما كان بعد سبعة ايام اتت القافلة فرأوني في مكة بعد ما ايسوا من حيوتي فلذا اشتهرت بطي الارض قال الوالد ره فقرأت عنده الحرز اليماني وصححته واجازني والحمد لله

ومنها ما اخبرني به جماعة عن جماعة عن السيد السند الفاضل الكامل ميرزا محمد الاسترابادي نور الله مرقده انه قال اني كنت ذات ليلة اطوف حول بيت الله الحرام اذ اتى شاب حسن الوجه فاخذ في الطواف فلما قرب مني اعطاني طاقة ورد احمر في غير اوانه فاخذت منه وشممته وقلت له من اين يا سيدي قال من الخرابات ثم غاب عني فلم اره

ومنها ما اخبرني به جماعة من اهل الغري على مشرفه السلام ان رجلا من اهل كاشان اتى الى الغري متوجها الى بيت الله الحرام فاعتل علة شديدة حتى يبست رجلاه ولم يقدر على المشي فخلفه رفقاؤه وتركوه عند رجل من الصلحاء كان يسكن في بعض حجرات المدرسة ولطلب الدراري التي يوخذ

[illegible]

المحيطة بالروضة المقدسة وذهبوا وكان ذلك الرجل يغلق عليه الباب في كل يوم ويذهب الى الصحاري للتنزه

يوخذ منها

توجع منها فقال لي في بعض الايام اني قد ضاق صدري واستوحشت من هذا المكان فاذهب بي اليوم واطرحني في مكان واذهب حيث شئت قال فاجابني الى ذلك حملني وذهب بي الى مقام القائم صلوات الله عليه خارج النجف فاجلسني به وغسل قميصه في الحوض وطرحها على شجرة كانت هناك وذهب الى الصحراء وبقيت وحدي مغموما افكر فيما يؤول اليه امري فاذا انا بشاب صبيح الوجه اسمر اللون دخل الصحن وسلم علي وذهب الى بيت المقام وصلى عند المحراب ركعات بخضوع وخشوع لم ار مثله قط فلما فرغ من الصلوة خرج واتى الي وسالني عن حالي فقلت له ابتليت ببلية ضقت بها لا يشفيني الله فاسلم منها ولا يذهب بي فاستريح فقال لا تحزن سيعطيك الله كليهما وذهب فلما خرج رايت القميص وقع على الارض فقمت واخذت القميص فغسلتها وطرحتها على الشجر فتفكرت في امري وقلت انا كنت لا اقدر على القيام والحركة فكيف صرت هكذا فنظرت الى نفسي فلم اجد شيئا مما كان بي فعلمت انه كان القائم صلوات الله عليه فخرجت فنظرت في الصحراء فلم ار احدا فندمت ندامة شديدة فلما اتاني صاحب الحجرة سالني عن حالي وتحير في امري فاخبرته بما جرى فتحسر على ما فاته منه ومشيت معه الى الحجرة قالوا فكان هكذا سليما حتى اتى الحاج ورفقاؤه فلما راهم وكان معهم قليلا مرض ومات ودفن في الصحن فظهر صحة ما اخبر من وقوع الامرين معا وهذه القصة من المشهورات عند اهل المشهد اخبرني به ثقاتهم وصلحاؤهم ومنها ما اخبرني به بعض الافاضل الكرام والثقات الاعلام قال اخبرني بعض من اثق به يرويه عمن يثق به ويطريه انه قال لما كان بلدة البحرين تحت ولاية الافرنج جعلوا واليها رجلا من المسلمين ليكون ادعى الى تعميرها واصلح بحال اهلها وكان هذا الوالي من النواصب وله وزير اشد نصبا منه يظهر العداوة لاهل البحرين لحبهم لاهل البيت ويحتال في اهلاكهم واضرارهم بكل حيلة فلما كان في بعض الايام دخل الوزير على الوالي وبيده رمانة فاعطاها الوالي فاذا كان مكتوبا عليها لا اله الا الله محمد رسول الله ابو بكر وعمر وعثمان وعلي خلفاء رسول الله فتامل الوالي فراى الكتابة من اصل الرمانة بحيث لا يحتمل عنده ان يكون من صناعة بشر فتعجب من ذلك وقال للوزير هذه اية بينة وحجة قوية على ابطال مذهب الرافضة فما رايك في اهل البحرين فقال له اصلحك الله ان هؤلاء جماعة متعصبون ينكرون البراهين وينبغي لك ان تحضرهم وتريهم هذه الرمانة فان قبلوا ورجعوا الى مذهبنا كان لك الثواب الجزيل بذلك وان ابوا الا المقام على ضلالتهم فخيرهم بين ثلث اما ان يؤدوا الجزية وهم صاغرون او ياتوا بجواب عن هذه الاية البينة التي لا محيص لهم عنها او تقتل رجالهم وتسبي نساءهم واولادهم وتاخذ بالغنيمة اموالهم فاستحسن الوالي رايه وارسل الى العلماء والافاضل الاخيار والنجباء والسادة الابرار من اهل البحرين واحضرهم واراهم الرمانة واخبرهم بما راى فيهم ان لم ياتوا بجواب شاف من القتل والاسر واخذ الاموال او اخذ الجزية على وجه الصغار كالكفار فتحيروا في امرها ولم يقدروا على جواب وتغيرت وجوههم وارتعدت فرائصهم فقال كبراؤهم امهلنا ايها الامير ثلثة ايام لعلنا ناتيك بجواب ترتضيه والا فاحكم فينا ما شئت فامهلهم فخرجوا من عنده خائفين مرعوبين متحيرين فاجتمعوا في مجلس واجالوا الراي في ذلك فاتفق رايهم على ان يختاروا من صلحاء البحرين وزهادهم عشرة ففعلوا ثم اختاروا من العشرة ثلثة فقالوا لاحدهم اخرج الليلة الى الصحراء واعبد الله فيها واستغث بامام زماننا وحجة الله علينا لعله يبين لك ما هو المخرج من هذه الداهية الدهماء فخرج وبات طول ليلته متعبدا خاشعا داعيا باكيا يدعو الله ويستغيث بالامام حتى اصبح ولم ير شيئا فاتاهم واخبرهم فبعثوا في الليلة الثانية الثاني منهم فرجع كصاحبه ولم ياتهم بخبر فازداد قلقهم وجزعهم فاحضروا الثالث وكان تقيا فاضلا اسمه محمد بن عيسى فخرج الليلة الثالثة حافيا حاسر الراس الى الصحراء وكانت ليلة مظلمة فدعا وبكى وتوسل الى الله تعالى في خلاص هؤلاء المؤمنين وكشف هذه البلية عنهم واستغاث بصاحب الزمان فلما كان اخر الليل اذا هو برجل يخاطبه ويقول يا محمد بن عيسى ما لي اراك على هذه الحالة ولماذا خرجت الى هذه البرية فقال له ايها الرجل دعني فاني خرجت لامر عظيم وخطب جسيم لا اذكره الا لامامي ولا اشكوه الا الى من يقدر على كشفه عني فقال يا محمد بن عيسى انا صاحب الامر فاذكر حاجتك فقال ان كنت هو فانت تعلم قصتي ولا تحتاج الى ان اشرحها لك فقال له نعم خرجت لما دهمكم من امر الرمانة وما كتب عليها وما اوعدكم الامير به قال فلما سمعت ذلك توجهت اليه وقلت له نعم يا مولاي قد تعلم ما اصابنا وانت امامنا وملاذنا والقادر على كشفه عنا فقال صلوات الله عليه يا محمد بن عيسى ان الوزير لعنه الله في داره شجرة رمان فلما حملت تلك الشجرة صنع شيئا من الطين على هيئة الرمانة وجعلها نصفين وكتب في داخل كل نصف بعض تلك الكتابة ثم وضعهما على الرمانة وشدهما عليها وهي صغيرة فاثر فيها وصارت هكذا فاذا

غدا الى الوالي فقل له جئتك بالجواب ولكني لا ابديه الا في دار الوزير فاذا مضيتم

مضيتم الى داره فانظر عن يمينك ترى فيها غرفة فقل للوالي لا اجيبك الا في تلك الغرفة وسيابى الوزير عن ذلك وانت بالغ في ذلك ولا ترض الا بصعودها فاذا صعد فاصعد معه ولا تتركه وحده يتقدم عليك فاذا دخلت الغرفة رايت كوة فيها كيس ابيض فانهض اليه وخذه ترى فيه تلك الطينة التي عملها لهذه الحيلة ثم ضعها امام الوالي وضع الرمانة فيها لينكشف له جلية الحال وايضا يا محمد بن عيسى قل للوالي ان لنا معجزة اخرى وهي ان هذه الرمانة ليس فيها الا الرماد والدخان وان اردت صحة ذلك فامر الوزير بكسرها فاذا كسرها طار الرماد

والدخان

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

والدخان وان اردت صحة ذلك فامر الوزير بكسرها فاذا كسرها طار الرماد والدخان على وجهه ولحيته فلما سمع محمد بن عيسى ذلك من الامام فرح فرحا شديدا وقبل بين يدي الامام صلوات الله عليه وانصرف الى اهله بالبشارة والسرور فلما اصبحوا مضوا الى الوالي محمد بن عيسى فقال له من اخبرك بهذا فقال امام زماننا وحجة الله علينا فقال ومن امامكم فاخبره بالائمة واحدا بعد واحد الى ان انتهى الى صاحب الامر صلوات الله عليهم فقال الوالي مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان الخليفة بعده بلا فصل امير المؤمنين علي ع ثم اقر بالائمة الى آخرهم ع وحسن ايمانه وامر بقتل الوزير واعتذر الى اهل البحرين واحسن اليهم واكرمهم قال وهذه القصة مشهورة عند اهل البحرين وقبر محمد بن عيسى عندهم معروف يزوره الناس

ففعل محمد بن عيسى كلما امره الامام وظهر كلما اخبره فالتفت الوالي الى م

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه من السفياني والدجال وغير ذلك وفيه ذكر بعض اشراط الساعة

لي الطالقاني عن الجلودي عن هشام بن جعفر عن حماد عن عبد الله بن سليمان وكان قاريا للكتب قال قرات في الانجيل وذكر اوصاف النبي ص الى ان قال تعالى لعيسى ارفعك الي ثم اهبطك في آخر الزمان لترى من امة ذلك النبي العجائب ولتعينهم على اللعين الدجال اهبطك في وقت الصلاة لتصلي معهم انهم امة مرحومة **ب** هرون عن ابن صدقة عن جعفر عن ابيه ع ان النبي ص قال كيف بكم اذا فسد نساؤكم وفسق شبانكم ولم تامروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر فقيل له ويكون ذلك يا رسول الله قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا امرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف قيل يا رسول الله قال نعم وشر من ذلك كيف بكم اذا رايتم المعروف منكرا والمنكر معروفا **ب** عنهما عن حنان قال سالت ابا عبد الله ع عن خسف البيداء قال اما صهر على البريد على اثني عشر ميلا من البريد الذي بذات الجيش **فس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله ان الله قادر على ان ينزل آية وسيريك في آخر الزمان آيات منها دابة الارض والدجال ونزول عيسى بن مريم وطلوع الشمس من مغربها وعنه عن ابي جعفر ع في قوله قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم قال هو الدجال والصيحة او من تحت ارجلكم وهو الخسف او يلبسكم شيعا وهو اختلاف في الدين وطعن بعضكم على بعض ويذيق بعضكم باس بعض وهو ان يقتل بعضكم بعضا وكل هذا في اهل القبلة **ب** ابن عيسى عن ابن اسباط قال قلت لابي الحسن ع جعلت فداك ان ثعلبة بن ميمون حدثني عن علي بن المغيرة عن زيد الشحي عن علي بن الحسين ع قال يقوم قائمنا لموافاة الناس سنة قال يقوم القائم بلا سفياني ان امر القائم حتم من الله وامر السفياني حتم من الله ولا يكون قائم الا بسفياني قلت جعلت فداك فيكون في هذه السنة قال ما شاء الله قلت يكون في التي يليها قال يفعل الله ما يشاء **ب** ابن عيسى عن البزنطي عن الرضا ع قال قدام هذا الامر قبل بيوح قلت وما البيوح قال دائم لا يفتر

ويكون ذلك يا ر

بيان قال الفيروزآبادي البوح بالضم الاختلاط في الامر وباح ظهر وبسره بوحا وبئوحا اظهره وهو بئوح بما في صدره واستباحهم استاصلهم وسياتي تفسير آخر للبيوح **ب** بالاسناد قال سمعت الرضا ع يقول زعم ابن ابي حمزة ان جعفرا زعم ان ابي القائم وما علم جعفر بما يحدث من امر الله فوالله لقد قال الله تبارك وتعالى يحكي لرسوله ص ما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وكان ابو جعفر ع يقول اربعة احداث قد مضى منها ثلثة وبقي واحد قلنا جعلنا فداك وما مضى منها قال رجب خلع فيه صاحب خراسان ورجب وثب فيه على ابن زبيدة ورجب يخرج فيه محمد بن ابراهيم بالكوفة قلنا له فالرجب الرابع متصل به فقال هكذا قال ابو جعفر ع

تكون قبل قيام القائم تدل على خروجه منها احداث

بيان اي اجمل ابو جعفر ع ولم يبين اتصاله وعدمه وخلع صاحب خراسان كانه اشارة الى خلع الامين المامون عن الخلافة وامر بمحو اسمه عن الدراهم والخطب والثاني اشارة الى خلع محمد الامين والثالث الى ظهور محمد بن ابراهيم بن اسمعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن المعروف بابن طباطبا بالكوفة لعشر خلون من جمادي الآخرة في قريب من مائتين من الهجرة ويحتمل ان يكون المراد بقوله هكذا قال ابو جعفر ع عدم اتصال الرابع بالثالث فيكون الرابع اشارة الى دخوله ع خراسان فانه كان بعد خروج محمد بن ابراهيم بسنة تقريبا ولا يبعد ان يكون دخوله ع خراسان في رجب **ب** بالاسناد قال سالت الرضا ع عن قرب هذا الامر فقال قال ابو عبد الله ع حاكيا عن ابي جعفر ع قال اول علامات الفرج سنة خمس وتسعين ومائة وفي سنة ست وتسعين ومائة يكون الفناء وفي سنة ثمان وتسعين ومائة يكون الجلاء فقال اما ترى بني هاشم قد انقلعوا باهليهم واولادهم فقلت فهم الجلاء قال وغيرهم وفي سنة تسع وتسعين ومائة يكشف الله البلاء ان شاء الله وفي سنة مائتين يفعل الله ما يشاء فقلنا له جعلنا فداك اخبرنا بما يكون في سنة المائتين قال لو اخبرت احدا لاخبرتكم ولقد خبرت بمكانكم فما كان هذا من رايي ان يظهر هذا مني اليكم ولكن اذا اراد الله تبارك وتعالى اظهار شيء من الحق لم يقدر العباد على ستره فقلت له جعلت فداك انك قلت لي في عامنا الاول حكيت عن ابيك ان انقضاء ملك آل فلان على راس فلان وفلان ليس لبني فلان سلطان بعدهما قال قد قلت ذاك لك فقلت اصلحك الله اذا انقضى ملكهم يملك احد من قريش يستقيم عليه الامر قال لا قلت يكون ماذا قال يكون الذي تقول انت واصحابك قلت تعني خروج السفياني فقال لا فقلت فقيام القائم قال يفعل الله ما يشاء قلت فانت هو قال لا حول ولا قوة الا بالله وقال ان قدام هذا الامر علامات حدث يكون بين الحرمين قلت ما الحدث قال عصبة تكون ويقتل فلان من آل فلان خمسة عشر رجلا

تخلع العرب اعنتها وفي سنة سبع وتسعين ومائة

بيان قوله اول علامات الفرج اشارة الى وقوع الخلاف بين الامين والمامون وخلع الامين للمامون عن الخلافة لان هذا

كان ابتداء تزلزل امر بني العباس في سنة ست وتسعين ومائة اذ اشتد النزاع وقام الحرب بينهما وفي السنة التي بعدها كان فناء كثير من جنده
وفيما بعدها كان قتل الامين واجلاء اكثر بني العباس وذكر بني هاشم كان للتنوير في النسبة ولذا قال ثم وفيهم في سنة تسع وتسعين ومائة
الله البلاء عن اهل البيت ع لان المعاندين لهم وكتب المأمون لبيعته لتسليمه منه وبتخصيصه وقوله في سنة ثمانين يفعل الله ما يشاء اشارة
الى شدة تعظيم المأمون له وطلبه في السنة التي بعدها اعني سنة احدى ومائتين دخل خراسان وفي شهر رمضان عقد مأمون له البيعة قوله ولقد
خرجت بكاءكم اي بحيثكم في هذا الوقت وسؤالكم عن هذا السؤال المعنى اني عالم بما يكون من الحوادث لكن ليست المصلحة في اظهارها لكم وقوله
ويقتل فلان اشارة الى بعض الحوادث التي وقعت على بني العباس في اواخر دولتهم او الى انقراضهم في زمن هلاكو خان **فس** ابي عن محمد بن الفضيل
عن ابيه عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك بلغنا ان لآل جعفر راية ولآل العباس رايتين فهل انتهى اليك من علم ذلك شيء قال اما آل جعفر
فليس بشيء ولا الى شيء واما آل العباس فان لهم ملكا مبطئا يقربون فيه البعيد ويباعدون فيه القريب وسلطانهم عسر ليس فيه يسر حتى اذا امنوا
مكر الله وامنوا عقابه صيح فيهم صيحة لا يبقى لهم مال يجمعهم ولا رجال تمنعهم وهو قول الله حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت الآية قلت
جعلت فداك فمتى يكون ذلك قال اما انه لم يوقت لنا فيه وقت ولكن اذا حدثناكم بشيء فكان كما نقول فقولوا صدق الله ورسوله وان كان
بخلاف ذلك فقولوا صدق الله ورسوله تؤجروا مرتين ولكن اذا اشتدت الحاجة والفاقة وانكر الناس بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا
هذا الامر صباحا ومساء قلت جعلت فداك الحاجة والفاقة قد عرفناهما فما انكار الناس بعضهم بعضا قال ياتي الرجل اخاه في حاجة فيلقاه
بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه ويكلمه بغير الكلام الذي كان يكلمه **فس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله قل ارأيتم ان اتاكم
عذابه بياتا يعني ليلا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون فهذا عذاب ينزل في آخر الزمان على فسقة اهل القبلة وهم يجحدون نزول العذاب
عليهم **فس** في رواية ابي الجارود عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت قال من الصوت وذلك الصوت من السماء
وقوله واخذوا من مكان قريب قال من تحت اقدامهم خسف بهم **بيان** قال البيضاوي ولو ترى اذ فزعوا عند الموت او البعث او يوم بدر
وجواب لو محذوف اي لرأيت امرا فظيعا فلا فوت فلا يفوتون الله بهرب او تحصن واخذوا من مكان قريب من ظهر الارض الى بطنها او
من الموقف الى النار او من صحراء بدر الى القليب وانى لهم التناوش ومن اين لهم ان يتناولوا الايمان تناولا سهلا انتهى وقال صاحب الكشاف
روي عن ابن عباس انها نزلت في خسف البيداء وقال الشيخ امين الدين الطبرسي ره قال ابو حمزة الثمالي سمعت علي بن الحسين والحسن
بن علي ع يقولان هو جيش البيداء يؤخذون من تحت اقدامهم قال وحدثني عمرو بن مرة وحمران بن اعين انهما سمعا مهاجرا المكي يقول سمعت ام
سلمة تقول قال رسول الله ص يعوذ عائذ بالبيت فيبعث اليه جيش حتى اذا كانوا بالبيداء بيداء المدينة خسف بهم وروي عن حذيفة بن اليمان
ان النبي ص ذكر فتنة تكون بين اهل المشرق والمغرب قال فبيناهم كذلك يخرج عليهم السفياني من الوادي اليابس في فور ذلك حتى ينزل دمشق
فيبعث جيشين جيشا الى المشرق وآخر الى المدينة حتى ينزلوا بارض بابل من المدينة الملعونة يعني بغداد فيقتلون اكثر من ثلاثة آلاف ويفضحون
اكثر من مائة امرأة ويقتلون بها ثلاثمائة كبش من بني العباس ثم ينحدرون الى الكوفة فيخربون ما حولها ثم يخرجون متوجهين الى الشام فتخرج راية
هدى من الكوفة فتلحق ذلك الجيش فيقتلونهم لا يفلت منهم مخبر ويستنقذون ما في ايديهم من السبي والغنائم ويحل الجيش الثاني بالمدينة فينتهبونها
ثلاثة ايام بلياليها ثم يخرجون متوجهين الى مكة حتى اذا كانوا بالبيداء بعث الله جبرئيل فيقول يا جبرئيل اذهب فابدهم فيضربها برجله ضربة
يخسف الله بهم عندها ولا يفلت منها الا رجلان من جهينة فلذلك جاء القول وعند جهينة الخبر اليقين فذلك قوله ولو ترى اذ فزعوا
الى آخرها اورده الثعلبي في تفسيره وروى اصحابنا في احاديث المهدي عن ابي عبد الله ع وابي جعفر ع مثله وقالوا اي ويقولون في ذلك الوقت
يوم القيمة او عند رؤية الباس او عند الخسف في حديث السفياني آمنا به وانى لهم التناوش اي ومن اين لهم الانتفاع بهذا الايمان الذي الجئوا
اليه بين سبحانه انهم لا ينالون به نفعا كما لا ينال احد التناوش من مكان بعيد **فس** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن ابن
محبوب عن ابي حمزة قال سالت ابا جعفر ع عن قوله وانى لهم التناوش من مكان بعيد قال انهم طلبوا المهدي من حيث لا ينال وقد كان لهم مبذولا
من حيث ينال **بيان** قوله من حيث لا ينال اي بعد سقوط التكليف وظهور امارات القيامة او بعد الموت او عند الخسف والاخير اظهر من جهة
الخبر **فس** سأل سائل بعذاب واقع قال سأل ابو جعفر ع عن معنى هذا فقال نار تخرج من المغرب وملك يسوقها من خلفها حتى تاتي دار بني
سعد بن همام عند مسجدهم فلا تدع دارا لبني امية الا احرقتها واهلها ولا تدع دارا فيها وتر لآل محمد الا احرقتها وذلك المهدي ع **بيان**
اي من علاماته او عند ظهوره ع **ك** ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن ابن فضال عن طريف بن ناصح عن ابي الحصين قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول سئل رسول الله ص عن الساعة فقال عند ايمان بالنجوم وتكذيب بالقدر **ما** المفيد عن احمد بن محمد بن عيسى العلوي عن
حيدر بن محمد السمرقندي عن ابي عمرو الكشي عن حمدويه بن نصير عن محمد بن عيسى عن الحسين بن خالد قال قلت لابي الحسن

[illegible]

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

بن بكير كان يروي حديثاً وأنا أحب أن أعرضه عليك فقال لي ما ذلك الحديث قلت قال ابن بكير حدثني عبيد بن زرارة قال كنت عند أبي عبد الله ع أيام خرج محمد بن عبد الله بن الحسن إذ دخل عليه رجل من أصحابنا فقال له جعلت فداك إن محمد بن عبد الله قد خرج وأجابه الناس فما تقول في الخروج معه فقال أبو عبد الله ع اسكن ما سكنت السماء والأرض فقال عبد الله بن بكير فإذا كان الأمر هكذا فلم يكن خروج ما سكنت السماء والأرض فما من قائم وما من خروج فقال أبو الحسن صدق أبو عبد الله ع وليس الأمر على ما تأوله ابن بكير إنما قال أبو عبد الله ع اسكن ما سكنت السماء من النداء والأرض من الخسف بالجيش **مع** أبي عن أحمد بن إدريس عن سهل عن علي بن الريان عن الدهقان عن الحسين بن خالد عن أبي الحسن الرضا ع قال قلت جعلت فداك حديث كان يرويه عبد الله بن بكير عن عبيد بن زرارة قال فقال لي وما هو قال قلت له روى عن عبيد بن زرارة أنه لقي أبا عبد الله ع في السنة التي خرج فيها إبراهيم بن عبد الله بن الحسن فقال له جعلت فداك إن هذا قد ألف الكلام وسارع الناس إليه فما الذي تأمر به فقال اتقوا الله واسكنوا ما سكنت السماء والأرض قال وكان عبد الله بن بكير يقول والله لئن كان عبيد بن زرارة صادقاً فما من خروج وما من قائم قال فقال لي أبو الحسن الحديث على ما رواه عبيد وليس على ما تأوله عبد الله بن بكير إنما عنى أبو عبد الله ع بقوله ما سكنت السماء من النداء باسم صاحبك وما سكنت الأرض من الخسف بالجيش **مع ما** ابن الوليد عن محمد العطار وأحمد بن إدريس معاً عن الأشعري عن السياري عن الحكم بن سالم عمن حدثه عن أبي عبد الله ع قال إنا وآل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا في الله قلنا صدق الله وقالوا كذب الله قاتل أبو سفيان رسول الله ص وقاتل معاوية علي بن أبي طالب ع وقاتل يزيد بن معاوية الحسين بن علي ع والسفياني يقاتل القائم ع **ير** معاوية بن حكيم عن محمد بن شعيب بن غزوان عن رجل عن أبي جعفر ع قال دخل عليه رجل من أهل بلخ فقال له يا خراساني تعرف وادي كذا وكذا قال نعم قال له تعرف صدعاً في الوادي من صفته كذا وكذا قال نعم من ذلك يخرج الدجال قال ثم دخل عليه رجل من أهل اليمن فقال له يا يماني أتعرف شعب كذا وكذا قال نعم قال له تعرف شجرة في الشعب من صفتها كذا وكذا قال له نعم قال له تعرف صخرة تحت الشجرة قال له نعم قال فتلك الصخرة التي حفظت ألواح موسى على محمد ص **ثو** أبي عن علي عن أبيه عن النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله ع قال قال رسول الله ص سيأتي على أمتي زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لا يريدون به ما عند الله عز وجل يكون أمرهم رياء لا يخالطه خوف يعمهم الله منه بعقاب فيدعونه دعاء الغريق فلا يستجاب لهم **ثو** بهذا الإسناد قال قال رسول الله ص سيأتي زمان على أمتي لا يبقى من القرآن إلا رسمه ولا من الإسلام إلا اسمه يسمون به وهم أبعد الناس منه مساجدهم عامرة وهي خراب من الهدى فقهاء ذلك الزمان شر فقهاء تحت ظل السماء منهم خرجت الفتنة وإليهم تعود **ل** ابن المغيرة بإسناده عن السكوني عن الصادق عن آبائه ع قال قال رسول الله ص الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء **ني** ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن إبراهيم عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن ثعلبة عن العلا عن جعفر بن محمد ع مثله **ك** المظفر العلوي عن ابن العياشي عن أبيه عن جعفر بن أحمد عن العمركي عن ابن فضال عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً فطوبى للغرباء **بيان** قال الجزري فيه إن الإسلام بدأ غريباً وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء أي إنه كان في أول أمره كالغريب الوحيد الذي لا أهل له عنده لقلة المسلمين يومئذ وسيعود غريباً كما كان أي يقل المسلمون في آخر الزمان فيصيرون كالغرباء فطوبى للغرباء أي الجنة لأولئك المسلمين الذين كانوا في أول الإسلام ويكونون في آخره وإنما خصهم بها لصبرهم على أذى الكفار أولاً وآخراً ولزومهم دين الإسلام **ك** ابن عصام عن الكليني عن القاسم بن العلا عن إسماعيل بن علي القزويني عن علي بن إسماعيل عن عاصم بن حميد عن محمد بن مسلم قال سمعت أبا جعفر ع يقول القائم منصور بالرعب مؤيد بالنصر تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب ويظهر الله عز وجل به دينه ولو كره المشركون فلا يبقى في الأرض خراب إلا عمر وينزل روح الله عيسى بن مريم ع فيصلي خلفه فقلت له يا ابن رسول الله متى يخرج قائمكم قال إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء وركب ذوات الفروج السروج وقبلت شهادات الزور وردت شهادات العدول واستخف الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل الربا واتقي الأشرار مخافة ألسنتهم وخروج السفياني من الشام واليماني من اليمن وخسف بالبيداء وقتل غلام من آل محمد ص بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن النفس الزكية وجاءت صيحة من السماء بأن الحق فيه وفي شيعته فعند ذلك خروج قائمنا فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً وأول ما ينطق به هذه الآية بقية الله في أرضه فإذا اجتمع إليه العقد وهو عشرة آلاف رجل

على القائم انه يقتل الدجال ك الطالقاني عن الجلودي عن الحسين بن معاذ عن قيس بن حفص عن يونس بن ارقم عن ابي سيار الشيباني عن الضحاك بن مزاحم عن النزال بن سبرة قال خطبنا علي بن ابي طالب ع فحمد الله واثنى عليه ثم قال سلوني ايها الناس قبل ان تفقدوني ثلثا فقام اليه صعصعة بن صوحان فقال يا امير المؤمنين متى يخرج الدجال فقال له علي ع اقعد فقد سمع الله كلامك وعلم ما اردت والله ما المسئول عنه باعلم من السائل ولكن لذلك علامات وهيئات يتبع بعضها بعضا كحذو النعل بالنعل وان شئت انبأتك بها قال نعم يا امير المؤمنين فقال ع احفظ فان علامة ذلك اذا امات الناس الصلوة واضاعوا الامانة واستحلوا الكذب واكلوا الربوا واخذوا الرشا وشيدوا البنيان وباعوا الدين بالدنيا واستعملوا السفهاء وشاوروا النساء وقطعوا الارحام واتبعوا الاهواء واستخفوا بالدماء وكان الحلم ضعفا والظلم فخرا وكانت الامراء فجرة والوزراء ظلمة والعرفاء خونة والقراء فسقة وظهرت شهادات الزور واستعلن الفجور وقول البهتان والاثم والطغيان وحليت المصاحف وزخرفت المساجد وطولت المنار واكرم الاشرار وازدحمت الصفوف واختلفت الاهواء ونقضت العقود واقترب الموعود وشارك النساء ازواجهن في التجارة حرصا على الدنيا وعلت اصوات الفساق واستمع منهم وكان زعيم القوم ارذلهم واتقي الفاجر مخافة شره وصدق الكاذب واؤتمن الخائن واتخذت القيان والمعازف ولعن آخر هذه الامة اولها وركب ذوات الفروج السروج وتشبه النساء بالرجال والرجال بالنساء وشهد شاهد من غير ان يستشهد وشهد الآخر قضاء لذمام بغير حق عرفه وتفقه لغير الدين واثروا عمل الدنيا على الآخرة ولبسوا جلود الضان على قلوب الذئاب وقلوبهم انتن من الجيف وامر من الصبر فعند ذلك الوحا الوحا العجل العجل خير المساكن يومئذ بيت المقدس ليأتين على الناس زمان يتمنى احدهم انه من سكانه فقام اليه الاصبغ بن نباتة فقال يا امير المؤمنين من الدجال فقال الا ان الدجال صائد بن الصيد فالشقي من صدقه والسعيد من كذبه يخرج من بلدة يقال لها اصبهان من قرية تعرف باليهودية عينه اليمنى ممسوحة والاخرى في جبهته تضيء كانها كوكب الصبح فيها علقة كانها ممزوجة بالدم بين عينيه مكتوب كافر يقرأه كل كاتب وامي يخوض البحار وتسير معه الشمس بين يديه جبل من دخان وخلفه جبل ابيض يرى الناس انه طعام يخرج في قحط شديد تحته حمار اقمر خطوة حماره ميل تطوى له الارض منهلا منهلا لا يمر بماء الا غار الى يوم القيمة ينادي باعلى صوته يسمع ما بين الخافقين من الجن والانس والشياطين يقول الي اوليائي انا الذي خلق فسوى وقدر فهدى انا ربكم الاعلى وكذب عدو الله انه الاعور يطعم الطعام ويمشي في الاسواق وان ربكم عز وجل ليس باعور ولا يطعم ولا يمشي ولا يزول الا وان اكثر اشياعه يومئذ اولاد الزنا واصحاب الطيالسة الخضر يقتله الله عز وجل بالشام على عقبة تعرف بعقبة افيق لثلث ساعات من يوم الجمعة على يدي من يصلي المسيح عيسى بن مريم خلفه الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة من الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصى موسى تضع الخاتم على وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل مؤمن فيطبع فيه هذا مؤمن حقا وتضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا مؤمن حقا وتضع على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقا حتى ان المؤمن لينادي الويل لك يا كافر وان الكافر ينادي طوبى لك يا مؤمن وددت اني اليوم مثلك فافوز فوزا ثم ترفع الدابة راسها فيراها من بين الخافقين باذن الله عز وجل بعد طلوع الشمس من مغربها فعند ذلك ترفع التوبة فلا توبة تقبل ولا عمل يرفع ولا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا ثم قال ع لا تسألوني عما يكون بعد ذلك فانه عهد الي حبيبي ص ان لا اخبر به غير عترتي فقال النزال بن سبرة لصعصعة ما عنى امير المؤمنين بهذا القول فقال صعصعة يا ابن سبرة ان الذي يصلي خلفه عيسى بن مريم ع هو الثاني عشر من العترة التاسع من ولد الحسين بن علي وهو الشمس الطالعة من مغربها يظهر عند الركن والمقام يطهر الارض ويضع ميزان العدل فلا يظلم احد احدا فاخبر امير المؤمنين ع ان حبيبه رسول الله ص عهد اليه ان لا يخبر بما يكون بعد ذلك غير عترته الائمة ك محمد بن عمر بن عثمان العقيلي عن محمد بن جعفر بن المظفر وعبد الله بن محمد بن عبد الرحمن وعبد الله محمد بن موسى جميعا ومحمد بن عبد الله بن صبيح جميعا عن احمد بن المثنى الموصلي عن عبد الاعلى عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله ص مثله سوا

توضيح قال الجزري العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة او الجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم فعيل بمعنى فاعل والزعيم سيد القوم ورئيسهم والمتكلم عنهم والقينة الامة المغنية والمعازف الملاهي كالعود والطنبور والذمام بالكسر الحق والحرمة وقال الفيروزآبادي القمرة بالضم لون الى الخضرة او بياض فيه كدرة حمار اقمر واتان قمراء وقوله لعنه الله الي اوليائي اي اسرعوا الي يا اوليائي وفسر السيوطي وغيره الطيالسة بانه شبه الاردية يوضع على الراس والكتفين والظهر وقال ابن الاثير في شرح مسند الشافعي الطيلسان يكون على الراس والاكتاف وقال الفيروزآبادي افيق قرية بين حوران والغور ومنه عقبة افيق ك محمد بن عمر بن عثمان بهذا الاسناد عن مشايخه عن ابي يعلى الموصلي عن عبد الاعلى بن حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال ان رسول الله ص صلى ذات يوم باصحابه الفجر ثم قام مع اصحابه حتى اتى باب دار بالمدينة فطرق الباب فخرجت اليه امرأة فقالت ما تريد يا ابا القاسم فقال رسول الله ص يا

ام عبد الله استاذني لي على عبد الله فقالت يا ابا القاسم وما تصنع بعبد الله فوالله انه لمجهود في عقله يحدث في ثوبه وانك لتراوده على الامر العظيم فقال استاذني لي عليه فقالت اعلى ذمتك قال نعم قال ادخل فدخل فاذا هو في قطيفة يهينم فيها فقالت امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك فسكت وجلس فقال النبي صلى الله عليه وآله ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم أهو هو ثم قال النبي ص ما ترى قال ارى حقا وباطلا وارى عرشا على الماء فقال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فما جعلك الله بذلك احق مني فلما كان في اليوم الثاني صلى عليه السلام باصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا معه حتى طرق الباب فقالت له ادخل فدخل فاذا هو في نخلة يغرد فيها فقالت له امه اسكت وانزل هذا محمد قد اتاك فسكت فقال النبي ص ما لها لعنها الله لو تركتني لاخبرتكم أهو هو فلما كان في اليوم الثالث صلى ص باصحابه الفجر ثم نهض فنهضوا معه حتى اتى ذلك المكان فاذا هو في غنم ينعق بها فقالت له امه اسكت واجلس هذا محمد قد اتاك وقد كانت نزلت في ذلك اليوم آيات من سورة الدخان فقراها بهم النبي صلى الله عليه وآله في صلوة الغداة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله فقال بل تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وما جعلك الله بذلك احق مني فقال النبي ص اني قد خبأت لك خبأ فقال الدخ الدخ فقال النبي ص اخسأ فانك لن تعدو اجلك ولن تبلغ املك ولن تنال الا ما قدر لك ثم قال لاصحابه ايها الناس ما بعث الله نبيا الا وقد انذر قومه الدجال وان الله عز وجل قد اخره الى يومكم هذا فمهما تشابه عليكم من امره فان ربكم ليس باعور وانه يخرج على حمار عرض ما بين اذنيه ميل يخرج ومعه جنة ونار وجبل من خبز ونهر من ماء اكثر اتباعه اليهود والنساء والاعراب يدخل آفاق الارض كلها الا مكة ولابتيها والمدينة ولابتيها **بيان** قولها انه لمجهود في عقله اي اصابه في عقله جهد البلاء فهو مختلط يقال جهد المرض فلانا هزله وكان مراودته اياها كان لاظهار دعوى الالوهية او النبوة ولذا كانت امه تمنعه عن ان يراه النبي ص والهينمة الصوت الخفي وفي اختلاف العامة فيهم قوله أهو هو اي انما تقولون بالوهيته ام لا اقول روى الحسين بن مسعود الفراء في شرح السنة باسناده عن ابي سعيد الخدري ان في هذه القصة قال له رسول الله ص ما ترى قال ارى عرشا على الماء فقال له رسول الله ص ترى عرش ابليس على البحر فقال ما ترى قال ارى صادقين وكاذبا او كاذبين وصادقا فقال له رسول الله ص لبس عليه فدعوه يقال غرد الطائر كفرح وغرد تغريدا واغرد وتغرد رفع صوته وطرب به قوله قد خبأت لك خبأ اي اضمرت لك شيئا اخبرني به قال الجزري فيه انه قال لابن صياد خبأت لك خبيئا قال هو الدخ الدخ بضم الدال وفتحها الدخان قال عند رواق البيت يغشى الدخا وفسر الحديث انه اراد بذلك يوم تأتي السماء بدخان مبين وقيل ان الدجال يقتله عيسى بجبل الدخان فيحتمل ان يكون اراده تعريضا بقتله لان ابن صياد كان يظن انه الدجال قوله ص اخسأ يقال خسأت الكلب اي طردته وابعدته قوله فانك لن تعدو اجلك قال في شرح السنة قال الخطابي يحتمل وجهين احدهما انه لا يبلغ قدره ان يطالع الغيب من قبل الوحي الذي يوحى به الى الانبياء ولا من قبل الالهام الذي يلقى في روع الاولياء وانما كان الذي جرى على لسانه شيئا القاه الشيطان اليه حين سمع النبي ص يراجع به اصحابه قبل دخوله النخل والآخر انك لن تسبق قدر الله فيك وفي امرك وقال ابو سليمان والذي عندي ان هذه القصة انما جرت ايام مهادنة رسول الله ص اليهود وحلفاءهم وكان ابن الصياد منهم او دخيلا في جملتهم وكان يبلغ رسول الله ص خبره وما يدعيه من الكهانة فامتحنه بذلك فلما كلمه علم انه مبطل وانه من جملة السحرة او الكهنة او ممن ياتيه رئي الجن او يتعاهده شيطان فيلقي على لسانه بعض ما يتكلم به فلما سمع منه قوله الدخ زجره وقال اخسأ فلن تعدو قدرك يريد ان ذلك شيء القاه اليه الشيطان وليس ذلك من قبل الوحي وانما كانت له تارات يصيب في بعضها ويخطئ في بعضها وذلك معنى قوله ياتيني صادق وكاذب فقال له عندي خلط عليك والجملة من امره انه كان فتنة قد امتحن الله به عباده ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقد افتتن قوم موسى في زمانه بالعجل فافتتن به قوم واهلكوا ونجا من هداه الله وعصمه انتهى كلامه اقول اختلف العامة في ان ابن الصياد هل هو الدجال او غيره فذهب جماعة منهم الى انه غيره لما روي انه تاب عن ذلك ومات بالمدينة وكشفوا عن وجهه حتى رآه الناس ميتا ورووا عن ابي سعيد الخدري ايضا ما يدل على انه ليس بدجال وذهب جماعة الى انه هو الدجال ورووه عن ابن عمر وجابر الانصاري اقول غاية القصد وقرة العين ان اهل العناد والجحود يصدقون بمثل هذا الخبر ويروون في الدجال وغيبته وطول بقائه المدد الطويلة وخروجه في آخر الزمان ولا يصدقون بامر القائم ع وانه يغيب مدة طويلة ثم يظهر فيملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما بنص النبي والائمة بعده صلوات الله عليهم عليه باسمه وغيبته ونسبه واخبارهم بطول غيبته ارادة لاطفاء نور الله وابطالا لامر ولي الله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون واكثر ما يحتجون به في دفعهم لامر الحجة ع انهم يقولون لم نرو هذه الاخبار التي تروونها في شأنه ولا نعرفها وكذا يقول من يجحد نبوة نبينا ص من الملحدين والبراهمة واليهود والنصارى انه ما صح عندنا شيء مما تروونه من معجزاته ودلائله ولا نعرفها فنعتقد بطلان امره وهذه الجهة ومثلها يلزمهم في جميع ما يقولون انه ظهر ونقله هذه الطوائف وهم اكثر عددا منهم ويقولون ايضا

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

ليس في موجب عقولنا ان يعمر احد في زماننا هذا عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان فقد بطل حكمكم على زعمكم عمر اهل الزمان فنقول
لهم انتم تصدقون على ان الدجال في الغيبة يجوز ان يعمر عمرا يتجاوز عمر اهل الزمان فقد بطلوا وكذلك بابليس ولا تصدقون بمثل ذلك لقائم
آل محمد ع مع النصوص الواردة فيه في الغيبة وطول العمر والظهور بعد ذلك للقيام بامر الله عز وجل وما روي في ذلك من الاخبار التي قد
ذكرتها في هذا الكتاب ومع ما صح عن النبي ص انه قال كلما كان في الامم السالفة يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة
وقد كان فيمن مضى من انبياء الله عز وجل وحججه معمرون اما نوح ع فانه عاش الفي سنة وخمسمائة سنة ونطق القرآن بانه لبث في قومه الف سنة
الا خمسين عاما وقد روي في الخبر الذي اسندته في هذا الكتاب ان في القائم سنة من نوح وهي طول العمر فكيف يدفع امره ولا يدفع ما
يشبهه من الامور التي ليس شيء منها في موجب العقول بل لزم الاقرار بها لانها رويت عن النبي ص وهكذا يلزم الاقرار بها لانها رويت عن
النبي ص وهكذا يلزم الاقرار بالقائم ع من طريق السمع وفي موجب اي عقل من العقول انه يجوز ان يلبث اصحاب الكهف ثلث مائة سنين و
ازدادوا تسعا هل وقع التصديق بذلك الا من طريق السمع فلم لا يقع التصديق بامر القائم ع ايضا من طريق السمع وكيف يصدقون
بما يرد من الاخبار عن وهب بن منبه وعن كعب الاحبار في المحالات التي لا يصح منها شيء في قول الرسول ولا في موجب العقول ولا يصدقون بما
يرد عن النبي والائمة ع في القائم وغيبته وظهوره بعد شك اكثر الناس في امره وارتدادهم عن القول به كما تنطق به الآثار الصحيحة عنهم ع
هل هذا الا مكابرة في دفع الحق وجحوده وكيف لا يقولون انه لما كان في الزمان غير محتمل للتعمير وجب ان يجري سنة الاولين بالتعمير في اشهر
الاجناس تصديقا لقول صاحب الشريعة ع ولا جنس اشهر من جنس القائم ع لانه مذكور في الشرق والغرب على السنة المقرين به والسنة المنكرين
له ومتى بطل وقوع الغيبة بالقائم الثاني عشر من الائمة ع مع الروايات الصحيحة عن النبي ص انه اخبر بوقوعها به ع بطلت نبوته لانه يكون قد اخبر
بوقوع الغيبة بمن لم يقع به ومتى صح كذبه في شيء لم يكن نبيا وكيف يصدق في عمار انه تقتله الفئة الباغية وفي امير المؤمنين ع انه يخضب
لحيته من دم راسه وفي الحسن بن علي ع انه مقتول بالسم وفي الحسين بن علي ع انه مقتول بالسيف ولا يصدق فيما اخبر به من امر القائم ووقوع
الغيبة به والنص عليه باسمه ونسبه بل هو ع صادق في جميع اقواله مصيب في جميع احواله ولا يصح ايمان عبد حتى لا يجد في نفسه حرجا مما قضى و
يسلم له في جميع الامور تسليما لا يخالطه شك ولا ارتياب وهذا هو الاسلام والاسلام هو الاستسلام والانقياد ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل
منه وهو في الآخرة من الخاسرين ومن اعجب العجب ان مخالفينا يروون ان عيسى بن مريم ع مر بارض كربلاء فرأى عدة من الظباء هناك مجتمعة
فاقبلت اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس الحواريون فبكى وبكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك قال
أتعلمون اي ارض هذه قالوا لا قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي ويلحد فيها هي اطيب من المسك
لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء واولاد الانبياء وهذه الظباء تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا
الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها آمنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر تلك الظباء فشمها فقال اللهم ابقها ابدا حتى يشمها ابوه
فتكون له عزاء وسلوة وانها بقيت الى ايام امير المؤمنين ع حتى شمها وبكى وابكى واخبر بقصتها لما مر بكربلاء فهؤلاء يصدقون بان بعر تلك الظباء
تبقى زيادة على خمسمائة سنة لم تغيرها الامطار والرياح ومرور الايام والليالي والسنين عليها ولا يصدقون بان القائم من آل محمد ع
يبقى حتى يخرج بالسيف فيبير اعداء الله ويظهر دين الله مع الاخبار الواردة عن النبي والائمة صلوات الله عليهم بالنص عليه باسمه ونسبه وغيبته
المدة الطويلة وجري سنن الاولين فيه بالتعمير هل هذا الا عناد وجحود الحق **ل** ابي عن الحميري عن احمد بن هلال عن ابن محبوب
عن ابي ايوب والعلاء معا عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لقيام القائم علامات تكون من الله عز وجل للمؤمنين قلت
وما هي جعلني الله فداك قال قول الله عز وجل ولنبلونكم يعني المؤمنين قبل خروج القائم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال و
الانفس والثمرات وبشر الصابرين قال لنبلونهم بشيء من الخوف من ملوك بني فلان في آخر سلطانهم والجوع بغلاء اسعارهم ونقص
من الاموال قال كساد التجارات وقلة الفضل ونقص من الانفس قال موت ذريع ونقص من الثمرات قلة ريع ما يزرع وبشر الصابرين عند
ذلك بتعجيل الفرج ثم قال لي يا محمد هذا تأويله ان الله عز وجل يقول وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم **ني** محمد بن همام عن الحميري
عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن محمد بن مسلم مثله **بيان** الذريع السريع **ك** ابي عن الحميري عن ابرهيم بن مهزيار عن اخيه علي عن
الاهوازي عن صفوان عن محمد بن حكيم عن ميمون البان عن ابي عبد الله الصادق ع قال خمس قبل قيام القائم ع اليماني والسفياني و
المنادي ينادي من السماء وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية **ك** ابن الوليد عن الصفار عن ابن معروف عن علي بن مهزيار عن
الحجال عن ثعلبة عن شعيب الحداد عن صالح مولى بني العذراء قال سمعت ابا عبد الله الصادق ع يقول ليس بين قيام قائم آل محمد وبين قتل النفس
الزكية الا خمسة عشر ليلة **غط** الفضل عن ابن فضال عن ثعلبة مثله **شا** ثعلبة مثله **ك** ابن الوليد عن ابن ابان عن

الاهوازي

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن الحرث بن المغيرة عن ميمون البان قال كنت عند ابي جعفر ع في فسطاط له فرفع جانب الفسطاط
فقال ان امرنا لو قد كان لكان ابين من هذه الشمس ثم قال ينادي مناد من السماء ان فلان بن فلان هو الامام باسمه وينادي ابليس من
الارض كما نادى برسول الله ص ليلة العقبة ك بهذا الاسناد عن الاهوازي عن صفوان عن عيسى بن اعين عن المعلى بن خنيس
عن ابي عبد الله ع قال ان امر السفياني من الامر المحتوم وخروجه في رجب ك بهذا الاسناد عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن
عمر عن ابي ايوب عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال الصيحة التي في شهر رمضان تكون ليلة الجمعة لثلث وعشرين مضين في شهر
رمضان ك بهذا الاسناد عن الاهوازي عن ابن ابي عمير عن عمر بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قبل قيام القائم ع خمس
علامات محتومات اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء **لى** محمد بن همام عن الفزاري عن عبد الله بن خالد
التميمي عن بعض اصحابنا عن ابن ابي عمير مثله وفيه والصيحة من السماء ك ابي عن سعد عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير عن هشام
بن سالم عن زرارة عن ابي عبد الله ع قال ينادي مناد باسم القائم قلت خاص او عام قال عام يسمع كل قوم بلسانهم قلت فمن يخالف القائم ع
وقد نودي باسمه قال لا يدعهم ابليس حتى ينادي في آخر الليل فيشكك الناس **بيان** الظاهر في آخر النهار كما سيأتي في الاخبار ولعله من
النساخ ولم يكن في بعض النسخ في آخر الليل اصلا ك ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة قال ابو عبد الله ع
قال ابي ع قال امير المؤمنين صلوات الله عليه يخرج ابن آكلة الاكباد من الوادي اليابس وهو رجل ربعة وحش الوجه ضخم الهامة بوجهه اثر
الجدري اذا رايته حسبته اعور اسمه عثمان ... وعينيه وهو من ولد ابي سفيان حتى ياتي ارض قرار ومعين فيستوي على منبرها **بيان**
وحش الوجه اي يستوحش من رآه ولا يستانس به احد او بالخاء المعجمة وهو الردي من كل شيء والارض ذات القرار الكوفة او النجف كما
فسر به في الاخبار ك الهمداني عن علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حماد عن عمر بن يزيد قال قال لي ابو عبد الله الصادق ع انك
لو رايت السفياني رايت اخبث الناس اشقر احمر ازرق يقول يا رب ثاري يا رب ثم النار ولقد بلغ من خبثه انه يدفن ام ولد له وهي حية
مخافة ان تدل عليه **بيان** قوله ثم النار اي ثم مع اقراره ظاهرا بالرب يفعل ما يستوجب النار ويصير اليها الاظهر ما سيأتي
يا رب ثاري والنار مكررا ك ابي وابن الوليد معا عن محمد بن ابي القاسم عن الكوفي عن حسين بن سفيان عن قتيبة بن محمد عن
عبد الله بن ابي منصور قال سالت ابا عبد الله ع عن اسم السفياني فقال وما تصنع باسمه اذا ملك كور الشام الخمس دمشق وحمص وفلسطين
والاردن وقنسرين فتوقعوا عند ذلك الفرج قلت يملك تسعة اشهر قال لا ولكن يملك ثمانية اشهر لا يزيد يوما ك ماجيلويه
عن عمه عن الكوفي عن ابيه عن ابي المغرا عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال صوت جبرئيل من السماء وصوت ابليس من الارض
فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتنوا به ك ابن المتوكل عن الحميري عن ابن عيسى عن ابن محبوب عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع
ان ابا جعفر ع كان يقول ان خروج السفياني من الامر المحتوم قال لي نعم واختلاف ولد العباس من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم و
خروج القائم ع من المحتوم فقلت له فكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي
ابليس لعنه الله في آخر النهار الا ان الحق في السفياني وشيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون ك ابن الوليد عن ابن ابان عن الاهوازي
عن النضر عن يحيى الحلبي عن حكم الحناط عن محمد بن همام عن ورد عن ابي جعفر ع قال آيتان بين يدي هذا الامر خسوف القمر لخمس وكسوف الشمس لخمسة
عشر ولم يكن ذلك منذ هبط آدم ع الى الارض وعند ذلك سقط حساب المنجمين **ني** ابن عقدة عن القاسم بن محمد عن عبيس بن هشام
عن ابن جبلة عن الحكم بن ايمن عن ورد اخي الكميت مثله **ك** بهذا الاسناد عن الاهوازي عن صفوان عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمان بن
خالد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول قدام القائم ع موتان موت احمر وموت ابيض حتى يذهب من كل سبعة خمسة الموت الاحمر السيف
والموت الابيض الطاعون ك ابن المتوكل عن السعدابادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع
قال تنكسف الشمس لخمس مضين من شهر رمضان قبل قيام القائم ع **بيان** يحتمل وقوعهما معا فلا ينافي ولعله سقط من الخبر شيء ك
بهذا الاسناد عن ابي ايوب عن ابي بصير ومحمد بن مسلم قالا سمعنا ابا عبد الله ع يقول لا يكون هذا الامر حتى يذهب ثلثا الناس
فقيل له فاذا ذهب ثلثا الناس فما يبقى فقال ع اما ترضون ان تكونوا الثلث الباقي **غط** فرات بن نصر عن نصر بن الليث المروزي عن
ابن طلحة الجحدري قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي زرعة عن عبد الله بن رزين عن عمار بن ياسر انه قال ان دولة اهل بيت نبيكم في
آخر الزمان ولها امارات فاذا رايتم فالزموا الارض وكفوا حتى تجيء اماراتها فاذا استثارت عليكم الروم والترك وجهزت الجيوش ومات خليفتكم
الذي يجمع الاموال واستخلف بعده رجل صحيح فيخلع بعد سنين من بيعته ويأتي هلاك ملكهم من حيث بدأ ويتخالف الترك والروم وتكثر الحروب
في الارض وينادي مناد من سور دمشق ويل لاهل الارض من شر قد اقترب ويخسف بغربي مسجدها حتى يخر حائطها ويظهر ثلثة نفر

ما لك

[illegible]

[illegible]

بالشام كلهم يطلب الملك رجل ابقع ورجل اصهب ورجل من اهل بيت ابى سفيان يخرج فى كلب ويحصر الناس بدمشق ويخرج اهل الغرب الى مصر فاذا دخلوا فتلك امارة السفيانى ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد ع وتنزل الترك الحيرة وتنزل الروم فلسطين ويسبق عبد الله حتى يلتقى جنودهما بقرقيسا على النهر ويكون قتال عظيم ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبى النساء ثم يرجع فى قيس حتى ينزل الجزيرة السفيانى فيسبق اليمانى ويحوز السفيانى ما جمعوا ثم يسير الى الكوفة فيقتل اعوان آل محمد ع ويقتل رجلا من مسميهم ثم يخرج المهدى على لوائه شعيب بن صالح فاذا راى اهل الشام قد اجتمع امرها على ابن ابى سفيان فالحقوا بمكة فلان وذلك هو المهدى الذى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا **بيان** قوله من حيث بدا اى من جهة خراسان فان هلاكو توجه من تلك الجهة كان ان بدأ ملكهم كان من تلك الجهة حيث توجه ابو مسلم منها اليهم **غط** جماعة عن التلعكبرى عن احمد بن على الرازى عن محمد بن على عن عثمان بن احمد السماك عن ابرهيم بن عبد الله الهاشمى عن يحيى بن ابى طالب عن على بن عاصم عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ص لا يقوم الساعة حتى يخرج نحو من ستين كذابا كلهم يقولون انا نبى **شا** يحيى بن ابى طالب عن على بن عاصم مثله **غط** الفضل بن شاذان عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابى خديجة قال قال ابو عبد الله ع لا يخرج القائم حتى يخرج اثنا عشر من بنى هاشم كلهم يدعو الى نفسه **شا** الوشاء مثله **غط** ابن فضال عن حماد عن حسين بن المختار عن ابى نصر عن عامر بن واثلة عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص عشر قبل الساعة لا بد منها السفيانى والدجال والدخان والدابة وخروج القائم وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى ع وخسف بالمشرق وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق الناس الى المحشر **غط** ابن فضال عن حماد عن ابرهيم بن عمر عن عمر بن حنظلة عن ابى عبد الله ع قال خمس قبل قيام القائم من العلامات الصيحة والسفيانى والخسف بالبيداء وخروج اليمانى وقتل النفس الزكية **غط** الفضل بن شاذان عن نصر بن مزاحم عن عمرو بن شمر عن جابر قال قلت لابى جعفر ع متى يكون هذا الامر فقال انى يكون ذلك يا جابر ولما يكثر القتلى بين الحيرة والكوفة **شا** عمرو بن شمر مثله **غط** الفضل عن ابن ابى نجران عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن ابى عبد الله ع قال اذا هدم حائط مسجد الكوفة مؤخره مما يلى دار عبد الله بن مسعود فعند ذلك زوال ملك بنى فلان اما ان هادمه لا يبنيه **شا** محمد بن سنان مثله **نى** عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن ابن ابى الخطاب عن محمد بن سنان عن الحسين بن المختار عن خالد القلانسى عنه ع مثله **غط** الفضل عن سيف بن عميرة عن بكر بن محمد الازدى عن ابى عبد الله ع قال خروج الثلثة الخراسانى والسفيانى واليمانى فى سنة واحدة فى شهر واحد فى يوم واحد وليس فيها راية باهدى من راية اليمانى يهدى الى الحق **شا** ابن عميرة مثله **غط** الفضل عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم قال يخرج قبل السفيانى مصرى ويمانى **غط** الفضل عن عثمان بن عيسى عن درست عن عمار بن مروان عن ابى بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من يضمن لى موت عبد الله اضمن له القائم ثم قال اذا مات عبد الله لم يجتمع الناس بعده على احد ولم يتناه هذا الامر دون صاحبكم ان شاء الله ويذهب ملك السنين ويصير ملك الشهور والايام فقلت يطول ذلك قال كلا **غط** الفضل عن محمد بن على عن سلام بن عبد الله عن ابى بصير عن بكر بن حرب عن ابى عبد الله قال لا يكون فساد ملك بنى فلان حتى يختلف سيفا بنى فلان فاذا اختلفوا كان عند ذلك فساد ملكهم **شا** **غط** الفضل عن البزنطى عن ابى الحسن الرضا ع قال ان من علامات الفرج حدثا يكون بين الحرمين قلت واى شىء يكون الحدث فقال عصبية تكون بين الحرمين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا **شا** **غط** الفضل عن ابن فضال وابن ابى نجران عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليمانى عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال لا يذهب ملك هؤلاء حتى يستعرضوا الناس اى يقتلوهم بالسيف يقال عرضهم على السيف قتلا **غط** الفضل عن عبد الله بن جبلة عن ابى عمار عن على بن ابى المغيرة عن عبد الله بن شريك العامرى عن عميرة بنت نفيل قالت سمعت بنت الحسن بن على ع يقول لا يكون هذا الامر الذى تنتظرون حتى يبرأ بعضكم من بعض ويلعن بعضكم بعضا ويتفل بعضكم فى وجه بعض وحتى يشهد بعضكم بالكفر على بعض قلت ما فى ذلك الزمان من خير قال الخير كله فى ذلك عند ذلك يقوم قائمنا فيرفع ذلك كله **غط** الفضل عن على بن اسباط عن محمد بن ابى البلاد عن على بن محمد الاودى عن ابيه عن جده قال قال امير المؤمنين ع بين يدى القائم موت احمر وموت ابيض وجراد فى حينه وجراد فى غير حينه احمر كالوان الدم فاما الموت الاحمر فالسيف واما الموت الابيض فالطاعون **شا** محمد بن ابى البلاد مثله **نى** على بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن على الكوفى عن ابى مثله **غط** الفضل عن نصر بن مزاحم عن ابى لهيعة عن ابى زرعة عن عبد الله بن رزين عن عمار بن ياسر رضى الله عنه انه قال دعوة اهل بيت نبيكم فى آخر الزمان فالزموا الارض وكفوا حتى تروا قادتها فاذا خالف الترك الروم وكثرت الحروب فى الارض وينادى مناد على سور دمشق ويل للارض من شر قد اقترب ويخرب حائط مسجدها **غط** الفضل عن ابن ابى نجران عن محمد بن سنان عن ابى الجارود عن محمد بن بشر عن محمد بن الحنفية قال قلت له قد طال هذا الامر حتى متى قال فحرك رأسه ثم قال انى يكون ذلك ولم يعض الزمان انى يكون ذلك ولم يجفوا الاخوان انى يكون ذلك

فعند ذلك تقتل النفس الزكية واخوه بمكة ضيعة فينادى مناد من السماء ايها الناس ان اميركم

بالكوفة يوم الجمعة وكانى انظر الى رؤس تندر فيما بين المسجد واصحاب الصابون **بيان** قوله حتى يستعرضوا الناس

ولم يظلم

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

ولم نظلم السلطان انى يكون ذلك ولم يقم الزنديق من قزوين فيهتك ستورها ويكفر صدورها ويغير سورها ويذهب بهجتها من فر
منه ادركه ومن حاربه قتله ومن اعتزله افتقر ومن تابعه كفر حتى يقوم باكيان باك يبكي على دينه وباك يبكي على دنياه شا غط الفضل عن الحسن بن
محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما
اراك تدرك ذلك اختلاف بني فلان ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت من ناحية دمشق بالفتح وخسف قرية من قرى الشام تسمى الجابية بالى المطر رابية
وستقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وستقبل اخوان الترك مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة فيها اختلاف كثير في كل
ارض من ناحية المغرب فاول ارض تخرب الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني غط احمد بن علي
الرازي عن المقانعي عن بكار بن احمد عن حسن بن حسين عن عبد الله بن بكير عن عبد الملك بن اسمعيل الاسدي عن ابيه قال حدثني سعيد بن جبير قال
السنة التي يقوم فيها المهدي تمطر اربعا وعشرين مطرة يرى اثرها وبركتها وروي عن كعب الاخبار انه قال اذا ملك رجل من بني العباس
يقال له عبد الله وهو ذو العين بها افتتحوا وبها يختمون وهو مفتاح البلاء وسيف الفناء فاذا قرئ له كتاب بالشام من عبد الله عبد
الله امير المؤمنين لم يلبثوا ان يبلغكم ان كتابا قرئ على منبر مصر من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين وفي حديث آخر قال الملك لبني العباس
حتى يبلغكم كتاب قرئ بمصر من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين فاذا كان ذلك فهو زوال ملكهم وانقطاع مدتهم فاذا قرئ عليكم اول
النهار لبني العباس من عبد الله امير المؤمنين فانتظروا كتابا يقرأ عليكم من آخر النهار من عبد الله عبد الرحمن امير المؤمنين وويل
لعبد الله من عبد الرحمن **بيان** قوله وهو ذو العين اي في اول اسمه العين كما كان اولهم ابو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله
بن العباس كان آخرهم عبد الله بن المستنصر الملقب بالمستعصم وسائر اجزاء الخبر لا يهمنا تصحيحها لكونه مرويا عن كعب غير متصل بالمعصوم غط
روى جذلم بن بشير قال قلت لعلي بن الحسين صف لي خروج المهدي وعرفني دلائله وعلاماته فقال يكون قبل خروجه خروج رجل يقال له عوف
السلمي بارض الجزيرة ويكون مأواه تكريت وقتله بمسجد دمشق ثم يكون خروج شعيب بن صالح من سمرقند ثم يخرج السفياني الملعون من الوادي
اليابس وهو من ولد عتبة بن ابي سفيان فاذا ظهر السفياني اختفى المهدي ثم يخرج بعد ذلك غط روي عن النبي ص انه قال يخرج بقزوين
رجل اسمه اسم نبي يسرع الناس الى طاعته المشرك والمؤمن يملأ الجبال خوفا شا غط الفضل بن شاذان عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن ثعلبة
عن بدر بن الخليل الازدي قال قال ابو جعفر ع آيتان تكونان قبل القائم لم تكونا منذ هبط آدم الى الارض تنكسف الشمس في النصف
من شهر رمضان والقمر في آخره فقال الرجل يا ابن رسول الله تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف فقال ابو جعفر اني لاعلم
بما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما عن ثعلبة بن ميمون
عن بدر بن الخليل عن ابي جعفر ع مثله **كا** العدة عن سهل عن البزنطي عن ثعلبة عن بدر مثله شا غط الفضل عن ابن اسباط عن
الحسن بن الجهم قال سأل رجل ابا الحسن ع عن الفرج فقال لي ما تريد الاكثار او اجمل لك فقلت بل تجمله لي فقال اذا تحركت رايات قيس
بمصر ورايات كندة بخراسان او ذكر غير كندة غط الفضل عن ابن محبوب عن البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان قدام القائم
لسنة غيداقة يفسد التمر في النخل فلا تشكوا في ذلك غط الفضل عن احمد بن عمر بن سالم عن يحيى بن علي عن الربيع عن ابي لبيد قال تغير
الحبشة البيت فيكسرونه ويؤخذ الحجر فينصب في مسجد الكوفة غط الفضل عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول ان السفياني يملك بعد ظهوره على الكور الخمس حمل امرأة ثم قال استغفر الله حمل جمل وهو من الامر المحتوم الذي لا بد
منه غط الفضل عن اسمعيل بن مهران عن عثمان بن جبلة عن عمر بن ابان الكلبي عن ابي عبد الله ع قال كاني بالسفياني او لصاحب السفياني
قد طرح رحله في رحبتكم بالكوفة فنادى مناديه من جاء برأس شيعة علي فله الف درهم فيثب الجار على جاره ويقول هذا منهم فيضرب
عنقه ويأخذ الف درهم اما ان امارتكم يومئذ لا يكون الا لاولاد البغايا وكاني انظر الى صاحب البرقع قلت ومن صاحب البرقع فقال
رجل منكم يقول بقولكم يلبس البرقع فيحوشكم فيعرفكم ولا تعرفونه فيغمز بكم رجلا رجلا اما انه لا يكون الا ابن بغي غط جماعة عن ابي المفضل
الشيباني عن ابي نعيم نصر بن عصام بن المغيرة العمري عن ابي يوسف يعقوب بن نعيم بن عمرو قرقارة الكاتب عن احمد بن محمد الاسدي عن محمد بن
احمد عن اسمعيل بن عياش عن مهاجر بن حكيم عن معوية بن سعيد عن ابي جعفر محمد بن علي قال قال علي بن ابي طالب اذا اختلف رمحان بالشام
فهو آية من آيات الله تعالى قيل ثم مه قال ثم رجفة تكون بالشام يهلك فيها مائة الف يجعلها الله رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين
فاذا كان ذلك فانظروا الى اصحاب البراذين الشهب والرايات الصفر تقبل من المغرب حتى تحل بالشام فاذا كان ذلك فانتظروا خسفا
بقرية من قرى الشام يقال لها حرستا فاذا كان ذلك فانتظروا ابن آكلة الاكباد غط قرقارة عن محمد بن خلف عن الحسن بن صالح بن الاسود عن بوادي اليابس
عبد الجبار بن العباس الهمداني عن عمار الدهني قال قال ابو جعفر ع كم تعدون بقاء السفياني فيكم قال قلت حمل امرأة تسعة اشهر قال ما

اظلكم يا اهل الكوفة. **بيان** يحتمل ان يكون بعض اخبار مدة السفياني محمولا على التقية لكونه مذكورا في رواياتهم او على انه مما يحتمل ان يقع فيه البداء فيحتمل هذه المقادير او يكون المراد مدة استقرار دولته وذلك مما يختلف بحسب الاخبار ويومي اليه خبر موسى بن اعين الآتي وخبر محمد بن مسلم الذي سبق. غط قرقاره عن اسمعيل بن عبد الله بن ميمون عن محمد بن عبد الرحمن عن جعفر بن سعد الكاهلي عن الاعمش عن بشر بن غالب قال يقبل السفياني من بلاد الروم منتصرا في عنقه صليب وهو صاحب القوم. غط احمد بن علي الرازي عن محمد بن اسحق المقري عن المشايخ عن بكار عن ابرهيم بن محمد عن جعفر بن سعد الاسدي عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال عام او سنة الفتح ينبثق الفرات حتى يدخل ازقة الكوفة. غط الفضل عن محمد بن علي عن عثمان بن احمد السماك عن ابرهيم بن عبد الله الهاشمي عن ابرهيم بن هاني عن نعيم بن حماد عن سعيد ابي عثمان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال تنزل الرايات السود التي تخرج من خراسان الى الكوفة فاذا ظهر المهدي عليه السلام بعث اليه بالبيعة. غط قرقاره عن محمد بن خلف الحداد عن اسمعيل بن ابان الازدي عن سفيان بن ابرهيم الحريري انه سمع اباه يقول النفس الزكية غلام من آل محمد اسمه محمد بن الحسن يقتل بلا جرم ولا ذنب فاذا قتلوه لم يبق لهم في السماء عاذر ولا في الارض ناصر فعند ذلك يبعث الله قائم آل محمد في عصبة لهم ادق في اعين الناس من الكحل فاذا خرجوا بكى لهم الناس لا يرون الا انهم يختطفون يفتح الله لهم مشارق الارض ومغاربها الا وهم المؤمنون حقا الا ان خير الجهاد في آخر الزمان. غط قرقارة عن العباس بن يزيد البحراني عن عبد الرزاق بن همام عن معمر عن ابن طاوس عن علي بن عبد الله بن عباس قال لا يخرج المهدي حتى تطلع مع الشمس آية. **شف** وجدت بخط المحدث الاخباري محمد بن المشهدي باسناده عن محمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن مشايخه عن سليمان الاعمش عن جابر بن عبد الله الانصاري قال حدثني انس بن مالك وكان خادم رسول الله صلى الله عليه وآله قال لما رجع امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام من قتال اهل النهروان نزل براثا وكان بها راهب في قلايته وكان اسمه الحباب فلما سمع الراهب الصيحة والعسكر اشرف من قلايته الى الارض فنظر الى عسكر امير المؤمنين عليه السلام فاستفظع ذلك ونزل مبادرا فقال من هذا ومن رئيس هذا العسكر فقيل له هذا امير المؤمنين وقد رجع من قتال اهل النهروان فجاء الحباب مبادرا يتخطى الناس حتى وقف على امير المؤمنين عليه السلام فقال السلام عليك يا امير المؤمنين حقا حقا فقال له وما علمك باني امير المؤمنين حقا حقا قال له بذلك اخبرنا علماؤنا واحبارنا فقال له يا حباب فقال له الراهب وما علمك باسمي فقال اعلمني بذلك حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله فقال له الحباب مد يدك فانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك علي بن ابي طالب وصيه فقال له امير المؤمنين عليه السلام واين تأوي فقال اكون في قلاية لي هاهنا فقال له امير المؤمنين عليه السلام بعد يومك هذا لا تسكن فيها ولكن ابن هاهنا مسجدا وسمه باسم بانيه فبناه رجل اسمه براثا فسمي المسجد براثا باسم الباني له ثم قال ومن اين تشرب يا حباب فقال يا امير المؤمنين من دجلة هاهنا قال فلم لا تحفر هاهنا عينا او بئرا فقال له يا امير المؤمنين كلما حفرنا بئرا وجدناها مالحة غير عذبة فقال له امير المؤمنين عليه السلام احفر هاهنا بئرا فحفر فخرجت عليهم صخرة لم يستطيعوا قلعها فقلعها امير المؤمنين عليه السلام فانقلعت عن عين احلى من الشهد والذ من الزبد فقال له يا حباب يكون شربك من هذه العين اما انه يا حباب ستبنى الى جنب مسجدك هذا مدينة وتكثر الجبابرة فيها ويعظم البلاء حتى انه ليركب فيها كل ليلة جمعة سبعون الف فرج حرام فاذا عظم بلاؤهم سدوا على مسجدك بقنطرة ثم ابنه ابنين ثم ابنه لا يهدمه الا كافر ثم بيتا فاذا فعلوا ذلك منعوا الحج ثلث سنين واحترقت خضرهم وسلط الله عليهم رجلا من اهل السفح لا يدخل بلدا الا اهلكه واهلك اهله ثم ليعد عليهم مرة اخرى ثم يأخذهم القحط والغلاء ثلث سنين حتى يبلغ بهم الجهد ثم يعود عليهم ثم يدخل البصرة فلا يدع فيها قائمة الا سخطها واهلكها واسخط اهلها وذلك اذا عمرت الخريبة وبني فيها مسجد جامع فعند ذلك يكون هلاك البصرة ثم يدخل مدينة بناها الحجاج يقال لها واسط فيفعل مثل ذلك ثم يتوجه نحو بغداد فيدخلها عفوا ثم يلتجئ الناس الى الكوفة ولا يكون بلد من الكوفة تشوش الامر له ثم يخرج هو والذي ادخله بغداد نحو قبري لينبشه فيتلقاهما السفياني فيهزمهما ثم يقتلهما ويوجه جيشا نحو الكوفة فيستعبد بعض اهلها ويجيء رجل من اهل الكوفة فيلجئهم الى سور فمن لجأ اليها امن ويدخل جيش السفياني الى الكوفة فلا يدعون احدا الا قتلوه وان الرجل منهم ليمر بالدرة المطروحة العظيمة فلا يتعرض لها ويرى الصبي الصغير فيلحقه فيقتله فعند ذلك يا حباب يتوقع بعدها هيهات هيهات وامور عظام وفتن كقطع الليل المظلم فاحفظ عني ما اقول لك يا حباب. **بيان** قال الفيروزآبادي [illegible] رؤس الجبال والقطو السير الشديد اعلم ان النسخة كانت سقيمة فاوردت الخبر كما وجدته. **خص** سعد عن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر بن سعد عن محمد بن خالد عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر عليه السلام كان امير المؤمنين يقول من اراد ان يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان والباكي على اهل النهروان ان من لقي الله مؤمنا بان عثمان قتل مظلوما لقي الله عز وجل ساخطا عليه ولا يدرك الدجال فقال رجل يا امير المؤمنين فان مات قبل ذلك قال فيبعث من قبره حتى يؤمن به وان رغم انفه. **شا** قد جاءت الآثار بذكر علامات لزمان قيام القائم المهدي عليه السلام وحوادث تكون امام قيامه وآيات ودلالات فمنها خروج السفياني

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

وقتل الحسني واختلاف بني العباس في الملك الدنياوي وكسوف الشمس في النصف من شهر رمضان وخسوف القمر في آخره على خلاف العادات
وخسف بالبيدا وخسف بالمغرب وخسف بالمشرق وركود الشمس من عند الزوال الى اوسط اوقات العصر وطلوعها من المغرب وقتل نفس زكية
بظهر الكوفة في سبعين من الصالحين وذبح رجل هاشمي بين الركن والمقام وهدم حايط مسجد الكوفة واقبال رايات سود من قبل خراسان
وخروج اليماني وظهور المغربي بمصر وتملكه الشامات ونزول الترك الجزيرة ونزول الروم الرملة وطلوع نجم بالمشرق يضيء كما يضيء القمر
ثم ينعطف حتى يكاد يلتقي طرفاه وحمرة تظهر في السما وتنتشر في آفاقها ونار تظهر بالمشرق طولا وتبقى في الجو ثلثة ايام وسبعة ايام
وخلع العرب اعنتها وتملكها البلاد وخروجها عن سلطان العجم وقتل اهل مصر اميرهم وخراب الشام واختلاف ثلث رايات فيه ودخول
رايات قيس والعرب الى مصر ورايات كندة الى خراسان وورود خيل من قبل الغرب حتى تربط بفناء الحيرة واقبال رايات سود من المشرق
نحوها وبثق في الفرات حتى يدخل الما ازقة الكوفة وخروج ستين كذابا كلهم يدعي النبوة وخروج اثنا عشر من آل ابي طالب كلهم يدعي
الامامة لنفسه واحراق رجل عظيم القدر من شيعة بني العباس بين جلولاء وخانقين وعقد الجسر مما يلي الكرخ بمدينة السلم وارتفاع
ريح سوداء بها في اول النهار وزلزلة حتى ينخسف كثير منها وخوف يشمل اهل العراق وبغداد وموت ذريع فيه ونقص من الاموال
والانفس والثمرات وجراد يظهر في اوانه وفي غير اوانه حتى ياتي على الزرع والغلات وقلة ريع لما يزرعه الناس واختلاف صنفين من العجم
وسفك دماء كثيرة فيما بينهم وخروج العبيد عن طاعات ساداتهم وقتلهم مواليهم ومسخ لقوم من اهل البدع حتى يصيروا قردة وخنازير
وغلبة العبيد على بلاد السادات ونداء من السما حتى يسمعه اهل الارض كل اهل لغة بلغتهم ووجه وصدر يظهران للناس في عين الشمس و
اموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون ثم يختم ذلك باربع وعشرين مطرة تتصل فيحيى بها الارض
بعد موتها وتعرف بركاتها ويزول بعد ذلك كل عاهة عن معتقدي الحق من شيعة المهدي ع فيعرفون عند ذلك ظهوره بمكة فيتوجهون
نحوه لنصرته كما جاءت بذلك الاخبار ومن جملة هذه الاحداث محتومة ومنها مشترطة والله اعلم بما يكون وانما ذكرناها على حسب ما
ثبت في الاصول وتضمنها الاثر المنقول وبالله نستعين **شا** علي بن ابي حمزة عن ابي الحسن موسى ع في قوله عز وجل سنريهم آياتنا
في الآفاق وفي انفسهم قال الفتن في آفاق الارض والمسخ في اعداء الحق **شا** وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر ع
يقول في قوله تعالى ان نشا ننزل عليهم من السما آية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال سيفعل الله ذلك بهم قلت من هم قال بنو امية و
شيعتهم قلت وما الآية قال ركود الشمس ما بين زوال الشمس الى وقت العصر وخروج صدر رجل ووجهه في عين الشمس يعرف بحسبه و
نسبه وذلك في زمان السفياني وعندها يكون بواره وبوار قومه **شا** الحسين بن زيد عن منذر الجوزي عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول يزجر الناس قبل قيام القائم ع عن معاصيهم بنار تظهر لهم في السما وحمرة تجلل السما وخسف ببغداد وخسف ببلدة
البصرة ودماء تسفك بها وخراب دورها وفناء يقع في اهلها وشمول اهل العراق خوف لا يكون معه قرار **شي** عن عجلان ابي صالح
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا تمضي الايام والليالي حتى ينادي مناد من السما يا اهل الحق اعتزلوا فيعزل هؤلاء من هؤلاء ويعزل يا اهل الباطل اعتزلوا
هؤلاء من هؤلاء قال قلت اصلحك الله يخالط هؤلاء وهؤلاء بعد ذلك النداء قال كلا انه يقول في الكتاب ما كان الله ليذر المؤمنين
على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب **شي** عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع يقول الزم الارض لا تحركن يدك ولا رجلك ابدا حتى
ترى علامات اذكرها لك في سنة وترى مناديا ينادي بدمشق وخسف بقرية من قراها وتسقط طائفة من مسجدها فاذا رايت الترك
جازوها فاقبلت الترك حتى نزلت الجزيرة واقبلت الروم حتى نزلت الرملة وهي سنة اختلاف في كل ارض من ارض العرب وان اهل الشام
يختلفون عند ذلك على ثلث رايات الاصهب والابقع والسفياني مع بني ذنب الحمار مضر ومع السفياني اخواله من كلب فيظهر السفياني ومن معه
على بني ذنب الحمار حتى يقتلوا قتلا لم يقتله شيء قط ويحضر رجل بدمشق فيقتل هو ومن معه قتلا لم يقتله شيء قط وهو من بني ذنب الحمار وهي
الآية التي يقول الله تبارك وتعالى فاختلف الاحزاب من بينهم فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم ويظهر السفياني ومن معه حتى لا يكون
له همة الا آل محمد ع وشيعتهم فيبعث والله بعثا الى الكوفة فيصاب باناس من شيعة آل محمد بالكوفة قتلا وصلبا ويقبل راية من خراسان حتى
تنزل ساحل الدجلة يخرج رجل من الموالي ضعيف ومن تبعه فيصاب بظهر الكوفة ويبعث بعثا الى المدينة فيقتل بها رجلا ويهرب المهدي
والمنصور منها ويؤخذ آل محمد صغيرهم وكبيرهم لا يترك منهم احد الا حبس ويخرج الجيش في طلب الرجلين ويخرج المهدي منها على سنة موسى خائفا يترقب
حتى يقدم مكة ويقبل الجيش حتى اذا نزلوا البيدا وهو جيش الهملات خسف بهم فلا يفلت منهم الا مخبر فيقوم القائم بين الركن والمقام فيصلي
وينصرف ومعه وزيره فيقول يا ايها الناس انا نستنصر الله على من ظلمنا وسلب حقنا من يحاجنا في الله فانا اولى بالله ومن حاجنا
في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجنا في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجنا في ابرهيم فانا اولى الناس بابرهيم ومن حاجنا في
محمد فانا اولى الناس بمحمد ع ومن حاجنا في النبيين فنحن اولى الناس بالنبيين ومن حاجنا في كتاب الله فنحن اولى الناس بكتاب الله

[illegible]

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

انا نشهد وكل مسلم اليوم انا قد ظلمنا وطردنا وبغي علينا واخرجنا من ديارنا واموالنا واهالينا وقهرنا الا انا نستنصر الله اليوم و
كل مسلم ويجئ والله ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فيهم خمسون امرأة يجتمعون بمكة على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف يتبع بعضهم بعضا وهي
الاية التي قال الله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شئ قدير فيقول رجل من ال محمد ص وهي القرية الظالمة اهلها ثم يخرج من مكة
هو ومن معه الثلثمائة وبضعة عشر يبايعونه بين الركن والمقام معه عهد نبي الله ص ورايته وسلاحه ووزيره معه فينادي المنادي بمكة
باسمه وامره من السماء حتى يسمعه اهل الارض كلهم اسمه اسم نبي ما اشكل عليكم فلم يشكل عليكم عهد نبي الله ص ورايته وسلاحه والنفس
الزكية من ولد الحسين ع معه عهد نبي الله ورايته سلاحه فان عهد نبي الله صار عند علي بن الحسين ثم صار عند محمد بن علي ويفعل الله ما
يشاء فالزم هؤلاء ابدا واياك ومن ذكرت لك فاذا خرج رجل منهم معه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا ومعه راية رسول الله ص عامدا الى المدينة
حتى يمر بالبيداء حتى يقول هذا مكان القوم الذين يخسف بهم وهي الاية التي قال الله افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض
او يأتيهم العذاب من حيث لا يشعرون او يأخذهم في تقلبهم فما هم بمعجزين فاذا قدم المدينة اخرج محمد بن الشجري على سنة يوسف ثم يأتي
الكوفة فيطيل بها المكث ما شاء الله ان يمكث حتى يظهر عليها ثم يسير حتى يأتي العذراء هو ومن معه وقد الحق به ناس كثير والسفياني
يومئذ بوادي الرملة حتى اذا التقوا وهم يوم الابدال يخرج اناس كانوا مع السفياني من شيعة ال محمد ص ويخرج ناس كانوا مع ال محمد
الى السفياني فهم من شيعته حتى يلحقوا بهم ويخرج كل ناس الى رايتهم وهو يوم الابدال قال امير المؤمنين ع ويقتل يومئذ السفياني
ومن معه حتى لا يدرك منهم مخبر والخائب يومئذ من خاب من غنيمة كلب ثم يقبل الى الكوفة فيكون منزله بها فلا يترك عبدا مسلما
الا اشتراه واعتقه ولا غارما الا قضى دينه ولا مظلمة لاحد من الناس الا ردها ولا يقتل منهم عبد الا ادى ثمنه دية مسلمة الى اهلها
ولا يقتل قتيل الا قضى عنه دينه والحق عياله في العطاء حتى يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا وعدوانا ويسكنه هو
واهل بيته الرحبة والرحبة انما كانت مسكن نوح وهي ارض طيبة ولا يسكن رجل من ال محمد ع ولا يقتل الا بارض طيبة زاكية فهم
الاوصياء الطيبون **جا** الجعابي عن محمد بن موسى الحضرمي عن مالك بن عبد الله عن علي بن معبد عن اسحق بن ابي يحيى الكعبي عن
السفيان الثوري عن منصور الربعي عن خراش عن حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله ص يقول يميز الله اولياءه واصفياءه حتى يطهر
الارض من المنافقين والضالين وابناء الضالين حتى تلتقي بالرجل يومئذ خمسون امرأة هذه تقول يا عبد الله اشترني وهذه تقول
يا عبد الله اشترني وهذه تقول يا عبد الله آوني **ني** ابن عقدة عن احمد بن محمد الدينوري عن علي بن الحسن الكوفي عن عميرة بنت اوس
قالت حدثني جدي الحضين بن عبد الرحمن عن عبد الله بن حمزة عن كعب الاحبار انه قال اذا كان يوم القيمة حشر الخلق على اربعة اصناف صنف ركبان
وصنف على اقدامهم يمشون وصنف مكبون وصنف على وجوههم صم بكم عمي فهم لا يعقلون ولا يكلمون ولا يؤذن لهم فيعتذرون
اولئك الذين تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون فقيل له يا كعب من هؤلاء الذين يحشرون على وجوههم وهذه الحالة حالهم فقال كعب
اولئك كانوا على الضلال والارتداد والنكث فبئس ما قدمت لهم انفسهم اذا لقوا الله بحرب خليفتهم ووصي نبيهم وعالمهم وفاضلهم
وحامل اللواء وولي الحوض والمرتجى والرجا دون هذا العالم وهو العلم الذي لا يجهل والمحجة التي من زال عنها عطب وفي النار هوى
ذاك علي ورب الكعبة اعلمهم علما واقدمهم سلما واوفرهم حلما عجب كعب ممن قدم على علي غيره ومن يشك في القائم المهدي الذي يبدل
الارض غير الارض وبه يحتج عيسى بن مريم على نصارى الروم والصين ان القائم المهدي من نسل علي اشبه الناس بعيسى بن مريم خلقا وخلقا
وسمتا وهيبة يعطيه الله جل وعز ما اعطى الانبياء ويزيده ويفضله ان القائم من ولد علي له غيبة كغيبة يوسف ورجعة كرجعة عيسى بن مريم
ثم يظهر بعد غيبته مع طلوع النجم الاحمر وخراب الزوراء وهي الري وخسف المزورة وهي بغداد وخروج السفياني وحرب ولد العباس مع فتيان
ارمينية واذربيجان تلك حرب يقتل فيها الوف والوف كل يقبض على سيف محلى تخفق عليه رايات سود تلك حرب يستبشر فيها الموت الاحمر
والطاعون الاكبر **ني** بهذا الاسناد عن الحضين بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده عمرو بن سعد قال قال امير المؤمنين ع لا يقوم القائم
حتى تفقأ عين الدنيا وتظهر الحمرة في السماء تلك دموع حملة العرش على اهل الارض وحتى يظهر فيهم قوم لا خلاق لهم يدعون لولدي
وهم براء من ولدي تلك عصابة رديئة لا خلاق لهم يدعون لولدي وهم براء من ولدي تلك عصابة رديئة لا خلاق لهم على الاشرار مسلطة و
للجبابرة مفتنة وللملوك مبيرة تظهر في سواد الكوفة يقدمهم رجل اسود اللون والقلب رث الدين لا خلاق له مهجن زنيم عتل تداولته
ايدي العواهر من الامهات من شر نسل لا سقاها الله المطر في سنة اظهار غيبة المتغيب من ولدي صاحب الراية الحمراء والعلم الاخضر
يوم للمخيبين بين الانبار وهيت ذلك يوم فيه صيلم الاكراد والشراة وخراب دار الفراعنة ومسكن الجبابرة ومأوى الولاة الظلمة وام البلاء
واخت العار تلك ورب علي يا عمرو بن سعد بغداد الا لعنة الله على العصاة من بني امية وبني فلان العباس الخونة الذين يقتلون الطيبين

فان اشكل عليكم هذا فلا يشكل عليكم الصوت من السماء باسمه وامره واياك وشذاذ من ال محمد فان لال محمد وعلي راية ولغيرهم رايات [illegible]

من ولدي

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

من ولدي ولا يراقبون فيهم ذمتي ولا يخافون الله فيما يفعلونه بحرمتي ان لبني العباس يوما كيوم الطموح ولهم فيه صرخة كصرخة الحبلى الويل لشيعة ولد العباس من الحرب التي سنح بين نهاوند والدينور تلك حرب صعاليك شيعة علي يقدمهم رجل من همدان اسمه على اسم النبي منعوت موصوف باعتدال الخلق وحسن الخلق ونضارة اللون له في صوته ضجاج وفي اشفاره وطف وفي عنقه سطع فرق الشعر مفلج الثنايا على فرسه كبدر تجلى عنه الغمام تسير بعصابة خير عصابة آوت وتقربت ودانت لله بدين تلك الابطال من العرب الذين يلحقون حرب الكريهة والدبرة يومئذ على الاعداء ان للعدو يوم ذاك الصيلم والاستيصال اقول انما اوردت هذا الخبر مع كونه مصحفا مغلوطا وكون سنده منتهيا الى شر خلق الله عمر بن سعد لعنه الله لاشتماله على الاخبار بالقائم ع ليعلم تواطؤ المخالف والمؤالف عليه صلوات الله عليه نى محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن عن زايدة بن قدامة عن عبد الكريم قال ذكر عند ابي عبد الله ع القائم فقال انى يكون ذلك ولم يستدر الفلك حتى يقال مات وهلك في اي واد سلك فقلت وما استدارة الفلك فقال اختلاف الشيعة بينهم نى ابن عقدة عن حميد بن زياد عن علي بن الصباح عن علي بن الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابن طريف عن ابن نباتة عن علي ع انه قال ياتيكم بعد الخمسين والمائة امراء كفرة وامناء خونة وعرفاء فسقة فتكثر التجار وتقل الارباح ويفشو الربا وتكثر اولاد الزنا وتناكر المعارف وتعظم الاهلة وتكتفي النساء بالنساء والرجال بالرجال فحدث رجل عن علي بن ابي طالب ع انه قام اليه رجل حين تحدث بهذا الحديث فقال له يا امير المؤمنين وكيف نصنع في ذلك الزمان فقال الهرب الهرب وانه لا يزال عدل الله مبسوطا على هذه الامة ما لم يمل قراؤهم الى امرائهم وما لم يزل ابرارهم ينهى فجارهم فان لم يفعلوا ثم استنفروا فقالوا لا اله الا الله قال الله في عرشه كذبتم لستم بها صادقين نى ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع لا بد ان يكون قدام القائم سنة يجوع فيها الناس ويصيبهم خوف شديد من القتل ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين نى علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن محمد بن حفص عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي قال سالت ابا جعفر محمد بن علي ع عن قول الله تعالى ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع فقال يا جابر ذلك خاص وعام فاما الخاص من الجوع بالكوفة يخص الله به اعداء آل محمد ع فيهلكهم واما العام فبالشام يصيبهم خوف وجوع ما اصابهم به قط واما الجوع فقبل قيام القائم ع واما الخوف فبعد قيام القائم ع شي عن الثمالي عنه مثله نى ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن ابن فضال عن ثعلبة عن عمر بن يحيى عن داود الدجاجي عن ابي جعفر ع قال سئل امير المؤمنين ع فاختلف الاحزاب من بينهم فقال انتظروا الفرج من ثلاث فقلت يا امير المؤمنين وما هي فقال اختلاف اهل الشام بينهم والرايات السود من خراسان والفزعة في شهر رمضان فقال اما سمعتم قول الله عز وجل في القرآن ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين آية تخرج الفتاة من خدرها وتوقظ النائم وتفزع اليقظان نى ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي جعفر ع انه قال اذا رأيتم نارا من المشرق شبه الهردي العظيم تطلع ثلاثة ايام او سبعة فتوقعوا فرج آل محمد ع ان شاء الله عز وجل ان الله عزيز حكيم ثم قال الصيحة لا تكون الا في شهر رمضان شهر الله وهي صيحة جبرئيل الى هذا الخلق ثم قال ينادي مناد من السماء باسم القائم فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب لا يبقى راقد الا استيقظ ولا قائم الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه فزعا من ذلك الصوت فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فاجاب فان الصوت الاول هو صوت جبرئيل الروح الامين وقال ع الصوت في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة ثلاث وعشرين فلا تشكوا في ذلك واسمعوا واطيعوا وفي آخر النهار صوت ابليس اللعين ينادي الا ان فلانا قتل مظلوما ليشكك الناس ويفتنهم فكم ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى في النار فاذا سمعتم الصوت في شهر رمضان فلا تشكوا انه صوت جبرئيل وعلامة ذلك انه ينادي باسم القائم واسم ابيه حتى تسمعه العذراء في خدرها فتحرض اباها واخاها على الخروج وقال ع لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم ع صوت من السماء وهو صوت جبرئيل وصوت من الارض فهو صوت ابليس اللعين ينادي باسم فلان انه قتل مظلوما يريد بذلك الفتنة فاتبعوا الصوت الاول واياكم والاخير ان تفتنوا به وقال ع لا يقوم القائم الا على خوف شديد من الناس وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس وتشتيت في دينهم وتغير في حالهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس واكل بعضهم بعضا فخروجه اذا خرج يكون عند الياس والقنوط من ان يروا فرجا فيا طوبى لمن ادركه وكان من انصاره والويل كل الويل لمن ناواه وخالفه وخالف امره وكان من اعدائه وقال يقوم بامر جديد وكتاب جديد وسنة جديدة وقضاء على العرب شديد وليس شانه الا القتل لا يستتيب احدا ولا تاخذه في الله لومة لائم ثم قال ع اذا اختلف بنو فلان فيما بينهم فعند ذلك الفرج وليس فرجكم الا في اختلاف بني فلان فاذا اختلفوا فتوقعوا الصيحة في شهر رمضان بخروج القائم ان الله يفعل ما يشاء ولن يخرج القائم ولا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا كان كذلك طمع الناس فيهم

[illegible]

ضل وما الفزعة في شهر رمضان ح

خلف ١٦

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

واختلفت الكلمة وخرج السفياني وقال لا بد لبني فلان ان يملكوا فاذا ملكوا ثم اختلفوا تفرق ملكهم وتشتت امرهم حتى يخرج عليهم الخراساني والسفياني هذا من المشرق وهذا من المغرب يستبقان الى الكوفة كفرسي رهان هذا من هنا وهذا من هنا حتى يكون هلاك بني فلان على ايديهما اما انهم لا يبقون منهم احدا ثم قال خروج السفياني واليماني والخراساني في سنة واحدة في شهر واحد في يوم واحد نظام كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا فيكون البأس من كل وجه ويل لمن ناواهم وليس في الرايات راية اهدى من راية اليماني هي راية هدى لانه يدعو الى صاحبكم فاذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على كل مسلم واذا خرج اليماني فانهض اليه فان رايته راية هدى ولا يحل لمسلم ان يلتوي عليه فمن فعل فهو من اهل النار لانه يدعو الى الحق والى طريق مستقيم ثم قال لي ان ذهاب ملك بني فلان كقصع الفخار وكرجل كانت في يده وهو ساه عنها فانكسرت فقال حين سقطت هاه شبه الفزع فذهاب ملكهم هكذا اغفل ما كانوا عن ذهابه وقال امير المؤمنين ع على منبر الكوفة ان الله عز وجل ذكره قدر فيما قدر وقضى بانه كائن لا بد منه اخذ بني امية بالسيف جهرة وان اخذ بني فلان بغتة وقال ع لا بد من رحى تطحن فاذا قامت على قطبها وثبتت على ساقها بعث الله عليها عبدا عنيفا خاملا اصله يكون النصر معه اصحابه الطويلة شعورهم اصحاب السبال سود ثيابهم اصحاب رايات سود ويل لمن ناواهم يقتلونهم هرجا والله لكأني انظر اليهم والى افعالهم وما يلقى الفجار منهم والاعراب الجفاة يسلطهم الله عليهم بلا رحمة فيقتلونهم هرجا على مدينتهم بشاطئ الفرات البرية والبحرية جزاء بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد بيان لعل المراد بالبحرية والبرية المدينة شبهت بهما في عظمها وبياضها قوله ان فلانا قتل مظلوما اي عثمان عليه ني محمد بن هاشم عن الفزاري عن موسى بن جعفر بن وهب عن الوشا عن عباس بن عبد الله عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله ع انه قال العام الذي فيه الصيحة قبله الآية في رجب قلت وما هي وجه يطلع في القمر ويد بائنة ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن يعقوب بن يزيد عن زياد بن مروان عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع انه قال النداء من المحتوم والسفياني من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وكف يطلع من السماء من المحتوم قال وفزعة في شهر رمضان توقظ النائم وتفزع اليقظان وتخرج الفتاة من خدرها ني محمد بن همام عن الفزاري عن علي بن عاصم عن البزنطي عن ابي الحسن الرضا ع انه قال قبل هذا الامر السفياني واليماني والمرواني وشعيب بن صالح فكيف يقول هذا هذا بيان اي كيف يقول هذا الذي خرج انه القائم يعني محمد بن ابراهيم او غيره ني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عن ابن ابي يعفور قال لي ابو عبد الله ع امسك بيدك هلاك الفلاني وخروج السفياني وقتل النفس وجيش الخسف والصوت قلت وما الصوت هو المنادي قال نعم وبه يعرف صاحب هذا الامر ثم قال الفرج كله هلاك الفلاني بهذا الاسناد عن الحسن عن ابن سنان عن عمر بن ميثم عن عباية بن ربعي قال دخلت على امير المؤمنين ع وانا خامس خمسة واصغر القوم سنا فسمعته يقول حدثني اخي رسول الله ص انه قال اني خاتم الف نبي وانك خاتم الف وصي وكلفت ما لم يكلفوا فقلت ما انصفك القوم فقال ليس حيث تذهب يا ابن اخ والله لا علم الف كلمة لا يعلمها غيري وغير محمد ص وانهم ليقرؤون منها آية في كتاب الله عز وجل وهي واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون وما يتدبرونها حق تدبرها الا اخبركم باخر ملك بني فلان قلنا بلى يا امير المؤمنين قال قتل نفس حرام في يوم حرام في بلد حرام عن قوم من قريش والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لهم ملك بعده غير خمس عشرة ليلة قلنا هل قبل هذا من شيء او بعده فقال الصيحة في شهر رمضان تفزع اليقظان وتوقظ النائم وتخرج الفتاة من خدرها ني ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن ابي سليمان بن كليب عن ابن البطائني عن ابن عميرة عن الحضرمي عن ابي جعفر الباقر ع انه سمعه يقول لا بد ان يملك بنو العباس فاذا ملكوا واختلفوا وتشتت امرهم خرج عليهم الخراساني والسفياني هذا من المشرق وهذا من المغرب يستبقان الى الكوفة كفرسي رهان هذا من هنهنا وهذا من هنهنا حتى يكون هلاكهم على ايديهما اما انهما لا يبقون منهم احدا ني ابن عقدة عن القاسم عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن ابيه عن محمد بن الصامت عن ابي عبد الله ع قال قلت له ما من علامة بين يدي هذا الامر فقال بلى قلت ما هي قال هلاك العباسي وخروج السفياني وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء والصوت من السماء فقلت جعلت فداك اخاف ان يطول هذا الامر فقال لا انما هو كنظام الخرز يتبع بعضه بعضا ني ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن اسماعيل بن مهران عن ابن البطائني عن وهيب عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال يقوم القائم في وتر من السنين تسع واحدة ثلث خمس وقال اذا اختلف بنو امية وذهب ملكهم ثم يملك بنو العباس فلا يزالون في عنفوان من الملك وغضارة من العيش حتى يختلفوا فيما بينهم فاذا اختلفوا ذهب ملكهم واختلف اهل المشرق واهل المغرب نعم واهل القبلة ويلقى الناس جهد شديد مما يمر بهم من الخوف فلا يزالون بتلك الحال حتى ينادي مناد من السماء فاذا نادى فالنفر النفر فوالله لكأني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس بامر جديد وكتاب جديد وسلطان جديد من السماء اما انه لا يرد له راية ابدا حتى يموت ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن عبد الله بن حماد عن ابراهيم بن عبد الله بن العلاء عن ابيه عن ابي عبد الله ع عن ابيه ان امير المؤمنين ع حدث عن اشياء تكون بعده الى قيام القائم فقال الحسين

فخارة وهو يمشي
اذ سقطت من
يده مر

منها

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

يا امير المؤمنين متى يطهر الله الارض من الظالمين قال لا يطهر الله الارض من الظالمين حتى يسفك الدم الحرام ثم ذكر امر بني امية وبني العباس
في حديث طويل وقال اذا قام القائم بخراسان وغلب على ارض كوفان والملتان وجاز جزيرة بني كاوان وقام منا قائم بجيلان واجابته الابر
والديلم وظهرت لولدي رايات الترك متفرقات في الاقطار والحرامات وكانوا بين هنات وهنات اذا خربت البصرة وقام امير الامرة بمصر فحكى حكاية
طويلة ثم قال اذا جهزت الالوف وصففت الصفوف وقتل الكبش الخروف هناك يقوم الاخر ويثور الثائر ويهلك الكافر ثم يقوم القائم
المامول والامام المجهول له الشرف والفضل وهو من ولدك يا حسين لا ابن مثله يظهر بين الركنين في دريسين باليين يظهر على الثقلين
ولا يترك في الارض الادنين طوبى لمن ادرك زمانه ولحق اوانه وشهد ايامه **بيان** القائم بخراسان هلاكو خان او جنكيز خان وكاوان
جزيرة في بحر البصرة ذكره الفيروزابادي والقائم بجيلان السلطان اسمعيل نور الله مضجعه والابر قرية قرب الاستراباد والخروف
كصبور الذكر من ولاد الضان ولعل المراد بالكبش السلطان عباس الاول طيب الله رمسه حيث قتل ولده الصفي ميرزا رحمه الله وقيام
الاخر والثائر يحتمل ان يكون اشارة الى ما فعل السلطان صفي تغمده الله برحمته بن المقتول باولاد القاتل من القتل وسمل العيون وغير ذلك
وقيام القائم بعد ذلك لا يلزم ان يكون بلا واسطة وعسى ان يكون قريبا مع ان الخبر مختصر من كلام طويل فيمكن ان يكون سقط من بين الكلام
وقايع **ني** ابن عقدة عن محمد بن الفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد جميعا عن ابن محبوب قال وقال
الكليني علي بن ابرهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى عن ابن عيسى وعلي بن محمد وغيره عن سهل جميعا عن ابن محبوب قال وحدثنا عبد الواحد بن عبد الله عن احمد
محمد بن ابي ياسر عن احمد بن هلال عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال قال ابو جعفر يا جابر الزم الارض ولا تحرك يدا ولا رجلا حتى ترى علامات
اذكرها لك ان ادركتها اولها اختلاف بني العباس وما اراك تدرك ذلك ولكن حدث به من بعدي عني ومناد ينادي من السماء ويجيئكم الصوت
من ناحية دمشق بالفتح ويخسف بقرية من قرى الشام تسمى الجابية وتسقط طائفة من مسجد دمشق الايمن ومارقة تمرق من ناحية الترك ويعقبها
هرج الروم وسيقبل اخوان الترك حتى ينزلوا الجزيرة وسيقبل مارقة الروم حتى ينزلوا الرملة فتلك السنة يا جابر فيها اختلاف كثير في كل ارض
من ناحية المغرب فاول ارض المغرب تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك على ثلث رايات راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني فيلقى
السفياني الابقع فيقتتلون فيقتله السفياني ومن معه ويقتل الاصهب ثم لا يكون لهم همة الا الاقبال نحو العراق ويمر جيشه بقرقيسا فيقتتلون بها
فيقتل من الجبارين مائة الف ويبعث السفياني جيشا الى الكوفة وعدتهم سبعون الفا فيصيبون من اهل الكوفة قتلا وصلبا وسبيا فبيناهم
كذلك اذ اقبلت رايات من قبل خراسان تطوي المنازل طيا حثيثا ومعهم نفر من اصحاب القائم ثم يخرج رجل من موالي اهل الكوفة في ضعفاء
فيقتله امير جيش السفياني بين الحيرة والكوفة ويبعث السفياني بعثا الى المدينة فينفر المهدي منها الى مكة فيبلغ امير جيش السفياني ان
المهدي قد خرج الى مكة فيبعث جيشا على اثره فلا يدركه حتى يدخل مكة خائفا يترقب على سنة موسى بن عمران قال وينزل امير جيش السفياني
البيداء فينادي مناد من السماء يا بيداء ابيدي القوم فيخسف بهم فلا يفلت منهم الا ثلثة نفر يحول الله وجوههم الى اقفيتهم وهم من كلب
وفيهم نزلت هذه الاية يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا مصدقا لما معكم من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها الاية
قال والقائم يومئذ بمكة وقد اسند ظهره الى البيت الحرام مستجيرا به ينادي يا ايها الناس انا نستنصر الله ومن اجابنا من الناس
وانا اهل بيت نبيكم محمد ونحن اولى الناس بالله وبمحمد ص فمن حاجني في ادم فانا اولى الناس بنوح ومن حاجني في ابرهيم فانا اولى الناس بابرهيم
ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين اليس الله يقول في محكم كتابه ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين
ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية من ادم وذخيرة من نوح ومصطفى من ابرهيم وصفوة من محمد ص الا ومن حاجني في كتاب
الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله فانا اولى الناس بسنة رسول الله فانشد الله من سمع كلامي اليوم
لما بلغ الشاهد منكم الغائب واسئلكم بحق الله وحق رسوله وبحقي فان لي عليكم حق القربى من رسول الله الا اعنتمونا ومنعتمونا ممن يظلمنا فقد
اخفنا وظلمنا وطردنا من ديارنا وابنائنا وبغي علينا ودفعنا عن حقنا فافترى اهل الباطل علينا فالله الله فينا لا تخذلونا وانصرونا ينصركم
الله قال فيجمع الله عليه اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر رجلا ويجمعهم الله على غير ميعاد قزعا كقزع الخريف وهي يا جابر الاية التي ذكرها الله في كتابه اينما
تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد من رسول الله ص قد توارثته الابناء عن الاباء و
القائم رجل من ولد الحسين يصلح الله له امره في ليلة فما اشكل على الناس من ذلك يا جابر ولا يشكل عليهم ولادته من رسول الله ووراثته
العلماء عالما بعد عالم فان اشكل هذا كله عليهم فان الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم ابيه وامه **ختص** عمرو بن ابي
المقدام مثله **شي** عن جابر الجعفي قال قال لي ابو جعفر في حديث له طويل يا جابر اول ارض المغرب تخرب ارض الشام يختلفون عند ذلك
على ثلث رايات وساق الحديث الى قوله فنردها على ادبارها مثل الخبر سواء **ني** ابن عقدة عن القسم بن محمد عن عبيس بن هشام عن ابن

[illegible]
ومن حاجني في محمد
فانا اولى الناس
بمحمد ص

حبله

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

ابن جبلة عن محمد بن سليمان عن العلاء عن محمد عن ابي جعفر محمد بن علي ع انه قال السفياني والقائم في سنة واحدة نى ابن عقدة عن
احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال بينا الناس وقوفا بعرفات اذ
اتاهم راكب على ناقة ذعلبة يخبرهم بموت خليفة عند موته فرج آل محمد ع وفرج الناس جميعا وقال ع اذا رايتم علامة في السماء نارا عظيمة من
قبل المشرق تطلع ليالي فعندها فرج الناس وهي قدام القائم بقليل نى علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن ابي احمد
عن محمد بن علي عن علي بن الحكم عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي الطفيل قال سال ابن الكوا امير المؤمنين ع عن الغضب فقال هيهات الغضب هيهات موتات
فيهن موتات وراكب الذعلبة وما راكب الذعلبة مختلط جوفها بوضينها يخبرهم بخبر فيقتلونه ثم الغضب عند ذلك بيان الذعلبة بالكسر
الناقة السريعة وقال الجزري الوضين بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير كالحزام على السرج ومنه الحديث اليك تعدو
قلقا وضينها اراد انها قد هزلت ودقت للسير عليها انتهى اقول في الخبر يحتمل ان يكون كناية عن السمن والهزال او كثرة سير المواكب عليها و
اسراعه وقد مر هذا الخبر على وجه آخر في باب اخبار امير المؤمنين ع بالمغيبات نى احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن
ابن ابي مالك عن محمد بن ابي الحكم عن عبد الله بن عثمان عن حصين المكي عن ابي الطفيل عن حذيفة بن اليمان قال يقتل خليفة ما له في السماء
عاذر ولا في الارض ناصر ويخلع خليفة حتى يمشي على وجه الارض ليس له من الارض شيء ويستخلف ابن السبية فقال ابو الطفيل يا حذيفة ان الملك
يرجع في اهل النبوة نى ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن ابن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير قال سئل ابو جعفر الباقر ع
عن تفسير قول الله عز وجل سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال يريهم في انفسهم المسخ ويريهم في الآفاق انتقاص الآفاق
عليهم فيرون قدرة الله في انفسهم وفي الآفاق وقوله حتى يتبين لهم انه الحق يعني بذلك خروج القائم هو الحق من الله عز وجل يراه هذا
الخلق لا بد منه نى ابن عقدة عن علي بن الحسن عن علي بن مهزيار عن حماد بن عيسى عن حسين بن المختار عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع
قول الله عز وجل عذاب الخزي في الحيوة الدنيا وفي الآخرة ما هو عذاب خزي الدنيا قال واي خزي يا ابا بصير اشد من ان يكون الرجل في بيته وحجاله و
على اخوانه وسط عياله اذ شق اهله الجيوب عليه وصرخوا فيقول الناس ما هذا فيقال مسخ فلان الساعة فقلت قبل قيام القائم او
بعده قال لا بل قبله نى علي بن محمد عن عبيد الله بن موسى عن محمد بن موسى عن احمد بن ابي احمد عن يعقوب بن السراج قال قلت لابي
عبد الله ع متى فرج شيعتكم قال اذا اختلف ولد العباس ووهي سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع وخلعت العرب اعنتها ورفع
كل ذي صيصية صيصيته وظهر السفياني واليماني وتحرك الحسني خرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله ص فقلت وما تراث رسول
الله ص فقال سيفه ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه ورايته ولامته وسرجه بيان الصيصية شوكة الديك وقرن البقر والظباء والحصن
كلما امتنع به اي اظهر كل ذي قوة قوته ولامة الحرب ادواتها نى محمد بن همام عن الفزاري عن معوية بن حكيم عن البزنطي قال سمعت
الرضا ع يقول قبل هذا الامر بيوح فلم ادر ما البيوح فحججت فسمعت اعرابيا يقول هذا يوم بيوح فقلت له ما البيوح فقال الشديد الحر
نى البطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال علامة خروج المهدي كسوف الشمس في شهر رمضان ليلة ثلث عشرة واربع عشرة منه
نى محمد بن همام عن الفزاري عن ابن ابي الخطاب عن الحسن بن علي عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع في قوله سال سائل
بعذاب واقع فقال تاويلها فيما ياتي عذاب يقع في الثوية يعني نارا حتى ينتهي الى الكناسة كناسة بني اسد حتى تمر بثقيف لا تدع وترا لآل محمد
الا احرقته وذلك قبل خروج القائم نى احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع
مثله نى ابن عقدة عن علي بن الحسين عن ابيه عن احمد بن عمر عن الحسين بن موسى عن معمر بن يحيى بن سالم عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع
انه قال كاني بقوم قد خرجوا بالمشرق يطلبون الحق فلا يعطونه ثم يطلبونه فلا يعطونه فاذا راوا ذلك وضعوا سيوفهم على عواتقهم فيعطون
ما سالوا فلا يقبلونه حتى يقوموا ولا يدفعونها الا الى صاحبكم قتلاهم شهداء اما اني لو ادركت ذلك لاستبقيت نفسي لصاحب هذا الامر
بيان لا يبعد ان يكون اشارة الى الدولة الصفوية شيدها الله تعالى ووصلها بدولة القائم ع نى ابن عقدة عن علي بن الحسن
عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن ابن اذينة عن معروف بن خربوذ قال ما دخلنا على ابي جعفر ع قط الا قال خراسان خراسان سجستان سجستان
كانه يبشرنا بذلك نى ابن عقدة عن علي بن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف عن ابيهما عن احمد بن عمر الحلبي عن صالح بن ابي الاسود عن ابي
الجارود قال سمعت ابا جعفر ع يقول اذا ظهرت بيعة الصبي قام كل ذي صيصية بصيصيته نى ابن عقدة عن علي عن محمد بن
عبد الله عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع انه قال ما يكون هذا الامر حتى لا يبقى صنف من الناس الا وقد ولوا على الناس
حتى لا يقول قائل انا لو ولينا لعدلنا ثم يقوم القائم بالحق والعدل نى وبهذا الاسناد عن هشام عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع
النداء حق قال اي والله حتى يسمعه كل قوم بلسانهم وقال ابو عبد الله ع لا يكون هذا الامر حتى يذهب تسعة اعشار الناس

عند

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

عبد الواحد عن احمد بن محمد عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم عن رجل عن ابي عبد الله ع انه قال لا يقوم القائم حتى يقوم
اثنا عشر رجلا كلهم يجمع على قول انهم قد راوه فيكذبونهم ني محمد بن همام عن حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن التيملي
عن الحسين عن احمد بن محمد بن معاذ عن رجل ولا اعلمه الا مسلمة باشبا قال قال ابو عبد الله ع قبل قيام القائم يحرك حرب قيس ني علي بن
الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن علي الكوفي عن محمد بن سنان عن عيينة بن زرارة قال ذكر عند ابي عبد الله ع السفياني
فقال انى يخرج ذلك ولم يخرج كاسر عينيه بصنعاء ني ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن محمد بن عمر بن يزيد ومحمد بن الوليد بن خالد
جميعا عن حماد بن عثمان عن عبد الله بن سنان عن محمد بن ابرهيم بن ابي البلاد عن ابيه عن ابن نباته قال قال علي ع يقول ان بين يدي القائم
سنين خداعة يكذب فيها الصادق ويصدق فيها الكاذب ويقرب فيها الماحل وينطق فيها الرويبضة قلت وما الرويبضة وما
الماحل قال اوما تقرؤن القران قوله وهو شديد المحال قال يريد المكر فقلت وما الماحل قال يريد المكار **بيان** لعل في الخبر سقطا وقال الجزري
في حديث اشراط الساعة وان ينطق الرويبضة في امر العامة قيل وما الرويبضة يا رسول الله فقال الرجل التافه ينطق في امر العامة الرويبضة تصغير الرابضة وهو
العاجز الذي ربض عن معالي الامور وقعد عن طلبها وزيادة التاء للمبالغة والتافه الخسيس الحقير ني عبد الواحد عن محمد بن جعفر
القرشي عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حذيفة بن منصور عن ابي عبد الله ع قال ان لله مائدة وفي غير هذه الرواية مادبة بقرقيسيا
يطلع مطلع من السماء فينادي يا طير السماء ويا سباع الارض هلموا الى الشبع من لحوم الجبارين **بيان** المادبة الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو
اليه الناس ني احمد بن هوذة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع ينادى باسم القائم يا فلان بن فلان
ني احمد بن علي عن عبيد الله بن موسى عن عبد الرحمن بن القاسم عن محمد بن عمرو بن يونس عن علي بن الحزور عن محمد بن بشر قال سمعت محمد بن
الحنفية يقول ان قبل رايتنا راية لال جعفر واخرى لال مرداس فاما راية ال جعفر فليست بشي ولا الى شي فغضبت وكنت اقرب الناس اليه
فقلت جعلت فداك ان قبل راياتكم قال اي والله ان لبني مرداس ملكا موطدا لا يعرفون في سلطانهم شيئا من الخير سلطانهم عسر
ليس فيه يسر يدنون فيه البعيد ويقصون فيه القريب حتى اذا امنوا مكر الله وعقابه صيح بهم صيحة لم يبق لهم منادي يسمعهم ولا جماعة يجمعون
اليها وقد ضربهم الله مثلا في كتابه حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت الاية ثم حلف محمد بن الحنفية بالله ان هذه الاية نزلت فيهم فقلت
جعلت فداك لقد حدثتني عن هؤلاء بامر عظيم فمتى يهلكون فقال ويحك يا محمد ان الله خالف علمه وقت الموقتين ان موسى ع وعد قومه
وكان في علم الله عز وجل زيادة عشرة ايام لم يخبر بها موسى فكفر قومه واتخذوا العجل من بعده لما جاز عنهم الوقت وان يونس وعد قومه
العذاب وكان في علم الله ان يعفو عنهم وكان من امره ما قد علمت ولكن اذا رايت الحاجة قد ظهرت وقال الرجل بت الليلة بغير عشاء وحتى
يلقاك الرجل بوجه اخر قلت هذه الحاجة قد عرفتها والاخرى اي شي هي قال يلقاك بوجه طلق فاذا جئت تستقرضه قرضا لقيك بغير
ذلك الوجه فعند ذلك تقع الصيحة من قريب **بيان** بنو مرداس كناية عن بني العباس اذ كان في الصحابة رجل كان يقال له عباس بن
مرداس ني محمد بن همام عن حميد بن زياد عن محمد بن علي بن غالب عن يحيى بن عليم عن ابي جميلة عن جابر قال حدثني من راى المسيب بن نجبة
قال جاء رجل الى امير المؤمنين ع ومعه رجل يقال له ابن السوداء فقال له يا امير المؤمنين ان هذا يكذب على الله وعلى رسوله ويستشهدك
فقال امير المؤمنين ع لقد اعرض واطول يقول ما ذا فقال يذكر جيش الغضب فقال خل سبيل الرجل اولئك قوم ياتون في اخر الزمان قزع
كقزع الخريف والرجل والرجلان والثلثة من كل قبيلة حتى يبلغ تسعة اما والله اني لاعرف اميرهم واسمه ومناخ ركابهم ثم نهض وهو يقول
باقرا باقرا ثم قال ذلك رجل من ذريتي يبقر الحديث بقرا **بيان** لقد اعرض واطول اي قال لك قولا عريضا طويلا تنسبه الى الكذب فيه
ويحتمل ان يكون المعنى ان السائل اعرض واطول في السؤال ني علي بن الحسين المسعودي عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي
عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن ابي حماد عن يعقوب بن عبد الله الاشعري عن عتيبة بن سعدان بن يزيد عن الاحنف بن قيس قال
دخلت على علي ع في حاجة لي فجاء ابن الكوا وشبث بن ربعي فاستاذنا عليه فقال لي علي ع ان شئت ان تاذن لهما فانك انت بدات بالحاجة
قال فقلت يا امير المؤمنين ع فاذن لهما فدخلا فقال ما حملكما على ان خرجتما علي بحروراء قالا احببنا ان نكون من الغضب فقال ويحكما و
هل في ولايتي غضب او يكون الغضب حتى يكون من البلاء كذا وكذا ني ابن عقدة عن محمد بن الفضل بن ابرهيم عن ابن فضال عن ثعلبة
عن موسى بن اعين عن ابي عبد الله ع قال السفياني من المحتوم وخروجه من اول خروجه الى اخره خمسة عشر شهرا ستة اشهر يقاتل فيها فاذا
ملك الكور الخمس ملك تسعة اشهر ولم يزد عليها يوما ني ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن محمد بن بشر
الاحول عن ابن جبلة عن عيسى بن اعين عن معلى بن خنيس قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من الامر المحتوم ومنه ما ليس بمحتوم ومن المحتوم
خروج السفياني في رجب ني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن العباس بن عامر عن عبد الله بن عمر بن زرارة عن عبد الملك بن اعين

فيكذبونهم

في امر العامة
قيل وما الرويبضة

[illegible]

كنت
قال

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

ويكتفى بهن ورايت الرجل يعير على اتيان النسا ورايت الرجل ياكل من كسب امراته من الفجور يعلم ذلك ويقيم عليه ورايت المراة تقهر زوجها وتعمل ما لا يشتهي وتنفق على زوجها ورايت الرجل يكري امراته وجاريته ويرضى بالدني من الطعام والشراب ورايت الايمان بالله عز وجل كثيرة على الزور ورايت القمار قد ظهر ورايت الشراب يباع ظاهرا ليس عليه مانع ورايت النسا يبذلن انفسهن لاهل الكفر ورايت الملاهي قد ظهرت يمر بها لا يمنعها احد احدا ولا يجترئ احد على منعها ورايت اقرب الناس من الولاة من يمتدح بشتمنا اهل البيت ورايت من يحبنا يزور ولا يقبل شهادته ورايت الزور من القول يتنافس فيه ورايت القران قد ثقل على الناس استماعه وخف على الناس استماع الباطل ورايت الجار يكرم الجار خوفا من لسانه ورايت الحدود قد عطلت وعمل فيها بالاهواء ورايت المساجد قد زخرفت ورايت اصدق الناس عند الناس المفتري الكذب ورايت الشر قد ظهر والسعي بالنميمة ورايت البغي قد فشا ورايت الغيبة تستملح ويبشر بها الناس بعضهم بعضا ورايت طلب الحج والجهاد لغير الله ورايت السلطان يذل للكافر المومن ورايت الخراب قد اديل من العمران ورايت الرجل معيشته من بخس المكيال والميزان ورايت سفك الدما يستخف بها ورايت الرجل يطلب الرياسة لعرض الدنيا ويشهر نفسه بخبث اللسان ليتقى وتسند اليه الامور ورايت الصلوة قد استخف بها ورايت الرجل عنده المال الكثير لم يزكه منذ ملكه ورايت الميت ينشر من قبره ويوذى وتباع اكفانه ورايت الهرج قد كثر ورايت الرجل يمسي نشوان ويصبح سكران لا يهتم بما الناس فيه ورايت البهائم تنكح ورايت البهائم تفرس بعضها بعضا ورايت الرجل يخرج الى مصلاه ويرجع وليس عليه شي من ثيابه ورايت قلوب الناس قد قست وجمدت اعينهم وثقل الذكر عليهم ورايت السحت قد ظهر يتنافس فيه ورايت المصلي انما يصلي ليراه الناس ورايت الفقيه يتفقه لغير الدين يطلب الدنيا والرياسة ورايت الناس مع من غلب ورايت طالب الحلال يذم ويعير وطالب الحرام يمدح ويعظم ورايت الحرمين يعمل فيهما بما لا يحب الله لا يمنعهم مانع ولا يحول بينهم وبين العمل القبيح احد ورايت المعازف ظاهرة في الحرمين ورايت الرجل يتكلم بشي من الحق ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر فيقوم اليه من ينصحه في نفسه فيقول هذا عنك موضوع ورايت الناس ينظر بعضهم الى بعض ويقتدون باهل الشرور ورايت مسلك الخير وطريقه خاليا لا يسلكه احد ورايت الميت يهزا به فلا يفزع له احد ورايت كل عام يحدث فيه من البدعة والشر اكثر مما كان ورايت الخلق والمجالس لا يتابعون الا الاغنيا ورايت المحتاج يعطى على الضحك به ويرحم لغير وجه الله ورايت الايات في السما لا يفزع لها احد ورايت الناس يتسافدون كما تتسافد البهائم لا ينكر احد منكرا تخوفا من الناس ورايت الرجل ينفق الكثير في غير طاعة الله ويمنع اليسير في طاعة الله ورايت العقوق قد ظهر واستخف بالوالدين وكانا من اسوا الناس حالا عند الولد ويفرح بان يفترى عليهما ورايت النسا قد غلبن على الملك وغلبن على كل امر لا يوتى الا ما لهن فيه هوى ورايت ابن الرجل يفتري على ابيه ويدعو على والديه ويفرح بموتهما ورايت الرجل اذا مر به يوم ولم يكسب فيه الذنب العظيم من فجور او بخس مكيال او ميزان او غشيان حرام او شرب مسكر كئيبا حزينا يحسب ان ذلك اليوم عليه وضيعة من عمره ورايت السلطان يحتكر الطعام ورايت اموال ذوي القربى تقسم في الزور ويتقامر بها ويشرب بها الخمور ورايت الخمر يتداوى بها وتوصف للمريض ويستشفى بها ورايت الناس قد استووا في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وترك التدين به ورايت رياح المنافقين واهل النفاق دائمة ورياح اهل الحق لا تحرك ورايت الاذان بالاجر والصلوة بالاجر ورايت المساجد محتشية ممن لا يخاف الله مجتمعون فيها للغيبة واكل لحوم اهل الحق ويتواصفون فيها شراب المسكر ورايت السكران يصلي بالناس فهو لا يعقل ولا يشان بالسكر واذا سكر اكرم واتقي وخيف وترك لا يعاقب ويعذر بسكره ورايت من اكل اموال اليتامى يحدث بصلاحه ورايت القضاة يقضون بخلاف ما امر الله ورايت الولاة يأتمنون الخونة للطمع ورايت الميراث قد وضعته الولاة لاهل الفسوق والجراة على الله ياخذون منهم ويخلونهم وما يشتهون ورايت المنابر يومر عليها بالتقوى ولا يعمل القائل بما يامر ورايت الصلوة قد استخف باوقاتها ورايت الصدقة بالشفاعة لا يراد بها وجه الله وتعطى لطلب الناس ورايت الناس همهم بطونهم وفروجهم لا يبالون بما اكلوا وبما نكحوا ورايت الدنيا مقبلة عليهم ورايت اعلام الحق قد درست فكن على حذر واطلب من الله عز وجل النجاة واعلم ان الناس في سخط الله عز وجل في خلاف ما هم عليه فان نزل بهم العذاب وكنت فيهم عجلت الى رحمة الله وان اخرت ابتلوا وكنت قد خرجت مما هم فيه من الجراة على الله عز وجل واعلم ان الله لا يضيع اجر المحسنين وان رحمة الله قريب من المحسنين

بيان الموكب جماعة الفرسان والاغراء التحريص على الشر قوله ع ان الناس سحروا قال الجزري فيه ان من البيان لسحرا اي منه ما يصرف قلوب السامعين وان كان غير حق والسحر في كلامهم صرف الشي عن وجهه اقول وفي بعض النسخ فسحوا يعني والفسحة بالضم السعة قوله حتى تصيبوا امرا ما دينا لعل المراد دم رجل من اولاد الائمة ع سفكوه ما قربا من انقضاء دولتهم وقد فعلوا مثل ذلك كثيرا ويحتمل ان يكون مراده ع هذا المعنى بعينه والمراد بسفك الدم القتل ولو بالسم مجازا وبالبلد الحرام مدينة الرسول ص فانه ع سم بامر فيها على ما روي ولم يبق بعده الا قليلا او له او متى المراحة الترديد من الراوي قوله ان هذا الامر اي انقضا دولتهم او ظهور دولة الحق قال الجوهري استفزه الخوف استخفه و

ورايت الشريف يستذله الذي يخاف سلطانه ١٢

والزمرة الجماعة من الناس والانكفاء الانقلاب قوله يمتدح اى يفتخر ويطلب المدح والمرح شدة الفرح والنشاط فهو مرح بالكسر قوله ورايت اصحاب الايات اى العلامات والمعجزات او الذين نزلت فيهم الايات وهم الائمة او المفسرين والقراء وفى بعض النسخ اصحاب الاثار وهم المحدثون قوله ورايت الرجال يتسمنون اى يستعملون الاغذية والادوية للسمن ليعلم القنع قال الجزرى فيه يكون فى اخر الزمان قوم يتسمنون اى يتكثرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف وقيل اراد جمعهم الاموال وقيل يحبون التوسع فى الماكل والمشارب وهى اسباب السمن ومنه الحديث الاخر ويظهر فيهم السمن وفيه ويل للمسمنات يوم القيمة من فترة فى العظام اى اللاتى يستعملن السمنة وهى دواء يتسمن به النساء قوله واظهروا الخضاب اى خضاب اليد للرجال فانه لا يستحب لهم انما هو خضاب الشعر كما سيأتى فى موضعه قوله واعطوا الرجال اى اعطى ولد العباس اموالا ليطؤهم او انهم يعطون لسلاطين الحكام الاموال لفروجهم او فروج نسائهم للدياثة ويمكن ان يقرا الرجال بالرفع واعطوا على المعلوم او المجهول من باب اكلونى البراغيث والاول اظهر والمنافسة المغالبة على الشئ قوله تصانع زوجها المصانعة الرشوة والمداهنة والمراد اما المصانعة لنكاح الرجال او للاشتغال بهم لتشتغل هى بالنساء او لمعاشرتها مع الرجال قوله يعتدون من الاعتداد او الاعتداء قوله لا يستحيى بها اى لا ينتظرون دخوله لارتكاب القبايح بل يعملونها فى اثنائها علانية قوله ورايت الولاية قبالة اى يزيدون فى المال ويشترون الولايات والزور الكذب والباطل والتهمة والزخرفة النقش بالذهب المشهور تحريمها فى المساجد ويقال استملح اى عده مليحا قوله ويبشر بها الناس كما هو الشايع فى زماننا يأتى بعضهم بعضا يبشر بانى اتيك بغيبة حسنة قوله قد ادبل الادالة الغلبة والمراد كثرة الخراب وقلة العمران قوله ورايت الميت لعل نبش الاكفان بيان للاية اى يخرج من قبره لكفنه ويحتمل ان يكون المراد انه يخرجه من عليه دين فيضربه ويحرقه ويبيع كفنه للدين قوله كما تتسافد البهايم اى علانية على ظهر الطرق قوله ورايت رياح المنافقين تطلق الريح على الغلبة والقوة والرحمة والنصرة والدولة والنفس والكل محتمل والاخير اظهر كناية عن كثرة تكلمهم وقبول قولهم قوله لاهل الفسوق اى للذين يولونهم على ميراث الايتام والفاسق من الورثة حيث يعطيهم الرشوة فيحكمون بالمال له قوله بالشفاعة اى لا يتصدقون الا لمن يشفع له شفيع فيعطونها لوجه الشفيع لا لوجه الله ويعطون لطلب الصغرى وابرائهم قوله لا يبالى بما اكلوا من حل او حرام **جع** روى جابر بن عبد الله الانصارى قال حججت مع رسول الله حجة الوداع فلما قضى النبى ما افترض عليه من الحج اتى مودع الكعبة فلزم حلقة الباب ونادى برفع صوته ايها الناس فاجتمع اهل المسجد واهل السوق فقال اسمعوا انى قائل ما هو بعدى كائن فليبلغ شاهدكم غائبكم ثم بكى رسول الله حتى بكى لبكائه الناس اجمعين فلما سكت من بكائه قال اعلموا رحمكم الله ان مثلكم فى هذا اليوم كمثل ورق لا شوك فيه الى اربعين ومأة سنة ثم ياتى من بعد ذلك شوك وورق الى مأتى سنة ثم ياتى من بعد ذلك شوك لا ورق فيه حتى لا يرى فيه الا سلطان جائر او غنى بخيل او عالم راغب فى المال او فقير كذاب او شيخ فاجر او صبى وقح او امرأة رعناء ثم بكى رسول الله ثم فقام اليه سلمان الفارسى رضه وقال يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال ع يا سلمان اذا قلت علماؤكم وذهبت قراؤكم وقطعتم زكوتكم واظهرتم منكراتكم وعلت اصواتكم فى مساجدكم وجعلتم الدنيا فوق رؤسكم والعلم تحت اقدامكم والكذب حديثكم والغيبة فاكهتكم والحرام غنيمتكم ولا يرحم كبيركم صغيركم ولا يوقر صغيركم كبيركم فعند ذلك تنزل اللعنة عليكم ويجعل بأسكم بينكم وبقى الدين بينكم لفظا بالسنتكم فاذا اوتيتم هذه الخصال توقعوا الريح الحمراء او مسخا او قذفا بالحجارة وتصديق ذلك فى كتاب الله عز وجل قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون فقام اليه جماعة من الصحابة فقالوا يا رسول الله اخبرنا متى يكون ذلك فقال ع عند تأخير الصلوات واتباع الشهوات وشرب القهوات وشتم الاباء والامهات حتى ترون الحرام مغنما والزكوة مغرما واطاع الرجل زوجته وجفا جاره وقطع رحمه وذهبت رحمة الاكابر وقل حياء الاصاغر وشيدوا البنيان وظلموا العبيد والاماء وشهدوا بالهوى وحكموا بالجور ويسب الرجل اباه ويحسد الرجل اخاه ويعامل الشركاء بالخيانة وقل الوفاء وشاع الزنا وتزين الرجال بثياب النساء وسلب عنهن قناع الحياء ودب الكبر فى القلوب كدبيب السم فى الابدان وقل المعروف وظهرت الجرائم وهونت العظائم وطلبوا المدح بالمال وانفقوا المال للغناء وشغلوا بالدنيا عن الاخرة وقل الورع وكثر الطمع والهرج والمرج واصبح المؤمن ذليلا والمنافق عزيزا مساجدهم معمورة بالاذان وقلوبهم خالية من الايمان واستخفوا بالقران وبلغ المؤمن عنهم كل هوان فعند ذلك ترى وجوههم وجوه الادميين وقلوبهم قلوب الشياطين كلامهم احلى من العسل وقلوبهم امر من الحنظل فهم ذئاب وعليهم ثياب ما من يوم الا يقول الله تبارك وتعالى افبى تغترون ام على تجترؤن افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون فوعزتى وجلالى لولا من يعبدنى مخلصا ما امهلت من يعصينى طرفة عين ولولا ورع الورعين من عبادى لما انزلت من السماء قطرة ولا انبت ورقة خضراء فواعجبا لقوم آلهتهم اموالهم وطالت امالهم وقصرت اعمالهم وهم يطمعون فى مجاورة مولاهم

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

ولا يصلون الى ذلك الا بالعمل ولا يتم العمل الا بالعقل **بيان** الوقاحة قلة الحياء والرعناء الحمقاء والقهو الخمر **كا** علي عن ابيه عن ابن محبوب عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال لا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا طمع الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني **كا** العدة عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال لا ترون الذي تنتظرون حتى تكونوا كالمعزى الموات التي لا يبالي الخابس اين يضع يده منها ليس لكم شرف ترقونه ولا سناد تسندون اليه امركم غط عن علي بن الحكم عن ابن سنان عن ابي الجارود مثله قال قلت لعلي بن الحكم ما الموات من المعز قال التي قد استوت لا يفضل بعضها على بعض **كا** العدة عن سهل عن موسى بن عمر الصيقل عن ابي شعيب المحاملي عن عبد الله بن سليمان عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ليأتين على الناس زمان يظرف فيه الفاجر ويقرب فيه الماجن ويضعف فيه المنصف قال فقيل له متى ذلك يا امير المؤمنين فقال اذا تسلطن النساء وسلطن الاماء وامر الصبيان **بيان** المجون ان لا يبالي الانسان بما صنع **كا** العدة عن سهل عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور الخزاعي عن علي بن سويد والحسن بن محمد عن محمد بن احمد النهدي عن اسمعيل بن مهران عن محمد بن منصور عن علي بن سويد انه كتب الى ابي الحسن موسى ع في الحبس يسأله عن مسائل فكان فيما اجابه اذا رأيت المشوه الاعرابي في جحفل جرار فانتظر فرجك ولشيعتك المؤمنين واذا انكسفت الشمس فارفع بصرك الى السماء وانظر ما فعل الله عز وجل بالمجرمين فقد فسرت لك جملا جملا وصلى الله على محمد وآله الاخيار **كا** حميد بن زياد عن عبيد الله الدهقان عن الطاطري عن محمد بن زياد عن ابان عن صباح بن سيابة عن ابن خنيس قال ذهبت بكتاب عبد السلام بن نعيم وسدير وكتب غير واحد الى ابي عبد الله ع حين ظهرت المسودة قبل ان يظهر ولد العباس بانا قد قدرنا ان يؤول هذا الامر اليك فما ترى قال فضرب بالكتب الارض ثم قال اف اف ما انا لهؤلاء بامام اما يعلمون انه انما يقتل السفياني **نص** بالاسناد المتقدم في باب النص على الاثني عشر عن جابر الانصاري عن النبي ص قال منا مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك مهدينا التاسع من صلب الحسين يفتح حصون الضلالة وقلوبا غفلا يقوم في الدين في آخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا **نص** بالاسناد المتقدم في الباب المذكور عن علقمة بن قيس قال خطبنا امير المؤمنين على منبر الكوفة خطبة اللؤلؤة فقال فيما قال في آخرها الا واني ظاعن عن قريب ومنطلق الى المغيب فارتقبوا الفتنة الاموية والمملكة الكسروية واماتة ما احيا الله واحياء ما اماته الله واتخذوا صوامعكم بيوتكم وعضوا على مثل جمر الغضا واذكروا الله كثيرا فذكره اكبر لو كنتم تعلمون ثم قال وتبنى مدينة يقال لها الزوراء بين دجلة ودجيل والفرات فلو رأيتموها مشيدة بالجص والآجر مزخرفة بالذهب والفضة واللازورد والمرمر والرخام وابواب العاج والخيم والقباب والستارات وقد عليت بالساج والعرعر والصنوبر والشب وشيدت بالقصور وتوالت عليها ملك بني شيصبان اربعة وعشرون ملكا فيهم السفاح والمقلاص والجموح والخدوع والمظفر والمؤنث والنظار والكبش والمهتور والعثار والمصطلم والمستصعب والعلام والرهباني والخليع والسيار والمترف والاكلب والوشيم والصلام والعينوق وتعمل القبة الغبراء ذات القلاة الحمراء وفي عقبها قائم الحق يسفر عن وجهه بين الاقاليم كالقمر المضيء بين الكواكب الدرية الا وان لخروجه علامات عشرا اولها طلوع الكوكب ذي الذنب ويقارب من الحادي ويقع فيه هرج ومرج وشغب وتلك علامات الخصب ومن العلامة الى العلامة عجب فاذا انقضت العلامات العشر اذ ذاك يظهر القمر الازهر وتمت كلمة الاخلاص لله على التوحيد **يب** باسناده عن سالم ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال سأله رجل وانا اسمع فقال اني اصلي الفجر ثم اذكر الله بكل ما اريد ان اذكره مما يجب علي فاريد ان اضع جنبي فانام قبل طلوع الشمس فاكره ذلك قال ولم قال اكره ان تطلع الشمس من غير مطلعها قال ليس بذلك خفاء انظر من حيث يطلع الفجر فمن ثم تطلع الشمس ليس عليك من حرج ان تنام اذا كنت قد ذكرت الله اقول قد مضى بعض الاخبار المناسبة للباب في كتاب المعاد اقول وجدت في كتاب الملاحم للبطائني عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال الله اجل واكرم واعظم من ان يترك الارض بلا امام عادل قال قلت له جعلت فداك فاخبرني بما استريح اليه قال يا ابا محمد ليس يرى امة محمد فرجا ابدا ما دام لولد بني فلان ملك حتى ينقرض ملكهم فاذا انقرض ملكهم اتاح الله لامة محمد برجل منا اهل البيت يشير بالتقى ويعمل بالهدى ولا يأخذ في حكمه الرشا والله اني لاعرفه باسمه واسم ابيه ثم يأتينا الغليظ القصرة ذو الخال والشامتين العادل الحافظ لما استودع يملأها عدلا وقسطا كما ملأها الفجار جورا وظلما اقول وروى في كتاب سرور اهل الايمان عن السيد علي بن عبد الحميد باسناده عن جابر عن ابي عبد الله ع قال الزم الارض ولا تحركن يدا ولا رجلا حتى ترى علامات اذكرها لك وما اراك تدرك ذلك اختلاف بني العباس ومناد ينادي من السماء وخسف في قرية من قرى الشام بالجابية وتنزل الترك الجزيرة وتنزل الروم الرملة واختلاف كثير عند ذلك في كل ارض حتى تخرب الشام ويكون سبب ذلك اجتماع ثلث رايات فيه راية الاصهب وراية الابقع وراية السفياني وباسناده عن احمد بن محمد الايادي يرفعه الى بريد عن ابي جعفر ع قال يا بريد اتق جمع الاصهب قلت وما الاصهب قال الابقع قلت وما الابقع قال الابرص واتق السفياني واتق السير

ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن بزيع عن عمه حمزة عن علي بن سويد مح

والاكدب

والكذاب والاكلب والمترف مح

كتاب الامامة والتبصرة لعلي بن [illegible] عن [illegible] عن [illegible] عن [illegible] كنتم تقتلون [illegible] عن موسى بن جعفر عن ابيه [illegible] قال قال رسول الله [illegible] السلام [illegible] المهدي [illegible] الناس [illegible]

من ولد

باب علامات ظهوره صلوات الله عليه

من ولد فلان يأتيان مكة يقتسمان بها الاموال فيتشبهان بالقائم ع واي الشذاذ من آل محمد قلت ويريد بالشذاذ الزيدية لضعف مقالتهم
وانما كونهم من آل محمد بينهم من بني فاطمة وباسناده عن احمد بن عمير بن مسلم عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن محمد بن بشر الهمداني قال قلنا
لمحمد بن الحنفية جعلنا الله فداك بلغنا ان لآل فلان راية ولآل جعفر راية فهل عندكم في ذلك شيء قال اما راية بني جعفر فليست بشيء و
اما راية بني فلان فهم ملك يقربون فيه البعيد ويبعدون فيه القريب عسير ليس فيهم يسر نصيبهم فيه فزعات ورعدات كل ذلك يتجلى عنهم كما يتجلى
السحاب حتى اذا ابتنوا واما اخوان ملكهم يزول فيصبح فيهم صيحة فلم يبق لهم راع يجمعهم ولا داع يسمعهم وذلك قوله تعالى حتى اذا اخذت
الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كأن لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات
لقوم يتفكرون قلت جعلت فداك هل لذلك وقت قال لا لان علم الله غلب علم الموقتين ان الله تعالى وعد موسى ثلثين ليلة
فاتمها بعشر ولم يعلمها موسى ولم يعلمها بنو اسرائيل فلما جاز الوقت قالوا غرنا موسى فعبدوا العجل ولكن اذا كثرت الحاجة والفاقة في الناس
وانكر بعضهم بعضا فعند ذلك توقعوا امر الله صباحا ومساء فقلت جعلت فداك اما الفاقة فقد عرفتها فما انكار الناس بعضهم بعضا صح قال يلقى الرجل صاحبه في الحاجة بغير الوجه الذي كان يلقاه فيه ويكلمه بغير اللسان الذي كان يكلمه فيه والخبر طويل وقد روي
عن ائمتنا مثل ذلك وباسناده عن عثمان بن عيسى عن بكر بن محمد الازدي عن سدير قال قال لي ابو عبد الله ع يا سدير الزم بيتك وكن
حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك قلت جعلت فداك هل قبل ذلك
شيء قال نعم واشار بيده بثلث اصابعه الى الشام وقال ثلث رايات راية حسنية وراية اموية وراية قيسية فبيناهم اذ قد خرج السفياني فيحصدهم
حصد الزرع ما رايت مثله قط وباسناده الى ابن محبوب رفعه الى جابر عن ابي جعفر ع قال يا جابر لا يظهر القائم حتى يشمل اهل البلاد فتنة
يطلبون منها المخرج فلا يجدونه ويكون قتل بين الحيرة والكوفة قتلاهم فيها على سواء وينادي مناد من السماء وباسناده الى ابي عبد الله ع
في خبر طويل انه قال لا يكون ذلك حتى يخرج خارج من آل ابي سفيان يملك تسعة اشهر كحمل المرأة ولا يكون حتى يخرج من ولد الشيخ فيسير حتى
يقتل ببطن النجف فوالله كاني انظر الى رماحهم وسيوفهم وامتعتهم الى حائط من حيطان النجف يوم الاثنين ويستشهد يوم الاربعاء
وباسناده عن ابن محبوب عن ابن عاصم الحافظ عن ابي حمزة الثمالي قال سمعنا ابا جعفر ع يقول اذا سمعتم باختلاف الشام فيما بينهم فالهرب من الشام
فان القتل بها والفتنة قلت الى اي البلاد فقال الى مكة فانها خير بلاد يهرب الناس اليها قلت فالكوفة قال الكوفة ماذا يلقون يقتل
الرجال الا شامي ولكن الويل لمن كان في اطرافها ماذا يمر عليهم من اذاهم وتسبى بها رجال ونساء واحسنهم حالا من يعبر الفرات ومن لا يكون
شاهدا بها قال فما ترى في سكان سوادها فقال بيده يعني لا ثم قال الخروج منها خير من المقام فيها قلت كم يكون ذلك قال ساعة واحدة من
نهار قلت ما حال من يؤخذ منهم قال ليس عليهم باس اما انهم سينقذهم اقوام ما لهم عند اهل الكوفة يومئذ قدر اما لا يجوزون بهم الكوفة
وباسناده عن الحسين بن ابي العلاء عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن رجب قال ذلك شهر كانت الجاهلية تعظمه وكانوا يسمونه
الشهر الاصم قلت شعبان قال تشعبت فيه الامور قلت رمضان قال شهر الله تعالى وفيه ينادى باسم صاحبكم واسم ابيه قلت فشوال قال
فيه يشول امر القوم قلت فذو القعدة قال يقعدون فيه قلت فذو الحجة قال ذلك شهر الدم قلت فالمحرم قال يحرم فيه الحلال ويحل فيه الحرام
قلت صفر وربيع قال فيهما خزي فظيع وامر عظيم قلت جمادى قال فيها الفتح من اولها الى آخرها وباسناده عن اسمعيل بن مهران عن ابن
عميرة عن الحضرمي قال قلت لابي عبد الله ع كيف نصنع اذا خرج السفياني قال تغيب الرجال وجوهها منه وليس على العيال باس فاذا ظهر على
الاكوار الخمس يعني كور الشام فانفروا الى صاحبكم وباسناده عن اسحق رفعه الى الاصبغ بن نباتة قال سمعت امير المؤمنين ع يقول للناس
سلوني قبل ان تفقدوني لاني بطرق السماء اعلم من العلماء وبطرق الارض اعلم من العالم انا يعسوب الدين انا يعسوب المؤمنين وامام المتقين
وديان الناس يوم الدين انا قاسم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض والميزان وصاحب الاعراف فليس منا امام الا وهو عارف بجميع اهل
ولايته وذلك قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد الا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فتشغر برجلها فتنة شرقية وتطا
في خطامها بعد موتها وحيوتها وتشب نار بالحطب الجزل من غربي الارض رافعة ذيلها تدعو يا ويلها لرحله ومثلها فاذا استدار الفلك
قلتم مات او هلك باي واد سلك فيومئذ تاويل هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا
ولذلك ايات وعلامات اولهن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة
وكشف الهيكل وخفق رايات حول المسجد الاكبر تهتز القاتل والمقتول في النار وقتل سريع وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة
في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الاسقع صبرا في بيعة الاصنام وخروج السفياني براية حمراء اميرها رجل من بني كلب واثني عشر الف
عنان من خيل السفياني يتوجه الى مكة والمدينة اميرها رجل من بني امية يقال له خزيمة اطمس العين الشمال على عينه طرفة غليظة يتمثل بالرجال
لا ترد له راية حتى ينزل المدينة في دار يقال لها دار ابي الحسن الاموي ويبعث خيلا في طلب رجل من آل محمد وقد اجتمع اليه ناس من الشيعة

يعود

يعني بعود الى مكة اميرها رجل من غطفان اذا توسط القاع الابيض خسف بهم فلا ينجو الا رجل يحول الله وجهه الى قفاه لينذرهم ويكون آية لمن
خلفهم يومئذ تاويل هذه الآية ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ويبعث مائة وثلثين الفا الى الكوفة وينزلون الروحا
والفاروق فيسير منها ستون الفا حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود ع بالنخيلة فيهجمون اليهم يوم الزينة وامير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن
الساحر فيخرج من مدينة الزوراء اليهم امير في خمسة آلاف من الكهنة ويقتل على جسرها سبعين الفا حتى يحتمي الناس من الفرات ثلثة ايام من
الدماء ونتن الاجساد ويسبى من الكوفة سبعون الف بكر لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل ويذهب بهن الى الثوية وهي الغري
ثم يخرج من الكوفة مائة الف ما بين مشرك ومنافق حتى يقدموا دمشق لا يصدهم عنها صاد وهي ارم ذات العماد وتقبل رايات من شرقي
الارض غير معلمة ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختوم في راس القنا بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من آل محمد تظهر بالمشرق وتوجد
ريحها بالمغرب كالمسك الاذفر يسير الرعب امامها شهرا حتى ينزلوا الكوفة طالبين بدماء آبائهم فبينما هم على ذلك اذ اقبلت خيل اليماني و
الخراساني يستبقان كانهما فرسي رهان شعث غبر جرد اصلاب نواطي واقداح اذا نظرت احدهم برجله باطنه فيقول لا خير في مجلسنا بعد
يومنا هذا اللهم فانا التائبون وهم الابدال الذين وصفهم الله في كتابه العزيز ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين ونظراؤهم من آل محمد و
يخرج رجل من اهل نجران يستجيب للامام فيكون اول النصارى اجابة فيهدم بيعته ويدق صليبه فيخرج بالموالي وضعفاء الناس فيسيرون
الى النخيلة باعلام هدى فيكون مجمع الناس جميعا في الارض كلها بالفاروق فيقتل يومئذ ما بين المشرق والمغرب ثلثة آلاف الف يقتل بعضهم
بعضا فيومئذ تاويل هذه الآية فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وينادي مناد في شهر رمضان من ناحية
المشرق عند الفجر يا اهل الهدى اجتمعوا وينادي مناد من قبل المغرب بعد ما يغيب الشفق يا اهل الباطل اجتمعوا ومن الغد عند الظهر
تلون الشمس تصفر فتصير سوداء مظلمة ويوم الثالث يفرق الله بين الحق والباطل وتخرج دابة الارض وتقبل الروم الى ساحل البحر عند كهف
الفتية فيبعث الله الفتية من كهفهم مع كلبهم منهم رجل يقال له مليخا وآخر خملاها وهما الشاهدان المسلمان للقائم ع **د** قال سلمان
الفارسي رضي الله عنه اتيت امير المؤمنين ع خاليا فقلت يا امير المؤمنين متى القائم من ولدك فتنفس الصعداء وقال لا يظهر القائم حتى
يكون امور الصبيان وتضيع حقوق الرحمن ويتغنى بالقرآن فاذا قتلت ملوك بني العباس اولي العمى والالتباس اصحاب الرمي عن الاقواس بوجوه
كالتراس وخربت البصرة هناك يقوم القائم من ولد الحسين ع **د** قد ظهر من العلامات عدة كثيرة مثل خراب حائط مسجد الكوفة وقتل
اهل مصر اميرهم وزوال ملك بني العباس على يد رجل خرج عليهم من حيث بدا ملكهم وموت عبد الله آخر ملوك بني العباس وخراب الشامات و
مد الجسر مما يلي الكرخ ببغداد فكل ذلك في مدة يسيرة وانشقاق الفرات وسيصل الماء ان شاء الله الى ازقة الكوفة **ما** الحسين بن
ابراهيم القزويني عن محمد بن وهبان عن احمد بن ابراهيم عن الحسن بن علي الزعفراني عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قال
ابو عبد الله ع وذكر السفياني فقال انا الرجال فتواري وجوهها عنه واما النساء فليس عليهن باس وبهذا الاسناد عن هشام عن ابي
عبد الله ع قال لما خرج طالب الحق قيل لابي عبد الله ع ترجوان يكون هذا اليماني فقال لا اليماني يتوالى عليا وهذا يبرأ منه وبهذا
الاسناد عن هشام عن ابي عبد الله ع قال اليماني والسفياني كفرسي رهان اقول روى الشيخ احمد بن فهد في كتاب المهذب وغيره في غيره
باسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا اهل البيت وولاة الامر ويظفره الله
تعالى بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة

باب يوم خروجه ع وما يدل عليه وما يحدث عنده وكيفيته ومدة ملكه صلوات الله عليه

ل ابي عن سعد عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن غير واحد عن ابي عبد الله ع قال يخرج قائمنا اهل البيت يوم الجمعة الخبر **ع** ابي عن محمد
العطار عن الاشعري عن موسى بن عمر عن ابن سنان عن ابي سعيد القماط عن بكر بن اعين عن ابي عبد الله ع في صفة الحجر والركن الذي وضع
فيه قال ع ومن ذلك الركن يهبط الطير على القائم ع فاول من يبايعه ذلك الطير وهو والله جبرئيل ع والى ذلك المقام يسند ظهره و
هو الحجة والدليل على القائم وهو الشاهد لمن وافى في ذلك المكان تمام الخبر **ج** حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن
ابي سعيد عقيصا عن الحسن بن علي صلوات الله عليهما قال ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي
خلفه روح الله عيسى بن مريم ع فان الله عز وجل يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون لاحد في عنقه بيعة اذا خرج ذلك التاسع من ولد اخي
الحسين بن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته في صورة شاب دون اربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شيء قدير
فس احمد بن علي واحمد بن ادريس معا عن محمد بن احمد العلوي عن العمركي عن محمد بن جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن القاسم
عن يحيى بن ميسرة الخثعمي عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول عسق عداد سني القائم وق جبل محيط بالدنيا من زمرد اخضر فخضرة السماء
من ذلك الجبل وعلم كل شيء في عسق **ف** ابن سعد عن الازدي قال دخلت انا وابو بصير على ابي عبد الله ع وعلى عبد العزيز معنا

باب يوم خروجه وما يدل عليه وما يحدث عنده

فقلت لابي عبد الله ع انت صاحبنا فقال اني لصاحبكم ثم اخذ جلدة عضده فمدها فقال انا شيخ كبير وصاحبكم شاب حدث **بيان** قوله اني لصاحبكم استفهام انكاري ويحتمل ان يكون المعنى اني امامكم لكن لست بالقائم لكنه ادنى **ج** عن زيد بن وهب الجهني عن الحسن بن علي بن ابي طالب عن ابيه صلوات الله عليهما قال يبعث الله رجلا في آخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته ويعصم انصاره وينصره باياته ويظهره على الارض حتى يدينوا طوعا او كرها يملأ الارض عدلا وقسطا ونورا وبرهانا يدين له عرض البلاد وطولها لا يبقى كافر الا آمن ولا طالح الا صلح وتصطلح في ملكه السباع وتخرج الارض نبتها وتنزل السماء بركتها وتظهر له الكنوز يملك ما بين الخافقين اربعين عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه **بيان** الاخبار المختلفة الواردة في ايام ملكه ع بعضها محمول على جميع مدة ملكه وبعضها على زمان استقرار دولته وبعضها على حساب ما عندنا من السنين والشهور وبعضها على سنيه وشهوره الطويلة والله يعلم **ك** محمد بن ابراهيم بن اسحق عن الحسين بن ابراهيم بن عبد الله بن منصور عن محمد بن هرون الهاشمي عن احمد بن عيسى عن احمد بن سليمان الرهاوي عن موسى بن هشام عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية عن ابيه محمد عن ابيه امير المؤمنين صلوات الله عليه قال قال رسول الله ص المهدي منا اهل البيت يصلح الله له امره في ليلة وفي رواية اخرى يصلحه الله في ليلة **ك** الطالقاني عن جعفر بن مالك عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحرث عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عن ابيه ع انه قال اذا قام القائم قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين **ك** ابي وابن الوليد معا عن سعد والحميري واحمد بن ادريس جميعا عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب ومحمد بن عبد الجبار وعبد الله بن عامر عن ابن ابي نجران عن محمد بن مساور عن المفضل بن عمر الجعفي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اياكم والتنويه اما والله ليغيبن امامكم سنينا من دهركم وليمحصن حتى يقال مات او هلك باي واد سلك ولتدمعن عليه عيون المؤمنين ولتكفئن كما تكفأ السفن في امواج البحر فلا ينجو الا من اخذ الله ميثاقه وكتب في قلبه الايمان وايده بروح منه ولترفعن اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي قال فبكيت فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله فقلت وكيف لا ابكي وانت تقول ترفع اثنتا عشرة راية مشتبهة لا يدرى اي من اي فكيف نصنع قال فنظر الى شمس داخلة في الصفة فقال يا ابا عبد الله ترى هذه الشمس قلت نعم قال والله لامرنا ابين من هذه الشمس **غط** احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن ابي نجران مثله **ني** محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن مالك والحميري معا عن ابن ابي الخطاب ومحمد بن عيسى وعبد الله بن عامر جميعا عن ابن ابي نجران مثله **ني** الكليني عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الكريم عن ابن ابي نجران مثله **بيان** التنويه التشهير اي لا تشهروا انفسكم او لا تدعوا الناس الى دينكم او لا تشهروا ما نقول لكم من امر القائم ع وغيره مما يلزم اخفاؤه عن المخالفين **ك** السناني عن الاسدي عن سهل عن عبد العظيم الحسني قال قلت لمحمد بن علي بن موسى ع اني لارجو ان تكون القائم من اهل بيت محمد الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فقال ع يا ابا القاسم ما منا الا قائم بامر الله عز وجل وهاد الى دين الله ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود ويملؤها عدلا وقسطا هو الذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيه وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه اصحابه عدة اهل بدر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر امره فاذا كمل له العقد وهو عشرة آلاف رجل خرج باذن الله عز وجل فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال عبد العظيم فقلت له يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقي في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى فاحرقهما **ج** عن عبد العظيم مثله **بيان** يعني باللات والعزى صنمي قريش ابا بكر وعمر عليهما **غط** جماعة عن ابي المفضل عن محمد بن همام عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن المفضل بن عمر قال سالت ابا عبد الله ع عن تفسير جابر فقال لا تحدث به السفلة فيذيعونه اما تقرء كتاب الله فاذا نقر في الناقور ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله **كش** آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسن بن هرون الدقاق عن علي بن احمد عن احمد بن علي بن سليمان عن ابن فضال عن علي بن حسان عن المفضل مثله **بيان** ذكر الاية للبيان ان في زمانه ع يمكن اظهار تلك الامور واستشهاد بان من تفاسيرنا ما لا يحتمله عامة الخلق مثل تفسير تلك الاية **غط** الحسين بن عبيد الله عن البزوفري عن احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن ابن فضال عن المثنى الحناط عن الحسن بن زياد الصيقل قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول ان القائم لا يقوم حتى ينادي مناد من السماء تسمع الفتاة في خدرها ويسمع اهل المشرق والمغرب وفيه نزلت هذه الاية ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين **ك** الطالقاني عن احمد بن علي الانصاري عن الهروي قال قلت للرضا ع ما علامة القائم منكم اذا خرج قال علامته ان يكون شيخ السن شاب المنظر حتى ان الناظر اليه ليحسبه ابن اربعين سنة او دونها وان من علامته ان لا يهرم بمرور الايام والليالي عليه حتى ياتي اجله **ك** ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن

باب يوم خروجه ع وما يدل عليه

الاهوازي عن البطائني عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع يخرج القايم يوم السبت يوم عاشورا اليوم الذي قتل فيه الحسين ع **ك** ابن
الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع اول من يبايع القايم ع جبرئيل
ينزل في صورة طير ابيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق ذلق تسمعه الخلايق اتى امر الله
فلا تستعجلوه **شي** عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع مثله وفي رواية اخرى عن ابي جعفر ع نحوه **ك** بهذا الاسناد عن ابان بن
تغلب قال قال ابو عبد الله ع سياتي في مسجدكم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا يعني مسجد مكة يعلم اهل مكة انه لم يلدهم اباؤهم ولا اجدادهم
عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح الف كلمة فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء
داود وسليمان ع لا يريد عليه بينة **ني** علي بن الحسين عن محمد بن يحيى العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن
اسمعيل بن مهران عن محمد بن ابي حمزة عن ابن تغلب مثله وفيه مكتوب عليها الف كلمة كل كلمة مفتاح الف كلمة **ك** ماجيلويه عن عمه
البرقي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع لقد نزلت هذه الاية في المفتقدين من اصحاب القايم ع
قوله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا انهم ليفتقدون عن فرشهم ليلا فيصبحون بمكة وبعضهم يسير في السحاب نهارا يعرف اسمه واسم
ابيه وحليته ونسبه قال فقلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا **غط** محمد بن همام عن جعفر بن محمد بن
مالك عن عمر بن طرخان عن محمد بن اسمعيل عن علي بن عمر بن علي بن الحسين عن ابي عبد الله ع قال ان ولي الله يعمر عمر ابرهيم الخليل عشرين
ومائة سنة ويظهر في صورة فتى موفق ابن ثلثين سنة **ني** محمد بن همام مثله وزاد في اخره حتى ترجع عنه طائفة من الناس يملا الارض
قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما **بيان** لعل المراد عمره في ملكه وسلطنته وهو مما بدا لله فيه **غط** محمد بن همام عن الحسن بن
علي العاقولي عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال لو خرج القائم لقد انكره الناس يرجع اليهم شابا
موفقا فلا يلبث عليه الا كل مؤمن اخذ الله ميثاقه في الذر الاول **ني** علي بن الحسين المسعودي عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي
عن محمد بن علي الكوفي عن ابن محبوب عن ابن جبلة عن البطائني عن ابي عبد الله ع مثله قال وفي غير هذه الرواية انه قال ع وان من اعظم البلية
ان يخرج اليهم صاحبهم شابا وهم يحسبونه شيخا كبيرا **بيان** لعل المراد بالموفق المتوافق الاعضاء المعتدل الخلق او هو كناية عن التوسط
في الشباب بل انتهاؤه اي ليس في بدو الشباب فان في مثل هذا السن يتوفق الانسان لتحصيل الكمال **غط** الغضائري عن البزوفري عن
احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن اسمعيل بن الصباح قال سمعت شيخا يذكر عن سيف بن عميرة
قال كنت عند ابي جعفر المنصور فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب من السماء
فقلت يرويه احد من الناس قال والذي نفسي بيده لسمع اذني منه يقول لا بد من مناد ينادي باسم رجل من السماء قلت يا امير المؤمنين
ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال يا شيخ اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت اي بني عمكم قال رجل
من ولد فاطمة ع ثم قال يا شيخ لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي يحدثني به ثم حدثني به اهل الدنيا ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي **شا**
علي بن بلال عن محمد بن جعفر المؤدب عن احمد بن ادريس مثله **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن
ابي خالد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية وقوله تبارك وتعالى
اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا يعني اصحاب القايم الثلثمائة والبضعة عشر رجلا قال وهم والله الامة المعدودة قال يجتمعون والله في ساعة
واحدة قزع كقزع الخريف **غط** احمد بن ادريس عن ابن قتيبة عن ابن شاذان عن ابن محبوب عن الثمالي قال قلت لابي عبد الله ع ان ابا
جعفر ع كان يقول خروج السفياني من المحتوم والنداء من المحتوم وطلوع الشمس من المغرب من المحتوم واشياء كان يقولها من المحتوم فقال
ابو عبد الله واختلاف بني فلان من المحتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار يسمعه كل قوم بالسنتهم
الا ان الحق في علي وشيعته ثم ينادي ابليس في اخر النهار من الارض الا ان الحق في عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون **شا** ابن
شاذان مثله **غط** سعد عن الحسن بن علي الزيتوني والحميري معا عن احمد بن هلال عن ابن محبوب عن ابي الحسن الرضا ع في حديث له
طويل اختصرنا منه موضع الحاجة انه قال لا بد من فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل بطانة ووليجة وذلك عند فقدان الشيعة الثالث
من ولدي يبكي عليه اهل السماء واهل الارض وكم من مؤمن متاسف حران حزين عند فقدان الماء المعين كاني بهم اسر ما يكونون وقد نودوا
نداء يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا على الكافرين فقلت واي نداء هو قال ينادون في رجب ثلثة
اصوات من السماء صوتا منها الا لعنة الله على الظالمين والصوت الثاني ازفت الازفة يا معشر المؤمنين والصوت الثالث يرون
بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين وفي رواية الحميري والصوت الثالث بدن يرى في قرن الشمس يقول

[illegible]

وقتل النفس الزكية
من المحتوم وخروج
القايم ع من المحتوم

الا ان الله

ان الله بعث فلانا فاسمعوا له واطيعوا وقالوا جميعا فعند ذلك يأتى الناس الفرج ويودّ الناس لو كانوا احيا ويشفى الله صدور قوم
مؤمنين **نى** محمد بن همام عن احمد بن مابنداذ والحميرى معا عن احمد بن هلال مثله **غط** الفضل عن محمد بن على الكوفى عن وهيب بن
حفص عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله ع ان القائم صلوات الله عليه ينادى اسمه ليلة ثلث وعشرين ويقوم يوم عاشورا يوم قتل
فيه الحسين بن على ع **غط** الفضل عن محمد بن على عن محمد بن سنان عن حى بن مروان عن على بن مهزيار قال قال ابو جعفر ع كانى
بالقائم يوم عاشورا يوم السبت قائما بين الركن والمقام بين يديه جبرئيل ع ينادى البيعة لله فيملأها عدلا كما ملئت ظلما وجورا **غط**
الفضل عن ابن محبوب عن على بن ابى حمزة عن ابى عبد الله ع قال خروج القائم من المحتوم قلت وكيف يكون النداء قال ينادى مناد من السما اول النهار
الا ان الحق فى على وشيعته ثم ينادى ابليس فى اخر النهار الا ان الحق فى عثمان وشيعته فعند ذلك يرتاب المبطلون **غط** الفضل عن
ابن محبوب عن ابى ايوب عن محمد بن مسلم قال ينادى مناد من السما باسم القائم فيسمع ما بين المشرق الى المغرب فلا يبقى راقد الا قام ولا قائم
الا قعد ولا قاعد الا قام على رجليه من ذلك الصوت وهو صوت جبرئيل الروح الامين **غط** الفضل عن اسمعيل بن عياش عن الاعمش
عن ابى وائل عن حذيفة قال سمعت رسول الله ص وذكر المهدى فقال انه يبايع بين الركن والمقام اسمه احمد وعبد الله والمهدى فهذه اسماؤه
ثلثتها **غط** الفضل عن على بن عبد الله عن عبد الرحمن بن ابى عبد الله عن ابى الجارود قال قال ابو جعفر ع ان القائم يملك ثلثمائة وتسع
سنين كما لبث اهل الكهف فى كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا ويفتح الله له شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا
يبقى الا دين محمد ص يسير بسيرة سليمان بن داود تمام الخبر **غط** الفضل عن عبد الله بن القاسم الحضرمى عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمى قال
قلت لابى عبد الله ع كم يملك القائم قال سبع سنين يكون سبعين سنة من سنيكم هذه **شا** ابن محبوب عن على بن ابى حمزة
عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال لا يخرج القائم الا فى وتر من السنين سنة احدى او ثلث او خمس او سبع او تسع **سى** عن ابى سمينة
عن مولى لابى الحسن قال سألت ابا الحسن ع عن قوله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا قال وذلك والله ان لو قد قام قائمنا يجمع الله اليه
شيعتنا من جميع البلدان **نى** عبد الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن على الحميرى عن ابن محبوب عن عبد الكريم بن
عمرو ومحمد بن الفضيل عن حماد بن عبد الكريم الجلاب قال ذكر القائم عند ابى عبد الله ع فقال اما انه لو قد قام لقال الناس انى يكون
هذا وقد بليت عظامه هذا مذ كذا وكذا **نى** محمد بن همام عن جعفر بن محمد عن الحسن بن سماعة عن الحرث الانماطى عن المفضل عن ابى
عبد الله ع انه قال اذا قام القائم تلا هذه الاية ففررت منكم لما خفتكم فوهب لى ربى حكما وجعلنى من المرسلين **نى** عبد الواحد بن
عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن على الحميرى عن الحسن بن ايوب عن عبد الكريم الخثعمى عن احمد بن الحرث عن المفضل عن ابى عبد الله ع
مثله **نى** ابن عقدة عن على بن الحسن التيملى عن عمرو بن عثمان عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال كنت عند ابى عبد الله ع فسمعت
رجلا من همدان يقول له ان هؤلاء العامة يعيرونا ويقولون لنا انكم تزعمون ان مناديا ينادى من السما باسم صاحب هذا الامر وكان
متكئا فغضب وجلس ثم قال لا ترووه عنى وارووه عن ابى ولا حرج عليكم فى ذلك اشهد انى سمعت ابى ع يقول والله ان ذلك فى كتاب الله
عز وجل لبين حيث يقول ان نشأ ننزل عليهم من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين فلا يبقى فى الارض يومئذ احد الا خضع و
ذلت رقبته لها فيؤمن اهل الارض اذا سمعوا الصوت من السما الا ان الحق فى على بن ابى طالب ع وشيعته فاذا كان الغد صعد ابليس
فى الهواء حتى يتوارى عن اهل الارض ثم ينادى الا ان الحق فى عثمان بن عفان وشيعته فانه قتل مظلوما فاطلبوا بدمه قال فيثبت الله
الذين امنوا بالقول الثابت على الحق وهو النداء الاول ويرتاب يومئذ الذين فى قلوبهم مرض والمرض والله عداوتنا فعند ذلك
يتبرؤن منا ويتناولونا فيقولون ان المنادى الاول سحر من سحر اهل هذا البيت ثم تلى ابو عبد الله ع قول الله عز وجل وان يروا اية
يعرضوا ويقولوا سحر مستمر **نى** ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسن جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن
سنان مثله **نى** ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين بن حازم عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن عبد الصمد بن بشير عن ابى عبد الله
جعفر بن محمد ع وقد سأله عمارة الهمدانى فقال اصلحك الله ان ناسا يعيرونا ويقولون انكم تزعمون انه صوت من السما وذكر نحوه **نى**
ابن عقدة عن على بن الحسن عن ابيه عن احمد بن عمر الحلبى عن الحسين بن موسى عن فضيل بن محمد عن ابى عبد الله ع انه قال اما النداء
الاول من السما باسم القائم فى كتاب الله لبين فقلت اين هو اصلحك الله فقال فى طسم تلك ايات الكتاب المبين قوله ان نشأ ننزل
عليهم من السما اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال اذا سمعوا الصوت اصبحوا وكانما على رؤسهم الطير وصفهم بالسكون و
الوقار وانهم لم يكن فيهم طيش ولا خفة لان الطير لا تكاد تقع الا على شئ ساكن انتهى اقول لعل المراد هنا دهشتهم وتحيرهم **نى**
ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن البطائنى عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع انه قال اذا صعد العباسى اعواد منبر مروان

باب يوم خروجه صلوات الله عليه وما يحدث عنده

اذ درج ملك بني العباس وقال ع يعني الباقر ع لابد لنا من اذربيجان لا يقوم لها شيء فاذا كان ذلك فكونوا احلاس بيوتكم والبدوا ما لبدنا
فاذا تحرك متحرك فاسعوا اليه ولو حبوا والله لكاني انظر اليه بين الركن والمقام يبايع الناس على كتاب جديد على العرب شديد وقال
ويل للعرب من شر قد اقترب **لى** ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن محمد واحمد ابنا الحسن عن علي بن يعقوب عن هرون بن
مسلم عن عبيد بن زرارة عن ابي عبد الله ع انه قال ينادى باسم القائم ع فيؤتى وهو خلف المقام فيقال له قد نودي باسمك فما تنتظر ثم
يؤخذ بيده فيبايع وقال لي زرارة الحمد لله قد كنا نسمع ان القائم ع يبايع مستكرها فلم نكن نعلم وجه استكراهه فعلمنا انه استكراه
لا اثم فيه **لى** وبهذا الاسناد عن هرون بن مسلم عن خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي عبد الله ع انه قال من المحتوم الذي لابد ان يكون
قبل قيام القائم خروج السفياني وخسف بالبيداء وقتل النفس الزكية والمنادي من السماء **لى** ابن عقدة عن احمد بن يوسف بن يعقوب
عن اسمعيل بن مهران عن الحسن بن علي عن ابيه ووهيب بن حفص عن ناجية العطار انه سمع ابا جعفر ع يقول ان المنادي ينادي ان المهدي
فلان بن فلان باسمه واسم ابيه فينادي الشيطان ان فلانا وشيعته على الحق يعني رجلا من بني امية **لى** ابن عقدة عن علي بن الحسن عن
العباس بن عامر عن ابن بكير عن زرارة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ينادي مناد من السماء ان فلانا هو الامير وينادي مناد ان عليا
وشيعته الفائزون قلت فمن يقاتل المهدي بعد هذا فقال ان الشيطان ينادي ان فلانا وشيعته الفائزون لرجل من بني امية
قلت فمن يعرف الصادق من الكاذب قال يعرفه الذين كانوا يروون حديثنا ويقولون انه يكون قبل ان يكون ويعلمون انهم هم المحقون الصادقون
لى ابن عقدة عن علي بن الحسن عن الميثمي عن زرارة قال قلت لابي عبد الله ع عجبت اصلحك الله واني لاعجب من القائم كيف يقاتل مع
ما يرون من العجائب من خسف البيداء بالجيش ومن النداء الذي يكون من السماء فقال ان الشيطان لا يدعهم حتى ينادي كما نادى برسول
الله ص يوم العقبة **لى** ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمد بن عبد الله عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم قال قلت لابي عبد الله ع ان الجريري
اخا اسحق يقول لنا انكم تقولون هما نداآن فايهما الصادق من الكاذب فقال ابو عبد الله ع قولوا له ان الذي اخبرنا بذلك وانت
تنكر ان هذا يكون هو الصادق **لى** وبهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول هما صيحتان صيحة في اول الليل وصيحة
في آخر الليلة الثانية قال فقلت كيف ذلك فقال واحدة من السماء وواحدة من ابليس فقلت كيف تعرف هذه من هذه فقال يعرفها
من كان سمع بها قبل ان تكون **لى** ابن عقدة عن علي بن الحسن عن ابيه عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن عبد الرحمن بن مسلمة
قال قلت لابي عبد الله ع ان الناس يوبخونا ويقولون من اين يعرف المحق من المبطل اذا كانتا فقال ما تردون عليهم قلت فما نرد عليهم شيئا
قال فقال قولوا لهم يصدق بها اذا كانت من كان مؤمنا بها قبل ان تكون قال الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا
ان يهدى فما لكم كيف تحكمون **لى** ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي من كتابه في رجب سنة سبع وسبعين ومائتين عن محمد بن عمر بن
يزيد ومحمد بن الوليد بن خالد الخزاز عن حماد بن عيسى عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انه ينادي باسم صاحب هذا
الامر مناد من السماء الا ان الامر لفلان بن فلان ففيم القتال **لى** ابو سليمان احمد بن هوذة الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي سنة ثلث
وسبعين ومائتين عن عبد الله بن حماد الانصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول لا يكون هذا الامر الذي تمدون اليه اعناقكم حتى ينادي مناد من السماء الا ان فلانا صاحب الامر فعلام القتال **لى**
ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين ومحمد بن احمد جميعا عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول يشمل الناس موت وقتل حتى يلجأ الناس عند ذلك الى الحرم فينادي مناد صادق من شدة القتال فيم القتل والقتال صاحبكم فلان
لى محمد بن همام عن الفزاري عن الاشعري عن محمد بن سنان عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال اذا كان ليلة الجمعة هبط الرب
تبارك وتعالى ملائكته الى سماء الدنيا فاذا طلع الفجر نصب لمحمد وعلي والحسن والحسين ع منابر من نور عند البيت المعمور فيصعدون عليها
ويجمع الملائكة والنبيين والمؤمنين وتفتح ابواب السماء فاذا زالت الشمس قال رسول الله ص يا رب ميعادك الذي وعدت في كتابك وهو
هذه الاية وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم الاية ويقول الملائكة والنبيون
مثل ذلك ثم يخر محمد وعلي والحسن والحسين سجدا ثم يقولون يا رب اغضب فانه قد هتك حريمك وقتل اصفياؤك واذل عبادك
الصالحون فيفعل الله ما يشاء وذلك وقت معلوم **لى** احمد بن هوذة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير عن ابي
عبد الله ع قال يقوم القائم يوم عاشوراء **لى** ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن
احمد جميعا عن ابن محبوب عن يعقوب السراج عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال لا يظهر القائم حتى يشمل الشام فتنة يطلبون المخرج منها
فلا يجدونه ويكون قتل بين الكوفة والحيرة قتلاهم على سواء وينادي مناد من السماء **بيان** على سواء اي في وسط الطريق **لى** وبهذا

لم

[illegible]

الاسناد عن ابن محبوب عن العلاء عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع انه قال توقعوا الصوت ياتيكم بغتة من قبل دمشق فيه لكم فرج عظيم **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن الحسن بن علي بن يوسف عن ابيه ومحمد بن علي عن ابيه عن احمد بن عمر الحلبي عن حمزة بن حمران عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع انه قال ملك القائم تسعة عشر سنة واشهر **ني** ابن عقدة عن محمد بن المفضل بن ابراهيم وسعدان بن اسحق بن سعيد واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد بن الحسن عن ابن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر بن يزيد الجعفي قال سمعت ابا جعفر محمد بن علي ع يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت ثلث مائة سنة ويزداد تسعا قال فقلت له متى يكون ذلك قال بعد موت القائم ع قلت له وكم يقوم القائم ع في عالمه حتى يموت قال تسع عشرة سنة من يوم قيامه الى يوم موته **بيان** اشارة الى ملك الحسين ع او غيره من الائمة في الرجعة **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن بعض رجاله عن احمد بن الحسين عن ابيه عن احمد بن عمر بن سعيد عن حمزة بن حمران عن ابن ابي يعفور عن ابي عبد الله ع قال ان القائم ع يملك تسع عشرة سنة واشهرا **كا** محمد بن يحيى وغيره عن محمد بن احمد عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن ابي سعيد القماط عن بكير بن اعين قال سألت ابا عبد الله ع لاي علة وضع الله الحجر في الركن الذي هو فيه ولم يوضع في غيره قال ان الله تعالى وضع الحجر الاسود وهي جوهرة اخرجت من الجنة الى ادم ع فوضعت في ذلك الركن لعلة الميثاق وذلك انه لما اخذ من بني ادم من ظهورهم ذريتهم حين اخذ الله عليهم الميثاق في ذلك المكان وفي ذلك المكان تراءا لهم ومن ذلك المكان يهبط الطير على القائم فاول من يبايعه ذلك الطائر وهو والله جبرئيل ع والى ذلك المكان يسند القائم ظهره وهو الحجة والدليل على القائم تمام الخبر **كا** ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال والحجال جميعا عن ثعلبة عن عبد الرحمن بن مسلمة الجريري قال قلت لابي عبد الله ع يوبخونا ويكذبونا انا نقول ان صيحتين تكونان يقولون من اين تعرف المحقة من المبطلة اذا كانتا قال فماذا تردون عليهم قلت ما نرد عليهم شيئا قال قولوا يصدق بها اذا كانت من كان يؤمن بها من قبل ان الله عز وجل يقول افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسن عن ابيه عن محمد بن خالد عن ثعلبة مثله **كا** ابو علي الاشعري عن محمد عن ابن فضال والحجال عن داود بن فرقد مثله **كا** علي عن ابيه عن ابن ابي نجران وغيره عن اسمعيل بن الصباح قال سمعت شيخا يذكر عن سيف بن عميرة قال كنت عند ابي الدوانيق فسمعته يقول ابتداء من نفسه يا سيف بن عميرة لا بد من مناد ينادي باسم رجل من ولد ابي طالب قلت يا امير المؤمنين ان هذا الحديث ما سمعت بمثله قط فقال اي يا سيف اذا كان ذلك فنحن اول من يجيبه اما انه احد بني عمنا قلت اي بني عمكم قال رجل من ولد فاطمة ع ثم قال يا سيف لولا اني سمعت ابا جعفر محمد بن علي يقوله ثم حدثني به اهل الارض ما قبلته منهم ولكنه محمد بن علي ع **كا** محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن يعقوب السراج قال قلت لابي عبد الله ع متى فرج شيعتكم قال فقال اذا اختلف ولد العباس ووهي سلطانهم وطمع فيهم من لم يكن يطمع فيهم وخلعت العرب اعنتها ورفع كل ذي صيصية صيصيته وظهر الشامي واقبل اليماني وتحرك الحسني وخرج صاحب هذا الامر من المدينة الى مكة بتراث رسول الله ص فقلت ما تراث رسول الله ص قال سيف رسول الله ص ودرعه وعمامته وبرده وقضيبه ورايته ولامته وسرجه حتى ينزل مكة فيخرج السيف من غمده ويلبس الدرع وينشر الراية والبردة والعمامة ويتناول القضيب بيده ويستاذن الله في ظهوره فيطلع على ذلك بعض مواليه فياتي الحسني فيخبره الخبر فيبتدر الحسني الى الخروج فيثب عليه اهل مكة فيقتلونه ويبعثون براسه الى الشامي فيظهر عند ذلك صاحب هذا الامر فيبايعه الناس ويتبعونه ويبعث الشامي عند ذلك جيشا الى المدينة فيهلكهم الله عز وجل دونها ويهرب يومئذ من كان بالمدينة من ولد علي ع الى مكة فيلحقون بصاحب هذا الامر ويقبل صاحب هذا الامر نحو العراق ويبعث جيشا الى المدينة فيأمن اهلها ويرجعون اليها **ني** ابن عقدة عن محمد بن المفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين بن عبد الملك ومحمد بن احمد جميعا عن ابن محبوب مثله **كا** علي عن ابيه عن صفوان بن يحيى عن عيسى بن القاسم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول عليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وانظروا لانفسكم فوالله ان الرجل ليكون له الغنم فيها الراعي فاذا وجد رجلا هو اعلم بغنمه من الذي هو فيها يخرجه ويجيء بذلك الذي هو اعلم بغنمه من الذي كان فيها والله لو كانت لاحدكم نفسان يقاتل بواحدة يجرب بها ثم كانت الاخرى باقية فعمل على ما قد استبان لها ولكن له نفس واحدة اذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة فانتم احق ان تختاروا لانفسكم ان اتاكم ات منا فانظروا على اي شيء تخرجون ولا تقولوا خرج زيد فان زيدا كان عالما وكان صدوقا ولم يدعكم الى نفسه انما دعاكم الى الرضا من آل محمد ولو ظهر لوفى بما دعاكم اليه انما خرج الى سلطان مجتمع لينقضه فالخارج منا اليوم الى اي شيء يدعوكم الى الرضا من آل محمد فنحن نشهدكم انا لسنا نرضى به وهو يعصينا اليوم وليس معه احد وهو اذا كانت الرايات والالوية اجدر ان لا يسمع منا الا من اجتمعت بنو فاطمة معه فوالله ما صاحبكم الا من اجتمعوا عليه اذا كان رجب فاقبلوا على اسم الله عز وجل وان احببتم ان تتاخروا الى شعبان فلا ضير وان احببتم ان تصوموا في اهاليكم فلعل ذلك ان يكون اقوى لكم وكفاكم بالسفياني علامة **كا** علي عن ابيه عن حماد

م [illegible]

في ع

باب نوع خروجه وما يدل عليه وما يحدث عنه

عيسى عن يحيى رفعه عن علي بن الحسين ع قال والله لا يخرج واحد منا قبل خروج القائم الا كان مثله مثل فرخ طار من وكره قبل ان
يستوي جناحاه فاخذه الصبيان فعبثوا به كا العدة عن احمد بن محمد عن ابن عيسى عن بكر بن محمد عن سدير قال قال ابو عبد الله ع
يا سدير الزم بيتك وكن حلسا من احلاسه واسكن ما سكن الليل والنهار فاذا بلغك ان السفياني قد خرج فارحل الينا ولو على رجلك
رف روى نداء المنادي من السماء باسم المهدي ع ووجوب طاعته احمد بن المنادي في كتاب الملاحم وابو نعيم الحافظ في كتاب اخبار
المهدي وابن شيرويه الديلمي في كتاب الفردوس وابو العلاء الحافظ في كتاب الفتن كا العدة عن سهل عن ابن فضال عن ثعلبة عن
الطيار عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق قال الخسف والمسخ والقذف قال قلت
حتى يتبين لهم قال دع ذا ذاك قيام القائم نص ابو المفضل الشيباني عن الكليني عن محمد العطار عن سلمة بن الخطاب عن محمد
الطيالسي عن ابن ابي عمير وصالح بن عقبة جميعا عن علقمة بن محمد الحضرمي عن الصادق عن آبائه عن علي ع قال قال رسول الله ص يا علي
ان قائمنا اذا خرج يجتمع اليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدد رجال بدر فاذا حان وقت خروجه يكون له سيف مغمود ناداه السيف قم يا
ولي الله فاقتل اعداء الله خص حدثنا محمد بن معقل القرميسيني عن محمد بن عاصم عن علي بن الحسين عن محمد بن مرزوق عن عمار الساج
عن سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن حذيفة قال سمعت رسول الله ص يقول اذا كان عند خروج القائم ينادي
مناد من السماء ايها الناس قطع عنكم مدة الجبارين وولي الامر خير امة محمد فالحقوا بمكة فيخرج النجباء من مصر والابدال من الشام
وعصائب العراق رهبان بالليل ليوث بالنهار كان قلوبهم زبر الحديد فيبايعونه بين الركن والمقام قال عمران بن الحصين يا رسول الله
صف لنا هذا الرجل قال هو رجل من ولد الحسين كانه من رجال شنوءة عليه عباءتان قطوانيتان اسمه اسمي فعند ذلك تفرخ الطيور
في اوكارها والحيتان في بحارها وتمد الانهار وتفيض العيون وتنبت الارض ضعف اكلها ثم يسير مقدمته جبرئيل وساقته اسرافيل فيملا
الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما كا محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابي ايوب الخزاز عن عمر بن حنظلة قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول خمس علامات قبل قيام القائم الصيحة والسفياني والخسف وقتل النفس الزكية واليماني فقلت جعلت فداك ان خرج
احد من اهل بيتك قبل هذه العلامات اخرج معه قال لا فلما كان من الغد تلوت هذه الآية ان نشا ننزل عليهم من السماء آية فظلت
اعناقهم لها خاضعين فقلت له اهي الصيحة فقال اما لو كانت خضعت اعناق اعداء الله كا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن
فضال عن ابي جميلة عن محمد بن علي الحلبي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اختلاف بني العباس من المحتوم والنداء من المحتوم وخروج القائم
من المحتوم قلت وكيف النداء قال ينادي مناد من السماء اول النهار الا ان عليا وشيعته هم الفائزون قال وينادي مناد اخر النهار
الا ان عثمان وشيعته هم الفائزون اقول هذا الباب وباب سيرته ع مشتركان في كثير من الاخبار وسياتي فيه كثير من اخبار هذا الباب
وتقدم كثير منها في الباب السابق وروى السيد علي بن عبد الحميد باسناده الى احمد بن محمد الايادي رفعه عن عبد الله بن عجلان قال
ذكرنا خروج القائم عند ابي عبد الله ع فقلت كيف لنا ان نعلم ذلك قال يصبح احدكم وتحت راسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة
وباسناده الى كتاب الفضل بن شاذان قال روي انه يكون في راية المهدي ع اسمعوا واطيعوا وبالاسناد عن الفضل عن ابن محبوب
رفعه الى ابي جعفر ع قال اذا خسف بجيش السفياني الى ان قال والقائم يومئذ بمكة عند الكعبة مستجيرا بها يقول انا ولي الله انا اولى
بالله وبمحمد ص من حاجني في آدم فانا اولى الناس بآدم ومن حاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح ومن حاجني في ابراهيم فانا اولى الناس بابراهيم
ومن حاجني في محمد فانا اولى الناس بمحمد ومن حاجني في النبيين فانا اولى الناس بالنبيين ان الله تعالى يقول ان الله اصطفى آدم
ونوحا وآل ابراهيم وآل عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فانا بقية آدم وخيرة نوح ومصطفى ابراهيم وصفوة محمد الا
ومن حاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله الا ومن حاجني في سنة رسول الله فانا اولى الناس بسنة رسول الله وسيرته وانشد
الله من سمع كلامي لما يبلغ الشاهد الغائب فيجمع الله له اصحابه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا فيجمعهم الله على غير ميعاد قزع كقزع الخريف ثم
تلا هذه الآية اينما تكونوا يات بكم الله جميعا فيبايعونه بين الركن والمقام ومعه عهد رسول الله ص قد توارثت عليه الاباء فان اشكل عليهم
من ذلك شيء قال الصوت من السماء لا يشكل عليهم اذا نودي باسمه واسم ابيه بالاسناد المذكور رفعه الى علي بن الحسين ع في ذكر القائم ع
في خبر طويل قال فيجلس تحت شجرة سمرة فيجيئه جبرئيل في صورة رجل من كلب فيقول يا عبد الله ما يجلسك هاهنا فيقول يا عبد الله
اني انتظر ان ياتيني العشاء فاخرج في دبره الى مكة واكره ان اخرج في هذا الحر قال فيضحك فاذا ضحك عرفه انه جبرئيل قال فياخذ بيده و
يصافحه ويسلم عليه ويقول له قم ويجيئه بفرس يقال له البراق فيركبه ثم ياتي الى جبل رضوى فياتي محمد وعلي فيكتبان له عهدا منشورا يقرؤه على
الناس ثم يخرج الى مكة والناس يجتمعون بها قال فيقوم رجل منه فينادي ايها الناس هذا طلبتكم قد جاءكم يدعوكم الى ما دعاكم اليه

[illegible]

برسول الله

رسول الله ص قال فيقومون قال فيقوم هو بنفسه فيقول ايها الناس انا فلان بن فلان انا ابن نبي الله ادعوكم الى ما دعاكم اليه نبي الله فيقومون اليه ليقتلوه فيقوم ثلثمائة او ينيف على الثلثمائة فيمنعونه منه خمسون من اهل الكوفة وسائرهم من افناء الناس لا يعرف بعضهم بعضا اجتمعوا على غير ميعاد وبالاسناد يرفعه الى ابي بصير عن ابي جعفر ع قال ان القائم ينتظر من يومه ذي طوى في عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا حتى يسند ظهره الى الحجر ويهز الراية المعلقة قال علي بن ابي حمزة ذكرت ذلك لابي ابرهيم ع فقال وكتاب منشور وبالاسناد يرفعه الى ابي بصير عن ابي جعفر ع في حديث طويل الى ان قال يقول القائم ع لاصحابه يا قوم ان اهل مكة لا يريدونني ولكني مرسل اليهم لاحتج عليهم بما ينبغي لمثلي ان يحتج عليهم فيدعو رجلا من اصحابه فيقول له امض الى اهل مكة فقل يا اهل مكة انا رسول فلان اليكم وهو يقول لكم انا اهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة والخلافة ونحن ذرية محمد وسلالة النبيين وانا قد ظلمنا واضطهدنا وقهرنا وابتز منا حقنا منذ قبض نبينا الى يومنا هذا فنحن نستنصركم فانصرونا فاذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام اتوا اليه فذبحوه بين الركن والمقام وهي النفس الزكية فاذا بلغ ذلك الامام قال لاصحابه الا اخبرتكم ان اهل مكة لا يريدوننا فلا يدعونه حتى يخرج فيهبط من عقبة طوى في ثلثمائة وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر حتى ياتي المسجد الحرام فيصلي فيه عند مقام ابرهيم اربع ركعات ويسند ظهره الى الحجر الاسود ثم يحمد الله ويثني عليه ويذكر النبي ص ويصلي عليه ويتكلم بكلام لم يتكلم به احد من الناس فيكون اول من يضرب على يده ويبايعه جبرئيل وميكائيل ويقوم معهما رسول الله وامير المؤمنين فيدفعان اليه كتابا جديدا هو على العرب شديد بخاتم رطب فيقولون له اعمل بما فيه ويبايعه الثلثمائة وقليل من اهل مكة ثم يخرج من مكة حتى يكون في مثل الحلقة قلت وما الحلقة قال عشرة آلاف رجل جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله ثم يهز الراية الجلية وينشرها وهي راية رسول الله ص السحابة ودرع رسول الله ص السابغة ويتقلد بسيف رسول الله ص ذي الفقار وفي خبر آخر ما من بلدة الا يخرج معه منهم طائفة الا اهل البصرة فانه لا يخرج معه منها احد وبالاسناد يرفعه الى الفضيل بن يسار عن ابي عبد الله ع قال له كنز بالطالقان ما هو بذهب ولا فضة وراية لم تنشر منذ طويت ورجال كان قلوبهم زبر الحديد لا يشوبها شك في ذات الله اشد من الحجر لو حملوا على الجبال لازالوها لا يقصدون براياتهم بلدة الا خربوها كان على خيولهم العقبان يتمسحون بسرج الامام ع يطلبون بذلك البركة ويحفون به يقونه بانفسهم في الحروب ويكفونه ما يريد فيهم رجال لا ينامون الليل لهم دوي في صلوتهم كدوي النحل يبيتون قياما على اطرافهم ويصبحون على خيولهم رهبان بالليل ليوث بالنهار هم اطوع له من الامة لسيدها كالمصابيح كان قلوبهم القناديل وهم من خشية الله مشفقون يدعون بالشهادة ويتمنون ان يقتلوا في سبيل الله شعارهم يا لثارات الحسين اذا ساروا يسير الرعب امامهم مسيرة شهر يمشون الى المولى ارسالا بهم ينصر الله امام الحق و بالاسناد الى الكابلي عن ابي جعفر ع قال يبايع القائم بمكة على كتاب الله وسنة رسوله ويستعمل على مكة ثم يسير نحو المدينة فيبلغه ان عامله قتل فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة ولا يزيد على ذلك ثم ينطلق فيدعو الناس بين المسجدين الى كتاب الله وسنة رسوله والولاية لعلي بن ابي طالب ع والبراءة من عدوه حتى يبلغ البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيخسف الله بهم وفي خبر آخر يخرج الى المدينة فيقيم بها ما شاء ثم يخرج الى الكوفة ويستعمل عليها رجلا من اصحابه فاذا نزل الشقرة جاءهم كتاب السفياني ان لم تقتلوه لاقتلن مقاتليكم ولاسبين ذراريكم فيقبلون على عامله فيقتلونه فياتيه الخبر فيرجع اليهم فيقتلهم ثم يقتل قريشا حتى لا يبقى منهم احد الا اكلة كبش ثم يخرج الى الكوفة ويستعمل رجلا من اصحابه فيقبل وينزل النجف اقول روى الشيخ احمد بن فهد في المهذب وغيره في غيره باسانيدهم عن المعلى بن خنيس عن ابي عبد الله ع قال يوم النيروز هو اليوم الذي يظهر فيه قائمنا اهل البيت وولاة الامر ويظفره الله تع بالدجال فيصلبه على كناسة الكوفة وما من يوم نيروز الا ونحن نتوقع فيه الفرج لانه من ايامنا حفظته الفرس وضيعتموه

باب سيره واخلاقه وعدد اصحابه وخصائص زمانه واحوال اصحابه صلوات الله عليه وعلى آبائه

ب هرون عن ابن زياد عن جعفر عن ابيه ع قال اذا قام قائمنا اضمحلت القطايع فلا قطايع **ل** ابن موسى عن حمزة بن القاسم عن محمد بن عبد الله بن عمران عن محمد بن علي الهمداني عن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي عبد الله وابي الحسن ع قالا لو قد قام القائم لحكم بثلث لم يحكم بها احد قبله يقتل الشيخ الزاني ويقتل مانع الزكوة ويورث الاخ اخاه في الاظلة **ل** ابي عن سعد عن ابن يزيد عن مصعب بن يزيد عن العوام بن الزبير قال قال ابو عبد الله ع يقبل القائم ع في خمسة واربعين رجلا من تسعة احياء من حي رجل ومن حي رجلان ومن حي ثلثة ومن حي اربعة ومن حي خمسة ومن حي ستة ومن حي سبعة ومن حي ثمانية ومن حي تسعة ولا يزال كذلك حتى يجتمع له العدد **ن** احمد بن ثابت الدواليبي عن محمد بن علي بن عبد الصمد عن علي بن عاصم عن ابي جعفر الثاني عن آبائه ع قال قال النبي ص لابي بن كعب في وصف القائم ع ان الله تعالى ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة يرضى بها كل مؤمن ممن قد اخذ الله ميثاقه في الولاية ويكفر بها كل جاحد فهو امام تقي نقي سار مرضي هاد مهدي يحكم بالعدل ويامر الله عز وجل ويصدقه الله في قوله يخرج من تهامة حين تظهر الدلائل والعلامات وله كنوز لا ذهب ولا فضة الا خيول مطهمة ورجال مسومة يجمع الله له من اقاصي البلاد على عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا معه صحيفة

به يصدق

مختومة فيها عدد اصحابه باسمائهم وبلدانهم وطبائعهم وحلاهم وكناهم كدّادون مجدّون في طاعته فقال له ابي وما دلائله وعلاماته يا رسول الله قال له علم اذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وانطقه الله عز وجل فناداه العلم اخرج يا ولي الله فاقتل اعداء الله وهما رايتان وعلامتان وله سيف مغمد فاذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده وانطقه الله عز وجل فناداه السيف اخرج يا ولي الله فلا يحل لك ان تقعد عن اعداء الله فيخرج ويقتل اعداء الله حيث ثقفهم ويقيم حدود الله ويحكم بحكم الله يخرج وجبرئيل ع عن يمينه وميكائيل عن يسرته وسوف تذكرون ما اقول لكم ولو بعد حين وافوض امري الى الله عز وجل يا ابي طوبى لمن لقيه وطوبى لمن احبه وطوبى لمن قال به ينجيهم من الهلكة وبالاقرار بالله وبرسوله وبجميع الائمة يفتح الله لهم الجنة مثلهم في الارض كمثل المسك الذي يسطع ريحه فلا يتغير ابدا ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفأ نوره ابدا قال ابي يا رسول الله كيف حال بيان هؤلاء الائمة عن الله عز وجل قال ان الله تعالى انزل علي اثني عشر صحيفة اسم كل امام على خاتمه وصفته في صحيفته تمام الخبر في باب النص على الاثني عشر عليهم السلام

بيان م

بيان المطهم المعظم السمين الفاحش السمن والتام من كل شيء وقال الجزري فيه انه قال يوم بدر سوموا فان الملائكة قد سومت اي اعلموا لكم علامة يعرف بها بعضكم بعضا والسومة السمة العلامة

ن ابن سعيد الهاشمي عن فرات عن محمد بن احمد الهمداني عن العباس بن عبد الله البخاري عن محمد بن القاسم بن ابرهيم عن الهروي عن الرضا عن آبائه ع قال قال رسول الله ص لما عرج بي الى السماء نوديت يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فنوديت يا محمد انت عبدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلي فتوكل فانك نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لك ولمن تبعك خلقت جنتي ولمن خالفك خلقت ناري ولاوصيائك اوجبت كرامتي ولشيعتهم اوجبت ثوابي فقلت يا رب ومن اوصيائي فنوديت يا محمد اوصياؤك المكتوبون على ساق عرشي فنظرت وانا بين يدي ربي جل جلاله الى ساق العرش فرايت اثني عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليه اسم وصي من اوصيائي اولهم علي بن ابي طالب وآخرهم مهدي امتي فقلت يا رب هؤلاء اوصيائي بعدي فنوديت يا محمد هؤلاء اوليائي واحبائي واصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم اوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولاعلين بهم كلمتي ولاطهرن الارض بآخرهم من اعدائي ولاملكنه مشارق الارض ومغاربها ولاسخرن له الرياح ولاذللن له السحاب الصعاب ولارقينه في الاسباب ولانصرنه بجندي ولامدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدي ثم لاديمن ملكه ولاداولن الايام بين اوليائي الى يوم القيمة

بيان تمام الخبر في باب فضلهم على الملائكة والمراد بالاسباب طرق السموات كما في قوله تعالى ثم اتبع سببا والاول اظهر كما سيأتي في الخبر قال الطبرسي ره في تفسير الاولى المعنى لعلي ابلغ الطرق من سماء الى سماء وقيل ابلغ ابواب طرق السموات وقيل منازل السموات وقيل السبب ما توصل به الى المراد في العلم ما غاب عنه

حكاية عن فرعون لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات او الوسائل التي يتوصل بها الى مقاصده كما في قوله تعالى

ع ن الهمداني عن علي عن ابيه عن الهروي قال قلت لابي الحسن الرضا ع يا ابن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق ع انه قال اذا خرج القائم قتل ذراري قتلة الحسين ع بفعال آبائها فقال ع هو كذلك فقلت وقول الله عز وجل ولا تزر وازرة وزر اخرى ما معناه قال صدق الله في جميع اقواله ولكن ذراري قتلة الحسين ع يرضون بفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن اتاه ولو ان رجلا قتل بالمشرق فرضي بقتله رجل بالمغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وانما يقتلهم القائم ع اذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال قلت له باي شيء يبدأ القائم منكم اذا قام قال يبدأ ببني شيبة فيقطع ايديهم لانهم سراق بيت الله عز وجل

ير حمزة بن يعلى عن محمد بن الفضيل عن الربعي عن رفيد مولى ابن هبيرة قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك يا ابن رسول الله يسير القائم بسيرة علي بن ابي طالب في اهل السواد فقال لا يا رفيد ان علي بن ابي طالب سار في اهل السواد بما في الجفر الابيض وان القائم يسير في العرب بما في الجفر الاحمر قال فقلت جعلت فداك وما الجفر الاحمر قال فامر اصبعه على حلقه فقال هكذا يعني الذبح ثم قال يا رفيد ان لكل اهل بيت نجيبا شاهدا عليهم شافعا لامثالهم

بيان المراد بالنجيب كل الائمة او القائم ع والاول اظهر

ع ابي وابن الوليد معا عن البرقي عن ابي زهير شبيب بن انس عن بعض اصحاب ابي عبد الله ع قال دخل عليه ابو حنيفة فقال له ابو عبد الله ع اخبرني عن قول الله عز وجل سيروا فيها ليالي واياما آمنين اين ذلك من الارض قال احسبه ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله ع الى اصحابه فقال تعلمون ان الناس يقطع عليهم بين المدينة ومكة فتؤخذ اموالهم ولا يامنون على انفسهم ويقتلون قالوا نعم قال فسكت ابو حنيفة فقال يا ابا حنيفة اخبرني عن قول الله عز وجل ومن دخله كان آمنا اين ذلك من الارض قال الكعبة قال افتعلم ان الحجاج بن يوسف حين وضع المنجنيق على ابن الزبير في الكعبة فقتله كان آمنا فيها قال فسكت فلما خرج قال ابو بكر الحضرمي جعلت فداك الجواب في المسألتين فقال يا ابا بكر سيروا فيها ليالي واياما آمنين فقال مع قائمنا اهل البيت واما قوله ومن دخله كان آمنا فمن بايعه ودخل معه ومسح على يده ودخل في عقد اصحابه كان آمنا الخبر

ع ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر ع اما لو قام قائمنا لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة ع

منها قلت جعلت فداك ولم يجلدها الحد قال لفريتها على ام ابرهيم صلى الله عليه قلت فكيف اخره الله للقائم ع فقال له ان الله تبارك وتعالى بعث محمدا ص رحمة وبعث القائم ع نقمة اقول قد مرت تتمة منها في كتاب احوال نبينا ص وكتاب الفتن فس ابي عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي خالد الكابلي قال قال ابو جعفر ع والله لكاني انظر الى القائم ع وقد اسند ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا اولى بالله ايها الناس من يحاجني في آدم فانا اولى بآدم ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى بنوح ايها الناس من يحاجني في ابرهيم فانا اولى بابرهيم ايها الناس من يحاجني في موسى فانا اولى بموسى ايها الناس من يحاجني في عيسى فانا اولى بعيسى ايها الناس من يحاجني في محمد ص فانا اولى بمحمد ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي ركعتين وينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر ع هو والله المضطر في كتاب الله في قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض فيكون اول من يبايعه جبرئيل ثم الثلثمائة والثلثة عشر فمن كان ابتلى بالمسير وافى ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه وهو قول امير المؤمنين صلوات الله عليه هم المفقودون عن فرشهم وذلك قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يات بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية و قال في موضع آخر ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة وهم والله اصحاب القائم ع يجتمعون والله اليه في ساعة واحدة فاذا جاء الى البيداء يخرج اليه جيش السفياني فيامر الله الارض فتاخذ باقدامهم وهو قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به يعني القائم من آل محمد ع وانى لهم التناوش من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون يعني ان لا يعذبوا كما فعل باشياعهم من قبل يعني من كان قبلهم هلكوا انهم كانوا في شك مريب ل الاربعمائة قال امير المؤمنين صلوات الله عليه بنا يفتح الله وبنا يختم الله وبنا يمحو ما يشاء وبنا يثبت وبنا يدفع الله الزمان الكلب وبنا ينزل الغيث فلا يغرنكم بالله الغرور ما انزلت السماء قطرة من ماء منذ حبسه الله عز وجل ولو قد قام قائمنا لانزلت السماء قطرها ولاخرجت الارض نباتها ولذهبت الشحناء من قلوب العباد واصطلحت السباع والبهائم حتى تمشي المرأة بين العراق الى الشام لا تضع قدميها الا على النبات وعلى راسها زينتها لا يهيجها سبع ولا تخافه ل ابن الوليد عن الصفار عن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن الحسن بن ثوير بن ابي فاختة عن ابيه عن علي بن الحسين ع قال اذا قام قائمنا اذهب الله عز وجل عن شيعتنا العاهة وجعل قلوبهم كزبر الحديد وجعل قوة الرجل منهم قوة اربعين رجلا ويكونون حكام الارض و سنامها ص بالاسناد عن الصدوق عن محمد بن علي بن المفضل عن احمد بن محمد بن عمار عن ابيه عن حمدان القلانسي عن محمد بن جمهور عن مريم بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله صلوات الله عليه انه قال يا ابا محمد كاني ارى نزول القائم في مسجد السهلة باهله وعياله قلت يكون منزله قال نعم هو منزل ادريس ع وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله ص وما من مؤمن ولا مؤمنة الا وقلبه يحن اليه وما من يوم ولا ليلة الا والملائكة ياوون الى هذا المسجد يعبدون الله فيه يا ابا محمد اما اني لو كنت بالقرب منكم ما صليت صلوة الا فيه ثم اذا قام قائمنا انتقم الله لرسوله ولنا اجمعين ع ابي عن سعد عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن التيمي عن اخويه محمد واحمد عن علي بن يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سفيان بن عمر الجعفي عن رجل من اهل مصر عن ابي عبد الله ع قال اما ان قائمنا لو قد قام لقد اخذ بني شيبة وقطع ايديهم وطاف بهم وقال هؤلاء سراق الله الجر ما المفيد عن ابن قولويه عن الكليني عن علي عن ابيه عن [illegible] عن يونس عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال من ادرك قائمنا فقتل معه كان له اجر شهيدين ومن قتل بين يديه عدوا لنا كان له اجر عشرين شهيدا الخبر د قال ابو جعفر ع ان العلم بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه لينبت في قلب مهدينا كما ينبت الزرع على احسن نباته فمن بقي منكم حتى يراه فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت الرحمة والنبوة ومعدن العلم وموضع الرسالة السلام عليك يا بقية الله في ارضه ير احمد بن محمد عن جعفر بن محمد الكوفي عن الحسن بن حماد الطائي عن سعد عن ابي جعفر ع قال ان حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي مرسل او مؤمن ممتحن او مدينة حصينة فاذا وقع امرنا وجاء مهدينا كان الرجل من شيعتنا اجرى من ليث وامضى من سنان يطا عدونا برجليه ويضربه بكفيه وذلك عند نزول رحمة الله وفرجه على العباد ير احمد بن محمد عن ابن سنان عن رفيد مولى ابي هبيرة عن ابي عبد الله ع قال لي يا رفيد كيف انت اذا رايت اصحاب القائم قد ضربوا فساطيطهم في مسجد الكوفة ثم اخرج المثال الجديد على العرب شديد قال قلت جعلت فداك ما هو قال الذبح قال قلت باي شيء يسير فيهم بما سار علي بن ابي طالب في اهل السواد قال لا يا رفيد ان عليا سار بما في الجفر الابيض وهو الكف وهو يعلم انه سيظهر على شيعته من بعده وان القائم يسير بما في الجفر الاحمر وهو الذبح وهو يعلم انه لا يظهر على شيعته ير سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج البصري عن مجاشع عن معلى عن محمد بن الفيض عن محمد بن علي ع قال كانت عصى موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت من شجرها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا ليصنع كما كان موسى يصنع بها وانها لترو

فضل مسجد السهلة

وتلقف ما يأفكون تفتح لها شعبتان احدهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون ذراعا وتلقف ما يأفكون بلسانها ك ابي عن محمد بن يحيى عن سلمة مثله ير ابن هاشم عن البرقي عن البزنطي وغيره عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له جعلت فداك اني اريد ان امس صدرك فقال افعل فمسست صدره ومناكبه فقال ولم يا ابا محمد فقلت جعلت فداك اني سمعت اباك وهو يقول ان القائم واسع الصدر مسترسل المنكبين عريض ما بينهما فقال يا ابا محمد ان ابي لبس درع رسول الله ص وكانت تسحب على الارض واني لبستها فكانت وكانت وانها تكون من القائم كما كانت من رسول الله ص مشمرة كانه ترفع نطاقها بحلقتين وليس صاحب هذا الامر من جاز اربعين يج عن ابي بصير مثله وفيه وهي على صاحب هذا الامر مشمرة كما كانت على رسول الله ص ايضاح قوله ع فكانت وكانت اي كانت غريبة من الاستواء والتقدير وكانت مستوية وكانت زائدة قوله ع مشمرة اي مرتفعة اذيالها من الارض والمراد بنطاقها ما يسل قدامها والمعنى انها كانت قصيرة عليه بحيث يظن الرائي انه رفع نطاقها وشدها على وسطه بحلقتين وفي بعض النسخ كانت و لعل المعنى انه ع كان يشدها بسهولة الحركات لا لطولها ويحتمل ان يكون المراد بالنطاق المنطقة التي تشد فوق الدرع قوله ع من جاز اربعين اي في الصورة اي صاحب هذا الامر يرى دائما انه في سن اربعين ولا يؤثر فيه الشيب ولا يغيره ير عبد الله بن جعفر عن محمد بن عيسى عن يونس عن حريز قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لن تذهب الدنيا حتى يخرج رجل منا اهل البيت يحكم بحكم داود وآل داود لا يسأل الناس بينة ير احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لا تذهب الدنيا حتى يخرج رجل مني يحكم بحكومة آل داود لا يسأل عن بينة يعطي كل نفس حكمها ير محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع انبياء انتم قال لا قلت فقد حدثني من لا اتهم انك قلت انكم انبياء قال من هو ابو الخطاب قال قلت نعم قال كنت اذا اهجر قال قلت فبما تحكمون قال نحكم بحكم آل داود بيان قوله ع كنت اذا اهجر على صيغة الخطاب واهجر على افعل التفضيل من الهجر بمعنى الهذيان اي الآن حيث ظهر انك اعتمدت على قول ابي الخطاب الكذاب فظهر كثرة هذيانك او على صيغة التكلم وكذا اهجر ايضا على التكلم ويكون على الاستفهام الانكاري اي على قولك حيث تصدق ابا الخطاب في ذلك فانا عند هذا القول كنت هاذيا انه لا يصدر من العاقل مثل ذلك الا في حال الغفل ير محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن فضيل الاعور عن ابي عبيدة عنه قال اذا قام قائم آل محمد حكم بحكم داود وسليمان لا يسأل الناس بينة ير ختص ابراهيم بن هاشم عن سليمان الديلمي عن معوية الدهني عن ابي عبد الله ع في قول الله تعالى يعرف المجرمون بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام فقال يا معوية ما يقولون في هذا قلت يزعمون ان الله تبارك وتعالى يعرف المجرمين بسيماهم في القيامة فيأمر بهم فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم فيلقون في النار فقال لي وكيف يحتاج الجبار تبارك وتعالى الى معرفة خلق انشأهم وهو خلقهم فقلت جعلت فداك وما ذلك قال لو قام قائمنا اعطاه الله السيماء فيأمر بالكافر فيؤخذ بنواصيهم واقدامهم ثم يخبط بالسيف خبطا بيان الخبط الضرب الشديد ير ختص احمد بن محمد عن ابن سنان عن ابي خالد وابو سلام عن سورة عن ابي جعفر ع قال اما ان ذا القرنين قد خير السحابين فاختار الذلول وذخر لصاحبكم الصعب قال قلت وما الصعب قال ما كان من سحاب فيه رعد وصاعقة او برق فصاحبكم يركبه اما انه سيركب السحاب ويرقى في الاسباب اسباب السموات السبع والارضين السبع خمس عوامر واثنتان خراب ير احمد بن محمد عن علي بن سنان عن عبد الرحيم عن ابي جعفر ع مثله ختص ابن عيسى عن ابن سنان عمن حدثه عن عبد الرحيم مثله ير ختص محمد بن هرون عن سهل بن زياد ابي يحيى قال قال ابو عبد الله ع ان الله خير ذا القرنين السحابين الذلول والصعب فاختار الذلول وهو ما ليس فيه برق ولا رعد ولو اختار الصعب لم يكن له ذلك لان الله ادخره للقائم ع ك الهمداني عن علي عن ابيه عن علي بن معبد عن الحسين بن خالد قال قال علي بن موسى الرضا ع لا دين لمن لا ورع له ولا ايمان لمن لا تقية له ان اكرمكم عند الله عز وجل اعملكم بالتقية قبل خروج قائمنا فمن تركها قبل خروج قائمنا فليس منا فقيل له يا ابن رسول الله ومن القائم منكم اهل البيت قال الرابع من ولدي ابن سيدة الاماء يطهر الله به الارض من كل جور ويقدسها من كل ظلم وهو الذي يشك الناس في ولادته وهو صاحب الغيبة قبل خروجه فاذا خرج اشرقت الارض بنور ربها ووضع ميزان العدل بين الناس فلا يظلم احد احدا وهو الذي تطوى له الارض ولا يكون له ظل وهو الذي ينادي مناد من السماء باسمه يسمعه جميع اهل الارض بالدعاء اليه يقول الا ان حجة الله قد ظهر عند بيت الله فاتبعوه فان الحق معه وفيه وهو قول الله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين ع ن عن علي مثله ك الهمداني عن علي عن ابيه عن الريان بن الصلت قال قلت للرضا ع انت صاحب هذا الامر فقال انا صاحب هذا الامر ولكني لست بالذي املأها عدلا كما ملئت جورا وكيف اكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني وان القائم هو الذي اذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبان قويا في بدنه حتى لو مد يده الى اعظم شجرة على وجه الارض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها يكون معه عصا موسى وخاتم سليمان ذاك الرابع من ولدي يغيبه الله في ستره ما شاء

وتصنع كما تؤمر وانها حيث اقبلت تلقف ما يأفكون ير

دعوات الراوندي

عن الحسن بن ظريف قال كتبت الى ابي محمد العسكري ع اسأله عن القائم اذا قام بم يقضي واين مجلسه الذي يقضي فيه بين الناس واردت ان اسأله عن شيء لحمى الربع فاغفلت ذكر الحمى فجاء الجواب سألت عن الامام فاذا قام يقضي بين الناس بعلمه كقضاء داود لا يسأل البينة الخبر

الله ثم يظهره فيملأ به الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما عم علي عن ابيه مثله وزاد في آخره كاني بهم آيس ما كانوا نودوا
نداء يسمع من بعد كما يسمع من قرب يكون رحمة للمؤمنين وعذابا للكافرين ك المظفر العلوي عن ابن العياشي عن ابيه عن
محمد بن عيسى عن عمرو بن شمر عن جابر الجعفي عن جابر الانصاري قال سمعت رسول الله ص يقول ان ذا القرنين كان عبدا صالحا جعله الله
حجة على عباده فدعا قومه الى الله عز وجل وامرهم بتقواه فضربوه على قرنه فغاب عنهم زمانا حتى قيل مات او هلك باي واد سلك ثم ظهر و
رجع الى قومه فضربوه على قرنه الآخر وفيكم من هو على سنته وان الله عز وجل مكن له في الارض وآتاه من كل شيء سببا وبلغ المشرق والمغرب
وان الله تبارك وتعالى سيجري سنته في القائم من ولدي ويبلغه شرق الارض وغربها حتى لا يبقى منهل ولا موضع من سهل ولا جبل وطئه
ذو القرنين الا وطئه ويظهر الله له كنوز الارض ومعادنها وينصره بالرعب يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما غط
سعد عن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي محمد ع فقال اذا قام القائم امر بهدم المنار والمقاصير التي في المساجد فقلت في نفسي لاي معنى
هذا فاقبل علي فقال معنى هذا انها محدثة مبتدعة لم يبنها نبي ولا حجة ك ابن ادريس عن ابيه عن ابن عيسى عن الاهوازي عن ابن ابي
عمير عن ابي ايوب عن ابي بصير قال سال رجل من اهل الكوفة ابا عبد الله ع كم يخرج مع القائم ع فانهم يقولون انه يخرج معه مثل عدة
اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا قال ما يخرج الا في اولي قوة وما يكون اولو القوة اقل من عشرة آلاف بيان المعنى انه ع لا تنحصر اصحابه
في الثلثمائة وثلثة عشر بل هذا العدد هم المجتمعون عنده في بدء خروجه ك العطار عن ابيه عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان
عن ابي خالد القماط عن ضريس عن ابي خالد الكابلي عن سيد العابدين علي بن الحسين ع قال المفقودون عن فرشهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا
عدة اهل بدر فيصبحون بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم ك ابن الوليد عن محمد
العطار عن ابن ابي الخطاب عن صفوان بن يحيى عن مندل عن بكار بن ابي بكر عن عبد الله بن عجلان قال ذكرنا خروج القائم عند ابي عبد الله ع
فقلت له كيف لنا نعلم ذلك فقال يصبح احدكم وتحت رأسه صحيفة عليها مكتوب طاعة معروفة وروي انه يكون في راية المهدي الرفعة لله عز
وجل ك ابن المتوكل عن السعدآبادي عن البرقي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع في
قوله عز وجل هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون فقال والله ما نزل تاويلها بعد ولا ينزل
تاويلها حتى يخرج القائم ع فاذا خرج القائم لم يبق كافر بالله العظيم ولا مشرك بالامام الا كره خروجه حتى لو كان كافر او مشرك في بطن صخرة
لقالت يا مؤمن في بطني كافر فاكسرني واقتله ك ماجيلويه عن محمد العطار عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب معا عن محمد بن سنان عن
ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع اذا خرج القائم ع من مكة ينادي مناديه الا لا يحملن احد طعاما ولا شرابا وحمل معه حجر موسى بن عمران ع وهو
وقر بعير فلا ينزل منزلا الا انفجرت منه عيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روي ورويت دوابهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة ني محمد بن
همام ومحمد بن الحسن بن جمهور عن الحسن بن محمد بن جمهور عن ابيه عن سليمان بن سماعة عن ابي الجارود مثله ير محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان
عن عبد الله بن القاسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله ع عن ابيه مثله وفيه لا انبعث عين منه ومن كان ظمآنا روي فهو زادهم حتى
ينزلوا الى الحرة ك ابن الوليد عن الصفار عن ابن يزيد عن ابن ابي عمير عن ابان بن عثمان عن ابان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع اذا قام القائم
لم يقم بين يديه احد من خلق الرحمن الا عرفه صالح هو ام طالح الا وفيه آية للمتوسمين وهي السبيل المقيم ك بهذا الاسناد عن ابن تغلب
قال قال ابو عبد الله ع دمان في الاسلام حلال من الله عز وجل لا يقضي فيهما احد حتى يبعث الله القائم من اهل البيت فيحكم فيهما
بحكم الله عز وجل لا يريد منه بينة الزاني المحصن يرجمه ومانع الزكوة يضرب عنقه ك بهذا الاسناد عن ابن تغلب قال قال ابو عبد الله ع كاني
انظر الى القائم على ظهر نجف ركب فرسا ادهم ابلق بين عينيه شمراخ ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى اهل بلدة الا وهم يظنون انه معهم في بلادهم فاذا نشر
راية رسول الله ص انحط عليه ثلثة عشر الف ملك وثلثة عشر ملكا كلهم ينتظرون القائم ع وهم الذين كانوا مع نوح ع في السفينة و
الذين كانوا مع ابرهيم الخليل ع حيث القي في النار وكانوا مع عيسى ع حين رفع واربعة آلاف مسومين ومردفين وثلثمائة وثلثة عشر ملكا
يوم بدر واربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي ع فلم يؤذن لهم فصعدوا في الاستيذان وهبطوا وقد قتل
الحسين ع فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين الى يوم القيمة وما بين قبر الحسين الى السماء مختلف الملائكة بيان قال الجوهري الشمراخ
غرة الفرس اذا دقت وسالت وجللت الخيشوم ولم تبلغ الجحفلة ك بهذا الاسناد عن ابن تغلب عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع انظر
الى القائم ع قد ظهر على نجف الكوفة فاذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله ص عمودها من عمد عرش الله تبارك وتعالى وسائرها من
نصر الله جل جلاله لا يهوي بها الى احد الا اهلكه الله عز وجل قال قلت تكون معه او يؤتى بها قال بل يؤتى بها يأتيه بها جبرئيل ع ك
ماجيلويه عن عمه عن الكوفي عن ابيه عن محمد بن سنان عن المفضل قال قال الصادق ع كاني انظر الى القائم على منبر الكوفة وحوله اصحابه ثلثمائة

ثلثة

وثلثة عشر رجلا عدة اهل بدر وهم اصحاب الالوية وهم حكام الله في ارضه على خلقه حتى يستخرج من قبائه كتابا مختوما بخاتم من ذهب عهد
معهود من رسول الله ص يجفلون عنه اجفال الغنم فلا يبقى منهم الا الوزير واحد عشر نقيبا كما بقوا مع موسى بن عمران ع فيجولون في الارض فلا
يجدون عنه مذهبا فيرجعون اليه والله اني لاعرف الكلام الذي يقوله لهم فيكفرون به **توضيح** اجفل القوم اي هربوا مسرعين **ك**
ابي عن سعد عن احمد بن الحسين عن محمد بن جمهور عن احمد بن ابي هراسة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر
قال كاني باصحاب القائم وقد احاطوا بما بين الخافقين ليس من شيء الا وهو مطيع لهم حتى سباع الارض وسباع الطير تطلب رضاهم كل شيء
حتى تفخر الارض على الارض وتقول مر بي اليوم رجل من اصحاب القائم **ك** ابن مسرور عن ابن عامر عن عمه عن ابن ابي عمير عن علي بن ابي حمزة عن ابي
بصير قال قال ابو عبد الله ع ما كان يقول لوط ع لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد الا تمنيا لقوة القائم ع ولا ذكر الا شدة اصحابه فان
الرجل منهم يعطى قوة اربعين رجلا وان قلبه لاشد من زبر الحديد ولو مروا بجبال الحديد لقطعوها لا يكفون سيوفهم حتى يرضى الله عز وجل
ك ماجيلويه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل السراج عن جعفر بن بشر عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله
الصادق ع قال سمعته يقول تدري ما كان قميص يوسف ع قال قلت لا قال ان ابراهيم ع لما اوقدت له النار نزل اليه جبرئيل ع بالقميص والبسه
اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضرته الوفاة جعله في تميمة وعلقه على اسحق ع وعلقه اسحق على يعقوب ع فلما ولد يوسف علقه عليه فكان في
عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف من التميمة وجد يعقوب ع ريحه وهو قوله عز وجل اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون
فهو ذلك القميص الذي من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار هذا القميص قال الى اهله وهو مع قائمنا اذا خرج ثم قال كل نبي ورث علما او غيره
فقد انتهى الى محمد ص **ج** عن المفضل مثله **ك** بهذا الاسناد عن مفضل بن عمر عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع انه اذا تناهت
الامور الى صاحب هذا الامر رفع الله تبارك وتعالى له كل منخفض من الارض وخفض له كل مرتفع حتى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته فايكم لو
كانت في راحته شعرة لم يبصرها **ل** ابن مسرور عن ابن عامر عن المعلى عن الوشاء عن مثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور عن مولى
لبني شيبان عن ابي جعفر الباقر ع قال اذا قام قائمنا وضع يده على رؤس العباد فجمع بها عقولهم وكملت بها احلامهم **كا** الحسين بن محمد عن المعلى
مثله **مل** الحسين بن محمد بن عامر عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن عمر بن ابان عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال كاني
بالقائم ع على نجف الكوفة وقد لبس درع رسول الله ص فينتفض هو بها فتستدير عليه فيغشيها بخداجة من استبرق ويركب فرسا ادهم
بين عينيه شمراخ فينتفض به انتفاضة لا يبقى اهل بلد الا وهم يرون انه معهم في بلادهم فينشر راية رسول الله ص عمودها من عمود العرش
وسائرها من نصر الله لا يهوي بها الى شيء ابدا الا اهلكه الله فاذا هزها لم يبق مؤمن الا صار قلبه كزبر الحديد ويعطى المؤمن قوة اربعين رجلا
ولا يبقى مؤمن ميت الا دخلت عليه تلك الفرحة في قبره وذلك حيث يتزاورون في قبورهم ويتباشرون بقيام القائم فينحط عليه
ثلثة عشر الف ملك وثلثمائة وثلثة عشر ملكا قلت كل هؤلاء الملئكة قال نعم الذين كانوا مع نوح في السفينة والذين كانوا مع ابرهيم
حين القي في النار والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني اسرائيل والذين كانوا مع موسى حين فلق البحر لبني اسرائيل والذين كانوا مع عيسى حين
رفعه الله اليه واربعة آلاف ملك مع النبي ص مسومين والف مردفين وثلثمائة وثلثة عشر ملائكة بدريين واربعة آلاف ملك هبطوا يريدون
القتال مع الحسين بن علي ع فلم يؤذن لهم في القتال فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيمة ورئيسهم ملك يقال له منصور فلا
يزوره زائر الا استقبلوه ولا يودعه مودع الا شيعوه ولا يمرض مريض الا عادوه ولا يموت ميت الا صلوا على جنازته واستغفروا له
بعد موته وكل هؤلاء في الارض ينتظرون قيام القائم الى وقت خروجه ع **ني** عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن ابي جعفر الهمداني عن موسى
بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن عمر بن ابان مثله وعن ابن عقدة عن علي بن الحسن عن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم
عن ابان بن تغلب مثله **بيان** الخداجة لم اجد لها معنى مناسبا في اللغة وهي ايضا كذلك لا يبعد ان يكون من الخدع والستر اي الثوب
الذي يستر الدرع او يخدع الناس لكون الدرع مستورا تحته ويمكن ان يكون الاول مصحف الخلاجة والخلاج ككتان نوع من البرود
لها خطوط وكونه من استبرق لا يخلو من اشكال ولعله محمول على ما كان مخلوطا بالقطن **غط** الفضل عن علي بن الحكم عن علي ابي المثنى
عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع لينصرن الله هذا الامر بمن لا خلاق له ولو قد جاء امرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة الاوثان
بيان لعل المراد انه تراعوا الحق وانصار التشيع في هذا اليوم جماعة لا نصيب لهم في الدين ولو ظهر الامر وخرج القائم ع يخرج من هذا
الدين من يعلم الناس انه كان مقيما على عبادة الاوثان حقيقة او مجازا وكان الناس يحسبونه مؤمنا او انه عند ظهور القائم يشتغل
بعبادة الاوثان وسياتي ما يؤيده ولا يبعد ان يكون في الاصل لقد خرج معه ثم **غط** الفضل عن الحماني عن محمد بن الفضيل عن الاجلح
عن عبد الله بن الهذيل قال لا تقوم الساعة حتى يجتمع كل مؤمن بالكوفة **غط** الفضل عن ابن ابي عمير وابن بزيع عن منصور بن يونس عن اسمعيل

جابر عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال اذا دخل القائم الكوفة لم يبق مؤمن الا وهو بها او يجي اليها وهو قول امير المؤمنين ع ويقول لاصحابه
سيروا بنا الى هذا الطاغية فيسير اليه **ايضاح** وهو قول امير المؤمنين من كلام ابي جعفر ع ويحتمل الرواة وفاعل يقول القائم ع ولعل
المراد بالطاغية السفياني **غط** جماعة عن التلعكبري عن علي بن حبشي عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد بن ابي نعيم عن ابراهيم بن صالح عن محمد بن
غزال عن مفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنورها واستغنى العباد عن ضوء الشمس ويعمر الرجل
في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى ويبني في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب ويتصل بيوت الكوفة بنهر كربلا وبالحيرة حتى يخرج الرجل يوم
الجمعة على بغلة سفواء يريد الجمعة فلا يدركها **ايضاح** بغلة سفواء خفيفة سريعة **غط** ابو محمد المحمدي عن محمد بن علي بن الفضل عن ابيه
عن محمد بن ابراهيم بن مالك عن ابراهيم بن بنان الخثعمي عن احمد بن يحيى بن المعتمر عن عمرو بن ثابت عن ابيه عن ابي جعفر ع في حديث طويل قال اذا دخل المهدي
الكوفة وبها ثلث رايات قد اضطربت بينها فتصفو له فيدخل حتى يأتي المنبر ويخطب ولا يدري الناس ما يقول من البكاء وهو قول رسول الله ص
كاني بالحسني والحسيني وقد قاداها فيسلمها الى الحسيني فيبايعونه فاذا كانت الجمعة الثانية قال الناس يا ابن رسول الله الصلوة خلفك تضاهي الصلوة
خلف رسول الله ص والمسجد لا يسعنا فيقول انا مرتاد لكم فيخرج الى الغري فيخط مسجدا له الف باب يسع الناس عليه اصيص ويبعث فيحفر من خلف قبر الحسين
لهم نهرا يجري الى الغريين حتى ينبذ في النجف ويعمل على فوهته قناطر وارحاء في السبيل فكاني بالعجوز وعلى راسها مكتل فيه بر حتى تطحنه بكربلا [illegible]
في رواية عمرو بن شمر عن ابي جعفر ع مثله **بيان** قال الفيروزابادي اصل الشيء برق والاصيص كامير الرعدة والذعر والبناء المحكم والاصيصة
البيوت المتقاربة وهم اصيصة واحدة اي مجتمعة وتاصصوا اجتمعوا **غط** الفضل عن عثمان بن عيسى عن صالح بن ابي الاسود عن ابي عبد الله ع
قال ذكر مسجد السهلة فقال اما انه منزل صاحبنا اذا قدم باهله **كا** محمد بن يحيى عن علي بن الحسن عن عثمان مثله **غط** الفضل عن
ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال من ادرك منكم قائمنا فليقل حين يراه السلام عليكم يا اهل بيت النبوة ومعدن العلم وموضع
الرسالة **غط** الفضل عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال ان اصحاب موسى ابتلوا بنهر وهو قول الله
ان الله مبتليكم بنهر وان اصحاب القائم يبتلون بمثل ذلك **ني** علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي
عن ابن ابي هاشم مثله **غط** الفضل عن عبد الرحمن عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال القائم يهدم المسجد الحرام حتى يرده
الى اساسه ومسجد الرسول ص الى اساسه ويرد البيت الى موضعه واقامه على اساسه وقطع ايدي بني شيبة السراق وعلقها على الكعبة **غط** الفضل
عن علي بن الحكم عن سفيان الجريري عن ابي صادق عن ابي جعفر ع قال دولتنا اخر الدول ولن يبقى اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا
يقولوا اذا راوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا مثل سيرة هؤلاء وهو قول الله عز وجل والعاقبة للمتقين **غط** الفضل عن عبد الرحمن بن ابي هاشم
والحسن بن علي عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال اذا قام القائم جاء بامر غير الذي كان **غط** الفضل عن علي بن الحكم عن الربيع بن محمد
المسلي عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال قال امير المؤمنين ع في حديث له حتى انتهى الى مسجد الكوفة وكان مبنيا بخزف ودنان وطين
فقال ويل لمن هدمك وويل لمن سهل هدمك وويل لبانيك بالمطبوخ المغير قبلة نوح طوبى لمن شهد هدمك مع قائم اهل بيتي اولئك خيار
الامة مع ابرار العترة **غط** الفضل عن عبد الرحمن بن ابي هاشم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير في حديث له اختصرناه قال اذا قام القائم دخل
الكوفة وامر بهدم المساجد كلها جما لا شرف لها كما كان على عهد رسول الله ص ويوسع الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا ويهدم كل مسجد على
الطريق ويسد كل كوة الى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق وكل جناح وكنيف ومرسال الى الطريق الاعظم فيصير ستين ذراعا
ويهدم كل مسجد على الطريق ويسد كل كوة الى الطريق وكل جناح وكنيف وميزاب الى الطريق ويامر الله الفلك في زمانه فيبطئ في دوره
حتى يكون اليوم في ايامه كعشرة ايام والشهر كعشرة اشهر والسنة كعشر سنين من سنيكم ثم لا يلبث الا قليلا حتى يخرج عليه مارقة الموالي برميلة
الدسكرة عشرة الاف شعارهم يا عثمان يا عثمان فيدعو رجلا من الموالي فيقلده سيفه فيخرج اليهم فيقتلهم حتى لا يبقى منهم احد ثم
يتوجه الى كابل شاه وهي مدينة لم يفتحها احد قط غيره فيفتحها ثم يتوجه الى الكوفة فينزلها وتكون داره ويبهرج سبعين قبيلة من قبائل
العرب تمام الخبر وفي خبر اخر انه يفتح قسطنطنية والرومية وبلاد الصين **غط** الفضل عن علي بن اسباط عن ابيه اسباط بن سالم عن
موسى الابار عن ابي عبد الله ع انه قال اتق العرب فان لهم خبر سوء اما انه لم يخرج مع القائم منهم واحد **غط** الفضل عن عبد الرحمن بن ابي هاشم
عن عمرو بن ابي المقدام عن عمران بن ظبيان عن حكيم بن سعد عن امير المؤمنين ع قال اصحاب المهدي شباب لا كهول فيهم الا مثل كحل العين
والملح في الزاد واقل الزاد الملح **ني** علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن ابي هاشم
مثله **غط** الفضل عن احمد بن عمر بن مسلم عن الحسن بن عقبة النهمي عن ابي اسحق البناء عن جابر الجعفي قال قال ابو جعفر ع يبايع القائم بين
الركن والمقام ثلثمائة ونيف عدة اهل بدر فيهم النجباء من اهل مصر والابدال من اهل الشام والاخيار من اهل العراق فيقيم ما شاء الله

[illegible]

ان يقيم **غط** الفضل عن محمد بن علي عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين ع يقول لا يزال الناس ينقصون حتى لا يقال الله فاذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه فيبعث الله قوما من اطرافها ويجيئون قزعا كقزع الخريف والله اني لاعرفهم واعرف اسماءهم وقبائلهم واسم اميرهم وهم قوم يحملهم الله كيف شاء من القبيلة الرجل والرجلين حتى بلغ تسعة فيتوافون من الآفاق ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا عدة اهل بدر وهو قول الله اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا ان الله على كل شيء قدير حتى ان الرجل ليحتبي فلا يحل حبوته حتى يبلغه الله ذلك **بيان** قال الجزري يعسوب السيد والرئيس والمقدم واصله فحل النحل ومنه حديث علي ع انه ذكر فتنة فقال اذا كان ذلك ضرب يعسوب الدين بذنبه اي فارق اهل الفتنة وضرب في الارض ذاهبا في اهل دينه واتباعه الذين يتبعونه على رأيه وهم الاذناب وقال الزمخشري الضرب بالذنب ههنا مثل للاقامة والثبات يعني انه يثبت هو ومن تبعه على الدين **صح** عن الرضا عن آبائه ع قال قال علي بن ابي طالب ع من قاتلنا في آخر الزمان فكأنما قاتلنا مع الدجال قال ابو القاسم الطائي سألت علي بن موسى الرضا ع عن قاتلنا في آخر الزمان قال من قاتل صاحب عيسى بن مريم وهو المهدي ع **ج** روى عن ابي سعيد الخراساني عن جعفر بن محمد عن ابيه ع قال اذا قام القائم بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى الذي انبجست منه اثنتا عشرة عينا فلا ينزل منزلا الا انصبه فانبجست منه العيون فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآن روي فيكون زادهم حتى ينزلوا النجف من ظاهر الكوفة فاذا نزلوا ظاهرها انبعث منه الماء واللبن دائما فمن كان جائعا شبع ومن كان عطشانا روي **ج** روى عن محمد بن عبد الحميد عن ابي جميلة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر ع قال من ادرك قائم اهل بيتي من ذي عاهة برأ ومن ذي ضعف قوي **ج** عن ابي بكر الحضرمي عن عبد الملك بن اعين قال قمت من عند ابي جعفر ع فاعتمدت على يدي فبكيت فقال ما لك فقلت كنت ارجو ان ادرك هذا الامر وبي قوة فقال اما ترضون ان عدوكم يقتل بعضهم بعضا وانتم آمنون في بيوتكم انه لو كان ذلك اعطي الرجل منكم قوة اربعين رجلا وجعل قلوبكم كزبر الحديد لو قذفتم بها الجبال لقلعتموها وانتم قوام الارض وخزانها **كا** محمد بن يحيى عن ابن عيسى عن الاهوازي عن فضالة عن ابن عميرة عن الحضرمي مثله **بيان** قوله لو قذفتم بها الجبال اما ترشيح للتشبيه السابق او المراد انها تكون في قوة العزم بحيث لو همت على قلع الجبال لتهيأ لكم وفي الكافي لقلعتها **ج** عن محمد بن عيسى عن صفوان عن المثنى عن عمرو بن شمر عن جابر قال قال ابو عبد الله ع ان الله نزع الخوف من قلوب شيعتنا واسكنه قلوب اعدائنا فواحدهم امضى من سنان واجرى من ليث يطعن عدوه برمحه ويضربه بسيفه ويدوسه بقدمه **ج** عن محمد بن عيسى عن صفوان عن المثنى عن ابي خالد الكابلي عن ابي جعفر ع قال اذا قام قائمنا وضع يده على رؤوس العباد فجمع بها عقولهم واكمل بها اخلاقهم **ج** ايوب بن نوح عن العباس بن عامر عن الربيع بن محمد عن ابي الربيع الشامي قال سمعت ابا عبد الله يقول ان قائمنا اذا قام مد الله لشيعتنا في اسماعهم وابصارهم حتى لا يكون بينهم وبين القائم بريد يكلمهم فيسمعون وينظرون اليه وهو في مكانه **كا** ابو علي الاشعري عن الحسن بن علي الكوفي عن العباس بن عامر مثله **ج** موسى بن عمر عن ابن محبوب عن صالح بن حمزة عن ابان عن ابي عبد الله ع قال العلم سبعة وعشرون حرفا فجميع ما جاءت به الرسل حرفان فلم يعرف الناس حتى اليوم غير الحرفين فاذا قام قائمنا اخرج الخمسة والعشرين حرفا فبثها في الناس وضم اليها الحرفين حتى يبثها سبعة وعشرين حرفا **ج** سعد عن اليقطيني عن صفوان عن ابي علي الخراساني عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال كأني بطائر ابيض فوق الحجر فيخرج من تحته رجل يحكم بين الناس بحكم آل داود وسليمان لا يبتغي بينة **شا** الحجال عن ثعلبة عن ابي بكر الحضرمي عن ابي جعفر الباقر ع قال كأني بالقائم ع على نجف الكوفة وقد سار اليها من مكة في خمسة آلاف من الملائكة جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله والمؤمنون بين يديه وهو يفرق الجنود في البلاد **شا** في رواية المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا قام قائم آل محمد ع بنى في ظهر الكوفة مسجدا له الف باب واتصلت بيوت الكوفة بنهر كربلا **شا** روى عبد الكريم الخثعمي قال قلت لابي عبد الله ع كم يملك القائم ع فقال سبع سنين يطول الايام والليالي حتى تكون السنة من سنيه مقدار عشر سنين من سنيكم فيكون ملكه سبعين سنة من سنيكم هذه واذا آن قيامه مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكأني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب روى المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا اذا قام اشرقت الارض بنور ربها واستغنى العباد عن ضوء الشمس وذهبت الظلمة ويعمر الرجل في ملكه حتى يولد له الف ذكر لا يولد فيهم انثى وتظهر الارض كنوزها حتى تراها الناس على وجهها ويطلب الرجل منكم من يصله بماله ويأخذ من زكاته لا يوجد احد يقبل منه ذلك استغنى الناس بما رزقهم الله من فضله **شا** روى المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا اذن الله عز وجل للقائم في الخروج صعد المنبر ودعا الناس الى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم الى حقه وان يسير فيهم بسيرة رسول الله ص ويعمل فيهم بعمله فيبعث الله جل جلاله جبرئيل ع حتى يأتيه فينزل على الحطيم ثم يقول له الى اي شيء تدعو فيخبره القائم ع فيقول جبرئيل ع انا اول من يبايعك ابسط يدك فيمسح على يده وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلا

فيبايعونه ويقيم بمكة حتى يتم اصحابه عشرة الاف نفس ثم يسير منها الى المدينة شا روى عبد الله بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال
اذا قام القائم من آل محمد ع اقام خمسمائة من قريش فضرب اعناقهم ثم اقام خمسمائة اخرى حتى يفعل ذلك ست مرات قلت ويبلغ عدد هؤلاء هذا
قال نعم منهم ومن مواليهم شا روى ابو بصير قال ابو عبد الله ع اذا قام القائم هدم المسجد الحرام حتى يرده الى اساسه وحول المقام الى
الموضع الذي كان فيه وقطع ايدي بني شيبة وعلقها على باب الكعبة وكتب عليها هؤلاء سراق الكعبة شا روى ابو الجارود عن
ابي جعفر ع في حديث طويل انه قال اذا قام القائم ع سار الى الكوفة فيخرج منها بضعة عشر الف نفس يدعون البترية عليهم السلاح فيقولون
له ارجع من حيث جئت فلا حاجة لنا في بني فاطمة فيضع فيهم السيف حتى يأتي على آخرهم ثم يدخل الكوفة فيقتل بها كل منافق مرتاب ويهدم
قصورها ويقتل مقاتليها حتى يرضى الله عز وعلا شا روى ابو خديجة عن ابي عبد الله ع قال اذا قام القائم ع حكم بالعدل وارتفع في
ايامه الجور وآمنت به السبل واخرجت الارض بركاتها ورد كل حق الى اهله ولم يبق اهل دين حتى يظهروا الاسلام ويعترفوا بالايمان اما سمعت الله
سبحانه يقول وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون وحكم بين الناس بحكم داود وحكم محمد ع فحينئذ تظهر الارض
كنوزها وتبدي بركاتها ولا يجد الرجل منكم يومئذ موضعا لصدقته ولا لبره لشمول الغنى جميع المؤمنين ثم قال ان دولتنا آخر الدول ولم
يبق اهل بيت لهم دولة الا ملكوا قبلنا لئلا يقولوا اذا رأوا سيرتنا اذا ملكنا سرنا بمثل سيرة هؤلاء وهو قول الله تعالى والعاقبة للمتقين شا
روى ابو بصير عن ابي جعفر ع في حديث طويل انه قال اذا قام القائم ع سار الى الكوفة فهدم بها اربعة مساجد ولم يبق مسجد على الارض له
شرف الا هدمها وجعلها جماء ووسع الطريق الاعظم وكسر كل جناح خارج عن الطريق وابطل الكنف والميازيب الى الطرقات ولا يترك
بدعة الا ازالها ولا سنة الا اقامها ويفتح قسطنطنية والصين وجبال الديلم فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كل سنة عشر سنين
من سنيكم هذه ثم يفعل الله ما يشاء قال قلت له جعلت فداك فكيف تطول السنون قال يأمر الله تعالى الفلك باللبوث وقلة الحركة فتطول
الايام لذلك والسنون قال قلت له انهم يقولون ان الفلك ان تغير فسد قال ذلك قول الزنادقة فاما المسلمون فلا سبيل لهم الى ذلك وقد
شق الله القمر لنبيه ورد الشمس من قبله ليوشع بن نون واخبر بطول يوم القيامة وانه كالف سنة مما تعدون شا روى جابر عن ابي جعفر ع
انه قال اذا قام قائم آل محمد ع ضرب فساطيط لمن يعلم الناس القرآن على ما انزل الله جل جلاله فاصعب ما يكون على من حفظه اليوم لانه
يخالف فيه التأليف شا روى عبد الله بن عجلان عن ابي عبد الله ع قال اذا قام قائم آل محمد ع حكم بين الناس بحكم داود لا يحتاج الى
بينة يلهمه الله تعالى فيحكم بعلمه ويخبر كل قوم بما استبطنوه ويعرف وليه من عدوه بالتوسم قال الله سبحانه ان في ذلك لآيات للمتوسمين
وانها لبسبيل مقيم شا روي ان مدة دولة القائم ع تسع عشرة سنة يطول ايامها وشهورها على ما قدمناه وهذا امر مغيب عنا وانما
القي الينا منه ما يفعله الله تعالى بشرط يعلمه من المصالح المعلومة جل اسمه فلسنا نقطع على احد الامرين وان كانت الرواية بذكر سبع سنين
اظهر واكثر شي عن ثعلبة بن ميمون قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال اذا قام
القائم لا يبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله شي عن ابن بكير قال سألت ابا الحسن ع عن قوله وله
اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال انزلت في القائم ع اذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة واهل الردة والكفار
في شرق الارض وغربها فعرض عليهم الاسلام فمن اسلم طوعا امره بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المسلم ويجب لله عليه ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق
والمغارب احد الا وحد الله قلت له جعلت فداك ان الخلق اكثر من ذلك فقال ان الله اذا اراد امرا قلل الكثير وكثر القليل شي عن
عبد الاعلى الحلبي قال قال ابو جعفر ع يكون لصاحب هذا الامر غيبة في بعض هذه الشعاب ثم اومأ بيده الى ناحية ذي طوى حتى اذا كان
قبل خروجه بليلتين انتهى المولى الذي يكون بين يديه حتى يلقى بعض اصحابه فيقول كم انتم هاهنا فيقولون نحو من اربعين رجلا فيقول كيف
انتم لو قد رأيتم صاحبكم فيقولون والله لو ياوي بنا الجبال لاويناها معه ثم يأتيهم من القابلة فيقول لهم اشيروا الى ذوي اسنانكم واخياركم
عشرة فيشيرون له اليهم فينطلق بهم حتى يأتون صاحبهم ويعدهم الى الليلة التي تليها ثم قال ابو جعفر والله لكأني انظر اليه وقد اسند
ظهره الى الحجر ثم ينشد الله حقه ثم يقول يا ايها الناس من يحاجني في الله فانا اولى الناس بالله يا ايها الناس من يحاجني في آدم فانا اولى
الناس بآدم يا ايها الناس من يحاجني في نوح فانا اولى الناس بنوح يا ايها الناس من يحاجني في ابرهيم فانا اولى الناس بابرهيم يا ايها الناس
من يحاجني في موسى فانا اولى الناس بموسى يا ايها الناس من يحاجني في كتاب الله فانا اولى الناس بكتاب الله ثم ينتهي الى المقام فيصلي
عنده ركعتين ثم ينشد الله حقه ثم قال ابو جعفر ع هو والله المضطر في كتاب الله وهو قول الله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء
ويجعلكم خلفاء الارض وجبرئيل على الميزاب في صورة طائر ابيض فيكون اول خلق الله يبايعه جبرئيل ويبايعه الثلاثمائة والبضعة العشر رجلا
قال قال ابو جعفر ع فمن ابتلي في المسير وافاه في تلك الساعة ومن لم يبتل بالمسير فقد عن فراشه ثم قال هو والله قول علي بن ابي طالب ع المفقودون

[illegible] الاسلام [illegible] روى علي [illegible] قال اذا قام القائم

بيان [illegible] قال [illegible] فقال ان الله [illegible] الشيخ ابو الفضل [illegible]

ما ثبت مما خلا و عدا صحاح و حسان

عن قريش وهو قول الله فاستبقوا الخيرات اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا اصحاب القائم الثلثماة والبضعة عشر رجلا قال هم والله الامة
المعدودة التي قال الله في كتابه ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال يجمعون في ساعة واحدة قزعا كقزع الخريف فيصبح بمكة فيدعو
الناس الى كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وآله فيجيبه نفر يسير ويستعمل على مكة ثم يسير فيبلغه ان قد قتل عامله فيرجع اليهم فيقتل المقاتلة لا يزيد على
ذلك شيئا يعني السبي ثم ينطلق يدعو الناس الى كتاب الله وسنة نبيه عليه وآله السلام والولاية لعلي بن ابي طالب والبراءة من عدوه ولا يسمي
احدا حتى ينتهي الى البيداء فيخرج اليه جيش السفياني فيأمر الله الارض فيأخذهم من تحت اقدامهم وهو قول الله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا
من مكان قريب وقالوا آمنا به يعني بقيام آل محمد وقد كفروا به يعني بقيام آل محمد الى آخر السورة فلا يبقى منهم الا رجلان يقال لهما وتر ووتيرة من
مراد وجوههما في اقفيتهما يمشيان القهقرى يخبران الناس بما فعل باصحابهما ثم يدخل المدينة فيغيب عنهم عند ذلك قريش وهو قول علي بن ابي طالب عليه السلام
والله لودت قريش اني عندها موقفا واحدا جزر جزور بكل ما ملكت وكل ما طلعت عليه الشمس او غربت ثم يحدث حدثا فاذا هو فعل ذلك قالت
قريش اخرجوا بنا الى هذه الطاغية فوالله ان لو كان محمديا ما فعل ولو كان علويا ما فعل ولو كان فاطميا ما فعل فيمنحه الله اكتافهم فيقتل
المقاتلة ويسبي الذرية ثم ينطلق حتى ينزل الشقرة فيبلغه انهم قد قتلوا عامله فيرجع اليهم فيقتلهم مقتلة ليس قتل الحرة اليها بشيء ثم ينطلق يدعو
الناس الى كتاب الله وسنة نبيه والولاية لعلي بن ابي طالب صلوات الله عليه والبراءة من عدوه حتى اذا بلغ الى الثعلبية قام اليه رجل من صلب
ابيه وهو من اشد الناس ببدنه واشجعهم بقلبه ما خلا صاحب هذا الامر فيقول يا هذا ما تصنع فوالله انك لتجفل الناس اجفال النعم افبعهد
من رسول الله صلى الله عليه وآله ام بماذا فيقول المولى الذي ولي البيعة والله لتسكتن او لاضربن الذي فيه عيناك فيقول القائم اسكت يا فلان اي والله
ان معي عهدا من رسول الله صلى الله عليه وآله هات لي يا فلان العيبة فيأتيه بها فيقرأه العهد من رسول الله صلى الله عليه وآله فيقول جعلني الله فداك اعطني راسك اقبله فيعطيه
راسه فيقبل بين عينيه ثم يقول جعلني الله فداك جدد لنا بيعة فيجدد لهم بيعة قال ابو جعفر عليه السلام لكأني انظر اليهم مصعدين من نجف الكوفة ثلثماة وبضعة
عشر رجلا كأن قلوبهم زبر الحديد جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره يسير الرعب امامه شهرا وخلفه شهرا امده الله بخمسة آلاف من الملائكة مسومين
حتى اذا صعد النجف قال لاصحابه تعبدوا ليلتكم هذه فيبيتون بين راكع وساجد يتضرعون الى الله حتى اذا اصبح قال خذوا بنا طريق النخيلة
وعلى الكوفة خندق مخندق قال اي والله حتى ينتهي الى مسجد ابرهيم عليه السلام بالنخيلة فيصلي فيه ركعتين فيخرج اليه من كان بالكوفة من مرجئها
وغيرهم من جيش السفياني فيقول لاصحابه استطردوا لهم ثم يقول كروا عليهم قال ابو جعفر عليه السلام لا يجوز والله الخندق منهم مخبر ثم يدخل الكوفة
فلا يبقى مؤمن الا كان فيها او حن اليها وهو قول امير المؤمنين علي عليه السلام ثم يقول لاصحابه سيروا الى هذه الطاغية فيدعوا الى كتاب الله و
سنة نبيه صلى الله عليه وآله فيعطيه السفياني من البيعة سلما فيقول له كلب وهم اخواله ما هذا ما صنعت والله ما نبايعك على هذا ابدا فيقول ما اصنع
فيقولون استقبله فيستقبله ثم يقول له القائم صلى الله عليه خذ حذرك فانني اديت اليك وانا مقاتلك فيصبح فيقاتلهم فيمنحه الله اكتا
فهم ويأخذ السفياني اسيرا فينطلق به ويذبحه بيده ثم يرسل جريدة خيل الى الروم ليستحضروا بقية بني امية فاذا انتهوا الى الروم قالوا اخرجوا
الينا اهل ملتنا عندكم فيأبون ويقولون والله لا نفعل فيقول الجريدة والله لو امرنا لقاتلناكم ثم يرجعون الى صاحبهم فيعرضون ذلك
عليه فيقول انطلقوا فاخرجوا اليهم اصحابهم فان هؤلاء قد اتوا بسلطان عظيم وهو قول الله فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون
لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يعني الكنوز التي كنتم تكنزون قالوا يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم
حتى جعلناهم حصيدا خامدين لا يبقى منهم مخبر ثم يرجع الى الكوفة فيبعث الثلثماة والبضعة عشر رجلا الى الآفاق كلها فيمسح بين اكتافهم و
على صدورهم فلا يتعايون في قضاء ولا يبقى ارض الا نودي فيها شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا رسول الله وهو قوله
وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه ترجعون ولا يقبل صاحب هذا الامر الجزية كما قبلها رسول الله صلى الله عليه وآله وهو قول الله وقاتلوهم
حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله قال ابو جعفر عليه السلام يقاتلون والله حتى يوحد الله ولا يشرك به شيء وحتى يخرج العجوز الضعيفة من المشرق
تريد المغرب ولا ينهاها احد ويخرج الله من الارض بذرها وينزل من السماء قطرها ويخرج الناس خراجهم على رقابهم الى المهدي ويوسع الله
على شيعتنا ولولا ما يدركهم من السعادة لبغوا فبينا صاحب هذا الامر قد حكم ببعض الاحكام وتكلم ببعض السنن اذ خرجت خارجة من المسجد
يريدون الخروج عليه فيقول لاصحابه انطلقوا فيلحقونهم في التمارين فيأتونه بهم اسرى فيأمر بهم فيذبحون وهي آخر خارجة تخرج على قائم آل
محمد صلى الله عليه وآله في ابن محمد عن محمد بن علي عن ابن بزيع وعدة من غير واحد عن منصور بن يونس عن اسمعيل بن جابر عن ابي جعفر عليه السلام مثله الى قوله و
يجعلكم خلفاء الارض بيان قوله جزر جزور اي تود قريش ان يعطوا كلما ملكوا وكلما طلعت عليه الشمس ويأخذوا موقفا يقفون
فيه ويحتفون منه عليه السلام قدر زمان ذبح بعير ويحتمل المكان ايضا ولعل المراد باحداث الحدث احراق الشيخين الملعونين فلذا يسمونه بالطاغية
قوله فيمنحه الله اكتافهم اي يسلطه عليهم كأنه يركب اكتافهم قوله لتجفل الناس اي تسوقهم باسراع وقال الجوهري مطاردة الاقران في الحرب

او الزنفليجة خ

قلت خندق مخندق

يجبيها اليه

كتب لهم له

بعضهم

حمل بعضهم على بعض فقال لهم قرنيا الطراد وقد استطرد له وذلك ضرب من المكيدة وقال الجزري من تخيل الجماعة حروف من سائرها لوجهوا النغابى من الاعيا والعجز واللغو خلاف اللبانة شي عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال اذا قام قائم آل محمد ع استخرج من ظهر الكعبة سبعة وعشرين رجلا خمسة عشر من قوم موسى ع الذين يقضون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اصحاب الكهف ويوشع وصي موسى ومؤمن آل فرعون وسلمان الفارسي رض وابا دجانة الانصاري ومالك الاشتر شا عن المفضل مثله بتغيير في الرجعة شي عن ابي المقدام عن ابي جعفر ع في قول الله ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون يكون ان لا يبقى احد الا اقر بمحمد ص وقال في خبر آخر عنه ع ليظهره الله في الرجعة شي عن سماعة عن ابي عبد الله ع هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال اذا خرج القائم لم يبق مشرك بالله العظيم ولا كافر الا كره خروجه شي عن سعد بن عمر عن غير واحد ممن حضر ابا عبد الله ع ورجل يقول قد ثبت دار صالح ودار عيسى بن علي وذكر دور العباسيين فقال رجل اراناها الله خرابا او خربها بايدينا فقال له ابو عبد الله ع لا تقل هكذا بل يكن مساكن القائم واصحابه اما سمعت الله يقول وسكنتم في مساكن الذين ظلموا انفسهم جا الجعابي عن ابن عقدة عن محمد بن عيسى بن عثمان عن ابيه عن خالد بن عامر بن عباس عن محمد بن سويد الاشعري قال دخلت انا وفطر بن خليفة على جعفر بن محمد ع فقرب الينا تمرا فاكلنا وجعل يناول فطرا منه ثم قال له كيف الحديث الذي حدثتني عن ابي الطفيل رض في الابدال فقال فطر سمعت ابا الطفيل يقول سمعت عليا ع يقول الابدال من اهل الشام والنجبا من اهل الكوفة يجمعهم الله لشر يوم لعدونا فقال الصادق ع رحمكم الله بنا يبدأ البلاء ثم بكم وبنا يبدأ الرخاء ثم بكم رحم الله من حببنا الى الناس ولم يكرهنا اليهم نى علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن عبد الله بن جبلة عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر الباقر ع يقول في صاحب هذا الامر شبه من اربعة انبياء شبه من موسى وشبه من عيسى وشبه من يوسف وشبه من محمد ص فقلت ما شبه موسى قال خائف يترقب قلت وما شبه عيسى فقال يقال فيه ما قيل في عيسى قلت فما شبه يوسف قال السجن والغيبة قلت وما شبه محمد ص قال اذا قام سار بسيرة رسول الله ص الا انه يبين آثار محمد ويضع السيف ثمانية اشهر هرجا هرجا حتى يرضى الله قلت فكيف يعلم رضا الله قال يلقي الله في قلبه الرحمة نى ابن عقدة عن احمد بن سعيد الجعفي ابو الحسن من كتابه عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال مع القائم ع من العرب شيء يسير فقيل له ان من يصف هذا الامر منهم لكثير قال لا بد للناس من ان يمحصوا ويميزوا ويغربلوا ويخرج من الغربال خلق كثير نى احمد بن عبيد عن يحيى بن زكريا عن يوسف بن كليب عن ابن البطائني عن ابن حميد عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول لو قد خرج قائم آل محمد ع لنصره الله بالملائكة المسومين والمردفين والمنزلين والكروبيين يكون جبرئيل امامه وميكائيل عن يمينه واسرافيل عن يساره والرعب يسير مسيرة شهر امامه وخلفه وعن يمينه وعن شماله والملائكة المقربون حذاه اول من يتبعه محمد ص وعلي ع الثاني ومعه سيف مخترط يفتح الله له الروم والصين والترك والديلم والسند والهند وكابل شاه والخزر يا ابا حمزة لا يقوم القائم ع الا على خوف شديد وزلازل وفتنة وبلاء يصيب الناس وطاعون قبل ذلك وسيف قاطع بين العرب واختلاف شديد بين الناس وتشتت في دينهم وتغير من حالهم حتى يتمنى المتمني الموت صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلب الناس واكل بعضهم بعضا وخروجه اذا خرج عند الاياس والقنوط فيا طوبى لمن ادركه وكان من انصاره والويل كل الويل لمن خالفه وخالف امره وكان من اعدائه ثم قال يقوم بامر جديد وسنة جديدة وقضاء جديد على العرب شديد ليس شأنه الا القتل ولا يستتيب احدا ولا تأخذه في الله لومة لائم بيان لا يستنيب احدا اي يتولى الامور العظام بنفسه وفي بعض النسخ بالتاء اي لا يقبل التوبة ممن علم ان باطنه منطو على الكفر وقد علم مثله وقيل لا يستبقي احدا وهو اظهر نى ابن عقدة عن القاسم بن محمد بن الحسين عن عبيس بن هشام عن ابن جبلة عن علي بن ابي المغيرة عن عبد الله بن شريك عن بشر بن غالب الاسدي قال قال لي الحسين بن علي ع يا بشر ما بقاء قريش اذا قدم القائم المهدي منهم خمسمائة رجل فضرب اعناقهم ثم قدم خمسمائة فضرب اعناقهم ثم قدم خمسمائة فضرب اعناقهم ثم قدم خمسمائة فضرب اعناقهم صبرا قال فقلت اصلحك الله ايبلغون ذلك فقال الحسين بن علي ع ان مولى القوم منهم قال فقال لي بشير بن غالب اخو بشر بن غالب اشهد ان الحسين بن علي ع عد على ست عدات نى ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن ابراهيم عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن الحرث بن المغيرة وذريح المحاربي قالا قال ابو عبد الله ع ما بقي بيننا وبين العرب الا الذبح واومى بيده الى الحلق نى علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن سنان عن محمد بن علي الحلبي عن سدير الصيرفي عن رجل من اهل الجزيرة كان جعل على نفسه نذرا في جارية وجاء بها الى مكة قال فلقيت الحجبة فاخبرتهم بخبرها وجعلت لا اذكر لاحد منهم امرها الا قال جئني بها وقد وفى الله نذرك فدخلني من ذلك وحشة شديدة فذكرت ذلك لرجل من اصحابنا من اهل مكة فقال لي تأخذ عني فقلت نعم فقال انظر الرجل الذي يجلس عند الحجر الاسود وحوله الناس وهو ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين ع فاته فاخبره بهذا الامر فانظر ما يقول لك فاعمل به فاتيته فقلت رحمك الله اني رجل من اهل الجزيرة ومعي جارية جعلتها علي نذرا لبيت الله في يمين كانت

علي وقد اتيت بها فذكرت ذلك للحجبة واقبلت لا القى منهم احدا الا احتسبوها وقل وقلت الله نذرا فقد دخلني من ذلك وحشة شديدة
فقال لي يا عبد الله ان البيت لا ياكل ولا يشرب فبع جاريتك واستقص وانظر اهل بلادك ممن حج هذا البيت فمن عجز منهم عن نفقة فاعطه
حتى يقوى على العود الى بلاده ففعلت ذلك ثم اقبلت لا القى احدا من الحجبة الا قال ما فعلت بالجارية فاخبرتهم بالذي قال ابو جعفر ع فيقولون
قال كذاب جاهل لا يدري ما يقول فذكرت مقالتهم لابي جعفر ع فقال قد بلغتني فبلغ عني فقلت نعم فقال قل لهم قال لكم ابو جعفر كيف بكم
لو قد قطعت ايديكم وارجلكم وعلقت في الكعبة ثم يقال لكم نادوا نحن سراق الكعبة فلما ذهبت لاقوم قال انني لست انا افعل ذلك وانما — يفعله صح
رجل مني **ني** بهذا الاسناد عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عمرو بن شمر عن جابر قال دخل رجل على ابي جعفر الباقر ع فقال له عافاك
الله اقبض مني هذه الخمسمائة درهم فانها زكوة مالي فقال له ابو جعفر ع خذها انت فضعها في جيرانك من اهل الاسلام والمساكين
من اخوانك المسلمين ثم قال اذا قام قائم اهل البيت قسم بالسوية وعدل في الرعية فمن اطاعه فقد اطاع الله ومن عصاه فقد عصى الله
وانما سمي المهدي لانه يهدي الى امر خفي ويستخرج التورية وساير كتب الله عز وجل من غار بانطاكية ويحكم بين اهل التورية بالتورية وبين اهل
الانجيل بالانجيل وبين اهل الزبور بالزبور وبين اهل القران بالقران ويجمع اليه اموال الدنيا من بطن الارض وظهرها فيقول
للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدماء الحرام وركبتم فيه ما حرم الله عز وجل فيعطي شيئا لم يعطه احد كان قبله ويملأ
الارض عدلا وقسطا ونورا كما ملئت ظلما وجورا وشرا **ني** ابن عقدة عن محمد بن الفضل وسعدان بن اسحق واحمد بن الحسين
ومحمد القطواني جميعا عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول كانت عصى موسى قضيب آس من غرس الجنة
اتاه بها جبرئيل ع لما توجه تلقاء مدين وهي وتابوت آدم في بحيرة طبرية ولن يبليا ولن يتغيرا حتى يخرجهما القائم اذا قام **ني** احمد بن هوذة
عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال اذا ظهر القائم ع ظهر براية رسول الله ص وخاتم سليمان وحجر موسى
وعصاه ثم يامر مناديه فينادي الا لا يحمل رجل منكم طعاما ولا شرابا ولا علفا فيقول اصحابه انه يريد ان يقتلنا ويقتل دوابنا من الجوع
والعطش فيسير ويسيرون معه فاول منزل ينزله يضرب الحجر فينبع منه طعام وشراب وعلف فياكلون ويشربون ودوابهم حتى ينزلوا النجف
بظهر الكوفة **ني** بهذا الاسناد عن عبد الله عن ابن بكير عن حمران عن ابي جعفر ع انه قال كاني بدينكم هذا لا يزال موليا يفحص بدمه ثم لا
يرده عليكم الا رجل منا اهل البيت فيعطيكم في السنة عطائين ويرزقكم في الشهر رزقين وتؤتون الحكمة في زمانه حتى ان المراة لتقضي في
بيتها بكتاب الله تعالى وسنة رسول الله ص **بيان** يفحص اي يسرع بدمه اي متلطخا به من كثرة ما اوذي بين الناس ولا يبعد ان يكون
في الاصل بذنبه اي يضرب بذنبه الارض سائرا تشبيها له بالحيوان المسرع **كا** العدة عن سهل عن ابن محبوب عن بعض
رجاله عن ابي عبد الله ع انه قال كاني بالقائم ع على منبر عليه قباء فيخرج من وريان قبائه كتابا مختوما بخاتم ذهب فيفكه فيقرأه على الناس
فيجفلون عنه اجفال الغنم فلم يبق الا النقباء فيتكلم بكلام فلا يلحقون ملجأ حتى يرجعوا اليه واني لاعرف الكلام الذي يتكلم به **ني** عبد
الواحد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن رباح عن احمد بن علي الحميري عن الحسن بن ابان عن عبد الله بن عطا عن شيخ من الفقهاء يعني ابا عبد الله ع
قال سألته عن سيرة المهدي كيف سيرته قال يصنع ما صنع رسول الله ص يهدم ما كان قبله كما هدم رسول الله ص امر الجاهلية ويستانف الاسلام
جديدا **ني** علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن البزنطي عن ابن بكير عن ابيه عن زرارة
عن ابي جعفر ع قال قلت له صالح من الصالحين سمه لي اريد القائم ع فقال اسمه اسمي قلت ايسير بسيرة محمد ص قال هيهات هيهات يا زرارة
ما يسير بسيرته قلت ولم قال ان رسول الله ص سار في امته باللين كان يتالف الناس والقائم ع يسير بالقتل بذلك امر في الكتاب الذي معه ان يسير
بالقتل ولا يستتيب احدا ويل لمن ناواه **ني** محمد بن علي الكوفي عن عبد الرحمن بن هاشم عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع انه قال ان عليا ع
قال كان لي ان اقتل المولي واجهز على الجريح ولكن تركت ذلك للعاقبة من اصحابي ان جرحوا لم يقتلوا والقائم له ان يقتل المولي ويجهز على
الجريح **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسن عن محمد بن خالد عن ثعلبة بن ميمون عن الحسن بن هرون قال كنت عند ابي عبد الله ع جالسا فسأله
المعلى بن خنيس ايسير القائم ع اذا سار بخلاف سيرة علي ع فقال نعم وذاك ان عليا سار بالمن والكف لانه علم ان شيعته سيظهر عليهم من
بعده وان القائم اذا قام سار فيهم بالسيف والسبي وذلك انه يعلم ان شيعته لم يظهر عليهم من بعده ابدا **يب** الصفار عن محمد بن
عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة مثله **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسن عن ابيه عن رفاعة عن عبد الله بن عطا قال سألت ابا
جعفر الباقر ع فقلت اذا قام القائم ع باي سيرة يسير في الناس فقال يهدم ما قبله كما صنع رسول الله ص ويستانف الاسلام جديدا **ني**
علي بن الحسين عن محمد العطار عن محمد بن علي الكوفي عن البزنطي عن العلاء عن محمد قال سمعت ابا جعفر ع يقول لو يعلم الناس ما يصنع — عن محمد بن الحسين خ
القائم اذا خرج لاحب اكثرهم ان لا يروه مما يقتل من الناس اما انه لا يبدأ الا بقريش فلا ياخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف

يقول

یقول کثیر من الناس لیس هذا من آل محمد لو کان من آل محمد لرحم نی بهذا الاسناد عن البزنطی عن عاصم بن حمید الحناط عن ابی بصیر قال قال ابو جعفر ع
یقوم القائم بامر جدید وکتاب جدید وقضاء جدید علی العرب شدید لیس شأنه الا السیف لا یستتیب احدا ولا یأخذه فی الله لومة
لائم نی وبهذا الاسناد عن محمد بن علی الکوفی عن ابن محبوب عن البطائنی عن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع انه قال ما تستعجلون بخروج
القائم فوالله ما لباسه الا الغلیظ ولا طعامه الا الجشب وما هو الا السیف والموت تحت ظل السیف غط الفضل عن عبد الرحمن
بن ابی هاشم عن البطائنی مثله وفیه الا الشعیر الجشب نی ابن عقدة عن احمد بن یوسف بن یعقوب عن اسمعیل بن مهران عن ابن البطائنی
عن ابیه ووهیب عن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع انه قال اذا خرج القائم لم یکن بینه وبین العرب وقریش الا السیف وما یستعجلون بخروج القائم
والله ما طعامه الا الشعیر الجشب ولا لباسه الا الغلیظ وما هو الا السیف والموت تحت ظل السیف نی ابن عقدة عن علی بن الحسن
التیملی عن ابیه الحسن بن علی بن یوسف ومحمد بن علی عن سعدان بن مسلم عن بعض رجاله عن ابی عبد الله ع انه قال بینا الرجل علی راس
القائم ع یامره وینهاه اذ قال ادیروه فیدیرونه الی قدامه فیامر بضرب عنقه فلا یبقی فی الخافقین شیء الا خافه نی علی بن احمد البندنیجی
عن عبید الله بن موسی عن البرقی عن ابیه عن سعدان بن مسلم عن هشام بن سالم عن ابی عبد الله ع مثله نی محمد بن همام عن حمید بن زیاد
عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن عن عمه الحسین بن اسمعیل عن یعقوب بن شعیب عن ابی عبد الله ع انه قال الا اریک قمیص القائم
الذی یقوم علیه فقلت بلی فدعا بقمطر ففتحه واخرج منه قمیص کرابیس فنشره فاذا فی کمه الایسر دم فقال هذا قمیص رسول الله ص الذی
علیه یوم ضربت رباعیته وفیه یقوم القائم فقبلت الدم ووضعته علی وجهی ثم طواه ابو عبد الله ع ورفعه بیان القمطر ما یصان فیه الکتب
نی علی بن احمد عن عبید الله بن موسی عن علی بن الحسن عن علی بن حسان عن عبد الرحمن بن کثیر عن ابی عبد الله ع فی قول الله اتی امر الله
فلا تستعجلوه قال هو امرنا امر الله عز وجل ان لا تستعجل به یؤیده بثلثة اجناد بالملئکة والمؤمنین والرعب وخروجه کخروج رسول الله ص و
ذلک قوله عز وجل کما اخرجک ربک من بیتک بالحق وان فریقا من المؤمنین لکارهون نی احمد بن هوذة عن ابرهیم بن اسحق عن
عبد الله بن حماد عن البطائنی قال قال ع اذا قام القائم ع نزلت الملئکة بثلثمائة وثلثة عشر ثلث علی خیول شهب وثلث علی خیول بلق و
ثلث علی خیول حو قلت وما الحو قال الحمر بیان قوله ع بثلثمائة ای مع ثلثمائة وثلثة عشر من المؤمنین وقال الجوهری الحوة لون یخالط
الکمتة مثل صدأ الحدید وقال الاصمعی الحوة حمرة تضرب الی السواد نی وبهذا الاسناد عن البطائنی عن ابی عبد الله ع قال اذا قام
القائم ع نزلت سیوف القتال علی کل سیف اسم الرجل واسم ابیه نی ابن عقدة عن علی بن الحسن التیملی عن العباس بن عامر عن موسی بن بکر
عن بشیر النبال قال وحدثنی ایضا علی بن احمد عن عبد الله بن مسلم عن ایوب بن نوح عن صفوان عن بشیر واللفظ لروایة ابن عقدة قال
لما قدمت المدینة انتهیت الی منزل ابی جعفر ع فاذا انا ببغلة مسرجة بالباب فجلست حیال الدار فخرج فسلمت علیه فنزل عن البغلة واقبل نحوی
فقال لی ممن الرجل قلت من اهل العراق قال من ایها قلت من الکوفة فقال من صحبک فی هذا الطریق قلت قوم من المحدثة فقال وما المحدثة قلت
المرجئة فقال ویح هذه المرجئة الی من یلجئون غدا اذا قام قائمنا قلت انهم یقولون لو قد کان ذلک کنا نحن وانتم فی العدل سواء فقال من
تاب تاب الله علیه ومن اسر نفاقا فلا یبعد الله غیره ومن اظهر شیئا اهرق الله دمه ثم قال یذبحهم والذی نفسی بیده کما یذبح القصاب
شاته واومی بیده الی حلقه قلت انهم یقولون انه اذا کان ذلک استقامت له الامور فلا یهریق محجمة دم فقال کلا والذی نفسی بیده حتی
نمسح وانتم العرق والعلق واومی بیده الی جبهته بیان العلق بالتحریک الدم الغلیظ ومسح العرق والعلق کنایة عن ملاقاة الشدائد التی
توجب سیلان العرق والجراحات المسیلة للدم نی ابن عقدة عن محمد بن سالم عن عثمان بن سعید عن احمد بن سلیمان عن موسی بن بکر
عن بشیر النبال مثله الا انه قال لما قلت لابی جعفر ع انهم یقولون ان المهدی لو قام لاستقامت له الامور عفوا ولا یهریق محجمة دم فقال کلا
والذی نفسی بیده لو استقامت لاحد عفوا لاستقامت لرسول الله ص حین ادمیت رباعیته وشج فی وجهه کلا والذی نفسی بیده
حتی نمسح نحن وانتم العرق والعلق ثم مسح جبهته نی علی بن احمد عن عبید الله بن موسی عن الحسن بن معویة عن ابن محبوب عن عیسی بن سلیمان عن
المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع وقد ذکر القائم ع قلت انی لارجو ان یکون امره فی سهولة فقال لا یکون ذلک حتی تمسحوا العرق و
العلق نی عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن ابی الخطاب عن محمد بن سنان عن یونس بن ظبیان قال سمعت ابا عبد الله ع
یقول ان اهل الحق لم یزالوا منذ کانوا فی شدة اما ان ذلک الی مدة قریبة وعافیة طویلة نی ابن عقدة عن بعض رجاله عن علی بن
اسحق عن عمار عن محمد بن سنان مثله نی علی بن الحسین عن محمد بن یحیی عن محمد بن الحسن الرازی عن محمد بن علی عن عمر بن خلاد قال ذکر
القائم عند الرضا ع فقال انتم الیوم ارخی بالا منکم یومئذ قالوا وکیف قال لو قد خرج قائمنا لم یکن الا العلق والعرق والنوم علی السروج وما لباس
القائم ع الا الغلیظ وما طعامه الا الجشب نی عبد الواحد عن احمد بن هوذة عن النهاوندی عن عبد الله بن حماد عن المفضل

باب سيره واخلاقه وعدد اصحابه وخصايص

قال كنت عند ابي عبد الله ع بالطواف فنظر الي قال لي يا مفضل ما لي اراك مهموما متغير اللون قال فقلت له جعلت فداك نظري الى بني العباس وما في ايديهم من هذا الملك والسلطان والجبروت فلو كان ذلك لكم لكنا فيه معكم فقال يا مفضل اما لو كان ذلك لم يكن الا سياسة الليل وسياحة النهار واكل الجشب ولبس الخشن شبه امير المؤمنين ع والا فالنار فزوي ذلك عنا فصرنا ناكل ونشرب وهل رايت ظلامة جعلها الله نعمة مثل هذا **ني** بهذا الاسناد عن عبد الله بن حماد عن عمرو بن شمر قال كنت عند ابي عبد الله ع في بيته والبيت غاص باهله فاقبل الناس يسئلونه فلا يسئل عن شيء الا اجاب فيه فبكيت من ناحية البيت فقال ما يبكيك يا عمرو قلت جعلت فداك وكيف لا ابكي وهل في هذه الامة مثلك والباب مغلق عليك والستر مرخى عليك فقال لا تبك يا عمرو ناكل اكثر الطيب ونلبس اللين ولو كان الذي تقول لم يكن الا اكل الجشب ولبس الخشن مثل امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع والا فمعالجة الاغلال في النار **ني** بهذا الاسناد عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن سنان عن ابي جعفر ع قال ابى الله الا ان يخلف وقت الموقتين وهي راية رسول الله ص نزل بها جبرئيل يوم بدر ثم قال يا ابا محمد ما هي والله من قطن ولا كتان ولا قز ولا حرير فقلت من اي شيء هي قال من ورق الجنة نشرها رسول الله ص يوم بدر ثم لفها ودفعها الى علي ع فلم تزل عند علي ع حتى اذا كان يوم البصرة نشرها امير المؤمنين ع ففتح الله عليه ثم لفها وهي عندنا هناك لا ينشرها احد حتى يقوم القائم ع فاذا قام نشرها فلم يبق في المشرق والمغرب احد الا لعنها ويسير الرعب قدامها شهرا وعن يمينها شهرا وعن يسارها شهرا ثم قال يا ابا محمد انه يخرج موتورا غضبان اسفا لغضب الله على هذا الخلق عليه قميص رسول الله ص الذي كان عليه يوم احد وعمامته السحاب ودرع رسول الله ص السابغة وسيف رسول الله ص ذو الفقار يجرد السيف على عاتقه ثمانية اشهر يقتل هرجا فاول ما يبدء ببني شيبة فيقطع ايديهم ويعلقها في الكعبة وينادي مناديه هؤلاء سراق الله ثم يتناول قريشا فلا ياخذ منها الا السيف ولا يعطيها الا السيف ولا يخرج القائم ع حتى يقرء كتابان كتاب بالبصرة وكتاب بالكوفة بالبراءة من علي ع **ني** عبد الواحد بن عبد الله عن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن الحسين عن حماد بن ابي طلحة عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع يا ابا ثابت كاني بقائم اهل بيتي قد اشرف على نجفكم هذا واومى بيده الى ناحية الكوفة فاذا هو اشرف على نجفكم نشر راية رسول الله ص فاذا هو نشرها انحطت عليه ملائكة بدر وما راية رسول الله ص قال عمودها من عمد عرش الله ورحمته وسايرها من نصر الله لا يهوي بها الى شيء الا اهلكه الله قلت فمخبوة عندكم حتى يقوم القائم فيجدها ام يؤتى بها قال لا بل يؤتى بها قلت من ياتيه بها قال جبرئيل ع **بيان** يمكن ان يكون نفي كونها عنده تقية لئلا يطلب منهم سلاطين الوقت او بعد الغيبة رفع الى السماء ثم ياتي بها جبرئيل او يكون راية اخرى غيرها **ني** ابن عقدة عن محمد بن المفضل عن محمد بن عبد الله بن زرارة عن محمد بن مروان عن الفضيل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان قائمنا اذا قام استقبل من جهلة الناس اشد مما استقبله رسول الله ص من جهال الجاهلية فقلت كيف ذلك قال ان رسول الله ص اتى الناس وهم يعبدون الحجارة والصخور والعيدان والخشب المنحوتة وان قائمنا اذا قام اتى الناس وكلهم يتاول عليه كتاب الله ويحتج عليه به ثم قال اما والله ليدخلن عليهم عدله جوف بيوتهم كما يدخل الحر والقر **ني** عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حسين بن مختار عن الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان صاحب هذا الامر لو قد ظهر لقي من الناس مثل ما لقي رسول الله ص **ني** محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن ابي حمزة عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ان القائم ع يلقى في حربه ما لم يلق رسول الله ص لان رسول الله ص اتاهم وهم يعبدون الحجارة المنقورة والخشبة المنحوتة وان القائم يخرجون عليه فيتاولون عليه كتاب الله ويقاتلونه عليه **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى العلوي عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن قتيبة الاعشى عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اذا ظهرت راية الحق لعنها اهل المشرق واهل المغرب اتدري لم ذلك قلت لا قال للذي يلقى الناس من اهل بيته قبل خروجه **ني** عبد الواحد عن محمد بن جعفر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان عن قتيبة عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع انه قال اذا رفعت راية الحق لعنها اهل المشرق واهل المغرب قلت له مم ذلك قال مما يلقون من بني هاشم **ني** علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن احمد بن علي الاعلم عن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن صدقة وابن اذينة العبدي ومحمد بن سنان جميعا عن يعقوب السراج قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثلث عشرة مدينة وطايفة يحارب القائم اهلها ويحاربونه اهل مكة واهل المدينة واهل الشام وبنو امية واهل البصرة واهل دميسان والاكراد والاعراب وضبة وغني وباهلة وازد واهل الري **بيان** لعل الدميسان مصحف ميسان وهو بالكسر قرية بهراة ذكره الفيروزآبادي وقال الدست ميسان بالضم ناحية بادان **ني** ابن عقدة عن احمد بن زياد عن علي بن الصباح عن علي بن محمد الحضرمي عن جعفر بن محمد عن ابراهيم بن عبد الحميد قال اخبرني من سمع ابا عبد الله ع يقول اذا خرج القائم ع خرج من هذا الامر من كان يرى انه من اهله ودخل فيه شبه عبدة الشمس والقمر **ني** ابن عقدة

بيان سياسة الليل اي [illegible] النفس بالرياضة [illegible] الناس [illegible] النهار [illegible] العبادة [illegible] الارض [illegible] الظلم [illegible]

حميد

عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن المفضل بن محمد عن جرير عن ابي عبد الله عن ابيه عن علي بن الحسين ع انه قال اذا قام القائم اذهب الله عن كل مؤمن العاهة ورد اليه قوته ني ابن عقدة عن علي بن الحسن عن الحسن ومحمد ابني يوسف عن سعدان بن مسلم عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن حبة العرني قال قال امير المؤمنين ع كاني انظر الى شيعتنا بمسجد الكوفة وقد ضربوا الفساطيط يعلمون الناس القرآن كما انزل اما ان قائمنا اذا قام كسره وسوى قبلته ني علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن همام عن عبد الله بن محمد الحجال عن علي بن عقبة عن ابي عبد الله ع انه قال كاني بشيعة علي في ايديهم المثاني يعلمون الناس ني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابن نباتة قال سمعت عليا يقول كاني بالعجم فساطيطهم في مسجد الكوفة يعلمون الناس القرآن كما انزل قلت يا امير المؤمنين او ليس هو كما انزل فقال لا محي منه سبعون من قريش باسمائهم واسماء آبائهم وما ترك ابو لهب الا للازراء على رسول الله ص لانه عمه ني علي بن احمد عن عبيد الله بن موسى عمن رواه عن جعفر بن يحيى عن ابيه عن ابي عبد الله جعفر بن محمد ع انه قال كيف انتم لو ضرب اصحاب القائم ع الفساطيط في مسجد كوفان ثم يخرج اليهم المثال المستانف امر جديد على العرب شديد ني محمد بن هشام عن الفزاري عن ابي طاهر الوراق عن عثمان بن عيسى عن ابي الصباح الكناني قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه شيخ فقال عقني ولدي وجفاني فقال له ابو عبد الله ع او ما علمت ان للحق دولة وللباطل دولة وكلاهما ذليل في دولة صاحبه فمن اصابته دولة الباطل اقتص منه في دولة الحق ني احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد الانصاري عن محمد بن جعفر عن ابيه ع قال اذا قام القائم بعث في اقاليم الارض في كل اقليم رجلا يقول عهدك في كفك فاذا ورد عليك ما لا تفهمه ولا تعرف القضاء فيه فانظر الى كفك واعمل بما فيها قال ويبعث جندا الى القسطنطينية فاذا بلغوا الى الخليج كتبوا على اقدامهم شيئا ومشوا على الماء قالوا هؤلاء اصحابه يمشون على الماء فكيف هو فعند ذلك يفتحون لهم باب المدينة فيدخلونها فيحكمون فيها بما يريدون ني عبد الواحد عن محمد بن جعفر القرشي عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن حريز عن ابان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله جعفر بن محمد ع يقول لا تذهب الدنيا حتى ينادي مناد من السماء يا اهل الحق اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد ثم ينادي مرة اخرى يا اهل الباطل اجتمعوا فيصيرون في صعيد واحد قلت فيستطيع هؤلاء ان يدخلوا في هؤلاء قال لا والله وذلك قول الله عز وجل ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب ني ابن عقدة عن احمد بن يوسف عن اسمعيل بن مهران عن ابن البطائني عن ابيه ووهيب عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع ليعدن احدكم لخروج القائم ولو سهما فان الله اذا علم ذلك من نيته رجوت لان ينسئ في عمره حتى يدركه ويكون من اعوانه وانصاره ني ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن محمد واحمد ابني الحسن عن ابيهما عن ثعلبة عن جميع الكناسي عن ابي بصير عن كامل عن ابي جعفر ع انه قال ان قائمنا اذا قام دعا الناس الى امر جديد كما دعا اليه رسول الله ص وان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء ني عبد الواحد عن محمد بن جعفر القرشي عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع انه قال الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء فقلت اشرح لي هذا اصلحك الله فقال يستانف الداعي منا دعاء جديدا كما دعا رسول الله ص وعن ابن مسكان عن حسن بن غياث عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثله ني وبهذا الاسناد عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال قلت لابي جعفر ع انا نصف صاحب هذا الامر بالصفة التي ليس بها احد من الناس فقال لا والله لا يكون ذلك ابدا حتى يكون هو الذي يحتج عليكم بذلك ويدعوكم اليه بيان قوله بالصفة التي ليس بها احد اي نصف دولة القائم وخروجه على نحو لا يشبه شيئا من الدول فقال ع لا يمكنكم معرفتها كما هي حتى تروه ويحتمل ان يكون مراد السائل كمال معرفة امر التشيع وخلافة الائمة ع ني عبد الواحد عن احمد بن محمد بن رباح عن محمد بن صالح عن محمد بن العباس بن عيسى عن ابن البطائني عن شعيب الحداد عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع اخبرني عن قول امير المؤمنين ع ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود كما بدأ فطوبى للغرباء فقال يا ابا محمد اذا قام القائم ع استانف دعاء جديدا كما دعا رسول الله ص قال فقمت اليه فقبلت راسه وقلت اشهد انك امامي في الدنيا والآخرة اوالي وليك واعادي عدوك وانك ولي الله ني محمد بن همام عن احمد بن مابنداذ عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن ابي المغرا عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع لما التقى امير المؤمنين ع واهل البصرة نشر الراية راية رسول الله ص فتزلزلت اقدامهم فما اصفرت الشمس حتى قالوا آمنا يا ابن ابي طالب فعند ذلك قال لا تقتلوا الاسراء ولا تجهزوا على جريح ولا تتبعوا موليا ومن القى سلاحه فهو آمن ولما كان يوم صفين سألوه نشر الراية فابى عليهم فتحملوا عليه بالحسن والحسين ع وعمار بن ياسر فقال للحسن يا بني ان للقوم مدة يبلغونها وان هذه راية لا ينشرها بعدي الا القائم ني ابن عقدة عن يحيى بن زكريا بن شيبان عن يونس بن كليب عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير قال قال ابو عبد الله ع لا يخرج القائم من مكة حتى تكمل الحلقة قلت وكم الحلقة قال عشرة آلاف جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره ثم يهز الراية المغلبة ويسير بها فلا يبقى احد في المشرق ولا في المغرب الا لعنها ثم يجتمعون قزعا كقزع الخريف من القبائل ما بين

ومن اغلق بابه فهو آمن ع

الواحد

بين الواحد الاثنين والثلثة والاربعة والخمسة والستة والسبعة والثمانية والتسعة والعشرة **بيان** الحلقة الجيل والجماعة من الناس
مستديرون **ني** ابن عقدة عن علي بن الحسن التيملي عن الحسن ومحمد ابني علي بن يوسف عن سعدان بن مسلم عن رجل عن المفضل بن عمر قال
قال ابو عبد الله ع اذا اذن الامام دعا الله باسمه العبراني فانتجبت له صحابته الثلثمائة وثلثة عشر قزع كقزع الخريف واصحاب الالوية منهم من يفقد
عن فراشه ليلا فيصبح بمكة ومنهم من يرى يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا
قال الذي يسير في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه وحليته ونسبه قلت جعلت فداك ايهم اعظم ايمانا قال الذي يسير في السحاب نهارا وهم
المفقودون وفيهم نزلت هذه الآية اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا **شي** عن المفضل مثله **ني** عبد الواحد عن محمد بن جعفر القرشي
عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن ضريس عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ومحمد بن علي ع انه قال الفقداء قوم يفقدون من فرشهم فيصبحون
بمكة وهو قول الله عز وجل اينما تكونوا يأت بكم الله جميعا وهم اصحاب القائم ع **ني** احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابن
بكير عن ابان بن تغلب قال كنت مع جعفر بن محمد ع في مسجد مكة وهو آخذ بيدي فقال يا ابان سيأتي الله بثلثمائة وثلثة عشر رجلا في مسجدكم
هذا يعلم اهل مكة انه لم يخلق آباؤهم ولا اجدادهم بعد عليهم السيوف مكتوب على كل سيف اسم الرجل واسم ابيه وحليته ونسبه ثم يأمر مناديا
فينادي هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان لا يسأل على ذلك بينة **بيان** قوله ع يعلم اهل مكة لعله كناية عن انهم لا يعرفونهم بوجه
ني علي بن احمد عن عبد الله بن موسى عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن عبد الحميد الطويل عن ابي جعفر ع في قوله امن يجيب المضطر اذا
دعاه قال انزلت في القائم ع وجبرئيل على الميزاب في صورة طير ابيض فيكون اول خلق يبايعه ثم يبايعه الناس الثلثمائة وثلثة عشر فمن كان ابتلي
بالمسير وافى تلك الساعة ومن فقد عن فراشه وهو قول امير المؤمنين ع المفقودون عن فرشهم وهو قول الله عز وجل فاستبقوا الخيرات اينما
تكونوا يأت بكم الله جميعا قال الخيرات الولاية **ني** احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال اصحاب
القائم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا اولاد العجم بعضهم يحمل في السحاب نهارا يعرف باسمه واسم ابيه ونسبه وحليته وبعضهم نائم على فراشه فيرى في مكة على
غير ميعاد **ني** علي بن الحسين عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن الرازي عن محمد بن علي الكوفي عن علي بن الحكم عن البطائني عن ابي بصير عن ابي
جعفر ع ان القائم يهبط من ثنية ذي طوى في عدة اهل بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا حتى يسند ظهره الى الحجر ويهز الراية الغالبة قال علي
بن ابي حمزة فذكرت ذلك لابي الحسن موسى بن جعفر ع فقال وكتاب منشور **بيان** اي هذا مثبت في الكتاب المنشور او مع الكتاب او
الراية كتاب منشور **ني** احمد بن هوذة عن النهاوندي عن عبد الله بن حماد عن البطائني قال قال ابو عبد الله جعفر بن محمد ع بينا شباب
الشيعة على ظهور سطوحهم نيام اذ توافوا الى صاحبهم في ليلة واحدة على غير ميعاد فيصبحون بمكة **ني** ابن عقدة عن علي بن فضال
عن محمد بن حمزة ومحمد بن سعيد عن عثمان بن حماد عن سليمان بن هرون العجلي قال قال ابو عبد الله ع ان صاحب هذا الامر محفوظ له لو ذهب
الناس جميعا اتى الله له باصحابه وهم الذين قال الله عز وجل فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها بكافرين وهم الذين قال
الله فيهم فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين **كشف** عن جابر عن ابي عبد الله ع قال ان الله
عز وجل القى في قلوب شيعتنا الرعب فاذا قام قائمنا وظهر مهدينا كان الرجل اجرى من ليث وامضى من سنان **كا** العدة عن سهل
عن ابن شمون عن الاصم عن مالك بن عطية عن ابان بن تغلب قال قال لي ابو عبد الله ع دمان في الاسلام حلال من الله لا يقضي فيهما احد حتى
يبعث الله قائمنا اهل البيت فاذا بعث الله عز وجل قائمنا اهل البيت حكم فيهما بحكم الله لا يريد عليهما بينة الزاني المحصن يرجمه ومانع
الزكاة يضرب عنقه **كا** محمد بن ابي عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن الحسن بن العباس
بن الحريش عن ابي جعفر الثاني قال قال ابو عبد الله ع بينا ابي يطوف بالكعبة اذا رجل معتجر قد قيض له فقطع عليه اسبوعه حتى ادخله
الى جنب دار الصفا فارسل الي فكنا ثلثة فقال مرحبا يا ابن رسول الله ثم وضع يده على رأسي وقال بارك الله فيك يا امين الله بعد
آبائه يا ابا جعفر ان شئت فاخبرني وان شئت فاخبرتك وان شئت سلني وان شئت سألتك وان شئت فاصدقني وان شئت صدقتك قال
كل ذلك اشاء وساق الحديث الى ان قال لوددت ان عينيك تكون مع مهدي هذه الامة والملائكة بسيوف آل داود بين السماء والارض
تعذب ارواح الكفرة من الاموات ويلحق بهم ارواح اشباههم من الاحياء ثم اخرج سيفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابي اي و
الذي اصطفى محمدا على البشر قال فرد الرجل اعتجاره وقال انا الياس ما سألتك عن امرك ولي به جهالة غير اني احببت ان يكون هذا الحديث
قوة لاصحابك وساق الحديث بطوله الى ان قال ثم قام الرجل وذهب فلم ار **ختص** قال قال ابو عبد الله ع يكون شيعتنا في دولة
القائم ع سنام الارض وحكامها يعطى كل رجل منهم قوة اربعين رجلا وقال ابو جعفر ع القى الرعب في قلوب شيعتنا من عدونا فاذا وقع
امرنا وخرج مهدينا كان احدهم اجرى من الليث وامضى من السنان يطأ عدونا بقدميه ويقتله بكفيه وباسنادنا عن يحيى عن بريد العجلي

قال قيل لابي جعفر ع ان اصحابنا بالكوفة جماعة كثيرة فلو امرتهم لاطاعوك واتبعوك فقال يجي احدهم الى كيس اخيه فيأخذ منه حاجته
فقال لا قال فهم بدمائهم ابخل ثم قال ان الناس في هدنة نناكحهم ونوارثهم ونقيم عليهم الحدود ونؤدي اماناتهم حتى اذا قام القائم
جاءت المزاملة ويأتي الرجل الى كيس اخيه فيأخذ حاجته لا يمنعه فس جعفر بن محمد الفزاري معنعنا عن عمران بن داهر قال قال رجل لجعفر
محمد ع نسلم على القائم بامرة المؤمنين قال لا ذلك اسم سمى الله امير المؤمنين لا يسمى به احد قبله ولا بعده الا كافر قال فكيف نسلم عليه
قال لا تقول السلام عليك يا بقية الله قال ثم قرأ جعفر ع بقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين فس الحسين بن علي بن بزيع معنعنا عن
زيد بن علي قال اذا قام القائم من آل محمد يقول يا ايها الناس نحن الذين وعدكم الله تعالى في كتابه الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلوة
وآتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور فس القسم بن عبيد معنعنا عن ابي عبد الله ع قوله تعالى الذين يمشون
على الارض هونا الى قوله حسنت مستقرا ومقاما ثلث عشرات آيات قال هم الاوصياء ويمشون على الارض هونا الى قوله ~~حسنت مستقرا~~
ومقاما ثلث عشر آيات قال هم الاوصياء يمشون على الارض هونا فاذا قام القائم عرضوا كل ناصب عليه فان اقر بالاسلام وهي الولاية
والا ضربت عنقه او اقر بالجزية فاداها كما يؤدي اهل الذمة كا العدة عن احمد بن محمد عن علي بن الحسن الميثمي عن اخويه محمد واحمد عن علي بن
يعقوب الهاشمي عن مروان بن مسلم عن سعيد بن عمر الجعفي عن رجل من اهل مصر عن جعفر بن محمد ع قال اما ان قائمنا لو قد قام لاخذ بني
شيبة وقطع ايديهم وطاف بهم وقال هؤلاء سراق الله كا محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن هلال عن احمد بن محمد عن رجل عن ابي عبد الله
قال اول ما يظهر القائم من العدل ان ينادي مناديه ان يسلم صاحب النافلة لصاحب الفريضة الحجر الاسود والطواف كا علي عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن حماد عن الحلبي قال سئل ابو عبد الله ع عن المساجد المظللة اتكره الصلوة فيها فقال نعم ولكن لا يضركم اليوم ولو قد كان
العدل لرايتم كيف يصنع في ذلك كا الحسن بن علي العلوي عن سهل بن جمهور عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي عن الحسن بن الحسين
العرني عن عمرو بن جميع قال سألت ابا جعفر ع عن الصلوة في المساجد المصورة فقال اكره ذلك ولكن لا يضركم اليوم ولو قد قام العدل لرايتم
كيف يصنع في ذلك يب احمد بن محمد عن يعقوب بن عبد الله عن اسمعيل بن زيد مولى الكاهلي عنه عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين
في وصف مسجد الكوفة في وسطه عين من دهن وعين من لبن وعين من ماء شراب للمؤمنين وعين من ماء طهور للمؤمنين يب محمد بن
احمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن صالح بن عقبة عن عمرو بن ابي المقدام عن ابيه عن حبة العرني قال خرج امير المؤمنين الى
الحيرة فقال ليتصلن هذه بهذه واومى بيده الى الكوفة والحيرة حتى يباع الذراع فيما بينهما بدنانير وليبنين بالحيرة مسجد له خمسمائة باب يصلي
فيه خليفة القائم لان مسجد الكوفة ليضيق عليهم وليصلين فيه اثنا عشر اماما عدلا قلت يا امير المؤمنين ويسع مسجد الكوفة هذا الذي
تصف الناس يومئذ قال تبنى له اربع مساجد مسجد الكوفة اصغرها وهذا ومسجدان في طرفي الكوفة من هذا الجانب وهذا الجانب
واومى بيده نحو نهر البصريين والغريين ير ابو الحسن بن عبد الله عن ابن ابي يعفور هل قرأت القرآن قال قلت نعم هذه القراءة قال عنها
سألتك ليس عن غيرها قال قلت نعم جعلت فداك ولم قال لان موسى ع حدث قومه بحديث لم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بمصر فقاتلوه فقاتلهم
فقتلهم ولان عيسى ع حدث قومه بحديث فلم يحتملوه عنه فخرجوا عليه بتكريت فقاتلوه فقاتلهم فقتلهم وهو قول الله عز وجل فآمنت طائفة
من بني اسرائيل وكفرت طائفة فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين وانه اول قائم يقوم منا اهل البيت يحدثكم بحديث لا
تحتملونه فتخرجون عليه برميلة الدسكرة فتقاتلونه فيقاتلكم فيقتلكم وهي آخر خارجة تكون بيان قوله ولم اي لم تسألني
عن غير تلك القراءة وهي المنزلة التي ينبغي ان يعلم فاجاب بان القوم لا يحتملون تغيير القرآن ولا يقبلونه واستشهد بما ذكر كا محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن الاحول عن سلام بن المستنير قال سمعت ابا جعفر ع يحدث اذا قام القائم ع عرض الايمان على كل ناصب
فان دخل فيه بحقيقة والا ضرب عنقه او يؤدي الجزية كما يؤديها اليوم اهل الذمة ويشد على وسطه الهميان ويخرجهم من الامصار
الى السواد كا علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن محمد بن عبد الله بن مهران عن عبد الملك بن بشير عن عثيم بن سليمان عن معوية بن عمار
عن ابي عبد الله قال اذا تمنى احدكم القائم فليتمنه في عافية فان الله بعث محمدا ص رحمة ويبعث القائم نقمة اقول روي في كتاب مزار لبعض قدماء
اصحابنا عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا محمد كاني ارى نزول القائم ع في مسجد السهلة باهله وعياله قلت يكون منزله
جعلت فداك قال نعم كان فيه منزل ادريس وكان منزل ابرهيم خليل الرحمن وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه وفيه مسكن الخضر
قلت جعلت فداك لا يزال القائم فيه ابدا قال نعم قلت فمن بعده قال هكذا من بعده الى انقضاء الخلق قلت فما يكون من اهل الذمة
عنده قال يسالمهم كما سالمهم رسول الله ص ويؤدون الجزية عن يد وهم صاغرون قلت فمن نصب لكم عداوة فقال لا يا ابا محمد ما
لمن خالفنا في دولتنا من نصيب ان الله قد احل لنا دماءهم عند قيام قائمنا فاليوم محرم علينا وعليكم ذلك فلا يغرنك احد اذا

[illegible]

باب سيره واخلاقه وعدد اصحابه وخصائص

قام فانما انتم لله ولرسوله ولنا اجمعين اقول قد مضى بعض الاخبار في سيرته في اكثر الابواب السابقة وذكر السيد علي بن عبد الحميد
في كتاب الانوار المضيئة باسناده الى احمد بن محمد الايادي يرفعه الى اسحق بن عمار قال سألته عن انظار الله تعالى ابليس وقتا معلوما
ذكره في كتابه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم قال الوقت المعلوم يوم قيام القائم فاذا بعثه الله كان في مسجد الكوفة وجاء ابليس
حتى يجثو على ركبتيه فيقول يا ويلاه من هذا اليوم فيأخذ بناصيته فيضرب عنقه فذلك يوم الوقت المعلوم منتهى اجله **ختص** ابو
القاسم الشعراني يرفعه فيقول عن ابن ظبيان عن ابن الحجاج عن الصادق قال اذا قام القائم اتى رحبة الكوفة فقال برجله هكذا واومى
بيده الى موضع ثم قال احفروا ههنا فيحفرون فيستخرجون اثني عشر الف سيف واثني عشر الف بيضة لكل بيضة وجهان ثم يدعو اثني
عشر الف رجل من الموالي والعجم فيلبسهم ذلك ثم يقول من لم يكن عليه مثل ما عليكم فاقتلوه **كا** علي عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن
ميمون عن بدر بن خليل الازدي قال سمعت ابا جعفر يقول في قوله عز وجل فلما احسوا بأسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا
الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون قال اذا قام القائم وبعث الى بني امية بالشام هربوا الى الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى
تتنصروا فيعلقون في اعناقهم الصلبان ويدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القائم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب القائم لا
نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسألون
قال يسألهم الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف **كا** علي
عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي جعفر قول الله عز ذكره وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
قال لم يجئ تأويل هذه الآية بعد ان رسول الله رخص لهم لحاجته وحاجة اصحابه فلو قد جاء تأويلها لم يقبل منهم لكنهم يقتلون حتى يوحد
الله عز وجل وحتى لا يكون شرك **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن الوشاء عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر واتاه رجل فقال له انكم
اهل بيت رحمة اختصكم الله تبارك وتعالى بها فقال له كذلك نحن والحمد لله لا ندخل احدا في ضلالة ولا نخرجه من هدى ان الدنيا لا تذهب
حتى يبعث الله عز وجل رجلا منا اهل البيت يعمل بكتاب الله لا يرى منكرا الا انكره **ما** الفحام عن عمه عن احمد بن عبد الله بن علي عن عبد
الرحمن بن عبد الله عن يحيى بن المغيرة عن اخيه محمد عن محمد بن سنان عن ابي عبد الله عن ابيه في حديث اللوح [illegible] يخرج في آخر الزمان على
رأسه غمامة بيضاء تظله من الشمس تنادي بلسان فصيح يسمعه الثقلين والخافقين هو المهدي من آل محمد يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا **ك**
العطار عن ابيه عن ابن عبد الجبار عن محمد بن زياد الازدي عن ابان بن عثمان عن الثمالي عن علي بن الحسين عن ابيه عن جده قال قال
رسول الله الائمة من بعدي اثنا عشر اولهم انت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تعالى ذكره على يديه مشارق الارض ومغاربها **ك** ابن
الطالقاني عن محمد بن همام عن احمد بن مابنداد عن احمد بن هلال عن ابن ابي عمير عن المفضل عن الصادق عن آبائه عن النبي قال لما اسري
بي اوحى الي ربي جل جلاله وساق الحديث الى ان قال فرفعت رأسي فاذا انا بانوار علي وفاطمة والحسن والحسين وعلي بن الحسين ومحمد بن علي
وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحسن بن علي والحجة بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري
قلت يا رب من هؤلاء قال هؤلاء الائمة وهذا القائم الذي يحل حلالي ويحرم حرامي وبه انتقم من اعدائي وهو راحة لاوليائي وهو الذي
يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما فلفتنة الناس بهما يومئذ اشد من فتنة
العجل والسامري **نی** بالاسناد الذي سيأتي في باب النص على الاثني عشر عن امير المؤمنين عن النبي قال القائم اسمه على اسمي يخرج فيملأ
الارض عدلا كما ملئت جورا وظلما يأتيه الرجل والمال كدس فيقول يا مهدي اعطني فيقول خذ **نص** بالاسناد السابق في الباب المذكور
عن ابن عباس عن النبي قال التاسع منهم قائم اهل بيتي ومهدي امتي اشبه الناس بي في شمائله واقواله وافعاله ليظهر بعد غيبة طويلة
وحيرة مضلة فيعلن امر الله ويظهر دين الله ويؤيد بنصر الله وينصر بملائكة الله فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا **نص**
بالاسانيد الكثيرة التي مضت في الباب المذكور عن علي صلوات الله عليه قال قال رسول الله بعد عد الائمة ثم يغيب عنهم امامهم ما
شاء الله ويكون له غيبتان احدهما اطول من الاخرى ثم التفت الينا رسول الله فقال رافعا صوته الحذر الحذر اذا فقد الخامس من ولد
السابع من ولدي قال علي فقلت يا رسول الله فما يكون عند غيبته قال يصبر حتى يأذن الله له بالخروج فيخرج من قرية يقال لها كرعة على رأسه
عمامة متدرع بدرعي متقلد بسيفي ذي الفقار ومناد ينادي هذا المهدي خليفة الله فاتبعوه يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا
وظلما وذلك عندما يصير الدنيا هرجا ومرجا ويغار بعضهم على بعض فلا الكبير يرحم الصغير ولا القوي يرحم الضعيف فحينئذ يأذن الله له
بالخروج اقول روى مؤلف المزار الكبير باسناده عن ابي بصير عن ابي عبد الله قال قال لي يا ابا محمد كأني ارى نزول القائم في مسجد السهلة باهله
وعياله قلت يكون منزله جعلت فداك قال نعم كان فيه منزل ادريس وكان منزل ابراهيم خليل الرحمن وما بعث الله نبيا الا وقد صلى فيه

الف درع واثنى عشر

الاسكدار

وفيه مسكن الخضر والمقيم فيه كالمقيم في فسطاط رسول الله ص وما من مؤمن ولا مؤمنة الا وقلبه يحن اليه قلت جعلت فداك لا يزال القائم فيه ابدا قال نعم قلت فمن بعده قال هكذا من بعده الى انقضاء الخلق قلت فما يكون من اهل الذمة عنده قال يسالمهم كما سالمهم رسول الله ص ويؤدون الجزية عن يد وهم صاغرون قلت فمن نصب لكم عداوة فقال لا يا ابا محمد ما لمن خالفنا في دولتنا من نصيب ان الله قد احل لنا دماءهم عند قيام قائمنا فاليوم محرم علينا وعليكم ذلك فلا يغرنك احد اذا قام قائمنا انتقم لله ولرسوله ولنا اجمعين **غط** الفضل عن ابن ابي الخطاب عن جعفر بن بشير ومحمد بن عبد الله عن ثعلبة عن العلاء عن محمد قال سالت ابا جعفر ع عن القائم اذا قام باي سيرة يسير في الناس فقال بسيرة ما سار به رسول الله ص حتى يظهر الاسلام قلت وما كانت سيرة رسول الله ص قال ابطل ما كانت في الجاهلية واستقبل الناس بالعدل وكذلك القائم ع اذا قام يبطل ما كان في الهدنة مما كان في ايدي الناس ويستقبل بهم العدل **تذييل** قال شيخنا الطبرسي ره في كتاب اعلام الورى فان قيل اذا حصل الاجماع على ان لا نبي بعد رسول الله ص وانتم قد زعمتم ان القائم ع اذا قام لم يقبل الجزية من اهل الكتاب وانه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين ويامر بهدم المساجد والمشاهد وانه يحكم بحكم داود ع لا يسال بينة واشباه ذلك مما ورد في آثاركم وهذا يكون نسخا للشريعة وابطالا للاحكام فقد اثبتم معنى النبوة وان لم تتلفظوا باسمها فما جوابكم عنها الجواب انا لم نعرف ما تضمنه السؤال من انه ع لا يقبل الجزية من اهل الكتاب وانه يقتل من بلغ العشرين ولم يتفقه في الدين فان كان ورد بذلك خبر فهو غير مقطوع به فاما هدم المساجد والمشاهد فقد يجوز ان يختص بهدم ما بني من ذلك على غير تقوى الله تعالى وعلى خلاف ما امر الله سبحانه به وهذا مشروع قد فعله النبي ص واما ما روي من انه ع يحكم بحكم آل داود لا يسال عن بينة فهذا ايضا غير مقطوع به وان صح فتاويله ان يحكم بعلمه فيما يعلمه واذا علم الامام او الحاكم امرا من الامور فعليه ان يحكم بعلمه ولا يسال عنه وليس في هذا نسخ للشريعة على ان هذا الذي ذكروه من ترك قبول الجزية واستماع البينة ان صح لم يكن نسخا للشريعة لان النسخ هو ما تاخر دليله عن الحكم المنسوخ ولم يكن مصطحبا فاما اذا اصطحب الدليلان فلا يكون ذلك ناسخا لصاحبه وان كان مخالفا له في المعنى ولهذا اتفقنا على ان الله سبحانه لو قال الزموا السبت الى وقت كذا ثم لا تلزموه لا يكون نسخا لان الدليل الرافع مصاحب للدليل الموجب واذا صحت هذه الجملة وكان النبي ص قد اعلمنا بان القائم من ولده يجب اتباعه وقبول احكامه فنحن اذا صرنا الى ما يحكم فينا وان خالف بعض الاحكام المتقدمة غير عاملين بالنسخ لان النسخ لا يدخل فيما يصطحب الدليل انتهى اقول روى الحسين بن مسعود في شرح السنة باسناده عن النبي ص انه قال والذي نفسي بيده ليوشكن ان ينزل فيكم ابن مريم حكما عدلا يكسر الصليب يريد ابطال النصرانية والحكم بشرع الاسلام ومعنى قتل الخنزير تحريم اقتنائه واكله واباحة قتله وفيه بيان ان اعيانها نجسة لان عيسى ع انما يقتلها على حكم شرع الاسلام والشيء الطاهر المنتفع به لا يباح اتلافه وقوله ويضع الجزية معناه انه يضعها من اهل الكتاب ويحملهم على الاسلام فقد روى ابو هريرة عن النبي ص في نزول عيسى ع ويهلك في زمانه الملل كلها الا الاسلام ويهلك الدجال فيمكث في الارض اربعين سنة ثم يتوفى فيصلي عليه المسلمون وقيل معنى وضع الجزية ان المال يكثر حتى لا يوجد محتاج ممن يوضع فيهم الجزية يدل عليه قوله ص فيفيض المال حتى لا يقبله احد وروى البخاري باسناده عن ابي هريرة قال قال رسول الله ص كيف انتم اذا نزل ابن مريم فيكم وامامكم منكم وهذا حديث متفق على صحته انتهى اقول وقد اورد هو وغيره اخبارا اخر في ذلك فظهر ان هذه الامور المنقولة من سيرة القائم ع لا يختص بنا بل اوردها المخالفون ايضا ونسبوها الى عيسى ع لكن قد رووا ان امامكم منكم فما كان جوابهم فهو جوابنا والشبهة مشتركة بيننا وبينهم اقول ذكر السيد ابن طاوس قدس الله روحه في كتاب سعد السعود اني وجدت في صحف ادريس النبي ع عند ذكر سؤال ابليس وجواب الله له قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال لا ولكنك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فانه يوم قضيت وحتمت ان اطهر الارض ذلك اليوم من الكفر والشرك والمعاصي وانتخبت لذلك الوقت عبادا لي امتحنت قلوبهم للايمان وحشوتها بالورع والاخلاص واليقين والتقوى والخشوع والصدق والحلم والصبر والوقار والتقى والزهد في الدنيا والرغبة فيما عندي واجعلهم دعاة الشمس والقمر واستخلفهم في الارض وامكن لهم دينهم الذي ارتضيته لهم ثم يعبدونني لا يشركون بي شيئا يقيمون الصلوة لوقتها ويؤتون الزكوة لحينها ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر والقي في تلك الزمان الامانة على الارض فلا يضر شيء شيئا ولا يخاف شيء من شيء ثم تكون الهوام والمواشي بين الناس فلا يؤذي بعضهم بعضا وانزع حمة كل ذي حمة من الهوام وغيرها واذهب سم كل ما يلدغ وانزل بركات من السماء والارض وتزهر الارض بحسن نباتها وتخرج كل ثمارها وانواع طيبها والقي الرافة والرحمة بينهم فيتواسون ويقتسمون بالسوية فيستغني الفقير ولا يعلو بعضهم بعضا ويرحم الكبير الصغير ويوقر الصغير الكبير ويدينون بالحق وبه يعدلون ويحكمون اولئك اوليائي اخترت لهم نبيا مصطفى وامينا مرتضى فجعلته لهم نبيا ورسولا وجعلتهم له اولياء وانصارا تلك امة اخترتها للنبي المصطفى واميني المرتضى ذلك وقت حجبته في علم غيبي ولا بد انه واقع ابيدك يومئذ وخيلك ورجلك وجنودك اجمعين فاذهب فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم **بيان** اقول ظاهر ان هذا الا

ويقتل الخنزير ويضع الجزية
ويفيض المال حتى لا يقبله
احد قال اراد بكسر
الصليب

المدکر

باب سيره واخلاقه وعدد اصحابه وخصائصه

المذكور مع ابادة الشيطان وخيله ورجله لم تكن في مجموع ايام النبي ص والائمة بل يكفي ان يكون في بعض الاوقات بعد بعثته وما ذلك الا في زمن القائم ع كما مر في الاخبار وسيأتي وروى السيد علي بن عبد الحميد في كتاب الغيبة باسناده عن الباقر ع قال اذا ظهر قائمنا اهل البيت قال ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما خفتكم على نفسي وجئتكم لما اذن لي ربي واصلح لي امري وباسناده عن محمد الايادي يرفعه الى ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال لو خرج القائم ع بعد ان انكره كثير من الناس يرجع اليهم شابا فلا يثبت عليه الا كل مؤمن اخذ الله ميثاقه في الذر الاول وباسناده الى سماعة عن ابي عبد الله ع قال كاني بالقائم ع على ذي طوى قائما على رجليه حافيا يرتقب بسنة موسى حتى ياتي المقام فيدعو فيه وباسناده عن الحضرمي عن ابي جعفر ع قال جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وعنه ع قال اذا قام القائم ودخل الكوفة لم يبق مؤمن الا وهو بها ومن كتاب الفضل بن شاذان رفعه عن سعد عن ابي محمد الحسن بن علي ع قال لموضع الرجل في الكوفة احب الي من دار في المدينة وعنه عن سعد بن الاصبغ قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من كانت له دار بالكوفة فليتمسك بها وباسناده عن ابي جعفر ع قال يهزم المهدي السفياني تحت شجرة اغصانها مدلاة في بحيرة طبرية وباسناده الى بشير النبال عن ابي عبد الله ع قال هل تدري اول ما يبدأ به القائم ع قلت لا قال يخرج هذين رطبين غضين فيحرقهما ويذريهما في الريح ويكسر المسجد ثم قال ان رسول الله ص قال عريش كعريش موسى وذكر ان مقدم مسجد رسول الله ص قال عريش كعريش وذكر ان مقدم مسجد رسول الله ص كان طينا وجانبه جريد النخل وباسناده عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال اذا قام القائم ع هم بان يكسر الحائط الذي على القبر فيبعث الله تعالى ريحا شديدة وصواعق ورعودا حتى يقول الناس انما ذا لذا فيتفرق اصحابه عنه حتى لا يبقى معه احد فياخذ المعول بيده فيكون اول من يضرب بالمعول ثم يرجع اليه اصحابه اذا راوه يضرب المعول بيده فيكون ذلك اليوم فضل بعضهم على بعض بقدر سبقهم اليه فيهدمون الحائط ثم يخرجهما غضين رطبين فيلعنهما ويتبرأ منهما ويصلبهما ثم ينزلهما ويحرقهما ثم يذريهما في الريح وباسناده عن ابي عبد الله ع قال يملك القائم سبع سنين تكون سبعين سنة من سنيكم هذه وعنه ع قال كاني انظر الى القائم واصحابه في نجف الكوفة كان على رؤسهم الطير قد فنيت ازوادهم وخلقت ثيابهم قد اثر السجود بجباههم ليوث بالنهار رهبان بالليل كان قلوبهم زبر الحديد يعطى الرجل منهم قوة اربعين رجلا لا يقتل احدا منهم الا كافر او منافق وقد وصفهم الله تعالى بالتوسم في كتابه العزيز بقوله ان في ذلك لآيات للمتوسمين وباسناده الى كتاب الفضل بن شاذان رفعه الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال يقبل القائم ع حتى يبلغ السوق قال فيقول له رجل من ولد ابيه انك لتجفل الناس اجفال النعم فبعهد من رسول الله ص او بماذا قال وليس في الناس رجل اشد منه باسا فيقوم اليه رجل من الموالي فيقول له لتسكتن او لاضربن عنقك فعند ذلك يخرج القائم ع عهدا من رسول الله ص وباسناده عن الكابلي عن علي بن الحسين ع قال يقبل القائم ع من اهل المدينة حتى ينتهي الى الاجفر فيصيبهم مجاعة شديدة قال فيضجون وقد نبتت لهم ثمرة ياكلون منها ويتزودون منها وهو قوله تعالى شانه وآية لهم الارض الميتة احييناها واخرجنا منها حبا فمنه ياكلون ثم يسير حتى ينتهي الى القادسية وقد اجتمع الناس بالكوفة وبايعوا السفياني وباسناده رفعه الى ابي عبد الله ع قال يقبل القائم ع حتى ياتي النجف فيخرج اليه من الكوفة جيش السفياني واصحابه والناس معه وذلك يوم الاربعاء فيدعوهم ويناشدهم حقه ويخبرهم انه مظلوم مقهور ويقول من حاجني في الله فانا اولى الناس بالله الى آخر ما تقدم من هذه فيقولون ارجع من حيث شئت لا حاجة لنا فيك قد خبرناكم واختبرناكم فيتفرقون من غير قتال فاذا كان يوم الجمعة يعاود فيجيء سهم فيصيب رجلا من المسلمين فيقتله فيقال ان فلانا قد قتل فعند ذلك ينشر راية رسول الله فاذا نشرها انحطت عليه ملائكة بدر فاذا زالت الشمس هبت الريح له فيحمل عليهم هو واصحابه فيمنحهم الله اكتافهم ويولون فيقتلهم حتى يدخلهم ابيات الكوفة وينادي مناديه الا لا تتبعوا موليا ولا تجهزوا على جريح ويسير بهم كما سار علي ع يوم البصرة وباسناده مرفوعا الى جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال اذا بلغ السفياني ان القائم قد توجه اليه من ناحية الكوفة فيتجرد بخيله حتى يلقى القائم فيخرج فيقول اخرجوا الي ابن عمي فيخرج عليه السفياني فيكلمه القائم ع فيجيء السفياني فيبايعه ثم ينصرف الى اصحابه فيقولون له ما صنعت فيقول اسلمت وبايعت فيقولون له قبح الله رايك بين ما انت خليفة متبوع فصرت تابعا فيستقبله فيقاتله ثم يمسون تلك الليلة ثم يصبحون للقائم ع بالحرب فيقتتلون يومهم ذلك ثم ان الله تعالى يمنح القائم واصحابه اكتافهم فيقتلونهم حتى يفنوهم حتى ان الرجل يختفي في الشجرة والحجرة فتقول الشجرة والحجرة يا مؤمن هذا رجل كافر فاقتله فيقتله قال فتشبع السباع والطيور من لحومهم فيقيم بها القائم ما شاء قال ثم يعقد بها القائم ع ثلث رايات لواء الى القسطنطينية يفتح الله له ولواء الى الصين فيفتح له ولواء الى جبال الديلم فيفتح له وباسناده رفعه الى ابي بصير عن ابي جعفر ع في خبر طويل الى ان قال ويهرب قوم كثير من بني امية حتى يلحقوا بارض الروم فيطلبوا الى ملكها ان يدخلوا اليه فيقول لهم الملك لا ندخلكم حتى تدخلوا في ديننا وتنكحونا وننكحكم وتاكلوا لحم الخنازير وتشربوا الخمر وتعلقوا الصلبان في اعناقكم والزنانير في اوساطكم فيقبلون ذلك فيدخلونهم ثم يبعث اليهم القائم ع ان اخرجوا موالي الذين ادخلتموهم فيقولون قوم رغبوا في ديننا وزهدوا في دينكم فيقول ع انكم ان لم تخرجوهم وضعنا السيف فيكم فيقولون له هذا كتاب الله بيننا وبينكم فيقول قد رضيت

به فيخرجون اليه فيقرأ عليهم فاذا في شرطه الذي شرط عليهم ان يدفعوا اليه من يدخل اليهم مرتدا عن الاسلام ولا يردوا اليهم من خرج من عندهم راغبا الى الاسلام فاذا قرأ عليهم الكتاب وراوا هذا الشرط لانهم لم اخرجوهم اليه فيقتل الرجال ويبقر بطون الحبالى وترفع الصلبان في الرماح قال والله لكاني انظر اليه والى اصحابه يقتسمون الدنانير على الجحفة ثم تسلم الروم على يده فيبني لهم مسجدا ويستخلف عليهم رجلا من اصحابه ثم ينصرف وباسناده عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال يقضي القائم بقضايا ينكرها بعض اصحابه ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء آدم ع فيقدمهم فيضرب اعناقهم ثم يقضي الثانية فينكرها قوم آخرون ممن قد ضرب قدامه بالسيف وهو قضاء داود ع فيقدمهم فيضرب اعناقهم ثم يقضي الرابعة وهو قضاء محمد ص فلا ينكرها احد عليه وباسناده الى ابن تغلب قال قال ابو عبد الله ع اذا خرج القائم لم يبق بين يديه احد الا عرفه صالح او طالح وباسناده رفعه الى ابي الجارود قال قلت لابي جعفر ع جعلت فداك اخبرني عن صاحب هذا الامر قال يمسي من اخوف الناس ويصبح من آمن الناس يوحى اليه هذا الامر ليله ونهاره قال قلت يوحى اليه يا ابا جعفر قال يا ابا الجارود انه ليس وحي نبوة ولكنه يوحى اليه كوحيه الى مريم بنت عمران والى ام موسى والى النحل يا ابا الجارود ان قائم آل محمد لاكرم عند الله من مريم بنت عمران وام موسى والنحل وباسناده رفعه الى عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال اذا خرج القائم ع لم يكن بينه وبين العرب والفرس الا السيف لا ياخذها الا بالسيف ولا يعطيها الا به وعنه ع لا تذهب الدنيا حتى ينادي مناد من السماء القبائل وينسب القبيلة الى رجل منكم فيقال لها آل فلان وحتى يقوم الرجل منكم الى حسبه ونسبه وقبيلته فيدعوهم فان جابوه والا ضرب اعناقهم وباسناده عن ابي خالد الكابلي قال قال ابو جعفر ع وجدنا في كتاب علي ع ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين فمن اخذ ارضا من المسلمين فعمرها فليؤد خراجها الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم ع من اهل بيتي وله ما اكل منها حتى يظهر القائم ع من اهل بيتي بالسيف فيحويها ويخرجهم عنها كما حواها رسول الله ص الا ما كان في ايدي شيعتنا فانه يقاطعهم على ما في ايديهم وباسناده رفعه الى جابر عن ابي جعفر ع قال اول ما يبدأ القائم ع بانطاكية فيستخرج منها التورية من غار فيه عصى موسى وخاتم سليمان قال واسعد الناس به اهل الكوفة وقال انما سمي المهدي لانه يهدي الى امر خفي حتى انه يبعث الى رجل لا يعلم الناس له ذنب فيقتله حتى ان احدهم يتكلم في بيته فيخاف ان يشهد عليه الجدار وعنه ع قال يملك القائم ثلاثمائة سنة ويزداد تسعا كما لبث اهل الكهف في كهفهم يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا فيفتح الله له شرق الارض وغربها ويقتل الناس حتى لا يبقى الا دين محمد يسير بسيرة سليمان بن داود ويدعو الشمس والقمر فيجيبانه وتطوى له الارض فيوحي الله اليه فيعمل بالوحي بامر الله وعنه ع اذا ظهر القائم ودخل الكوفة بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون في اصحابه وانصاره ويرد السواد الى اهله هم اهله ويعطي الناس عطايا مرتين في السنة ويرزقهم في الشهر رزقين ويسوي بين الناس حتى لا ترى محتاجا الى الزكوة ويجيء اصحاب الزكوة بزكوتهم الى المحاويج من شيعته فلا يقبلونها فيصرونها ويدورون في دورهم فيخرجون اليهم فيقولون لا حاجة لنا في دراهمكم وساق الحديث الى ان قال ويجتمع اليه اموال اهل الدنيا كلها من بطن الارض وظهرها فيقال للناس تعالوا الى ما قطعتم فيه الارحام وسفكتم فيه الدم الحرام وركبتم فيه المحارم فيعطي عطاء لم يعطه احد قبله وباسناده رفعه الى ابن مسكان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان المؤمن في زمان القائم وهو بالمشرق ليرى اخاه الذي في المغرب وكذا الذي في المغرب يرى اخاه الذي في المشرق وقال ابو عبد الله ع كاني بالقائم ع على ظهر النجف لابس درع رسول الله ص فيتقلص عليه ثم ينتفضها فيستدير عليه ثم يغشي الدرع بثوب استبرق ثم يركب فرسا له ابلق بين عينيه شمراخ ينتفض به لا يبقى اهل بلد الا اتاهم نور ذلك الشمراخ حتى يكون آية له ثم ينشر راية رسول الله اذا نشرها اضاء لها ما بين المشرق والمغرب وقال امير المؤمنين ع كاني به قد عبر من وادي السلام الى مسيل السهلة على فرس محجل له شمراخ يزهر يدعو ويقول في دعائه لا اله الا الله حقا حقا لا اله الا الله ايمانا وصدقا لا اله الا الله تعبدا ورقا اللهم معز كل مؤمن وحيد ومذل كل جبار عنيد انت كنفي حين تعييني المذاهب وتضيق علي الارض بما رحبت اللهم خلقتني وكنت غنيا عن خلقي ولولا نصرك اياي لكنت من المغلوبين يا منشر الرحمة من مواضعها ومخرج البركات من معادنها ويا من خص نفسه بشموخ الرفعة فاولياؤه بعزه يتعززون يا من وضعت له الملوك نير المذلة على اعناقهم فهم من سطوته خائفون اسئلك باسمك الذي فطرت به خلقك فكل لك مذعنون اسئلك ان تصلي على محمد وآل محمد وان تنجز لي امري وتعجل لي في الفرج وتكفيني وتعافيني وتقضي حوائجي الساعة الساعة الليلة الليلة انك على كل شيء قدير

باب ما يكون عند ظهوره ع برواية المفضل بن عمر

اقول روي في بعض مؤلفات اصحابنا عن الحسين بن حمدان عن محمد بن اسمعيل وعلي بن عبد الله الحسنيين عن ابي شعيب محمد بن نصر عن عمر بن الفرات عن محمد بن المفضل عن المفضل بن عمر قال سألت سيدي الصادق ع هل للمأمول المنتظر المهدي ع من وقت موقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى ويسئلونك عن الساعة ايان مرسيها وقال عنده علم الساعة ولم يقل انها عند احد وقال

يقضي الثالثة فينكرها
قوم آخرون ممن قد ضرب
قدامه بالسيف وهو قضاء
ابرهيم عليه السلام فيقدمهم
فيضرب اعناقهم ثم صح

ويترك الارض
في ايديهم صح

وهو الساعة التي قال الله تعالى يسئلونك
عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في
السموات والارض الاية

هل يعرف

هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة فقد جاء اشراطها الاية وقال اقتربت الساعة وانشق القمر وقال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا
يستعجل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون انها الحق الا ان الذين يمارون في الساعة لفي ضلال بعيد قلت
فما معنى يمارون في الساعة لفي ضلال مبين قلت فما معنى يمارون قال يقولون متى ولد ومن راى واين يكون ومتى يظهر وكل ذلك استعجالا
لامر الله وشكا في قضائه ودخولا في قدرته اولئك الذين خسروا الدنيا وان للكافرين لشر ماب قلت افلا يوقت له وقت فقال يا مفضل
لا اوقت له وقتا ولا يوقت له وقت ان من وقت لمهدينا وقتا فقد شارك الله تعالى في علمه وادعى انه ظهر على سره وما لله من سر الا وقد
وقع الى هذا الخلق المعكوس الضال عن الله الراغب عن اولياء الله وما لله من خبر الا وهم اخص به لسره وهو عندهم وانما القى الله اليهم ليكون
حجة عليهم قال المفضل يا مولاي فكيف بدء ظهور المهدي ع واليه التسليم قال ع يا مفضل يظهر في شبهة ليستبين فيعلو ذكره ويظهر
امره وينادى باسمه وكنيته ونسبه ويكثر ذلك على افواه المحقين والمبطلين والموافقين والمخالفين لتلزمهم الحجة بمعرفتهم به على انه قد قصصنا
ودللنا عليه ونسبناه وسميناه وكنيناه وقلنا سمي جده رسول الله ص وكنيه لئلا يقول الناس ما عرفنا له اسما ولا كنية ولا نسبا والله
ليتحقق الايضاح به وباسمه ونسبه وكنيته على السنتهم حتى ليسميه بعضهم لبعض كل ذلك للزوم الحجة عليهم ثم يظهره الله كما وعد به جده ص في قوله عز وجل
هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال المفضل يا مولاي فما تاويل قوله تعالى ليظهره على
الدين كله ولو كره المشركون قال ع هو قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فوالله يا مفضل ليرفع عن الملل والاديان
الاختلاف ويكون الدين كله واحدا كما قال جل ذكره ان الدين عند الله الاسلام وقال الله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في
الاخرة من الخاسرين قال المفضل قلت يا سيدي ومولاي والدين الذي في ابائه ابراهيم ونوح وموسى وعيسى ومحمد ص هو الاسلام قال نعم
يا مفضل هو الاسلام قال نعم يا مفضل هو الاسلام لا غير قلت يا مولاي اتجده في كتاب الله قال نعم من اوله الى اخره ومنه هذه الاية ان الدين
عند الله الاسلام وقوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين ومنه قوله تعالى في قصة ابراهيم واسمعيل واجعلنا مسلمين لك ومن
ذريتنا امة مسلمة لك وقوله تعالى في قصة فرعون حتى اذا ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين
وفي قصة سليمان وبلقيس قبل ان ياتوني مسلمين وقولها اسلمت مع سليمان لله رب العالمين وقول عيسى ع من انصاري الى الله قال الحواريون
نحن انصار الله امنا بالله واشهد بانا مسلمون وقوله جل وعز وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها وقوله في قصة لوط فما وجدنا
فيها غير بيت من المسلمين وقوله قولوا امنا بالله وما انزل الينا الى قوله لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وقوله تعالى ام كنتم شهداء
اذ حضر يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون قلت يا سيدي كم الملل قال اربعة وهي شرايع قال المفضل قلت يا سيدي المجوس لم سموا
المجوس قال ع لانهم تمجسوا في السريانية وادعوا على ادم ع وعلى شيث ع وهو هبة الله انهما اطلقا لهم نكاح الامهات
والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء وانهما امراهم ان يصلوا الى الشمس حيث وقفت في السماء ولم يجعلا لصلوتهم
وقتا وانما هو افتراء على الله الكذب وعلى ادم وشيث قال المفضل يا مولاي وسيدي لم سمي قوم موسى اليهود قال ع لقول الله عز وجل
انا هدنا اليك اي اهتدينا اليك قال فالنصارى قال ع لقول عيسى ع من انصاري الى الله وتلا الاية الى اخرها فسموا
النصارى لنصرة دين الله قال المفضل فقلت يا مولاي فلم سمي الصابئون الصابئين فقال ع انهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل
والملل والشرايع وقالوا كلما جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله تعالى ونبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة
ولا كتاب ولا رسول وهم معطلة العالم قال المفضل سبحان الله ما اجل هذا من علم قال ع نعم يا مفضل فالقه الى شيعتنا لئلا يشكوا
في الدين قال المفضل يا سيدي ففي اي بقعة يظهر المهدي قال ع لا تراه عين في وقت ظهوره الا راته كل عين فمن قال لكم غير هذا فكذبوه
قال المفضل يا سيدي ولا يرى وقت ولادته قال بلى والله ليرى من ساعة ولادته الى ساعة وفاة ابيه سنتين وتسعة اشهر اول ولادته
وقت الفجر من ليلة الجمعة لثمان خلون من شعبان سنة سبع وخمسين ومائتين الى يوم الجمعة لثمان خلون من ربيع الاول من سنة ستين و
مائتين وهو يوم وفاة ابيه بالمدينة التي بشاطئ دجلة يبنيها المتكبر الجبار المسمى باسم جعفر الضال الملقب بالمتوكل وهو المتاكل لعنه الله
تعالى وهي مدينة تدعى بسر من راى وهي ساء من راى يرى شخصه المؤمن المحق سنة ستين ومائتين ولا يراه المشكك المرتاب وينفذ
فيها امره ونهيه ويغيب عنها فيظهر في القصر بصابر بجانب المدينة في حرم جده رسول الله ص فيلقاه هناك من يسعده الله بالنظر اليه
ثم يغيب في اخر يوم من سنة ست وستين ومائتين فلا تراه عين احد حتى يراه كل احد وكل عين قال المفضل قلت يا سيدي فمن يخاطبه ولمن
يخاطب قال الصادق ع تخاطبه الملائكة والمؤمنون من الجن ويخرج امره ونهيه الى ثقاته وولاته ووكلائه ويقعد ببابه محمد بن نصير النميري
[illegible] كاني انظر اليه دخل مكة وعليه بردة رسول الله ص وعلى راسه عمامة صفراء وفي رجليه نعلا

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

رسول الله ص المخصوص وفی يده هراوته ثم يسوق بين يديه اعنزا عجافا حتی يصل بها نحو البيت ليس ثم احد يعرفه ويظهر وهو شاب قال المفضل
يا سيدی يعود شابا او يظهر فی شيبة فقال ع سبحان الله وهل يعرف ذلك يظهر كيف شاء وبای صورة شاء اذا جاءه الامر من الله تعالی
مجده وجل ذكره قال المفضل يا سيدی فمن این يظهر وكيف يظهر قال ع يا مفضل يظهر وحده ویاتی البيت وحده ويلج الكعبة وحده ويجن عليه
الليل وحده فاذا نامت العيون وغسق الليل نزل اليه جبرئيل وميكائيل ع والملائكة صفوفا فيقول له جبرئيل ع يا سيدی قولك مقبول
وامرك جائز فيمسح يده علی وجهه ويقول الحمد لله الذی صدقنا وعده واورثنا الارض نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين و
يقف بين الركن والمقام فيصرخ صرخة فيقول يا معاشر نقبائی واهل خاصتی ومن ذخرهم الله لنصرتی قبل ظهوری علی وجه الارض ائتونی
طائعين فترد صيحته ع عليهم وهم علی محاريبهم وعلی فرشهم فی شرق الارض وغربها فيسمعونه فی صيحة واحدة فی اذن كل رجل فيجيئون
نحوها ولا يمضی لهم الا كلمحة بصر حتی يكون كلهم بين يديه ع بين الركن والمقام فيامر الله عز وجل النور فيصير عمودا من الارض الی السماء
فيستضیء به كل مؤمن علی وجه الارض ويدخل عليه نور من جوف بيته فتفرح نفوس المؤمنين بذلك النور وهم لا يعلمون بظهور قائمنا
اهل البيت عليه وعليهم السلام ثم يصبحون وقوفا بين يديه وهم ثلثمائة وثلثة عشر رجلا بعدة اصحاب رسول الله ص يوم بدر قال
المفضل يا مولای يا سيدی فاثنان وسبعون رجلا الذين قتلوا مع الحسين بن علی ع يظهرون معهم قال يظهر منهم ابو عبد الله الحسين بن
علی ع يظهرون فی اثنی عشر الفا مؤمنين من شيعة علی ع وعليه عمامة سوداء قال المفضل يا سيدی فبغير سنة القائم بايعوا له قبل
ظهوره وقبل قيامه فقال ع يا مفضل كل بيعة قبل ظهور القائم ع فبيعته كفر ونفاق وخديعة لعن الله المبايع لها والمبايع له بل يا
مفضل يسند القائم ع ظهره الی الحرم ويمد يده فتری بيضاء من غير سوء ويقول هذه يد الله وعن الله وبامر الله ثم يتلو هذه الآية ان
الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم فمن نكث فانما ينكث علی نفسه الآية فيكون اول من يقبل يده جبرئيل ع ثم يبايعه وتبايعه
الملائكة ونجباء الجن ثم النقباء ويصبح الناس بمكة فيقولون من هذا الرجل الذی بجانب الكعبة وما هذا الخلق الذين معه وما هذه
الآية التی رايناها الليلة ولم تر مثلها فيقول بعضهم لبعض هذا الرجل هو صاحب العنيزات فيقول بعضهم لبعض انظروا هل تعرفون احدا
ممن معه فيقولون لا نعرف احدا منهم الا اربعة من اهل مكة واربعة من اهل المدينة وهم فلان وفلان ويعدونهم باسمائهم ويكون هذا
اول طلوع الشمس فی ذلك اليوم فاذا طلعت الشمس واضاءت صاح صائح بالخلائق من عين الشمس بلسان عربی مبين يسمع من فی
السموات والارضين يا معشر الخلائق هذا مهدی آل محمد ويسميه باسم جده رسول الله ص ويكنيه وينسبه الی ابيه الحسن الحادی عشر الی
الحسين بن علی صلوات الله عليهم اجمعين بايعوه تهتدوا ولا تخالفوا امره فتضلوا فاول من يقبل يده الملائكة ثم الجن ثم النقباء و
يقولون سمعنا واطعنا ولا يبقی ذو اذن من الخلائق الا سمع ذلك النداء وتقبل الخلائق من البدو والحضر والبر والبحر يحدث بعضهم بعضا
ما سمعوا باذانهم فاذا دنت الشمس للغروب صرخ صارخ من مغربها يا معشر الخلائق قد ظهر ربكم بوادی اليابس من ارض فلسطين و
هو عثمان بن عنبسة الاموی من ولد يزيد بن معوية لعنهم الله فبايعوه تهتدوا ولا تخالفوا عليه فتضلوا فيرد عليه الملائكة والجن و
النقباء قوله ويكذبونه ويقولون له سمعنا وعصينا ولا يبقی ذو شك ولا مرتاب ولا منافق ولا كافر الا ضل بالنداء الاخير وسيدنا
القائم ع مسند ظهره الی الكعبة ويقول يا معشر الخلائق الا ومن اراد ان ينظر الی ابرهيم واسمعيل فها انا ذا ابرهيم واسمعيل الا ومن
اراد ان ينظر الی موسی ويوشع فها انا ذا موسی ويوشع الا ومن اراد ان ينظر الی عيسی وشمعون فها انا ذا عيسی وشمعون الا ومن اراد
ان ينظر الی محمد ص وامير المؤمنين صلوات الله عليه فها انا ذا محمد صلی الله عليه وآله وامير المؤمنين ع الا ومن اراد ان ينظر الی الائمة
من ولد الحسين ع فها انا ذا الائمة ع اجيبوا الی مسالتی فانی انبئكم بما نبئتم به وما لم تنبئوا به ومن كان يقرا الكتب والصحف فليسمع منی
ثم يبتدی بالصحف التی انزلها الله علی آدم وشيث ع ويقول امة آدم وشيث هبة الله هذه والله هی الصحف حقا ولقد ارانا ما لم
نكن نعلمه فيها وما كان خفی علينا وما كان اسقط منها وبدل وحرف ثم يقرا صحف نوح وصحف ابرهيم ع حقا وما اسقط منها وبدل وحرف منها
هذه والله التورية الجامعة والزبور التام والانجيل الكامل انها اضعاف ما قرانا منها ثم يتلوا القرآن فيقول المسلمون هذا والله
القرآن حقا الذی انزله الله علی محمد ص وما اسقط منه وحرف وبدل ثم تظهر الدابة بين الركن والمقام فتكتب فی وجه المؤمن مؤمن وفی
وجه الكافر كافر ثم يقبل علی القائم ع رجل وجهه الی قفاه وقفاه الی صدره ويقف بين يديه فيقول يا سيدی انا بشير امرنی ملك من الملائكة
ان الحق بك وابشرك بهلاك جيش السفيانی بالبيداء فيقول له القائم ع بين قصتك وقصة اخيك فيقول الرجل كنت واخی فی جيش السفيانی
وخربنا الدنيا من دمشق الی الزوراء وتركناها جماء وخربنا الكوفة وخربنا المدينة وكسرنا المنبر وراثت بغالنا فی مسجد رسول الله ص و
خرجنا منها وعددنا ثلثمائة الف رجل نريد اخراب البيت وقتل اهله فلما صرنا فی البيداء عرسنا فيها فصاح بنا صائح يا بيداء ابيدی القوم

ويستفهم بعضهم بعضا

[illegible] الا ومن اراد ان ينظر الی نوح و [illegible] فها انا ذا نوح [illegible] الا ومن اراد [illegible]

وصحف ابرهيم ع والتورية و الانجيل والزبور فيقول اهل التورية والانجيل والزبور هذه والله صحف نوح ع

الظالمين فانخسفت الارض وابتلعت كل الجيش فوالله ما بقي على وجه الارض عقال ناقة فما سواه غيري وغير اخي فاذا نحن بملك قد ضرب وجوهنا فصارت الى ورائنا كما ترى فقال لاخي ويلك يا نذير امض الى الملعون السفياني بدمشق فانذره بظهور المهدي من آل محمد ع وعرفه ان الله قد اهلك جيشه بالبيداء وقال لي يا بشير الحق بالمهدي بمكة وبشره بهلاك الظالمين وتب على يده فانه يقبل توبتك فيمر القائم ع يده على وجهه فيرده سويا كما كان ويبايعه ويكون معه قال المفضل يا سيدي وتظهر الملائكة والجن للناس قال اي والله يا مفضل ويخاطبونهم كما يكون الرجل مع حاشيته واهله قلت يا سيدي ويسيرون معه قال اي والله يا مفضل ولينزلن ارض الهجرة ما بين الكوفة والنجف وعدد اصحابه ع حينئذ ستة واربعون الفا من الملائكة وستة آلاف من الجن وفي رواية اخرى ومثلها من الجن بهم ينصره الله ويفتح على يديه قال المفضل فما يصنع باهل مكة قال يدعوهم بالحكمة والموعظة الحسنة فيطيعونه ويستخلف فيهم رجلا من اهل بيته ويخرج يريد المدينة قال المفضل يا سيدي فما يصنع بالبيت قال ينقضه فلا يدع منه الا القواعد التي هي اول بيت وضع للناس ببكة في عهد آدم ع والذي رفعه ابرهيم واسمعيل منها وان الذي بني بعدهما لم يبنه نبي ولا وصي ثم يبنيه كما يشاء الله وليعفين آثار الظالمين بمكة والمدينة والعراق وساير الاقاليم وليهدمن مسجد الكوفة وليبنينه على بنيانه الاول وليهدمن القصر العتيق ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا سيدي يقيم بمكة قال لا يا مفضل بل يستخلف منها رجلا من اهله فاذا سار منها وثبوا عليه فيقتلونه فيرجع اليهم فياتونه مهطعين مقنعي رءوسهم يبكون ويتضرعون ويقولون يا مهدي آل محمد التوبة التوبة فيعظهم وينذرهم ويحذرهم ويستخلف عليهم منهم خليفة ويسير فيثبون عليه بعده فيقتلونه فيرد اليهم انصاره من الجن والنقباء ويقول لهم ارجعوا فلا تبقوا منهم بشرا الا من آمن فلولا ان رحمة ربكم وسعت كل شيء وانا تلك الرحمة لرجعت اليهم معكم فقد قطعوا الاعذار بينهم وبين الله وبيني وبينهم فيرجعون اليهم فوالله لا يسلم من المائة منهم واحد لا والله ولا من الالف احد قال المفضل قلت يا سيدي فاين تكون دار المهدي ومجتمع المؤمنين قال دار ملكه الكوفة ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلواته الذكوات البيض من الغريين قال المفضل يا مولاي كل المؤمنين يكونون بالكوفة قال اي والله لا يبقى مؤمن الا كان بها او حواليها وليبلغن مجالة فرس منها الفي درهم اي والله لا يبقى مؤمن الا كان بها وليودن اكثر الناس انه اشترى شبرا من ارض السبع بشبر من ذهب والسبع خطة من خطط همدان وليصيرن الكوفة اربعة وخمسين ميلا وليجاورن قصورها كربلاء وليصيرن الله كربلاء معقلا ومقاما تختلف فيه الملائكة والمؤمنون وليكونن لها شان من الشان وليكونن فيها من البركات ما لو وقف مؤمن ودعا ربه بدعوة لاعطاه بدعوته الواحدة مثل ملك الدنيا الف مرة ثم تنفس ابو عبد الله ع وقال يا مفضل ان بقاع الارض تفاخرت ففخرت كعبة البيت الحرام على بقعة كربلاء فاوحى الله اليها ان اسكتي كعبة البيت الحرام ولا تفتخري على كربلاء فانها البقعة المباركة التي نودي موسى منها من الشجرة وانها الربوة التي اويت اليها مريم والمسيح وانها الدالية التي غسل فيها راس الحسين ع وفيها غسلت مريم عيسى ع واغتسلت من ولادتها وانها خير بقعة عرج رسول الله ص منها وقت غيبته وليكونن لشيعتنا فيها خيرة الى ظهور قائمنا ع قال المفضل يا سيدي ثم يسير المهدي الى اين قال ع الى مدينة جدي رسول الله ص فاذا وردها كان له فيها مقام عجيب يظهر فيه سرور المؤمنين وخزي الكافرين قال المفضل يا سيدي ما هو ذاك قال يرد الى قبر جده ص فيقول يا معاشر الخلائق هذا قبر جدي رسول الله ص فيقولون نعم يا مهدي آل محمد فيقول ومن معه في القبر فيقولون صاحباه وضجيعاه ابو بكر وعمر فيقول وهو اعلم بهما والخلائق كلهم جميعا يسمعون من ابو بكر وعمر وكيف دفنا من بين الخلق مع جدي رسول الله ص وعسى المدفون غيرهما انهما دفنا معه لانهما خليفتا رسول الله ص وابوا زوجتيه فيقول للخلق بعد ثلث اخرجوهما من قبريهما فيخرجان غضين طريين لم يتغير خلقهما ولم فيقول هل فيكم من يعرفهما فيقولون نعرفهما بالصفة وليس ضجيعا جده غيرهما فيقول هل فيكم احد يقول غير هذا او يشك فيهما فيقولون لا فيؤخر اخراجهما ثلثة ايام ثم ينتشر الخبر في الناس ويحضر المهدي ويكشف الجدران عن القبرين ويقول للنقباء ابحثوا عنهما وانبشوهما فيبحثون بايديهم حتى يصلون اليهما فيخرجان غضين طريين كصورتهما فيكشف عنهما اكفانهما ويامر برفعهما على دوحة يابسة نخرة فيصلبهما عليها فتحيى الشجرة وتورق ويطول فرعها فيقول المرتابون من اهل ولايتهما هذا والله الشرف حقا ولقد فزنا بمحبتهما وولايتهما ويخبر من اخفى نفسه ممن في نفسه مقياس حبة من محبتهما وولايتهما فيحضرونهما ويرونهما ويفتنون بهما وينادي منادي المهدي ع كل من احب صاحبي رسول الله ص وضجيعيه فلينفرد جانبا فتتجزى الخلق جزئين لهما موال والآخر متبرئ منهما فيعرض المهدي ع على اوليائهما البراءة منهما فيقولون يا مهدي آل رسول الله ص نحن لم نتبرأ منهما ولسنا نعلم ان لهما عند الله وعندك هذه المنزلة وهذا الذي بدا لنا من فضلهما انتبرأ الساعة منهما وقد رأينا منهما ما رأينا في هذا الوقت من نضارتهما وغضاضتهما وحيوة الشجرة بهما بل والله نتبرأ منك وممن آمن بك ومن لا يؤمن بهما ومن صلبهما واخرجهما وفعل بهما ما فعل فيامر المهدي ع ريحا سوداء فتهب عليهم فتجعلهم كاعجاز نخل خاوية ثم يامر بانزالهما فينزلان اليه فيحييهما باذن الله تعالى ويامر الخلائق بالاجتماع ثم يقص عليهم قصص فعالهما في كل كور ودور حتى يقص عليهم قتل

فيقول الناس يا مهدي آل محمد ص ما هيهنا غيرهما

هابيل

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

هابيل بن آدم ع وجمع النار لابراهيم ع وطرح يوسف ع في الجب وحبس يونس ع في بطن الحوت وقتل يحيى ع وصلب عيسى ع وعذاب جرجيس ودانيال ع وضرب سلمان الفارسي واشعال النار على باب امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين ع لاحراقهم بها وضرب يد الصديقة الكبرى فاطمة بالسوط ورفس بطنها واسقاطها محسنا وسم الحسن وقتل الحسين ع وذبح اطفاله وبني عمه وانصاره وسبي ذراري رسول الله ص واراقة دماء آل محمد ع وكل دم سفك وكل فرج نكح حراما وكل رين وخبث وفاحشة واثم وظلم وجور وغشم منذ عهد آدم ع الى وقت قيام قائمنا ع كل ذلك يعدده عليه السلام عليهما ويلزمهما اياه فيعترفان به ثم يامر بهما فيقتص منهما في ذلك الوقت بمظالم من حضر ثم يصلبهما على الشجرة ويامر نارا تخرج من الارض فتحرقهما والشجرة ثم يامر ريحا فتنسفهما في اليم نسفا قال المفضل يا سيدي ذلك آخر عذابهما قال هيهات يا مفضل والله ليردن وليحضرن السيد الاكبر محمد رسول الله ص والصديق الاكبر امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين والائمة ع وكل من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا وليقتصن منهما لجميعهم حتى انهما ليقتلان في كل يوم وليلة الف قتلة ويردان الى ما شاء ربهما ثم يسير المهدي ع الى الكوفة وينزل ما بين الكوفة والنجف وعنده اصحابه في ذلك اليوم ستة واربعون الفا من الملائكة وستة آلاف من الجن والنقباء ثلاثمائة وثلاثة عشر نفسا قال المفضل يا سيدي كيف تكون دار الفاسقين في ذلك الوقت قال في لعنة الله وسخطه تخربها الفتن وتتركها جماء فالويل لها ولمن بها كل الويل من الرايات الصفر ورايات المغرب ومن يجلب الجزيرة ومن الرايات التي تسير اليها من كل قريب او بعيد والله لينزلن بها من صنوف العذاب ما نزل بسائر الامم المتمردة من اول الدهر الى آخره ولينزلن بها من العذاب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت بمثله ولا يكون طوفان اهلها الا بالسيف فالويل لمن اتخذ بها مسكنا فان المقيم بها يبقى لشقائه والخارج منها برحمة الله والله ليبقى من اهلها في الدنيا حتى يقال انها هي الدنيا وان دورها وقصورها هي الجنة وان بناتها هن الحور العين وان ولدانها هم الولدان وليظنن ان الله لم يقسم رزق العباد الا بها وليظهرن فيها من الافتراء على الله وعلى رسوله ص والحكم بغير كتابه ومن شهادات الزور وشرب الخمور والفجور واكل السحت وسفك الدماء ما لا يكون في الدنيا كلها الا دونه ثم ليخربها الله بتلك الفتن وتلك الرايات حتى لو مر عليها مار فيقول ههنا كانت الزوراء ثم يخرج الحسني الفتى الصبيح الذي نحو الديلم يصيح بصوت له فصيح يا آل احمد اجيبوا الملهوف والمنادي من حول الضريح فتجيبه كنوز الله بالطالقان كنوز واي كنوز ليست من فضة ولا ذهب بل هي رجال كزبر الحديد على البراذين الشهب بايديهم الحراب ولم يزل يقتل الظلمة حتى يرد الكوفة وقد صفا اكثر الارض فيجعلها له معقلا فيتصل به وباصحابه خبر المهدي ع ويقولون يا ابن رسول الله من هذا الذي قد نزل بساحتنا فيقول اخرجوا بنا اليه حتى ننظر من هو وما يريد وهو والله يعلم انه المهدي وانه ليعرفه ولم يرد بذلك الامر الا ليعرف اصحابه من هو فيخرج الحسني فيقول ان كنت مهدي آل محمد فاين هراوة جدك رسول الله ص وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه اليربوع وناقته العضباء وبغلته الدلدل وحماره اليعفور ونجيبه البراق ومصحف امير المؤمنين ع فيخرج له ذلك ثم ياخذ الهراوة فيغرسها في الحجر الصلد وتورق ولم يرد ذلك الا ان يري اصحابه فضل المهدي ع حتى يبايعوه فيقول الحسني الله اكبر مد يدك يا ابن رسول الله حتى نبايعك فيمد يده فيبايعه ويبايعه سائر العسكر الذي مع الحسني الا اربعين الفا اصحاب المصاحف المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم فيختلط العسكران فيقبل المهدي ع على الطائفة المنحرفة فيعظهم ويدعوهم ثلاثة ايام فلا يزدادون الا طغيانا وكفرا فيامر بقتلهم فيقتلون جميعا ثم يقول لاصحابه لا تاخذوا المصاحف ودعوها تكون عليهم حسرة كما بدلوها وغيروها وحرفوها ولم يعملوا بما فيها قال المفضل يا مولاي ثم ماذا يصنع المهدي قال يثور سرايا على السفياني الى دمشق فياخذونه ويذبحونه على الصخرة ثم يظهر الحسين ع في اثني عشر الف صديق واثنين وسبعين رجلا اصحابه يوم كربلا فيا لك عندها من كرة زهراء بيضاء ثم يخرج الصديق الاكبر امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع وينصب له القبة بالنجف ويقام اركانها ركن بالنجف وركن بهجر وركن بصنعاء وركن بارض طيبة لكاني انظر الى مصابيحها تشرق في السماء والارض كاضوء من الشمس والقمر فعندها تبلى السرائر وتذهل كل مرضعة عما ارضعت الى آخر الآية ثم يخرج السيد الاكبر محمد رسول الله ص في انصاره والمهاجرين ومن آمن به وصدقه واستشهد معه ويحضر مكذبوه والشاكون فيه والرادون عليه والقائلون فيه انه ساحر وكاهن ومجنون وناطق عن الهوى ومن حاربه وقاتله حتى يقتص منهم بالحق ويجازون بافعالهم منذ وقت ظهر رسول الله ص الى ظهور المهدي مع امام امام ووقت وقت ويحق تاويل هذه الآية ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون قال المفضل يا سيدي ومن فرعون وهامان قال ابو بكر وعمر قال المفضل قلت يا سيدي ورسول الله وامير المؤمنين صلوات الله عليهما يكونان معه فقال لا بد ان يطئا الارض اي والله حتى ما وراء الخاف اي والله وما في الظلمات وما في قعر البحار حتى لا يبقى موضع قدم الا وطئاه واقاما فيه الدين الواجب لله تعالى ثم لكاني انظر يا مفضل الينا معاشر الائمة بين يدي رسول الله ص نشكو اليه ما نزل بنا من الامة بعده وما نالنا من التكذيب والرد علينا

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

وسبنا ولعننا وتخويفنا بالقتل وقصد طواغيتهم الولاة لامورهم من دون الامة بترحيلنا عن الحرم الى دار ملكهم وقتلهم ايانا بالسم والحبس
فيبكي رسول الله صلعم ويقول يا بني ما نزل بكم الا ما نزل بجدكم قبلكم ثم تبتدئ فاطمة عم وتشكو ما نالها من ابي بكر وعمر واخذ فدك منها ومشيها
اليه في مجمع من المهاجرين والانصار وخطابها له في امر فدك وما رد عليها من قوله ان الانبياء لا تورث واحتجاجها بقول زكريا ويحيى عم وقصة
داود وسليمان عم وقول عمر هاتي صحيفتك التي ذكرت ان اباك كتبها لك واخراجها الصحيفة واخذه اياها منها ونشره لها على رؤوس الاشهاد
من قريش والمهاجرين والانصار وسائر العرب وتفله فيها وتمزيقه اياها وبكاها ورجوعها الى قبر ابيها رسول الله صلعم باكية حزينة تمشي على الرمضا
قد اقلقتها واستغاثتها بالله وبابيها رسول الله صلعم باكية حزينة تمشي على الرمضا قد اقلقتها واستغاثتها بالله وبابيها رسول الله صلعم وتمثلها
بقول رقية بنت صيفي قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم يكبر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها واختل اهلك فا
شهدهم فقد لعبوا ابدت رجال لنا فحوى صدورهم لما نأيت وحالت دونك الحجب لكل قوم لهم قرب ومنزلة عند الاله على الادنين
مقترب يا ليت قبلك كان الموت حل بنا املوا اناس ففازوا بالذي طلبوا وتقص عليه قصة ابي بكر وانفاذه خالد بن الوليد وقنفذ
وعمر بن الخطاب وجمعه الناس لاخراج امير المؤمنين عم من بيته الى البيعة في سقيفة بني ساعدة واشتغال امير المؤمنين عم بعد وفات رسول الله صلعم و
وجمع القران وقضاء دينه وانجاز عداته وهي ثمانون الف درهم باع فيها تليده وطارفه وقضاها عن رسول الله وقول عمر اخرج يا علي ضم ازواجه وقبره تعزيتهم
الى ما اجمع عليه المسلمون والا قتلناك وقول فضة جارية فاطمة ان امير المؤمنين عم مشغول والحق له ان انصفتم من انفسكم وانصفتموه وجمعهم
الجزل والحطب على الباب لاحراق بيت امير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين وزينب وام كلثوم وفضة واضرامهم النار على الباب وخروج فاطمة عم
اليهم وخطابها لهم من وراء الباب وقولها ويحك يا عمر ما هذه الجراة على الله وعلى رسوله تريد ان تقطع نسله من الدنيا وتفنيه وتطفئ نور
الله والله متم نوره وانتهاره لها وقوله كفي يا فاطمة فليس محمد حاضرا ولا الملائكة اتية بالامر والنهي والزجر من عند الله وما علي الا كاحدكم
فاختاري ان شئت خروجه لبيعة ابي بكر او احراقكم جميعا فقالت وهي باكية اللهم اليك نشكو فقد نبيك ورسولك وصفيك وارتداد
امته علينا ومنعهم ايانا حقنا الذي جعلته لنا في كتابك المنزل على نبيك المرسل فقال لها عمر دعي عنك يا فاطمة حمقات النسا فلم يكن الله ليجمع
لكم النبوة والخلافة واخذت النار في خشب الباب وادخال قنفذ يده لعنه الله يروم فتح الباب وضرب عمر لها بالسوط على عضدها حتى صار كالدملج
الاسود وركل الباب برجله حتى اصاب بطنها وهي حاملة بالمحسن لستة اشهر واسقاطها اياه وهجوم عمر وقنفذ وخالد بن الوليد وصفقه خدها
حتى بدا قرطاها تحت خمارها وهي تجهر بالبكا وتقول وا ابتاه وا رسول الله ابنتك فاطمة تكذب وتضرب ويقتل جنين في بطنها وخروج
امير المؤمنين عم من داخل الدار محمر العين حاسرا حتى القى ملاءته عليها وضمها الى صدره وقوله لها يا بنت رسول الله قد علمت ان اباك بعثه
الله رحمة للعالمين فالله الله ان تكشفي خمارك وترفعي ناصيتك فوالله يا فاطمة لئن فعلت ذلك لا ابقى الله على الارض من يشهد ان محمدا
رسول الله ولا موسى ولا عيسى ولا ابرهيم ولا نوح ولا ادم ولا دابة تمشي على الارض ولا طائرا في السما الا اهلكه الله ثم قال يا ابن الخطاب لك
الويل من يومك هذا وما بعده وما يليه اخرج قبل ان اشهر سيفي فافني غابر الامة فخرج عمر وخالد بن الوليد وقنفذ وعبد الرحمن بن ابي
بكر فصاروا من خارج الدار وصاح امير المؤمنين بفضة يا فضة مولاتك فاقبلي منها ما تقبله النسا فقد جاءها المخاض من الرفسة و
رد الباب فاسقطت محسنا فقال امير المؤمنين عم فانه لاحق بجده رسول الله صلعم فيشكو اليه وحمل امير المؤمنين لها في سواد الليل والحسن و
الحسين وزينب وام كلثوم الى دور المهاجرين والانصار يذكرهم بالله ورسوله وعهد الله الذي بايعوا الله ورسوله وبايعوه عليه في اربعة مواطن
في حياة رسول الله صلعم وتسليمهم عليه بامرة المؤمنين في جميعها فكل يعده بالنصر في يومه المقبل فاذا اصبح قعد جميعهم عنه ثم يشكو
اليه امير المؤمنين عم المحن العظيمة التي امتحن بها بعده وقوله لقد كانت قصتي مثل قصة هرون مع بني اسرائيل وقولي كقوله لموسى يا ابن ام
ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فلا تشمت بي الاعداء ولا تجعلني مع القوم الظالمين فصبرت محتسبا وسلمت راضيا وكانت
الحجة عليهم في خلافي ونقضهم عهدي الذي عاهدتهم عليه يا رسول الله ما لم يحتمل وصي نبي من سائر الاوصيا من سائر الامم حتى قتلوني واحتملت يا رسول الله
بضربة عبد الرحمن بن ملجم وكان الله الرقيب عليهم في نقضهم بيعتي وخروج طلحة والزبير بعائشة الى مكة يظهران الحج والعمرة وسيرهم بها
الى البصرة وخروجي اليهم وتذكيري لهم الله واياك وما جئت به يا رسول الله فلم يرجعا حتى نصرني الله عليهما حتى اهرقت دماء عشرين
الف من المسلمين وقطعت سبعون كفا على زمام الجمل فما لقيت في غزواتك يا رسول الله وبعدك اصعب يوما منه ابدا لقد كان من اصعب
الحروب التي لقيتها واهولها واعظمها فصبرت كما ادبني الله بما ادبك به يا رسول الله في قوله عز وجل فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل و
قوله واصبر وما صبرك الا بالله وحق الله يا رسول الله تاويل الاية التي انزلها الله في الامة من بعدك في قوله وما محمد الا رسول قد خلت من
قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين يا مفضل ويقوم

الحسن الى جده صلعم فيقول يا جداه كنت مع امير المؤمنين عم في دار هجرته بالكوفة حتى استشهد بضربة عبد الرحمن بن ملجم لعنه الله فوصاني بما وصيته يا جداه وبلغ اللعين معاوية قتل ابي فانفذ الدعي اللعين زيادا الى الكوفة في مائة الف وخمسين الف مقاتل فامر بالقبض علي وعلى اخي الحسين وساير اخواني واهل بيتي وشيعتنا وموالينا وان ياخذ علينا البيعة لمعاوية لعنه الله فمن ابى منا ضرب عنقه وسير الى معوية راسه فلما علمت ذلك من فعل معاوية خرجت من داري فدخلت جامع الكوفة للصلوة ورقات المنبر واجتمع الناس فحمدت الله واثنيت عليه وقلت معشر الناس عفت الديار ومحيت الاثار وقل الاصطبار فلا قرار على همزات الشياطين وحكم الخائنين الساعة والله صحت البراهين وفصلت الايات وبانت المشكلات ولقد كنا نتوقع تمام هذه الاية تاويلها قال الله عز وجل وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين فلقد مات والله جدي رسول الله صلعم وقتل ابي عم وصاح الوسواس الخناس في قلوب الناس ونعق ناعق الفتنة وخالفتم السنة فيا لها من فتنة صماء عمياء لا تسمع لداعيها ولا يجاب مناديها ولا يخالف واليها ظهرت كلمة النفاق وسيرت رايات اهل الشقاق وتكالبت جيوش اهل المراق من الشام والعراق هلموا رحمكم الله الى الافتتاح والنور الوضاح والعلم الجحجاح والنور الذي لا يطفى والحق الذي لا يخفى ايها الناس تيقظوا من رقدة الغفلة ومن تكاثف الظلمة فوالذي فلق الحبة وبرا النسمة وتردى بالعظمة لئن قام الي منكم عصبة بقلوب صافية ونيات مخلصة لا يكون فيها شوب نفاق ولا نية افتراق لاجاهدن بالسيف قدما قدما ولاضيقن من السيوف جوانبها ومن الرماح اطرافها ومن الخيل سنابكها فتكلموا رحمكم الله فكانما الجموا بلجام الصمت عن اجابة الدعوة الا عشرون رجلا فانهم قاموا الي فقالوا يا ابن رسول الله ما نملك الا انفسنا وسيوفنا فها نحن بين يديك لامرك طائعون وعن رايك صادرون فمرنا بما شئت فنظرت يمنة ويسرة فلم ار احدا غيرهم فقلت لي اسوة بجدي رسول الله حين عبد الله سرا وهو يومئذ في تسعة وثلاثين رجلا فلما اكمل الله له الاربعين صار في عدة واظهر امر الله فلو كان معي عدتهم جاهدت في الله حق جهاده ثم رفعت راسي نحو السماء فقلت اللهم اني قد دعوت وانذرت وامرت ونهيت وكانوا عن اجابة الداعي غافلين وعن نصرته قاعدين وعن طاعته مقصرين ولاعدائه ناصرين اللهم فانزل عليهم رجزك وباسك وعذابك الذي لا يرد عن القوم الظالمين ونزلت ثم خرجت من الكوفة راحلا الى المدينة فجاؤني يقولون ان معاوية اسرى سراياه الى الانبار والكوفة وشن غاراته على المسلمين وقتل من لم يقاتله وقتل النساء والاطفال فاعلمتهم انه لا وفاء لهم فانفذت معهم رجالا وجيوشا وعرفتهم انهم يستجيبون لمعاوية وينقضون عهدي وبيعتي فلم يكن الا ما قلت لهم واخبرتهم ثم يقوم الحسين عم مخضبا بدمه هو وجميع من قتل معه فاذا راه رسول الله صلعم بكى وبكى اهل السموات والارض لبكائه وتصرخ فاطمة عم فتزلزل الارض ومن عليها ويقف امير المؤمنين والحسن عن يمينه وفاطمة عن شماله ويقبل الحسين فيضمه رسول الله صلعم الى صدره ويقول يا حسين فديتك قرت عيناك وعيناي فيك وعن يمين الحسين حمزة اسد الله في ارضه وعن شماله جعفر بن ابي طالب الطيار ويأتي محسن تحمله خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت اسد ام امير المؤمنين عم وهن صارخات وامه فاطمة تقول هذا يومكم الذي كنتم توعدون يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا قال فبكى الصادق عم حتى اخضلت لحيته بالدموع ثم قال لا قرت عين لا تبكي عند هذا الذكر قال وبكى المفضل بكاء طويلا ثم قال يا مولاي ما في الدموع يا مولاي فقال ما لا يحصى اذا كان من محق ثم قال المفضل يا مولاي ما تقول في قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت قال يا مفضل والموؤدة والله محسن لانه منا لا غير فمن قال غير هذا فكذبوه قال المفضل يا مولاي ثم ماذا قال الصادق عم تقوم فاطمة بنت رسول الله صلعم فتقول اللهم انجز وعدك وموعدك لي فيمن ظلمني وغصبني وضربني وجرعني بكل اولادي فتبكيها ملائكة السموات السبع وحملة العرش وسكان الهواء ومن في الدنيا ومن تحت اطباق الثرى صائحين صارخين الى الله تعالى فلا يبقى احد ممن قاتلنا وظلمنا ورضي بما جرى علينا الا قتل في ذلك اليوم الف قتلة دون من قتل في سبيل الله فانه لا يذوق الموت وهو كما قال الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال المفضل يا مولاي ان من شيعتكم من لا يقول برجعتكم فقال عم اما سمعوا قول جدنا رسول الله صلعم ونحن سائر الائمة نقول ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قال الصادق عم العذاب الادنى عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة الذي تبدل الارض غير الارض والسموات وبرزوا لله الواحد القهار قال المفضل يا مولاي نحن نعلم انكم اختيار الله في قوله نرفع درجات من نشاء وقوله الله اعلم حيث يجعل رسالاته وقوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابرهيم وال عمران على العالمين ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم قال الصادق عم يا مفضل فاين نحن في هذه الاية قال المفضل قوله ان اولى الناس بابرهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين وقوله ملة ابيكم ابرهيم هو سماكم المسلمين وقوله عن ابرهيم واجنبني وبني ان

باب ما يكون عند ظهوره صلوات الله عليه

نعبد الاصنام وقد علمنا ان رسول الله ص وامير المؤمنين ع ما عبدا صنما ولا وثنا ولا اشركا بالله طرفة عين وقوله واذ ابتلى ابرهيم ربه بكلمات
فاتمهن قال انى جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين والعهد عهد الامامة لا يناله ظالم قال يا مفضل وما علمك
بان الظالم لا ينال عهد الامامة قال المفضل يا مولاى لا تمتحني بما لا طاقة لى به ولا تختبرني ولا تبتليني فمن علمكم علمت ومن فضل الله عليكم
اخذت قال الصادق ع صدقت يا مفضل الآيات من القرآن في ان الكافر ظالم قال نعم يا مولاى قوله تعالى والكافرون هم الظالمون و
الكافرون هم الفاسقون ومن كفر وفسق وظلم لا يجعله الله للناس اماما قال الصادق ع احسنت يا مفضل فمن اين قلت برجعتنا ومقصرة
شيعتنا تقول معنى الرجعة ان يرد الله الينا ملك الدنيا وان يجعله للمهدي ويحهم متى سلبنا الملك حتى يرد علينا قال المفضل لا والله ما
سلبتموه ولا تسلبونه لانه ملك النبوة والرسالة والوصية والامامة قال الصادق ع يا مفضل لو تدبر القرآن شيعتنا لما شكوا في فضلنا
اما سمعوا قوله عز وجل ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونرى فرعون وهامان
وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون والله يا مفضل ان تنزيل هذه الاية في بنى اسرائيل وتاويلها فينا وان فرعون وهامان تيم وعدي قال
المفضل يا مولاى فالمتعة قال المتعة حلال طلق والشاهد بها قول الله عز وجل ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النساء او اكننتم في
انفسكم علم الله انكم ستذكرونهن ولكن لا تواعدوهن سرا الا ان تقولوا قولا معروفا اى مشهودا والقول المعروف هو المشتهر بالولي و
الشهود وانما احتيج الى الولي والشهود في النكاح ليثبت النسل ويصح النسب ويستحق الميراث وقوله واتوا النساء صدقاتهن نحلة فان طبن
لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا وجعل الطلاق في النساء المزوجات غير جائز الا بشاهدين ذوى عدل من المسلمين وقال في ساير
المزوجات غير جائز الا بشاهدين ذوى عدل من المسلمين وقال في ساير الشهادات على الدماء والفروج والاموال والاملاك واستشهدوا
شهيدين من رجالكم فان لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء وبين الطلاق عز ذكره فقال يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن واحصوا العدة واتقوا الله ربكم ولو كانت المطلقة تبين بثلث تطليقات يجمعها كلمة واحدة او اكثر منها او اقل لما قال الله تعالى واحصوا
العدة واتقوا الله ربكم الى قوله تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه لا تدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا فاذا بلغن اجلهن
فامسكوهن بمعروف واشهدوا ذوى عدل منكم واقيموا الشهادة لله ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الاخر وقوله لا تدري لعل
الله يحدث بعد ذلك امرا هو نكره يقع بين الزوج وزوجته فيطلق التطليقة الاولى بشهادة ذوى عدل وحد وقت التطليق هو اخر القرء والقرء
هو الحيض والطلاق يجب عند اخر نقطة بيضاء تنزل بعد الصفرة والحمرة والى التطليقة الثانية والثالثة ما يحدث الله بينهما عطفا او زوال
ما كرهاه وهو قوله والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله في ارحامهن ان كن يؤمن بالله واليوم الاخر و
بعولتهن احق بردهن في ذلك ان ارادوا اصلاحا ولهن مثل الذى عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجة والله عزيز حكيم هذا يعني في ان للبعول
مراجعة النساء من تطليقة الى تطليقة ان ارادوا اصلاحا وللنساء مراجعة الرجال في مثل ذلك ثم بين تبارك وتعالى فقال الطلاق مرتان فامساك
بمعروف او تسريح باحسان وفي الثالثة ان طلق الثالثة وبانت فهو قوله فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ثم يكون كساير
الخطاب لها والمتعة التي احلها الله في كتابه واطلقها الرسول عن الله لساير المسلمين فهى قوله عز وجل والمحصنات من النساء الا ما ملكت
ايمانكم كتاب الله عليكم واحل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم محصنين غير مسافحين فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة
ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة ان الله كان عليما حكيما والفرق بين المزوجة والمتعة ان للمزوجة صداقا وللمتعة اجرة
فتمتع ساير المسلمين على عهد رسول الله ص في الحج وغيره وايام ابى بكر واربع سنين في ايام عمر حتى دخل على اخته عفرا فوجد في حجرها طفلا
يرضع من ثديها فنظر الى درة اللبن في فم الطفل فاغضب وارعد وازبد واخذ الطفل على يده وخرج حتى اتى المسجد ورقى المنبر وقال نادوا
في الناس ان الصلوة جامعة وكان غير وقت صلوة فعلم الناس انه لامر يريده عمر فحضروا فقال معاشر الناس من المهاجرين والانصار
واولاد قحطان من منكم يحب ان يرى المحرمات عليه من النساء ولها مثل هذا الطفل قد خرج من احشائها وهو يرضع على ثديها وهي
غير متبعلة فقال بعض القوم ما نحب هذا فقال الستم تعلمون ان اختي عفرا بنت حنتمة امي وابي الخطاب غير متبعلة قالوا بلى قال فاني دخلت
عليها في هذه الساعة فوجدت هذا الطفل في حجرها فناشدتها انى لك هذا فقالت تمتعت فاعلموا يا ايها الناس ان هذه المتعة التي
كانت حلالا للمسلمين في عهد رسول الله ص قد رأيت تحريمها فمن ابى ضربت جنبيه بالسوط فلم يكن في القوم منكر قوله ولا راد عليه ولا قائل لا
ياتي رسول بعد رسول الله او كتاب بعد كتاب الله لا نقبل خلافك على الله وعلى رسوله وكتابه بل سلموا ورضوا قال المفضل يا مولاى فما شرائط
المتعة قال يا مفضل لها سبعون شرطا من خالف فيها شرطا واحدا ظلم نفسه قال قلت يا سيدى قد امرتمونا ان لا نتمتع ببغية ولا مشهورة بفساد
ولا مجنونة وان ندعو المتعة الى الفاحشة فان اجابت فقد حرم الاستمتاع بها وان نسأل افارغة ام مشغولة ببعل او حمل او بعدة فان

ولولا انعم الله علينا ونحن الناس لتملكنا فاني مفضل

او فارقوهن بمعروف

في شرائط المتعة

تشتغل بواحدة من الثلث فلا تحل وان خلت فيقول لها متعيني نفسك على كتاب الله عز وجل وسنة نبيه ص نكاحا غير سفاح اجلا معلوما
باجرة معلومة وهي ساعة او يوم او يومان او شهر او سنة او ما دون ذلك والاكثر والاجرة ما تراضيا عليه من حلقة خاتم او شسع نعل او شق
تمرة الى فوق ذلك من الدراهم والدنانير او عرض ترضى به فان وهبت له حله كالصداق الموهوب من النساء المزوجات الذي قال الله تعالى
فيهن فان طبن لكم عن شيء منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ثم يقول لها على ان لا ترثيني ولا ارثك وعلى ان الماء لي اضعه منك حيث اشاء وعليك
الاستبراء خمسة واربعين يوما او محيضا واحدا فاذا قالت نعم اعدت القول ثانية وعقدت النكاح فان احببت واحبت هي الاستزادة في الاجل
زدتما وفيه ما رويناه فان كانت تفعل فعليها ما تولت من الاخبار عن نفسها ولا جناح عليك وقول امير المؤمنين ع لعن الله ابن الخطاب
فلولاه ما زنى الا شقي او شقية لانه كان يكون للمسلمين غناء في المتعة عن الزنا ثم تلا ومن الناس من يعجبك قوله في الحيوة الدنيا ويشهد
الله على ما في قلبه وهو الد الخصام واذا تولى سعى في الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد ثم قال ان من حل
بنطفة عن زوجته فدية النطفة عشرة دنانير كفارة وان من شرط المتعة ان ماء الرجل يضعه حيث يشاء من المتمتع بها فاذا وضعه
في الرحم فخلق منه ولد كان لاحقا بابيه ثم يقوم جدي علي بن الحسين وابي الباقر ع فيشكوان الى جدهما رسول الله ص ما فعل بهما ثم اقوم
انا فاشكو الى جدي رسول الله ص ما فعل المنصور بي ثم يقوم ابني موسى فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به الرشيد ثم يقوم علي بن
موسى فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المامون ثم يقوم محمد بن علي فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المامون ثم يقوم
علي بن محمد فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المتوكل ثم يقوم الحسن بن علي فيشكو الى جده رسول الله ص ما فعل به المعتز ثم يقوم
المهدي سمي جدي رسول الله ص وعليه قميص رسول الله ص مضرجا بدم رسول الله ص يوم شج جبينه وكسرت رباعيته والملائكة تحفه
حتى يقف بين يدي جده رسول الله ص ~~وعليه قميص رسول الله ص~~ فيقول يا جداه وصفتني ودللت علي ونسبتني وسميتني وكنيتني فجحدتني
الامة وتمردت وقالت ما ولد ولا كان واين هو ومتى كان واين يكون وقد مات ولم يعقب ولو كان صحيحا ما اخره الله تعالى الى هذا
الوقت المعلوم فصبرت محتسبا وقد اذن الله لي فيها باذنه يا جداه فيقول رسول الله ص الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض
نتبوء من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين ويقول جاء نصر الله والفتح وحق قول الله سبحانه وتعالى هو الذي ارسل رسوله بالهدى
ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون ويقرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ويتم نعمته
عليك ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا فقال المفضل يا مولاي اي ذنب كان لرسول الله ص فقال الصادق ع يا مفضل
ان رسول الله ص قال اللهم حملني ذنوب شيعة اخي واولادي الاوصياء ما تقدم منها وما تاخر الى يوم القيمة ولا تفضحني بين النبيين
والمرسلين من شيعتنا فحمله الله اياها وغفر جميعها قال المفضل فبكيت بكاء طويلا وقلت يا سيدي هذا بفضل الله
علينا فيكم قال الصادق ع يا مفضل ما هو الا انت وامثالك بلى يا مفضل لا تحدث بهذا الحديث اصحاب الرخص من شيعتنا
فيتكلون على هذا الفضل ويتركون العمل فلا نغني عنهم من الله شيئا لانا كما قال الله تبارك وتعالى فينا لا يشفعون الا لمن ارتضى و
هم من خشيته مشفقون قال المفضل يا مولاي فقوله ليظهره على الدين كله ما كان رسول الله ص ظهر على الدين كله قال يا مفضل ع لو كان رسول
الله ص ظهر على الدين كله ما كانت مجوسية ولا يهودية ولا صابئة ولا نصرانية ولا فرقة ولا خلاف ولا شك ولا شرك ولا عبدة اصنام
ولا اوثان ولا اللات والعزى ولا عبدة الشمس والقمر ولا النجوم ولا النار ولا الحجارة وانما قوله ليظهره على الدين كله في هذا اليوم
وهذا المهدي وهذه الرجعة وهو قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله فقال المفضل اشهد انكم من علم الله علمتم
وبسلطانه وبقدرته قدرتم وبحكمه نطقتم وبامره تعملون ثم قال الصادق ع ثم يعود المهدي ع الى الكوفة وتمطر السماء بها جرادا من
ذهب كما امطره الله في بني اسرائيل على ايوب ويقسم على اصحابه كنوز الارض من تبرها ولجينها وجوهرها قال المفضل يا مولاي من مات
من شيعتكم وعليه دين لاخوانه ولاضداده كيف يكون قال الصادق ع اول ما يبتدئ المهدي ع ان ينادي في جميع العالم الا من له عند
احد من شيعتنا دين فليذكره حتى يرد الثومة والخردلة فضلا عن القناطير المقنطرة من الذهب والفضة والاملاك فيوفيه اياه قال
المفضل يا مولاي ثم ماذا يكون قال ياتي القائم ع بعد ان يطأ شرق الارض وغربها الكوفة ومسجدها ويهدم المسجد الذي بناه يزيد بن معوية
لعنه الله لما قتل الحسين بن علي ع ومسجد ليس لله ملعون ملعون من بناه قال المفضل يا مولاي فكم تكون مدة ملكه ع فقال قال الله عز
وجل فمنهم شقي وسعيد فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق خالدين فيها ما دامت السموات والارض الا ما شاء ربك عطاء
غير مجذوذ والمجذوذ المقطوع اي عطاء غير مقطوع عنهم بل هو دائم ابدا وملك لا ينفد وحكم لا ينقطع وامر لا يبطل الا باختيار الله ومشيته
وارادته التي لا يعلمها الا هو ثم القيمة وما وصفه الله عز وجل في كتابه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد النبي وآله اجمعين

قال يا مفضل ع

الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السموات والارض ص

الطاهرين وسلم تسليما كثيرا اقول روى الشيخ حسن بن سليمان في كتاب منتخب البصائر هذا الخبر هكذا حدثني الاخ الرشيد محمد بن ابرهيم بن محسن المطار آبادي انه وجد بخط ابيه الرجل الصالح ابرهيم بن محسن هذا الحديث الآتي ذكره واراني خطه وكتبته منه وصورته الحسين بن حمدان وساق الحديث كما مر الى قوله كاني انظر اليهم على البراذين الشهب بايديهم الحراب يتعاوون شوقا الى الحرب كما تتعاوى الذئاب اميرهم رجل من بني تميم يقال له شعيب بن صالح فيقبل الحسين ع فيهم وجهه كدائرة القمر يروع الناس جمالا فيبقى على اثر الظلمة فيأخذ سيفه الصغير والكبير والعظيم والوضيع ثم يسير بتلك الرايات كلها حتى يرد الكوفة وقد جمع بها اكثر اهل الارض يجعلها له معقلا ثم يتصل به وباصحابه خبر المهدي ع فيقولون له يا ابن رسول الله من هذا الذي نزل بساحتنا فيقول الحسين ع اخرجوا بنا اليه حتى تنظروا من هو وما يريد وهو يعلم والله انه المهدي ع وانه ليعرفه وانه لم يرد بذلك الامر الا الله فيخرج الحسين ع وبين يديه اربعة آلاف رجل في اعناقهم المصاحف وعليهم المسوح مقلدين بسيوفهم فيقبل الحسين ع حتى ينزل بقرب المهدي ع فيقول سائلوا عن هذا الرجل من هو وماذا يريد فيخرج بعض اصحاب الحسين ع الى عسكر المهدي ع فيقول ايها العسكر الجائل من انتم حياكم الله ومن صاحبكم هذا وماذا يريد فيقول اصحاب المهدي ع هذا مهدي آل محمد عليه وعليهم السلام ونحن انصاره من الجن والانس والملائكة ثم يقول الحسين ع خلوا بيني وبين هذا فيخرج اليه المهدي ع فيقفان بين العسكرين فيقول الحسين ع ان كنت مهدي آل محمد ع فاين هراوة جدك رسول الله ص وخاتمه وبردته ودرعه الفاضل وعمامته السحاب وفرسه وناقته العضباء وبغلته دلدل وحماره يعفور ونجيبه البراق وتاجه والمصحف الذي جمعه امير المؤمنين ع بغير تغيير ولا تبديل فيحضر له السفط الذي فيه جميع ما طلبه قال ابو عبد الله ع انه كان كله في السفط وتركات جميع النبيين حتى عصا آدم ونوح وتركة هود وصالح ع ومجموع ابرهيم ع وصاع يوسف ع ومكيل شعيب ع وميزانه وعصى موسى ع وتابوته الذي فيه بقية ما ترك آل موسى وآل هرون تحمله الملائكة ودرع داود ع وخاتمه وخاتم سليمان ع وتاجه ورحل عيسى ع وميراث النبيين والمرسلين في ذلك السفط وعند ذلك يقول الحسين ع يا ابن رسول الله اسألك ان تغرس هراوة رسول الله ص في هذا الحجر الصلد وتسأل الله ان ينبتها فيه ولا يريد بذلك الا ان يري اصحابه فضل المهدي ع حتى يطيعوه ويبايعوه ويأخذ المهدي ع الهراوة فيغرسها فتنبت فتعلو وتفرع وتورق حتى تظل عسكر الحسين ع فيقول الحسين ع الله اكبر يا ابن رسول الله مد يدك حتى ابايعك فيبايعه الحسين ع وسائر عسكره الا الاربعة آلاف من اصحاب المصاحف والمسوح الشعر المعروفون بالزيدية فانهم يقولون ما هذا الا سحر عظيم اقول ثم ساق الحديث الى قوله ان تصفحتم من انفسكم وانصفتموه نحوا مما مر ولم يذكر بعده شيئا **بيان**

الهوادة التوبة والرجوع الى الحق وصبا يصبو اي مال وصبا بالهمز خرج من دين الى دين واعلم ان تاريخ الولادة مخالف لما مر والمشهور ان سر من رأى بضم السين بناها المعتصم ولعل المتوكل اتم بناءها وتعميرها فلذا نسبت اليه وقال الفيروزآبادي سر من رأى بضم السين والراء اي سرور وبفتحهما وبفتح الاول وضم الثاني وسامرا ومده البحتري في الشعر او كلاهما لحن وساء من رأى بلد لما شرع في بنائه المعتصم ثقل ذلك على عسكره فلما انتقل بهم اليها سر كل منهم برؤيتها فلزمها هذا الاسم قوله فيغير سنة القائم لعل المعنى ان الحسين ع كيف يظهر قبل القائم بغير سنته فاجاب ع بان ظهوره بعد القائم اذ كل بيعة قبله ضلال قوله ع فيها انا اذا ادم يعني في علمه وفضله واخلاقه التي بها تبعثون وتفضلون ونحو تجبلونه كجمع ونصر وكرم وعني تعير قوله ع ويلزمهما اياها اقول العلة والسبب في الزام ما تاخر عنهما من الائمة عليهما ظاهر لانهما يمنعا امير المؤمنين ع عن حقه ودفعه عن مقامه صارا سببين لاختفاء سائر الائمة ومغلوبيتهم وتسلط ائمة الجور وغلبتهم الى زمان القائم وصار ذلك سببا لكفر من كفر وضلال من ضل وفسق من فسق لان الامام مع اقتداره واستيلائه وبسط يده يمنع من جميع ذلك وعدم تمكن امير المؤمنين صلوات الله عليه من بعض تلك الامور في ايام خلافته انما كان لما استقر من الظلم والجور اما ما تقدم عليهما فلانهما كانا راضيين بفعل من فعل مثل فعلهما من دفع خلفاء الحق عن مقامهم وما يترتب على ذلك من الفساد ولو كانا منكرين لذلك لم يفعلا مثل فعلهم فكل من رضي بفعل فهو كمن اتاه كما دلت عليه الآيات الكثيرة حيث نسب الله تعالى فعال الآباء الى اليهود وذمهم عليها لرضاهم بها وغير ذلك واستفاضت به اخبار الخاصة والعامة على انه لا يبعد ان يكون لارواحهم الخبيثة مدخل في صدور تلك الامور عن الاشقياء كما ان ارواح الطيبين من اهل بيت الرسالة كانت مؤيدة للانبياء والرسل معينة لهم في الخيرات شفيعة لهم في رفع الكربات كما مر في كتاب الامامة ومع صرف النظر عن جميع ذلك يمكن ان يقال بان المراد الزام مثل فعال هؤلاء الاشقياء عليهما وانهما في الشقاوة مثل جميعهم لصدور مثل افعال الجميع عنهما قوله والمنادي من حول الضريح اجيبوا وانصروا اولاد رسول الله الملهوفين المنادين حول ضريح جدهم قوله ع والخاف اي الجبل المطبق بالدنيا ولا يبعد ان يكون تصحيف القاف وفي الجزل بالفتح ما اعظم من الحطب ويبس والركل الضرب بالرجل وكذا الرفس قوله ع لداعيها اي للداعي فيها الى الحق ولا تجاب منادبها اي المستغيث فيها ولا تخالف ولاتها اي يطاع والي تلك الفتنة في كل ما يريد والمجاج السيد قوله ع جوابيها لعله بدل بعض وكذا نظائره قوله ع قال الله عز وجل فيهم

سعيد العلامة ره فسر قوله تعالى الا ما شاء ربك بزمان الرجعة بان يكون المراد بالجنة والنار ما يكون في عالم البرزخ كما ورد في خبر آخر و
استدل ره بها على ان هذا الزمان منوط بمشية الله كما قال تعالى غير معلوم للخلق على التعيين وهذا اظهر الوجوه التي ذكروها في تفسير
هذه الاية **باب الرجعة** خص سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب عن البزنطي عن حماد بن عثمان عن محمد بن مسلم قال سمعت
حمران بن اعين وابا الخطاب يحدثان جميعا قبل ان يحدث ابو الخطاب ما احدث انهما سمعا ابا عبد الله ع يقول اول من تنشق الارض
عنه ويرجع الى الدنيا الحسين بن علي ع وان الرجعة ليست بعامة وهي خاصة لا يرجع الا من محض الايمان محضا او محض الشرك محضا
خص بهذا الاسناد عن حماد عن بكير بن اعين قال قال لي من لا اشك فيه يعني ابا جعفر ع ان رسول الله ص وعليا سيرجعان خص
بهذا الاسناد عن حماد عن الفضيل عن ابي جعفر ع قال لا تقولوا الجبت والطاغوت ولا تقولوا الرجعة فان قالوا لكم فانكم قد كنتم
تقولون ذلك فقولوا اما اليوم فلا نقول فان رسول الله ص قد كان يتألف الناس بالمائة الف درهم ليكفوا عنه فلا نتألفهم بالكلام
بيان اي لا تسموا الملعونين بهذين الاسمين او لا تتعرضوا لهما خص بهذا الاسناد عن حماد عن زرارة قال سألت ابا عبد الله
عن هذه الامور العظام من الرجعة واشباهها فقال ان هذا الذي تسألون عنه لم يجئ اوانه وقد قال الله عز وجل بل كذبوا بما لم يحيطوا
بعلمه ولما يأتهم تأويله خص سعد عن ابن يزيد وابن ابي الخطاب واليقطيني وابراهيم بن محمد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن
الطيار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا فقال ليس احد من المؤمنين قتل الا سيرجع حتى يموت ولا احد من
المؤمنين مات الا سيرجع حتى يقتل خص سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن ابي بصير قال قال لي ابو جعفر ع
ينكر اهل العراق الرجعة قلت نعم قال اما يقرؤن القرآن ويوم نحشر من كل امة فوجا خص سعد عن ابن عيسى عن البزنطي عن الحسن بن عمر بن
يزيد عن عمر بن ابان عن ابن بكير عن ابي عبد الله ع قال كاني بحمران بن اعين وميسر بن عبد العزيز يخبطان الناس باسيافهما بين الصفا والمروة
خص سعد عن ابن ابي الخطاب عن عبد الله بن المغيرة عمن حدثه عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال سئل عن قول الله عز وجل ولئن
قتلتم في سبيل الله او متم فقال يا جابر اتدري ما سبيل الله قلت لا والله الا اذا سمعت منك فقال القتل في سبيل علي ع وذريته فمن قتل
في ولايته قتل في سبيل الله وليس احد يؤمن بهذه الاية الا وله قتلة وميتة انه من قتل ينشر حتى يموت ومن مات ينشر حتى يقتل شي عن
ابن المغيرة مثله **بيان** لعل آخر الخبر تفسير لآخر الاية وهو قوله ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون بان يكون المراد بالحشر الرجعة خص
سعد عن ابن عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن فيض بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وتلا هذه الاية قال لتؤمنن برسو
ل الله ص ولتنصرن عليا امير المؤمنين ع قال نعم والله من لدن آدم فهلم جرا فلم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا رد جميعهم الى الدنيا حتى يقاتلوا
بين يدي علي بن ابي طالب امير المؤمنين ع شي عن فيض بن ابي شيبة مثله خص سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن
مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل يا ايها المدثر قم فانذر يعني بذلك محمدا ص وقيامه في الرجعة ينذر
فيها وفي قوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر يعني محمدا ص نذيرا للبشر في الرجعة وفي قوله انا ارسلناك كافة للناس في الرجعة خص بهذا الاسناد
عن ابي جعفر ع ان امير المؤمنين صلوات الله عليه كان يقول ان المدثر هو كائن عند الرجعة فقال له رجل يا امير المؤمنين احياء قبل القيامة
ثم موت قال فقال له عند ذلك نعم والله لكفرة من الكفر بعد الرجعة اشد من كفرات قبلها خص سعد عن ابن ابي الخطاب عن موسى
بن سعدان عن عبد الله بن القسم الحضرمي عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان ابليس قال انظرني الى يوم
يبعثون فابى الله ذلك عليه فقال انك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم فاذا كان يوم الوقت المعلوم ظهر ابليس لعنه الله في جميع اشياعه
منذ خلق الله آدم الى يوم الوقت المعلوم وهي آخر كرة يكرها امير المؤمنين ع فقلت وانها لكرات قال نعم انها لكرات وكرات ما من امام
في قرن الا ويكر معه البر والفاجر في دهره حتى يديل الله المؤمن من الكافر فاذا كان يوم الوقت المعلوم كر امير المؤمنين ع في اصحابه وجاء ابليس في
اصحابه ويكون ميقاتهم في ارض من اراضي الفرات يقال له الروحاء قريب من كوفتكم فيقتتلون قتالا لم يقتتل مثله منذ خلق الله عز وجل العالمين
فكاني انظر الى اصحاب امير المؤمنين ع قد رجعوا الى خلفهم القهقرى مائة قدم وكاني انظر اليهم وقد وقعت بعض ارجلهم في الفرات فعند
ذلك يهبط الجبار عز وجل في ظلل من الغمام والملائكة وقضي الامر رسول الله ص امامه بيده حربة من نور فاذا نظر اليه ابليس رجع القهقرى
ناكصا على عقبيه فيقولون له اصحابه اين تريد وقد ظفرت فيقول اني ارى ما لا ترون اني اخاف الله رب العالمين فيلحقه النبي ص فيطعنه
طعنة بين كتفيه فيكون هلاكه وهلاك جميع اشياعه فعند ذلك يعبد الله عز وجل ولا يشرك به شيئا ويملك امير المؤمنين ع اربعا
واربعين الف سنة حتى يلد الرجل من شيعة علي ع الف ولد من صلبه ذكرا وعند ذلك تظهر الجنتان المدهامتان عند مسجد الكوفة وما حوله
بما شاء الله **بيان** هبوط الجبار تعالى كناية عن نزول آيات عذابه وقد مضى تاويل الاية المتضمنة في هذا الخبر في كتاب التوحيد

وان الخط فيه مشتبه
البين الاخبار

باب الرجعة

وقد سبق الرواية عن الرضا ع هناك انها هكذا نزلت الا ان يأتيهم الله بالملائكة في ظلل من الغمام وعلى هذا يمكن ان يكون الواو في قوله والملائكة هنا زائدة من النساخ **خص** بهذا الاسناد عن عبد الله بن القسم عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس بن ظبيان عن ابي عبد الله ع قال ان الذي يلي حساب الناس قبل يوم القيمة الحسين بن علي ع فاما يوم القيمة فانما هو بعث الى الجنة وبعث الى النار **خص** سعد عن ايوب بن نوح والحسن بن علي بن عبد الله معاً عن العباس بن عامر عن سعيد عن داود بن راشد عن حمران عن ابي جعفر ع قال اول من يرجع لجاركم الحسين ع فيملك حتى يقع حاجباه على عينيه من الكبر **خص** سعد عن احمد بن محمد السياري عن احمد بن عبد الله بن قبيصة عن ابيه عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل يوم هم على النار يفتنون قال يكسرون في الكرة كما يكسر الذهب حتى يرجع كل شئ الى شبهه يعني الى حقيقته **بيان** لعله اشارة الى ما مر في الاخبار من المزج بين الطينتين والمراد افتتانهم حتى يظهر حقائقهم **خص** سعد عن اليقطيني عن القسم عن جده الحسن عن ابي ابرهيم ع قال لترجعن نفوس ذهبت وليقتصن يوم يقوم ومن عذب يقتص بعذابه ومن اغيظ اغاظ بغيظه ومن قتل اقتص بقتله ويرد لهم اعداؤهم معهم حتى ياخذوا بثارهم ثم يعمرون بعدهم ثلثين شهرا ثم يموتون في ليلة واحدة قد ادركوا ثارهم وشفوا انفسهم ويصير عدوهم الى اشد النار عذابا ثم يوقفون بين يدي الجبار عز وجل فيؤخذ لهم بحقوقهم **خص** بهذا الاسناد عن الحسن بن راشد عن محمد بن عبد الله بن الحسين قال دخلت مع ابي على ابي عبد الله ع فجرى بينهما حديث فقال ابي لابي عبد الله ع ما تقول في الكرة قال اقول فيها ما قال الله عز وجل تلك اذا كرة خاسرة اذا رجعوا الى الدنيا ولم يقضوا ذحولهم فقال له ابي يقول الله عز وجل فانما هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة اي شئ اراد بهذا فقال اذا انتقم منهم وماتت بقية الارواح ساهرة لا تنام ولا تموت **بيان** الذحول جمع الذحل وهو طلب الثار ولعل المعنى انهم انما وصفوا هذه الكرة بالخاسرة لانهم بعد ان قتلوا وعذبوا لم ينقض عذابهم بل عقوبات القيمة معدة لهم او انهم لا يمكنهم تدارك ما يفعل بهم من انواع القتل والعقوبات قوله ع ساهرة لعل التقدير فاذا هم بالحالة الساهرة على الاسناد المجازي او في جماعة ساهرة قال البيضاوي قالوا تلك اذا كرة خاسرة ذات خسران او خاسر اصحابها والمعنى انها ان صحت فنحن اذا خاسرون لتكذيبنا بها وهو استهزاء منهم فانما هي زجرة واحدة متعلق بمحذوف اي لا تستصعبوها فما هي الا صيحة واحدة يعني النفخة الثانية فاذا هم بالساهرة فاذا هم احياء على وجه الارض بعد ما كانوا امواتا في بطنها والساهرة الارض البيضاء المستوية سميت بذلك لان السراب يجري فيها من قولهم عين ساهرة للتي يجري ماؤها وفي ضدها نائمة او لان سالكها يسهر خوفا وقيل اسم جهنم انتهى اقول على ما فسره ع قولهم تلك اذا كرة خاسرة كلام منهم في الرجعة على التحقيق لا في الحيوة الاولى على الاستهزاء **خص** سعد عن جماعة من اصحابنا عن ابن ابي عثمان وابرهيم بن اسحق عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وجعلكم انبياء وجعلكم ملوكا فقال الانبياء رسول الله ص وابرهيم واسمعيل وذريته والملوك الائمة ع قال فقلت واي ملك اعطيتم فقال ملك الجنة وملك الكرة **خص** سعد عن ابن عيسى عن الاهوازي ومحمد البرقي عن النضر عن يحيى الحلبي عن المعلى ابي عثمن عن المعلى بن خنيس قال قال لي ابو عبد الله ع اول من يرجع الى الدنيا الحسين بن علي ع فيملك حتى يسقط حاجباه على عينيه من الكبر قال فقال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال نبيكم ص راجع اليكم **خص** من كتاب الواحدة روى عن محمد بن الحسن بن عبد الله الاطروش عن جعفر بن محمد البجلي عن البرقي عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي جعفر الباقر ع قال قال امير المؤمنين ع ان الله تبارك وتعالى احد واحد تفرد في وحدانيته ثم تكلم بكلمة فصارت روحا فاسكنه الله في ذلك النور واسكنه في ابداننا فنحن روح الله وكلماته فبنا احتج على خلقه فما زلنا في ظلة خضراء حيث لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبده ونقدسه ونسبحه وذلك قبل ان يخلق الخلق واخذ ميثاق الانبياء بالايمان والنصرة لنا وذلك قوله عز وجل واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه يعني لتؤمنن بمحمد ص ولتنصرن وصيه وسينصرونه جميعا وان الله اخذ ميثاقي مع ميثاق محمد ص بالنصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا ص وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت لله بما اخذ علي من الميثاق والعهد والنصرة لمحمد ص ولم ينصرني احد من انبياء الله ورسله وذلك لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرونني ويكون لي ما بين مشرقها الى مغربها وليبعثن الله احياء من آدم الى محمد ص كل نبي مرسل يضربون بين يدي بالسيف هام الاموات والاحياء والثقلين جميعا فيا عجبا وكيف لا اعجب من اموات يبعثهم الله احياء يلبون زمرة زمرة بالتلبية لبيك لبيك يا داعي الله قد تخللوا بسكك الكوفة قد شهروا سيوفهم على عواتقهم ليضربون بها هام الكفرة وجبابرتهم واتباعهم من جبابرة الاولين والآخرين حتى ينجز الله ما وعدهم في قوله عز وجل وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا اي يعبدونني آمنين لا يخافون احدا في عبادي ليس عندهم تقية وان لي الكرة بعد الكرة والكرة

سعد عن ابن عيسى [illegible]
واحمد بن [illegible] بن فضال [illegible]
[illegible]

[illegible]
فقال له ابي [illegible]

ثم تكلم بكلمة فصارت نورا [illegible]
محمدا صلى الله عليه [illegible]
ذلك النور [illegible]

باب الرجعة

بعد الرجعة وانا صاحب الرجعات والكرات وصاحب الصولات والنقمات والدولات العجيبات وانا قرن من حديد وانا عبد الله و
اخو رسول الله صلعم وانا امين الله وخازنه وعيبة سره وحجابه ووجهه وصراطه وميزانه وانا الحاشر الى الله وانا كلمة الله التي يجمع بها المفرق
ويفرق بها المجتمع وانا اسماء الله الحسنى وامثاله العليا واياته الكبرى وانا صاحب الجنة والنار واسكن اهل الجنة الجنة واسكن اهل
النار النار والي تزويج اهل الجنة والي عذاب اهل النار والي اياب الخلق جميعا وانا الاياب الذي يؤب اليه كل شيء بعد القضاء والي حساب
الخلق جميعا وانا صاحب الهبات وانا المؤذن على الاعراف وانا بارز الشمس وانا دابة الارض وانا قسيم النار وانا خازن الجنان وصاحب
الاعراف وانا امير المؤمنين ويعسوب المتقين واية السابقين ولسان الناطقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين
وصراط ربي المستقيم وقسطاسه والحجة على اهل السموات والارضين وما فيهما وما بينهما وانا الذي احتج الله به عليكم في ابتداء خلقكم
وانا الشاهد يوم الدين وانا الذي علمت علم المنايا والبلايا والقضايا وفصل الخطاب والانساب واستحفظت ايات النبيين المستخفين
المستحفظين وانا صاحب العصا والميسم وانا الذي سخرت لي السحاب والرعد والبرق والظلم والانوار والرياح والجبال والبحار والنجوم
والشمس والقمر وانا القرن الحديد وانا فاروق الامة وانا الهادي وانا الذي احصيت كل شيء عددا بعلم الله الذي اودعنيه وبسره الذي
اسره الى محمد صلعم واسره النبي صلعم الي وانا الذي انحلني ربي اسمه وكلمته وحكمته وعلمه وفهمه يا معشر الناس اسألوني قبل ان تفقدوني اللهم اني
اشهدك واستعديك عليهم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم والحمد لله متبعين امره **بيان** قال الجزري في حديث عمر والاسقف
قال اجد لك قرنا قال قرن مه قال قرن من حديد القرن بفتح القاف الحصن قول مدعر بفتح رها اجزاء الخبر في كتاب احوال امير المؤمنين ع
شي عن صالح بن ميثم قال سالت ابا جعفر عن قول الله وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها قال ذلك حين يقول علي ع انا
اولى الناس بهذه الاية واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون الى قوله كاذبين
لي ابن الوليد عن الصفار عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن عامر بن معقل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال لي يا ابا حمزة لا تضعوا
عليا دون ما وضعه الله ولا ترفعوا عليا فوق ما رفعه الله كفى بعلي ان يقاتل اهل الكرة وان يزوج اهل الجنة **ير** ابن عيسى مثله **خص**
سعد عن ابن عيسى عن علي بن النعمان عن عامر بن معقل مثله **فس** ابي عن ابن ابي عمير عن ابن مسكان عن ابي عبد الله ع قال ما بعث الله نبيا
من لدن ادم فهلم جرا الا ويرجع الى الدنيا وينصر امير المؤمنين ع وهو قوله لتؤمنن به يعني برسول الله صلعم ولتنصرنه يعني امير المؤمنين **فس**
وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته ويوم القيمة يكون عليهم شهيدا فانه روي ان رسول الله صلعم اذا رجع امن به الناس كلهم قال
وحدثني ابي عن القاسم بن محمد عن سليمان بن داود المنقري عن ابي حمزة عن شهر بن حوشب قال لي الحجاج يا شهر اية في كتاب الله قد اعيتني
فقلت ايها الامير اية اية هي فقال قوله وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته والله اني لامر باليهودي والنصراني فيضرب عنقه ثم
ارمقه بعيني فما اراه يحرك شفتيه حتى يخمد فقلت اصلح الله الامير ليس على ما تاولت قال كيف هو قلت ان عيسى ينزل قبل يوم القيمة الى
الدنيا فلا يبقى اهل ملة يهودي ولا غيره الا امن به قبل موته ويصلي خلف المهدي قال ويحك انى لك هذا ومن اين جئت به فقلت حدثني
به محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ع فقال جئت والله بها من عين صافية **فس** بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما ياتهم تاويله
اي لم ياتهم تاويله كذلك كذب الذين من قبلهم قال نزلت في الرجعة كذبوا بها اي انها لا تكون ثم قال ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا
يؤمن به وربك اعلم بالمفسدين **فس** ولو ان لكل نفس ظلمت ال محمد حقهم ما في الارض جميعا لافتدت به في ذلك الوقت يعني الرجعة
فس وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا سئل الامام ابو عبد الله ع عن قوله ويوم نحشر من كل امة فوجا قال ما يقول الناس فيها قلت
يقولون انها في القيمة فقال ابو عبد الله ع ايحشر الله في القيمة من كل امة فوجا ويترك الباقين انما ذلك في الرجعة فاما اية القيمة
فهذه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا الى قوله موعدا **فس** احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن ابراهيم بن
المستنير عن معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع قول الله ان له معيشة ضنكا قال هي والله للنصاب قال جعلت فداك قد رايناهم
دهرهم الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذلك والله في الرجعة ياكلون العذرة **خص** سعد عن احمد بن محمد مثله **فس** قوله وحرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فانه حدثني ابي عن ابن ابي عمير عن ابن سنان عن ابي بصير عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله وابي
جعفر ع قالا كل قرية اهلك الله اهله بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فهذه الاية من اعظم الدلالة في الرجعة لان احدا من اهل الاسلام
لا ينكر ان الناس كلهم يرجعون الى القيمة من هلك ومن لم يهلك فقوله لا يرجعون عنى في الرجعة فاما الى القيمة يرجعون حتى
يدخلوا النار **بيان** قال الطبرسي ره اختلف في معناه على وجوه احدها ان لا مزيدة والمعنى حرام على قرية مهلكة بالعقوبة
ان يرجعوا الى الدنيا وقيل ان معناه واجب عليها انها اذا اهلكت لا ترجع الى دنياها وقد جاء الحرام بمعنى الواجب ثانيها ان معناه

وانا عند الله قال البيضاوي [illegible]
[illegible]
اخذنا من النبيين [illegible]
[illegible]
اهل الكتاب والنبوة [illegible]
[illegible]
وقال ع

حرام

باب الرجعة

حرام على قرية وجدناها هالكة بالذنوب ان يقبل منهم عمل لانهم لا يرجعون الى التوبة وثالثها ان معنا حرام ان لا يرجعوا بعد
الممات بل يرجعون حتماً للمجازاة ثم ذكر رواية محمد بن مسلم فس ابي عن ابن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال انتهى
رسول الله ص الى امير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملاً ووضع راسه عليه فحركه برجله ثم قال قم يا دابة الله فقال رجل
من اصحابه يا رسول الله ايسمي بعضنا بعضاً بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة وهو الدابة التي ذكر الله في كتابه واذا
وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم قال يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله
في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعداءك فقال الرجل لابي عبد الله ع ان العامة يقولون هذه الاية انما تكلمهم فقال ابو عبد الله
كلمهم الله في نار جهنم انما هو تكلمهم من الكلام والدليل على ان هذا في الرجعة قوله ويوم نحشر من كل امة فوجاً ممن يكذب باياتنا
فهم يوزعون حتى اذا جاؤوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علماً اما ذا كنتم تعملون قال الايات امير المؤمنين والائمة ع فقال الرجل
لابي عبد الله ع ان العامة تزعم ان قوله ويوم نحشر من كل امة فوجاً عني في القيامة فقال ابو عبد الله ع فيحشر الله يوم القيامة من كل امة
فوجاً ويدع الباقين لا ولكنه في الرجعة واما اية القيامة وحشرناهم فلم نغادر منهم احداً حدثني ابي قال حدثني ابن ابي عمير عن المفضل عن ابي
عبد الله ع في قوله ويوم نحشر من كل امة فوجاً قال ليس احد من المؤمنين قتل الا يرجع حتى يموت ولا يرجع الا من محض الايمان محضاً
ومحض الكفر محضاً قال ابو عبد الله ع قال رجل لعمار بن ياسر يا ابا اليقظان اية في كتاب الله قد افسدت قلبي وشككتني قال عمار واية هي
قال قول الله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون الاية فاية دابة هذه قال
عمار والله ما اجلس ولا اكل ولا اشرب حتى اريكها فجاء عمار مع الرجل الى امير المؤمنين ع وهو ياكل تمراً وزبداً فقال يا ابا اليقظان
هلم فجلس عمار واقبل ياكل معه فتعجب الرجل منه فلما قام عمار قال الرجل سبحان الله يا ابا اليقظان حلفت انك لا تاكل ولا تشرب ولا
تجلس حتى ترينيها قال عمار قد اريتكها ان كنت تعقل فس سيريكم اياته فتعرفونها قال امير المؤمنين والائمة ع اذا رجعوا
يعرفهم اعداؤهم اذا راوهم والدليل على ان الايات هم الائمة قول امير المؤمنين صلوات الله عليه ما لله اية اعظم مني فاذا رجعوا الى
الدنيا يعرفهم اعداؤهم اذا راوهم في الدنيا فس طسم تلك ايات الكتاب المبين ثم خاطب نبيه ص فقال نتلوا عليك يا محمد من
نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعاً يستضعف طائفة الى قوله يذبح ابناءهم ويستحيي
نساءهم انه كان من المفسدين اخبر الله نبيه بما نال موسى واصحابه من فرعون من القتل والظلم ليكون تعزية له فيما يصيبه في اهل بيته من
امته ثم بشره بعد تعزيته انه يتفضل عليهم بعد ذلك ويجعلهم خلفاء في الارض وائمة على امته ويردهم الى الدنيا مع اعدائهم حتى
ينتصفوا منهم فقال ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض ونري
فرعون وهامان وجنودهما وهم الذين غصبوا ال محمد حقهم وقوله منهم يعني من ال محمد ما كانوا يحذرون اي من القتل والعذاب و
لو كانت هذه الاية نزلت في موسى وفرعون لقال ونري فرعون وهامان وجنودهما منه ما كانوا يحذرون اي من موسى ولم يقل منهم
فلما تقدم قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة علمنا ان المخاطبة للنبي ص وما وعد الله رسوله فانما
يكون بعده والائمة يكونون من ولده وانما ضرب الله هذا المثل لهم في موسى وبني اسرائيل وفي اعدائهم بفرعون وجنوده فقال ان فرعون
قتل بني اسرائيل وظلم فاظفر الله موسى بفرعون وجنوده فقال ان فرعون قتل بني اسرائيل وظلم فاظفر الله موسى بفرعون واصحابه حتى
اهلكهم الله وكذلك اهل بيت رسول الله ص اصابهم من اعدائهم القتل والغصب ثم يردهم الله ويرد اعداءهم الى الدنيا حتى يقتلوهم
وقد ضرب امير المؤمنين صلوات الله عليه في اعدائه مثلاً مثل ما ضربه الله لهم في اعدائهم بفرعون وهامان فقال ايها الناس ان اول
من بغى على الله عز وجل على وجه الارض عناق بنت ادم ع خلق الله لها عشرين اصبعاً في كل اصبع منها ظفران طويلان كالمنجلين العظيمين
وكان مجلسها في الارض موضع جريب فلما بغت بعث الله لها اسداً كالفيل وذئباً كالبعير ونسراً كالحمار وكان ذلك في الخلق الاول فسلطهم
الله عليها فقتلوها الا وقد قتل الله فرعون وهامان وخسف بقارون وانما هذا مثل لاعدائه الذين غصبوا حقه فاهلكهم الله ثم
قال علي صلوات الله عليه على اثر هذا المثل الذي ضربه وقد كان لي حق حازه دوني من لم يكن له ولم اكن اشركه فيه ولا توبة له الا بكتاب منزل او
برسول مرسل واني له بالرسالة بعد محمد ص ولا نبي بعد محمد فاني يتوب وهو في برزخ القيامة غرته الاماني وغره بالله الغرور وقد اشفى على
جرف هار فانهار به في نار جهنم والله لا يهدي القوم الظالمين وكذلك مثل القائم ع في غيبته وهربه واستتاره مثل موسى ع خائف مستتر
الى ان اذن الله في خروجه وطلب حقه وقتل اعدائه في قوله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير الذين اخرجوا
من ديارهم بغير حق وقد ضرب بالحسين بن علي صلوات الله عليهما مثلاً في بني اسرائيل باذالتهم من اعدائهم حيث قال علي بن الحسين ع لمنهال

بن عمرو

عمرو

باب الرجعة

عنه واصبحنا في قومنا مثل بني اسرائيل في آل فرعون يذبحون ابناءنا ويستحيون نساءنا **بيان** الخبر الاخير اوردناه في احوال الحسين ع وقوله فلما تقدم استدلال على ان المراد بفرعون وهامان وجنوده ابوبكر وعمر واتباعهما لان الله تعالى ذكر سابقا عليه ونريد ان نمن وهذا وعد وظاهره عدم تحقق الموعود به بعد **فس** ابي عن النضر عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن ابي خالد الكابلي عن علي بن الحسين ع في قوله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قال يرجع اليكم نبيكم ص **فس** ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر الآية قال العذاب الادنى عذاب الرجعة بالسيف ومعنى قوله لعلهم يرجعون اي يرجعون في الرجعة حتى يعذبوا **فس** فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين يعني العذاب اذا نزل ببني امية واشياعهم في آخر الزمان **فس** ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين الى قوله من سبيل قال الصادق ع ذلك في الرجعة **بيان** اي احد الاحياءين في الرجعة والآخر في القيامة واحد الاماتتين في الدنيا والاخرى في الرجعة وبعض المفسرين صححوا التثنية بالاحياء في القبر للسؤال والاماتة فيه ومنهم من حمل الاماتة الاولى على خلقهم ميتين لكونهم نطفة **فس** قال علي بن ابراهيم في قوله ويريكم آياته يعني امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم في الرجعة فاذا رأوهم قالوا آمنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين اي جحدنا بما اشركناهم فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عباده وخسر هنالك الكافرون **فس** وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون يعني فانهم يرجعون يعني الائمة الى الدنيا **فس** فارتقب اي انتظر يوم تأتي السماء بدخان مبين قال ذلك اذا خرجوا في الرجعة من القبر يغشى الناس كلهم الظلمة فيقولوا هذا عذاب اليم ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون فقال الله ردا عليهم انى لهم الذكرى في ذلك اليوم وقد جاءهم رسول مبين اي رسول قد بين لهم ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون قال قالوا ذلك لما نزل الوحي على رسول الله ص واخذه الغشي فقالوا هو مجنون ثم قال انا كاشفوا العذاب قليلا انكم عائدون يعني الى القيامة ولو كان قوله يوم تأتي السماء بدخان مبين في القيامة لم يقل انكم عائدون لانه ليس بعد الآخرة والقيامة حالة يعودون اليها ثم قال يوم نبطش البطشة الكبرى يعني في القيامة انا منتقمون **بيان** قال الطبرسي روي ان رسول الله ص دعا على قومه لما كذبوه فقال اللهم سنينا كسني يوسف فاجدبت الارض فاصابت قريشا المجاعة وكان الرجل لما به من الجوع يرى بينه وبين السماء كالدخان واكلوا الميتة والعظام ثم جاؤوا الى النبي ص فسأل الله لهم فكشف عنهم وقيل ان الدخان من اشراط الساعة تدخل في مسامع الكفار والمنافقين وهو لم يأت بعد وانه يأتي قبل قيام الساعة فيدخل اسماعهم حتى ان رؤوسهم تكون كالرأس الحنيذ ويصيب المؤمن منه مثل الزكمة وتكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه خصاص ويمكث ذلك اربعين يوما قال علي بن ابراهيم قوله يوم تشقق الارض عنهم سراعا قال في الرجعة **فس** حتى اذا رأوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين ع في الرجعة فسيعلمون من اضعف ناصرا واقل عددا قال هو قول امير المؤمنين ع لزفر والله يا ابن صهاك لولا عهد من رسول الله ص وكتاب من الله سبق لعلمت اينا اضعف ناصرا واقل عددا قال فلما اخبرهم رسول الله ص ما يكون من الرجعة قالوا متى يكون هذا قال الله قل يا محمد ان ادري اقريب ما توعدون ام يجعل له ربي امدا وقوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول فانه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا قال يخبر الله رسوله الذي يرتضيه بما كان قبله من الاخبار وما يكون بعده من اخبار القائم ع والرجعة والقيامة **فس** جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابي بصير في قوله فما له من قوة ولا ناصر قال ما له قوة يقوى بها على خالقه ولا ناصر من الله ينصره ان اراد به سوءا قلت انهم يكيدون كيدا قال كادوا رسول الله ص وكادوا عليا وكادوا فاطمة ع فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا لو قد بعث القائم ع فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس **فس** بالاسناد المتقدم عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله وللآخرة خير لك من الاولى قال يعني الكرة هي الآخرة للنبي ص قلت قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال يعطيك من الجنة فترضى **ن** تميم القرشي عن ابيه عن احمد الانصاري عن الحسن بن الجهم قال قال المأمون للرضا ع يا ابا الحسن ما تقول في الرجعة فقال ع انها الحق قد كانت في الامم السالفة ونطق بها القرآن وقد قال رسول الله ص يكون في هذه الامة كل ما كان في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقال ع اذا خرج المهدي من ولدي نزل عيسى بن مريم ع فصلى خلفه وقال ع ان الاسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا فطوبى للغرباء قيل يا رسول الله ثم يكون ماذا قال ثم يرجع الحق الى اهله **مع** ابي عن سعد عن البرقي عن محمد بن علي الكوفي عن سفيان عن فراس عن الشعبي قال قال ابن الكواء لعلي صلى الله عليه يا امير المؤمنين ارأيت قولك العجب كل العجب بين جمادى ورجب قال ويحك يا اعور هو جمع اشتات ونشر اموات وحصد نبات وهنات بعد هنات مهلكات مبيرات لست انا ولا انت هناك **مع** ابن الوليد عن الصفار عن احمد بن محمد عن عثمان بن عيسى عن صالح بن ميثم عن عباية الاسدي قال سمعت امير المؤمنين صلى الله عليه وآله وهو مشتكٍ وانا قائم عليه لابنين بمصر منبرا ولانقضن دمشق حجرا حجرا ولاخرجن اليهود والنصارى من كل كور العرب ولاسوقن

[illegible] عن المفضل [illegible] الحكم [illegible] رسول الله [illegible] سمعت [illegible] الان قال ع [illegible] الاخر [illegible]

العرب بعصا هذه قال قلت له يا امير المؤمنين كانك تخبرنا انك تحيى بعد ما تموت فقال هيهات يا عباية ذهبت في غير مذهب يفعله رجل منى فقال الصدوق ره ان امير المؤمنين ع اتقى عباية الاسدي في هذا الحديث واتقى ابن الكوا في الحديث الاول لانهما كانا غير محتملين لاسرار آل محمد ع **قس** ابي عن ابن ابي عمير عن حماد عن ابي عبد الله ع قال ما يقول الناس في هذه الآية ويوم نحشر من كل امة فوجا قلت يقولون انها في القيمة قال ليس كما يقولون ان ذلك في الرجعة ايحشر الله يوم القيمة من كل امة فوجا ويدع الباقين انما آية القيمة قوله وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا قال علي بن ابرهيم ومما يدل على الرجعة قوله وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون فقال الصادق ع كل قرية اهلك الله اهلها بالعذاب لا يرجعون في الرجعة فاما الى القيمة فيرجعون ومن محض الايمان محضا وغيرهم ممن لم يهلكوا بالعذاب ومحضوا الكفر محضا يرجعون **قس** ابي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسكان عن ابي عبد الله ع في قوله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال ما بعث الله نبيا من لدن آدم الا ويرجع الى الدنيا فينصر امير المؤمنين ع قوله لتؤمنن به يعني رسول الله ولتنصرنه يعني امير المؤمنين ع قال علي بن ابرهيم ومثله كثير مما وعد الله تعالى الائمة ع من الرجعة والنصر فقال وعد الله الذين آمنوا منكم يا معشر الائمة وعملوا الصالحات الى قوله لا يشركون بي شيئا فهذه مما يكون اذا رجعوا الى الدنيا وقوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن لهم في الارض فهذا كله مما يكون في الرجعة **قس** ابي عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر قال ذكر عند ابي جعفر ع جابر فقال رحم الله جابرا لقد بلغ من علمه انه كان يعرف تأويل هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد يعني الرجعة **يج** سهل بن زياد عن ابن محبوب عن ابن فضيل عن سعد الجلاب عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال الحسين ع لاصحابه قبل ان يقتل ان رسول الله قال لي يا بني انك ستساق الى العراق وهي ارض قد التقى بها النبيون واوصياء النبيين وهي ارض تدعى عمورا وانك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من اصحابك لا يجدون الم مس الحديد وتلا قلنا يا نار كوني بردا وسلاما على ابرهيم يكون الحرب بردا وسلاما عليك وعليهم فابشروا فوالله لئن قتلونا فانا نرد على نبينا قال ثم امكث ما شاء الله فاكون اول من ينشق الارض عنه فاخرج خرجة يوافق ذلك خرجة امير المؤمنين وقيام قائمنا ثم لينزلن علي وفد من السماء من عند الله لم ينزلوا الى الارض قط ولينزلن الي جبرئيل وميكائيل واسرافيل وجنود من الملائكة ولينزلن محمد وعلي وانا واخي وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب جمال من نور لم يركبها مخلوق ثم ليهزن محمد لواءه وليدفعنه الى قائمنا مع سيفه ثم انا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله ثم ان الله يخرج من مسجد الكوفة عينا من دهن وعينا من ماء وعينا من لبن ثم ان امير المؤمنين ع يدفع الي سيف رسول الله ص ويبعثني الى المشرق والمغرب فلا آتي على عدو لله الا اهرقت دمه ولا ادع صنما الا احرقته حتى اقع الى الهند فافتحها وان دانيال ويوشع يخرجان الى امير المؤمنين يقولان صدق الله ورسوله ويبعث الله معهما الى البصرة سبعين رجلا فيقتلون مقاتليهم ويبعث بعثا الى الروم فيفتح الله لهم ثم لاقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الارض الا الطيب واعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل ولاخيرنهم بين الاسلام والسيف فمن اسلم مننت عليه ومن كره الاسلام اهرق الله دمه ولا يبقى رجل من شيعتنا الا انزل الله اليه ملكا يمسح عن وجهه التراب ويعرفه ازواجه ومنزلته في الجنة ولا يبقى على وجه الارض اعمى ولا مقعد ولا مبتلى الا كشف الله عنه بلاءه بنا اهل البيت ولينزلن البركة من السماء الى الارض حتى ان الشجرة لتقصف بما يزيد الله فيها من الثمرة ولتأكلن ثمرة الشتاء في الصيف وثمرة الصيف في الشتاء وذلك قوله تعالى ولو ان اهل الكتاب آمنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون ثم ان الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الارض وما كان فيها حتى ان الرجل منهم يريد ان يعلم علم اهل بيته فيخبرهم بعلم ما يعملون **خص** مما رواه السيد علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسني باسناده عن سهل مثله **ايضاح** لتقصف اي تنكسر اغصانها لكثرة ما حملت الثمار **خص** سعد عن ابن ابي الخطاب وابن يزيد عن احمد بن الحسن الميثمي عن محمد بن الحسين عن ابان بن عثمان عن موسى الحناط قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ايام الله ثلثة يوم يقوم القائم ع ويوم الكرة ويوم القيمة **ل** القطان عن سعد عن ابن يزيد عن محمد بن الحسن الميثمي عن مثنى الحناط عن ابي جعفر ع مثله **مع** ابي عن الحميري عن ابن هاشم عن ابن ابي عمير عن مثنى مثله **خص** سعد عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن رجل عن جميل بن دراج عن المعلى بن خنيس وزيد الشحام عن ابي عبد الله ع قالا سمعناه يقول ان اول من يكر في الرجعة الحسين بن علي ع ويمكث في الارض اربعين سنة حتى يسقط حاجباه على عينيه **خص** سعد عن ابن ابي الخطاب عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن المنخل بن جميل عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع قال ليس من مؤمن الا وله قتلة وموتة انه من قتل نشر حتى يموت ومن مات نشر حتى يقتل ثم تلوت على ابي جعفر ع هذه الآية كل نفس ذائقة الموت فقال ومنشورة قلت قولك ومنشورة ما هو فقال هكذا انزل بها جبرئيل ع على محمد ص كل نفس ذائقة الموت ومنشورة فلم يمت ولا يقتل الا ومنشورة ثم

بيان [illegible]

قال

باب الرجعة

فقال ما في هذه الامة احد بر ولا فاجر الا وينشر اما المؤمنون فينشرون الى قرة اعينهم واما الفجار فينشرون الى خزي الله اياهم الم تسمع ان الله تعالى يقول لنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر وقوله يا ايها المدثر قم فانذر يعني بذلك محمدا ص قيامه في الرجعة ينذر فيها وقوله انها لاحدى الكبر نذيرا للبشر يعني محمدا ص نذير للبشر في الرجعة وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال ليظهره الله عز وجل في الرجعة وقوله هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون قال يظهره الله عز وجل في الرجعة وقوله حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد هو علي بن ابي طالب صلوات عليه اذا رجع في الرجعة قال جابر قال ابو جعفر ع قال امير المؤمنين ع في قوله عز وجل ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال هو انا اذا خرجت انا وشيعتي وخرج عثمان بن عفان وشيعته فنقتل بني امية فعندها يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين **خص** سعد عن ابن عيسى عن علي بن الحكم عن ابن عميرة عن ابي داود عن بريدة الاسلمي قال قال رسول الله ص كيف انت اذا استيأست امتي من المهدي فيأتيها مثل قرن الشمس يستبشر به اهل السماء واهل الارض فقلت يا رسول الله ص بعد الموت فقال والله ان بعد الموت هدى وايمانا ونورا قلت يا رسول الله اي العمرين اطول قال الآخر بالضعف **بيان** قوله ص ان بعد الموت اي بعد موت سائر الخلق الا المهدي **خص** سعد عن ابن عيسى عن عمر بن عبد العزيز عن جميل بن دراج عن ابي عبد الله ع قال قلت له قول الله عز وجل انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد قال ذلك والله في الرجعة اما علمت ان انبياء الله كثيرا لم ينصروا في الدنيا وقتلوا والائمة قد قتلوا ولم ينصروا فذلك في الرجعة قلت واستمع يوم يناد المناد من مكان قريب يوم يسمعون الصيحة بالحق ذلك يوم الخروج قال هي الرجعة **فس** احمد بن ادريس عن ابن عيسى مثله وفيه والائمة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا في الدنيا **خص** سعد عن احمد بن عبد الله ابن محمد بن عيسى وابن ابي الخطاب جميعا عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن زرارة قال كرهت ان اسأل ابا جعفر ع فاحتلت مسألة لطيفة لابلغ بها حاجتي منها فقلت اخبرني عمن قتل مات قال لا الموت موت والقتل قتل فقلت ما احد قولك قد فرق بين القتل والموت في القرآن فقال افان مات او قتل وقال لئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون فليس كما قلت يا زرارة فالموت موت والقتل قتل وقد قال الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا قال فقلت ان الله عز وجل يقول كل نفس ذائقة الموت فرأيت من قتل لم يذق الموت فقال ليس من قتل بالسيف كمن مات على فراشه ان من قتل لا بد ان يرجع الى الدنيا حتى يذوق الموت **شي** عن زرارة مثله **خص** سعد عن ابن ابي الخطاب عن الصفوان عن الرضا ع قال سمعته يقول في الرجعة من مات من المؤمنين قتل ومن قتل منهم مات **خص** سعد عن احمد بن عبد الله ابن محمد بن عيسى عن ابن محبوب عن ابي جميلة عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع قال انه بلغ رسول الله ص عن بطنين من قريش كلام تكلموا به قالوا يرى محمد ان لو قد قضى ان هذا الامر يعود في اهل بيته من بعده فاعلم رسول الله ص ذلك فباح في مجمع من قريش بما كان يكتمه فقال كيف انتم معاشر قريش وقد كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كتيبة من اصحابي اضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف قال فنزل جبرئيل ع فقال يا محمد قل ان شاء الله او يكون ذلك علي بن ابي طالب ع ان شاء الله فقال رسول الله ص او يكون ذلك علي بن ابي طالب ان شاء الله تعالى فقال جبرئيل ع واحدة لك واثنتان لعلي بن ابي طالب ع وموعدكم السلام قال ابان جعلت فداك واين السلام فقال ع يا ابان السلام من ظهر الكوفة **خص** سعد عن ابن عيسى عن اليقطيني عن علي بن الحكم عن المثنى بن الوليد عن ابي بصير عن احدهما ع في قول الله عز وجل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى واضل سبيلا قال في الرجعة **شي** عن علي الحلبي عن ابي بصير مثله **خص** بهذا الاسناد عن علي بن الحكم عن مثنى عن عبد الله بن عطاء عن ابي جعفر ع قال كنت مريضا بمنى وابي ع عندي فجاءه الغلام فقال ههنا رهط من العراقيين يسألون الاذن عليك فقال ابي ع ادخلهم الفسطاط وقام اليهم ودخل عليهم فما لبثت ان سمعت ضحك ابي ع قد ارتفع فانكرت ووجدت في نفسي من ضحكه وانا في تلك الحال ثم عاد الي فقال يا ابا جعفر عسانا وجدت في نفسك من ضحكي فقلت وما الذي غلبك منه الضحك جعلت فداك فقال ان هؤلاء العراقيين سألوني عن امر كان مضى من آبائك وسلفك يؤمنون به ويقرون فغلبني الضحك سرورا ان في الخلق من يؤمن به ويقر فقلت وما هو جعلت فداك قال سألوني عن الاموات متى يبعثون فيقاتلون الاحياء على الدين **خص** سعد عن السندي بن محمد عن صفوان عن رفاعة مثله **خص** بالاسناد عن علي بن الحكم عن حنان بن سدير عن ابيه قال سألت ابا جعفر ع عن الرجعة فقال القدرية تنكرها ثلثا **خص** سعد عن ابن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت انا نحدث . ان عمر بن ذر لا يموت حتى يقاتل قائم آل محمد ص فقال ان مثل ابن ذر مثل رجل كان في بني اسرائيل يقال له عبد ربه وكان يدعو اصحابه الى ضلالة فمات فكانوا يلوذون بقبره ويتحدثون عنده اذ خرج عليهم من قبره ينفض التراب من رأسه ويقول لهم كيت وكيت **خص**

بيان لا يخفى ان منافاتهم
[illegible] انهم
[illegible] والائمة
[illegible]
[illegible] الدنيا
ع

باب الرجعة

سعد عن ابن هشام عن البرقي عن محمد بن سنان وغيره عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع قال رسول الله ص لقد اسرى بي ربي عز وجل فاوحى الي من وراء حجاب ما اوحى وكلمني بما كلم به وكان مما كلمني به ان قال يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون اني انا الله لا اله الا انا الخالق البارئ المصور لي الاسماء الحسنى يسبح لي من في السموات والارض وانا العزيز الحكيم يا محمد اني انا الله لا اله الا انا الاول فلا شيء قبلي وانا الآخر فلا شيء بعدي وانا الظاهر فلا شيء فوقي وانا الباطن فلا شيء دوني وانا الله لا اله الا انا بكل شيء عليم يا محمد علي اول ما اخذ ميثاقه من الائمة ع يا محمد علي آخر من اقبض روحه من الائمة وهو الدابة التي تكلمهم يا محمد علي اظهره على جميع ما اوحيه اليك ليس لك ان تكتم منه شيئا يا محمد ابطنه الذي اسررته اليك فليس ما بيني وبينك سر دونه يا محمد علي على ما خلقت من حلال وحرام علي عليم به

عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اني انا الله لا اله الا انا

بيان قوله تعالى علي على الاول اسم والثاني صفة وهو عالي الشان او كلاهما اسمان خبران لمبتدأ محذوف كما يقال فلان فلان اذا كان مشتهرا معروفا في الكمال

خص من كتاب سليم بن قيس الهلالي رحمة الله عليه الذي رواه عنه ابان بن ابي عياش وقرأ جميعه على سيدنا علي بن الحسين ع بحضور جماعة اعيان من الصحابة منهم ابو الطفيل فاقره عليه زين العابدين ع وقال هذه احاديثنا صحيحة قال ابان لقيت ابا الطفيل بعد ذلك في منزله فحدثني في الرجعة عن اناس من اهل بدر وعن سلمان والمقداد وابي بن كعب وقال ابو الطفيل فعرضت هذا الذي سمعته منهم على علي بن ابي طالب سلام الله عليه بالكوفة فقال هذا علم خاص لا يسع الامة جهله ورد علمه الى الله تعالى ثم صدقني بكل ما حدثوني وقرأ علي بذلك قراءة كثيرة وفسره تفسيرا شافيا حتى صرت ما انا بيوم القيامة اشد يقينا مني بالرجعة وكان مما قلت يا امير المؤمنين اخبرني عن حوض النبي ص في الدنيا ام في الآخرة فقال بل في الدنيا قلت فمن الذائد عنه فقال انا بيدي فليردنه اوليائي وليصرفن عنه اعدائي وفي رواية اخرى ولاوردنه اوليائي ولاصرفن عنه اعدائي فقلت يا امير المؤمنين قول الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ما الدابة قال يا ابا الطفيل اله عن هذا فقلت يا امير المؤمنين اخبرني به جعلت فداك قال هي دابة تاكل الطعام وتمشي في الاسواق وتنكح النساء فقلت يا امير المؤمنين من هو قال هو رب الارض الذي تسكن الارض به قلت يا امير المؤمنين من هو قال صديق هذه الامة وفاروقها وربيها وذو قرنيها قلت يا امير المؤمنين من هو قال هو صديق هذه الامة الذي قال الله تعالى ويتلوه شاهد منه والذي عنده علم الكتاب والذي جاء بالصدق والذي صدق به والناس كلهم كافرون غيره قلت يا امير المؤمنين فسمه لي قال قد سميته لك يا ابا الطفيل والله لو ادخلت على عامة شيعتي الذين بهم اقاتل الذين اقروا بطاعتي وسموني امير المؤمنين واستحلوا جهاد من خالفني فحدثتهم ببعض ما اعلم من الحق في الكتاب الذي نزل به جبرئيل ع على محمد ص لتفرقوا عني حتى ابقى في عصابة من الحق قليلة انت واشباهك من شيعتي ففزعت وقلت يا امير المؤمنين انا واشباهي نتفرق عنك او نثبت معك قال بل تثبتون ثم اقبل علي فقال ان امرنا صعب مستصعب لا يعرفه ولا يقر به الا ثلاثة ملك مقرب او نبي مرسل او عبد مؤمن نجيب امتحن الله قلبه للايمان يا ابا الطفيل ان رسول الله ص قبض فارتد الناس ضلالا وجهالا الا من عصمه الله بنا اهل البيت

ايضاح قوله ع وربيها بكسر الراء اشارة الى قوله تعالى وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا وقال البيضاوي ربيون علماء اتقياء او عابدون لربهم وقيل جماعات منسوب الى الربة وهي الجماعة اقول رايت في اصل كتاب سليم بن قيس مثله

شي عن سلم بن المستنير عن ابي عبد الله ع قال لقد تسموا باسم ما سمى الله به احدا الا علي بن ابي طالب وما جاء تاويله قلت جعلت فداك متى يجيء تاويله قال اذا جاء جمع الله امامه النبيين والمؤمنين حتى ينصروه وهو قول الله واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة الى قوله وانا معكم من الشاهدين فيومئذ يدفع رسول الله ص اللواء الى علي بن ابي طالب ع فيكون امير الخلائق كلهم تحت لوائه ويكون هو اميرهم فهذا تاويله

اجمعين يكون الخلائق كلهم

شي عن زرارة قال ابو جعفر ع كل نفس ذائقة الموت لم يذق الموت من قتل وقال لا بد من ان يرجع حتى يذوق الموت

شي عن سيرين قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ قال ما يقول الناس في هذه الآية واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت قال يقولون لا قيامة ولا بعث ولا نشور فقال كذبوا والله انما ذلك اذا قام القائم ع وكر معه المكرون فقال اهل خلافكم قد ظهرت دولتكم يا معشر الشيعة وهذا من كذبكم تقولون رجع فلان وفلان لا والله لا يبعث الله من يموت الا ترى انهم قالوا واقسموا بالله جهد ايمانهم كانت المشركون اشد تعظيما للات والعزى من ان يقسموا بغيرها فقال الله بلى وعدا عليه حقا ليبين لهم الذي يختلفون فيه وليعلم الذين كفروا انهم كانوا كاذبين انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون

خص سعد عن ابن ابي الخطاب عن وهيب بن حفص عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون الى آخر الآية فقال ذلك في الميثاق ثم قرات التائبون العابدون فقال ابو جعفر ع لا تقرا هكذا ولكن اقرا التائبين العابدين الى آخر الآية

ثم قال

باب الرجعة

ثم قال اذا رأيتم هؤلاء يعني ذلك هم الذين اشترى منهم انفسهم واموالهم يعني الرجعة ثم قال ابو جعفر ع ما من مؤمن الا وله ميتة وقتلة
من مات بعث حتى يقتل ومن قتل بعث حتى يموت **شي** عن ابي بصير مثله **خص** سعد عن ابن عيسى وابن عبد الجبار واحمد بن
الحسن بن فضال جميعا عن الحسن بن علي بن فضال عن حميد بن المثنى عن شعيب الحداد عن ابي الصباح الكناني قال سألت ابا جعفر ع فقلت جعلت فداك
اكره ان اسميها له فقال لي هو عن الكرات تسألني فقلت نعم فقال تلك القدرة ولا ينكرها الا القدرية لا تنكر تلك القدرة لا تنكرها
ان رسول الله ص اتي بقناع من الجنة عليه عذق يقال له سنة فتناولها رسول الله ص سنة فتناولها رسول الله ص سنة من كان قبلكم
بيان قوله ع تلك القدرة اي هذه من قدرة الله تعالى ولا ينكرها الا القدرية من المعتزلة الذين ينكرون كثيرا من قدرة الله تع
والقناع بالكسر طبق من عسب النخل يعني هذا كان لاعلام النبي ص انه يجري في امته ما وقع في الامم السابقة وقد وقعت الرجعة في الامم
السابقة مرات شتى **خص** ابن عيسى عن الحسن عن الحسين بن علوان عن محمد بن داود العبدي عن الاصبغ بن نباتة ان عبد الله بن ابي بكر
اليشكري قام الى امير المؤمنين سلام الله عليه فقال يا امير المؤمنين ان ابا المعتمر تكلم آنفا بكلام لا يحتمله قلبي فقال وما ذاك قال يزعم انك
حدثته انك سمعت رسول الله ص يقول انا قد راينا او سمعنا برجل اكبر سنا من ابيه فقال امير المؤمنين ع فهذا الذي كبر عليك قال
نعم فهل تؤمن انت بهذا وتعرفه فقال نعم ويلك يا ابن الكواء افقه عني اخبرك عن ذلك ان عزيرا خرج من اهله وامرأته في شهرها وله
يومئذ خمسون سنة فلما ابتلاه الله عز وجل بذنبه اماته مائة عام ثم بعثه فرجع الى اهله وهو ابن خمسين سنة فاستقبله ابنه وهو
ابن مائة سنة ورد الله عزيرا الذي كان به فقال ما تريد فقال له امير المؤمنين ع نعم تكلم بما سمعت ولا تزد في الكلام فما قلت لهم قال قلت
لا ادري من شيء مما قلتم فقال له امير المؤمنين ع ويلك ان الله عز وجل ابتلى قوما بما كان من ذنوبهم فاماتهم قبل آجالهم التي سميت لهم ثم
ردهم الى الدنيا ليستوفوا ارزاقهم ثم اماتهم بعد ذلك قال فكبر على ابن الكواء ولم يهتد له فقال له امير المؤمنين ع ويلك تعلم ان الله
عز وجل قال في كتابه واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فانطلق بهم معه ليشهدوا له اذا رجعوا عند الملأ من بني اسرائيل ان
ربي قد كلمني فلو انهم سلموا ذلك له وصدقوا به لكان خيرا لهم ولكنهم قالوا لموسى ع لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة قال الله عز وجل فاخذتهم
الصاعقة وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون افترى يا ابن الكواء ان هؤلاء قد رجعوا الى منازلهم بعد ما ماتوا
فقال ابن الكواء وما ذاك ثم اماتهم مكانهم فقال له امير المؤمنين ع لا ويلك اوليس قد اخبرك الله في كتابه حيث يقول وظللنا عليكم الغمام
وانزلنا عليكم المن والسلوى فهذا بعد الموت اذ بعثهم وايضا مثلهم يا ابن الكواء الملأ من بني اسرائيل حيث يقول الله عز وجل الم تر الى
الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله ايضا في عزير حيث اخبر الله عز وجل فقال او كالذي
مر على قرية وهي خاوية على عروشها فقال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله واخذه بذلك الذنب مائة عام ثم بعثه ورده الى الدنيا فقال
كم لبثت فقال لبثت يوما او بعض يوم فقال بل لبثت مائة عام فلا تشكن يا ابن الكواء في قدرة الله عز وجل **خص** سعد عن ابن ابي الخطاب
عن ابي خالد القماط عن عبد الرحمن القصير عن ابي جعفر ع قال قرأ هذه الآية ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم فقال اتدري
من يعني فقلت يقاتل المؤمنون فيقتلون ويقتلون فقال لا ولكن من قتل من المؤمنين رد حتى يموت ومن مات رد حتى يقتل وتلك القدرة
فلا تنكرها **شي** عن عبد الرحيم مثله **خص** بهذا الاسناد عن ابي خالد القماط عن حمران بن اعين عن ابي جعفر ع قال قلت له
كان في بني اسرائيل شيء لا يكون ههنا مثله فقال لا فقلت فحدثني عن قول الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف
حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم حتى نظر الناس اليهم ثم اماتهم من يومهم او ردهم الى الدنيا فقال بل ردهم الى الدنيا حتى
سكنوا الدور واكلوا الطعام ونكحوا النساء ولبثوا بذلك ما شاء الله ثم ماتوا بالآجال **خص** سعد عن ابن عيسى عن اليقطيني
عن الحسين بن سفيان عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال ان لعلي ع في الارض كرة مع الحسين ابنه صلوات الله
عليهما يقبل برايته حتى ينتقم له من بني امية ومعاوية وآل معاوية ومن شهد حربه ثم يبعث الله اليهم بانصاره يومئذ من اهل الكوفة ثلاثين
الفا ومن سائر الناس سبعين الفا فيلقاهم بصفين مثل المرة الاولى حتى يقتلهم ولا يبقي منهم مخبرا ثم يبعثهم الله عز وجل
فيدخلهم اشد عذابه مع فرعون وآل فرعون ثم كرة اخرى مع رسول الله ص حتى يكون خليفة في الارض وتكون الائمة ع عماله
حتى يبعثه الله علانية فتكون عبادته علانية في الارض كما عبد الله سرا في الارض ثم قال اي والله واضعاف ذلك ثم عقد
بيده اضعافا يعطي الله نبيه ص ملك جميع اهل الدنيا منذ يوم خلق الله الناس الى يوم يفنيها حتى ينجز له موعوده في كتابه كما قال ويظهره الدنيا
على الدين كله ولو كره المشركون **خص** سعد عن موسى بن عمر عن عثمان بن عيسى عن خالد بن يحيى قال قلت لابي عبد الله
ع سمى رسول الله ص ابا بكر صديقا فقال نعم انه حيث كان معه ابو بكر في الغار قال رسول الله ص اني لارى سفينة بني عبد المطلب

[illegible]

يضطرب في البحر ضالة فقال له ابو بكر وانك لتراها قال نعم فقال يا رسول الله تقدر ان ترينيها فقال ادن مني فدنا منه فمسح يده على عينيه ثم قال له انظر فنظر ابو بكر فرأى السفينة تضطرب في البحر ثم نظر الى قصور اهل المدينة فقال في نفسه الان صدقت انك ساحر فقال له رسول الله صديق انت فقلت لم سمي عمر الفاروق قال نعم الا ترى انه قد فرق بين الحق والباطل واخذ الناس بالباطل فقلت فلم سمي سالما الامين قال لما ان كتبوا الكتب ووضعوها على يد سالم فصار الامين قلت فقال اتقوا دعوة سعد قال نعم قلت وكيف ذلك قال ان سعدا يكره فقاتل عليا عليه السلام غط محمد الحميري عن ابيه عن علي بن سليمان بن رشيد عن الحسن بن علي الخزاز قال دخل علي بن ابي حمزة على ابي الحسن الرضا عليه السلام فقال له انت امام قال نعم فقال له اني سمعت جدك جعفر بن محمد عليهما السلام يقول لا يكون الامام الا وله عقب فقال انسيت يا شيخ ام تناسيت ليس هكذا قال جعفر انما قال جعفر لا يكون الامام الا وله عقب الا الامام الذي يخرج عليه الحسين بن علي ع فانه لا عقب له فقال صدقت جعلت فداك هكذا سمعت جدك يقول شي عن [illegible] بن موسى قال قال ابو عبد الله ان اول من يكر الى الدنيا الحسين بن علي ع واصحابه ويزيد بن معوية واصحابه فيقتلهم حذو القذة بالقذة ثم قال ابو عبد الله ع ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا كنز روى الحسن بن ابي الحسن الديلمي باسناده الى محمد بن علي عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل افمن وعدناه وعدا حسنا فهو لاقيه قال الموعود علي بن ابي طالب ع وعده الله ان ينتقم له من اعدائه في الدنيا ووعده الجنة له ولاوليائه في الآخرة ما الكاتب عن الزعفراني عن الثقفي عن اسمعيل بن ابان عن الفضل بن الزبير عن عمران بن ميثم عن عباية الاسدي قال سمعت عليا يقول انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب والله ليجمعن الله لي اهلي كما جمعوا ليعقوب كش ابو صالح خلف بن حماد عن سهل بن زياد عن علي بن الحكم المثنى عن ابي جعفر ع قال كاني بعبد الله بن شريك العامري عليه عمامة سوداء وذؤابتاها بين كتفيه مصعدا في لحف الجبل بين يدي قائمنا اهل البيت في اربعة الاف مكبرون ومكرون وقوله بيان اللحف بالتحريك اصل الجبل كش عبد الله بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اني سالت الله في اسمعيل ان يبقيه بعدي فابى ولكنه قد اعطاني فيه منزلة اخرى انه يكون اول منشور في عشرة من اصحابه منهم عبد الله بن شريك وهو صاحب لوائه خص سعد عن ابن عيسى وابن ابي الخطاب معا عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي سلمة سالم بن مكرم الجمال مثله وفيه وفيهم عبد الله بن شريك العامري وفيهم خ صاحب الراية كش وجدت في كتاب محمد بن الحسن بن بندار القمي بخطه حدثني الحسن بن احمد المالكي عن جعفر بن فضيل قال قلت لمحمد بن فرات لقيت الاصبغ قال نعم لقيته مع ابي فرايته شيخا ابيض الراس واللحية طوالا قال له ابي حدثنا بحديث سمعته من امير المؤمنين ع قال سمعته يقول على المنبر انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب وليجمعن الله لي شملي كما جمع لايوب قال فسمعت هذا الحديث انا وابي من الاصبغ بن نباتة فقال فما مضى بعد ذلك الا قليلا حتى توفي رحمة الله عليه كش طاهر بن عيسى عن الشجاعي عن الحسين بن بشار عن داود الرقي قال قلت له اني قد كبرت ودق عظمي احب ان يختم عمري بقتل فيكم فقال وما من هذا بد ان لم يكن في العاجلة يكون في الآجلة كش احمد بن محمد بن رباح عن محمد بن عبد الله بن غالب عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن خفقة قال قال لي ابان بن تغلب مررت بقوم يعيبون علي روايتي عن جعفر ع قال فقلت كيف تلوموني في روايتي عن رجل ما سالته عن شيء الا قال قال رسول الله ص قال فمر صبيان وهم ينشدون العجب كل العجب بين جمادى ورجب فسالته عنه فقال لقاء الاحياء بالاموات خص وقفت على كتاب خطب لمولانا امير المؤمنين ع وعليه خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس ما صورته هذا الكتاب ذكر كاتبه رجلين بعد الصادق ع فيمكن ان يكون تاريخ كتابته بعد المائتين من الهجرة لانه ع انتقل بعد سنة مائة واربعين من الهجرة وقد روى بعض ما فيه عن ابي روح فرج بن فروة عن مسعدة بن صدقة عن جعفر بن محمد وبعض ما فيه عن غيرهما ذكر في الكتاب المشار اليه خطبة لامير المؤمنين ع تسمى المخزون وهي الحمد لله الاحد المحمود الذي توحد بملكه وعلا بقدرته احمده على ما عرف من سبيله والهم من طاعته وعلم من مكنون حكمته فانه محمود بكل ما يولي مشكور بكل ما يبلي واشهد ان قوله عدل وحكمه فصل ولم ينطق فيه ناطق بكان الا كان قبل كان واشهد ان محمدا عبد الله وسيد عباده خير من اهل اولا وخير من اهل اخرا فكلما نسخ الله الخلق فرقتين جعله في خير الفريقين لم يسهم فيه عاهر ولا نكاح جاهلية ثم ان الله قد بعث اليكم رسولا من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فاتبعوا ما انزل الله اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلا ما تذكرون فان الله جعل للخير اهلا وللحق دعائم وللطاعة عصما يعصم بهم ويقيم من حقه فيهم على ارتضاء من ذلك وجعل لها رعاة وحفظة يحفظونها بقوة ويعينون عليها اولياء ذلك بما ولوا من حق الله فيها اما بعد فان روح البصر روح الحياة الذي لا ينفع ايمان الا به مع كلمة الله والتصديق بها فالكلمة من الروح والروح من النور والنور نور السموات فبايديكم سبب وصل اليكم منه ايثار واختيار نعمة الله لا تبلغوا شكرها خصصكم بها واختصكم لها وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون فابشروا بنصر من الله عاجل وفتح يسير يقر الله به اعينكم ويذهب بحزنكم كفوا ما تناهى الناس عنكم فان ذلك لا يخفى عليكم ان لكم عند كل طاعة عونا من الله يقول

يقول علي

باب الرجعة

يقول على الالسن و يثبت على الافئدة و ذلك عون الله لاوليائه يظهر في خفي نعمته لطيفا وقد اثمرت لاهل التقوى اغصان شجرة
الحياة وان فرقانا من الله بين اوليائه واعدائه فيه شفاء للصدور و ظهور للنور يعز الله به اهل طاعته و يذل به اهل معصيته
فليعد امرء لذلك عدته و لا عدة له الا بسبب بصيرة و صدق نية و تسليم سلامة اهل الخفة في الطاعة ثقل الميزان والميزان بالحكمة
والحكمة فضاء للبصر والشك والمعصية في النار وليسا منا ولا لنا ولا الينا قلوب المؤمنين مطوية على الايمان اذا اراد الله اظهار
ما فيها فتحها بالوحي و زرع فيها الحكمة وان لكل شيء انا لا يعجل الله بشيء حتى يبلغ اناه و منتهاه فاستبشروا وابشروا بما بشرتم
اعترفوا بقربان ما قرب لكم وتنجزوا ما وعدكم ان منا دعوة خالصة يظهر الله بها حجته البالغة و يتم بها نعمه السابغة و يعطي بها الكرامة
الفاصلة من استمسك بها اخذ بحكمة منها اتاكم الله رحمته ومن رحمته نور القلوب و وضع عنكم اوزار الذنوب وعجل شفاء صدوركم
وصلاح اموركم وسلام منا دائما عليكم تعلمون به في دول الايام وقرار الارحام فان الله اختار لدينه اقواما انتجبهم للقيام عليه والنصر
له بهم ظهرت كلمة الاسلام وارجاء مفترض القران والعمل بالطاعة في مشارق الارض ومغاربها ثم ان الله خصصكم بالاسلام واستخلصكم
له لانه اسم سلامة وجامع كرامة اصطفاه الله فنهجه وبين حججه وارف ارفه وحده و وصفه وجعله رضى كما وصفه و وصف اخلاقه وبين اطباقه و
وكد ميثاقه من ظهر وبطن ذي حلاوة وامن فمن ظفر بظاهره راى عجايب مناظره في موارده و مصادره ومن فطن بما بطن راى مكنون الفطن
وعجايب الامثال والسنن فظاهره انيق و باطنه عميق لا تنقضي عجايبه ولا تفنى غرايبه فيه ينابيع النعم ومصابيح الظلم لا تفتح الخيرات الا
بمفاتيحه ولا تنكشف الظلم الا بمصابيحه فيه تفصيل و توصيل و بيان الاسمين الاعلين اللذين جمعا فاجتمعا لا يصلحان الا معا يسميان
فيعرفان و يوصفان فيجتمعان قيامهما في تمام احدهما في منازلهما جرى بهما ولهما نجوم وعلى نجومهما نجوم سواهما تحمى حماه و ترعى مراعيه
وفي القران بيانه وحده وعدده واركانه ومواضع مقادير ما خزن بخزاينه و وزن بميزانه ميزان العدل وحكم الفصل ان رعاة الدين
فرقوا بين الشك واليقين جاؤوا بالحق المبين قد بينوا الاسلام تبيانا واسسوا له اساسا واركانا وجاؤوا على ذلك شهودا وبرهانا
من علامات وامارات فيها كفاء المكتفي وشفاء المشتفي يحمون حماه ويرعون مرعاه ويصونون مصونه ويهجرون مهجوره ويحبون
محبوبه بحكم الله وبره وبعظيم امره وذكره بما يجب ان يذكر به يتواصلون بالولاية ويتلاقون بحسن اللهجة ويتساقون بكاس الروية
ويتراعون بحسن الرعاية بصدور برية واخلاق سنية وبسلام رضية لا تشرب فيه الدنية ولا تشرع فيه الغيبة فمن استبطن من
ذلك شيئا استبطن خلقا سنيا وقطع اصله واستبدل منزله بنقصه مبرما واستحل الاعزاز من عهد معهود اليه وعقد معقود عليه بالبر
والتقوى وايثار سبيل الهدى على ذلك عقد خلقهم وآخا الفتهم فعليه يتحابون وبه يتواصلون فكانوا كالزرع وتفاضله يبقى فيؤخذ
منه ويفنى ببقيته التخصيص و يبلغ منه التخليص فلينظر امرء في قصر ايامه وقلة مقامه في منزله حتى يستبدل منزلا ليصنع متحوله ومعارف
منقلبه فطوبى لذي قلب سليم اطاع من يهديه وتجنب ما يرديه فيدخل مدخل الكرامة فاصاب سبيل السلامة يبصر ببصره واطاع هادي ببصره
امره دل افضل الدلالة وكشف غطاء الجهالة المضلة الملهية فمن اراد تفكرا فليتذكر رأيه وليبرز بالهدى ما لم تغلق ابوابه وتفتح
اسبابه وقبل نصيحة من نصح بخضوع وحسن خشوع بسلامة الاسلام ودعاء التمام وسلام بسلام تحية دائمة لخاضع متواضع يتنافس بالايمان
ويتعارف عدل الميزان فليقبل امره واكرامه بقبول وليحذر قارعة قبل حلولها ان امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا ملك مقرب او نبي
مرسل او عبد امتحن الله قلبه للايمان لا يعي حديثنا الا حصون حصينة او صدور امينة او احلام رزينة يا عجبا كل العجب بين جمادى و
رجب فقال رجل من شرطة الخميس ما هذا العجب يا امير المؤمنين قال وما لي لا اعجب وسبق القضاء فيكم وما تفقهون الحديث الا
صوتات بينهن موتات حصد نبات ونشر اموات وا عجبا كل العجب بين جمادى ورجب قال ايضا رجل يا امير المؤمنين ما هذا العجب
الذي لا تزال تعجب منه قال ثكلت الآخر امه واي عجب يكون اعجب منه اموات يضربون هام الاحياء قال انى يكون ذلك يا امير المؤمنين
قال والذي فلق الحبة وبرئ النسمة كاني انظر قد تخللوا سكك الكوفة وقد شهروا سيوفهم على مناكبهم يضربون كل عدو
لله ولرسوله وللمؤمنين وذلك قول الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم قد يئسوا من الآخرة كما يئس الكفار
من اصحاب القبور الا يا ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني اني بطرق السماء اعلم من العالم بطرق الارض انا يعسوب الدين وغاية المؤمنين
السابقين ولسان المتقين وخاتم الوصيين ووارث النبيين وخليفة رب العالمين انا قسيم النار وخازن الجنان وصاحب الحوض
وصاحب الاعراف وليس منا اهل البيت امام الا عارف بجميع اهل ولايته وذلك قول الله تبارك وتعالى انما انت منذر ولكل
قوم هاد الا يا ايها الناس سلوني قبل ان تشرع برجلها فتنة شرقية وتطأ في خطامها بعد موت وحياة او تشب نارا بالحطب الجزل
غربي الارض رافعة ذيلها تدعو يا ويلها بذحلة او مثلها فاذا استدار الفلك قلت مات او هلك باي واد سلك فيومئذ تاويل

هذه الاية ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا ولذلك ايات وعلامات اولهن احصار الكوفة بالرصد والخندق وتخريق الزوايا في سكك الكوفة وتعطيل المساجد اربعين ليلة وتخفق رايات ثلث حول المسجد الاكبر يشبهن بالهدى القاتل والمقتول في النار وقتل كثير وموت ذريع وقتل النفس الزكية بظهر الكوفة في سبعين والمذبوح بين الركن والمقام وقتل الاسبغ المظفر صبرا في بيعة الاصنام مع كثير من شياطين الانس وخروج السفياني براية خضراء وصليب من ذهب اميرها رجل من كلب واثنى عشر الف عنان من خيل السفياني متوجها الى مكة والمدينة اميرها احد من بني امية يقال له خزيمة اطمس العين الشمال على عينه طرفة يميل بالدنيا فلا ترد له راية حتى ينزل المدينة فيجمع رجالا ونساء من آل محمد فيحبسهم في دار بالمدينة يقال لها دار ابي الحسن الاموي ويبعث خيلا في طلب رجل من آل محمد قد اجتمع عليه رجال من المستضعفين بمكة اميرهم رجل من غطفان حتى اذا توسطوا الصفائح الابيض بالبيداء يخسف بهم فلا ينجو منهم احد الا رجل واحد يحول الله وجهه في قفاه لينذرهم وليكون اية لمن خلفه فيومئذ تاويل هذه الاية ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب ويبعث السفياني مائة وثلثين الفا الى الكوفة فينزلون بالروحاء والفاروق وموضع مريم وعيسى عليهما السلام بالقادسية ويسير منهم ثمانون الفا حتى ينزلوا الكوفة موضع قبر هود ع بالنخيلة فيهجموا عليه يوم زينة وامير الناس جبار عنيد يقال له الكاهن الساحر فيخرج من مدينة يقال لها الزوراء في خمسة الاف من الكهنة ويقتل على جسرها سبعين الفا حتى يحتمي الناس الفرات ثلثة ايام من الدماء ونتن الاجسام ويسبى من الكوفة ابكارا لا يكشف عنها كف ولا قناع حتى يوضعن في المحامل يزلف بهن الثوية وهي الغريين ثم يخرج من الكوفة مائة الف بين مشرك ومنافق حتى يضربون دمشق لا يصدهم عنها صاد وهي ارم ذات العماد وتقبل رايات شرقي الارض ليست بقطن ولا كتان ولا حرير مختمة في رؤس القنا بخاتم السيد الاكبر يسوقها رجل من آل محمد يوم تطير بالمشرق يوجد ريحها بالمغرب كالمسك الاذفر يسير الرعب امامها شهرا ويخلف ابناء سعد السقاء بالكوفة طالبين بدماء ابائهم وهم ابناء الفسقة حتى يهجم عليهم خيل الحسين يستبقان كانهما فرسا رهان شعث غبر اصحاب بواكي وقوارح اذ يضرب احدهم برجله باكية يقول لا خير في مجلس بعد يومنا هذا اللهم فانا التائبون الخاشعون الراكعون الساجدون فهم الابدال الذين وصفهم الله عز وجل ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين والمطهرون نظراؤهم من آل محمد ويخرج رجل من اهل نجران راهب مستجيب الامام فيكون اول النصارى اجابة ويهدم صومعته ويدق صليبها ويخرج بالموالي وضعفاء الناس والخيل فيسيرون الى النخيلة باعلام هدى فيكون مجمع الناس جميعا من الارض كلها بالفاروق وهي محجة امير المؤمنين وهي ما بين البرس والفرات فيقتل يومئذ فيما بين المشرق والمغرب ثلثة الاف من اليهود والنصارى فيقتل بعضهم بعضا فيومئذ تاويل هذه الاية فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وتحت ظل السيف ويخلف من بني اشهب الزاجر اللحظ في اناس من غير ابيه هرابا حتى ياتون سبطرى عوذا بالشجر فيومئذ تاويل هذه الاية فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون ومساكنهم الكنوز التي غلبوا من اموال المسلمين ويأتيهم يومئذ الخسف والقذف والمسخ فيومئذ تاويل هذه الاية وما هي من الظالمين ببعيد وينادي مناد في رمضان من ناحية المشرق عند طلوع الشمس يا اهل الهدى اجتمعوا وينادي من ناحية المغرب بعد ما تغيب الشمس يا اهل الهدى اجتمعوا ومن الغد عند الظهر بعد تكور الشمس فتكون سوداء مظلمة واليوم الثالث يفرق بين الحق والباطل بخروج دابة الارض وتقبل الروم الى قرية بساحل البحر عند كهف الفتية ويبعث الله الفتية من كهفهم اليهم رجل يقال له مليخا والاخر كسلمينا وهما الشاهدان المسلمان للقائم فيبعث احد الفتية الى الروم فيرجع بغير حاجة ويبعث بالاخر فيرجع بالفتح فيومئذ تاويل هذه الاية وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها ثم يبعث الله من كل امة فوجا ليريهم ما كانوا يوعدون فيومئذ تاويل هذه الاية ويوم نبعث من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون والوزع خفقان افئدتهم ويسير الصديق الاكبر براية الهدى والسيف ذي الفقار والمخصرة حتى ينزل ارض الهجرة مرتين وهي الكوفة فيهدم مسجدها ويبنيه على بنائه الاول ويهدم ما دونه من دور الجبابرة ويسير الى البصرة حتى يشرف على بحرها ومعه التابوت وعصى موسى فيعزم عليه فيزفر في البصرة زفرة فتصير بحرا لجيا لا يبقى فيها غير مسجدها كجؤجؤ السفينة على ظهر الماء ثم يسير الى حروراء حتى يحرقها ويسير من باب بني اسد حتى يزفر زفرة في ثقيف وهم زرع فرعون ثم يسير الى مصر فيصعد منبره فيخطب الناس فتستبشر الارض بالعدل وتعطي السماء قطرها والشجر ثمرها والارض نباتها وتتزين لاهلها وتامن الوحوش حتى ترتعي في طرف الارض كانعامهم ويقذف في قلوب المؤمنين العلم فلا يحتاج مؤمن الى ما عند اخيه من علم فيومئذ تاويل هذه الاية يغني الله كلا من سعته وتخرج لهم الارض كنوزها ويقول القائم كلوا هنيئا بما اسلفتم في الايام الخالية فالمسلمون يومئذ اهل صواب للدين اذن لهم في الكلام فيومئذ تاويل هذه الاية وجاء ربك والملك صفا صفا فلا يقبل الله يومئذ الا دينه الحق الا لله الدين الخالص فيومئذ تاويل هذه الاية اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز فنخرج به

زرعا

وزعما انا كل منذر بعاقبتهم وانفسهم فلا ينصرون ويقولون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم ولا هم ينظرون فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون فيمكث فيما بين خروجه الى يوم موته ثلثمائة سنة ونيف وعدة اصحابه ثلثمائة وثلثة عشر منهم تسعة من بني اسرائيل وسبعون من الجن ومائتان واربعة وثلثون منهم سبعون الذين غضبوا للنبي صلى الله عليه وآله اذ هجمه مشركوا قريش فطلبوا الى نبي الله ان ياذن لهم في اجابتهم فاذن لهم حيث نزلت هذه الآية الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وعشرون من اهل اليمن منهم المقداد بن الاسود ومائتان واربعة عشر الذين كانوا بساحل البحر مما يلي عدن فبعث اليهم نبي الله برسالة فاتوا مسلمين ومن افناء الناس الفان وثمانمائة وسبعة عشر ومن الملائكة اربعون الفا من ذلك من المسومين ثلثة الاف ومن المردفين خمسة الاف فجميع اصحابه سبعة واربعون الفا ومائة وثلثون من ذلك تسعة رؤس مع كل راس من الملائكة اربعة الاف من الجن والانس عدة يوم بدر فبهم يقاتل واياهم ينصر الله وبهم ينتصر وبهم يقدم النصر ومنهم نضرة الارض كتبتها كما وجدتها وفيها نقص حروف **بيان** لم ينطق فيه ناطق بكان اي كلما عبر عنه بكان فهو لضرورة العبارة اذ كان يدل على الزمان وهو معرى عنه موجود قبل حدوثه قوله عليه السلام من اهل اي جعله اهلا للنبوة والخلافة قوله عليه السلام كلما نسخ الله اي جمعهم مجازا او قوله عليه السلام من اهل اي جعله اهلا للنبوة لم يشبهم اي لم يشركهم فيه والعاهر من السفاح الذي لا يدري من ابيه كناية عن الزنا واختلاط النسب ويحتمل ان يكون ماخوذا من العار قوله عليه السلام فان روح البصر لعل الجار متعلق بكلمة الله وروح الحيوة بدل من روح البصر وروح الايمان الذي يكون مع المؤمن وبه يكون بصيرا او حيا حقيقة لا يكون الا مع كلمة الله اي امام الهدى فالكلمة من الروح معه وهو ايضا اخذ من الروح وروح القدس والروح ياخذ من النور والنور هو الله تعالى كما قال الله نور السموات والارض بما في ايديكم سبب من كلمة الله وصل اليكم من الله ذلك السبب آثركم واختاركم وخصصكم بها لا يمكنكم ان تؤدوا شكرها قوله عليه السلام يظهر اي العون او هو تعالى قوله عليه السلام وان فرقا اخبر انه ما محمد وفاء اي بين ظاهر او هو قوله بقدر الله او قوله فليعقد بتاويل مقول في حقه والمراد بالفرقان القران وقوله سلامة مبتدأ وثقل الميزان خبره اي سلامة من يخف في الطاعة ولا يكسل فيها انما يظهر عند ثقل الميزان في القيمة وهو بسببه ويحتمل ان يكون التسليم مضافا الى السلامة اي التسليم الموجب للسلامة واهل مبتدأ وثقل بالتشديد على صيغة الجمع خبره قوله والميزان بالحكمة اي ثقل الميزان بالعمل انما يكون اذا كان مقرونا بالحكمة فان عمل الجاهل لا وزن له فقد يرد الميزان بثقل الحكمة والحكمة ضياء للبصر اي بصر القلب يعول فيها قوله الى بالكسر والقصر في مقام قوله واعترفوا بقربان ما قرب لكم اي اعترفوا وصدقوا بامر ربنا اخبركم انه قريب منكم قوله عليه السلام وارف الارف كغرف جمع الارفة وهي الحد اي حد حدوده وبينها ثم الظاهر انه قد سقط كلام مشتمل على ذكر القران قبل قوله من ظهر وبطن فانما ذكر بعده اوصاف القران وما ذكر قبله اوصاف الاسلام والى مكن ان يستفاد ذكر القران من الوصف بالتبيين والحدود المذكورة في وصف الاسلام لكن الظاهر على هذا السياق ان يكون جميع ذلك اوصاف الاسلام والمراد بالاسمين الاعلين محمد وعلي صلوات الله عليهما ولهما نجوم اي سائر ائمة الهدى وعلى نجومهما نجوم اي على كل من تلك النجوم دلائل وبراهين من الكتاب والسنة والمعجزات الدالة على حقيتهم ويحتمل ان يكون المراد بالاسمين الكتاب والعترة قوله يخرج على بناء المعلوم والفاعل النجوم او على المجهول وعلى التقديرين الضمير في حماه ومراعيه راجع الى الاسلام وكذا الضماير بعدهما وكان في الاصل بعد قوله واخلاف سنته بياض والطرفة بالفتح نقطة حمراء من الدم تحدث في العين من ضربة ونحوها اقول هكذا وجدتها في الاصل سقيمة محرفة وقد صحح بعض اجزائها من بعض مؤلفات بعض اصحابنا ومن الاخبار الاخر وقد اعترف صاحب الكتاب بسقمها ومع ذلك يمكن الانتفاع بكثير فوائدها ولذا اوردتها معما ارجو من فضله تعالى ان ييسر نسخة يمكن تصحيحها بها وقد سبق كثير من فقراتها في باب علامات ظهوره عليه السلام **كا** الحسين بن محمد عن محمد بن احمد بن يحيى عن محمد بن سالم بن ابي سلمة عن الحسن بن شاذان الواسطي قال كتبت الى ابي الحسن الرضا عليه السلام اشكو جفاء اهل واسط وحملهم علي وكانت عصابة من العثمانية تؤذيني فوقع بخطه ان الله جل ذكره اخذ ميثاق اوليائنا على الصبر في دولة الباطل فاصبر لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون **فس** فاذا جاء وعد الآخرة يعني القائم صلوات الله عليه واصحابه امير المؤمنين عليه السلام ليسوؤا وجوهكم يعني تسود وجوههم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة يعني رسول الله صلى الله عليه وآله واصحابه وامير المؤمنين عليه السلام واصحابه **فس** حتى اذا راوا ما يوعدون قال القائم وامير المؤمنين **شي** عن صالح بن سهل عن ابي عبد الله في قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم قال خروج الحسين عليه السلام في الكرة في سبعين رجلا من اصحابه الذين قتلوا معه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان الى اخر ما مر في باب الآيات المأولة بالقائم عليه السلام **شا** مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله عن امير المؤمنين عليه السلام قال انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب وسيجمع الله لي اهلي كما جمع ليعقوب شمله وذلك اذا استدار الفلك وقلتم مات او هلك الى اخر ما مر في اخبار

وكانه تصحيف عامر

به وهو نعمة من الله خصصكم

الغيبة

باب الرجعة

المنتجبين بالقايم ع **خص** سعد عن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر بن سعد عن محمد بن خالد عن الثمالي قال قال ابو جعفر ع كان امير المؤمنين ع يقول من اراد ان يقاتل شيعة الدجال فليقاتل الباكي على دم عثمان والباكي على اهل النهروان ان من لقي الله مؤمنا بان عثمان قتل مظلوما لقي الله عز وجل ساخطا عليه ولا يدرك الدجال فقال رجل يا امير المؤمنين فان مات قبل ذلك قال فيبعث من قبره حتى يؤمن به وان رغم انفه **ع** ماجيلويه عن عمه عن البرقي عن ابيه عن محمد بن سليمان عن داود بن النعمان عن عبد الرحيم القصير قال قال لي ابو جعفر ع اما لو قد قام قائمنا لقد ردت اليه الحميراء حتى يجلدها الحد وحتى ينتقم لابنة محمد فاطمة ع الى اخر ما مر في باب سيره ع **شا** روى عبد الكريم الخثعمي عن ابي عبد الله ع قال اذا آن قيام القائم مطر الناس جمادى الآخرة وعشرة ايام من رجب مطرا لم تر الخلائق مثله فينبت الله به لحوم المؤمنين وابدانهم في قبورهم وكاني انظر اليهم مقبلين من قبل جهينة ينفضون شعورهم من التراب **عم شا** روى المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال يخرج مع القائم ع من ظهر الكوفة سبع وعشرون رجلا خمسة عشر من قوم موسى ع الذين كانوا يهدون بالحق وبه يعدلون وسبعة من اهل الكهف ويوشع بن نون وسلمان وابو دجانة الانصاري والمقداد ومالك الاشتر فيكونون بين يديه انصارا وحكاما **سي** عن المفضل مثله بتغيير ما وقد مر **ني** احمد بن عبيد عن يحيى بن زكريا عن يونس بن كليب عن ابن البطائني عن ابن حميد عن الثمالي عن ابي جعفر ع قال لو خرج قائم آل محمد لنصره الله بالملائكة واول من يتبعه محمد وعلي الثاني الى اخر ما مر **غط** سعد عن الحسن بن علي الزيتوني والحميري معا عن احمد بن هلال عن ابن محبوب عن الرضا ع في حديث له طويل في علامات ظهور القائم ع قال والصوت الثالث يرون بدنا بارزا نحو عين الشمس هذا امير المؤمنين قد كر في هلاك الظالمين **ني** محمد بن همام عن احمد مابنداذ والحميري معا عن احمد بن هلال مثله **غط** الفضل عن محمد بن علي عن جعفر بن بشير عن خالد ابي عمارة عن المفضل بن عمر قال ذكرنا القائم ع ومن مات من اصحابنا ينتظره فقال لنا ابو عبد الله ع اذا قام اتي المؤمن في قبره فيقال له يا هذا انه قد ظهر صاحبك فان تشا ان تلحق به فالحق وان تشا ان تقيم في كرامة ربك فاقم **يب** علي بن احمد بن موسى والحسين بن ابرهيم بن احمد الكاتب عن محمد بن ابي عبد الله الكوفي عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن موسى بن عبد الله النخعي عن ابي الحسن الثالث ع في الزيارة الجامعة وساق الزيارة الى ان قال وجعلني ممن يقتص اثاركم ويسلك سبيلكم ويهتدي بهداكم ويحشر في زمرتكم ويكر في رجعتكم ويملك في دولتكم ويشرف في عافيتكم ويمكن في ايامكم وتقر عينه غدا برؤيتكم وفي زيارة الوداع مكنني في دولتكم واحياني في رجعتكم **يب** عن الصادق ع مثله **يب** جماعة عن اصحابنا عن هرون بن موسى التلعكبري عن محمد بن علي بن معمر عن علي بن محمد بن مسعدة والحسن بن علي بن فضال عن سعدان بن مسلم عن صفوان بن مهران الجمال عن الصادق ع في زيارة الاربعين اشهد اني بكم مؤمن وبايابكم موقن بشرايع ديني وخواتيم عملي **يه** قال الصادق ع ليس منا من لم يؤمن بكرتنا ويستحل متعتنا **كا** جماعة عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع قوله تبارك وتعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون قال فقال لي يا ابا بصير ما تقول في هذه الاية قال قلت ان المشركين يزعمون ويحلفون لرسول الله ص ان الله لا يبعث الموتى قال فقال تبا لمن قال هذا سلهم هل كان المشركون يحلفون بالله ام باللات والعزى قال قلت جعلت فداك فاوجدنيه قال فقال لي يا ابا بصير لو قد قام قائمنا بعث الله اليه قوما من شيعتنا قباع سيوفهم على عواتقهم فيبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يموتوا فيقولون بعث فلان وفلان وفلان من قبورهم وهم مع القائم فيبلغ ذلك قوما من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما اكذبكم هذه دولتكم فانتم تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيشون الى يوم القيمة قال فحكى الله قولهم فقال واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت **شي** عن ابي بصير مثله اقول روى السيد في كتاب سعد السعود من كتاب ما نزل من القرآن في اهل البيت تاليف المفيد ره عن ابن ابي هراسة عن ابرهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير عن ابي جعفر وابي عبد الله ع مثله **كا** العدة عن سهل عن ابن شمون عن الاصم عن عبد الله بن القسم البطل عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين قال قتل علي بن ابي طالب ع وطعن الحسن ع ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين ع فاذا جاء وعد اوليهما اذا جاء نصر دم الحسين بعثنا عليكم عبادا لنا اولي باس شديد فجاسوا خلال الديار قوم يبعثهم الله قبل خروج القائم فلا يدعون وترا لال محمد الا قتلوه وكان وعدا مفعولا خروج القائم ع ثم رددنا لكم الكرة عليهم خروج الحسين ع في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهب لكل بيضة وجهان المؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين ع جاء الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته الحسين بن علي ع ولا يلي الوصي الا الوصي **مصبا** روى لنا جماعة عن ابي عبد الله ع محمد بن احمد بن عبد الله بن قضاعة بن صفوان بن مهران الجمال عن ابيه عن جده صفوان قال استاذنت

الصادق عليه السلام لزيارة مولانا الحسين عليه السلام وسأله أن يعرفه ما أعمل عليه وساق الحديث إلى أن قال عليه السلام في الزيارة وأشهد الله وملائكته وأنبياءه
ورسله أني بكم مؤمن وبإيابكم موقن بشرائع ديني وخواتيم عملي **مصبا** في زيارة العباس إني بكم مؤمن وبإيابكم من الموقنين **مصبا**
زيارة رواها ابن عياش قال حدثني خير بن عبد الله عن الحسين بن روح قال زر أي المشاهد كنت بحضرتها في رجب تقول إذا دخلت
وساق الزيارة إلى أن قال وبرجعتي من حضرتكم خير مرجع إلى جناب ممرع وخفض موسع ودعة ومهل إلى حين الأجل وخير مصير ومحل في النعيم الأزل
والعيش المقتبل ودوام الأكل وشرب الرحيق والسلسبيل وعل ونهل لا سأم منه ولا ملل ورحمة الله وبركاته وتحياته حتى العود إلى حضرتكم
والفوز في كرتكم **مصبا** قال خرج إلى أبي القاسم بن العلاء الهمداني وكيل أبي محمد عليه السلام أن مولانا الحسين عليه السلام ولد يوم الخميس لثلاث خلون من شعبان
فصمه وادع فيه بهذا الدعاء وساق الدعاء إلى قوله وسيد الأسرة الممدود بالنصرة يوم الكرة المعوض من قتله أن الأئمة من نسله والشفاء
في تربته والفوز معه في أوبته والأوصياء من عترته بعد قائمهم وغيبته حتى يدركوا الأوتار ويثأروا الثار ويرضوا الجبار ويكونوا خير أنصار
إلى قوله فنحن عائذون بقبره نشهد تربته ننتظر أوبته آمين رب العالمين **مصبا** في زيارة القائم عليه السلام في السرداب ووفقني يا رب للقيام
بطاعته وللثوي في خدمته والمكث في دولته واجتناب معصيته فإن توفيتني اللهم قبل ذلك فاجعلني يا رب فيمن يكر في رجعته ويملك في
دولته ويتمكن في أيامه ويستظل تحت أعلامه ويحشر في زمرته وتقر عينه برؤيته **مصبا** في زيارة أخرى له عليه السلام وإن أدركني الموت قبل ظهورك
فأتوسل بك إلى الله سبحانه أن يصلي على محمد وآل محمد وأن يجعل لي كرة في ظهورك ورجعة في أيامك لأبلغ من طاعتك مرادي وأشفي
من أعدائك فؤادي **مصبا** في زيارة أخرى اللهم أرنا وجه وليك الميمون في حياتنا وبعد المنون اللهم إني أدين لك بالرجعة بين يدي صاحب
هذه البقعة **مصبا** عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام أنه قال من دعا إلى الله أربعين صباحا بهذا العهد كان من أنصار قائمنا فإن مات
قبله أخرجه الله تعالى من قبره وأعطاه بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة وهو هذا اللهم رب النور العظيم ورب الكرسي الرفيع ورب
البحر المسجور ومنزل التوراة والإنجيل والزبور ورب الظل والحرور ومنزل القرآن العظيم ورب الملائكة المقربين والأنبياء والمرسلين اللهم
إني أسألك بوجهك الكريم وبنور وجهك المنير وملكك القديم يا حي يا قيوم أسألك باسمك الذي أشرقت به السماوات والأرضون يا حي
قبل كل حي لا إله إلا أنت اللهم بلغ مولانا الإمام الهادي المهدي القائم بأمرك صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين عن المؤمنين والمؤمنات
في مشارق الأرض ومغاربها سهلها وجبلها برها وبحرها وعني وعن والدي من الصلوات زنة عرش الله ومداد كلماته وما أحصاه علمه
وأحاط به كتابه اللهم إني أجدد له في صبيحة يومي هذا وما عشت من أيامي عهدا وعقدا وبيعة له في عنقي لا أحول عنها ولا أزول أبدا اللهم
اجعلني من أنصاره وأعوانه والذابين عنه والمسارعين إليه في قضاء حوائجه والحامين عنه والسابقين إلى إرادته والمستشهدين بين يديه اللهم
إن حال بيني وبينه الموت الذي جعلته على عبادك حتما فأخرجني من قبري مؤتزرا كفني شاهرا سيفي مجردا قناتي ملبيا دعوة الداعي في الحاضر
والبادي اللهم أرني الطلعة الرشيدة والغرة الحميدة واكحل ناظري بنظرة مني إليه وعجل فرجه وسهل مخرجه وأوسع منهجه واسلك بي محجته
وأنفذ أمره واشدد أزره واعمر اللهم به بلادك وأحي به عبادك فإنك قلت وقولك الحق ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس فأظهر
اللهم لنا وليك وابن بنت نبيك المسمى باسم رسولك حتى لا يظفر بشيء من الباطل إلا مزقه ويحق الحق ويحققه واجعله اللهم مفزعا لمظلوم
عبادك وناصرا لمن لا يجد له ناصرا غيرك ومجددا لما عطل من أحكام كتابك ومشيدا لما ورد من أعلام دينك وسنن نبيك صلى الله عليه وآله واجعله
ممن حصنته من بأس المعتدين اللهم وسر نبيك محمدا صلى الله عليه وآله برؤيته ومن تبعه على دعوته وارحم استكانتنا بعده اللهم اكشف هذه الغمة عن هذه الأمة
بحضوره وعجل لنا ظهوره إنهم يرونه بعيدا ونراه قريبا العجل العجل يا مولاي يا صاحب الزمان برحمتك يا أرحم الراحمين ثم تضرب على
فخذك الأيمن بيدك ثلاث مرات وتقول العجل يا مولاي يا صاحب الزمان ثلاثا **مصبا** روي عن الصادق جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال من
أراد أن يزور قبر رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمة صلوات الله عليهم من بعيد فليقل وساق الزيارة إلى قوله إني من القائلين بفضلكم مقر برجعتكم
لا أنكر لله قدرة ولا أزعم إلا ما شاء الله أقول أكثر هذه الأخبار المتعلقة بالزيارات والأدعية مذكورة في كتب الزيارات التي عندنا
من الشهيد والمفيد وغيرهما وفي كتابنا العتيق وفي كتاب زوائد الفوائد لولد السيد علي بن طاوس **كا** محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن
محمد بن سنان عن عمار بن مروان عمن سمع أبا عبد الله عليه السلام في حديث طويل في صفة قبض روح المؤمن قال ثم يزور آل محمد في جنان
رضوى فيأكل معهم من طعامهم ويشرب معهم من شرابهم ويتحدث معهم في مجالسهم حتى يقوم قائمنا أهل البيت فإذا قام قائمنا بعثهم
الله فأقبلوا معه يلبون زمرا زمرا فعند ذلك يرتاب المبطلون ويضمحل المحلون وقليل ما يكونون هلكت المحاضير ونجا المقربون من أجل
ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام أنت أخي وميعاد ما بيني وبينك وادي السلام **بيان** قال الفيروزآبادي رجل محل منتهك للحرام أو
لا يرى للشهر الحرام حرمة انتهى والمقربون بفتح الراء أي الذين لا يستعجلونه هم المقربون وأهل التسليم أو بكسر الراء أي الذين يقولون

[illegible]

باب الرجعة

الفرج قريب ولا يستبطؤنه **مل** الحسين بن محمد بن عامر عن احمد بن اسحق بن سعد عن سعدان بن مسلم قال لابي بصير او الحكم بعض اصحابنا
عن ابي عبد الله ع في زيارة الحسين ع الى قوله ونصرتي لكم معدة حتى يحكم الله ويبعثكم فمعكم معكم لا مع عدوكم اني من المؤمنين برجعتكم
لا انكر لله قدرة ولا اكذب له مشية ولا ازعم ان ما شاء لا يكون **مل** ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن الحسن العسكري ومحمد بن الحسين جميعا
عن الحسن بن علي بن مهزيار عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن مروان عن ابي حمزة الثمالي عن الصادق ع في زيارة الحسين ع ونصرتي لكم معدة
حتى يحكم الله بدينه ويبعثكم واشهد انكم الحجة وبكم ترجى الرحمة فمعكم معكم لا مع عدوكم اني بكم من المؤمنين لا انكر لله قدرة ولا اكذب
منه بمشية ثم قال اللهم صل على امير المؤمنين لا انكر لله قدرة ولا اكذب منه بمشية ثم قال اللهم صل على امير المؤمنين عبدك واخي
رسولك الى ان قال اللهم تمم به كلماتك وانجز به وعدك واهلك به عدوك واكتبنا في اوليائه واحبائه اللهم اجعلنا شيعة وانصارا
واعوانا على طاعتك وطاعة رسولك وما وكلته به واستخلفته عليه يا رب العالمين **مل** ابي وجماعة مشايخي عن محمد بن يحيى العطار
وحدثني محمد بن مت الجوهري جميعا عن محمد بن احمد بن يحيى عن علي بن حسان عن عروة بن اخي شعيب العقرقوفي عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال
اذا اتيت عند قبر الحسين ع ويجزيك عند قبر كل امام وساق الى قوله اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارته وقبره وابعثه مقاما محمودا
تنتصر به لدينك وتقتل به عدوك فانك وعدته وانت الرب الذي لا تخلف الميعاد وكذلك تقول عند قبور كل الائمة ع **قل** يستحب ان يدعى
في يوم دحو الارض بهذا الدعاء وساقه الى قوله وابعثنا في كرته حتى نكون في زمانه من اعوانه **فس** قتل الانسان ما اكفره قال هو امير
المؤمنين ع قال ما اكفره قال هو امير المؤمنين ع قال ما اكفره اي ماذا فعل واذنب حتى قتلوه ثم قال من اي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره
ثم السبيل يسره قال يسر له طريق الخير ثم اماته فاقبره ثم اذا شاء انشره قال في الرجعة كلا لما يقض ما امره اي لم يقض امير المؤمنين ع ما قد امره و
سيرجع حتى يقضي ما امره اخبرنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن جميل بن دراج عن ابي سلمة عن ابي جعفر ع قال سالته عن قول الله
قتل الانسان ما اكفره قال نعم نزلت في امير المؤمنين ع ما اكفره يعني بقتلكم اياه ثم نسب امير المؤمنين ع فنسب خلقه وما اكرمه الله به فقال
من اي شيء خلقه يقول من طينة الانبياء خلقه فقدره للخير ثم السبيل يسره يعني سبيل الهدى ثم اماته ميتة الانبياء ثم اذا شاء انشره قال يمكث
بعد قتله في الرجعة فيقضي ما امره **كنز** محمد بن العباس عن احمد بن ادريس مثله **بيان** قوله ما اكفره في خبر ابي سلمة يحتمل ان يكون
ضميره راجعا الى امير المؤمنين ع بان يكون استفهاما انكاريا كما مر في الخبر السابق ويحتمل ان يكون راجعا الى القاتل بقرينة المقام فيكون
على التعجب اي ما اكفر قاتله ويؤيد الخبر الاول ويؤيد الاول ويؤيد الثاني ان في رواية محمد بن العباس يعني قاتله بقتله اياه **كنز** محمد بن
العباس عن جعفر بن محمد بن الحسين عن عبد الله بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الحميد عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي عبد الله الجدلي قال
دخلت على علي بن ابي طالب ع يوما فقال انا دابة الارض اقول قد سبق في باب علامات ظهوره ع عن امير المؤمنين ع انه قال بعد ذكر قتل
الدجال الا ان بعد ذلك الطامة الكبرى قلنا وما ذلك يا امير المؤمنين قال خروج دابة الارض من عند الصفا معها خاتم سليمان وعصا
موسى يضع الخاتم على وجه كل مؤمن فينطبع فيه هذا مؤمن حقا ويضعه على وجه كل كافر فيكتب فيه هذا كافر حقا الى آخر ما مر **غط**
الفضل بن شاذان عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع والله ليملكن منا اهل البيت
رجل بعد موته ثلثمائة سنة يزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسعة عشر سنة
يزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسعة عشر سنة ثم يخرج المنتصر فيطلب بدم
الحسين ع ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح **بيان** الظاهر ان المراد بالمنتصر الحسين ع وبالسفاح امير المؤمنين صلوات
الله عليهما كما سيأتي **ختص** عمرو بن ثابت عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ليملكن رجل منا اهل البيت بعد موته ثلثمائة
سنة ويزداد تسعا قال فقلت فمتى يكون ذلك قال بعد موت القائم قال قلت له فيكون بعد موته الهرج قال نعم خمسين سنة
ثم يخرج المنتصر الى الدنيا فيطلب بدمه ودماء اصحابه فيقتل ويسبي حتى يقال لو كان هذا من ذرية الانبياء ما قتل الناس كل هذا
القتل فيجتمع عليه الناس ابيضهم واسودهم فيكثرون عليه حتى يلجؤه الى حرم الله فاذا اشتد البلاء عليه وقتل المنتصر خرج السفاح
من الدنيا غضبا للمنتصر فيقتل كل عدو لنا وهل تدري من المنتصر والسفاح يا جابر المنتصر الحسين بن علي والسفاح علي بن ابي طالب ع
كا محمد بن يحيى واحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان عن ابي عبد الله الرياحي عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر ع
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه لقد اعطيت الست علم المنايا والبلايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة
الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة التي تكلم الناس **ير** عن علي بن حسان مثله **كا** محمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن
يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال كان امير المؤمنين صلوات الله عليه كثيرا ما يقول

الاول ير

قلت له وكم يقوم القائم في عالمه حتى يموت قال تسعة عشر سنة من يوم قيامه الى يوم موته

س ورويت عن الشيخ حسن [illegible] وفي كتاب [illegible] للفضل بن شاذان [illegible] القاسم [illegible] عن محمد بن سنان [illegible] عن المفضل [illegible] عن ابي عبد الله عليه السلام قال انا الفاروق الاكبر [illegible] وانا صاحب النشر الاول [illegible] وانا صاحب الكرات ودولة الدول [illegible]

انا قسيم

باب الرجعة

انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم الخبر **كا** الحسين بن محمد عن المعلى عن محمد بن جمهور عن
محمد بن سنان مثله **كا** علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي عن سعيد الاعرج عن ابي
عبد الله ع مثله **يب كا** علي عن ابيه عن حماد عن حريز عن بريد بن معوية عن ابي عبد الله ع والله لا تذهب الايام والليالي حتى يحيي الله
الموتى ويميت الاحياء ويرد الحق الى اهله ويقيم دينه الذي ارتضاه لنفسه الى اخر ما اوردنا في كتاب الزكوة **فس** ووصينا الانسان
بوالديه انما عنى الحسن والحسين عليهما السلام ثم عطف على الحسين فقال حملته امه كرها ووضعته كرها وذلك ان الله اخبر رسول الله
وبشره بالحسين قبل حمله وان الامامة يكون في ولده الى يوم القيمة ثم اخبره بما يصيبه من القتل والمصيبة في نفسه وولده ثم عوضه بان
جعل الامامة في عقبه واعلمه انه يقتل ثم يرده الى الدنيا وينصره حتى يقتل اعداءه ويملكه الارض وهو قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
في الارض الاية وقوله ولقد كتبنا في الزبور الاية فبشر الله نبيه ص ان اهل بيتك يملكون الارض ويرجعون اليها ويقتلون اعداءهم فاخبر
رسول الله ص فاطمة ع بخبر الحسين ع وقتله فحملته كرها ثم قال ابو عبد الله ع فهل رايتم احدا يبشر بولد ذكر فيحمله كرها اي انها اغتمت
وكرهت لما اخبرت بقتله ووضعته كرها لما علمت من ذلك وكان بين الحسن والحسين صلوات الله عليهما طهر واحد كان الحسين في بطن
امه ستة اشهر وفصاله اربعة وعشرون شهرا وهو قول الله وحمله وفصاله ثلثون شهرا **فس** قوله ان الذين ظلموا ال محمد حقهم
عذابا دون ذلك قال عذاب الرجعة بالسيف **فس** واذا تتلى عليهم اياتنا قال اي الثاني اساطير الاولين اي اكاذيب الاولين
سنسمه على الخرطوم قال في الرجعة اذا رجع امير المؤمنين ع ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما توسم البهائم على الخراطيم الانف والشفتان
فس قوله تعالى قم فانذر قال هو قيامه في الرجعة ينذر فيها **خص** مما نقله السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني
رواه بطريقه عن احمد بن محمد الايادي يرفعه الى احمد بن عقبة عن ابيه عن ابي عبد الله ع سئل عن الرجعة احق هي قال نعم فقيل له من اول من يخرج
قال الحسين ع يخرج على اثر القائم ع قلت ومعه الناس كلهم قال لا بل كما ذكر الله تعالى في كتابه يوم ينفخ في الصور فتاتون افواجا قوم بعد قوم
وعنه ع ويقبل الحسين ع في اصحابه الذين قتلوا معه ومعه سبعون نبيا كما بعثوا مع موسى بن عمران فيدفع اليه القائم ع الخاتم فيكون الحسين ع
هو الذي يلي غسله وكفنه وحنوطه ويواريه في حفرته وعن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر ع يقول والله ليملكن منا اهل البيت رجل بعد
موته ثلثمائة سنة ويزداد تسعا قلت متى يكون ذلك قال بعد القائم ع قلت وكم يقوم القائم في عالمه قال تسع عشرة سنة ثم يخرج المنتصر الى
الدنيا وهو الحسين ع فيطلب بدمه ودم اصحابه فيقتل ويسبي حتى يخرج السفاح وهو امير المؤمنين ع ورويت عنه ايضا بطريقه الى اسد بن
اسمعيل عن ابي عبد الله ع انه قال حين سئل عن اليوم الذي ذكر الله مقداره في القران في يوم كان مقداره خمسين الف سنة وهي كرة
رسول الله ص فيكون ملكه في كرته خمسين الف سنة ويملك امير المؤمنين ع في كرته اربعة واربعين الف سنة **بن** اقول عندي كتاب الانوار المضيئة تصنيف الشيخ علي بن عبد
الحميد والاخبار موجودة فيه وروى ايضا باسناده عن الفضل بن شاذان باسناده عن ابي جعفر ع قال اذا ظهر القائم ع ودخل الكوفة
بعث الله تعالى من ظهر الكوفة سبعين الف صديق فيكونون في اصحابه وانصاره **خص** من كتاب السلطان المفرج عن اهل الايمان
تصنيف السيد الجليل بهاء الدين علي بن عبد الكريم الحسني يرفعه الى علي بن مهزيار قال كنت نائما في مرقدي اذ رايت فيما يرى النائم قائلا يقول
حج السنة فانك تلقى صاحب الزمان وذكر الحديث بطوله ثم قال يا ابن مهزيار انه اذا فقد الصيني تحرك المغربي وسار العباسي بويع السفياني
يؤذن لولي الله فاخرج بين الصفا والمروة في ثلثمائة وثلثة عشر فاجي الى الكوفة فاهدم مسجدها وابنيه على بنائه الاول واهدم ما حوله
من بناء الجبابرة واحج بالناس حجة الاسلام واجي الى يثرب فاهدم الحجرة واخرج من بها وهما طريان فامر بهما تجاه البقيع وامر بخشبتين
يصلبان عليهما فتورقان من تحتهما فيفتتن الناس بهما اشد من الاولى فينادي مناد من السماء يا سماء انبذي ويا ارض خذي
فيومئذ لا يبقى على وجه الارض الا مؤمن قد اخلص قلبه للايمان قلت يا سيدي ما يكون بعد ذلك قال الكرة الكرة الرجعة ثم تلا هذه الاية
ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا اقول ورايت في اصل كتابه مثله **مل** محمد بن جعفر الرزاز
عن ابن ابي الخطاب واحمد بن الحسن بن علي بن فضال عن مروان بن مسلم عن بريد العجلي قال قلت لابي عبد الله ع يا ابن رسول الله ص اخبرني عن اسمعيل
الذي ذكره الله في كتابه حيث يقول واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد وكان رسولا نبيا اكان اسمعيل بن ابرهيم ع فان الناس
يزعمون انه اسمعيل بن ابرهيم فقال ع ان اسمعيل مات قبل ابرهيم وان ابرهيم كان حجة لله قائما صاحب شريعة فالى من ارسل اسمعيل اذا
قلت فمن كان جعلت فداك قال ذاك اسمعيل بن حزقيل النبي ع بعثه الله الى قومه فكذبوه وقتلوه وسلخوا فروة وجهه فغضب الله له عليهم
فوجه اليه سطاطائيل ملك العذاب فقال له يا اسمعيل انا سطاطائيل ملك العذاب وجهني رب العزة اليك لاعذب قومك بانواع العذاب ان
شئت فقال له اسمعيل لا حاجة لي في ذلك يا سطاطائيل فاوحى الله اليه فما حاجتك يا اسمعيل فقال اسمعيل يا رب انك اخذت

ثاق

باب الرجعة

الميثاق لنفسك بالربوبية ولمحمد بالنبوة ولاوصيائه بالولاية واخبرت خلقك بما تفعل بعترته بالحسين بن علي من بعد نبيها وانك وعدت الحسين ع ان تكرّه الى الدنيا حتى ينتقم بنفسه ممن فعل ذلك به فحاجتي اليك يا رب ان تكرّني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي فحاجتي اليك يا رب ان تكرّني الى الدنيا حتى انتقم ممن فعل ذلك بي ما فعل كما تكر الحسين فوعد الله اسمعيل بن حزقيل ذلك فهو يكر مع الحسين بن علي ع **مل** الحميري عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم عن محمد بن خالد عن عبد الله بن حماد البصري عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي عبيدة البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما اقل بقاءكم اهل البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة هذا الخلق اليكم فقال ان لكل واحد منا صحيفة فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدته فاذا انقضى ما فيها مما امر به عرف ان اجله قد حضر واتاه النبي ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين صلوات الله عليه قرأ صحيفته التي اعطيها وفسر له ما ياتي وما يبقى وبقي منها اشياء لم تنقض فخرج الى القتال وكانت تلك الامور التي بقيت ان الملائكة سالت الله في نصرته فاذن لهم فمكثت تستعد للقتال وتتأهب لذلك حتى قتل فنزلت وقد انقطعت مدته وقتل صلوات الله عليه فقالت الملائكة يا رب اذنت لنا في الانحدار واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله تبارك وتعالى اليهم ان الزموا قبته حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته وانكم خصصتم بنصرته والبكاء عليه فبكت الملائكة تقربا وجزعا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج صلوات الله عليه يكونون انصاره **كنز** محمد بن العباس عن جعفر بن محمد بن مالك عن القاسم بن اسمعيل عن علي بن خالد العاقولي عن عبد الكريم الخثعمي عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله ع في قوله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال الراجفة الحسين بن علي ع والرادفة علي بن ابي طالب ع واول من ينفض عن راسه التراب الحسين بن علي في خمسة وسبعين الفا وهو قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحيوة الدنيا ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم ولهم اللعنة ولهم سوء الدار **فس** ابو القاسم العلوي معنعنا عن ابي عبد الله ع مثله وفيه في خمسة وتسعين الفا **يل فض** عن ابي عبد الله ع مثله **خص** من كتاب التنزيل والتحريف احمد بن محمد السياري عن محمد بن خالد عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن نجيح اليماني قال قلت لابي عبد الله ع ثم لتسئلن يومئذ عن النعيم قال النعيم الذي انعم الله عليكم بمحمد وآل محمد صلى الله عليه وعليهم وفي قوله تعالى لو تعلمون علم اليقين قال المعاينة وفي قوله تعالى كلا سوف تعلمون قال مرة بالكرة واخرى يوم القيمة **جش** كانت لمؤمن الطاق مع ابي حنيفة حكايات كثيرة فمنها انه قال له يوما يا ابا جعفر تقول بالرجعة فقال نعم فقال له اقرضني من كيسك هذا خمسمائة دينار فاذا عدت انا وانت رددتها اليك فقال له في الحال اريد ضمينا يضمن لي انك تعود انسانا واني اخاف ان تعود قردا فلا اتمكن من استرجاع ما اخذت **ج** مثله بتغيير ما **خص** من كتاب الغارات لابرهيم بن محمد الثقفي روى حديثا عن امير المؤمنين ع انه قيل له فما ذو القرنين قال ع رجل بعثه الله الى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه فمات ثم احياه الله ثم بعثه الى قومه فكذبوه وضربوه على قرنه الآخر فمات ثم احياه الله فهو ذو القرنين لانه ضربت قرناه وفي حديث آخر وفيكم مثله يريد نفسه ومنه ايضا حدثنا عبد الله بن اسيد الكندي وكان من شرطة الخميس عن ابيه قال اني لجالس مع الناس عند علي ع اذ جاء ابن معن وابن نعجة معهما عبد الله بن وهب قد جعلا في حلقه ثوبا يجرانه فقالا يا امير المؤمنين اقتله ولا تداهن الكذابين قال ادنه فدنا فقال لهما فما يقول قالا يزعم انك دابة الارض وانك تضرب على هذا قبل هذا يعنون راسه الى لحيته فقال ما يقول هؤلاء قال يا امير المؤمنين حدثتهم حديثا حدثنيه عمار بن ياسر قال اتركوه فقد روى عن غيره يا ابن ام السوداء انك لتنقل الحديث بغير اخلوا سبيل الرجل فان يك كاذبا فعليه كذبه وان يك صادقا فاصابني الذي يقول ومنه ايضا عن عباية قال سمعت عليا يقول انا سيد الشيب وفي سنة من ايوب وكان ايوب ابتلي ثم عافاه الله من بلواه وآتاه اهله ومثلهم معهم كما حكى الله سبحانه فروي انه احيا له اهله الذين قد ماتوا وكشف ضره وقد صح عنهم صلوات الله عليهم انه كلما كان في بني اسرائيل يكون في هذه الامة مثله حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وقد قال ان فيه شبهه وقوله والله ليجمعن الله لي اهلي كما جمعوا ليعقوب ع فان يعقوب فرق بينه وبين اهله برهة من الزمان ثم جمعوا له فقد حلف ع ان الله سبحانه وتعالى سيجمع له ولده كما جمعهم ليعقوب وقد كان اجتماع يعقوب وولده في دار الدنيا فيكون امير المؤمنين ع كذلك في الدنيا يجمعون له في رجعته ع وولده الائمة عليهم السلام وهم المنصوصون على رجعتهم في احاديثهم الصحيحة الصريحة والعاقبة للمتقين وهم المتقون **خص** من كتاب تاويل ما نزل من القرآن في النبي واله صلوات الله عليه وعليهم تاليف ابي عبد الله محمد بن العباس بن مروان وعلى هذا الكتاب خط السيد رضي الدين علي بن موسى بن طاوس رض قال النجاشي في كتاب الفهرست ما هذا لفظه محمد بن العباس ثقة ثقة في اصحابنا عين سديد له كتاب المقنع في الفقه كتاب الدواجن وقال جماعة من اصحابنا انه لم يصنف في معناه مثله رواية علي بن موسى بن طاوس عن فخار بن معد العلوي وغيره عن شاذان بن جبرئيل عن رجاله ومنه قوله عز وجل ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم

خاضعين

باب الرجعة

خاضعين حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد عن احمد بن عمر الاسكي عن محمد بن فضل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس
في قوله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال هذه نزلت فينا وفي بني امية يكون لنا عليهم دولة فتذل اعناقهم لها خاضعين ع
لنا بعد صعوبة وهوان بعد عز حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابنا عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال
سالته عن قول الله عز وجل ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت اعناقهم لها خاضعين قال تخضع لها رقاب بني امية
قال ذلك بارز عند زوال الشمس قال وذلك علي بن ابي طالب صلوات الله عليه يبرز عند زوال الشمس قال وذلك علي بن ابي
طالب صلوات الله عليه يبرز عند زوال الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه يعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال اما ان بني
امية ليختبين الرجل منهم الى جنب شجرة فتقول هذا رجل من بني امية فاقتلوه حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن الحسن عن عبد الله بن محمد
الزيات عن محمد يعني ابن الجنيد عن مفضل بن صالح عن جابر عن عبد الله الجدلي قال دخلت على علي ع يوما فقال انا دابة الارض حدثنا
علي بن احمد بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق الراشدي عن خالد بن مخلد عن عبد الكريم بن يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله الجدلي
قال دخلت على علي بن ابي طالب ع فقال الا احدثك ثلثا قبل ان يدخل علي وعليك داخل انا عبد الله انا دابة الارض صدقها وعدلها
واخو نبيها انا عبد الله الا اخبرك بانف المهدي وعينه قال قلت نعم فضرب بيده الى صدره فقال انا حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح
عن الحسين بن الحسن القاشي عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة عن ابي داود عن ابي عبد الله الجدلي قال دخلت على
علي ع فقال احدثك بسبعة احاديث الا ان يدخل علينا داخل قال قلت افعل جعلت فداك قال اتعرف انف المهدي وعينه قال قلت انت
يا امير المؤمنين قال وحاجباه الضلالة تبيد ومخازيهما في اخر الزمان قال قلت اظن والله يا امير المؤمنين انهما فلان وفلان فقال
الدابة وما الدابة عدلها وصدقها وموقع بعثها والله مهلك من ظلمها وذكر الحديث حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن الحسن السلمي عن
ايوب بن نوح عن صفوان عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية قال اتى رجل امير المؤمنين ع فقال حدثني عن الدابة قال
وما تريد منها قال احببت ان اعلم علمها قال هي دابة مؤمنة تقرا القران وتؤمن بالرحمن وتاكل الطعام وتمشي في الاسواق حدثنا
الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن صفوان مثله وزاد في اخره قال من هو يا امير المؤمنين قال هو علي ثكلتك امك حدثنا اسحق
محمد بن مروان عن ابيه عن عبد الله بن الزبير القرشي عن يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم ان عباية حدثه انه كان عند امير المؤمنين ع
يقول حدثني اخي انه ختم الف نبي واني ختمت الف وصي واني كلفت ما لم يكلفوا واني لاعلم الف كلمة ما يعلمها غيري وغير محمد ص ما منها كلمة
الا مفتاح الف باب بعد ما تعلمون منها كلمة واحدة غير انكم تقرؤن منها اية واحدة في القران واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة
من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وما تدرونها حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن محمد بن
اسحق الحضرمي عن احمد بن سنبر عن جعفر بن عثمان وهو عمه قال حدثني صباح المزني ومحمد بن كثير بن بشير بن عميرة الازدي قالا حدثنا
عمران بن ميثم عن عباية بن ربعي قال كنت جالسا عند امير المؤمنين ع خامس خمسة وذكر نحوه حدثنا الحسين بن اسمعيل القاضي عن
عبد الله بن ايوب المخزومي عن يحيى بن ابي بكر عن ابي حريز عن علي بن زيد بن جدعان عن خالد بن اوس عن ابي هريرة قال قال رسول الله
تخرج دابة الارض ومعها عصا موسى ع وخاتم سليمان ع تجلو وجه المؤمن بعصا موسى ع وتسم وجه الكافر بخاتم سليمان ع حدثنا احمد بن محمد بن
الحسن الفقيه عن احمد بن عبيد بن ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصبغ بن نباتة قال دخلت على امير المؤمنين ع وهو
ياكل خبزا وخلا وزيتا فقلت يا امير المؤمنين قال الله عز وجل واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فما هذه الدابة
قال هي دابة تاكل خبزا وخلا وزيتا حدثنا الحسين بن احمد عن الحسين بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عثمان بن مهران عن المفضل بن
الزبير عن الاصبغ بن نباتة قال قال لي معوية يا معشر الشيعة تزعمون ان عليا ع دابة الارض فقلت نحن نقول اليهود تقول فارسل الى راس
الجالوت فقال ويحك تجدون دابة الارض عندكم فقال نعم فقال ما هي فقال رجل فقال اتدري ما اسمه قال نعم اسمه اليا قال فالتفت الي
فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب اليا من عليا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن بعض اصحابه عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع
اي شيء يقول الناس في هذه الاية واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم فقال هو امير المؤمنين ع حدثنا محمد بن الحسن بن
الصباح عن الحسين بن الحسن عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن عبد الرحمن بن سيابة ويعقوب بن شعيب عن صالح بن ميثم قال قلت لابي جعفر ع
حدثني قال فقال اما سمعت الحديث من ابيك قلت لا كنت صغيرا قال قلت فاقول فان اصبت قلت نعم وان اخطات رددتني عن الخطاء
قال ما اشد شرطك قال قلت فاقول فان اصبت قلت نعم وان اخطات رددتني عن الخطاء قال ما اشد شرطك قال قلت فان اصبت
سكت وان اخطات رددتني قال هذا اهون علي قلت تزعم ان عليا دابة الارض حدثنا حميد بن زياد عن عبيد الله بن احمد بن نهيك

باب الرجعة

عن عيسى بن هشام عن أبان عن عبد الرحمن بن سيابة عن صالح بن ميثم عن أبي جعفر ع قال قلت له حدثني قال أليس قد سمعت قلت هلك أبي وأنا صبي قال قلت فأقول فإن أصبت سكت وإن أخطأت رددتني عن الخطأ قال هذا أهون قال قلت فإني أزعم أن عليا دابة الأرض قال وسكت قال فقال أبو جعفر ع وأراك والله ستقول إن عليا راجع إلينا وقرأ إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد قال قلت والله قد جعلتها فيما أريد أن أسألك عنها فنسيتها فقال أبو جعفر ع أفلا أخبرك بما هو أعظم من هذا وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا لا تبقى أرض إلا نودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ص وأشار بيده إلى آفاق الأرض حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن عبد الحميد عن أبان الأحمر رفعه إلى أبي جعفر ع في قول الله عز وجل إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد فقال أبو جعفر ع ما أحسب نبيكم ص إلا سيطلع عليكم اطلاعة حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن سعيد بن عمار عن أبي مروان قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد قال فقال لي لا والله لا تنقضي الدنيا ولا تذهب حتى يجتمع رسول الله ص وعلي ع بالثوية فيلتقيان ويبنيان بالثوية مسجدا له اثنا عشر ألف باب يعني موضعا بالكوفة حدثنا أحمد بن هوذة الباهلي عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن أبي مريم الأنصاري قال سألت أبا عبد الله ع وذكر مثله قوله ولنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر حدثنا الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن صالح عن زيد الشحام عن أبي عبد الله ع قال العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر الرجعة حدثنا الحسين بن محمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن مفضل بن صالح عن زيد الشحام عن أبي عبد الله ع قال العذاب الأدنى دابة الأرض حدثنا هاشم بن خلف عن إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن مجاهد عن ابن عباس عن النبي ص أنه قال في خطبة خطبها في حجة الوداع لأقتلن العمالقة في كتيبة فقال له جبرئيل ع أو علي قال أو علي بن أبي طالب محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عمن ذكره عن الحسن بن موسى الخشاب عن جعفر بن محمد عن كرام قال قال أبو عبد الله ع لو كان الناس رجلين لكان أحدهما الإمام ع وقال إن آخر من يموت الإمام لئلا يحتج أحد على الله أنه تركه بغير حجة عليه المراد بالإمام هنا الذي هو آخر من يموت الجنس لأن الحجة تقوم على الخلق به وهذا في الجملة دون المشار إليه ص على ما ورد عليهم صلوات الله عليهم فيما تقدم من أن الحسين بن علي ع هو الذي يغسل المهدي ع ويحكم بعده في الدنيا ما شاء الله ويجب على من يقر لآل محمد صلى الله عليه وعليهم بالإمامة وفرض الطاعة أن يسلم إليهم فيما يقولون ولا يرد شيئا من حديثهم المروي عنهم إذا لم يخالف الكتاب والسنة محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه عن علي بن أحمد بن موسى الدقاق عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران النخعي عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي عن علي بن أبي حمزة عن أبيه عن أبي بصير قال قلت للصادق ع يا ابن رسول الله سمعت من أبيك أنه قال يكون بعد القائم ع اثنا عشر إماما فقال قد قال اثنا عشر مهديا ولم يقل اثنا عشر إماما ولكنهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقنا أعلم هداك الله بهداه أن علم آل محمد ليس فيه اختلاف بل بعضه يصدق بعضا وقد روينا أحاديث عنهم صلوات الله عليهم في رجعة الأئمة الاثنا عشر فكأنه ع عرف من السائل الضعف عن احتمال هذا العلم الخاص الذي خص الله سبحانه من شاء من خاصته وتكرم به على من أراد من بريته كما قال سبحانه وتعالى ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فأوله بتأويل حسن بحيث لا يصعب عليه فينكر قلبه فيكفر فقد روي في الحديث عنهم ع ما كل ما يعلم يقال ولا كل ما يقال حان وقته ولا كلما حان وقته حضر أهله وروي أيضا لا تقولوا الجبت والطاغوت وتقولوا الرجعة فإن قالوا إنكم كنتم تقولون قولوا الآن لا نقول وهذا من باب التقية التي تعبد الله بها عباده في زمن الأوصياء ومن كتاب البشارة للسيد رضي الدين علي بن طاوس وجدت في كتاب تأليف جعفر بن محمد بن مالك الكوفي بإسناده إلى حمران قال عمر الدنيا مائة ألف سنة لسائر الناس عشرون ألف سنة وثمانون ألف سنة لآل محمد عليه وعليهم السلام قال السيد رضي الدين رحمه الله وأعتقد أنني وجدت في كتاب طهر بن عبد الله بسط من هذه الرواية أقول الذي هنا كان مأخوذا من كتاب الحسن بن سليمان وقد روي في كتاب كنز الفوائد الأخبار التي رواها عن محمد بن العباس بإسناده عنه خص من كتاب المشيخة للحسن بن محبوب بإسنادي المتصل إليه عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر ع في قوله تعالى ربنا أمتنا اثنتين وأحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل إلى خروج من سبيل قال هو خاص لأقوام في الرجعة بعد الموت ويجري في القيامة فبعدا للقوم الظالمين مل الحسين بن محمد عن المعلى عن أبي الفضل عن ابن صدقة عن المفضل بن عمر عن أبي عبد الله ع قال كأني بسرير من نور قد وضع وقد ضربت عليه قبة من ياقوتة حمراء مكللة بالجوهر وكأني بالحسين ع جالسا على ذلك السرير وحوله تسعون ألف قبة خضراء وكأني بالمؤمنين يزورونه ويسلمون عليه فيقول الله عز وجل لهم أوليائي سلوني فطال ما أوذيتم

وذللتم واضطهدتم فهذا يوم لا تسئلوني حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها لكم فيكون اكلهم وشربهم من الجنة فهذه والله الكرامة بيان سؤال حوائج الدنيا يدل على ان هذا في الرجعة اذ هي لا تسأل في الآخرة غط ج فيما كتب الحميري الى القائم ع عن الرجل يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الى آخر ما سيأتي في توقيعاته ع ج فيما خرج من الناحية الى محمد الحميري على ما سيأتي في توقيعاته ع ج فيما خرج من الناحية الى محمد الحميري على ما سيأتي اشهد انك حجة الله انتم الاول والآخر وان رجعتكم حق لا شك فيها يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا من كتاب علل الشرائع لمحمد بن علي بن ابراهيم بن هاشم وكانت عندنا منه نسخة قديمة قال اخبر الله تعالى نبيه ص في كتابه ما يصيب اهل بيته بعده من القتل والغصب والبلاء ثم يردهم الى الدنيا ويقتلون اعداءهم ويملكهم الارض وهو قوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون وقوله وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الآية وفي رسالة سعد بن عبد الله في انواع آيات القرآن برواية ابن قولويه وكانت نسخة قديمة منها عندنا قال ابو جعفر ع نزل جبرئيل بهذه الآية هكذا فان للظالمين آل محمد حقهم عذابا دون ذلك ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني عذابا في الرجعة قب قال الرضا ع في قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم قال علي ع قب ابو عبد الله الجدلي قال امير المؤمنين ع انا دابة الارض شي عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله تعالى اموات غير احياء يعني كفار غير مؤمنين واما قوله وما يشعرون ايان يبعثون فانه يعني انهم لا يؤمنون انهم يشركون الهكم اله واحد فانه كما قال الله واما قوله والذين لا يؤمنون بالرجعة انها حق شي عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع مثله فس عبد الرحمن بن محمد العلوي معنعنا عن ابن عباس في قوله تعالى والنهار اذا جليها قال يعني الائمة منا اهل البيت يملكون الارض في آخر الزمان فيملؤنها عدلا وقسطا تفسير النعماني فيما رواه عن امير المؤمنين ع قال واما الرد على من انكر الرجعة فقول الله عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون اي الى الدنيا فاما معنى حشر الآخرة فقوله عز وجل وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقوله سبحانه وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون في الرجعة فاما في القيامة فهم يرجعون ومثل قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه وهذا لا يكون الا في الرجعة ومثله ما خاطب الله به الائمة ووعدهم من النصر والانتقام من اعدائهم فقال سبحانه وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات الى قوله لا يشركون بي شيئا وهذا انما يكون اذا رجعوا الى الدنيا ومثل قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين وقوله سبحانه ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اي رجعة الدنيا ومثله قوله الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وقوله عز وجل واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا فردهم الله تعالى بعد الموت الى الدنيا وشربوا ونكحوا ومثله خبر العزير ير عبد الله بن محمد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن بعض من رفعه الى ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين اني لصاحب العصا والميسم الخبر سن احمد بن محمد وعبد الله بن عامر عن ابن سنان عن المفضل عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين انا صاحب العصا والميسم ير ابو الفضل العلوي عن سعد بن عيسى عن ابراهيم بن الحكم بن ظهير عن ابيه عن شريك بن عبد الله عن عبد الاعلى عن ابي وقاص عن سلمان الفارسي عن امير المؤمنين ع قال انا صاحب الميسم وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب الكرات ودولة الدول الخبر قب عن الباقر ع في شرح قول امير المؤمنين ع على يدي تقوم الساعة قال يعني الرجعة قبل القيامة ينصر الله بي وبذريتي المؤمنين فس جعفر بن احمد عن عبيد الله بن موسى عن ابن البطائني عن ابيه عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى انهم يكيدون كيدا قال كادوا رسول الله ص وكادوا عليا ع وكادوا فاطمة ع فقال الله يا محمد انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين يا محمد امهلهم رويدا لو قد بعث القائم ع فينتقم لي من الجبارين والطواغيت من قريش وبني امية وسائر الناس كنز محمد بن العباس عن علي بن محمد عن ابي جميلة عن الحلبي ورواه ايضا عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمان عن الفضل بن العباس عن ابي عبد الله ع في قوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها قال في الرجعة ولا يخاف عقباها قال لا يخاف من مثلها اذا رجع اقول قد مضى تمامه وشرحه في باب جوامع التاويل فيهم عليهم السلام كش قال احمد بن علي بن كلثوم كان الحكم بن بشار ذاكر عنده الرجعة فانكرها فنقول احد المكذبين كش احمد بن علي القمي عن ادريس بن ايوب عن الحسين بن سعيد عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي عن زرارة عن ابي جعفر ع قال الجابر يعلم قول الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد كش بهذا الاسناد عن الحسين عن مسلم بن سالم عن محمد بن مسلم وزرارة قالا سألنا ابا جعفر ع عن احاديث يرويها عن جابر فقلنا ما لنا ولجابر فقال بلغ من ايمان جابر انه كان يقرأ هذه الآية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد كش بهذا الاسناد عن الحسين

فانه يعني لا يؤمنون ص

باب الرجعة

عن محمد بن اسمعيل عن ابن اذينة عن زرارة مثله ره كتاب صفات الشيعة للصدوق ره عن علي بن احمد بن عبد الله بن احمد بن ابي عبد الله البرقي باسناده عن الصادق ع قال من اقر بسبعة اشياء فهو مؤمن وذكر منها الايمان بالرجعة وروى ايضا فيه عن ابن عبدوس عن ابن قتيبة عن الفضل بن شاذان عن الرضا ع قال من اقر بتوحيد الله وساق الكلام الى ان قال واقر بالرجعة والمتعتين وآمن بالمعراج والمسائلة في القبر والحوض والشفاعة وخلق الجنة والنار والصراط والميزان والبعث والنشور والجزاء والحساب فهو مؤمن حقا وهو من شيعتنا اهل البيت **تذييل** اعلم يا اخي اني لا اظنك ترتاب بعد ما مهدت واوضحت لك في القول بالرجعة التي اجمعت الشيعة عليها في جميع الاعصار واشتهرت بينهم كالشمس في رابعة النهار حتى نظموها في اشعارهم واحتجوا بها على المخالفين في جميع امصارهم وشنع المخالفون عليهم في ذلك واثبتوه في كتبهم واسفارهم منهم الرازي والنيسابوري وغيرهما وقد مر كلام ابن ابي الحديد حيث اوضح مذهب الامامية في ذلك ولولا مخافة التطويل من غير طائل لاوردت كثيرا من كلماتهم في ذلك وكيف يشك مؤمن بحقية الائمة الاطهار ع فيما تواتر عنهم في قريب من مائتي حديث صريح رواها نيف واربعون من الثقات العظام والعلماء الاعلام في ازيد من خمسين من مؤلفاتهم كثقة الاسلام الكليني والصدوق محمد بن بابويه والشيخ ابي جعفر الطوسي والسيد المرتضى والنجاشي والكشي والعياشي وعلي بن ابرهيم وسليم الهلالي والشيخ المفيد والكراجكي والنعماني والصفار وسعد بن عبد الله وابن قولويه وعلي بن عبد الحميد والسيد علي بن طاوس وولده صاحب كتاب زوائد الفوائد ومحمد بن علي بن ابرهيم وفرات بن ابرهيم ومؤلف كتاب التنزيل والتحريف وابي الفضل الطبرسي وابرهيم بن محمد الثقفي ومحمد بن العباس بن مروان والبرقي وابن شهرآشوب والحسن بن سليمان والقطب الراوندي والعلامة الحلي والسيد بهاء الدين علي بن عبد الكريم واحمد بن داود بن سعيد والحسن بن علي بن ابي حمزة والفضل بن شاذان والشيخ الشهيد محمد بن مكي والحسين بن حمدان والحسن بن محمد بن جمهور العمي مؤلف كتاب الواحدة والحسن بن محبوب وجعفر بن محمد بن مالك الكوفي وطهر بن عبد الله وشاذان بن جبرئيل وصاحب كتاب الفضائل ومؤلف كتاب العتيق ومؤلف كتاب الخطب وغيرهم من مؤلفي الكتب التي عندنا ولم نعرف مؤلفه على التعيين ولذا لم ننسب الاخبار اليهم وان كان بعضها موجودا فيها واذا لم يكن مثل هذا متواترا ففي اي شيء يمكن دعوى التواتر مع ما روته كافة الشيعة خلفا عن سلف وظني ان من يشك في امثالها فهو شاك في ائمة الدين ولا يمكنه اظهار ذلك من بين المؤمنين فيحتال في تخريب الملة القويمة بالقاء ما يتسارع اليه عقول المستضعفين وتشكيكات الملحدين يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره المشركون ولنذكر لمزيد التشييد والتأكيد اسماء بعض من تعرض لتأسيس هذا المدعى وصنف فيه واحتج على المنكرين او خاصم المخالفين سوى ما ظهر مما قدمنا في ضمن الاخبار بتوفيق الله فمنهم احمد بن داود بن سعيد الجرجاني قال الشيخ في الفهرست له كتاب المتعة والرجعة ومنهم الحسن بن علي بن ابي حمزة البطائني عد النجاشي من جملة كتبه كتاب الرجعة ومنهم الفضل بن شاذان النيسابوري ذكر الشيخ في الفهرست والنجاشي ان له كتابا في اثبات الرجعة ومنهم الصدوق محمد بن علي بن بابويه عد النجاشي من كتبه كتاب الرجعة ومنهم محمد بن مسعود العياشي ذكر الشيخ والنجاشي في الفهرست كتابه في الرجعة ومنهم الحسن بن سليمان على ما روينا عنه الاخبار واما سائر الاصحاب فانهم ذكروها فيما صنفوا في الغيبة ولم يفردوا لها رسالة واكثر اصحاب الكتب من اصحابنا افردوا كتابا في الغيبة وقد عرفت سابقا من روى ذلك من عظماء الاصحاب واكابر المحدثين الذين ليس في جلالتهم شك ولا ارتياب وقال العلامة رحمه الله في خلاصة الرجال في ترجمة ميسر بن عبد العزيز وقال العقيقي اثنى عليه آل محمد وهو ممن يجاهد في الرجعة انتهى اقول قيل المعنى انه يرجع بعد موته مع القائم ع ويجاهد والاظهر عندي ان المعنى انه كان يجادل مع المخالفين ويحتج عليهم في حقية الرجعة وقال الشيخ امين الدين الطبرسي في قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اي وجب العذاب والوعيد عليهم وقيل معناه اذا صاروا بحيث لا يفلح احد منهم ولا احد بسببهم وقيل اذا غضب الله عليهم وقيل اذا نزل العذاب بهم عند اقتراب الساعة اخرجنا لهم دابة من الارض تخرج بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بانه مؤمن والكافر بانه كافر وعند ذلك يرتفع التكليف ولا تقبل التوبة وهو علم من اعلام الساعة وقيل لا يبقى مؤمن الا مسحته ولا يبقى منافق الا خطمته تخرج ليلة جمع والناس يسيرون الى منى عن ابن عمر وروى محمد بن كعب القرظي قال سئل علي ع عن الدابة فقال اما والله ما لها ذنب وان لها للحية وفي هذا اشارة الى انها من الانس وروي عن ابن عباس انها دابة من دواب الارض لها زغب وريش ولها اربع قوائم وعن حذيفة عن النبي ص قال دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه فتكتب بين عينيه كافر ومعها عصا موسى وخاتم سليمان عليهما السلم فتجلو وجه المؤمن بالعصا وتحطم انف الكافر بالخاتم حتى يقال يا مؤمن ويا كافر وروي عن النبي ص انه يكون للدابة ثلث خرجات من الدهر فتخرج خروجا باقصى المدينة فيفشو ذكرها في البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم تمكث

مؤمن وتسم الكافر بين عينيه فتكتب بين عينيه

باب الرجعة

زمانا طويلا ثم تخرج خرجة اخرى قريبا من مكة فيفشو ذكرها في البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة ثم صار الناس يوما في اعظم المساجد على الله حرمة واكرمها على الله يعني المسجد الحرام لم ترعهم الا وهي في ناحية المسجد تدنو وتدنو كذا ما بين الركن الاسود الى باب بني مخزوم عن يمين الخارج في وسط من ذلك فيرفض الناس عنها وتثبت لها عصابة عرفوا انهم لن يعجزوا الله فخرجت عليهم تنفض راسها من التراب فمرت بهم فجلت عن وجوههم حتى تركتها كانها الكوكب الدري ثم ولت في الارض لا يدركها طالب ولا يعجزها هارب حتى ان الرجل ليقوم فيتعوذ منها بالصلوة فتاتيه من خلفه فتقول يا فلان الآن تصلي فيقبل عليها بوجهه فتسمه في وجهه فيتجاور الناس في ديارهم ويصطحبون في اسفارهم ويشتركون في الاموال يعرف المؤمن من الكافر فيقال للمؤمن يا مؤمن وللكافر يا كافر وروي عن وهب انه قال وجهها وجه رجل وسائر خلقها خلق الطير ومثل ذلك لا يعرف الا من النبوات الالهية وقوله تكلمهم اي تكلمهم بما يسوؤهم وهو انهم يصيرون الى النار بلسان يفهمونه وقيل تحدثهم بان هذا مؤمن وهذا كافر وقيل بان تقول لهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون وهو الظاهر ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون اي يدفعون وقيل يحبس اولهم على آخرهم واستدل بهذه الآية على صحة الرجعة من ذهب الى ذلك من الامامية بان قال دخول من في الكلام يوجب التبعيض فدل ذلك على ان اليوم المشار اليه يحشر فيه قوم دون قوم وليس ذلك صفة يوم القيمة الذي يقول فيه سبحانه وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقد تظاهرت الاخبار عن ائمة الهدى من آل محمد عليه وعليهم السلم بان الله سيعيد عند قيام القائم قوما ممن تقدم موتهم من اوليائه وشيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ويبتهجوا بظهور دولته ويعيد ايضا قوما من اعدائه لينتقم منهم وينالوا بعض ما يستحقونه من العذاب في القتل على ايدي شيعته وليبتلوا بالذل والخزي بما يشاهدون من علو كلمته ولا يمتري عاقل ان هذا مقدور لله تعالى غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله ذلك في الامم الخالية ونطق القرآن بذلك في عدة مواضع مثل قصة عزير وغيره على ما فسرناه في موضعه وصح عن النبي ص قوله سيكون في امتي كلما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتى لو ان احدهم دخل جحر ضب لدخلتموه على ان جماعة من العلماء تاولوا ما ورد من الاخبار في الرجعة على رجوع الدولة والامر والنهي دون رجوع الاشخاص لما ظنوا ان الرجعة تنافي التكليف وليس كذلك لانه ليس فيها ما يلجئ الى فعل الواجب والامتناع من القبيح والتكليف يصح معها كما يصح مع ظهور المعجزات الباهرة والآيات القاهرة كفلق البحر وقلب العصا ثعبانا وما اشبه ذلك ولان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار المنقولة فيتطرق التاويل عليها وانما المعول في ذلك على اجماع الشيعة الامامية وان كانت الاخبار تعضده وتؤيده انتهى اقول استدل الشيخ في تفسير التبيان ايضا على مذهب القائلين بالرجعة وانما ذكرنا هذا الكلام بطوله لكثرة فوايده وليعلم اقوال المخالفين في الدابة وانه يظهر من اخبارهم ايضا ان الدابة والمستفيض من اخبارهم ايضا ان الدابة تكون صاحب العصا والميسم وقد رووا ذلك في جميع كتبهم ليعلم المراد مما استفيض عن امير المؤمنين ع انه ذكر في المواطن الكثيرة انا صاحب العصا والميسم وروى الزمخشري في الكشاف انها تخرج من الصفا ومعها عصا موسى وخاتم سليمان فتضرب المؤمن في مسجده او فيما بين عينيه بعصا موسى فتنكت نكتة بيضاء فتفشو تلك النكتة في وجهه حتى يضيء لها وجهه وتكتب بين عينيه كافر ثم قال وقرئ تكلمهم من الكلم وهو الجرح والمراد به الوسم بالعصا والخاتم ويجوز ان يستدل بالتخفيف على ان المراد بالتكليم التجريح انتهى وقال الصدوق ره في رسالة العقايد اعتقادنا في الرجعة انها حق وقد قال الله عز وجل الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم كان هؤلاء سبعين الف بيت وكان يقع فيهم الطاعون كل سنة فيخرج الاغنياء لقوتهم ويبقى الفقراء لضعفهم فيقل الطاعون في الذين يخرجون ويكثر في الذين يقيمون فيقول الذين يقيمون لو خرجنا لما اصابنا الطاعون ويقول الذين خرجوا لو اقمنا لاصابنا كما اصابهم فاجمعوا على ان يخرجوا جميعا من ديارهم اذا كان وقت الطاعون فخرجوا باجمعهم فنزلوا على شط بحر فلما وضعوا رحالهم ناداهم الله موتوا فماتوا جميعا فكنستهم المارة عن الطريق فبقوا بذلك ما شاء الله تعالى ثم مر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل يقال له ارميا فقال لو شئت يا رب لاحييتهم فيعمروا بلادك ويلدوا عبادك ويعبدوك مع من يعبدك فاوحى الله تعالى اليه افتحب ان احييهم لك قال نعم فاحياهم الله له وبعثهم معه فهؤلاء ماتوا ورجعوا الى الدنيا ثم ماتوا باجالهم وقال الله عز وجل او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم بعثه قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم قال بل لبثت مائة عام فانظر الى طعامك وشرابك لم يتسنه وانظر الى حمارك ولنجعلك آية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها ثم نكسوها لحما فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير فهذا مات مائة سنة ورجع الى الدنيا وبقي فيها ثم مات باجله وهو عزير وقال الله تعالى في قصة المختارين من قوم موسى لميقاته ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون وذلك انهم لما سمعوا كلام الله قالوا لا نصدق به حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني

وتنكت الكافر بالخاتم في انفه فتفشو النكتة حتى يسود لها وجهه

اسرائيل اذا رجعت اليهم فاحياهم الله لهم فرجعوا الى الدنيا فاكلوا وشربوا ونكحوا النساء وولد لهم الاولاد ثم ماتوا باجالهم وقال الله عز وجل لعيسى ع واذ تخرج الموتى باذني وجميع الموتى الذين احياهم عيسى ع باذن الله رجعوا الى الدنيا وبقوا فيها ثم ماتوا باجالهم واصحاب الكهف لبثوا في كهفهم ثلثمائة سنين وازدادوا تسعا ثم بعثهم الله فرجعوا الى الدنيا ليتسائلوا بينهم وقصتهم معروفة فان قال قائل ان الله عز وجل قال وتحسبهم ايقاظا وهم رقود فقيل له فانهم كانوا موتى وقد قال الله عز وجل قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون وان قالوا كذلك فانهم كانوا موتى ومثل هذا كثير ان الرجعة كانت في الامم السالفة وقال النبي ص يكون في هذه الامة مثل ما يكون في الامم السالفة حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة فيجب على هذا الاصل ان يكون في هذه الامة رجعة وقد نقل مخالفونا انه اذا خرج المهدي نزل عيسى بن مريم فصلى خلفه ونزوله الى الارض رجوعه الى الدنيا بعد موته لان الله تعالى قال اني متوفيك ورافعك الي وقال عز وجل وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقال عز وجل ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فاليوم الذي يحشر فيه الجميع غير اليوم الذي يحشر فيه فوج وقال الله عز وجل واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت بلى وعدا عليه حقا ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعني في الرجعة وذلك انه يقول ليبين لهم الذي يختلفون فيه والتبيين يكون في الدنيا لا في الاخرة وساجرد في الرجعة كتابا ابين فيها كيفيتها والدلالة على صحة كونها ان شاء الله والقول بالتناسخ باطل ومن دان بالتناسخ فهو كافر لان في التناسخ ابطال الجنة والنار وقال الشيخ المفيد في اجوبة المسائل العكبرية حين سئل عن قوله تعالى انا لننصر رسلنا والذين امنوا في الحيوة الدنيا واجاب بجواب فقال وقد قالت الامامية ان الله تعالى ينجز الوعد بالنصر للاولياء قبل الاخرة عند قيام القائم والكرة التي وعد بها المؤمنين في العاقبة وذكر قدس الله روحه في كتاب الفصول عن الحرث بن عبد الله الربعي انه قال كنت جالسا في مجلس المنصور وهو بالجسر الاكبر وسوار القاضي عنده والسيد الحميري ينشده ان الاله الذي لا شيء يشبهه اتاكم الملك للدنيا وللدين اتاكم الله ملكا لا زوال له حتى يقاد اليكم صاحب الصين وصاحب الهند ماخوذ برمته وصاحب الترك محبوس على هون حتى اتى على القصيدة والمنصور مسرور فقال سوار ان هذا والله يا امير المؤمنين يعطيك بلسانه ما ليس في قلبه والله ان القوم الذين يدين بحبهم لغيركم وانه لينطوي على عداوتكم فقال السيد والله انه لكاذب وانني في مدحتك لصادق وانه حمله الحسد اذ رآك على هذه الحال وان انقطاعي اليكم ومودتي لكم اهل البيت لمعرق فينا من ابوي وان هذا وقومه لاعداؤكم في الجاهلية والاسلام وقد انزل الله عز وجل على نبيه ص في اهل بيت هذا ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون فقال المنصور صدقت فقال سوار يا امير المؤمنين انه يقول بالرجعة ويتناول الشيخين بالسب والوقيعة فيهما فقال السيد اما قوله اني اقول بالرجعة فاني اقول بذلك على ما قال الله تعالى ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون وقد قال في موضع اخر وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا فعلمنا ان ههنا حشرين احدهما عام والاخر خاص وقال سبحانه ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل وقال تعالى فاماته الله مائة عام ثم بعثه وقال تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم فهذا كتاب الله وقد قال رسول الله ص يحشر المتكبرون في صورة الذر يوم القيمة وقال ص لم يجر في بني اسرائيل شيء الا ويكون في امتي مثله حتى الخسف والمسخ والقذف وقال حذيفة والله ما ابعد ان يمسخ الله عز وجل كثيرا من هذه الامة قردة وخنازير فالرجعة التي اذهب اليها ما نطق به القران وجاءت به السنة واني لاعتقد ان الله عز وجل يرد هذا يعني سوارا الى الدنيا كلبا او قردا او خنزيرا او ذرة فانه والله متجبر متكبر كافر قال فضحك المنصور وانشأ السيد يقول جاثيت سوارا ابا شملة عند الامام الحاكم العادل الى اخر الابيات وقال ره في كتاب المذكور سأل بعض المعتزلة شيخا من اصحابنا الامامية وانا حاضر في مجلس فيهم جماعة كثيرة من اهل النظر والمتفقهة فقال له اذا كان من قولك ان الله عز وجل يرد الاموات الى دار الدنيا قبل الاخرة عند القائم ليشفي المؤمنين كما زعمتم من الكافرين وينتقم لهم منهم كما فعل ببني اسرائيل فيما ذكرتموه حيث تتعلقون بقوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم وامددناكم باموال وبنين وجعلناكم اكثر نفيرا فخبرني ما الذي يؤمنك ان يتوب يزيد وشمر وعبد الرحمن بن ملجم ويرجعوا عن كفرهم وضلالهم ويصيروا في تلك الحال الى طاعة الامام فيجب عليك ولايتهم والقطع بالثواب لهم وهذا نقض مذاهب الشيعة فقال الشيخ المسئول القول بالرجعة انما قلته من طريق التوقيف وليس للنظر فيه مجال وانا لا اجيب عن هذا السؤال لانه لا نص عندي فيه وليس يجوز لي ان اتكلف من غير جهة النص الجواب فشنع السائل وجماعة المعتزلة عليه بالعجز والانقطاع فقال الشيخ ايده الله فاقول انا ان عن هذا السؤال جوابين احدهما ان العقل لا يمنع من وقوع الايمان ممن ذكره السائل لانه يكون اذ ذاك قادرا عليه ومتمكنا منه لكن السمع الوارد عن ائمة الهدى ع بالقطع عليهم بالخلود في النار والتدين بلعنهم والبراءة منهم الى اخر الزمان منع من الشك في حالهم واوجب القطع على سوء اختيارهم فجروا في هذا الباب مجرى فرعون وهامان

باب الرجعة

وقارون ونحوهم ممن قطع الله عز وجل على خلوده في النار ودل القطع على انهم لا يختارون ابدا الايمان ممن قال الله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله يريد الا ان يلجئهم الله والذين قال الله فيهم ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ثم قال جل اسمه في تفصيلهم وهو يوجه القول الى ابليس لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين وقوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين وقوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب سيصلى نارا ذات لهب فقطع بالنار عليه وامن من انتقاله الى ما يوجب له الثواب واذا كان الامر على ما وصفناه بطل ما توهمتموه على هذا الجواب والجواب الاخر ان الله سبحانه اذا رد الكافرين في الرجعة لينتقم منهم لم يقبل لهم توبة وجروا في ذلك مجرى فرعون لما ادركه الغرق قال امنت انه لا اله الا الذي امنت به بنوا اسرائيل وانا من المسلمين قال الله سبحانه له الان وقد عصيت قبل وكنت من المفسدين فرد الله عليه ايمانه ولم ينفعه في تلك الحال ندمه واقلاعه وكاهل الاخرة الذين لا يقبل الله لهم توبة ولا ينفعهم ندمهم لانهم كالملجئين اذ ذاك الى الفعل ولان الحكمة تمنع من قبول التوبة ابدا وتوجب اختصاصها ببعض الاوقات بقبولها دون بعض وهذا هو الجواب الصحيح على مذهب اهل الامامة وقد جاءت به اثار متظاهرة عن آل محمد عليهم السلام حتى روي عنهم في قوله تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل انتظروا انا منتظرون فقالوا ان هذه الاية هو القائم عليه السلام فاذا ظهر لم يقبل توبة المخالف وهذا يسقط ما اعتمده السائل سؤال فان قالوا في هذا الجواب ما انكرتم ان يكون الله تعالى على ما اصلتموه قد اغرى عباده بالعصيان واباحهم الهرج والمرج والطغيان لانهم اذا كانوا يقدرون على الكفر وانواع الضلال وقد يئسوا من قبول التوبة لم يدعهم داع الى الكف عما في طباعهم ولا انزجروا عن فعل قبيح يصلون به الى النفع العاجل ومن وصف الله تعالى باغراء خلقه بالمعاصي واباحتهم الذنوب فقد اعظم الفرية عليه جواب قيل لهم ليس الامر على ما ظننتموه وذلك ان الدواعي لهم الى المعاصي ترتفع اذ ذاك ولا يحصل لهم داع الى قبيح على وجه من الوجوه ولا سبب من الاسباب لانهم يكونون قد علموا بما سلف لهم من العذاب الى وقت الرجعة على خلاف ائمتهم ويعلمون في الحال انهم معذبون على ما سبق لهم من العصيان وانهم ان راموا فعل قبيح تزايد عليهم العقاب ولا يكون لهم عند ذلك طبع يدعوهم الى ما يتزايد عليهم به العذاب بل تتوفر لهم دواعي الطباع والخواطر كلها الى اظهار الطاعة والانتقال عن العصيان وان لزمنا هذا السؤال لزم جميع اهل الاسلام مثله في اهل الاخرة وحالهم في ابطال توبتهم وكون ندمهم غير مقبول منهم فمهما اجاب الموحد عن ذلك لزمهم ذلك فهو جوابنا بعينه سؤال اخر وان سالوا على المذهب الاول والجواب المتقدم فقالوا كيف يتوهم من القوم الاقامة على العناد والاصرار على الخلاف وقد عاينوا فيما تزعمون عقاب القبور وحل بهم عند الرجعة العذاب على ما تزعمون انهم مقيمون عليه وكيف يصح ان يدعوهم الدواعي الى ذلك ويخطر لهم في فعله الخواطر فما انكرتم ان تكونوا في هذه الدعوى مكابرين جواب قيل لهم يصح ذلك على مذهب من اجاب بما حكيناه من اصحابنا بان يقول ان جميع ما عددتموه لا يمنع من دخول الشبهة عليهم في استحسان الخلاف لان القوم يظنون انهم انما بعثوا بعد الموت تكرمة لهم وليلوا الدنيا كما كانوا ويظنون ان ما اعتقدوه في العذاب السالف لهم كان غلطا منهم واذا حل بهم العقاب ثانية توهموا قبل مفارقة ارواحهم اجسادهم ان ذلك ليس من طريق الاستحقاق وانه من الله تعالى لكنه كما تكون الدول وكما حل بالانبياء والاصحاب هذا الجواب ان يقولوا ليس ما ذكرناه في هذا الباب باعجب من كفر قوم موسى وعبادتهم العجل وقد شاهدوا منه الايات وعاينوا ما حل بفرعون وملائه على الخلاف ولا هو باعجب من اقامة اهل الشرك على خلاف رسول الله صلى الله عليه وآله وهم يعلمون عجزهم عن مثل ما اتى به من القرآن ويشهدون معجزاته واياته ويجدون مخبرات اخباره على حقائقها من قوله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر وقوله عز وجل لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وقوله عز وجل الم غلبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون وما حل بهم من العقاب بسيفه وهلاك كل من توعده بالهلاك هذا وفيمن اظهر الايمان به المنافقون ينضافون في خلافه الى اهل الشرك والضلال على ان هذا السؤال لا يسوغ لاصحاب المعارف من المعتزلة لانهم يزعمون ان اكثر المخالفين على الانبياء كانوا من اهل العناد وان جحود المظهرين الجهل بالله تعالى يعرفونه على الحقيقة ويعرفون انبياءه وصدقهم ولكنهم في الخلاف على اللجاجة والعناد فلا يمتنع ان يكون الحكم في الرجعة واهلها على هذا الوصف الذي حكيناه وقد قال الله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فاخبر سبحانه ان اهل العقاب لو ردهم الى الدنيا لعادوا الى الكفر والعناد مع ما شاهدوا في القبور وفي المحشر من الاهوال وما ذاقوا من اليم العذاب وقال رحمه الله في الارشاد عند ذكر علامات ظهور القائم عليه السلام واموات ينشرون من القبور حتى يرجعوا الى الدنيا فيتعارفون فيها ويتزاورون وفي المسائل السروية انه سئل الشيخ قدس الله روحه عما يروى عن مولانا جعفر بن محمد الصادق عليه السلام في الرجعة وما معنى قوله ليس منا من

باب الرجعة

يقول بعثنا ويوم من رجعتنا اى حشرنا فى الدنيا مخصوص للمؤمن او لغيره من الظلمة الجبارين قبل يوم القيمة فكتب الشيخ ره بعد الجواب عن المتعة واما قوله من لم يقل برجعتنا فليس منا فانما اراد بذلك ما يختصه من القول به فى ان الله تعالى يحشر قوما من امة محمد ص بعد موتهم قبل يوم القيمة وهذا مذهب يختص به آل محمد ع والقران شاهد به قال الله عز وجل فى ذكر الحشر الاكبر يوم القيمة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا وقال سبحانه فى حشر الرجعة قبل يوم القيمة ويوم نحشر من كل امة فوجا ممن يكذب باياتنا فهم يوزعون فاخبر ان الحشر حشران عام وخاص وقال سبحانه مخبرا عمن يحشر من الظالمين انه يقول يوم الحشر الاكبر ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل وللعامة فى هذه الاية تاويل مردود وهو ان قالوا ان المعنى بقوله ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين انه خلقهم امواتا ثم اماتهم بعد الحيوة وهذا باطل لا يستمر على لسان العرب لان الفعل لا يدخل الا على من كان بغير الصفة التى انطوى اللفظ على معناها ومن خلقه الله امواتا لا يقال اماته وانما يقال ذلك فيمن طرء عليه الموت بعد الحيوة كذلك لا يقال احيا الله ميتا الا ان يكون قد كان بعد احيائه ميتا وهذا بين لمن تامله وقد زعم بعضهم ان المراد بقوله ربنا امتنا اثنتين الموتة التى تكون بعد حياتهم فى القبور للمسألة فتكون الاولى قبل الاقبار والثانية بعده وهذا ايضا باطل من وجه اخر وهو ان الحيوة للمسألة ليست للتكليف فيندم الانسان على ما فاته فى حاله وندم القوم على ما فاتهم فى حيوتهم المرتين يدل على انه لم يرد حيوة المسألة لكنه اراد حيوة الرجعة التى تكون لتكليفهم الندم على تفريطهم فلا يفعلوا ذلك فيندمون يوم العرض على ما فاتهم من ذلك فصل والرجعة عندنا تختص بمن محض الايمان ومحض الكفر دون من سوى هذين الفريقين فاذا اراد الله تعالى على ما ذكرناه اوهم الشياطين اعداء الله عز وجل انهم انما ردوا الى الدنيا لطغيانهم على الله فيزدادوا عتوا فينتقم الله تعالى منهم باوليائه المؤمنين ويجعل لهم الكرة عليهم فلا يبقى منهم الا من هو مغموم بالعذاب والنقمة والعقاب وتصفو الارض من الطغاة ويكون الدين لله تعالى والرجعة انما هى لممحضى الايمان من اهل الملة وممحضى النفاق منهم دون من سلف من الامم الخالية فصل وقد قال قوم من المخالفين لنا كيف يعود كفار الملة بعد الموت الى طغيانهم وقد عاينوا عذاب الله تعالى فى البرزخ وتيقنوا بذلك انهم مبطلون فقلت لهم ليس ذلك باعجب من الكفار الذين يشاهدون فى البرزخ ما يحل بهم من العذاب ويعلمونه ضرورة بعد المواقفة لهم والاحتجاج عليهم بضلالهم فى الدنيا فيقولون يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين فقال الله عز وجل بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون فلم يبق للمخالف بعد هذا الاحتجاج شبهة يتعلق بها فيما ذكرناه والمنة لله وقال السيد الشريف المرتضى رضى الله عنه وحشره مع ابائه الطاهرين فى اجوبة المسائل التى وردت عليه من بلد الرى حيث سالوا عن حقيقة الرجعة لان شذاذ الامامية يذهبون الى ان الرجعة رجوع دولتهم فى ايام القائم ع من دون رجوع اجسامهم الجواب اعلم ان الذى تذهب الشيعة الامامية اليه ان الله تعالى يعيد عند ظهور امام الزمان المهدى ع قوما ممن كان قد تقدم موته من شيعته ليفوزوا بثواب نصرته ومعونته ومشاهدة دولته ويعيد ايضا قوما من اعدائه لينتقم منهم فيلتذوا بما يشاهدون من ظهور الحق وعلو كلمة اهله والدلالة على صحة هذا المذهب الذى ذهبوا اليه مما لا شبهة على عاقل فى انه مقدور لله تعالى غير مستحيل فى نفسه فانا نرى كثيرا من مخالفينا ينكرون الرجعة انكار من يراها مستحيلة غير مقدورة واذا ثبت جواز الرجعة ودخولها تحت المقدور فالطريق الى اثباتها اجماع الامامية على وقوعها فانهم لا يختلفون فى ذلك واجماعهم قد بينا فى مواضع من كتبنا انه حجة لدخول قول الامام ع فيه وما يشتمل على قول المعصوم من الاقوال لا بد فيه من كونه صوابا وقد بينا ان الرجعة لا تنافى التكليف وان الدواعى مترددة معها حتى لا يظن ظان ان تكليف من يعاد باطل وذكرنا ان التكليف كما يصح مع ظهور المعجزات الباهرة والايات القاهرة فكذلك مع الرجعة لانه ليس فى جميع ذلك ملجئ الى فعل الواجب والامتناع من فعل القبيح فاما من تاول الرجعة فى اصحابنا على ان معناها رجوع الدولة والامر والنهى من دون رجوع الاشخاص واحياء الاموات فان قوما من الشيعة لما عجزوا عن نصرة الرجعة وبيان جوازها وانها تنافى التكليف عولوا على هذا التاويل للاخبار الواردة بالرجعة وهذا منهم غير صحيح لان الرجعة لم تثبت بظواهر الاخبار المنقولة فيطرق التاويلات عليها فكيف يثبت ما هو مقطوع على صحته باخبار الاحاد التى لا توجب العلم وانما المعول فى اثبات الرجعة على اجماع الامامية على معناها بان الله تعالى يحيى امواتا عند قيام القائم ع من اوليائه واعدائه على ما بيناه فكيف يطرق التاويل على ما هو معلوم فالمعنى غير محتمل انتهى ع قال السيد ابن طاوس نور الله ضريحه فى كتاب الطرائف روى مسلم فى صحيحه فى اوائل الجزء الاول باسناده الى الجراح بن مليح قال سمعت جابرا يقول عندى سبعون الف حديث عن ابى جعفر محمد ع عن النبى ص تركوها كلها ثم ذكر مسلم فى صحيحه باسناده الى محمد بن عمرو الرازى قال سمعت جريرا يقول لقيت جابر بن يزيد الجعفى فلم اكتب عنه لانه كان يؤمن بالرجعة ثم قال انظر رحمك الله كيف حرموا انفسهم الانتفاع برواية سبعين الف حديث عن نبيهم برواية ابى جعفر ع

الذی هو من اعیان اهل بیته الذین امرهم بالتمسك بهم وان اکثر المسلمین او کلهم قد رووا احیاء الاموات فی الدنیا وحدیث احیاء الله
الاموات فی القبور للمسئلة وقد تقدمت روایتهم عن اصحاب الکهف وهذا کتابهم یتضمن الم تر الی الذین خرجوا من دیارهم وهم الوف حذر
الموت فقال لهم الله موتوا ثم احیاهم والسبعون الذین اصابتهم الصاعقة مع موسی وحدیث العزیر ومن احیاه عیسی بن مریم وحدیث جریح الذی
اجمع علی صحته ایضا وحدیث الذین یحییهم الله تعالی فی القبور للمسئلة فای فرق بین هؤلاء وبین ما رواه اهل البیت علیهم السلم وشیعتهم
من الرجعة وای ذنب کان للجاحظ فی ذلك حتی یسقط حدیثه وقال ره ایضا فی کتاب سعد السعود قال الشیخ فی تفسیر التبیان عند قوله ثم
بعثناکم من بعد موتکم لعلکم تشکرون استدل بهذه الایة قوم من اصحابنا علی جواز الرجعة فان استدل بها علی جوازها کان صحیحا لان
من منع منه واحاله فالقران یکذبه وان استدل به علی وجوب الرجعة وحصولها فلا ثم قال السید ره اعلم ان الذین قال رسول الله صلعم فیهم انی
مخلف فیکم الثقلین کتاب الله وعترتی اهل بیتی لن یفترقا حتی یردا علی الحوض لا یختلفون فی احیاء الله جل جلاله قوما بعد مماتهم فی الحیوة الدنیا
من هذه الامة تصدیقا لما رواه المخالف والمؤالف عن صاحب النبوة صلعم اما المخالف فروی الحمیدی فی الجمع بین الصحیحین عن ابی سعید الخدری
قال قال رسول الله صلعم لتتبعن سنن من قبلکم شبرا بشبر وذراعا بذراع حتی لو دخلوا جحر ضب لتبعتموهم قلنا یا رسول الله الیهود والنصاری قال
فمن وروی الزمخشری فی الکشاف عن حذیفة انتم اشبه الامم سمتا ببنی اسرائیل لترکبن طریقهم حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة حتی انی لا
ادری اتعبدون العجل ام لا قال السید فاذا کانت هذه بعض روایاتهم فی متابعة الامم الماضیة وبنی اسرائیل والیهود فقد نطق القران
الشریف والاخبار المتواترة ان خلقا من الامم الماضیة والیهود لما قالوا لن نؤمن لك حتی نری الله جهرة فاماتهم الله ثم احیاهم فیکون علی
هذا انی منا من یحییهم الله فی الحیوة الدنیا ورایت فی اخبارهم زیادة علی ما تقوله الشیعة من الاشارة الی ان مولانا علیا یعود الی الدنیا
بعد ضرب ابن ملجم وبعد وفاته کما رجع ذو القرنین فمنها ما ذکره الزمخشری فی الکشاف فی حدیث ذی القرنین وعن علی ع سخر له السحاب
ومدت له الاسباب وبسط له النور وسئل عنه فقال احبه الله فاحبه وسال ابن الکوا ما ذو القرنین املك ام نبی فقال لیس بملك ولا
نبی لکن کان عبدا صالحا ضرب علی قرنه فی طاعة الله فمات ثم بعثه الله فضرب علی قرنه الایسر فمات فبعثه الله وسمی ذا القرنین وفیکم مثله
ورایت ایضا فی کتب اخبار المخالفین عن جماعة من المسلمین انهم رجعوا بعد الممات قبل الدفن وبعد الدفن وتکلموا وتحدثوا ثم ماتوا فمن
ذلك ما رواه الحاکم النیسابوری فی تاریخه فی حدیث حسام بن عبد الرحمن عن ابیه عن جده وکان قاضی نیسابور دخل علیه رجل فقیل
له ان عند هذا حدیثا عجیبا فقال یا هذا ما هو فقال اعلم انی کنت رجلا نباشا انبش القبور فماتت امراة فذهبت لاعرف قبرها فصلیت
علیها فلما جن اللیل قال ذهبت لانبش عنها وضربت یدی الی کفنها لاسلبها فقالت سبحان الله رجل من اهل الجنة تسلب امراة من اهل الجنة
ثم قالت الم تعلم انك ممن صلیت علی وان الله عز وجل قد غفر لمن صلی علی قال السید فاذا کان هذا قد رووه ودونوه عن نباش القبور
فهلا کان لعلماء اهل البیت صلعم اسوة به ولای حال تقابل روایتهم علیهم السلم بالنفور وهذه المراة المذکورة دون الذین رجعوا
للممات الامور والرجعة التی تعتقدها علماؤنا واهل البیت علیهم السلم وشیعتهم تکون من جملة ایات النبی صلعم ومعجزاته ولای حال
تکون منزلته عند الجمهور دون موسی وعیسی ودانیال وقد احیا الله جل جلاله علی ایدیهم امواتا کثیرة بغیر خلاف عند العلماء بهذه
الامور

۷ باب خلفاء المهدی صلوات الله علیه واولاده وما یکون بعده علیه وعلی ابائه السلم

ك الدقاق عن الاسدی عن علی بن ابی حمزة عن ابی بصیر قال قلت للصادق جعفر بن محمد ع یا ابن رسول الله صلعم سمعت من ابیك ع انه قال یکون بعد القائم
اثنی عشر مهدیا فقال انما قال اثنی عشر مهدیا ولم یقل اثنا عشر اماما ولکنهم قوم من شیعتنا یدعون الناس الی موالاتنا ومعرفة
حقنا **غط** محمد الحمیری عن ابیه عن محمد بن عبد الحمید ومحمد بن عیسی عن محمد بن الفضیل عن ابی حمزة عن ابی عبد الله ع فی حدیث طویل انه
قال یا ابا حمزة ان منا بعد القائم احد عشر مهدیا من ولد الحسین ع **غط** الفضل عن ابن محبوب عن عمرو بن ابی المقدام عن جابر
الجعفی قال سمعت ابا جعفر ع یقول والله لیملکن منا اهل البیت رجل بعد موته ثلثمائة سنة یزداد تسعا قلت متی یکون ذلك قال بعد
القائم قلت وکم یقوم القائم فی عالمه قال تسع عشرة سنة ثم یخرج المنتصر فیطلب بدم الحسین ع ودماء اصحابه فیقتل ویسبی حتی یخرج السفاح
شا لیس بعد دولة القائم لاحد دولة الا ما جاءت به الروایة من قیام ولده ان شاء الله ذلك ولم یرد علی القطع والثبات واکثر
الروایات انه لن یمضی مهدی الامة الا قبل القیمة باربعین یوما یکون فیها الهرج وعلامة خروج الاموات وقیام الساعة للحساب والجزاء
والله اعلم **شی** عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع یقول والله لیملکن رجل منا اهل البیت الارض بعد موته ثلثمائة سنة ویزداد
تسعا قال قلت فمتی ذلك قال بعد موت القائم قال قلت وکم یقوم القائم فی عالمه حتی یموت قال تسع عشرة سنة من یوم قیامه الی موته قال
قلت فیکون بعد موته هرج قال نعم خمسین سنة قال ثم یخرج المنصور الی الدنیا فیطلب دمه ودم اصحابه فیقتل ویسبی حتی یقال لو کان

باب خلفاء المهدي و اولاده وما يكون بعده

هذا من ذرية الانبياء ما قتل الناس كل هذا القتل فيجتمع الناس عليه ابغضهم واشؤمهم فيكرون عليه حتى يلجئوه الى حرم الله فاذا اشتد البلاء عليه مات المنتصر وخرج السفاح الى الدنيا غضبا للمنتصر فيقتل كل عدو لنا جائر ويملك الارض كلها ويصلح الله له امره ويعيش ثلثمائة سنة ويزداد تسعا ثم قال ابو جعفر ع يا جابر وهل تدري من المنتصر والسفاح يا جابر المنتصر الحسين ع والسفاح امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين **غط** جماعة عن البزوفري عن علي بن سنان الموصلي عن علي بن الحسين عن احمد بن محمد بن الخليل عن جعفر بن محمد المصري عن عمه الحسين بن علي عن ابيه عن ابي عبد الله الصادق عن آبائه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال رسول الله ص في الليلة التي كانت فيها وفاته لعلي ع يا ابا الحسن احضر صحيفة ودواة فاملى رسول الله ص وصيته حتى انتهى الى هذا الموضع فقال يا علي انه سيكون بعدي اثنا عشر اماما ومن بعدهم اثنا عشر مهديا فانت يا علي اول الاثني عشر الامام وساق الحديث الى ان قال وليسلمها الحسن ع الى ابنه م ح م د المستحفظ من آل محمد صلى الله عليه وعليهم فذلك اثنا عشر اماما ثم يكون من بعده اثنا عشر مهديا فاذا حضرته الوفاة فليسلمها الى ابنه اول المهديين له ثلثة اسامي اسم كاسمي واسم ابي وهو عبد الله واحمد والاسم الثالث المهدي وهو اول المؤمنين

خص مما رواه السيد علي بن عبد الحميد باسناده عن الصادق ع ان منا بعد القائم ع اثنا عشر مهديا من ولد الحسين ع **مل** ابي عن سعد عن الجاموراني عن الحسين بن سيف عن ابيه عن الحضرمي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قالا ان ذكر الكوفة فيها مسجد سهيل الذي لم يبعث الله نبيا الا وقد صلى فيه ومنها يظهر عدل الله وفيها يكون قائمه والقوام من بعده وهي منازل النبيين والاوصياء والصالحين **بيان** هذه الاخبار مخالفة للمشهور وطريق التاويل احد وجهين الاول ان يكون المراد بالاثني عشر مهديا النبي ص وسائر الائمة سوى القائم ع بان يكون ملكهم بعد القائم ع وقد سبق ان الحسن بن سليمان اولها بجميع الائمة وقال برجعة القائم ع ايضا بعد موته وبه ايضا يمكن الجمع بين بعض الاخبار المختلفة التي وردت في مدة ملكه ع والثاني ان يكون هؤلاء المهديون من اوصياء القائم هادين للخلق في زمن سائر الائمة الذين رجعوا لئلا يخلو الزمان من حجة وان كان اوصياء الانبياء والائمة ايضا حججا والله تعالى يعلم

باب ما خرج من توقيعاته ع

غط اخبرنا جماعة عن ابي الحسن محمد بن احمد بن داود القمي قال وجدت بخط احمد بن ابراهيم النوبختي واملاء ابي القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه على ظهر كتاب فيه جوابات ومسائل انفذت من قم يسال عنها هل هي جوابات الفقيه ع او جوابات محمد بن علي الشلمغاني لانه حكي عنه انه قال هذه المسائل انا اجبت عنها فكتب اليهم على ظهر كتابهم بسم الله الرحمن الرحيم قد وقفنا على هذه الرقعة وما تضمنته فجميعه جوابنا ولا مدخل للمخذول الضال المضل المعروف بالعزاقري لعنه الله في حرف منه وقد كانت اشياء خرجت اليكم على يدي احمد بن بلال وغيره من نظرائه وكان من ارتدادهم عن الاسلام مثل ما كان من هذا عليهم لعنة الله وغضبه فاستثبت قديما في ذلك فخرج الجواب الا من استثبت فانه لا ضرر في خروج ما خرج على ايديهم وان ذلك صحيح وروي قديما عن بعض العلماء عليهم السلام والصلوة انه سئل عن مثل هذا بعينه في بعض من غضب الله عليه فقال ع العلم علمنا ولا شيء عليكم من كفر من كفر فما صح لكم مما خرج على يده برواية غيره من الثقات رحمهم الله فاحمدوا الله واقبلوه وما شككتم فيه او لم يخرج اليكم في ذلك الا على يده فردوه الينا لنصححه او نبطله والله تقدست اسماؤه وجل ثناؤه ولي توفيقكم وحسبنا في امورنا كلها ونعم الوكيل وقال ابن نوح اول من حدثنا بهذا التوقيع ابو الحسين محمد بن علي بن تمام وذكر انه كتبه من ظهر الدرج الذي عند ابي الحسن بن داود فلما قدم ابو الحسن بن داود وقراته عليه ذكر ان هذا الدرج بعينه كتب به اهل قم الى الشيخ ابي القاسم وفيه مسائل فاجابهم على ظهره بخط احمد بن ابراهيم النوبختي وحصل الدرج عند ابي الحسن بن داود نسخة الدرج مسائل محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك وادام عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من السوء فداك وقدمني قبلك الناس يتنافسون في الدرجات فمن قبلتموه كان مقبولا ومن دفعتموه كان وضيعا والخامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك وببلدنا ايدك الله جماعة من الوجوه يتساوون ويتنافسون في المنزلة وورد ايدك الله كتابك الى جماعة منهم في امر امرتهم به من معاونة ص واخرج علي بن محمد بن الحسين بن مالك المعروف بمالك بادوكة وهو ختن ص رحمهم الله من بينهم فاغتم بذلك وسالني ايدك الله ان اعلمك ما ناله من ذلك فان كان من ذنب استغفر الله منه وان يكن غير ذلك عرفته ما يسكن نفسه اليه ان شاء الله التوقيع لم نكاتب الا من كاتبنا وقد عودتني ادام الله عزك من تفضلك ما انت اهل ان تجريني على العادة وقبلك اعزك الله فقهاء انا محتاج الى اشياء تسال لي عنها فروي لنا عن العالم ع انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلاتهم وحدثت عليه حادثة كيف يعمل من خلفه فقال يؤخر ويقدم بعضهم ويتم صلاتهم ويغتسل من مسه التوقيع ليس على من نحاه الا غسل اليد واذا لم تحدث حادثة تقطع الصلاة تمم صلاته مع القوم وروي عن العالم ع ان من مس ميتا بحرارته غسل يده ومن مسه وقد برد فعليه الغسل وهذا الامام في هذه الحالة لا يكون مسه الا بحرارته والعمل

في ذلك

ابو سهل [illegible] مثل شيخ النوبختي [illegible] مصنف [illegible] فالنوبختية [illegible] النعماني [illegible] رسول الله افضل [illegible] وان [illegible] [illegible] الطرف [illegible] بعض الاعلام [illegible] الصدوق [illegible] الرضا [illegible] باسناده [illegible] عن [illegible] ما هذه الاثني [illegible]

من ذلك على ما هو ولعله ينحيه بثيابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل التوقيع اذا مسه على هذه الحال لم يكن عليه الا غسل يده وعن صلوة
جعفر اذا سها في التسبيح في قيام او قعود او ركوع او سجود وذكره في حالة اخرى قد صار فيها من هذه الصلوة هل يعيد ما فاته من
ذلك التسبيح في الحالة التي ذكرها ام يتجاوز في صلوته التوقيع اذا هو سها في حالة من ذلك ثم ذكر في حالة اخرى قضى ما فاته في الحالة التي
ذكر وعن المرأة يموت زوجها هل يجوز ان تخرج في جنازته ام لا التوقيع تخرج في جنازته وهل يجوز لها وهي في عدتها ان تزور قبر زوجها
ام لا التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها وهل يجوز لها ان تخرج في قضاء حق يلزمها ام لا تبرح من بيتها وهي في عدتها التوقيع
اذا كان حق خرجت وقضته واذا كانت لها حاجة لم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها حتى تقضي ولا تبيت عن منزلها وروي في ثواب القرآن
في الفرايض وغيره ان العالم ع قال عجبا لمن لم يقرأ في صلوته انا انزلناه في ليلة القدر كيف تقبل صلوته وروي ما زكت صلوة لم يقرأ
فيها بقل هو الله احد وروي ان من قرأ في فرايضه الهمزة اعطي من الدنيا فهل يجوز ان يقرأ الهمزة ويدع هذه السور التي ذكرناها
مع ما قد روي واذا ترك سورة مما فيها الثواب وقرأ قل هو الله احد وانا انزلناه لفضلهما اعطي ثواب ما قرأ وثواب السورة التي ترك ويجوز — انه لا تقبل الصلوة ولا تزكوا الا بهما التوقيع الثواب في السور على ما قد روي ح
ان يقرأ غير هاتين السورتين وتكون صلوته تامة ولكن يكون قد ترك الفضل وعن وداع شهر رمضان متى يكون فقد اختلف فيه
اصحابنا فبعضهم يقول يقرأ في اخر ليلة منه وبعضهم يقول هو في اخر يوم منه اذا راى هلال شوال التوقيع العمل في شهر رمضان في
لياليه والوداع يقع في اخر ليلة منه فان خاف ان ينقص جعله في ليلتين وعن قول الله عز وجل انه لقول رسول كريم ان رسول الله ص
المعني به ذي قوة عند ذي العرش مكين ما هذه القوة مطاع ثم امين ما هذه الطاعة واين هي فرايك ادام الله عزك بالتفضل علي
بمسألة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل واجابتي عنها منعما مع ما تشرحه لي من امر محمد بن الحسين بن مالك المقدم ذكره بما يسكن
اليه ويعتد بنعمة الله عنده وتفضل علي بدعاء جامع لي ولاخواني للدنيا والاخرة فعلت مثابا ان شاء الله التوقيع جمع الله لك ولاخوانك
خير الدنيا والاخرة اطال الله بقاءك وادام عزك وتاييدك وكرامتك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك
وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من كل سوء ومكروه فداك وقدمني قبلك والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
اجمعين **بيان** ذكر في الاحتجاج من قوله اطال الله بقاءك الى قوله ولاخوانك خير الدنيا والاخرة اقول قوله فاستثبت من ثمه ما
كتب السائل اي كنت قديما اطلب اثبات هذه التوقيعات هل هي منكم ام لا ولما كان جواب هذه الفقرة مكتوبا تحتها افردها للاشعار
بذلك قوله نسخة الدرج المطوي كتبته اهل قم وسالوا عن بيان صحته فكتبت ان جميعه صحيح وعبر عن المعان برمز للمصلحة وحاصل جوابه — اي نسخة الكتاب المدرج ح
ان هؤلاء كاتبوني وسالوني فاجبتهم وهو لم يكاتبني من بينهم فلذا لم ادخله فيهم وليس ذلك من تقصير في ذنب قوله وقبلك اعزك
الله خطاب للسفير المتوسط بينه وبين الامام ع او للامام تقية وقوله اطال الله بقاءك اخر كلام الحميري ختم به كتابه وساير اجزاء الخبر شرحناها
في الابواب المناسبة لها غط من كتاب اخر فرايك ادام الله عزك في تامل رقعتي والتفضل بما يسهل لاضيفه الى ساير اياديك علي واحتجت ادام
الله عزك ان تسالي بعض الفقهاء عن المصلي اذا قام من التشهد الاول للركعة الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض اصحابنا قال لا
يجب عليه التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد الجواب قال ان فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الى حالة
اخرى فعليه تكبير واما الاخر فانه روي انه اذا رفع راسه من السجدة الثانية فكبر ثم جلس ثم قام فليس عليه للقيام بعد القعود تكبير وكذلك
التشهد الاول يجري هذا المجرى وبايهما اخذت من جهة التسليم كان صوابا وعن الفص الخماهني هل يجوز فيه الصلوة اذا كان في اصبعه
الجواب فيه كراهة ان تصلي فيه وفيه اطلاق والعمل على الكراهية وعن رجل اشترى هديا لرجل غائب عنه وساله ان ينحر عنه هديا بمنى
فلما اراد نحر الهدي نسي اسم الرجل ونحر الهدي ثم ذكره بعد ذلك يجزي عن الرجل ام لا الجواب لا باس بذلك وقد اجزأ عن صاحبه وعندنا
حاكة مجوس ياكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة وينسجون لنا ثيابا فهل يجوز الصلوة فيها من قبل ان يغسل الجواب لا باس بالصلوة
فيها وعن المصلي يكون في صلوة الليل في ظلمة فاذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح او نطع فاذا رفع راسه وجد السجادة
هل يعتد بهذه السجدة ام لا يعتد بها الجواب ما لم يستو جالسا فلا شيء عليه في رفع راسه لطلب الخمرة وعن المحرم يرفع الظلال هل
يرفع خشب العمارية او الكنيسة ويرفع الجناحين ام لا الجواب لا شيء عليه في تركه وجميع الخشب وعن المحرم يستظل من المطر بنطع او غيره حذرا
على ثيابه وما في محمله ان يبتل فهل يجوز ذلك الجواب اذا فعل ذلك في المحمل في طريقه فعليه دم والرجل يحج عن اخر هل يحتاج ان يذكر الذي
حج عنه عند عقد احرامه ام لا وهل يجب ان يذبح عمن حج عنه وعن نفسه ام يجزيه هدي واحد الجواب يذكره وان لم يفعل فلا باس وهل — يجوز للرجل ان يحرم في كساء خز ام لا الجواب لا باس بذلك وقد فعله قوم صالحون وهل يجوز للرجل ح
يجوز للرجل ان يصلي وفي رجليه بطيط لا يغطي الكعبين ام لا يجوز الجواب جائز ويصلي الرجل ومعه في كمه او سراويله سكين او مفتاح
حديد هل يجوز ذلك الجواب جائز وعن الرجل يكون مع بعض هؤلاء ومتصلا بهم يحج وياخذ على الجادة ولا يحرمون هؤلاء من المسلخ

فهل يجوز لهذا الرجل ان يؤخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف من الشهرة ام لا يجوز ان يحرم الا من المسلخ الجواب يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبي في نفسه فاذا بلغ الى ميقاتهم اظهره وعن لبس النعل المعطوف فان بعض اصحابنا يذكر ان لبسه كريه الجواب جائز ذلك ولا باس به وعن الرجل من وكلاء الوقف يكون مستحلا لما في يده لا يرع عن اخذ ماله ربما نزلت في قريته وهو فيها او ادخل منزله وقد حضر طعامه فيدعوني اليه فان لم اكل من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يستحل ان ياكل من طعامنا فهل يجوز لي ان اكل من طعامه عاداني عليه فاكل واتصدق بصدقة وكم مقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هدية الى رجل اخر فاحضر فيدعوني ان انال منها وانا اعلم ان الوكيل لا يرع عن اخذ ما في يده فهل فيه شيء ان انا نلت منها الجواب ان كان لهذا الرجل مال او معاش غير ما في يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا وعن الرجل يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له في جميع اموره وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتسرى وقد فعل هذا منذ بضع عشرة سنة ووفى بقوله فربما غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا يتحرك نفسه ايضا لذلك ويرى ان وقوف من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشية مما يقلله في اعينهم ويحب المقام على ما هو عليه محبة لاهله وميلا اليها وصيانة لها ولنفسه لا لتحريم المتعة بل يدين الله بها فهل عليه في ترك ذلك ماثم ام لا الجواب في ذلك يستحب له ان يطيع الله تعالى ليزول عنه الحلف على المعصية ولو مرة واحدة فان رايت ادام الله عزك ان تسال لي عن ذلك وتشرحه لي وتجيب في كل مسئلة بما العمل به وتقلدني المنة في ذلك جعلك الله السبب في كل خير واجراه على يدك فعلت مثابا ان شاء الله اطال الله بقاءك وادام عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك وكرامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجعلني من السوء فداك وقدمني عنك وقبلك الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد النبي واله وسلم كثيرا قال ابن نوح نسخت هذه النسخة من المدرجين القديمين اللذين فيهما الخط والتوقيعات

كذا في النسخة

اقول روى في الاحتجاج مثله الى قوله ليزول عنه الحلف في المعصية ولو مرة واحدة ج في كتاب اخر لمحمد بن عبد الله الحميري الى صاحب الزمان ع من جوابات مسائله التي سال عنها في سنة سبع وثلثمائة سال عن المحرم يجوز ان يشد المئزر من خلفه الى عنقه بالطول ويرفع طرفيه الى حقويه ويجمعهما في خاصرته ويعقدهما ويخرج الطرفين الاخرين من بين رجليه ويرفعهما الى خاصرته ويشد طرفيه الى وركيه فيكون مثل السراويل يستر ما هناك فان المئزر الاول كنا نتزر به اذا ركب الرجل جمله يكشف ما هناك وهذا استر فاجاب ع جائز ان يتزر الانسان كيف شاء اذا لم يحدث في المئزر حدثا بمقراض ولا ابرة يخرجه به عن حد المئزر وغرزه غرزا ولم يعقده ولم يشد بعضه ببعض اذا غطى سرته وركبتيه كلاهما فان السنة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرة والركبتين والاحب الينا والافضل لكل احد شده على السبيل المعروفة للناس جميعا ان شاء الله وسال رحمه الله هل يجوز ان يشد عليه مكان العقد تكة فاجاب ع لا يجوز شد المئزر بشيء سواه من تكة ولا غيرها وسال عن التوجه للصلوة ان يقول على ملة ابرهيم ودين محمد فان بعض اصحابنا ذكر انه اذا قال على دين محمد فقد ابدع لانا لم نجده في شيء من كتب الصلوة خلا حديثا في كتاب القاسم بن محمد عن جده الحسن بن راشد ان الصادق ع قال للحسن كيف تتوجه فقال اقول لبيك وسعديك فقال له الصادق ع ليس عن هذا اسئلك كيف تقول وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما قال الحسن اقوله فقال له الصادق ع اذا قلت ذلك فقل على ملة ابرهيم ودين محمد ومنهاج علي بن ابي طالب والايتمام بال محمد حنيفا مسلما وما انا من المشركين فاجاب ع التوجه كله ليس بفريضة والسنة المؤكدة فيه التي هي كالاجماع الذي لا خلاف فيه وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما على ملة ابرهيم ودين محمد وهدي امير المؤمنين وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم اجعلني من المسلمين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقرا الحمد قال الفقيه الذي لا يشك في علمه الدين لمحمد والهداية لعلي امير المؤمنين لانها له صلى الله عليهما وفي عقبه باقية الى يوم القيمة فمن كان كذلك فهو من المهتدين ومن شك فلا دين له ونعوذ بالله تعالى من الضلالة بعد الهدى وساله عن القنوت في الفريضة اذا فرغ من دعائه ان يرد يديه على وجهه وصدره للحديث الذي روي ان الله عز وجل اجل من ان يرد يدي عبده صفرا بل يملاها من رحمته ام لا يجوز فان بعض اصحابنا ذكر انه عمل في الصلوة فاجاب ع رد اليدين من القنوت على الراس والوجه غير جائز في الفرائض والذي عليه العمل فيه اذا رجع يده في قنوت الفريضة وفرغ من الدعاء ان يرد بطن راحتيه مع صدره تلقاء ركبتيه على تمهل ويكبر ويركع والخبر صحيح وهو في نوافل النهار والليل دون الفرائض والعمل به فيها افضل وسال عن سجدة الشكر بعد الفريضة فان بعض اصحابنا ذكر انها بدعة فهل يجوز ان يسجدها الرجل بعد الفريضة وان جاز ففي صلوة المغرب هي بعد الفريضة او بعد الاربع ركعات النافلة فاجاب ع سجدة الشكر من الزم السنن واوجبها ولم يقل ان هذه السجدة بدعة الا من اراد ان يحدث في دين الله بدعة واما الخبر المروي فيها بعد صلوة المغرب والاختلاف في انها بعد الثلث او بعد

الاربع فان فضل الدعاء والتسبيح بعد الفرايض على الدعاء بعقيب النوافل كفضل الفرايض على النوافل والسجدة دعاء وتسبيح
والافضل ان يكون بعد الفرض فان جعلت بعد النوافل ايضا جاز وسال ان لبعض اخواننا ممن نعرفه ضيعة جديدة بجنب ضيعة خراب
للسلطان فيها حصة واكرته ربما زرعوا حدودها وتؤذيهم عمال السلطان ويتعرض في الاكل من غلات ضيعته وليس لها قيمة لخرابها
وانما هي بايرة منذ عشرين سنة وهو يتحرج من شرائها لانه يقال ان هذه الحصة من هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقف قديما للسلطان
فان جاز شراؤها من السلطان وكان ذلك صوابا كان ذلك صلاحا له وعمارة لضيعته وانه يزرع هذه الحصة من القرية البايرة لفضل ماء
ضيعته العامرة وينحسم عنه طمع اولياء السلطان وان لم يجز ذلك عمل بما تامره ان شاء الله فاجابه الضيعة لا يجوز ابتياعها الا من مالكها
او بامره ورضا منه وسال عن رجل استحل بامرأة من حجابها وكان يتحرز من ان يقع ولد فجاءت بابن فتحرج الرجل ان لا يقبله فقبله وهو
شاك فيه ليس يخلطه بنفسه فان كان ممن يجب ان يخلطه بنفسه ويجعله كساير ولده فعل ذلك وان جاز ان يجعل له شيئا من ماله دون حقه
فعل فاجابه الاستحلال بالمرأة يقع على وجوه والجواب يختلف فيها فليذكر الوجه الذي وقع الاستحلال به مشروحا ليعرف الجواب فيما يسال عنه من
امر الولد ان شاء الله وساله الدعاء له فخرج الجواب جاد الله عليه بما هو اهله ايجابنا لحقه ورعايتنا لابيه رحمه الله وقربه منا بما علمناه من جميل
نيته ووقفنا عليه من مخالطته المقربة له من الله التي ترضي الله عز وجل ورسوله واولياءه ثم بما بدانا نسال الله بمسالته ما امله من كل خير
عاجل واجل وان يصلح له من امر دينه ودنياه ما يحب صلاحه انه ولي قدير وكتب اليه صلوات الله عليه ايضا في سنة ثمان وثلثمائة كتابا
ساله فيه عن مسايل اخرى كتب فيه بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاك وادام عزك وكرامتك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك و
زاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عليك وجزيل قسمه لك وجعلني من السوء كله فداك وقدمني قبلك ان قبلنا مشايخ
وعجايز يصومون رجب منذ ثلاثين سنة واكثر ويصلون شعبان بشهر رمضان وروى لهم بعض اصحابنا ان صومه معصية فاجاب
قال الفقيه يصوم منه اياما الى خمسة عشر يوما ثم يقطعه الا ان يصوم عن الثلاثة الايام الفائتة للحديث ان نعم شهر القضاء رجب وسال
عن رجل يكون في محمله والثلج كثير بقامة رجل فيتخوف ان نزل الغوص فيه وربما يسقط الثلج وهو على تلك الحال ولا يستوي له ان يلبد
شيئا منه لكثرته وتهافته هل يجوز له ان يصلي في المحمل الفريضة فقد فعلنا ذلك اياما فهل علينا في ذلك اعادة ام لا فاجاب لا باس به
عند الضرورة والشدة وسال عن الرجل يلحق الامام وهو راكع فيركع معه ويحتسب تلك الركعة فان بعض اصحابنا قال ان لم يسمع تكبيرة
الركوع فليس له ان يعتد بتلك الركعة فاجاب اذا لحق مع الامام من تسبيح الركوع تسبيحة واحدة اعتد بتلك الركعة وان لم يسمع تكبيرة الركوع
وسال عن رجل صلى الظهر ودخل في صلوة العصر فلما ان صلى من صلوة العصر ركعتين استيقن انه صلى الظهر ركعتين كيف يصنع فاجاب
ان كان احدث بين الصلوتين حادثة يقطع بها الصلوة اعاد الصلوتين واذا لم يكن احدث حادثة جعل الركعتين الاخيرتين تتمة لصلوة
الظهر وصلى العصر بعد ذلك وسال عن اهل الجنة هل يتوالدون اذا دخلوها ام لا فاجاب ان الجنة لا حمل فيها للنساء ولا ولادة ولا
طمث ولا نفاس ولا شقاء بالطفولية وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين كما قال سبحانه فاذا اشتهى المؤمن ولدا خلقه الله عز وجل
بغير حمل ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق آدم عبرة وسال عن رجل تزوج امرأة بشيء معلوم الى وقت معلوم وبقي له عليها وقت
فجعلها في حل مما بقي له عليها وقد كانت طمثت قبل ان يجعلها في حل من ايامها بثلاثة ايام ايجوز ان يتزوجها رجل اخر بشيء معلوم الى وقت معلوم
عند طهرها من هذه الحيضة او يستقبل بها حيضة اخرى فاجاب يستقبل حيضة غير تلك الحيضة لان اقل تلك العدة حيضة وطهارة تامة
وسال عن الابرص والمجذوم وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم فقد روي لنا انهم لا يؤمون الاصحاء فاجاب ان كان ما بهم حادث
جازت شهادتهم وان كانت ولادة لم تجز وسال هل يجوز للرجل ان يتزوج ابنة امرأته فاجاب ان كانت ربيت في حجره فلا يجوز وان لم
تكن ربيت في حجره وكانت امها في غير عياله فقد روي انه جائز وسال هل يجوز ان يتزوج بنت ابنة امرأة ثم يتزوج جدتها بعد ذلك ام
لا فاجاب قد نهي عن ذلك وسال عن رجل ادعى على رجل الف درهم واقام بها البينة العادلة وادعى عليه ايضا خمسمائة درهم في صك آخر
وله بذلك كله بينة عادلة وادعى عليه ايضا بثلثمائة درهم في صك آخر ومائتي درهم في صك آخر وله بذلك كله بينة عادلة ويزعم المدعى
عليه ان هذه الصكاك كلها قد دخلت في الصك الذي بالف درهم والمدعي ينكر ان يكون كما زعم فهل يجب عليه الالف الدرهم مرة واحدة
او يجب عليه كما يقيم البينة به وليس في الصكاك استثناء انما هي صكاك على وجهها فاجاب يؤخذ من المدعى عليه الف درهم وهي التي
لا شبهة فيها وترد اليمين في الالف الباقي على المدعي فان نكل فلا حق له وسال عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام لا
فاجاب يوضع مع الميت في قبره ويخلط بحنوطه ان شاء الله وسال فقال روي لنا عن الصادق انه كتب على ازار اسمعيل ابنه اسمعيل يشهد
ان لا اله الا الله فهل يجوز لنا ان نكتب مثل ذلك بطين القبر او غيره فاجاب يجوز ذلك وسال هل يجوز ان يسبح الرجل بطين القبر

باب خلفاء المهدي وأولاده

فيه فضل فاجاب ع يسبح به فما من شيء من التسبيح افضل منه ومن فضله ان الرجل ينسى التسبيح ويدير السبحة فيكتب له التسبيح وسال عن
السجدة على لوح من طين القبر وهل فيه فضل فاجاب ع يجوز ذلك وفيه الفضل وسال عن الرجل يزور قبور الائمة ع هل يجوز ان يسجد على
القبر ام لا وهل يجوز لمن صلى عند بعض قبورهم ع ان يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة ام يقوم عند راسه ورجليه وهل يجوز ان يتقدم
القبر ويصلي ويجعل القبر خلفه ام لا فاجاب ع اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة ولا فريضة ولا زيارة والذي عليه العمل ان يضع
خده الايمن على القبر واما الصلوة فانها خلفه ويجعل القبر امامه ولا يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره لان الامام ع
لا يتقدم عليه ولا يساوى وسال فقال هل يجوز للرجل اذا صلى الفريضة او النافلة وبيده السبحة ان يديرها وهو في الصلوة فاجاب ع
يجوز ذلك اذا خاف السهو والغلط وسال هل يجوز ان يدير السبحة بيده اليسار اذا سبح او لا يجوز فاجاب ع يجوز ذلك والحمد لله وسال
فقال روي عن الفقيه في بيع الوقوف خبر ماثور اذا كان الوقف على قوم باعيانهم واعقابهم فاجتمع اهل الوقف على بيعه وكان ذلك اصلح
لهم ان يبيعوه فهل يجوز ان يشتري من بعضهم ان لم يجتمعوا كلهم على البيع ام لا يجوز الا ان يجتمعوا كلهم على ذلك وعن الوقف الذي لا
يجوز بيعه فاجاب ع اذا كان الوقف على امام المسلمين فلا يجوز بيعه وان كان على قوم من المسلمين فليبع كل قوم ما يقدرون على بيعه
مجتمعين ومتفرقين ان شاء الله وسال هل يجوز للمحرم ان يصير على ابطه المرتك والتوتيا لريح العرق ام لا يجوز فاجاب ع يجوز ذلك وسال
عن الضرير اذا اشهد في حال صحته على شهادة ثم كف بصره ولا يرى خطه فيعرفه هل تجوز شهادته وبالله التوفيق ام لا وان ذكر هذا الضرير
الشهادة هل يجوز ان يشهد على شهادته ام لا يجوز فاجاب ع اذا حفظ الشهادة وحفظ الوقت جازت شهادته وسال عن الرجل يوقف
ضيعة او دابة ويشهد على نفسه باسم بعض وكلاء الوقف ثم يموت هذا الوكيل او يتغير امره ويتولى غيره هل يجوز ان يشهد الشاهد
لهذا الذي اقيم مقامه اذا كان اصل الوقف لرجل واحد ام لا يجوز ذلك فاجاب ع لا يجوز غير ذلك لان الشهادة لم تقم للوكيل وانما قامت
للمالك وقد قال الله تعالى واقيموا الشهادة لله وسال عن الركعتين الاخراوين قد كثرت فيهما الروايات فبعض يروي ان قراءة الحمد وحدها
افضل وبعض يروي ان التسبيح فيهما افضل فالفضل لايهما لنستعمله فاجاب ع قد نسخت قراءة ام الكتاب في هاتين الركعتين التسبيح
والذي نسخ التسبيح قول العالم ع كل صلوة لا قراءة فيها فهي خداج الا للعليل او من يكثر عليه السهو فيتخوف بطلان الصلوة عليه وسال
فقال يتخذ عندنا رب الجوز لوجع الحلق والبحبحة يؤخذ الجوز الرطب من قبل ان ينعقد ويدق دقا ناعما ويعصر ماؤه ويصفى ويطبخ
على النصف ويترك يوما وليلة ثم ينصب على النار ويلقى على كل ستة ارطال منه رطل عسل ويغلى وينزع رغوته ويسحق من النوشادر
والشب اليماني من كل واحد نصف مثقال ويداف بذلك الماء ويلقى فيه درهم زعفران مسحوق ويغلى ويؤخذ رغوته ويطبخ حتى يصير
مثل العسل ثخينا ثم ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه فهل يجوز شربه ام لا فاجاب ع اذا كان كثيره يسكر او يغير فقليله وكثيره حرام وان كان
لا يسكر فهو حلال وسال عن الرجل تعرض له حاجة مما لا يدري ان يفعلها ام لا فياخذ خاتمين فيكتب في احدهما نعم افعل وفي الآخر لا
تفعل فيستخير الله مرارا ثم يرى فيهما فيخرج احدهما فيعمل بما يخرج فهل يجوز ذلك ام لا والعامل به والتارك له اهو مثل الاستخارة ام هو
سوى ذلك فاجاب ع الذي سنه العالم ع في هذه الاستخارة بالرقاع والصلوة وسال عن صلوة جعفر بن ابي طالب ع في اي اوقاتها افضل
ان تصلى فيه وهل فيها قنوت وان كان ففي اي ركعة منها فاجاب ع افضل اوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة ثم في اي الايام شئت واي وقت
صليتها من ليل او نهار فهو جائز والقنوت مرتان في الثانية قبل الركوع والرابعة وسال عن الرجل ينوي اخراج شيء من ماله وان يدفعه
الى رجل من اخوانه ثم يجد في اقربائه محتاجا ايصرف ذلك عمن نواه له الى قرابته فاجاب ع يصرفه الى ادناهما واقربهما من مذهبه فان ذهب الى
قول العالم ع لا يقبل الله الصدقة وذو رحم محتاج فليقسم بين القرابة وبين الذي نوى حتى يكون قد اخذ بالفضل كله وسال فقال قد
اختلف اصحابنا في مهر المراة فقال بعضهم اذا دخل بها سقط المهر ولا شيء لها وقال بعضهم هو لازم في الدنيا والآخرة فكيف ذلك وما الذي
يجب فيه فاجاب ع ان كان عليه بالمهر كتاب فيه دين فهو لازم له في الدنيا والآخرة وان كان عليه كتاب فيه ذكر الصداق سقط اذا دخل
بها وان لم يكن عليه كتاب فاذا دخل بها سقط باقي الصداق وسال فقال روي عن صاحب العسكر ع انه سئل عن الصلوة في الخز الذي يغش بوبر
الارانب فوقع يجوز وروي عنه ايضا انه لا يجوز فباي الامرين نعمل به فاجاب ع انما حرم في هذه الاوبار والجلود فاما الاوبار وحدها فحلال
وقد سئل بعض العلماء عن معنى قول الصادق ع لا يصلى في الثعلب ولا في الثوب الذي يليه فقال انما عنى الجلود دون غيره وسال فقال
يتخذ باصفهان ثياب عتابية على عمل الوشي من قز وابريسم هل تجوز الصلوة فيها ام لا فاجاب ع لا تجوز الصلوة الا في ثوب سداه او لحمته
قطن او كتان وسال عن المسح على الرجلين بايهما يبدا باليمين او يمسح عليهما جميعا معا فاجاب يمسح عليهما جميعا معا فان بدا باحداهما قبل
الاخرى فلا يبتدئ الا باليمين وسال عن صلوة جعفر في السفر هل يجوز ان تصلى ام لا فاجاب ع يجوز ذلك وسال عن تسبيح فاطمة ع

ربه [illegible]

من سهى

هل يرجع الى اربع وثلثين مر

من سهى فجاز التكبير اكثر من اربع وثلثين او يستانف واذا سبح تمام سبعة وستين هل يرجع الى ستة وستين او يستانف وما الذى يجب فى ذلك فاجاب ع اذا سهى فى التكبير حتى تجاوز اربع وثلثين عاد الى ثلاث وثلثين ويبنى عليها واذا سهى فى التسبيح فتجاوز سبعا وستين تسبيحة عاد الى ست وستين وبنا عليها فاذا جاوز التحميد مائة فلا شىء عليه ج وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى انه قال خرج توقيع من الناحية المقدسة حرسها الله تعالى بعد المسائل بسم الله الرحمن الرحيم لا لامر الله تعقلون ولا من اوليائه تقبلون حكمة بالغة فما تغنى النذر عن قوم لا يؤمنون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اذا اردتم التوجه بنا الى الله تعالى والينا فقولوا كما قال الله تعالى سلام على آل يس السلام عليك يا داعى الله وربانى آياته السلام عليك يا باب الله وديان دينه السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه السلام عليك يا حجة الله ودليل ارادته السلام عليك يا تالى كتاب الله وترجمانه السلام عليك فى آناء ليلك واطراف نهارك السلام عليك يا بقية الله فى ارضه السلام عليك يا ميثاق الله الذى اخذه ووكده السلام عليك يا وعد الله الذى ضمنه السلام عليك ايها العلم المنصوب والعلم المصبوب والغوث والرحمة الواسعة وعدا غير مكذوب السلام عليك حين تقوم السلام عليك حين تقعد السلام عليك حين تقرا وتبين السلام عليك حين تصلى وتقنت السلام عليك حين تركع وتسجد السلام عليك حين تحمد وتستغفر السلام عليك حين تهلل وتكبر السلام عليك حين تصبح وتمسى السلام عليك فى الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى السلام عليك ايها الامام المامون السلام عليك ايها المقدم المامول السلام عليك بجوامع السلام اشهد مولاى انى اشهدك يا مولاى انى اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله لا حبيب الا هو واهله واشهدك ان امير المؤمنين حجته والحسن حجته والحسين حجته وعلى بن الحسين حجته ومحمد بن على حجته وجعفر بن محمد حجته وموسى بن جعفر حجته وعلى بن موسى حجته ومحمد بن على حجته وعلى بن محمد حجته والحسن بن على حجته واشهد انك حجة الله انتم الاول والآخر وان رجعتكم حق لا ريب فيها يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا وان الموت حق وان ناكرا ونكيرا حق واشهد ان النشر والبعث حق وان الصراط والمرصاد حق والميزان والحساب حق والجنة والنار حق والوعد والوعيد بهما حق يا مولاى شقى من خالفكم وسعد من اطاعكم فاشهد على ما اشهدتك عليه وانا ولى لك برىء من عدوك فالحق ما رضيتموه والباطل ما سخطتموه والمعروف ما امرتم به والمنكر ما نهيتم عنه فنفسى مؤمنة بالله وحده لا شريك له وبرسوله وبامير المؤمنين وبكم يا مولاى اولكم وآخركم ونصرتى معدة لكم ومودتى خالصة لكم آمين آمين الدعاء عقيب هذا القول اللهم انى اسئلك ان تصلى على محمد نبى رحمتك وكلمة نورك وان تملا قلبى نور اليقين وصدرى نور الايمان وفكرى نور النيات وعزمى نور العلم وقوتى نور العمل ولسانى نور الصدق ودينى نور البصائر من عندك وبصرى نور الضياء وسمعى نور الحكمة ومودتى نور الموالاة لمحمد وآله ع حتى القاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك فتغشينى رحمتك يا ولى يا حميد اللهم صل على محمد بن الحسن حجتك فى ارضك وخليفتك فى بلادك والداعى الى سبيلك والقائم بقسطك والثائر بامرك ولى المؤمنين وبوار الكافرين ومجلى الظلمة ومنير الحق والناطق بالحكمة والصدق وكلمتك التامة فى ارضك المرتقب الخائف والولى الناصح سفينة النجاة وعلم الهدى ونور ابصار الورى وخير من تقمص وارتدى ومجلى العمى الذى يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجورا انك على كل شىء قدير اللهم صل على وليك وابن اوليائك الذين فرضت طاعتهم واوجبت حقهم واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم انصره وانتصر به لدينك وانصر به اولياءك واولياءه وشيعته وانصاره واجعلنا منهم اللهم اعذه من شر كل باغ وطاغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله واحرسه وامنعه من ان يوصل اليه بسوء واحفظ فيه رسولك وآل رسولك واظهر به العدل وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه واقصم به جبابرة الكفر واقتل به الكفار والمنافقين وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الارض ومغاربها برها وبحرها واملأ به الارض عدلا واظهر به دين نبيك ص واجعلنى اللهم من انصاره واعوانه واتباعه وشيعته وارنى فى آل محمد ع ما يأملون وفى عدوهم ما يحذرون اله الحق آمين يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين اقول قال مؤلف المزار الكبير حدثنا الشيخ الاجل الفقيه العالم ابو محمد عربى بن مسافر العبادى رضى الله عنه قراءة عليه بداره بالحلة فى شهر ربيع الاول سنة ثلث وسبعين وخمسمائة وحدثنى الشيخ العفيف ابو البقاء هبة الله بن نما بن على بن حمدون رحمه الله قراءة عليه ايضا بالحلة قالا جميعا حدثنا الشيخ الامين ابو عبد الله الحسين بن احمد بن محمد بن على بن طحال المقدادى ره بمشهد مولانا امير المؤمنين على بن ابى طالب صلوات الله عليه فى الطراز الكبير الذى عند راس الامام ع فى العشر الاواخر من ذى الحجة سنة تسع وثلثين وخمسمائة قال حدثنا الشيخ الاجل المفيد ابو على الحسن بن محمد الطوسى رضى الله عنه بالمشهد المذكور على صاحبه افضل السلام فى الطراز المذكور فى العشر الاواخر من ذى القعدة سنة تسع وخمسمائة قال حدثنا السيد السعيد الوالد ابو جعفر محمد بن الحسن

باب خلفاء المهدی واولاده

الطوسی رضی الله عنه عن محمد بن اسمعیل عن محمد بن شناس البزاز قال اخبرنا ابو الحسین محمد بن احمد بن یحیی القمی قال حدثنا محمد بن علی بن
زنجویه القمی قال حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری قال ابو علی الحسن بن اشناس واخبرنا ابو المفضل محمد بن عبد الله
الشیبانی ان ابا جعفر محمد بن عبد الله بن جعفر الحمیری اخبره واجاز له جمیع ما رواه انه خرج الیه من الناحیة المقدسة حرسها الله بعد المسائل
الصلوة والتوجه اوله بسم الله الرحمن الرحیم لا لامر الله تعقلون وذکر ح الی تمامه مع اختلاف اوردناه فی کتاب المزار فی باب زیارة القائم
وانما اوردنا سنده ههنا لیعلم اسانید تلک التوقیعات اقول ثم قال فی الکتاب المذکور قال ابو علی الحسن بن اشناس اخبرنا ابو محمد
عبد الله بن محمد الدعجلی عن حمزة بن محمد بن الحسن بن شبیب عن احمد بن ابرهیم قال شکوت الی ابی جعفر محمد بن عثمان شوقی الی رؤیة
مولانا ع فقال لی مع الشوق تشتهی ان تراه فقلت له نعم فقال لی شکر الله لک شوقک واراک وجهه فی یسر وعافیة لا تلتمس یا ابا عبد الله
ان تراه فان ایام الغیبة تشتاق الیه ولا تسال الاجتماع معه انه عزایم الله والتسلیم لها اولی ولکن توجه الیه بالزیارة فاما کیف یعمل وما
املاه عند محمد بن علی فانسخوه من عنده وهو التوجه الی الصاحب بالزیارة بعد صلوة اثنی عشر رکعة تقرا قل هو الله احد فی جمیعها
رکعتین رکعتین ثم تصلی علی محمد وآله وتقول قول الله جل اسمه سلام علی آل یاسین ذلک هو الفضل المبین من عند الله والله ذو
الفضل العظیم امامه من یهدیه صراطه المستقیم قد آتاکم الله خلافته یا آل یاسین وذکرنا فی الزیارة وصلی الله علی سیدنا محمد النبی
وآله الطاهرین ج ذکر کتاب ورد من الناحیة المقدسة حرسها الله ورعاها فی ایام بقیت من صفر سنة عشر واربعمائة علی الشیخ ابی عبد
الله محمد بن محمد بن النعمان قدس الله روحه ونور ضریحه ذکر موصله انه تحمله من ناحیة متصلة بالحجاز نسخته للاخ السدید والولی الرشید
الشیخ المفید ادام الله اعزازه من مستودع العهد المأخوذ علی العباد بسم الله الرحمن الرحیم اما بعد سلام علیک ایها المولی المخلص
فی الدین المخصوص فینا بالیقین فانا نحمد الیک الله الذی لا اله الا هو ونسأله الصلوة علی سیدنا ومولانا نبینا محمد وآله الطاهرین
ونعلمک ادام الله توفیقک لنصرة الحق واجزل مثوبتک علی نطقک عنا بالصدق انه قد اذن لنا فی تشریفک بالمکاتبة وتکلیفک ما
تؤدیه عنا الی موالینا قبلک اعزهم الله بطاعته وکفاهم المهم برعایته لهم وحراسته فقف امدک الله بعونه علی اعدائه المارقین من
دینه علی ما نذکره واعمل فی تأدیته الی من تسکن الیه بما نرسمه ان شاء الله نحن وان کنا ثاوین بمکاننا النائی عن مساکن الظالمین حسب
الذی اراناه الله تعالی لنا من الصلاح ولشیعتنا المؤمنین فی ذلک ما دامت دولة الدنیا للفاسقین فانا یحیط علمنا بانبائکم ولا
یعزب عنا شیء من اخبارکم ومعرفتنا بالزلل الذی اصابکم مذ جنح کثیر منکم الی ما کان السلف الصالح عنه شاسعا ونبذوا العهد المأخوذ
منهم وراء ظهورهم کانهم لا یعلمون انا غیر مهملین لمراعاتکم ولا ناسین لذکرکم ولولا ذلک لنزل بکم اللاواء واصطلمکم الاعداء فاتقوا الله
جل جلاله وظاهرونا علی انتیاشکم من فتنة قد انافت علیکم یهلک فیها من حم اجله ویحمی علیه من ادرک امله وهی امارة لازوف حرکتنا
ومباثتکم بامرنا ونهینا والله متم نوره ولو کره المشرکون اعتصموا بالتقیة من شب نار الجاهلیة یحششها عصب امویة یهول بها فرقة مهدیة انا زعیم بنجاة
من لم یرم فیها المواطن الخفیة وسلک فی الظعن منها السبل الرضیة اذا حل جمادی الاولی من سنتکم هذه فاعتبروا بما یحدث فیه واستیقظوا
من رقدتکم لما یکون من الذی یلیه ستظهر لکم من السماء آیة جلیة ومن الارض مثلها بالسویة ویحدث فی ارض المشرق ما یحزن ویقلق
ویغلب من بعد علی العراق طوایف عن الاسلام مراق یضیق بسوء فعالهم علی اهله الارزاق ثم تنفرج الغمة من بعد ببوار طاغوت من الاشرار
یسر بهلاکه المتقون الاخیار ویتفق لمریدی الحج من الآفاق ما یاملونه علی توفیر غلبة منهم واتفاق ولنا فی تیسیر حجهم علی الاختیار منهم
والوفاق شان یظهر علی نظام واتساق فیعمل کل امرئ منکم بما یقرب به من محبتنا ولیتجنب ما یدنیه من کراهیتنا وسخطنا فان امرأ یبغته
فجاة حین لا تنفعه توبة ولا ینجیه من عقابنا ندم علی حوبة والله یلهمکم الرشد ویلطف لکم بالتوفیق برحمته نسخة التوقیع بالید العلیا
علی صاحبها السلام هذا کتابنا الیک ایها الاخ الولی والمخلص فی ودنا الصفی والناصر لنا الوفی حرسک الله بعینه التی لا تنام فاحتفظ
به ولا تظهر علی خطنا الذی سطرناه بما له ضمناه احدا وادّ ما فیه الی من تسکن الیه واوص جماعتهم بالعمل علیه ان شاء الله وصلی الله علی
محمد وآله الطاهرین ایضاح الشاسع البعید الانتیاش التناول ورم علی بناء المجهول ای قدر ویحمی علی بناء المعلوم والمجهول من الحمایة
والدفع وتقول حششت النار احششها اذا اوقدتها ج ورد علیه کتاب آخر من قبله صلوات الله علیه یوم الخمیس الثالث والعشرین
من ذی الحجة سنة اثنی عشرة واربعمائة نسخته من عبد الله المرابط فی سبیله الی ملهم الحق ودلیله بسم الله الرحمن الرحیم سلام علیک ایها
الناصر للحق الداعی الیه بکلمة الصدق فانا نحمد الله الیک الذی لا اله الا هو الهنا واله آبائنا الاولین ونسأله الصلوة علی نبینا و
سیدنا ومولانا محمد خاتم النبیین وعلی اهل بیته الطیبین الطاهرین وبعد فقد کنا نظرنا مناجاتک عصمک الله بالسبب الذی وهبه
لک من اولیائه وحرسک من کید اعدائه وشفعنا ذلک الآن من مستقر لنا ینصب فی شمراخ من بهماء صرنا الیه آنفا من غمالیل الجا

ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان مد

بجاوز بالصبر

الله

الينا لتسارعت من الايمان ويوشك ان يكون هبوطنا الى الصحيح من غير بعد من الدهر ولا تطاول من الزمان ويأتيك نبأ منا بما
يتجدد لنا من حال فتعرف بذلك ما تعتمده من الزلفة الينا بالاعمال والله موفقك لذلك برحمته فلتكن حرسك الله بعينه التي لا تنام
ان تقابل بذلك ففيه تبسل نفوس قوم حرثت باطلا لاسترهاب المبطلين يبتهج لدمارها المؤمنون ويحزن لذلك المجرمون وآية حركتنا هرثت خ ل
من هذه اللوثة حادثة بالحرم المعظم من رجس منافق مذمم مستحل للدم المحرم يعمد بكيده اهل الايمان ولا يبلغ بذلك غرضه من الظلم
لهم والعدوان لاننا من وراء حفظهم بالدعاء الذي لا يحجب عن ملك الارض والسماء فليطمئن بذلك من اوليائنا القلوب و اللزبة خ ل
ليثقوا بالكفاية منه وان راعتهم بهم الخطوب والعاقبة لجميل صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم ما اجتنبوا المنهي عنه من الذنوب ونحن
نعهد اليك ايها الولي المجاهد فينا الظالمين ايدك الله بنصره الذي ايد به السلف من اوليائنا الصالحين انه من اتقى ربه من اخوانك في الدين المخلصة
وخرج عليه بما هو مستحقه كان آمنا من الفتنة المضلة ومحنها المظلمة المضلة ومن بخل منهم بما اعاره الله من نعمته على من امر بصلته فانه وخرج مما عليه الى مستحقيه [illegible] ه
يكون خاسرا بذلك لاولاه وآخرته ولو ان اشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد عليهم لما تأخر عنهم اليمن
بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم
والله المستعان وهو حسبنا ونعم الوكيل وصلاته على سيدنا البشير النذير محمد وآله الطاهرين وسلم وكتب في غرة شوال من سنة
اثنتي عشرة واربعمائة نسخة التوقيع باليد العليا صلوات الله على صاحبها هذا كتابنا اليك ايها الولي الملهم للحق العلي باملائنا
وخط ثقتنا فاخفه عن كل احد واطوه واجعل له نسخة يطلع عليها من تسكن الى امانته من اوليائنا شملهم الله ببركتنا ان شاء الله والحمد لله ودعائنا ج
والصلاة على سيدنا محمد وآله الطاهرين **توضيح** الشمراخ رأس الجبل وفي العبارة تصحيف ولعله كان هكذا او شعفا للتلال لان
اي تجنح حاجتك التي طلبت في مستقرنا اي نحن منتصبا لنا في رأس جبل من مفازة بهماء اي مجهولة والغياليل جمع الغيلول بالضم وهو الوادي الشمراخ [illegible]
او الشجر او كل مجتمع اظلم وتراكم من شجر او غمام او ظلمة والشباريق جمع الشبروق بالضم وهو الفقر لانبات فيه والفقير ولعل الاخير انسب
ابسلت فلانا اسلمته للهلكة واللوثة بالضم الاسترخاء والبطوء وكانت النسخ سقيمة اوردناه كما وجدنا التوقيع الذي خرج فيمن ارتاب
فيه صلوات الله عليه ج عن الشيخ الموثوق ابي عمرو العامري رحمة الله عليه قال تشاجر ابن ابي غانم القزويني وجماعة من الشيعة في الخلف
فذكر ابن ابي غانم ان ابا محمد ع مضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا وانفذوه الى الناحية واعلموا بما تشاجروا فيه فورد جواب
كتابهم بخطه صلى الله عليه وعلى آبائه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله واياكم من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم
من سوء المنقلب انه انهي الي ارتياب جماعة منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امرهم فغمنا ذلك لكم لا لنا وساءنا فيكم
لا فينا لان الله معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنائع ربنا والخلق بعد صنائعنا يا هؤلاء ما لكم في الريب تترددون وفي الحيرة فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا
تنعكسون او ما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم او ما علمتم ما جاءت به الآثار
مما يكون ويحدث في ائمتكم على الماضين والباقين منهم عليهم السلام او ما رأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون اليها واعلاما تهتدون
بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي ع كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله ابطل دينه وقطع السبب
بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي ع مضى سعيدا فقيدا على منهاج
آبائه ع حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومن هو خلفه ومن يسد مسده ولا ينازعنا موضعه الا ظالم آثم ولا يدعيه دوننا الا جاحد ومنه خلفه ج
كافر ولولا ان امر الله لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن لظهر لكم من حقنا ما تبهر منه عقولكم ويزيل شكوككم لكنه ما شاء الله كان ولكل اجل ما يبهر ج
كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما كان منا الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تميلوا عن
اليمين وتعدلوا الى اليسار واجعلوا قصدكم الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم ولولا ما عندنا
من محبة صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل مما قد امتحنا من منازعة الظالم العتل الضال المتابع في والله ج
غيه المضاد لربه المدعي ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم الغاصب وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله لي اسوة حسنة و عليها ج
سيردي الجاهل رداء عمله وسيعلم الكافر لمن عقبى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء والآفات والعاهات كلها برحمته
فانه ولي ذلك والقادر على ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلام على جميع الاوصياء والاولياء والمؤمنين ورحمة الله
وبركاته وصلى الله على محمد النبي وآله وسلم تسليما غط جماعة عن التلعكبري عن احمد بن علي الرازي عن الحسين بن محمد القمي عن محمد بن
علي بن زنبان الطلحي الآبي عن علي بن محمد بن عبدة النيسابوري عن علي بن ابراهيم الرازي قال حدثني الشيخ الموثوق به بمدينة السلام
قال تشاجر ابن ابي غانم الى آخر الخبر **بيان** الصنيعة من تصطنعه وتختاره لنفسك والظالم العتل جعفر الكذاب ويحتمل خليفة

ذلك

باب خلفاء المهدي وأولاده

ذلك الزمان ج محمد بن يعقوب الكليني عن اسحق بن يعقوب قال سألت محمد بن عثمان العمري رحمه الله ان يوصل لي كتابا قد سألت فيه عن
مسائل اشكلت علي فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان ع اما ما سألت عنه ارشدك الله وثبتك من امر المنكرين لي من اهل بيتنا
وبني عمنا فاعلم انه ليس بين الله عز وجل وبين احد قرابة ومن انكرني فليس مني وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمي جعفر وولده فسبيل
اخوة يوسف ع واما الفقاع فشربه حرام ولا بأس بالشلماب واما اموالكم فما نقبلها الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع
فما آتانا الله خير مما آتاكم واما ظهور الفرج فانه الى الله وكذب الوقاتون واما قول من زعم ان الحسين ع لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال
واما الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتي عليكم وانا حجة الله عليهم واما محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه وعن ابيه
من قبل فانه ثقتي وكتابه كتابي واما محمد بن علي بن مهزيار الاهوازي فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا
الا لما طاب وطهر وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب محمد بن ابي زينب الاجدع
فانه ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فاني منهم بريء وآبائي ع منهم براء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا
فاكله فانما ياكل النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه في حل الى وقت ظهور امرنا لتطيب ولادتهم ولا تخبث واما ندامة
قوم شكوا في دين الله على ما وصلونا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة لنا الى صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عز
وجل يقول يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من آبائي الا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه
واني اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت في عنقي واما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار
السحاب واني لامان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا
الدعاء بتعجيل الفرج فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى غط جماعة عن ابن قولويه وابي غالب الزراري
وغيرهما عن الكليني عن اسحق بن يعقوب مثله ك ابن عصام عن الكليني عن اسحق بن يعقوب مثله ج عن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي
قال كان فيما ورد علي من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه في جواب مسائلي الى صاحب الزمان ع اما ما سألت عنه من الصلاة
عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقولون ان الشمس تطلع من بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف
الشيطان شيء مثل الصلاة فصلها وارغم انف الشيطان واما ما سألت عنه من امر الوقف على ناحيتنا وما يجعل لنا ثم يحتاج اليه صاحبه فكل ما لم
يسلم فصاحبه فيه بالخيار وكل ما سلم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج او لم يحتج افتقر اليه او استغنى عنه واما ما سألت عنه من امر من يستحل ما في
يده من اموالنا او يتصرف فيه تصرفه في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماؤه يوم القيمة وقد قال النبي ص المستحل من
عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكانت لعنة الله عليه لقوله عز وجل الا
لعنة الله على الظالمين واما ما سألت عنه من امر المولود الذي تنبت غلفته بعد ما يختن هل يختن مرة اخرى فانه يجب ان تقطع غلفته فان اخرى
الارض تضج الى الله عز وجل من بول الاغلف اربعين صباحا واما ما سألت عنه من امر المصلي والنار والصورة والسراج بين يديه هل
يجوز صلاته فان الناس اختلفوا في ذلك قبلك فانه جائز لمن لم يكن من اولاد عبدة الاوثان والنيران ان يصلي والصورة والسراج بين
يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من اولاد عبدة الاوثان والنيران واما ما سألت عنه من امر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها
واداء الخراج منها وصرف ما يفضل من دخلها الى الناحية احتسابا للاجر وتقربا اليكم فلا يحل لاحد ان يتصرف في مال غيره بغير اذنه
فكيف يحل ذلك في مالنا من فعل شيئا من ذلك بغير امرنا فقد استحل منا ما حرم عليه ومن اكل من اموالنا شيئا فانما ياكل في بطنه نارا
وسيصلى سعيرا واما ما سألت عنه من امر الرجل الذي يجعل لناحيتنا ضيعة ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدي من دخلها خراجها
ومؤونتها ويجعل ما بقي من الدخل لناحيتنا فان ذلك جائز لمن جعله صاحب الضيعة قيما عليها انما لا يجوز ذلك لغيره واما ما سألت عنه
من الثمار من اموالنا يمر بها المار فيتناول منه وياكله هل يحل له ذلك فانه يحل له اكله ويحرم عليه حمله ك محمد بن احمد الشيباني وعلي بن
احمد بن محمد الدقاق والحسين بن ابراهيم بن احمد بن هشام وعلي بن عبد الله الوراق جميعا عن محمد بن جعفر الاسدي مثله ك ابو
جعفر محمد بن محمد الخزاعي رضي الله عنه قال حدثنا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي عن ابيه قال ورد علي توقيع من الشيخ ابي جعفر
محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه ابتداء لم يتقدمه سؤال بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من استحل
من اموالنا درهما قال ابو الحسين الاسدي رضي الله عنه فوقع في نفسي ان ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من اكل منه غير
مستحل له وقلت في نفسي ان ذلك في جميع من استحل محرما فاي فضل في ذلك للحجة ع على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نظرت
بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب الى ما كان في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين على من اكل من مالنا

والغلفة الجلدة التي تقطع من رأس القضيب بح

دريا

درهما حراما قال ابو جعفر محمد بن محمد الخزاعي رضه اخرج الينا ابو علي بن ابي الحسين الاسدي هذا التوقيع حتى نظرنا فيه وقرأناه ج عن ابي الحسين
الاسدي مثله ك المظفر العلوي عن ابن العياشي وحيدر بن محمد عن العياشي عن آدم بن محمد البلخي عن علي بن الحسين الدقاق وابراهيم بن
محمد معا عن علي بن عاصم الكوفي قال خرج في توقيعات صاحب الزمان ع ملعون ملعون من سماني في محفل من الناس ك محمد بن ابراهيم
بن اسحق قال سمعنا ابا علي محمد بن همام يقول سمعت محمد بن عثمان العمري قدس الله روحه يقول خرج توقيع بخط اعرفه من سماني في مجمع من
الناس باسمي فعليه لعنة الله وكتبت اسأله عن ظهور الفرج فخرج في التوقيع كذب الوقاتون ك ابي وابن الوليد معا عن الحميري عن
محمد بن صالح الهمداني قال كتبت الى صاحب الزمان ع ان اهل بيتي يؤذونني ويقرعونني بالحديث المروي عن آبائك ع انهم قالوا قوامنا
وخدامنا شرار خلق الله فكتب ع ويحكم اما قرأتم قول الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة ونحن والله
القرى التي بارك الله فيها وانتم القرى الظاهرة قال عبد الله بن جعفر وحدثني بهذا الحديث علي بن محمد الكليني عن محمد بن صالح عن صاحب
الزمان ع ك ابن الوليد عن سعد عن علان عن محمد بن جبرئيل عن ابراهيم ومحمد ابني الفرج عن محمد بن ابراهيم بن مهزيار انه ورد العراق
شاكا مرتادا فخرج اليه قل للمهزياري قد فهمنا ما حكيته عن موالينا بناحيتكم قل لهم اما سمعتم الله عز وجل يقول يا ايها الذين آمنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم هل امر الا بما هو كائن الى يوم القيمة اولم تروا ان الله عز وجل جعل لهم معاقل يأوون اليها واعلاما
يهتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي صلوات الله عليه كلما غاب علم بدا علم واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله عز وجل اليه ظننتم
ان الله قد قطع السبب بينه وبين خلقه كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون يا محمد بن ابراهيم لا يدخلك
الشك فيما قدمت له فان الله لا يخلي الارض من حجة اليس قال لك ابوك قبل وفاته احضر الساعة من يعير هذه الدنانير التي عندك فلما ابطأ ذلك
عليه وخاف الشيخ على نفسه الوحا قال لك عيرها على نفسك واخرج اليك كيسا كبيرا وعندك بالحضرة ثلثة اكياس وصرة فيها دنانير مختلفة
النقد فعيرتها وختم الشيخ عليها بخاتمه وقال لك اختم مع خاتمي فان اعش فانا احق بها وان مت فاتق الله في نفسك اولا ثم في فخلصني وكن
عند ظني بك اخرج رحمك الله الدنانير التي استفضلتها من بين النقدين من حسابنا وهي بضعة عشر دينارا واسترد من قبلك فان
الزمان اصعب ما كان وحسبنا الله ونعم الوكيل ك قال الحسين بن اسمعيل الكندي كتب جعفر بن حمدان فخرجت اليه هذه المسائل
استحللت بجارية وشرطت عليها ان لا اطلب ولدها ولم الزمها منزلي فلما اتى لذلك مدة قالت لي قد حبلت فقلت لها كيف
ولا اعلم اني طلبت منك الولد ثم غبت وانصرفت وقد اتت بولد ذكر فلم انكره ولا قطعت عنها الاجرا والنفقة ولي ضيعة قد كنت قبل ان
تصير الي هذه المرأة سبلتها على وصاياي وعلى سائر ولدي على ان الامر في الزيادة والنقصان منه الي ايام حيوتي وقد اتت هذه بهذا
الولد فلم الحقه في الوقف المتقدم المؤبد واوصيت ان حدث بي حدث الموت ان يجري عليه ما دام صغيرا فاذا كبر اعطي من هذه الضيعة جملة
مائتي دينار غير مؤبد ولا يكون له ولا لعقبه بعد اعطائه ذلك في الوقف شيء فرأيك اعزك الله في ارشادي فيما عملته وفي هذا الولد
بما امتثله والدعاء لي بالعافية وخير الدنيا والآخرة جوابها اما الرجل الذي استحل بالجارية وشرط عليها ان لا يطلب ولدها فسبحان
من لا شريك له في قدرته شرطه على الجارية شرط على الله عز وجل هذا ما لا يؤمن ان يكون وحيث عرف في هذا الشك وليس يعرف الوقت
الذي اتاها فيه فليس ذلك بموجب البراءة في ولده واما اعطاء المائتي دينار واخراجه من الوقف فالمال ماله فعل فيه ما اراد قال ابو الحسين
حسب الحساب فجاء الولد مستويا قال ووجدت في نسخة ابي الحسن الهمداني اتاني ابقاك الله كتابك الذي انفذته وروى هذا التوقيع الحسن قبل المولود
بن علي بن ابراهيم عن السياري **بيان** شرط على الجارية مبتدأ وشرط على الله خبر وهما فعلان والاول اشنعهما انكارا وفي قوله قال
ابو الحسين الى آخره كانه اشارة الى توقيعات اخر اجملها ك ابو محمد الحسن بن احمد المكتب قال حدثنا ابو علي بن همام بهذا الدعا
وذكر ان الشيخ قدس الله روحه املاه عليه وامره ان يدعو به وهو الدعاء في غيبة القائم ع اللهم عرفني نفسك فانك ان لم تعرفني نفسك لم اعرف
رسولك اللهم عرفني رسولك فانك ان لم تعرفني رسولك لم اعرف حجتك اللهم عرفني حجتك فانك ان لم تعرفني حجتك ضللت عن ديني
اللهم لا تمتني ميتة جاهلية ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اللهم فكما هديتني بولاية من فرضت طاعته علي من ولاة امرك بعد رسولك
صلواتك عليه وآله حتى واليت ولاة امرك امير المؤمنين والحسن والحسين وعليا ومحمدا وعليا والحسن والحجة القائم المهدي صلواتك وجعفرا وموسى
عليهم اجمعين اللهم فثبتني على دينك واستعملني بطاعتك ولين قلبي لولي امرك وعافني مما امتحنت به خلقك وثبتني على طاعة ولي امرك
الذي سترته عن خلقك فباذنك غاب عن بريتك وامرك ينتظر وانت العالم غير معلم بالوقت الذي فيه صلاح امر وليك في الاذن له باظهار
امره وكشف ستره وصبرني على ذلك حتى لا احب تعجيل ما اخرت ولا تأخير ما عجلت ولا اكشف عما سترته ولا ابحث عما كتمته ولا انازعك في
تدبيرك ولا اقول لم وكيف وما بال ولي الامر لا يظهر وقد امتلأت الارض من الجور وافوض اموري كلها اليك اللهم اني اسئلك ان

باب خلفاء المهدي واولادهما

تريني ولي امرك ظاهرا نافذ الامر مع علمي بان لك السلطان والقدرة والبرهان والحجة والمشية والارادة والحول والقوة فافعل ذلك
بي وبجميع المومنين حتى ننظر الى وليك ظاهر المقالة واضح الدلالة هاديا من الضلالة شافيا من الجهالة ابرز يا رب مشاهده وثبت
قواعده واجعلنا ممن تقر عينه برؤيته واقمنا بخدمته وتوفنا على ملته واحشرنا في زمرته اللهم اعذه من شر جميع ما خلقت وبرأت وذرأت
وانشات وصورت واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته بحفظك الذي لا يضيع من حفظته به واحفظ
فيه رسولك ووصي رسولك اللهم ومد في عمره وزد في اجله واعنه على ما اوليته واسترعيته وزد في كرامتك له فانه الهادي المهدي
القائم المهتدي الطاهر التقي النقي الزكي الرضي المرضي الصابر المجتهد الشكور اللهم ولا تسلبنا اليقين لطول الامد في غيبته وانقطاع
خبره عنا ولا تنسنا ذكره وانتظاره والايمان به وقوة اليقين في ظهوره والدعاء له والصلوة عليه حتى لا يقنطنا طول غيبته من ظهوره
وقيامه ويكون يقيننا في ذلك كيقيننا في قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم وما جاء به من وحيك وتنزيلك فقو قلوبنا على الايمان به حتى تسلك بنا
على يده منهاج الهدى والمحجة العظمى والطريقة الوسطى وقونا على طاعته وثبتنا على مشايعته واجعلنا في حزبه واعوانه وانصاره والراضين
بفعله ولا تسلبنا ذلك في حياتنا ولا عند وفاتنا حتى توفانا ونحن على ذلك غير شاكين ولا ناكثين ولا مرتابين ولا مكذبين اللهم عجل
فرجه وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه ودمدم على من نصب له وكذب به واظهر به الحق وامت به الجور واستنقذ به عبادك
المومنين من الذل وانعش به البلاد واقتل به جبابرة الكفرة واقصم به رؤوس الضلالة وذلل به الجبارين والكافرين وابر به المنافقين و
الناكثين وجميع المخالفين والملحدين في مشارق الارض ومغاربها وبحرها وبرها وسهلها وجبلها حتى لا تدع منهم ديارا ولا تبقي لهم
آثارا وتطهر منهم بلادك واشف منهم صدور عبادك وجدد به ما امتحى من دينك واصلح به ما بدل من حكمك وغير من سنتك حتى
يعود دينك به وعلى يديه غضا جديدا صحيحا لا عوج فيه ولا بدعة معه حتى تطفئ بعدله نيران الكافرين فانه عبدك الذي استخلصته
لنفسك وارتضيته لنصرة دينك واصطفيته بعلمك وعصمته من الذنوب وبرأته من العيوب واطلعته على الغيوب وانعمت عليه وطهرته
من الرجس ونقيته من الدنس اللهم فصل عليه وعلى آبائه الائمة الطاهرين وعلى شيعتهم المنتجبين وبلغهم من آمالهم افضل ما يأملون
واجعل ذلك منا خالصا من كل شك وشبهة ورياء وسمعة حتى لا نريد به غيرك ولا نطلب به الا وجهك اللهم انا نشكو اليك فقد نبينا
وغيبة ولينا وشدة الزمان علينا ووقوع الفتن وتظاهر الاعداء وكثرة عدونا وقلة عددنا اللهم فافرج ذلك بفتح منك تعجله
ونصر منك تعزه وامام عدل تظهره اله الحق رب العالمين اللهم انا نسألك ان تأذن لوليك في اظهار عدلك في عبادك وقتل اعدائك
في بلادك حتى لا تدع للجور دعامة الا قصمتها ولا بنية الا افنيتها ولا قوة الا اوهنتها ولا ركنا الا هدمته ولا حدا الا فللته ولا
سلاحا الا كللته ولا راية الا نكستها ولا شجاعا الا قتلته ولا جيشا الا خذلته وارمهم يا رب بحجرك الدامغ واضربهم بسيفك القاطع وبأسك
الذي لا ترده عن القوم المجرمين وعذب اعداءك واعداء دينك واعداء رسولك بيد وليك وايدي عبادك المومنين اللهم اكف وليك
وحجتك في ارضك هول عدوه وكيد من كاده وامكر بمن مكر به واجعل دائرة السوء على من اراد به سوءا واقطع عنه مادتهم وارعب له قلوبهم
وزلزل اقدامهم وخذهم جهرة وبغتة شدد عليهم عقابك واخزهم في عبادك والعنهم في بلادك واسكنهم اسفل نارك واحط بهم
اشد عذابك واصلهم نارا واحش قبور موتاهم نارا واصلهم حر نارك فانهم اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات واذلوا عبادك اللهم و
احي بوليك القرآن وارنا نوره سرمدا لا ظلمة فيه واحي به القلوب الميتة واشف به الصدور الوغرة واجمع به الاهواء المختلفة على الحق
واقم به الحدود المعطلة والاحكام المهملة حتى لا يبقى حق الا ظهر ولا عدل الا زهر واجعلنا يا رب من اعوانه وممن يقوي سلطانه و
المؤتمرين لامره والراضين بفعله والمسلمين لاحكامه وممن لا حاجة به الى التقية من خلقك انت يا رب الذي تكشف السوء وتجيب المضطر
اذا دعاك وتنجي من الكرب العظيم فاكشف الضر عن وليك واجعله خليفة في ارضك كما ضمنت له اللهم ولا تجعلنا من خصماء آل محمد
ولا تجعلنا من اعداء آل محمد ولا تجعلني من اهل الحنق والغيظ على آل محمد فاني اعوذ بك من ذلك فاعذني واستجير بك فاجرني اللهم صل على
محمد وآل محمد واجعلني بهم فائزا عندك في الدنيا والآخرة ومن المقربين ک توقيع منه كان خرج الى العمري وابنه رضي الله عنهما
رواه سعد بن عبد الله قال الشيخ ابو عبد الله جعفر رضي الله عنه وجدته مثبتا بخط سعد بن عبد الله رضي الله عنه وفقكما الله
لطاعته وثبتكما على دينه واسعدكما بمرضاته انتهى الينا ما ذكرتما ان الميثمي اخبركما عن المختار ومناظرته من لقي واحتجاجه بان لا خلف غير جعفر بن
علي وتصديقه اياه وفهمت جميع ما كتبتما به مما قال اصحابكما عنه وانا اعوذ بالله من العمى بعد الجلاء ومن الضلالة بعد الهدى و
من موبقات الاعمال ومرديات الفتن فانه عز وجل يقول الم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا آمنا وهم لا يفتنون كيف يتساقطون في الفتنة
ويترددون في الحيرة ويأخذون يمينا وشمالا فارقوا دينهم ام ارتابوا ام عاندوا الحق ام جهلوا ما جاءت به الروايات الصادقة والاخبار

والدامغ المهلك من
دمغه دمغا اي شجه
بحيث بلغ الدماغ
فيهلكه مجمع البحرين

والوغرة شدة توقد الحر
ومنه قيل في صدره علي وغر
بالتسكين اي ضغن وعداوة
وتوقد من الغيظ
مجمع

الصحيحة

مکتوب محمد صلوات الله علیه

الصحیح او علموا ذلك فتناسوا اما تعلمون ان الارض لا تخلو من حجة اما ظاهرا واما مغمورا او لم یعلموا انتظام ائمتهم بعد نبیهم صلعم واحدا
بعد واحد الی ان افضی الامر بامر الله عز وجل الی الماضی یعنی الحسن بن علی صلوات الله علیه فقام مقام ابائه یهدی الی الحق والی طریق مستقیم
کان نورا ساطعا وقمرا زاهرا اختار الله عز وجل له ما عنده فمضی علی منهاج ابائه حذو النعل بالنعل علی عهد عهده ووصیة اوصی
بها الی وصی ستره الله عز وجل بامره الی غایة واخفی مکانه بمشیته للقضاء السابق والقدر النافذ وفینا موضعه ولنا فضله ولو قد اذن
الله عز وجل فیما قد منعه وازال عنه ما قد جری به من حکمه لاراهم الحق ظاهرا باحسن حلیة وابین دلالة واوضح علامة ولابان عن نفسه وقام
بحجته ولکن اقدار الله عز وجل لا تغالب وارادته لا ترد وتوفیقه لا یسبق فلیدعوا عنهم اتباع الهوی ولیقیموا علی اصلهم الذی کانوا علیه ولا
یبحثوا عما ستر عنهم فیاثموا ولا یکشفوا ستر الله عز وجل فیندموا ولیعلموا ان الحق معنا وفینا لا یقول ذلك سوانا الا کذاب مفتر ولا یدعیه
غیرنا الا ضال غوی فلیقتصروا منا علی هذه الجملة دون التفسیر ویقنعوا من ذلك بالتعریض دون التصریح ان شاء الله ک محمد بن
المظفر المصری عن احمد بن احمد الروذباری عن ابیه قال کنت عند ابی القاسم بن روح قدس الله روحه فساله رجل ما معنی قول العباس للنبی
ان عمك ابا طالب قد اسلم بحساب الجمل وعقد بیده ثلثة وستین قال عنی بذلك اله احد جواد وتفسیر ذلك ان الالف واحد واللام ثلثون
والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانیة والدال اربعة والجیم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة وستون ط
جماعة عن التلعکبری عن احمد بن علی عن الاسدی عن سعد عن احمد بن اسحق رحمة الله علیه انه جاء بعض اصحابنا یعلمه ان جعفر بن علی کتب
الیه کتابا یعرفه فیه نفسه ویعلمه انه القیم بعد ابیه وان عنده من علم الحلال والحرام ما یحتاج الیه وغیر ذلك من العلوم کلها قال احمد
اسحق فلما قرات الکتاب کتبت الی صاحب الزمان وصیرت کتاب جعفر فی درجه فخرج الجواب الی فی ذلك بسم الله الرحمن الرحیم اتانی
کتابك ابقاك الله والکتاب الذی انفذته درجه واحاطت معرفتی بجمیع ما تضمنه علی اختلاف الفاظه وتکرر الخطا فیه ولو تدبرته لوقفت
علی بعض ما وقفت علیه منه والحمد لله رب العالمین حمدا لا شریك له علی احسانه الینا وفضله علینا ابی الله عز وجل للحق الا اتماما
وللباطل الا زهوقا وهو شاهد علی بما اذکره ولی علیکم بما اقوله اذا اجتمعنا لیوم لا ریب فیه ویسالنا عما نحن فیه مختلفون انه لم یجعل
لصاحب الکتاب علی المکتوب الیه ولا علیك ولا علی احد من الخلق جمیعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسابین لکم جملة تکتفون بها
ان شاء الله یا هذا یرحمك الله ان الله تعالی لم یخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدی بل خلقهم بقدرته وجعل لهم اسماعا وابصارا وقلوبا و
البابا ثم بعث الیهم النبیین مبشرین ومنذرین یامرونهم بطاعته وینهونهم عن معصیته ویعرفونهم ما جهلوه من امر خالقهم ودینهم و
انزل علیهم کتابا وبعث الیهم ملائکة یاتین بینهم وبین من بعثهم الیهم بالفضل الذی جعله لهم علیهم وما اتاهم من الدلائل الظاهرة و
البراهین الباهرة والایات الغالبة فمنهم من جعل النار علیه بردا وسلاما واتخذه خلیلا ومنهم من کلمه تکلیما وجعل عصاه ثعبانا مبینا
ومنهم من احیا الموتی باذن الله وابرء الاکمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطیر واوتی من کل شیء ثم بعث محمدا صلی الله علیه وآله
رحمة للعالمین وتمم به نعمته وختم به انبیاءه وارسله الی الناس کافة واظهر من صدقه ما اظهر من ایاته وعلاماته ما بین ثم قبضه
حمیدا فقیدا سعیدا وجعل الامر بعده الی اخیه وابن عمه ووصیه ووارثه علی بن ابی طالب ثم الی الاوصیاء من ولده واحدا واحدا احیا
بهم دینه واتم بهم نوره وجعل بینهم وبین اخوانهم وبنی عمهم والادنین فالادنین من ذوی ارحامهم فرقانا بینا یعرف به الحجة من المحجوج والامام
من الماموم بان عصمهم من الذنوب وبراهم من العیوب وطهرهم من الدنس ونزههم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حکمته و
موضع سره وایدهم بالدلائل ولولا ذلك لکان الناس علی سواء ولادعی امر الله عز وجل کل احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من
الجاهل وقد ادعی هذا المبطل المفتری علی الله الکذب بما ادعاه فلا ادری بایة حالة هی له رجاء ان یتم دعواه افقه فی دین الله فوالله
ما یعرف حلالا من حرام ولا یفرق بین خطا وصواب ام بعلم فما یعلم حقا من باطل ولا محکما من متشابه ولا یعرف حد الصلوة ووقتها ام بورع
فالله شهید علی ترکه الصلوة الفرض اربعین یوما یزعم ذلك لطلب الشعوذة ولعل خبره قد تادی الیکم وهاتیك ظروف مسکره منصوبة
واثار عصیانه لله عز وجل مشهورة قائمة ام بایة فلیات بها ام بحجة فلیقمها ام بدلالة فلیذکرها قال الله عز وجل فی کتابه بسم الله الرحمن الرحیم
تنزیل الکتاب من الله العزیز الحکیم ما خلقنا السموات والارض وما بینهما الا بالحق واجل مسمی والذین کفروا عما انذروا معرضون قل ارایتم
ما تدعون من دون الله ارونی ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك فی السموات ائتونی بکتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان کنتم صادقین
ومن اضل ممن یدعو من دون الله من لا یستجیب له الی یوم القیمة وهم عن دعائهم غافلون واذا حشر الناس کانوا لهم اعداء وکانوا بعبادتهم
کافرین فالتمس تولی الله توفیقك من هذا الظالم ما ذکرت لك وامتحنه وسله عن ایة من کتاب الله یفسرها او صلوة فریضة یبین حدودها
وما یجب فیها لتعلم حاله ومقداره ویظهر لك عواره ونقصانه والله حسیبه حفظ الله الحق علی اهله واقره فی مستقره وقد ابی الله عز وجل

ان یکون

ان يكون في اخوين بعد الحسن والحسين واذا اذن الله لنا في القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله ارغب في الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وآل محمد **بيان** الشعوذة خفة في اليد واخذ كالسحر يرى الشيء بغير ما عليه اصله في رأي العين ذكره الفيروزآبادي والعوار بالفتح وقد يضم العيب **غط** جماعة عن الصدوق عن عمار بن الحسين بن اسحق عن احمد بن الحسن بن ابي صالح الخجندي وكان قد الح في الفحص والطلب وسار في البلاد وكتب على يد الشيخ ابي القاسم بن روح قدس الله روحه الى الصاحب ع يشكو تعلق قلبه واشتغاله بالفحص والطلب ويسأل الجواب بما تسكن اليه نفسه ويكشف له عما يعمل عليه قال فخرج الى توقيع نسخته من بحث فقد طلب ومن طلب فقد دل ومن دل فقد اشاط ومن اشاط فقد اشرك قال فكففت عن الطلب وسكنت نفسي وعدت الى وطني مسرورا والحمد لله **يج** روى عن احمد بن ابي روح قال خرجت الى بغداد في مال لابي الحسن الخضر بن محمد لاوصله وامرني ان ادفعه الى ابي جعفر محمد بن عبد الله العمري فامرني ان ادفعه الى غيره وامرني ان اسال الدعا للعلة التي هو فيها واسأله عن الوبر يحل لبسه فدخلت بغداد وصرت الى العمري فابى ان ياخذ المال وقال صر الى ابي جعفر محمد بن احمد وادفع اليه فانه امره بان ياخذه وقد خرج الذي طلبت فجئت الى ابي جعفر فاوصلته اليه فاخرج الى رقعة فيها بسم الله الرحمن الرحيم سالت الدعا عن العلة التي تجدها وهب الله لك العافية ودفع عنك الآفات وصرف عنك بعض ما تجده من الحرارة وعافاك وصح جسمك وسالت ما يحل ان يصلى فيه من الوبر والسمور والسنجاب والفنك والدلق والحواصل فاما السمور والثعالب فحرام عليك وعلى غيرك الصلوة فيه ويحل لك جلود الماكول من اللحم اذا لم يكن فيه غيره وان لم يكن لك ما تصلي فيه فالحواصل جائز لك ان تصلي فيه والفرا متاع الغنم ما لم تذبح بارمينية تذبحه النصارى على الصليب فجائز لك ان تلبسه اذا ذبحه اخ لك الى هنا انتهى ما اوردت ايراده في كتاب الغيبة وارجو من فضله تعالى ان يجعلني من انصار حجته والقائم بدينه ومن اعوانه والشهداء تحت لوائه وان يقر عيني وعيون والدي واخواني واصحابي وعشائري وجميع المؤمنين برؤيته وان يجعل عيوننا بغبار مواكب اصحابه فانه المرجو لكل خير وفضل والتمس ممن ينظر في كتابي ان يترحم علي ويدعو بالغفران لي

حيوتي وبعد موتي والحمد لله اولا واخرا وصلى الله على محمد واهل بيته الطاهرين
وكتب بيمناه الجانية مؤلفه احقر عباد الله الغني محمد باقر بن محمد تقي
عفي عنهما بالنبي وآله الاكرمين في شهر رجب الاصب من
شهور سنة ثمان وسبعين بعد الالف من الهجرة
النبوية حرره محمد باقر الاصفهاني
في شهر ذي حجة الحرام

١٣٠٣

الحمد لله على الآء الجسام والصلوة على نبيه وابنائه الاصفياء البررة الكرام وبعد فالخوض في طلاب الحق اليقين قد صح تواتره في السنة الصادقين وفي كتب الفريقين عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من مات ولم يعرف امام زمانه مات ميتة جاهلية وان من اقوى الاسباب واقرب الوسائل الى معرفة حجة الله في خليقته سلطان من او ولي نعمتنا ومالك رقابنا وواسطة الفيض والجود الحجة الموعود عجل الله فرجه الشريف واحيا قلوب مواليه بلقائه لهذا السفر الشريف والمجلد المنيف وهو المجلد الثالث عشر من بحار الانوار في احوال الامام الثاني عشر من تاليف شيخ الاسلام العلامة المجلسي طاب ثراه فقد جاء منطبعا مطبوعا ومصححا مقبولا حسبما امره عمدة الاعيان والاعاظم وملاذ الاكابر والافاخم الساعي في ترويج الحق واهله الحاج محمد حسن الاصفهاني امين دار الضرب ابد الله ايامه فطبع ثمانون والف مجلد منه بعد ما بذل سيدنا الجليل والعالم النبيل آقا ميرزا محمد خليل الموسوي بهمته مرة بعد مرة في اصلاح هذا الامر وتيسير اسبابه وصرف همته في التصحيح وهذا الجزء كان علي اجراء الكتاب

تصحيح العبد الاثم المستمسك بعروة ولاة الاخيار ميرزا
محمد القمي سنة ١٣٠٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انار قلوب اوليائه بضياء معرفته وولايته المحجوب عن الابصار وشرح صدور احبائه بنور محبته وصفيه المستور عن الاغيار علا صنعه المتقن من ان ينظر فيه بتوهم العبث والجهالة وحاشا قضائه المحكم ان يترك العباد في تيه الضلالة والصلوة على البشير النذير والسراج المنير صاحب المقام المحمود والحوض المورود واللواء المعقود اول العدد الحميد المحمود الاحمد ابي القاسم محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين الهادين المنتجبين خصوصا على عنقاء قاف القدم القائم فوق مرقاة الهمم الاسم الاعظم الالهي الحاوي للعلم الغير المتناهي قطب رحى الوجود ومركز دائرة الشهود كمال النشاة ومنشا الكمال جمال الجمع ومجمع الجمال المترشح بالانوار الالهية المربى تحت استار الربوبية مطلع الانوار المصطفوية ومنبع الاسرار المرتضوية ناموس ناموس الله الاكبر وغاية نوع البشر ابي الوقت ومرجى الزمان الذي هو للحق امين وللخلق امان ناظم المناظم الحجة القائم ولعنة الله على اعدائهم والمنكرين لشرف مقامهم الى يوم يدعى كل اناس بامامهم **وبعد** فيقول العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي نور الله بصيرته بنور امامه وجعله نصب عينيه في يقظته ومنامه انى منذ هاجرنا من المشهد المقدس الغروي واسكنت ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيت الحجة القائم المهدي عليه آلاف السلام والتحية من الله الملك العلي مشهد والده وجده عليهما السلام ومغيبه لما اراد الله انفاذ امره وانجاز وعده اكثر البلاد موطأ للحجج بعد طيبة وام القرى وافضلها عندهم لطيب الهواء وقلة الداء وعذوبة الماء الممدوح بلسان الهادي عليه السلام واخرجت اليها كرها ولو اخرجت عنها اخرجت كرها المدعو تارة بسامرا واخرى بسر من راى طهرها الله تعالى من الارجاس وجعلها شاغرة عن اشباه الناس كان يختلج في خاطري ويتردد في خلدي انى ابتغي وسيلة بقدر الوسع والميسور الى صاحب هذا القصر المشيد والبيت المعمور فلم اهتد الى تلك المرام سبيلا ولم اجد لما ابتغيته هاديا ولا دليلا فمضى على ذلك عشر سنين فقلت في نفسي هذا والله هو الخسران المبين ان كنت لا تجد من ما يليق عرضه على هذا السلطان العظيم المنزلة والشان فلا تقصرن عن نملة اهدت جرادة الى سليمان وهو بمقام من الرافة والكرم لا يحوم حوله نبي ولا رسول من الروح الى ادم فكيف يعرض من طبقات الامم بقليل البضاعة ولو كانت مزجاة وتاسيه بجده الاطهر في اجابة الدعوات ولو الى كراع شاة فبينما انا بين الياس والطمع والصبر والجزع اذ وقع في خاطري انه قد سقط عن قلم العلامة المجلسي في باب من راه عليه السلام في الغيبة من مجلد الثالث عشر من البحار جماعة فازوا بشرف اللقاء وحازوا القبول الاعلى والقدح المعلى فلو ضبط اسماءهم الشريفة ونقل قصصهم الطريفة وغيرهم من الابرار الذين نالوا المنى بعد صاحب البحار فيكون كالمستدرك للباب المذكور والمتمم لاثبات هذا المهم المسطور لما قصر شانه عن الجرادة والكراع وعسى ان يكون سببا للقرب الى حضرته ولو بشبر فيتقرب الى المتقرب اليه بباع او ذراع فاستخرت الله ثم شرعت في المقصود مع قلة الاسباب في الحقيقة ممن ادرك فيض حضوره الشريف ومن عثر على معجزة منه عليه السلام او اثر يدل على وجوده المقدس الذي هو اكبر الآيات واعظم المعاجز لاتحاد الغرض ووحدة المقصود ثم ما رايته في كتب اصحابنا فنشير الى ماخذه ومؤلفه وما سمعته فلا انقل منه الا ما تلقيته من العلماء الراسخين ونواميس الشرع المبين ومن الصلحاء الثقات الذين بلغوا من الزهد والتقوى والسداد محلا لا يحتمل منهم عادة تعمد الكذب والخطا بل سمعنا او راينا من بعضهم من الكرامات ما ينبئ عن علو مقامهم عند السادات وقد كنا ذكرنا جملة من ذلك متفرقة في كتابنا دار السلام ونذكر هنا ما تيسر وما عثرنا عليه بعدها وسميته **جنة المأوى** في ذكر من فاز بلقاء الحجة عليه السلام او معجزته في الغيبة

الكبرى ولم نذكر ما هو موجود في البحار حذراً من التطويل والتكرار وها نحن نشرع في المرام بعون الله الملك العلام واعانة السادات الكرام
عليهم الاف التحية والسلام **الحكاية الاولى** حدث السيد المعظم المبجل بهاء الدين علي بن عبد الحميد الحسيني النجفي النيلي المعاصر
للشهيد الاول في كتاب الغيبة عن الشيخ العالم الكامل القدوة المقرئ الحافظ المحجوج الحاج المعتمر شمس الحق والدين محمد بن قارون قال دعيت الى
امرأة فاتيتها وانا اعلم انها مؤمنة من اهل الخير والصلاح فزوجها اهلها من محمود الفارسي المعروف باخي بكر ويقال له ولاقاربه بنو
بكر واهل فارس مشهورون بشدة التسنن والنصب والعداوة لاهل الايمان وكان محمود هذا اشدهم في الباب وقد وفقه الله تعالى
للتشيع دون اصحابه فقلت لها واعجبا كيف سمح ابوك بك وجعلك مع هؤلاء النصاب وكيف اتفق لزوجك مخالفة اهله حتى ترفضهم فقالت
يا ايها المقرئ ان له حكاية عجيبة اذا سمعها اهل الادب حكموا انها من العجب قلت وما هي قالت سله عنها سيخبرك قال الشيخ فلما حضرنا عنده
قلت له يا محمود ما الذي اخرجك عن ملة اهلك وادخلك مع الشيعة فقال يا شيخ لما اتضح لي الحق تبعته اعلم انه قد جرت عادة اهل الفرس
انهم اذا سمعوا بورود القوافل عليهم خرجوا يتلقونهم فاتفق انا سمعنا بورود قافلة كبيرة فخرجت ومعي صبيان كثيرون وانا اذ ذاك صبي
مراهق فاجتهدنا في طلب القافلة بجهلنا ولم نفكر في عاقبة الامر وصرنا كلما انقطع منا صبي من التعب خلوه الى الضعف فضللنا عن
الطريق ووقعنا في واد لم نكن نعرفه وفيه شوك وشجر ودغل لم نر مثله قط فاخذنا في السير حتى عجزنا وتدلت السنتنا على صدورنا
من العطش فايقنا بالموت وسقطنا لوجوهنا فبينما نحن كذلك اذا بفارس على فرس ابيض قد نزل قريبا منا وطرح مفرشا لطيفا لم نر مثله
تفوح منه رائحة طيبة فالتفتنا اليه واذا بفارس اخر على فرس احمر عليه ثياب بيض وعلى راسه عمامة لها ذؤابتان فنزل على ذلك المفرش ثم
قام فصلى بصاحبه ثم جلس للتعقيب فالتفت الي وقال يا محمود فقلت بصوت ضعيف لبيك يا سيدي قال ادن مني فقلت لا استطيع لما بي
من العطش والتعب قال لا باس عليك فلما قالها حسبت كان قد حدث في نفسي روح متجددة فسعيت اليه حبوا فامر يده على وجهي وصدري
ورفعها الى حنكي فرده حتى لصق بالحنك الاعلى ودخل لساني في فيّ وذهب ما بي وعدت كما كنت اولا فقال قم وائتني بحنظلة من هذا
الحنظل وكان في الوادي حنظل كثير فاتيته بحنظلة كبيرة فقسمها نصفين وناولنيها وقال كل منها فاخذتها منه ولم اقدم على مخالفته
وعندي امرني ان آكل الصبر لما اعهد من مرارة الحنظل فلما ذقتها فاذا هي احلى من العسل وابرد من الثلج واطيب ريحا من المسك شبعت
ورويت ثم قال لي ادع صاحبك فدعوته فقال بلسان مكسور ضعيف لا اقدر على الحركة فقال له قم لا باس عليك فاقبل اليه حبوا وفعل
معه كما فعل معي ثم نهض ليركب فقلنا بالله عليك يا سيدنا الا ما اتممت علينا نعمتك واوصلتنا الى اهلنا فقال لا تعجلوا وخط حولنا
برمحه خطة وذهب هو وصاحبه فقلت لصاحبي قم بنا حتى نقف بازاء الجبل ونقع على الطريق فقمنا وسرنا واذا بحائط في وجوهنا
فاخذنا في غير تلك الجهة فاذا بحائط اخر وهكذا من اربع جوانبنا فجلسنا وجعلنا نبكي على انفسنا ثم قلت لصاحبي ائتنا من هذا الحنظل
لناكله فاتى به فاذا هو امر من كل شيء واقبح فرمينا به ثم لبثنا هنيئة واذا قد استدار بنا من الوحش ما لا يعلم الا الله عدده وكلما ارادوا
القرب منا منعهم ذلك الحائط فاذا ذهبوا زال الحائط واذا عادوا عاد قال فبتنا تلك الليلة آمنين حتى اصبحنا وطلعت الشمس واشتد
الحر واخذنا العطش فجزعنا اشد الجزع واذا بالفارسين قد اقبلا وفعلا كما فعلا بالامس فلما ارادا مفارقتنا قلنا له بالله عليك الا
اوصلتنا الى اهلنا فقال ابشرا فسياتيكما من يوصلكما الى اهليكما ثم غابا فلما كان اخر النهار اذا برجل من فرسنا ومعه ثلاث احمرة قد اقبل
ليحتطب فلما رآنا ارتاع منا وانهزم وترك حميره فصحنا اليه باسمه وتسمينا له وقال يا ويلكما ان اهاليكما قد اقاموا عزاءكما قوما لا حاجة
لي في الحطب فقمنا وركبنا تلك الاحمرة فلما قربنا من البلد دخل امامنا واخبر اهلنا ففرحوا فرحا شديدا واكرموه واخلعوا عليه فلما
دخلنا الى اهلنا سالونا عن حالنا فحكينا لهم بما شاهدناه فكذبونا وقالوا هو تخييل لكم من العطش قال محمود ثم انساني الدهر حتى
كان لم يكن ولم يبق على خاطري شيء منه حتى بلغت عشرين سنة وتزوجت وصرت اخرج في المكاراة ولم يكن في اهلي اشد مني نصبا
لاهل الايمان سيما زوار الائمة عليهم السلام بسر من راى فكنت اكريهم الدواب بالقصد لاذيتهم بكل ما اقدر عليه من السرقة وغيرها واعتقد ا[ن]
ذلك مما يقربني الى الله تعالى فاتفق اني كريت دوابي مرة لقوم من اهل الحلة وكانوا قادمين الى الزيارة منهم ابن السهيلي وابن عرفة
وابن حارب وابن الزهدري وغيرهم من اهل الصلاح ومضيت الى بغداد وهم يعرفون ما انا عليه من العناد فلما خلوا بي من الطريق وقد
امتلؤوا علي غيظا وحنقا لم يتركوا شيئا من القبيح الا فعلوه بي وانا ساكت لا اقدر لهم لكثرتهم فلما دخلنا بغداد ذهبوا الى الجانب
الغربي فنزلوا هناك وقد امتلأ فؤادي حنقا فلما جاء اصحابي قمت اليهم ولطمت على وجهي وبكيت فقالوا ما لك وما دهاك فحكيت لهم ما جرى
علي من اولئك القوم فاخذوا في سبهم ولعنهم وقالوا طب نفسا فانا نجتمع معهم في الطريق اذا خرجوا ونصنع بهم اعظم مما صنعوا فلما
جن الليل ادركتني السعادة فقلت في نفسي ان هؤلاء الرفضة لا يرجعون عن دينهم بل غيرهم اذا زهد يرجع اليهم فما ذلك الا لان الحق معهم

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فرجع م

فبقيت متفكرا في ذلك فسألت ربي بنبيه محمد صلى الله عليه وآله ان يريني في ليلتي علامة استدل بها على الحق الذي فرضه الله تعالى على عباده فاخذني النوم
فاذا انا بالجنة قد زخرفت فاذا فيها اشجار عظيمة مختلفة الالوان والثمار ليست مثل اشجار الدنيا لان اغصانها مدلاة وعروقها الى فوق
ورايت اربعة انهار من خمر ولبن وعسل وماء وهي تجري وليس لها جرف بحيث لو ارادت النملة ان تشرب منها لشربت ورايت نساء حسنة
الاشكال ورايت قوما ياكلون من تلك الثمار ويشربون من تلك الانهار وانا لا اقدر على ذلك فكلما اردت ان اتناول من الثمار تصعد
الى فوق وكلما هممت ان اشرب من تلك الانهار تغور الى تحت فقلت للقوم ما بالكم تاكلون وتشربون وانا لا اطيق ذلك فقالوا انك لا تاتي
الينا بعد فبينا انا كذلك واذا بفوج عظيم فقلت ما الخبر فقالوا سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام قد اقبلت فنظرت فاذا بافواج من الملائكة
على احسن هيئة ينزلون من الهواء الى الارض وهم حافون بها فلما دنت واذا بالفارس الذي قد خلصنا من العطش باطعامه لنا الحنظل قائما
بين يدي فاطمة عليها السلام فلما رايته عرفته وذكرت تلك الحكاية وسمعت القوم يقولون هذا م ح م د بن الحسن القائم المنتظر فقام الناس وسلموا
على فاطمة عليها السلام فقمت انا وقلت السلام عليك يا بنت رسول الله فقالت وعليك السلام يا محمود انت الذي خلصك ولدي هذا من العطش فقلت
نعم يا سيدتي فقالت ان دخلت مع شيعتنا افلحت فقلت انا داخل في دينك ودين شيعتك مقر بامامة من مضى من بنيك ومن بقي منهم فقالت
ابشر فقد فزت قال محمود فانتبهت وانا ابكي وقد ذهل عقلي مما رايت فانزعج اصحابي لبكائي وظنوا انه مما حكيت لهم فقالوا طب نفسا فوالله لننتقمن
من الرفضة فسكت عنهم حتى سكنوا وسمعت المؤذن يعلن بالاذان فقمت الى الجانب الغربي ودخلت منزل اولئك الزوار فسلمت عليهم فقالوا
لا اهلا ولا سهلا اخرج عنا لا بارك الله فيك فقلت اني قد عدت معكم ودخلت عليكم لتعلموني معالم ديني فبهتوا من كلامي وقال بعضهم
كذب وقال آخرون جاز ان يصدق فسألوني عن سبب ذلك فحكيت لهم ما رايت فقالوا ان صدقت فانا ذاهبون الى مشهد الامام موسى بن جعفر
عليهما السلام فامض معنا حتى نشيعك هناك فقلت سمعا وطاعة وجعلت اقبل ايديهم واقدامهم وحملت اخراجهم وانا ادعو لهم حتى وصلنا الى الحضرة
الشريفة فاستقبلنا الخدام ومعهم رجل علوي كان اكبرهم فسلموا على الزوار فقالوا له افتح لنا الباب حتى نزور سيدنا ومولانا فقال حبا وكرامة
ولكن معكم شخص يريد ان يتشيع ورايته في منامي واقفا بين يدي سيدتي فاطمة الزهراء صلوات الله عليها فقالت لي ياتيك غدا رجل يريد ان يتشيع
فافتح له الباب قبل كل احد ولو رايته الان لعرفته فنظر القوم بعضهم الى بعض متعجبين فقالوا فشرع ينظر الى واحد واحد فقال الله اكبر هذا
والله هو الرجل الذي رايته ثم اخذ بيدي فقال القوم صدقت يا سيد وبر يمينك وصدق هذا الرجل بما حكاه واستبشروا باجمعهم وحمدوا الله تعالى
ثم انه ادخلني الحضرة الشريفة وشيعني وتولاني وتبرات من اعدائهم فلما تم امري قال العلوي وسيدتك فاطمة تقول لك سيلحقك بعض حطام الدنيا فلا
تحفل به وسيخلفه الله عليك وستحصل في مضايق فاستغث بنا تنجو فقلت السمع والطاعة وكان لي فرس قيمتها مائتا دينار فماتت وخلف الله
علي مثلها واضعافا مثلها واصابني مضايق فندبتهم ونجوت وفرج الله عني بهم وانا اليوم اوالي من والاهم واعادي من عاداهم وارجو بهم حسن
العاقبة ثم اني سعيت الى رجل من الشيعة فزوجني هذه المرأة وتركت اهلي فما قبلت اتزوج منهم وهذا ما حكى لي في تاريخ شهر رجب سنة ثمان وثمانين
وسبعمائة هجرية والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله **الحكاية الثامنة** قال السيد الجليل صاحب المقامات الباهرة
والكرامات الظاهرة رضي الدين علي بن طاوس في كتاب غياث سلطان الورى على ما نقله عنه المحدث الاسترابادي في الفوائد المدنية في
نسختين كانت احديهما بخط الفاضل الهندي ما لفظه يقول علي بن موسى بن جعفر بن طاوس كنت قد توجهت انا واخي الصالح محمد بن محمد
القاضي الآوي ضاعف الله سعادته وشرف خاتمته من الحلة الى مشهد مولانا امير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه في يوم الثلثاء سابع عشر
شهر جمادى الاخرى سنة احدى واربعين وستمائة فاختار الله لنا المبيت بالقرية التي تسمى دورة بن سنجار وبات اصحابنا ودوابنا في
القرية وتوجهنا منها اوائل نهار يوم الاربعاء ثامن عشر شهر المذكور فوصلنا الى مشهد مولانا علي صلوات الله وسلامه عليه قبل ظهر
يوم الاربعاء المذكور فزرنا وجاء الليل في ليلة الخميس تاسع عشر جمادى الاخرى المذكور فوجدت من نفسي اقبالا على الله وحضورا وخيرا كثيرا
فشاهدت ما يدل على القبول والعناية والرافة وبلوغ المامول والضيافة فحدثني اخي الصالح محمد بن محمد الآوي ضاعف الله سعادته انه
راى في تلك الليلة في منامه كان في يدي لقمة وانا اقول له هذه من فم مولانا المهدي عليه السلام وقد اعطيته بعضها فلما كان سحر تلك الليلة كنت
على ما تفضل الله به من نافلة الليل فلما اصبحنا به من نهار الخميس المذكور دخلت الحضرة حضرة مولانا علي صلوات الله عليه على عادتي فورد
علي من فضل الله واقباله والمكاشفة ما كدت اسقط على الارض ورجفت اعضائي واقدامي وارتعدت رعدة هائلة على عوائد فضله عندي
الحال صح وعنايته لي وما اراني من بره ورفدي واشرفت على الفناء ومفارقة دار الفناء والانتقال الى دار البقاء حتى حضر الجمال محمد بن كتيلة وانا في تلك
فسلم علي فعجزت عن مشاهدته وعن النظر اليه والى غيره وما تحققته بل سألت عنه بعد ذلك فعرفوني به تحقيقا وتجددت في تلك الزيارة
مكاشفات جليلة وبشارات جميلة وحدثني اخي الصالح محمد بن محمد بن محمد الآوي ضاعف الله سعادته بعدة بشارات رواها لي منها انه

راى

رای كان شخصا يقص عليه في المنام مناما ويقول له قد رايت كان قائلا يعني عني وكانني كنت حاضرا لما كان المنام يقص عليه رايت فارسا وانت يعني الاخ الصالح الاوى وفارسا اخوان قد صعدتم جميعا الى السماء قال فقلت له انت تدري احد الفارسين من هو فقال صاحب المنام في حال النوم لا ادري فقلت انت يعني عني ذلك مولانا المهدي صلوات الله وسلامه عليه فتوجهنا من هناك لزيارة اول رجب بالحلة فوصلنا ليلة الجمعة سابع عشر جمادى الاخرة بحسب الاستخراج فعرفني حسن البغلي يوم الجمعة المذكورة ان شخصا من صلاح يقال له عبد المحسن من اهل السواد قد حضر بالحلة وذكر انه قد لقيه مولانا المهدي صلوات الله عليه ظاهرا في اليقظة وقد ارسله الى عندي برسالة فنفذت قاصدا وهو محفوظ بن قرا فحضر ليلة السبت ثامن عشر من جمادى الاخرة المقدم ذكرها فخلوت بهذا الشيخ عبد المحسن فعرفته هو رجل صالح لا يشك النفس في حديثه ومستغن عنا وسألته فذكر ان اصله من حصين بشر وانه انتقل الى الدولاب الذي بازاء المحولة المعروفة بالمجاهدية ويعرف الدولاب بابن ابي الحسن وانه مقيم هناك وليس له عمل بالدولاب ولا زرع ولكنه تاجر في شراء غليلات وغيرها وانه كان قد ابتاع غلة من ديوان السر وجاء ليقبضها وبات عند المعيدية في المواضع المعروفة بالمحبر فلما كان وقت السحر كره استعمال ماء المعيدية فخرج يقصد النهر والنهر في جهة المشرق فما احس بنفسه الا وهو في تل السلام في طريق مشهد الحسين عليه السلام في جهة المغرب وكان ذلك ليلة الخميس تاسع عشر شهر جمادى الاخرة من سنة احدى واربعين وستمائة التي تقدم شرح بعض ما تفضل الله علي فيها وفي نهارها في خدمة مولانا امير المومنين فجلست اريق ماء واذا فارس عندي ما سمعت له حسا ولا وجدت لفرسه حركة ولا صوتا وكان القمر طالعا ولكن كان الضباب كثيرا فسألته عن الفارس وفرسه فقال كان لون فرسه صدئا وعليه ثياب بيض وهو متحنك بعمامة ومتقلد بسيف فقال الفارس لهذا الشيخ عبد المحسن كيف وقت الناس قال عبد المحسن فظننت انه يسأل عن ذلك الوقت قال فقلت الدنيا عليه ضباب وغبرة فقال ما سألتك عن هذا انا سألتك عن حال الناس قال فقلت الناس طيبين مرخصين آمنين في اوطانهم وعلى اموالهم فقال تمضي الى ابن طاوس وتقول له كذا وكذا وذكر لي ما قال صلوات الله عليه ثم قال عنه عليه السلام فالوقت قد دنا فالوقت قد دنا قال عبد المحسن فوقع في قلبي وعرفت نفسي انه مولانا صاحب الزمان عليه السلام فوقعت على وجهي وبقيت كذلك مغشيا علي الى ان طلع الصبح قلت له فمن اين عرفت انه قصد ابن طاوس عني قال ما اعرف من بني طاوس الا انت وما في قلبي الا انه قصد بالرسالة اليك قلت اي شيء فهمت بقوله فالوقت قد دنا فالوقت قد دنا هل قصد وفاتي قد دنت ام قد دنا وقت ظهوره صلوات الله وسلامه عليه فقال بل قد دنا وقت ظهوره صلوات الله عليه قال فتوجهت ذلك الوقت الى مشهد الحسين عليه السلام وعزمت انني الزم بيتي مدة حياتي اعبد الله تعالى وندمت كيف ما سألته صلوات الله عليه عن اشياء كنت اشتهي اسأله فيها قلت له هل عرفت بذلك احدا قال نعم عرفت بعض من كان عرف بخروجي من المعيدية وتوهموا اني قد ضللت وهلكت بتأخيري عنهم واشتغالي بالغشية التي وجدتها ولانهم كانوا يروني طول ذلك النهار يوم الخميس في اثر الغشية التي لقيتها من خوفي منه عليه السلام فوصيته ان لا يقول ذلك لاحد ابدا وعرضت عليه شيئا فقال انا مستغن عن الناس وبخير كثير فقمت انا وهو فلما قام عني نفذت له غطاء وبات عندنا في المجلس على باب الدار التي هي مسكني الآن بالحلة فقمت وكنت انا وهو في الروشن في خلوة فنزلت لانام فسألت الله زيادة كشف في المنام في تلك الليلة اراه انا فرأيت كأن مولانا الصادق عليه السلام قد جاءني بهدية عظيمة وهي عندي وكانني ما اعرف قدرها فاستيقظت وحمدت الله وصعدت الروشن لصلاة نافلة الليل وهي ليلة السبت ثامن عشر جمادى الاخرة فاصعد فتح الابريق الى عندي فمددت يدي فلزمت عروته لافرغ على كفي فامسك ماسك فم الابريق وأداره عني ومنعني من استعمال الماء في طهارة الصلاة فقلت لعل الماء نجس فاراد الله ان يصونني عنه فان لله عز وجل علي عوائد كثيرة احدها مثل هذا واعرفها فناديت الى فتح وقلت من اين ملأت الابريق فقال من المسبية فقلت هذا لعله نجس فاقلبه واطهره واملأه من الشط فمضى وقلبه وانا اسمع صوت الابريق وشطفه وملأه من الشط وجاء به فلزمت عروته وشرعت اقلب منه على كفي فامسك ماسك فم الابريق وأداره عني ومنعني منه فعدت وصبرت ودعوت بدعوات وعاودت الابريق وجرى مثل ذلك فعرفت ان هذا منع لي من صلاة الليل تلك الليلة وقلت في خاطري لعل الله يريد ان يجري علي حكما وابتلاء غدا ولا يريد ان ادعو الليلة في السلامة من ذلك وجلست لا يخطر بقلبي غير ذلك فنمت وانا جالس واذا برجل يقول لي يعني عبد المحسن الذي جاء بالرسالة كان ينبغي ان تمشي بين يديه فاستيقظت ووقع في خاطري انني قد قصرت في احترامه واكرامه فتبت الى الله جل جلاله واعتمدت ما يعتمد التائب من مثل ذلك وشرعت في الطهارة فلم يمسك احد الابريق وتركت على عادتي فتطهرت وصليت ركعتين فطلع الفجر فقضيت نافلة الليل وفهمت انني ما قمت بحق هذه الرسالة فنزلت الى الشيخ عبد المحسن وتلقيته واكرمته واخذت له من خاصتي ستة دنانير ومن غير خاصتي خمسة عشر دينارا مما كنت احكم فيه كمالي وخلوت به في الروشن وعرضت ذلك عليه واعتذرت اليه فامتنع من قبول شيء اصلا و قال ان معي نحو مائة دينار وما آخذ شيئا اعطه لمن هو فقير وامتنع غاية الامتناع فقلت ان رسول مثله عليه الصلاة والسلام يعطى لاجل

اليوم

واشطفه

الاكرام لمن ارسله لا لاجل فقره وغناه فامتنع فقلت له مبارك اما الخمسة عشر فهي من غير خاصتي فلا اكرهك على قبولها واما هذه الستة
دنانير فهي من خاصتي فلا بد ان تقبلها مني فكاد ان يؤيسني من قبولها فالزمته فاخذها وعاد تركها فالزمته فاخذها وتغدينا انا وهو
ومشيت بين يديه كما امرني في المنام الى ظاهر الدار واوصيته بالكتمان والحمد لله وصلى الله على سيد المرسلين محمد وآله الطاهرين

الحكاية الثالثة في آخر كتاب التعازي عن آل محمد عليهم السلام ووفاة النبي صلى الله عليه وآله للشريف الزاهد ابي عبد الله
محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسيني رضي الله عنه عن الاجل العالم الحافظ حجة الاسلام سعيد بن احمد بن الرضي عن الشيخ الاجل
المقرئ خطير الدين حمزة بن المسيب بن الحارث انه حكى في داري بالظفرية بمدينة السلام في ثامن عشر شهر شعبان سنة اربع واربعين و
خمسمائة قال حدثني الاجل العالم الحجة كمال الدين احمد بن محمد بن يحيى الانباري بداره بمدينة السلام ليلة الخميس عاشر شهر رمضان سنة ثلث واربعين
وخمسمائة قال كنا عند الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة في رمضان بالسنة المقدم ذكرها ونحن على طبقه وعنده جماعة فلما افطر من كان
حاضرا وتقوض اكثر من حضر خاصا اردنا الانصراف فامرنا بالتمسي عنده فكان في مجلسه في تلك الليلة شخص لا اعرفه ولم اكن رأيته من قبل
ورأيت الوزير يكثر اكرامه ويقرب مجلسه ويصغي اليه ويسمع قوله دون الحاضرين فتجارينا الحديث والمذاكرة حتى امسينا واردنا الانصراف
فعرفنا بعض اصحاب الوزير ان الغيث ينزل وانه يمنع من يريد الخروج فاشار الوزير ان نمسي عنده فاخذنا نتحادث فافضى الحديث حتى تحادثنا
في الاديان والمذاهب ورجعنا الى دين الاسلام وتفرق المذاهب فيه فقال الوزير اقل طائفة مذهب الشيعة وما يمكن ان يكون اكثر منهم
في خطتنا هذه وهم الاقل من اهلها واخذ يذم احوالهم ويحمد الله على قلتهم في اقاصي الارض فالتفت الشخص الذي كان الوزير مقبلا عليه مصغيا
اليه فقال له ادام الله ايامك احدث بما عندي فيما قد تفاوضتم فيه او اعرض عنه فصمت الوزير ثم قال قل ما عندك فقال خرجت مع والدي
سنة اثنين وعشرين وخمسمائة من مدينتنا وهي المعروفة بالباهية ولها الرستاق الذي يعرفه التجار وعدة ضياعها الف ومائتا ضيعة
في كل ضيعة من الخلق ما لا يحصي عددهم الا الله وهم قوم نصارى وجميع الجزائر التي حولهم على دينهم ومذهبهم ومسير بلادهم وجزائرهم
مدة شهرين وبينهم وبين البر مسير عشرين يوما وكل من في البر من الاعراب وغيرهم نصارى وتتصل بالحبشة والنوبة وكلهم نصارى
ويتصل بالبربر وهم على دينهم فان حد هذا كان بقدر كل من في الارض ولم نضف اليهم الافرنج والروم وغير خفي عنكم من بالشام والعراق
والحجاز من النصارى واتفق اننا سرنا في البحر واوغلنا وتعدينا الجهات التي كنا نصل اليها ورغبنا في المكاسب ولم نزل على ذلك حتى صرنا
الى جزائر عظيمة كثيرة الاشجار مليحة الجدران فيها المدن الملددة والرساتيق واول مدينة وصلنا اليها وارسى المراكب بها وقد سألنا
الناخذاه اي شيء هذه الجزيرة قال والله ان هذه جزيرة لم اصل اليها ولا اعرفها وانا وانتم في معرفتها سواء فلما ارسينا بها وصعد التجار
الى مشرعة تلك المدينة وسألنا ما اسمها فقيل هي المباركة فسألنا عن سلطانهم وما اسمه فقالوا اسمه الطاهر فقلنا واين سرير مملكته
فقيل بالزاهرة فقلنا واين الزاهرة فقالوا بينكم وبينها مسيرة عشر ليال في البحر وخمس وعشرين ليلة في البر وهم قوم مسلمون فقلنا
من يقبض زكوة ما في المركب لنشرع في البيع والابتياع فقالوا تحضرون عند نائب السلطان فقلنا واين اعوانه فقالوا لا اعوان له بل
هو في داره وكل من عليه حق يحضر عنده فيسلمه اليه فتعجبنا من ذلك وقلنا الا تدلونا عليه فقالوا بلى وجاء معنا من دخلنا داره ورأينا
رجلا صالحا عليه عباءة وتحته عباءة وهو مفترشها وبين يديه دواة يكتب منها من كتاب ينظر اليه فسلمنا عليه فرد علينا السلام وحيانا
وقال من اين اقبلتم فقلنا من ارض كذا وكذا فقال كلكم فقلنا لا بل فينا المسلم واليهودي والنصراني فقال يزن اليهودي جزيته والنصراني
جزيته ويناظر المسلم عن مذهبه فوزن والدي عن خمس نفر نصارى عنه وعني وعن ثلثة نفر كانوا معنا ثم وزن تسعة نفر كانوا يهودا وقال للباقين
هاتوا مذاهبكم فشرعوا معه في مذاهبهم فقال لستم مسلمين وانما انتم خوارج واموالكم محل للمسلم المؤمن وليس بمسلم من لم يؤمن بالله
ورسوله واليوم الآخر وبالوصي والاوصياء من ذريته حتى مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليهم فضاقت بهم الارض ولم يبق الا اخذ
اموالهم ثم قال لنا يا اهل الكتاب لا معارضة لكم فيما معكم حيث اخذت الجزية منكم فلما عرف اولئك ان اموالهم معرضة للنهب سألوه ان
يحملهم الى سلطانهم فاجاب سؤالهم وتلى ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فقلنا للناخذا والربان وهو الدليل هؤلاء
قوم قد عاشرناهم وصاروا لنا رفقة وما يحسن لنا ان نتخلف عنهم اينما يكونوا نكون معهم حتى نعلم ما يستقر حالهم عليه فقال الربان والله
ما اعلم هذا البحر اين المسير فيه فاستأجرنا ربانا ورجالا وقلعنا القلع وسرنا ثلثة عشر يوما بلياليها حتى كان قبل طلوع الفجر فكبر الربان
فقال هذه والله اعلام الزاهرة ومنائرها وجدرها انها قد بانت فسرنا حتى تضاحى النهار فقدمنا الى مدينة لم تر العيون احسن منها
ولا احلى على القلب ولا ارق من نسيمها ولا اطيب من هوائها ولا اعذب من مائها وهي راكبة البحر على جبل من صخر ابيض كانه لون الفضة

شيخي العالم بن ابي العتر عثمان بن عبد الباقي بن احمد الدمشقي في سابع عشر جمادى الآخرة من سنة ثلث واربعين وخمسمائة قال حدثني صح

المشيدة خ

اخف خ

[illegible]

وعليها سور الى ما يلي البحر والبحر محيط بالذي يليه منها والانهار منخرقة في وسطها يشرب منها اهل البلد والاسواق وتاخذ منها الحمامات وفواضل الانهار ترمي في البحر ومدى الانهار فرسخ ونصف وفي تحت ذلك الجبل بساتين المدينة واشجارها ومزارعها عند العيون واثمار تلك الاشجار لا يرى اطيب منها ولا اعذب ويرعى الذئب والنعجة عيانا ولو قصد قاصد لتخلية دابة في زرع غيره لما رعته ولا قطعت قطعة حمله ولقد شاهدت السباع والهوام رابضة في غيض تلك المدينة وبنو آدم يمرون عليها فلا تؤذيهم فلما قدمنا المدينة وارسى المركب فيها وما كان صحبنا من الشوابي والذوابيج من المباركة بشريعة الزاهرة صعدنا فرايناها مدينة عظيمة عظيمة كثيرة الخلق وسيعة الربقة وفيها الاسواق الكثيرة والمعاش العظيم وترد اليها الخلق من البر والبحر واهلها على احسن قاعدة لا يكون على وجه الارض من الامم والاديان مثلهم وامانتهم حتى ان المتعيش بسوق يرد اليه من يبتاع منه حاجة اما بالوزن او بالذراع فيبايعه عليها ثم يقول يا هذا زن لنفسك واذرع لنفسك فهذه صورة مبايعاتهم ولا يسمع بينهم لغو المقال ولا السفه ولا النميمة ولا يسب بعضهم بعضا واذا اذن المؤذن الاذان لا يتخلف منهم متخلف ذكرا كان او انثى الا ويسعى الى الصلوة حتى اذا قضيت الصلوة للوقت المفروض رجع كل منهم الى بيته حتى يكون وقت الصلوة الاخرى فيكون الحال كما كان فلما وصلنا المدينة وارسينا بمشرعتها امرونا بالحضور الى عند السلطان فحضرنا داره ودخلنا اليه الى بستان صور في وسطه قبة من قصب والسلطان في تلك القبة وعنده جماعة وفي باب القبة ساقية تجري فوافينا القبة وقد اقام المؤذن الصلوة فلم يكن اسرع من ان امتلأ البستان بالناس واقيمت الصلوة فصلى بهم جماعة فلا والله لم تنظر عيني اخشع منه لله ولا الين جانبا لرعيته فصلى من صلى ماموما فلما قضيت الصلوة التفت الينا وقال هؤلاء القادمون قلنا نعم وكانت تحية الناس له او مخاطبتهم له يا ابن صاحب الامر فقال على خير مقدم ثم قال انتم تجار او ضياف فقلنا تجار فقال من منكم المسلم ومن منكم اهل الكتاب فعرفناه ذلك فقال ان الاسلام تفرق شعبا فمن اي قبيل انتم وكان معنا شخص يعرف بالمقرئ ابن دربهان بن احمد الاهوازي يزعم انه على مذهب الشافعي فقال له انا رجل شافعي قال فمن على مذهبك من الجماعة قال كلنا الا هذا حسان بن غيث فانه رجل مالكي فقال انت تقول بالاجماع قال نعم قال اذا تعمل بالقياس ثم قال بالله يا شافعي تلوت ما انزل الله يوم المباهلة قال نعم قال ما هو قال قوله تعالى قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين فقال بالله عليك من ابناء الرسول ومن نساؤه ومن نفسه فامسك ابن دربهان فقال بالله هل بلغك ان غير الرسول والبتول والسبطين دخل تحت الكسا قال لا فقال والله لم تنزل هذه الآية الا فيهم ولا خص بها سواهم ثم قال بالله عليك يا شافعي ما تقول فيمن طهره الله بالدليل القاطع هل ينجسه المختلفون قال لا قال بالله عليك هل تلوت انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال نعم قال بالله عليك من يعني بذلك فامسك فقال والله ما عنى بها الا اهلها ثم بسط لسانه وتحدث بحديث امضى من السهام واقطع من الحسام فقطع الشافعي ووافقه فقام عند ذلك فقال عفوا يا ابن صاحب الامر انسب لي نسبك فقال انا طاهر بن محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي الذي انزل الله فيه وكل شيء احصيناه في امام مبين هو والله الامام المبين ونحن الذين انزل الله في حقنا ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم يا شافعي نحن اهل البيت نحن ذرية الرسول ونحن اولو الامر فخر الشافعي مغشيا عليه لما سمع منه ثم افاق من غشيته وآمن به وقال الحمد لله الذي منحني بالاسلام ونقلني من التقليد الى اليقين ثم امر لنا باقامة الضيافة فبقينا على ذلك ثمانية ايام ولم يبق في المدينة الا من جاء الينا وحادثنا فلما انقضت الايام الثمانية سأل اهل المدينة ان يقوموا لنا بالضيافة ففتح لهم في ذلك فكثرت علينا الاطعمة والفواكه وعملت لنا الولائم ولبثنا في تلك المدينة سنة كاملة فعلمنا وتحققنا ان تلك المدينة مسيرة شهرين كاملة برا وبحرا وبعدها مدينة اسمها الرائقة سلطانها القاسم بن صاحب الامر مسيرة ملكها شهرين وهي على تلك القاعدة ولها دخل عظيم وبعدها مدينة اسمها الصافية سلطانها ابراهيم بن صاحب الامر بالحكام وبعدها مدينة اخرى اسمها ظلوم سلطانها عبد الرحمن بن صاحب الامر مسيرة رستاقها وضياعها شهران وبعدها مدينة اخرى اسمها عناطيس سلطانها هاشم بن صاحب الامر وهي اعظم المدن كلها واكبرها واعظم دخلا ومسيرة ملكها اربعة اشهر فيكون مسيرة المدن الخمس والمملكة مقدار سنة لا يوجد في اهل تلك الخطط والمدن والضياع والجزائر غير المؤمن الشيعي الموحد القائل بالبراءة والولاية الذي يقيم الصلوة ويؤتي الزكوة ويامر بالمعروف وينهى عن المنكر سلاطينهم اولاد امامهم يحكمون بالعدل وبه يامرون وليس على وجه الارض مثلهم ولو جمع اهل الدنيا لكانوا اكثر عددا منهم على اختلاف الاديان والمذاهب ولقد اقمنا عندهم سنة كاملة نترقب ورود صاحب الامر اليهم لانهم زعموا انها سنة وروده فلم يوفقنا الله تعالى للنظر اليه فاما ابن دربهان وحسان فانهما اقاما بالزاهرة يرقبان رؤيته وقد كنا لما استكثرنا هذه المدن واهلها سالنا عنها فقيل انها عمارة صاحب الامر واستخراجه فلما سمع عون

اسمه نعمان بن احمد
كنقول الشيخ يوسف بحريني
[illegible]

بهامه

الدين ذلك فضر ودخل حجرة لطيفة وقد تقضى الليل فأمرنا فخرجنا واحدا واحدا وقال إياكم إعادة ما سمعتم أو إبراؤه على ألفاظكم وشدّد وتأكد علينا فخرجنا من عنده ولم يعد أحد منّا مما سمعه حرفا واحدا حتى هلك وكنّا إذا حضرنا موضعا واجتمع واحد منّا بصاحبه قال أتذكر شهر رمضان فيقول نعم بستر الحال شرط فهذا ما سمعته ورويته والحمد لله وحده وصلواته على خير خلقه محمد وآله الطاهرين والحمد لله رب العالمين

قلت وروى هذه الحكاية مختصرا الشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي البياضي في الفصل الخامس عشر من الباب الحادي عشر من كتاب صراط المستقيم وهو أحسن كتاب صنف في الإمامة عن كمال الدين الأنباري الخ وهو مروي عن الصادق ع صاحب رسالة الباب المفتوح إلى ما قيل في النفس والروح التي نقلها العلامة المجلسي بتمامها في السماء والعالم وقال السيد الأجل علي بن طاوس في أواخر كتاب جمال الأسبوع وهو الجزء الرابع من التتمات والمهمات بعد سوق الصلوات المهدوية المعروفة التي أولها اللهم صل على محمد المنتجب في الميثاق وفي آخرها وصل على وليك وولاة عهدك والأئمة من ولده ومد في أعمارهم وزد في آجالهم وبلغهم أقصى آمالهم دينا ودنيا وآخرة الخ والدعاء الآخر مروي عن الرضا ع يدعى به في الغيبة أوله اللهم ادفع عن وليك وفي آخره اللهم صل على ولاة عهدك في الأئمة من بعده الخ قال بعد كلام له في شرح هذه الفقرة ما لفظه وجدت رواية متصلة بالإسنادات بأن للمهدي صلوات الله عليه أولادا جماعة ولاة في أطراف بلاد البحر على غاية عظيمة من صفات الأبرار والظاهر أن المقطوع إشارات إلى هذه الرواية والله العالم ورواه أيضا السيد الجليل علي بن عبد الحميد النيلي في كتاب السلطان المفرج عن أهل الإيمان عن الشيخ الأجل الأمجد الحافظ حجة الإسلام سعيد الدين بن رضي البغدادي عن الشيخ الأجل خطير الدين حمزة بن الحرث بمدينة السلام الخ ورواه المحدث الجزائري في الأنوار عن المولى الفاضل الملقب بالرضا علي بن فتح الله الكاشي قال روى الشريف الزاهد

الحكاية الرابعة قال آية الله العلامة الحلي في آخر منهاج الصلاح في دعاء العبرات الدعاء المعروف وهو مروي عن الصادق ع جعفر بن محمد عليهما السلام وله من جهة السيد السعيد رضي الدين محمد بن محمد بن محمد الآوي قدس الله روحه حكاية معروفة بخط بعض الفضلاء في هامش ذلك الموضع روى المولى السعيد فخر الدين محمد بن الشيخ الأجل جمال الدين عن والده عن جده الفقيه يوسف عن السيد الرضي المذكور أنه كان مأخوذا عند أمير من أمراء السلطان جرماغون مدة طويلة مع شدة وضيق فرأى في نومه الخلف الصالح المنتظر فبكى وقال يا مولاي اشفع في خلاصي من هؤلاء الظلمة فقال عليه السلام ادع بدعاء العبرات فقال ما دعاء العبرات فقال ع إنه في مصباحك فقال يا مولاي ما في مصباحي فقال عليه السلام انظره تجده فانتبه من منامه وصلى الصبح وفتح المصباح فلقي ورقة مكتوبة فيها هذا الدعاء بين أوراق الكتاب فدعا أربعين مرة وكان لهذا الأمير امرأتان إحداهما عاقلة مدبرة في أموره وهو كثير الاعتماد عليها فجاء الأمير في نوبتها فقالت له أخذت أحدا من أولاد أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال لها لم تسألين عن ذلك فقالت رأيت شخصا وكأن نور الشمس يتلألأ من وجهه فأخذ بحلقي بين إصبعيه ثم قال أرى بعلك أخذ ولدي ويضيق عليه من المطعم والمشرب فقلت له يا سيدي من أنت قال أنا علي بن أبي طالب قولي له إن لم يخل عنه لأخربن بيته فشاع هذا النوم للسلطان فقال ما أعلم ذلك وطلب نوابه فقال من عندكم مأخوذ فقالوا الشيخ العلوي أمرت بأخذه فقال خلوا سبيله وأعطوه فرسا يركبها ودلوه على الطريق فمضى إلى بيته انتهى وقال السيد الأجل علي بن طاوس في آخر مهج الدعوات ومن ذلك ما حدثني به صديقي والمواخي لي محمد بن محمد القاضي الآوي ضاعف الله جل جلاله سعادته وشرف خاتمته وذكر له حديثا عجيبا وسببا غريبا وهو أنه كان قد حدث له حادثة فوجد هذا الدعاء في أوراق لم يجعله فيها بين كتبه فنسخ منه نسخة فلما نسخه فقد الأصل الذي كان قد وجده إلى أن ذكر الدعاء وذكر له نسخة أخرى من طريق أخرى تخالفه ونحن نذكر النسخة الأولى منهما بخط السيد فإن بين ما ذكره ونقل العلامة أيضا اختلافا شديدا وهي بسم الله الرحمن الرحيم اللهم إني أسألك يا راحم العبرات ويا كاشف الكربات أنت الذي تقشع سحائب المحن وقد أمست ثقالا وتجلو ضباب الإحن وقد سحبت أذيالا وتجعل زرعها هشيما وعظامها رميما وترد المغلوب غالبا والمطلوب طالبا إلهي فكم من عبد ناداك إني مغلوب فانتصر ففتحت له من نصرك أبواب السماء بماء منهمر وفجرت له من عونك عيونا فالتقى ماء فرجه على أمر قد قدر وحملته من كفايتك على ذات ألواح ودسر يا رب إني مغلوب فانتصر يا رب إني مغلوب فانتصر يا رب إني مغلوب فانتصر فصل على محمد وآل محمد وافتح لي من نصرك أبواب السماء بماء منهمر وفجر لي من عونك عيونا ليلتقي ماء فرجي على أمر قد قدر واحملني يا رب من كفايتك على ذات ألواح ودسر يا من إذا ولج العبد في ليل من حيرته يهيم فلم يجد له صريخا يصرخه من ولي ولا حميم صل على محمد وآل محمد وجد يا رب من معونتك صريخا معينا ووليا يطلبه حثيثا ينجيه من ضيق أمره وحرجه ويظهر له المهم من أعلام فرجه اللهم فيا من قدرته قاهرة وآياته باهرة ونقماته قاصمة لكل جبار دامغة لكل كفور ختار صل يا رب نظرة من نظراتك رحيمة تجلو بها عني ظلمة واقفة مقيمة من عاهة جفت منها الضروع وتلفت منها الزروع واشتمل بها على القلوب اليأس وجرت بسببها الأنفاس اللهم صل على محمد وآل محمد وحفظا حفظا لغرائس غرستها يد الرحمن وشربها من ماء الحيوان أن تكون بيد الشيطان تجز وبفأسه تقطع وتحز إلهي من أولى منك أن يكون

دعاء الفرج
عن الامام

كذا في نسخة العلامة ناديا مه

على محمد وآل محمد وانظر إليّ يا رب ٤

عن حماك خائباً وما تعلم إلهي أن الأمر فيه على حالة هونه وخشنه فالسنة وأن القلوب كادت عن نطقها والنفوس ارتاعت فسكّنها إلهي وتدارك أقداماً قد زلّت وأفهاماً في مهامه الحيرة ضلّت أجحف الضرّ بالمضرور في داعية الويل والثبور فهل يحسن من فضلك أن تجعله فريسة للبلاء وهو لك راج أم هل يجمل من عدلك أن يخوض لجة الغماء وهو إليك لاج مولاي لئن كنت لا أشقّ على نفسي في التقى ولا أبلغ في حمل أعباء الطاعة مبلغ الرضا ولا أنتظم في سلك قوم رفضوا الدنيا فهم خمص البطون عمش العيون من البكاء بل أتيتك يا رب بضعف من العمل وظهر ثقيل بالخطأ والزلل ونفس للراحة معتادة ولدواعي التسويف منقادة أما يكفيك يا رب وسيلة إليك وذريعة لديك أني لأوليائك موال وفي محبتك مغال أما يكفيني أن أروح فيهم مظلوماً وأغدو مكظوماً وأقضي بعد هموم هموماً وبعد وجوم وجوماً أما عندك يا رب بهذه حرمة لا تضيع وذمة بأدناها يقتنع فلم لا يمنعني يا رب وها أنا ذا غريق وتدعني بنار عدوك حريق أتجعل أولياءك لأعدائك مصائد وتقلدهم من خسفهم قلائد وأنت مالك نفوسهم لو قبضتها جمدوا وفي قبضتك مواد أنفاسهم لو قطعتها خمدوا وما يمنعك يا رب أن تكفّ بأسهم وتنزع عنهم من حفظك لباسهم وتعريهم من سلامة بها في أرضك يسرحون وفي ميدان البغي على عبادك يمرحون اللهم صل على محمد وآل محمد وأدركني ولما يدركني الغرق وتداركني ولما غيّب شمسي للشفق إلهي كم من خائف التجأ إلى سلطان فآب عنه محفوفاً بأمن وأمان أفأقصد يا رب بأعظم من سلطانك سلطاناً أم أوسع من إحسانك إحساناً أم أكثر من اقتدارك اقتداراً أم أكرم من انتصارك انتصاراً اللهم أين كفايتك التي هي نصرة المستغيثين من الأنام وأين عنايتك التي هي جنّة المستهدفين لجور الأيام إليّ إليّ بها يا رب نجّني من القوم الظالمين إني مسّني الضرّ وأنت أرحم الراحمين مولاي ترى تحيّري في أمري وتقلّبي في ضرّي وانطوائي على حرقة قلبي وحرارة صدري فصلّ يا رب على محمد وآل محمد وجد لي يا رب بما أنت أهله فرجاً ومخرجاً ويسّر لي يا رب نحو اليسرى منهجاً واجعل لي يا رب من نصب حبالاً لي ليصرعني بها صريع ما مكره ومن حفر لي البئر ليوقعني فيها واقعاً فيما حفره واصرف اللهم عني شرّه ومكره وفساده وضرّه ما تصرفه عمّن قاد نفسه لدين الديّان ومناد ينادي للإيمان إلهي عبدك عبدك أجب دعوته وضعيفك ضعيفك فرّج غمّته فقد انقطع كل حبل إلا حبلك وتقلّص كل ظل إلا ظلك مولاي دعوتي هذه إن رددتها أين تصادف موضع الإجابة ومخيلتي إن كذّبتها أين تلاقي موضع الإجابة فلا تردّ عن بابك من لا يعرف غيره باباً ولا يمتنع دون جنابك من لا يعرف سواه جناباً **ويسجد ويقول** إلهي إن وجهاً إليك برغبته توجّه فالراغب خليق بأن تجيبه وإن جبيناً لك بابتهاله سجد حقيق أن يبلغ ما قصد وإن خدّاً إليك بمسألته يعفّر جدير بأن يفوز بمراده ويظفر وها أنا ذا يا إلهي قد ترى تعفير خدّي وابتهالي واجتهادي في مسألتك وجدّي فتلقّ يا رب رغباتي برأفتك قبولاً وسهّل إليّ طلباتي برأفتك وصولاً وذلّل لي قطوف ثمرات إجابتك تذليلاً إلهي لا ركن أشدّ منك فآوي إلى ركن شديد وقد أويت إليك وعوّلت في قضاء حوائجي عليك ولا قول أسدّ من دعائك فأستظهر بقول سديد وقد دعوتك كما أمرت فاستجب لي بفضلك كما وعدت فهل بقي يا رب إلا أن تجيب وترحم منّي البكاء والنحيب يا من لا إله سواه ويا من يجيب المضطرّ إذا دعاه رب انصرني على القوم الظالمين وافتح لي وأنت خير الفاتحين والطف بي يا رب وبجميع المؤمنين والمؤمنات برحمتك يا أرحم الراحمين

على نفسي خ

الحكاية الخامسة

في كتاب الكلم الطيب والغيث الصيب للسيد الأيّد المتبحّر السيد علي خان شارح الصحيفة ما لفظه رأيت بخط بعض أصحابي من السادات الأجلاء الصلحاء الثقات ما صورته سمعت في رجب سنة ثلث وتسعين وألف الأخ العالم العامل جامع الكمالات الإنسية والصفات القدسية الأمير إسمعيل بن حسين بيك بن علي بن سليمان الجابري الأنصاري أنار الله برهانه يقول سمعت الشيخ الصالح التقي المتورّع شيخ الحاج علياً المكي قال إني ابتليت بضيق وشدّة ومناقضة خصوم حتى خفت على نفسي القتل والهلاك فوجدت الدعاء المسطور بعد في جيبي من غير أن يعطينيه أحد فتعجّبت من ذلك وكنت متحيّراً فرأيت في المنام أن قائلاً في زيّ الصلحاء والزهاد يقول لي إنا أعطيناك الدعاء الفلاني فادع به تنج من الضيق ولم يتبيّن لي من القائل فزاد تعجّبي فرأيت مرة أخرى الحجة المنتظر عليه السلام فقال ادع بالدعاء الذي أعطيتكه وعلّم من أردت قال وقد جرّبته مراراً عديدة فرأيت فرجاً قريباً وبعد مدة ضاع مني الدعاء برهة من الزمان وكنت متأسّفاً على فواته مستغفراً من سوء العمل فجاءني شخص وقال لي إن هذا الدعاء قد سقط منك في المكان الفلاني وما كان في بالي أن رحت إلى ذلك المكان فأخذت الدعاء وسجدت لله شكراً وهو بسم الله الرحمن الرحيم رب أسألك مدداً روحانياً تقوى به قواي الكلية والجزئية حتى أقهر عبادي بنفسي كل نفس قاهرة فتنقبض لي إشارة رقائقها انقباضاً تسقط به قواها حتى لا يبقى في الكون ذو روح إلا ونار قهري قد أحرقت ظهوره يا شديد يا شديد يا ذا البطش الشديد يا قهار أسألك بما أودعته عزرائيل من أسمائك القهرية فانفعلت له النفوس بالقهر أن تودعني هذا السرّ في هذه الساعة حتى ألين به كل صعب وأذلّل به كل منيع بقوّتك يا ذا القوة المتين تقرأ ذلك سحراً ثلثاً إن أمكن وفي الصبح ثلثاً وفي المساء ثلثاً فإذا اشتدّ الأمر على من يقرأه يقول بعد قراءته ثلثين مرة يا رحمن يا رحيم يا أرحم الراحمين أسألك اللطف بما جرت به المقادير

الشيخ علي

والشدة صح

قوى صح

الحكاية السادسة

الشيخ إبرهيم الكفعمي في كتاب البلد الأمين

عن المهج

المهدی صلی الله علیه سلم من کتب هذا الدعا فی اناء جدید بتربة الحسین علیه السلم وغسله وشربه شفی من علته بسم الله الرحمن الرحیم بسم الله دواء و
الحمد لله شفاء ولا اله الا الله کفاء هو الشافی شفاء وهو الکافی کفاء اذهب الباس برب الناس شفاء لا یغادره سقم وصلی الله علی محمد وآله النجباء
ورایت بخط السید زین الدین علی بن الحسین الحسینی ره ان هذا الدعا تعلمه رجل کان مجاورا بالحایر علی مشرفه السلام المهدی سلام الله
علیه فی منامه وکان به علة فشکاها الی القائم عجل الله فرجه فامره بکتابته وغسله وشربه ففعل ذلک فبرئ فی الحال

الحکایة السابعة

السید الجلیل علی بن طاوس فی مهج الدعوات وجدت فی مجلد عتیق ذکر کاتبه ان اسمه الحسین بن علی بن هند وانه کتب فی شوال سنة ست وتسعین
وثلثمائة دعاء العلوی المصری بما هذا لفظه اسناده دعا علمه سیدنا المؤمل صلوات الله علیه رجلا من شیعته واهله فی المنام وکان مظلوما ففرج
الله عنه وقتل عدوه حدثنی ابو علی احمد بن محمد بن الحسین واسحق بن جعفر بن محمد العلوی العریضی بحران قال حدثنی محمد بن علی العلوی الحسینی و
کان یسکن بمصر قال دهمنی امر عظیم وهم شدید من قبل صاحب مصر فخشیته علی نفسی وکان سعی بی الی احمد بن طولون فخرجت من مصر حاجا
فصرت من الحجاز الی العراق فقصدت مشهد مولانا وابی الحسین بن علی علیهما السلم عائذا به ولائذا بقبره ومستجیرا به من سطوة من کنت اخافه
فاقمت بالحایر خمسة عشر یوما ادعو واتضرع لیلی ونهاری فترائی لی قیم الزمان علیه السلم وولی الرحمن وانا بین النائم والیقظان فقال لی یقول
لک الحسین بن علی علیهما السلم یا بنی خفت فلانا فقلت نعم اراد هلاکی فلجأت الی سیدی علیه السلم اشکو الیه عظیم ما اراد بی فقال هلا دعوت الله
ربک عز وجل باتک بالادعیة التی دعا بها من سلف من الانبیا علیهم السلم فقد کانوا فی شدة فکشف الله عنهم ذلک قلت وماذا ادعوه فقال ورب م
اذا کان لیلة الجمعة فاغتسل وصل صلوة اللیل فاذا سجدت سجدة الشکر دعوت بهذا الدعا وانت بارک علی رکبتیک فذکر لی دعا قال
ورایته فی مثل ذلک الوقت یاتینی وانا بین النائم والیقظان قال وکان یاتینی خمس لیال متوالیات یکرر علی هذا القول والدعا حتی حفظته
وانقطع مجیئه لیلة الجمعة فاغتسلت وغیرت ثیابی وتطیبت وصلیت صلوة اللیل وسجدت سجدة الشکر وجثوت علی رکبتی ودعوت
الله جل وتعالی بهذا الدعا فاتانی لیلة السبت فقال لی قد اجیبت دعوتک یا محمد وقتل عدوک عند فراغک من الدعا عنده من وشی به الیه
فلما اصبحت ودعت سیدی وخرجت متوجها الی مصر فلما بلغت الاردن وانا متوجه الی مصر رایت رجلا من جیرانی بمصر وکان مؤمنا فحدثنی
ان خصمی قبض علیه احمد بن طولون فامر به فاصبح مذبوحا من قفاه قال وذلک فی لیلة الجمعة فامر به فطرح فی النیل وکان فیما اخبرنی جماعة من
اهلینا واخواننا الشیعة ان ذلک کان فیما بلغهم عند فراغی من الدعا کما اخبرنی مولای صلوات الله علیه ثم ذکر له طریقا آخر الی الحسن علی بن
حماد النصیبی قال اخبرنی ابو عبد الله الحسین بن محمد العلوی قال حدثنی محمد بن علی العلوی الحسینی المصری قال اصابنی غم شدید ودهمنی امر عظیم
من قبل رجل من اهل بلدی من ملوکه فخشیته خشیة لم ارج لنفسی منها مخلصا فقصدت مشهد ساداتی وآبائی صلوات الله علیهم بالحایر
لائذا بهم عائذا بقبرهم ومستجیرا من عظیم سطوة من کنت اخافه واقمت بها خمسة عشر یوما ادعو واتضرع لیلا ونهارا فترائی لی قائم الزمان وولی
الرحمن علیه وعلی آبائه افضل التحیة والسلم فاتانی بین النائم والیقظان فقال لی یا بنی خفت فلانا فقلت نعم اراد بی کیت وکیت فالتجأت
الی ساداتی علیهم السلم اشکو الیهم لیخلصونی منه فقال هلا دعوت الله ربک ورب آبائک بالادعیة التی دعا بها اجدادی الانبیا صلوات
الله علیهم حیث کانوا فی الشدة فکشف الله عز وجل عنهم ذلک قلت وبماذا ادعوه به لادعوه قال علیه وعلی آبائه السلم اذا کان لیلة
الجمعة فقم واغتسل وصل صلوتک فاذا فرغت من السجدة الشکر فقل وانت بارک علی رکبتیک وادع بهذا الدعا مبتهلا قال وکان مجیئه لیلة الجمعة یاتینی خمس لیال متوالیات یکرر علی القول وهذا الدعا حتی حفظته وانقطع م
فقمت واغتسلت وغیرت ثیابی وتطیبت وصلیت ما وجب علی من صلوة اللیل وجثوت علی رکبتی فدعوت الله عز وجل بهذا الدعا فاتانی
علیه السلم لیلة السبت کهیئته التی یاتینی فیها فقال لی قد اجیبت دعوتک یا محمد وقتل عدوک واهلکه الله عز وجل عند فراغک من الدعا قال
فلما اصبحت لم یکن لی هم غیر وداع ساداتی صلوات الله علیهم والرحلة نحو المنزل الذی هربت منه فلما بلغت بعض الطریق اذا رسول اولادی
وکتبهم بان الرجل الذی هربت منه جمع قوما واتخذ لهم دعوة فاکلوا وشربوا وتفرق القوم ونام هو وغلمانه فی المکان فاصبح الناس ولم
یسمع له حس فکشف عنه الغطا فاذا به مذبوحا من قفاه ودماه تسیل وذلک فی لیلة الجمعة ولا یدرون من فعل به ذلک ویامرونی بالمبادرة
نحو المنزل فلما وافیت الی المنزل وسألت عنه وفی ای وقت کان قتله فاذا هو عند فراغی من الدعا ثم ساق رحمه الله الدعا بتمامه وهو طویل
ولذا ترکنا نقله حذرا من الخروج عن وضع الکتاب مع کونه فی غایة الاشتهار وهذه الحکایة موجودة فی باب المعاجز من البحار وانما ذکرناها
لذکر السند وتکرر الطریق

الحکایة الثامنة

فی تاریخ قم تالیف الشیخ الفاضل الحسن بن محمد بن الحسن القمی من کتاب مونس الحزین
فی معرفة الحق والیقین من مصنفات ابی جعفر محمد بن بابویه القمی بالفاظه بالعربیة باب فی ذکر بناء مسجد جمکران بامر الامام المهدی علیه صلوات
الله الرحمن وعلی آبائه المغفرة سبب بناء المسجد المقدس فی جمکران بامر الامام علیه السلم علی ما اخبر به الشیخ العفیف الصالح حسن بن مثلة الجمکرانی
قال کنت لیلة الثلثا السابع عشر من شهر رمضان المبارک ثلث وتسعین وثلثمائة نائما فی بیتی فلما مضی نصف من اللیل فاذا بجماعة من

الدعی

الناس على باب بيتي فايقظوني وقالوا قم واجب الامام المهدي صاحب الزمان فانه يدعوك قال فقمت وتهيأت وقلت دعوني حتى
البس قميصي فاذا بنداء من جانب الباب هو ما كان قميصك فتركته واخذت سراويلي فنودي ليس ذلك منك فخذ سراويلك فالقيته
واخذت سراويلي ولبسته فقمت الى مفتاح الباب اطلبه فنودي الباب مفتوح فلما جئت الى الباب رأيت قوما من الاكابر فسلمت عليهم
فردوا ورحبوا بي وذهبوا بي الى موضع هو المسجد الآن فلما امعنت النظر رأيت اريكة فرشت عليها فراش حسان وعليها وسائد حسان
ورأيت فتى في زي ابن ثلاثين متكئا عليها وبين يديه شيخ وبيده كتاب يقرأه عليه وحوله اكثر من ستين رجلا يصلون في تلك البقعة وعلى
بعضهم ثياب بيض وعلى بعضهم ثياب خضر وكان ذلك الشيخ هو الخضر ع فاجلسني ذلك الشيخ ع ودعاني الامام ع باسمي وقال اذهب
الى حسن بن مسلم وقل له انك تعمر هذه الارض منذ سنين وتزرعها ونحن نخربها زرعت خمس سنين والعام ايضا انت على حالك من الزراعة
والعمارة ولا رخصة لك في العود اليها وعليك رد ما انتفعت به من غلات هذه الارض ليبنى فيها مسجد وقل لحسن بن مسلم ان هذه ارض شريفة
قد اختارها الله تعالى من غيرها من الاراضي وشرفها وانت قد اضفتها الى ارضك وقد جزاك الله بموت ولدين لك شابين فلم تنتبه
من غفلتك فان لم تفعل ذلك لاصابك من نقمة الله من حيث لا تشعر قال حسن بن مثلة يا سيدي لا بد لي في ذلك من علامة فان القوم
لا يقبلون ما لا علامة ولا حجة عليه ولا يصدقون قولي قال انا سنعلم هناك فاذهب وبلغ رسالتنا واذهب الى السيد ابي الحسن وقل له يجيء و
يحضره ويطالبه بما اخذ من منافع تلك السنين ويعطيه الناس حتى يبنوا المسجد ويتم ما نقص منه من غلة رهق ملكنا بناحية اردهال
ويتم المسجد وقد وقفنا نصف رهق على هذا المسجد ليجلب غلته كل عام ويصرف الى عمارته وقل للناس ليرغبوا الى هذا الموضع ويصلوا هنا ويعززوه م
اربع ركعات للتحية في كل ركعة يقرأ سورة الحمد مرة وسورة الاخلاص سبع مرات ويسبح في الركوع والسجود سبع مرات وركعتان للامام
صاحب الزمان ع هكذا يقرأ الفاتحة فاذا وصل الى اياك نعبد واياك نستعين كرره مائة مرة ثم يقرأها الى آخرها وهكذا يصنع في الركعة
الثانية ويسبح في الركعة الثانية ويسبح في الركوع والسجود سبع مرات فاذا اتم الصلوة يهلل ويسبح تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام فاذا فرغ — الظاهر يقول لا اله الا الله وحده وحده منه دام ظله
من التسبيح يسجد ويصلي على النبي وآله مائة مرة ثم قال ع ما هذه حكاية لفظه فمن صلاها فكانما صلى في البيت العتيق قال حسن بن مثلة قلت في نفسي
كان هذا موضع انت تزعم انما هذا المسجد للامام صاحب الزمان مشيرا الى ذلك الفتى المتكئ على الوسائد فاشار ذلك الفتى الي ان اذهب
فرجعت فلما سرت بعض الطريق دعاني ثانية وقال ان في قطيع جعفر الكاشاني الراعي معزا يجب ان تشتريه فان اعطاك اهل القرية الثمن تشتريه
والا فتعطي من مالك وتجيء به الى هذا الموضع وتذبحه الليلة الآتية ثم تنفق يوم الاربعاء الثامن عشر من شهر رمضان المبارك لحم ذلك المعز
على المرضى ومن به علة شديدة فان الله يشفي جميعهم وذلك المعز ابلق كثير الشعر وعليه سبع علامات سود وبيض ثلث على جانب واربع
على جانب سود وبيض كالدراهم فذهبت فارجعوني ثالثة وقال ع تقيم بهذا المكان سبعين يوما او سبعا فان حملت على السبع انطبق على
ليلة القدر وهو الثالث والعشرون وان حملت على السبعين انطبق على الخامس والعشرين من ذي القعدة وكلاهما يوم مبارك قال حسن
بن مثلة فعدت حتى وصلت الى داري ولم ازل الليل متفكرا حتى اسفر الصبح فاديت الفريضة وجئت الى علي بن المنذر فقصصت عليه الحال فجاء
معي حتى بلغت المكان الذي ذهبوا بي اليه البارحة فقال والله ان العلامة التي قال لي الامام واحد منها ان هذه السلاسل والاوتاد ههنا
فذهبنا الى السيد الشريف ابي الحسن الرضا فلما وصلنا الى باب داره رأينا خدامه وغلمانه يقولون ان السيد ابا الحسن الرضا ينتظرك من سحر
انت من جمكران قلت نعم فدخلت عليه الساعة وسلمت عليه وخضعت فاحسن في الجواب واكرمني ومكن لي في مجلسه وسبقني قبل ان احدثه وقال
يا حسن بن مثلة يأتيك بالغدو ولتصدقن ما يقول واعتمد على قوله فان قوله قولنا فلا تردن عليه قوله فانتبهت من رقدتي وكنت انتظرك — اني كنت نائما فرأيت شخصا يقول لي ان رجلا من جمكران يقال له حسن بن مثلة م
الآن فقص عليه الحسن بن مثلة القصص مشروحا فامر بالخيول لتسرج وتخرجوا فركبوا فلما قربوا من القرية رأوا جعفر الراعي وله قطيع على جانب
الطريق فدخل حسن بن مثلة بين القطيع وكان ذلك المعز خلف القطيع فاقبل المعز عاديا الى الحسن بن مثلة فاخذه الحسن ليعطي ثمنه الراعي ويأتي
به فاقسم جعفر الراعي اني ما رأيت هذا المعز قط ولم يكن في قطيعي الا اني رأيته وكلما اريد ان آخذه لا يمكنني والآن جاء اليكم فاتوا بالمعز كما امر به
السيد الى ذلك الموضع وذبحوه وجاء السيد ابو الحسن الرضا رضي الله عنه الى ذلك الموضع واحضروا الحسن بن مسلم واستردوا منه الغلات
وجاؤوا بغلات رهق وسقفوا المسجد بالجذوع وذهب السيد ابو الحسن الرضا رضي الله عنه بالسلاسل والاوتاد واودعها في بيته فكان يأتي
المرضى والاعلاء ويمسون ابدانهم بالسلاسل فيشفيهم الله تعالى عاجلا ويصحون قال ابو الحسن محمد بن حيدر سمعت بالاستفاضة ان السيد ابا
الحسن الرضا في المحلة المدعوة بموسويان من بلدة قم فمرض بعد وفاته ولد له فدخل بيته وفتح الصندوق الذي فيه السلاسل والاوتاد فلم
يجدها انتهت حكاية بناء هذا المسجد الشريف المشتملة على المعجزات الباهرة والآثار الظاهرة التي منها وجود مثل بقرة بني اسرائيل في معز من معز
هذه الامة قال المؤلف لا يخفى ان مؤلف تاريخ قم هو الشيخ الفاضل حسن بن محمد القمي وهو من معاصري الصدوق رضوان الله عليه وروى

في ذلك الكتاب عن أخيه حسين بن علي بن بابويه رضوان الله عليهم وأصل الكتاب على اللغة العربية ولكن في السنة الخامسة والسبعين بعد ثمانمائة نقله إلى الفارسية حسن بن علي بن حسن بن عبد الملك بأمر الخاجا فخر الدين ابراهيم بن الوزير الكبير الخاجا عماد الدين محمود بن الصاحب الخاجا شمس الدين محمد بن علي الصفي قال العلامة المجلسي في أول البحار أنه كتاب معتبر ولكن لم يتيسر لنا أصله وما بأيدينا إنما هو ترجمته وهذا كلام عجيب لأن الفاضل الألمعي الميرزا محمد أشرف صاحب كتاب فضائل السادات كان معاصراً له ومقيماً بأصفهان وهو ينقل من النسخة العربية بل ونقل عنه الفاضل المحقق الآغا محمد علي الكرمانشاهاني في حواشيه على نقد الرجال في باب الحاء في اسم الحسن حيث ذكر الحسن مثله ونقل ملخص الخبر المذكور من النسخة العربية وأعجب منه أن أصل الكتاب كان مشتملاً على عشرين باباً وذكر العالم الخبير الميرزا عبد الله الأصفهاني تلميذ العلامة المجلسي في كتابه الموسوم برياض العلماء في ترجمة صاحب هذا التاريخ أنه ظفر على ترجمة هذا التاريخ في قم وهو كتاب كبير حسن كثير الفوائد في مجلدات عديدة ولكني لم أظفر على أكثر من مجلد واحد مشتمل على ثمانية أبواب بعد الخمسة وقد نقلنا الخبر السابق من خط السيد المحدث الجليل السيد نعمة الله الجزائري عن مجموعة نقله منه ولكنه كان بالفارسية فنقلناه ثانياً إلى العربية لئلا ينثلم نظم هذا المجموع ولا يخفى أن كلمة التسعين الواقعة في صدر الخبر المثناة فوق ثم السين المهملة كانت في الأصل سبعين بتقديم المهملة على الموحدة واشتبه على الناسخ لأن وفاة الشيخ الصدوق كانت قبل التسعين ولذا ترى جمعاً من العلماء يكتبون في لفظ السبع أو السبعين بتقديم السين أو التاء حذراً عن التصحيف والتحريف والله تعالى هو العالم **الحكاية التاسعة** حدثني به العالم العامل والعارف الكامل غواص غمرات الخوف والرجاء وسياح فيافي الزهد والتقى صاحبنا المفيد وصديقنا السديد الآغا علي رضا ابن العالم الجليل الحاج المولى محمد النائيني رحمهما الله تعالى عن العالم البدل الورع التقي صاحب الكرامات والمقامات العاليات المولى زين العابدين ابن العالم الجليل المولى محمد السلماسي قدس سره تلميذ آية الله السيد السند والعالم المسدد فخر الشيعة وزينة الشريعة العلامة الطباطبائي السيد محمد مهدي المدعو ببحر العلوم أعلى الله درجته وكان المولى المزبور من خاصته في السر والعلانية قال كنت حاضراً في مجلس السيد في المشهد الغروي إذ دخل عليه لزيارته المحقق القمي صاحب القوانين في السنة التي رجع من العجم إلى العراق زائراً لقبور الأئمة عليهم السلام من مائة وبقيت ثلثة من أصحابه أرباب الورع والسداد البالغين إلى رتبة الاجتهاد فتوجه المحقق الأيد إلى جناب السيد وقال إنكم فزتم وحزتم مرتبة الولادة الروحانية والجسمانية وقرب المكان الظاهري والباطني فتصدقوا علينا بذكر مائدة من موائد تلك الخوان وثمرة من الثمار التي جنيتم من هذه الجنان كي ينشرح به الصدور ويطمئن به القلوب فأجاب السيد من غير تأمل وقال إني كنت في الليلة الماضية قبل ليلتين أو أقل والترديد من الراوي في المسجد الأعظم بالكوفة لأداء نافلة الليل عازماً على الرجوع إلى النجف في أول الصبح لئلا يتعطل أمر البحث والمذاكرة وهكذا كان دأبه في سنين عديدة فلما خرجت من المسجد ألقي في روعي الشوق إلى مسجد السهلة فصرفت خيالي عنه خوفاً من عدم الوصول إلى البلد قبل الصبح فيفوت البحث في اليوم ولكن كان الشوق يزيد في كل آن ويميل القلب إلى ذلك المكان فبينا أقدم رجلاً وأؤخر أخرى إذا بريح فيها غبار كثير فهاجت بي وأمالتني عن الطريق فكأنها التوفيق الذي هو خير رفيق إلى أن ألقتني إلى باب المسجد فدخلت فإذا به خالياً عن العباد والزوار إلا شخصاً جليلاً مشغولاً بالمناجاة مع الجبار بكلمات ترق القلوب القاسية وتسح الدموع من العيون الجامدة فطار بالي وتغيرت حالي ورجفت ركبتي وهملت دمعتي من استماع تلك الكلمات التي لم تسمعها أذني ولم ترها عيني مما وصلت إليه من الأدعية المأثورة وعرفت أن الناجي ينشئها في الحال لا أنه ينشد ما أودعه في البال فوقفت في مكاني مستمعاً متلذذاً إلى أن فرغ من مناجاته فالتفت إلي وصاح بلسان العجم مهدي بيا أي هلم يا مهدي فتقدمت إليه بخطوات فوقفت فأمرني بالتقدم فمشيت قليلاً ثم وقفت فأمرني بالتقدم وقال إن الأدب في الامتثال فتقدمت إليه بحيث تصل يدي إليه ويده الشريفة إلي وتكلم بكلمة قال المولى السلماسي ره ولما بلغ كلام السيد السند إلى هنا أضرب عنه صفحاً وطوى عنه كشحاً وشرع في الجواب عما سأله المحقق المذكور قبل ذلك عن سر قلة تصانيفه مع طول باعه في العلوم فذكر له وجوهاً فعاد المحقق القمي فسأل عن هذا الكلام الخفي فأشار بيده شبه المنكر بأن هذا سر لا يذكر **الحكاية العاشرة** حدثني الأخ الصفي المذكور عن المولى السلماسي رحمه الله تعالى قال كنت حاضراً في محفل إفادته فسأله رجل عن إمكان رؤية الطلعة الغراء في الغيبة الكبرى وكان بيده الآلة المعروفة لشرب الدخان المسمى عند العجم بغليان فسكت عن جوابه وطأطأ رأسه وخاطب نفسه بكلام خفي أسمعه فقال ما معناه ما أقول في جوابه وقد ضمه صلوات الله عليه إلى صدره وورد أيضاً في الخبر تكذيب مدعي الرؤية في أيام الغيبة فكرر هذا الكلام ثم قال في جواب السائل إنه قد ورد في أخبار أهل العصمة تكذيب من ادعى رؤية الحجة عجل الله تعالى فرجه واقتصر في جوابه عليه من غير إشارة إلى ما أشار إليه **الحكاية الحادية عشرة** وبهذا السند عن المولى المذكور قال صلينا مع جنابه في داخل حرم العسكريين عليهما السلام فلما أراد النهوض من التشهد إلى الركعة الثالثة عرضته حالة فوقف

وحاجاً لبيت الله الحرام فتفرق من كان في المجلس وحضر للاستفادة منه وكانوا أزيد من مائة

هنيئة

منهئة ثم قام ولما فرغنا تعجبنا كلنا ولم نفهم ما كان وجهه ولم يجترئ احد منا على السؤال عنه الى ان اتينا المنزل واحضرت المائدة فاشار الى
بعض السادة من اصحابنا ان اسأله منه فقلت لا وانتم اقرب منا فالتفت رحمه الله الي وقال فيم تتقاولون قلت فيكم وكنت اجسر الناس عليه فقلت
يريدون منا الكشف عما عرض لكم في حال الصلوة فقال ان الحجة عجل الله تعالى فرجه دخل الروضة للسلام على ابيه عليه السلام فعرضني ما رايتم من
مشاهدة جماله الانور الى ان خرج منها **الحكاية الثانية عشرة** بهذا السند عن ناظر اموره في ايام مجاورته بمكة قال كان ره
مع كونه في بلد الغربة منقطعا عن الاهل والاخوة قوي القلب في البذل والعطاء غير مكترث بكثرة المصارف فاتفق في بعض الايام
ان لم نجد الى درهم سبيلا فعرفته الحال وكثرة المؤنة وانعدام المال فلم يقل شيئا وكان دابه ان يطوف بالبيت بعد الصبح ويأتي الى
الدار فيجلس في القبة المختصة به ونأتي اليه بغليان فيشربه ثم يخرج الى قبة اخرى يجتمع فيها تلامذته من كل المذاهب فيدرس لكل
على مذهبه فلما رجع من الطواف في اليوم الذي شكوته في امسه نفود النفقة واحضرت الغليان على العادة فاذا بالباب يدقه احد
فاضطرب باشد الاضطراب وقال لي خذ الغليان واخرجه من هذا المكان وقام مسرعا خارجا عن الوقار والسكينة والآداب ففتح الباب
ودخل شخص جليل في هيئة الاعراب وجلس في تلك القبة وقعد السيد عند بابها في نهاية الذلة والمسكنة واشار الي ان لا اقرب اليه الغليان
فقعدا ساعة يتحدثان ثم قام فقام السيد مسرعا وفتح الباب وقبل يده واركبه على جملة الذي اناخه عنده ومضى لشانه ورجع السيد
متغير اللون وناولني براة وقال هذه حوالة على رجل صراف قاعد في جبل الصفا واذهب اليه وخذ منه ما احيل عليه قال فاخذتها
واتيت بها الى الرجل الموصوف فلما نظر اليها قبلها وقال علي بالحماميل فذهبت واتيت باربعة حماميل فجاء بالدراهم من الصنف الذي
يقال له ريال فرانسه يزيد كل واحد على خمسة قرانات العجم ما كانوا يقدرون على حمله فحملوها على اكتافهم واتينا بها الى الدار ولما كان
في بعض الايام ذهبت الى الصراف لاسئل منه حاله وممن كانت تلك الحوالة فلم ار صرافا ولا دكانا فسئلت عن بعض من حضر في ذلك المكان
عن الصراف فقال ما عهدنا في هذا المكان صرافا ابدا وانما يقعد فيه فلان فعرفت انه من اسرار الملك المنان والطاف ولي الرحمن وحدثني
بهذه الحكاية الشيخ العالم الفقيه النحرير المحقق الوجيه صاحب التصانيف الرائقة والمناقب الفائقة الشيخ محمد حسين الكاظمي المجاور
بالغري طال الله بقاه عمن حدثه من الثقات عن الشخص المذكور **الحكاية الثالثة عشرة** حدثني السيد السند والعالم المعتمد
المحقق الخبير والمضطلع البصير السيد علي سبط السيد اعلى الله مقامه وكان عالما مبرزا له شرح النافع حسن نافع جدا وغيره عن الورع
التقي النقي الوفي الصفي السيد مرتضى اعلى الله مقامه على بنت اخته وكان مصاحبا له في السفر والحضر مواظبا لخدماته في السر والعلانية صهر السيد ره
قال كنت معه في سر من راى في بعض اسفار زيارته وكان السيد ينام في حجرة وحده وكان لي حجرة بجنب حجرته وكنت في نهاية المواظبة
في اوقات خدماته بالليل والنهار وكان يجتمع اليه الناس في اول الليل الى ان يذهب شطر منه في اكثر الليالي فاتفق انه في بعض الليالي
قعد على عادته والناس يجتمعون حوله فرايته كانه يكره الاجتماع ويحب الخلوة ويتكلم مع كل واحد بكلام فيه اشارة الى تعجيله بالخروج
من عنده فتفرق الناس ولم يبق غيري فامرني بالخروج فخرجت الى حجرتي متفكرا في حالته في تلك الليلة فمنعني الرقاد فصبرت زمانا فخرجت
متخفيا لاتفقد حاله فرايت باب حجرته مغلقا فنظرت من شق الباب واذا السراج بحاله وليس فيه احد فدخلت الحجرة فعرفت من وضعها انه ما نام
في تلك الليلة فخرجت حافيا متخفيا اطلب خبره واقفو اثره فدخلت الصحن الشريف فرايت ابواب قبة العسكريين مغلقة فتفقدت
اطراف خارجها فلم اجد منه اثرا فدخلت الصحن الاخير الذي فيه السرداب فرايته مفتح الابواب فنزلت من الدرج حافيا متخفيا متانيا بحيث لا
يسمع مني حس ولا حركة فسمعت همهمة من صفة السرداب كان احدا يتكلم مع الآخر ولم اميز الكلمات الى ان بقيت ثلثة او اربعة منها وكان
دبيبي اخفى من دبيب النملة في الليلة الظلماء على الصخرة الصماء فاذا بالسيد قد نادى في مكانه هنالك يا سيد مرتضى ما تصنع ولم خرجت
من المنزل فبقيت متحيرا ساكتا كالخشب المسندة فعزمت على الرجوع قبل الجواب ثم قلت في نفسي كيف تخفى حالك على من عرفك من غير طريق
الحواس فاجبته معتذرا نادما ونزلت في خلال الاعتذار الى حيث شاهدت الصفة فرايته وحده واقفا تجاه القبلة ليس لغيره هنالك
اثر فعرفت انه يناجي الغائب عن ابصار البشر عليه سلام الله الملك الاكبر فرجعت حريا لكل ملامة غريقا في بحار الندامة الى يوم القيمة
الحكاية الرابعة عشرة حدثنا الشيخ الصالح الصفي الشيخ احمد الصدتوماني وكان ثقة تقيا ورعا قال قد استفاض عن جدنا المولى
محمد سعيد الصدتوماني وكان من تلامذة السيد ره انه جرى في مجلسه ذكر قضايا مشاهدة رؤية المهدي عليه السلام حتى تكلم هو في جملة من تكلم في
ذلك فقال احببت ذات يوم ان اصل الى مسجد السهلة في وقت ظننته فيه فارغا من الناس فلما انتهيت اليه وجدته غاصا بالناس ولهم دوي
ولا اعهد ان يكون في ذلك الوقت فيه احد فدخلت فوجدته صفوفا صافين للصلوة جماعة فوقفت الى جنب الحائط على موضع فيه رمل
فعلوته لانظر هل اجد خللا في الصفوف فاسده فرايت موضع رجل واحد في صف من تلك الصفوف فذهبت اليه ووقفت فيه فقال

رجل من الحاضرين هل رأيت المهدي عليه السلام فبعد ذلك سكت السيد كأنه كان نائماً ثم انتبه فكلما طلبت منه اتمام المطلب لم يتمه

الحكاية الخامسة عشر حدثني الشيخ الفاضل العالم الثقة الشيخ باقر الكاظمي المجاور في النجف الاشرف آل الشيخ طالب نجل العالم العابد الشيخ هادي الكاظمي قال كان في النجف الاشرف رجل مؤمن يسمى الشيخ محمد حسن السريرة وكان في سلك اهل العلم ذا نية صادقة وكان معه مرض السعال اذا سعل يخرج من صدره مع الاخلاط دم وكان مع ذلك في غاية الفقر والاحتياج لا يملك قوت يومه وكان يخرج في اغلب اوقاته الى البادية الى الاعراب الذين في اطراف النجف الاشرف ليحصل له قوت ولو شعير وما كان يتيسر ذلك على وجه يكفيه مع شدة رجائه وكان مع ذلك قد تعلق قلبه بتزويج امرأة من اهل النجف وكان يطلبها من اهلها وما اجابوه الى ذلك لقلة ذات يده وكان في هم وغم شديد من جهة ابتلائه بذلك فلما اشتد به الفقر والمرض وآيس من تزويج البنت عزم على ما هو معروف عند اهل النجف من انه من اصابه امر فواظب الرواح الى مسجد الكوفة اربعين ليلة الاربعاء فلابد ان يرى صاحب الامر عجل الله فرجه من حيث لا يعلم ويقضي له مراده قال الشيخ باقر قده قال الشيخ محمد فواظبت على ذلك اربعين ليلة الاربعاء فلما كانت الليلة الاخيرة وكانت ليلة شتاء مظلمة وقد هبت ريح عاصفة فيها قليل من المطر وانا جالس في الدكة التي هي داخل باب المسجد وكانت الدكة الشرقية المقابلة للباب الاول تكون على الطرف الايسر عند دخول المسجد ولا اتمكن الدخول في المسجد من جهة سعال الدم ولا يمكن قذفه في المسجد وليس معي شيء اتقي فيه عن البرد وقد ضاق صدري واشتد علي غمي وهمي وضاقت الدنيا في عيني وافكر ان الليالي قد انقضت وهذه آخرها وما رأيت احداً ولا ظهر لي شيء وقد تعبت هذا التعب العظيم وتحملت المشاق والخوف في اربعين ليلة اجيء فيها من النجف الى مسجد الكوفة ويكون لي الاياس من ذلك فبينما انا افكر في ذلك وليس في المسجد احد ابداً وقد اوقدت ناراً لاسخن عليها قهوة جئت بها من النجف لا اتمكن من تركها لتعودي بها وكانت قليلة جداً اذا بشخص من جهة الباب الاول متوجهاً الي فلما نظرته من بعيد تكدرت وقلت في نفسي هذا اعرابي من اطراف المسجد قد جاء الي ليشرب من القهوة وابقى بلا قهوة في هذا الليل المظلم ويزيد علي همي وغمي فبينما انا افكر اذا به قد وصل الي وسلم علي باسمي وجلس في مقابلي فتعجبت من معرفته باسمي وظننته من الذين اخرج اليهم في بعض الاوقات من اطراف النجف الاشرف فصرت اسأله من اي العرب يكون قال من بعض العرب فصرت اذكر له الطوائف التي في اطراف النجف فيقول لا لا وكلما ذكرت له طائفة قال لا لست منها فاغضبني فقلت له اجل انت من طريطرة مستهزءاً وهو لفظ بلا معنى فتبسم من قولي ذلك وقال لا عليك من اينما كنت ما الذي جاء بك الى هنا فقلت وانت ما عليك السؤال عن هذه الامور فقال ما ضرك لو اخبرتني فتعجبت من حسن اخلاقه وعذوبة منطقه فمال قلبي اليه وصار كلما تكلم ازداد حبي له فعملت له السبيل من التتن واعطيته فقال انت اشرب فانا ما اشرب وصببت له في الفنجان قهوة واعطيته فاخذه وشرب شيئاً قليلاً منه ثم ناولني الباقي وقال انت اشربه فاخذته وشربته ولم التفت الى عدم شربه تمام الفنجان ولكن يزداد حبي له آناً فآناً فقلت له يا اخي انت قد ارسلك الله الي في هذه الليلة تأنسني افلا تروح معي الى ان نجلس في حضرة مسلم عليه السلام ونتحدث فقال اروح معك فحدث حديثك فقلت له احكي لك الواقع انا في غاية الفقر والحاجة مذ شعرت على نفسي ومع ذلك معي سعال اتنخع الدم واقذفه من صدري منذ سنين ولا اعرف علاجه وما عندي زوجة وقد علق قلبي بامرأة من اهل محلتنا في النجف الاشرف ومن جهة قلة ما في اليد ما تيسر لي اخذها وقد غرني هؤلاء الملائية وقالوا لي اقصد في حوائجك صاحب الزمان وبت اربعين ليلة الاربعاء في مسجد الكوفة فانك تراه ويقضي لك حاجتك وهذه آخر ليلة من الاربعين وما رأيت فيها شيئاً وقد تحملت هذه المشاق في هذه الليالي فهذا الذي جاء بي هنا وهذه حوائجي فقال لي وانا غافل غير ملتفت اما صدرك فقد برئ واما الامرأة فتأخذها عن قريب واما فقرك فيبقى على حاله حتى تموت وانا غير ملتفت الى هذا البيان ابداً فقلت الا تروح الى حضرة مسلم قال قم فقمت وتوجه امامي فلما وردنا ارض المسجد فقال الا تصلي صلاة تحية المسجد فقلت افعل فوقف هو قريباً من الشاخص الموضوع في المسجد وانا خلفه بفاصلة فاحرم الصلاة وصار يقرأ الفاتحة فبينما انا اقرأ واذا يقرأ الفاتحة قراءة ما سمعت احداً يقرأ مثلها ابداً فمن حسن قراءته قلت في نفسي لعله هذا هو صاحب الزمان وذكرت بعض كلمات له تدل على ذلك ثم نظرت اليه بعدما خطر في قلبي ذلك وهو في الصلاة واذا به قد احاطه نور عظيم منعني من تشخيص شخصه الشريف وهو مع ذلك يصلي وانا اسمع قراءته وقد ارتعدت فرائصي ولا استطيع قطع الصلاة خوفاً منه فاكملتها على اي وجه كان وقد علا النور من وجه الارض فصرت اندبه وابكي واتضجر واعتذر من سوء ادبي معه في باب المسجد وقلت له انت صادق الوعد وقد وعدتني الرواح معي الى مسلم فبينما انا اكلم النور واذا بالنور قد توجه الى جهة المسلم فتبعته فدخل النور الحضرة وصار في جو القبة ولم يزل على ذلك ولم ازل اندبه وابكي حتى اذا طلع الفجر عرج النور فلما كان الصباح التفت الى قوله اما صدرك فقد برئ واذا انا صحيح الصدر وليس معي سعال ابداً وما مضى اسبوع الا وسهل الله علي اخذ البنت من حيث لا احتسب وبقي فقري على ما كان كما اخبر صلوات الله عليه وسلم وعلى آبائه الطاهرين

الحكاية السادسة عشر حدثني العالم الجليل والفاضل النبيل مصباح المتقين وزين المجاهدين السيد هاشم بن مير شجاعة علي الموسوي الرضوي النجفي المعروف بالهندي سلمه الله تعالى

لانا
السيد الايد مهدي
السيد محمد بن العالم
صح

وهو من العلماء المتقين وكان يؤم الجماعة في داخل حرم امير المؤمنين ع وله خبرة وبصيرة باغلب العلوم المتداولة وهو الآن من مجاوري ع م ٢ بلدتنا الشريفة عمرها الله تع بوجود الابرار والصلحاء قال كان رجل صالح يسمى الحاج عبد الله الواعظ كان كثير التردد الى مسجد السهلة والكوفة فنقل لي الثقة الشيخ باقر ابن الشيخ هادي المقدم ذكره قال وكان عالما بالمقدمات وعلم القراءة وبعض علم الجفر وعنده ملكة الاجتهاد المطلق الا انه مشغول عن الاستنباط لاكثرية قلة حاجته بمعيشة العيال وكان يقرأ المراثي ويؤم الجماعة وكان صدوقا خيرا معتمدا عن الشيخ مهدي الزربجاوي قال كنت في مسجد الكوفة فوجدت هذا العبد الصالح خرج الى النجف بعد نصف الليل ليصل اليه اول النهار فخرجت معه لاجل ذلك ايضا فلما انتهينا الى قريب من البئر التي في نصف الطريق لاح لي اسد على قارعة الطريق والبرية خالية من الناس ليس فيها الا انا وهذا الرجل فوقفت عن المشي فقال ما بالك فقلت هذا الاسد فقال امش ولا تبال به فقلت كيف يكون ذلك فاصر علي فابيت فقال لي اذا رأيتني وصلت اليه ووقفت بحذائه ولم يضرني افتجوز الطريق وتمشي فقلت نعم فتقدمني الى الاسد حتى وضع يده على ناصيته فلما رأيت ذلك سرعت في مشيي حتى جزتهما وانا مرعوب ثم لحق بي وبقي الاسد في مكانه **قال نور الله قلبه** قال الشيخ باقر وكنت في ايام شبابي خرجت مع خالي الشيخ محمد علي القاري مصنف الكتب الثلاثة الكبير والمتوسط والصغير في القراءة ومؤلف كتاب التعزية جمع فيه تفصيل كربلا من بدئها الى ختامها بترتيب حسن واحاديث منتخبة الى مسجد السهلة وكان في تلك الاوقات موحشا في الليل ليس فيه هذه العمارات الجديدة والطريق بينه وبين مسجد الكوفة كان صعبا ايضا بهذه السهولة الحاصلة بعد الاصلاح فلما صلينا تحية مقام المهدي عليه السلام نسي خالي سبيله وتتنه فذكر بعدما خرجنا وصرنا في باب المسجد فبعثني اليها فلما دخلت وقت العشاء الى المقام فتناولتها وجدت جمرة نار كبيرة تلهب في وسط المقام فخرجت مرعوبا منها فرآني خالي على هيئة الرعب فقال لي ما بالك فاخبرته بالجمرة فقال لي سنصل الى مسجد الكوفة ونسأل العبد الصالح عنها فانه كثير التردد الى هذا المقام ولا يخلو من ان يكون له علم بها فلما سأله خالي عنها قال كثيرا ما رأيتها في خصوص مقام المهدي عليه السلام من بين المقامات والزوايا

الحكاية السابع عشر قال نضر الله وجهه واخبرني الشيخ باقر المزبور عن السيد جعفر ابن السيد الجليل السيد باقر القزويني الآتي ذكره قال كنت اسير مع ابي الى مسجد السهلة فلما قاربناها قلت له هذه الكلمات التي اسمعها من الناس ان من جاء الى مسجد السهلة في اربعين اربعاء فانه يرى المهدي عليه السلام ارى انها لا اصل لها فالتفت الي مغضبا وقال لي ولم ذلك لمحض انك لم تره او كل شيء لم تره عيناك فلا اصل له واكثر من الكلام علي حتى ندمت على ما قلت ثم دخلنا المسجد وكان خاليا من الناس فلما قام في وسط المسجد ليصلي ركعتين للاستجارة اقبل رجل من ناحية مقام الحجة ع ومر بالسيد فسلم عليه وصافحه والتفت الي السيد والدي وقال من هذا فقلت اهو المهدي عليه السلام فقال فمن فركضت اطلبه فلم اجده في داخل المسجد ولا في خارجه

الحكاية الثامنة عشرة قال اصلح الله باله واخبر الشيخ باقر المزبور عن رجل صادق اللهجة كان حلاقا وله اب كبير مسن وهو لا يقصر في خدمته حتى انه يحمل له الابريق الى الخلاء ويقف ينتظره حتى يخرج فيأخذه منه ولا يفارق خدمته الا ليلة الاربعاء فانه يمضي الى مسجد السهلة ثم ترك الرواح الى المسجد فسألته عن سبب ذلك فقال خرجت اربعين اربعاء فلما كانت الاخيرة لم يتيسر لي ان اخرج الى قريب المغرب فمشيت وحدي وصار الليل وبقيت امشي حتى بقي ثلث الطريق وكانت الليلة مقمرة فرأيت اعرابيا على فرس قد قصدني فقلت في نفسي هذا سيسلبني ثيابي فلما انتهى الي كلمني بلسان البدو من العرب وسألني عن مقصدي فقلت مسجد السهلة فقال معك شيء من المأكول فقلت لا فقال ادخل يدك في جيبك هذا نقل بالمعنى واما اللفظ دورك يدك لجيبك فقلت ليس فيه شيء فكرر علي القول بزجر حتى ادخلت يدي في جيبي فوجدت فيه زبيبا كنت اشتريته لطفل عندي ونسيته فبقي في جيبي ثم قال لي الاعرابي اوصيك بالعود اوصيك بالعود اوصيك بالعود والعود في لسانهم اسم للاب المسن ثم غاب عن بصري فعلمت انه المهدي عليه السلام وانه لا يرضى بمفارقتي لابي حتى في ليلة الاربعاء فلم اعد الحكاية

التاسعة عشرة قال دام الله اكرامه رأيت في رواية ما يدل على انك اذا اردت ان تعرف ليلة القدر فاقرأ حم الدخان كل ليلة في شهر رمضان مائة مرة الى ليلة ثلث وعشرين فعملت ذلك وبدأت في ليلة الثالث والعشرين اقرأ على حفظي بعد الفطور الى ان خرجت الى الحرم العلوي في اثناء الليل فلم اجد لي موضعا استقر فيه الا ان اجلس مقابلا للوجه مستدبرا للقبلة بقرب الشمع المعلق لكثرة الناس في تلك الليلة فتربعت مستقبل الشباك وبقيت اقرأ حم فبينما انا كذلك اذ وجدت الى جنبي اعرابيا متربعا ايضا معتدل الظهر اسمر اللون حسن العينين والانف والوجه مهيبا جدا كانه من شيوخ الاعراب الا انه شاب ولا اذكر هل كان له لحية خفيفة ام لم تكن واظن الاول فجعلت في نفسي اقول ما الذي اتى بهذا البدوي الى هذا الموضع ويجلس هذا الجلوس العجمي وما حاجته في الحرم واين منزله في هذا الليل اهو من شيوخ الخزاعة واضافه بعض الخدمة مثل الكليددار او نائبه وما بلغني خبره وما سمعت به فقلت في نفسي لعله المهدي عليه السلام وجعلت انظر في وجهه وهو يلتفت يمينا وشمالا الى الزوار من غير اسراع في الالتفات ينافي الوقار وجعلت اعرف فدائي لا صفة بظهرها ركبتي فنظر

ضيقه مو

اليه متبسماً ليراها على هذه الحالة فتبسم على حسب عادة الناس فنظر اليها وهو غير متبسم والى ان رجع الى النظر يميناً وشمالاً فقلت اسئله اين
منزله او من هو فلما هممت بسؤاله انكمش فؤادي انكماشاً تأذيت منه جداً وظننت ان وجهي اصفر من هذه الحالة وبقي الالم في فؤادي حتى قلت
في نفسي اللهم اني لا اسئله فدعني يا فؤادي وعد الى السلامة من هذا الالم فاني قد اعرضت عما اردت من سؤاله وعزمت على السكوت
فعند ذلك سكن فؤادي وعدت الى التفكر في امره وهممت مرة ثانية بالاستفسار منه وقلت اي ضرر في ذلك وما يمنعني من ان اسأله فانكمش
فؤادي مرة ثانية عند قصدي سؤاله وبقيت متألماً مصفراً حتى تأذيت وقلت عزمت ان لا اسأله ولا استفسر حاله فسكن فؤادي وانا
انظر اليه تارة وانظر الى وجهه وجماله وهيبته واتفكر فيه فلما اخذني الشوق الى العزم مرة ثالثة على سؤاله فانكمش فؤادي وتأذيت في الغاية
وعزمت عزماً صادقاً على ترك سؤاله ونصبت لنفسي طريقاً الى معرفته غير الكلام معه وهو اني لا افارقه واتبعه حيث قام ومشى حتى انظر
اين منزله ان كان من سائر الناس او يغيب عن بصري ان كان الامام عليه السلام فاطال الجلوس على تلك الهيئة ولا فاصل بيني وبينه بل الظاهر
انه يلاصق ثيابه ثيابي واحببت ان اعرف الوقت والساعة وانا لا اسمع من كثرة اصوات الناس صوت ساعات الحرم فصار في مقابلي رجل
عنده ساعة فقمت لاسأله عنها وخطوت خطوة ففاتني صاحب الساعة لتزاحم الناس فعدت بسرعة الى موضعي ولعل احدى رجلي لم تفارقه
فلم اجد صاحبي وندمت على تأني ندماً عظيماً وعاتبت نفسي عتاباً شديداً

الحكاية العشرون

قصة العابد الصالح التقي السيد
محمد العاملي رحمه الله ابن السيد عباس سلمه الله الساكن في قرية جبشيث من قرى جبل عامل وكان من قصته انه لكثرة تعدي الجور عليه خرج
ال العباس شرف الدين
من وطنه خائفاً هارباً مع شدة فقره وقلة بضاعته حتى انه لم يكن عنده يوم خروجه الا مقداراً لا يسوى قوت يومه وكان متعففاً
لا يسأل احداً وساح في الارض برهة من دهره ورأى في ايام سياحته في نومه ويقظته عجائب كثيرة الى ان انتهى امره الى مجاورة النجف الاشرف
على مشرفها الاف التحية والتحف وسكن في بعض الحجرات الفوقانية من الصحن المقدس وكان في شدة الفقر ولم يكن يعرفه بتلك الصفة الا
قليل وتوفي رحمه الله في النجف الاشرف بعد مضي خمس سنوات من يوم خروجه من قريته وكان احياناً يراودني وكان كثير العفة والحياء
يحضر عندي ايام اقامة التعزية وربما استعار مني بعض كتب الادعية ولشدة ضيق معاشه حتى ان كثيراً ما لا يتمكن لقوته الا بتميرات يواظب
الادعية المأثورة لسعة الرزق حتى كانه ما ترك شيئاً من الاذكار المروية والادعية المأثورة واشتغل بعض ايام على عرض حاجته الى صاحب
الزمان عليه سلام الله الملك المنان اربعين يوماً وكان يكتب حاجته ويخرج كل يوم قبل طلوع الشمس من البلد من الباب الصغير الذي
يخرج منه الى البحر ويبعد عن طرف اليمين مقدار فرسخ او ازيد بحيث لا يراه احد ثم يضع عريضته في بندقة من الطين ويودعها احد نوابه
سلام الله عليه ويرميها في الماء الى ان مضى عليه ثمانية او تسعة وثلثون يوماً فلما فعل ما يفعله كل يوم ورجع قال كنت في غاية الملالة
وضيق الخلق وامشي مطرقاً رأسي فالتفت فاذا انا برجل كانه لحق بي من ورائي وكان في زي العرب فسلم علي فرددت عليه السلام باقل ما
يرد وما التفت اليه لضيق خلقي فسايرني مقداراً وانا على حالي فقال بلهجة اهل قريتي سيد محمد ما حاجتك يمضي عليك ثمانية او تسعة
وثلثون يوماً تخرج قبل طلوع الشمس الى المكان الفلاني وترمي العريضة في الماء تظن ان امامك ليس مطلعاً على حاجتك قال فتعجبت من
ذلك لاني لم اطلع احداً على شغلي ولا احد رآني ولا احد من اهل جبل عامل في المشهد الشريف لم اعرفه خصوصاً انه لابس الكفية والعقال
وليس مرسوماً في بلادنا فخطر في خاطري وصولي الى المطلب الاقصى وفوزي بالنعمة العظمى وانه الحجة على البرايا امام العصر عجل الله تعالى فرجه
وكنت سمعت قديماً ان يده المباركة في النعومة بحيث لا يبلغها يد احد من الناس فقلت في نفسي اصافحه فان كان يده كما سمعت اصنع
ما يحق بحضرته فمددت يدي وانا على حالي لمصافحته فمد يده المباركة فصافحته فاذا يده كما سمعت فتيقنت الفوز والفلاح فرفعت
رأسي ووجهت له وجهي واردت تقبيل يده المباركة فلم ار احداً قلت ووالد السيد عباس حي الى حال التأليف وهو من بني اعمام العالم
الحبر الجليل والسيد المؤيد النبيل وحيد عصره وناموس دهره السيد صدر الدين العاملي المتوطن في اصفهان تلميذ العلامة الطباطبائي
بحر العلوم اعلى الله مقامهما

الحكاية الحادية والعشرون

وحدث السيد الصالح المتقدم ذكره قدس الله روحه
قال وردت المشهد المقدس الرضوي عليه الصلوة والسلام للزيارة واقمت فيه مدة وكنت في ضنك وضيق مع وفور النعمة ورخص
اسعارها ولما اردت الرجوع مع سائر الزائرين لم يكن عندي شيء من الزاد حتى قرصة لقوت يومي فتخلفت عنهم وبقيت يومي الى زوال
الشمس فزرت مولاي وادبت فرض الصلوة فرأيت اني لو لم الحق بهم لا يتيسر لي الرفقة عن قريب وان بقيت ادركني الشتاء ومت من البرد
فخرجت من الحرم المطهر مع ملالة الخاطر وقلت في نفسي امشي على اثرهم فان مت جوعاً استرحت والا لحقت بهم فخرجت من البلد الشريف
وسألت عن الطريق وصرت امشي حتى غربت الشمس وما صادفت احداً فعلمت اني اخطأت الطريق وانا ببادية مهولة لا يرى فيها سوى
الحنظل وقد اشرفت من الجوع والعطش على الهلاك فصرت اكسر حنظلة حنظلة لعلي اظفر من بينها بحبحبة حتى كسرت نحواً من خمسمائة فلم

اظفر بها وطلبت الماء والكلأ حتى جنّ الليل ويئست منها فايقنت الفناء واستسلمت للموت وبكيت على حالي فتراءى لي مكان مرتفع فصعدته فوجدت في اعلاها عيناً من الماء فتعجبت وشكرت الله عز وجل وشربت الماء وقلت في نفسي اتوضأ وضوء الصلوة واصلي لئلا ينزل بي الموت وانا مشغول الذمة بها فبادرت اليها فلما فرغت من العشاء الآخرة اظلم الليل وامتلأ البيداء من اصوات السباع وغيرها وكنت اعرف من بينها صوت الاسد والذئب وارى اعين بعضها تتوقد كانها السراج فزادت وحشتي الا اني كنت مستسلماً للموت فادركني النوم لكثرة التعب وما افقت الا والاصوات قد انخمدت والدنيا بنور القمر قد اضاءت وانا في غاية الضعف فرأيت فارساً مقبلاً عليّ فقلت في نفسي انه يقتلني لانه يريد متاعي فلا يجد شيئاً عندي فيغضب لذلك فيقتلني ولا اقل من ان تصيبني منه جراحة فلما وصل اليّ سلّم عليّ فرددت عليه السلام وطابت منه نفسي فقال ما لك فاومأت اليه بضعفي فقال عندك ثلث بطيخات لم لا تاكل منها فقلت لا تستهزئ بي ودعني على حالي فقال لي انظر الى ورائك فنظرت فرأيت شجرة بطيخ عليها ثلاث بطيخات كبار فقال سدّ جوعك بواحدة وخذ معك اثنتين وعليك بهذا الصراط المستقيم فامش عليه وكل نصف بطيخة اول النهار والنصف الآخر عند الزوال واحفظ بطيخة فانها تنفعك فاذا غربت الشمس تصل الى خيمة سوداء يوصلك اهلها الى القافلة وغاب عن بصري فقمت الى تلك البطيخات فكسرت واحدة منها فرأيتها في غاية الحلاوة واللطافة كاني ما اكلت مثلها فاكلتها واخذت معي الاثنتين ولزمت الطريق وجعلت امشي حتى طلعت الشمس ومضى من طلوعها مقدار ساعة فكسرت واحدة منها واكلت نصفها وسرت الى زوال الشمس فاكلت النصف الآخر واخذت الطريق فلما قرب الغروب بدت لي تلك الخيمة ورآني اهلها فبادروا اليّ واخذوني بعنف وشدة وذهبوا بي الى الخيمة كانهم زعموني جاسوساً وكنت لا اعرف التكلم الا بلسان العرب وهم لا يعرفون لساني فاتوا بي الى كبيرهم فقال لي بشدة وغضب من اين جئت تصدقني والا قتلتك فافهمته بكل حيلة شرحاً من حالي فقال ايها السيد الكذاب لا يعبر من الطريق الذي تدعيه متنفس الا تلف او اكله السباع ثم انك كيف قدرت على تلك المسافة البعيدة في الزمان الذي تذكره ومن هذا المكان الى المشهد المقدس مسيرة ثلثة ايام اصدقني والا قتلتك وشهر سيفه في وجهي فبدا له البطيخ من تحت عبائي فقال ما هذا فقصصت عليه قصته فقال الحاضرون ليس في هذا الصحراء بطيخ خصوصاً هذه البطيخة التي ما رأينا مثلها ابداً فرجعوا الى انفسهم وتكلموا فيما بينهم وكانهم علموا صدق مقالتي وان هذه معجزة من الامام عليه آلاف التحية والثناء والسلام فاقبلوا عليّ وقبّلوا يدي وصدّروني في مجلسهم واكرموني غاية الاكرام واخذوا لباسي تبركاً به وكسوني البسة جديدة فاخرة واضافوني يومين وليلتين فلما كان اليوم الثالث اعطوني عشرة توامين ووجّهوا معي ثلثة منهم حتى ادركت القافلة

الحكاية الثانية والعشرون

السيد الشهيد القاضي نور الله الشوشتري في مجالس المؤمنين في ترجمة آية الله العلامة الحلي قدس سره ان من جملة مقاماته العالية انه اشتهر عند اهل الايمان ان بعض علماء اهل السنة ممن تلمذ عليه العلامة رحمه الله في بعض الفنون الف كتاباً في رد الامامية ويقرأ للناس في مجالسه ويضلهم وكان لا يعطيه احداً خوفاً من ان يرده احد من الامامية فاحتال رحمه الله في تحصيل هذا الكتاب الى ان جعل تلمذه عليه وسيلة لاخذه الكتاب منه عارية فالتجأ الرجل واستحيى من رده وقال اني آليت على نفسي ان لا اعطيه احداً ازيد من ليلة فاغتنم الفرصة في هذا المقدار من الزمان فاخذه منه واتى به الى بيته لينقل منه ما تيسر منه فلما اشتغل بكتابته وانتصف الليل غلبه النوم فحضر الحجة عليه السلام وقال ولّني الكتاب باعجازه عليه السلام وظاهر عبارته يوهم ان الملاقاة والمكالمة كان في اليقظة وهو بعيد والظاهر انه في المنام والله العالم

الحكاية الثالثة والعشرون

في مجموعة نفيسة عندي كلها بخط العالم الجليل شمس الدين محمد بن علي بن الحسن الجباعي جد شيخنا البهائي وهو الذي ينتهي نسخ الصحيفة الكاملة الى الصحيفة التي كانت بخطه وكتبها من نسخة الشهيد الاول قده وقد نقل عنه من تلك المجموعة وغيرها العلامة المجلسي كثيراً في البحار وربما عبّر عنه وعن جده كالسيد نعمة الله الجزائري في اول شرح الصحيفة عنه بصاحب الكرامات ما لفظه قال السيد تاج الدين محمد بن معية الحسني احسن الله اليه حدثني والدي القاسم بن الحسين بن معية الحسني تجاوز الله عن سيئاته ان المعمر بن غوث السنبسي ورد الى الحلة مرتين احديهما فيه لا احقق تاريخها والاخرى قبل فتح بغداد بسنتين قال والدي وكنت حينئذ ابن ثمان سنوات ونزل على الفقيه مفيد الدين بن جهم وتردد اليه الناس وزاره خالي السعيد تاج الدين بن معية وانا معه طفل ابن ثمان سنوات ورأيته وكان شيخاً طوالاً من الرجال يعد في الكهول وكان ذراعه كانه الخشبة المجلدة ويركب الخيل العتاق واقام اياماً بالحلة وكان يحكي انه كان احد غلمان الامام ابي محمد الحسن بن علي العسكري عليهما السلام وانه شاهد ولادة القائم عليه السلام قال والدي رحمه الله وسمعت الشيخ مفيد الدين بن جهم يحكي بعد مفارقته وسفره عن الحلة انه قال اخبرنا انه لا يمكننا الآن ان نشاء عنه وكانوا يقولون انه اخبره بزوال ملك بني العباس فلما مضى لذلك سنتان او ما يقاربهما اخذت بغداد وقتل المستعصم وانقرض ملك بني العباس فسبحان من له الدوام والبقاء وكتب ذلك محمد بن علي الجباعي من خط السيد تاج الدين يوم الثلثاء في شعبان سنة تسع وخمسين وثمانمائة ونقل قبل هذه الحكاية عن المعمر خبراً هكذا من خط ابن معية ويرفع الاسناد عن المعمر بن غوث السنبسي عن ابي الحسن الداعي بن نوفل السلمي قال سمعت رسول الله ص يقول ان الله خلق خلقاً

[illegible]

من رحمته لو حمته برحمته وهم الذين يقضون الحوائج للناس فمن استطاع منكم ان يكون منهم فليكن وبالاسناد عن المعمر بن غوث السنبسي عن ابي الحسن علي العسكري عليهما السلم قال احسن ظنك ولو بحجر يطرح الله شره فيه فتتناول حظك منه فقلت ابدك الله حتى بحجر قال افلا ترى حجر الاسود قلت اما الولد فهو القاضي السيد النسابة تاج الدين ابو عبد الله محمد بن القاسم عظيم الشان جليل القدر استجاز منه الشهيد الاول لنفسه ولولده محمد وعلي ولبنته ست المشايخ رحم واما والده فهو السيد جلال الدين ابو جعفر القاسم بن الحسن بن محمد بن الحسن بن معية بن سعيد الديباجي الحسني الفقيه الفاضل العالم الجليل عظيم الشان تلميذ عميد الرؤسا وابن السكون ومعاصر العلامة والراوي للصحيفة الشريفة الكاملة عنهما عن السيد بهاء الشرف المذكور في اول الصحيفة كما بين في محله واما ابن جهم فهو الشيخ الفقيه محمد بن جهم وهو الذي لما سال الخاجة نصير الدين عن المحقق اعلم تلامذته في الاصوليين اشار اليه والى سديد الدين والد العلامة

الحكاية الرابعة والعشرون

العالم الجليل الشيخ يوسف البحريني في اللؤلؤة في ترجمة العالم الشيخ ابراهيم القطيفي المعاصر للمحقق الثاني عن بعض اهل البحرين ان هذا الشيخ دخل عليه الامام الحجة عليه السلم في صورة رجل يعرفه الشيخ فسأله اي الآيات من القرآن في المواعظ اعظم فقال الشيخ ان الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا افمن يلقى في النار خير ام من يأتي آمنا يوم القيمة اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير فقال صدقت يا شيخ ثم خرج منه فسأل اهل البيت خرج فلان فقالوا ما راينا احدا داخلا ولا خارجا

الحكاية الخامسة والعشرون

السيد القاضي نور الله الشوشتري في مجالس المؤمنين ما معناه انه وجد هذه الابيات بخط صاحب الامر عليه السلم مكتوبا على قبر الشيخ المفيد ره لا صوت الناعي بفقدك انه يوم على آل الرسول عظيم ان كنت قد غيبت في جدث الثرى فالعدل والتوحيد فيك مقيم والقائم المهدي يفرح كلما تليت عليك من الدروس علوم

الحكاية السادسة والعشرون

في الصراط المستقيم للشيخ زين الدين علي بن يونس العاملي البياضي قال مؤلف هذا الكتاب علي بن محمد بن يونس خرجت مع جماعة تزيد على اربعين رجلا الى زيارة القاسم بن موسى الكاظم عليه السلم فكنا عن حضرته نحو ميل من الارض فرأينا فارسا معترضا فظنناه يريد اخذ ما معنا فخبينا ما خفنا عليه فلما وصلنا رأينا آثار فرسه ولم نره فنظرنا ما حول القبة فلم نر احدا فتعجبنا من ذلك مع استواء الارض وحضور الشمس وعدم المانع فلا يمتنع ان يكون هو الامام عليه السلم او احد الابدال قلت هذا الشيخ جليل القدر عظيم الشان صاحب المصنفات الرائقة وصفه الشيخ ابراهيم الكفعمي في بعض كلماته في ذكر الكتب التي ينقل عنها بقوله ومن ذلك بده البيان وانسان الانسان المنتزع من مجمع البيان جمع الامام العلامة فريد الدهر ووحيد العصر مهبط انوار الجبروت وفاتح اسرار الملكوت خلاصة الماء والطين جامع كمالات المتقدمين والمتأخرين بقية الحجج على العالمين الشيخ زين الملة والحق والدين علي بن يونس لا اخلى الله الزمان من انوار شموسه وايضاح براهينه ودروسه بمحمد وآله عليهم السلم

الحكاية السابعة والعشرون

حدثني مشافهة العالم العامل فخر الاواخر وذخر الاوائل شمس فلك الزهد والتقى وحاوي درجات السداد والهدى الفقيه المؤيد النبيل شيخنا الاجل الحاج المولى علي بن الحاج ميرزا خليل الطهراني المتوطن في الغري حيا وميتا وكان يزور ائمة سامراء في اغلب السنين ويانس بالسرداب المغيب ويستمد فيه الفيوضات ويعتقد فيه رجاء نيل المكرمات وكان يقول اني ما ذهبت مرة الا ورأيت كرامة ونلت مكرمة وكان يستر ما راه غير انه ذكر لي وسمعه غيري اني كثيرا ما وصلت الى باب السرداب الشريف في جوف الليل المظلم وحين هدوء من الناس فأرى عند الباب قبل النزول من الدرج نورا يشرق من سرداب الغيبة على جدران الدهليز الاول ويتحرك من موضع الى آخر كان بيد احد هناك شمعة مضيئة وهو ينتقل من مكان الى آخر فيتحرك النور هنا بحركته ثم انزل وادخل في السرداب الشريف فما اجد احدا ولا ارى سراجا

الحكاية الثامنة والعشرون

حدثني السيد الثقة التقي الصالح السيد مرتضى النجفي رحمه الله وقد ادرك الشيخ شيخ الفقهاء وعمادهم الشيخ جعفر النجفي وكان معروفا عند علماء العراق بالصلاح والسداد وصاحبته سنين سفرا وحضرا فما وقفت منه على عثرة في الدين قال كنا في مسجد الكوفة مع جماعة فيهم احد من العلماء المعروفين المبرزين في المشهد الغروي وقد سألته عن اسمه غير مرة فما كشف عنه لكونه محل هتك الستر واذاعة السر قال ولما حضرت وقت صلوة المغرب جلس الشيخ لدى المحراب للصلوة والجماعة في تهيئة الصلوة بين جالس عنده ومؤذن ومتطهر وكان في ذلك الوقت في داخل الموضع المعروف بالتنور ماء قليل من قناة خربة وقد راينا مجراها عند عمارة مقبرة هاني بن عروة والدرج التي تنزل اليه ضيقة مخروبة لا تسع غير واحد فجئت اليه واردت النزول فرأيت شخصا جليلا على هيئة الاعراب قاعدا عند الماء يتوضأ وهو في غاية من السكينة والوقار والطمأنينة وكنت مستعجلا لخوف عدم ادراك الجماعة فوقفت قليلا فرأيته كالجبل لا يحركه شيء فقلت وقد اقيمت الصلوة ما معناه لعلك لا تريد الصلوة مع الشيخ اردت بذلك تعجيله فقال لا قلت لم قال لانه الشيخ الدخني فما فهمت مراده فوقفت حتى اتم وضوءه فصعد وذهب ونزلت وتوضأت وصليت فلما قضيت الصلوة وانتشر الناس وقد ملأ قلبي وعيني هيبته وسكونه وكلامه فذكرت للشيخ ما رأيت وسمعت منه فتغير حاله والوانه وصار متفكرا مهموما

فقال

هذا الفقيه عظيم القدر جليل الشان [illegible] الاساتذة [illegible] الشيخ [illegible] انه قال [illegible] وقال السيد الجليل [illegible] زيارة [illegible] القاسم [illegible] زيارة [illegible] ابي القاسم [illegible] والعلامة

فقال لقد ادركت الحجة عليه السلام فما عرفته وقد اخبرنى بشىء ما اطلع عليه الا الله تعالى انا اعلم انى زرعت الدخن فى هذه السنة فى الرحبة وهى موضع فى طرف الغربى من نجف الكوفة محل خوف وخطر من جهة الاعراب البادية المترددين اليه فلما قمت الى الصلوة وقد خلت عنها ذهب فكرى الى زرع الدخن واهمنى امره فصرت اتفكر فيه وفى آفاته هذا خلاصة ما سمعته منه رحمه الله قبل هذا التاريخ بازيد من عشرين سنة واستغفر الله من الزيادة والنقصان فى بعض كلماته **الحكاية التاسعة والعشرون** فى كتاب نور العيون تاليف الفاضل الجليل الالمعى السيد محمد شريف الحسينى الاصبهانى عن استاده العالم الصالح الزاهد الورع الآميرزا محمد تقى بن الاميرزا محمد كاظم بن الاميرزا عزيز الله ابن المولى محمد تقى المجلسى الملقب بالالماسى وهو من العلماء الزاهدين وكان متبحرا فى الفقه والحديث والرجال وقد ذكرنا شرح حاله فى رسالة الفيض القدسى فى ذكر احوال العلامة المجلسى ره قال فى رسالته فى ذكر من رآه ع م فى الغيبة الكبرى حدثنى بعض اصحابنا عن رجل صالح من اهل بغداد وهو حى الى هذا الوقت اى سنة ست وثلثين بعد المائة والالف قال انى كنت قد سافرت فى بعض السنين مع جماعة فركبنا السفينة وسرنا فى البحر فاتفق انه انكسرت سفينتنا وغرق جميع من فيها وتعلقت انا بلوح مكسور فالقانى البحر بعد مدة الى جزيرة فسرت فى اطراف الجزيرة فوصلت بعد الياس من الحيوة بصحراء فيها جبل عظيم فلما وصلت اليه رايته محيطا بالبحر الا طرفا منه يتصل بالصحراء واستشممت منه رائحة الفواكه ففرحت وزاد شوقى وصعدت قدرا من الجبل حتى اذا بلغت الى وسطه فى موضع املس مقدار عشرين ذراعا لا يمكن الاجتياز منه ابدا فتحيرت فى امرى فصرت اتفكر فى امرى فاذا انا بحية عظيمة كالاشجار العظيمة تستقبلنى فى غاية السرعة ففررت منها منهزما مستغيثا بالله تبارك وتعالى فى النجاة من شرها كما نجانى من الغرق فاذا انا بحيوان شبه الارنب قصد الحية مسرعا من اعلى الجبل حتى وصل الى ذنبها فصعد منه حتى اذا وصل راس الحية الى ذلك الحجر الاملس وبقى ذنبه فوق الحجر وصل الحيوان الى راسها واخرج من فمه حمته مقدار اصبع فادخلها فى راسها ثم نزعها وادخلها فى موضع آخر منها وولى مدبرا فماتت الحية فى مكانها من وقتها وحدث فيها عفونة كادت نفسى ان تطلع من رائحتها الكريهة فما كان باسرع من ان ذاب لحمها وسال فى البحر وبقى عظامها كسلم ثابت فى الارض يمكن الصعود منه فتفكرت فى نفسى وقلت ان بقيت هنا اموت من الجوع فتوكلت على الله فى ذلك وصعدت منها حتى علوت الجبل وسرت من طرف قبلة الجبل فاذا انا بحديقة بالغة حد الغاية فى الغضارة والنضارة والطراوة والعمارة فسرت حتى دخلتها واذا فيها اشجار مثمرة كثيرة وبناء عال مشتمل على بيوتات وغرف كثيرة فى وسطها فاكلت من تلك الفواكه واختفيت فى بعض الغرف وانا اتفرج الحديقة واطرافها فاذا انا بفوارس قد ظهروا من جانب البر قاصدين الحديقة يقدمهم رجل فى بهاء وجمال وجلالة غاية من المهابة يعلم من ذلك انه سيدهم فدخلوا الحديقة ونزلوا من خيولهم وخلوا سبيلها وتوسطوا القصر فتصدر السيد وجلس الباقون متادبين حوله ثم احضروا الطعام فقال لهم ذلك السيد ان لنا فى هذا اليوم ضيفا فى الغرفة الفلانية ولا بد من دعوته الى الطعام فجاء بعضهم فى طلبى فخفت وقلت اعفنى من ذلك فاخبر السيد بذلك فقال اذهبوا بطعامه اليه فى مكانه لياكله فلما فرغنا من الطعام امر باحضارى وسئلنى عن قصتى فحكيت له القصة فقال اتحب ان ترجع الى اهلك قلت نعم فاقبل على واحد منهم وامره بايصالى الى اهلى فخرجنا انا وذلك الرجل من عنده فلما سرنا قليلا قال لى الرجل انظر فهذا سور بغداد فنظرت اليه فاذا انا بسوره وغاب عنى الرجل فتفطنت من ساعتى هذه وعلمت انى لقيت سيدى ومولاى عليه السلام ومن سوء حظى حرمت من هذا الفيض العظيم فدخلت بلدى وبيتى فى غاية من الحسرة والندامة قلت حدثنى العالم الفاضل النبيه الصفى الحاج المولى هادى الطهرانى قدس سره انه راى هذه الحكاية فى الرسالة المذكورة والظاهر ان اسمها بهجة الاولياء

الحكاية الثلثون وفيه وعن المولى المتقى المذكور قال حدثنى ثقة صالح من اهل العلم من سادات شولستان عن رجل ثقة انه قال اتفق فى هذه السنين ان جماعة من اهل بحرين عزموا على اطعام جمع من المؤمنين على التناوب فاطعموا حتى بلغ النوبة الى رجل منهم لم يكن عنده شىء فاغتم لذلك وكثر حزنه وهمه فاتفق انه خرج ليلة الى الصحراء فاذا بشخص قد وافاه وقال له اذهب الى التاجر الفلانى وقل يقول لك محمد بن الحسن عليه السلام اعطنى الاثنا عشر دينارا التى نذرتها لنا فخذها منه وانفقها فى ضيافتك فذهب الرجل الى ذلك التاجر وبلغه رسالة الشخص المذكور فقال التاجر قال لك ذلك محمد بن الحسن عليه السلام بنفسه فقال البحرينى نعم فقال عرفته فقال لا فقال التاجر هو صاحب الزمان وهذه الدنانير نذرتها له ع فاكرم الرجل واعطاه المبلغ المذكور وسأله الدعاء وقال له لما قبل نذرى ارجو منك ان تعطينى نصف دينار واعطيك عوضه فجاء البحرينى وانفق المبلغ فى مصرفه وقال ذلك الثقة انى سمعت القصة عن البحرينى بواسطتين وبما استطرفناه من هذا الكتاب ويناسب المضمون ان المؤلف ذكر فى باب من راه اربعة عشر حكاية ذكرنا منها اثنتين واحد عشر منها موجود فى البحار وذكر فى الرابعة عشر قصة عجيبة قال يقول المؤلف الضعيف محمد باقر الشريف انى فى سنة الف ومائة وثلث وسبعين كنت فى طريق مكة المعظمة صاحبت رجلا ورعا موثقا يسمى حاج عبد الغفور فى ما بين الحرمين وهو من تجار تبريز بكر فى البز وقد حج قبل ذلك ثلث مرات وبنى فى هذا السفر على مجاورة بيت الله سنتين ليدرك فيض الحج ثلث سنين متوالية ثم بعد ذلك فى سنة الف ومائة وستة

وسبعين حين معاودتي من زيارة المشهد الرضوي على صاحبه السلام وابنه ايضا في يزد وقد عزم في رجوعه من مكة بعد ثلث حجات الى بندر صورت من بنادر هند للتجارة ويرجع في سنته الى يزد فذكر لي عند اللقاء اني سمعت من ميرابوطالب ان في السنة الماضية جاء مكتوب من سلطان الافرنج الى الوزير الذي يسكن بندر بمبئى من جانبه يعرف بجنددار في هذا الوقت ورد علينا رجلان عليهما لباس الصوف ويدعي احدهما ان عمره بعثنا صاحب الامر عليه السلام ندعوكم الى دين محمد المصطفى عليه السلام ويقولان ان لم تقبلوا دعوتنا ولم تنتهوا ابيدنا بنيانا يغرق البحر بلادكم بعد ثمان او عشر سنين والترديد من الحاج المذكور وقد امرنا بقتلهما فلم تعمل فيهما الحديدة ووضعناهما على الاتون فبقيا فلم يحترقا فشددنا ايديهما وارجلهما والقيناهما في البحر فخرجا منه سالمين وكتب الى الوزير ان يتفحص في ارباب مذاهب الاسلام واليهود والمجوس والنصارى وانهم هل رووا ظهور صاحب الامر عليه السلام في آخر الزمان في كتبهم ام لا قال الحاج المزبور وقد سئلت من قسيس كان في بندر صورت عن صحة المكاتبة المذكورة فذكر لي كما سمعت وسالت ايضا ميرابوطالب وميرزا بزرك الايراني وهم الآن من وجوه معارف البلد المذكور فقالا لي كما ذكرته وبالجملة الخبر مشهور ومنتشر في تلك البلدة والله العالم

سبعمائة وتسعين سنة والاخر سبعمائة سنة ويقولان ع

الحكاية الحادية والثلثون

حدثني العالم النبيل والفاضل الجليل الصالح الثقة العدل الذي قل له البديل الحاج المولى محسن الاصفهاني المجاور لمشهد ابي عبد الله عليه السلام حيا وميتا وكان من اوثق ائمة الجماعة قال حدثني السيد السند والعالم المؤيد التقي الصفي السيد محمد بن السيد مال الله بن السيد معصوم القطيفي رحمهم الله قال قصدت مسجد الكوفة في بعض ليالي الجمع وكان في زمان مخوف لا يتردد الى المسجد احد الا مع عدة وتهيئة لكثرة من كان في اطرافها النجف الاشرف من القطاع واللصوص وكان معي واحد من الطلاب فلما دخلنا المسجد لم نجد فيه الا رجلا واحدا من المشتغلين فاخذنا في آداب المسجد فلما حان غروب الشمس عمدنا الى الباب فاغلقناه وطرحنا خلفه من الاحجار والاخشاب والطوب والمدر الى ان اطمأننا بعدم امكان انفتاحه من الخارج عادة ثم دخلنا المسجد واشتغلنا بالصلوة والدعاء فلما فرغنا جلست انا ورفيقي في دكة القضاء مستقبل القبلة وذاك الرجل الصالح كان مشغولا بقراءة دعاء كميل في الدهليز القريب من باب الفيل بصوت عال شجي وكانت ليلة قمراء صاحية وكنت متوجها الى نحو السماء فبينا نحن كذلك فاذا بطيب قد انتشر في الهواء وملأ الفضاء احسن من ريح نوافج المسك الاذفر واروح للقلب من النسيم اذا تسحر ورأيت في خلال اشعة القمر شعاعا كشعلة النار قد غلب عليها واخمد في تلك الحال صوت ذلك الرجل الداعي فالتفت فاذا انا بشخص جليل قد دخل المسجد من طرف ذلك الباب المغلق في زي لباس الحجاز وعلى كتفه الشريف سجادة كما هو عادة اهل الحرمين الى الآن وكان يمشي في سكينة ووقار وهيبة وجلال قاصدا باب مسلم عليه السلام ولم يبق لنا من الحواس الا البصر الخاسر واللب الطائر فلما صار بحذائنا من طرف القبلة سلم علينا قال رحمه الله اما رفيقي فلم يبق له شعور اصلا ولم يتمكن من الرد واما انا فاجتهدت كثيرا الى ان رددت عليه بغاية الصعوبة والمشقة فلما دخل باب المسجد وغاب عنا تراجعت القلوب الى الصدور فقلنا من كان هذا ومن اين دخل فمشينا نحو ذلك الرجل فرأيناه قد خرق ثوبه ويبكي بكاء الواله الحزين فسألناه عن حقيقة الحال فقال واظبت هذا المسجد اربعين ليلة من ليالي الجمعة طلبا للتشرف بلقاء خليفة العصر وناموس الدهر عجل الله تعالى فرجه وهذه الليلة تمام الاربعين ولم اتزود من لقائه ظاهرا غير اني حيث رأيتموني كنت مشغولا بالدعاء فاذا به عليه السلام واقفا على راسي فالتفت اليه عليه السلام فقال چه ميكني او چه ميخواني اي ما تفعل او ما تقرء والترديد من الفاضل المتقدم ولم اتمكن من الجواب فمضى عني كما شاهدتموه فذهبنا الى الباب فوجدناه على النحو الذي اغلقناه فرجعنا شاكرين متحيرين قلت هذا السيد كان عظيم الشان جليل القدر وكان شيخنا الاستاد العلامة الشيخ عبد الحسين الطهراني اعلى الله مقامه كثيرا ما يذكره ويثني عليه ثناء بليغا قال كان رحمه الله تقيا صالحا وشاعرا مجيدا واديبا قاريا غريقا في بحار محبة اهل البيت عليهم السلام واكثر ذكره وفكره فيهم ولهم حتى انا كثيرا ما نلقاه في الصحن الشريف فنسأله عن مسألة ادبية فيجيبنا ويستشهد في خلال الكلام بشعر انشده هو وغيره في المراثي فيتغير حاله فيشرع في ذكر مصائبهم عليهم السلام حتى ينجر وينقلب مجلس الشعر والادب الى مجلس المصيبة والكرب وله رحمه الله قصائد مطولة في المراثي دائرة على السن القراء منها القصيدة التي اولها

اذا ما الليل جنا اعولين عني وحنا

وهي طويلة ومنها القصيدة التي اولها اقمار دعت عن مداريها ومرادها الخ ومنها القصيدة التي يقول فيها في مدح الشهداء

وذوي المروة والوفا انصاره لهم على الجيش اللهام زئير

طهرت نفوسهم بطيب اصولها فعناصر طابت لهم وحجور

عشقوا العنا للدفع لا عشقوا العنا للنفع لكن امضي المقدور

فتمثلت لهم القصور وما بهم لولا تمثلت القصور

ما شاقهم للموت الا وعده الرحمن لا ولدانها والحور الخ

الفلك الاثير فتل قيادها ع

قصور

الحكاية الثانية والثلثون

في شهر جمادى الاولى من سنة الف ومائتين وتسعة وتسعين ورد الكاظمين عليهما السلام رجل اسمه آقا محمد مهدي وكان من قاطني بندر ملومين من بنادر ماچين وممالك برمه وهو الآن في تصرف الانكريز ومن بلدة كلكتة قاعدة سلطنة ممالك الهند اليه مسافة ستة ايام من البحر مع المراكب الدخانية وكا

ابوه من اهل شيراز ولكنه ولد وتعيّش في البلد المذكور وابتلي قبل التاريخ المذكور بثلث سنين بمرض شديد فلما عوفي منه بقي اصم اخرس
فتوسل لشفاء مرضه بزيارة ائمة العراق عليهم السلام وكان له اقارب في بلدة كاظمين عليهما السلام من التجار المعروفين فنزل عليهم وبقي عندهم عشرين
يوما فصادف وقت حركة مركب الدخان الى سر من راى لطغيان الماء فاتوا به الى المركب وسلموه الى راكبيه وهم من اهل بغداد وكربلاء وسئلوهم
المراقبة في حاله والنظر في حوائجه لعدم قدرته على ابرازها وكتبوا الى بعض المجاورين من اهل سامراء المتوجهين في امورهم فلما ورد تلك الارض
المشرفة والناحية المقدسة اتى الى السرداب المنور بعد الظهر من يوم الجمعة العاشر من جمادى الآخرة من السنة المذكورة وكان فيه جماعة من
الثقات والمقدسين الى ان اتى الى الصفة المباركة فبكى وتضرع فيها زمانا طويلا وكان يكتب قبله حاله على الجدار ويسئل من الناظرين
الدعاء والشفاعة فما تم بكاؤه وتضرعه الا وقد فتح الله لسانه وخرج باعجاز الحجة عليه السلام من ذلك المقام المنيف مع لسان ذلق وكلام
فصيح واحضر في يوم السبت في محفل تدريس سيد الفقهاء وشيخ العلماء رئيس الشيعة وتاج الشريعة المنتهى اليه رياسة الامامية سيدنا
الافخم واستادنا الاعظم الحاج الميرزا محمد حسن الشيرازي متع الله المسلمين بطول بقائه وقرء عنده متبركا سورة المباركة الفاتحة
بنحو اذعن الحاضرون بصحته وحسن قرائته وصار يوما مشهودا ومقاما محمودا وفي ليلة الاحد والاثنين اجتمع العلماء والفضلاء في الصحن
الشريف فرحين مسرورين واضاؤا فضائه من المصابيح والقناديل ونظموا القصة ونشروها في البلاد وكان معه في المركب مادح
اهل البيت عليهم السلام الفاضل اللبيب الحاج ملا عباس الصفار الزنوزي البغدادي فقال وهو من قصيدة طويلة ورآه مريضا وصحيحا

وفي عامها جئت والزائرين الى بلدة سرّ من قد راها رايت من الصين فيها فتى وكان سمي امام هداها
يشير اذا ما اراد الكلام وللنفس منه براها وقد قيد السقم منه الكلام واطلق من مقلتيه دماها
فوافا الى باب سرداب من به الناس طرا ينال مناها يروم بغير لسان يزور وللنفس منه دهت بعناها
وقد صار يكتب فوق الجدار ما فيه للروح منه شفاها اروم الزيارة بعد الدعاء ممن راى اسطري وتلاها
لعل لساني يعود الفصيح وعلي ازور وادعو الالها اذا هو في رجل مقبل تراه ورى البعض من نقباها تأبط خبزا كأن له
وقد جاء حيث غاب ابن طه فاومى اليه ادع ما قد كتب وجا فلما تلاه دعاها واوصى به سيدا جالسا ان ادعو الرب بالشفا
شفاها فقام وادخل عتبة الامام المعتبر من اوصياها وجا الى حضرة الصفة التي هي للغيب يوضح ناها واسرج اخو
منها السراج وادناه من فمه لبراها هناك دعا الله مستغفرا وعيناه مشغولة ببكاها ومذ عاد منها بدا بالصلوة فدعا
النفس منه شفاها وقد اطلق الله منه اللسان وتلك الصلوة ابتداها ولما بلغ الخبر الى حضرة صناعة الشعر السيد المؤيد الاديب
اللبيب فخر الطالبيين وناموس العلويين السيد حيدر بن السيد سليمان الحلي ايده الله تعالى بعث الى سر من راى كتابا صورته بسم الله
الرحمن الرحيم لما هبت من الناحية المقدسة نسمات كرم الائمة فنشرت نفحات عبيرها بآيات الكرامة فاطلقت لسان زائرها من اعتقاله عند
ما قام عندها في تضرعه وابتهاله احببت ان انتظم في سلك من خدم تلك الحضرة في نظم قصيدة تتضمن بيان هذا المعجز العظيم ونشره
وان اهنئ علامة الزمن وغرة وجه الحسن فرع الاراكة المحمدية ومنار الملة الاحمدية علم الشريعة وامام الشيعة لاجمع بين العبادتين في خدمة
هاتين الحضرتين فنظمت هذه القصيدة الغراء واهديتها الى دار اقامته وهي سامراء راجيا ان تقع موقع القبول فقلت ومن الله المأمول بلوغ

كذا يظهر المعجز الباهر ويشهده البر والفاجر وتروى الكرامة مأثورة يبلغها الغائب الحاضر فيقر لقوم بها ناظر
ويبكي لقوم بها ناظر فقلب لها من هوى واقع وقلب بها فرحا طائر اجل طرف فكرك يا مستدل وانجد بطرفك يا غائر تصفح مآثر
آل الرسول وحسبك ما نشر الناشر ودونكه نبأ صادقا لقلب العدو هو الباقر فمن صالح الامر مستنبئا لنا معجزا امره باهر
بموضع غيبته مذ امّ اخو علة داؤها ظاهر رمى فمه باعتقال اللسان رام هو الزمن الغادر فامّ بملمسه للشفا ندى من هو
الغائب الحاضر ولعثرة القول مستاخر عن الفصل في امره جائر فبيناه في غيه ناصب ومن ضجره فكره حائر اذا انحل من ذلك الاعتقال
وبادره ذلك الصائر فزلج لولاه في الحامدين وهو لآلائه ذاكر لعمري لقد مسحت دائه يد كل خلق لها شاكر يد لم تزل رحمة للعباد
لذلك انشاءها الفاطر فقد سيد عادت كرمة لنفس يضيق بنجح صدرها الواغر وقل لن قام آل النبي له النهي وهو الامر ايمنع
زائره الاعتقال مما به ينطق الزائر ويدعوه صدقا الى حله ويقضي على انه القادر ويكبو مرجيه دون الغياث وهو نباك
به العاثر فحاشاه بل هو نعم المغيث اذا نقض الحادثات الفاغر فهذي الكرامة لا ما غدا يلفقه الفاسق الفاجر ادم ذكرها يا
لسان الزمان وفي نشرها فمك العاطر وهنّ بها سر من راه ومن بربعيها آمل عامر هو السيد الحسن المجتبى خضم الندى غيثه
الهامر وقل يا تقدست من بقعة بها هيبة المرتقة الغامر كلا اسميك في الناس باد له باوجههم اثره ظاهر فانت لبعضهم سر من

راى

دهو بعث طم ظاهر مرات لبعضهم سا من دائمي

رأى فيه بتوصيف الخاسر لعدا طلوع الحسن المكرمات مهابة فهو بهي سافر فانت حديقة نبوية واخلاقه روضة الناضر عليه بزينة بحر الهدى وينبع التقى بردة الطاهر الى ان قال سلمه الله تعالى كذا فلتكن عزة المرسلين والا فما العز يا اخوان **الحكاية الثالثة والثلثون** حدثني الثقة العدل الامين آغا محمد المجاور لمشهد العسكريين عليهما السلام المتولي لامر الشموعات لتلك البقعة العالية فيما ينيف على اربعين سنة وهو امين السيد الاجل الاستاد دام علاه عن امه وهي من الصالحات قالت كنت يوما في السرداب الشريف مع اهل بيت العالم الرباني والمؤيد السبحاني المولى زين العابدين السلماسي المتقدم ذكره رحمه الله وكان حين مجاورته في هذه البلدة الشريفة لبناء سورها قالت وكان يوم الجمعة والمولى المذكور يقرأ دعاء الندبة وكنا نقرأها بقراءته وكان يبكي بكاء الواله الحزين ويضج ضجيج المستصرخين وكنا نبكي ببكائه ولم يكن معنا فيه غيرنا فبينا نحن في هذه الحالة واذا بشذى مسك ونفحته قد انتشر في السرداب وملأ فضاءه واخذ هواءه واشتد نفاحه بحيث ذهبت عن جميعنا تلك الحالة فسكتنا كأن على رؤسنا الطير ولم نقدر على حركة وكلام فبقينا متحيرين الى ان مضى زمان قليل فذهب ما كنا نستشمه من تلك الرائحة الطيبة ورجعنا الى ما كنا فيه من قراءة الدعاء فلما رجعنا الى البيت سألت عن المولى رحمه الله عن سبب تلك الطيب فقال ما لك والسؤال عن هذا واعرض عن جوابي وحدثني الاخ الصفي العالم المتقي الآغا علي رضا الاصفهاني الذي مر ذكره وكان صديقه وصاحب سره قال سألته يوما عن لقائه الحجة عليه السلام وكنت اظن في حقه ذلك كشيخه السيد المعظم العلامة الطباطبائي كما تقدم فاجابني بتلك الواقعة حرفا بحرف وقد ذكرنا في دار السلام بعض كراماته ومقاماته رحمة الله عليه **الحكاية الرابعة والثلثون** قال الفاضل الجليل الميرزا عبد الله الاصفهاني الشهير بالافندي في المجلد الخامس من كتاب رياض العلماء في ترجمة الشيخ ابن جواد النعماني انه ممن رأى القائم عليه السلام في زمن الغيبة الكبرى وروى عنه ورأيت في بعض المواضع نقلا عن خط الشيخ زين الدين علي بن الحسن بن محمد الخازن الحائري تلميذ الشهيد انه قد رأى ابن ابي جواد النعماني مولانا المهدي عليه السلام فقال له يا مولاي لك مقام بالنعمانية ومقام بالحلة فاين تكون فيهما فقال له اكون بالنعمانية ليلة الثلثاء ويوم الثلثاء وليلة الجمعة ويوم الجمعة اكون بالحلة ولكن اهل الحلة ما يتأدبون في مقامي وما من رجل دخل مقامي بالادب يتأدب ويسلم علي وعلى الائمة وصلى علي وعليهم اثني عشر مرة ثم ركعتين بسورتين وناجى الله بهما المناجاة الا اعطاه الله تعالى ما يسأله احدها المغفرة فقلت يا مولاي علمني ذلك فقال قل اللهم قد اخذ التأديب مني حتى مسني الضر وانت ارحم الراحمين وان كان ما اقترفته من الذنوب استحق بها اضعاف اضعاف ادبك فانت حليم ذو اناة تعفو عن كثير حتى يسبق عفوك ورحمتك عذابك وكررها علي ثلثا حتى فهمتها قلت النعمانية بلد بين واسط وبغداد والظاهر ان منه الشيخ ابا عبد الله محمد بن محمد بن ابراهيم جعفر الكاتب الشهير بالنعماني المعروف بابن ابي زينب تلميذ الكليني وهو صاحب الغيبة والتفسير وهو والشيخ الصفواني المعاصر له قد ضبط كل واحد منهما نسخة الكافي ولذا ترى انه قد يقع في الكافي كثيرا وفي نسخة النعماني كذا وفي نسخة الصفواني كذا **الحكاية الخامسة والثلثون** السيد الاجل علي بن طاوس في جمال الاسبوع انه شاهد احد صاحب الزمان عليه السلام وهو يزور بهذه الزيارة امير المؤمنين عليه السلام في اليقظة لا في النوم يوم الاحد وهو يوم امير المؤمنين عليه السلام السلام على الشجرة النبوية والدوحة الهاشمية المضيئة المثمرة بالنبوة المونقة بالامامة السلام عليك وعلى ضجيعيك آدم ونوح السلام عليك وعلى اهل بيتك الطيبين الطاهرين السلام عليك وعلى الملائكة المحدقين بك والحافين بقبرك يا مولاي يا امير المؤمنين هذا يوم الاحد وهو يومك وباسمك وانا ضيفك فيه وجارك فاضفني يا مولاي واجرني فانك كريم تحب الضيافة ومأمور بالاجارة فافعل ما رغبت اليك فيه ورجوته منك بمنزلتك وآل بيتك عند الله ومنزلته عندكم وبحق ابن عمك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليهم اجمعين **الحكاية السادسة والثلثون** العلامة الحلي ره في منهاج الصلاح قال ره نوع آخر من الاستخارة رويته عن والدي الفقيه سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر رحمه الله عن السيد رضي الدين محمد الآوي الحسيني عن صاحب الامر عليه السلام وهو ان يقرأ فاتحة الكتاب عشر مرات واقله ثلث مرات والادون منه مرة ثم يقرأ انا انزلناه عشر مرات ثم يقرأ هذا الدعاء ثلث مرات اللهم اني استخيرك لعلمك بعواقب الامور واستشيرك لحسن ظني بك في المأمول والمحذور اللهم ان كان الامر الفلاني قد نيطت بالبركة اعجازه وبواديه وحفت بالكرامة ايامه ولياليه فخر لي فيه خيرة ترد شموسه ذلولا وتقعض ايامه سرورا اللهم اما امر فأتمر واما نهي فأنتهي اللهم اني استخيرك برحمتك خيرة في عافية ثم يقبض على قطعة من السبحة ويضمر حاجته ويخرج ان كان عدد تلك القطعة زوجا فهو افعل وان كان فردا لا تفعل او بالعكس قال الكفعمي ره نيطت تعلقت وناط الشيء تعلق وهذا منوط بك اي متعلق والانواط المعاليق ونيط فلان بكذا اي تعلق قال الشاعر وانت زنيم نيط في آل هاشم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد واعجاز الشيء آخره وبواديه اوله ومفتتح الامر ومبتداه ومقتبله وعنفوانه واوائله وموارده وبدائه وبواديه وشوافعه وتواليه واعقابه ومصادره ورواجعه

فاتى

صلى

مأمول

تقعض

ومظانّه

ومصايره

ومصابرة ومواجهة وامجان نظائر وقوله شموس أي صعوبة ورجل شموس أي صعب الخلق ولا تقل شموص بالصاد وشمس الفرس منع ظهره والذلول ضد الصعوبة ويقعص أي يرد وينعطف وقعصت العود عطفته ويقعص بالصاد مصحف بالعين مفتوحة لأنه إذا كانت عين الفعل أو لامه أحد حروف الحلق كان الأغلب فتحها في المضارع وفي البحار في كثير من النسخ بالصاد المهملة ولعله من لغة في نسخة وهذا شايع في العرب والعجم يقال لمن أصابه سرور عظيم مات سرورا أو يكون المراد به الانقضاء أي تنقضي بالسرور مدة التغيير بأن أيام السرور سريعة الانقضاء فإن الفرح المؤمن سريعا فعلى هذا يمكن أن يقرأ على بناء المعلوم والمجهول لكن الأول أوفق بالرفع والمنسبت معنى قال الشهيد ره في الذكرى ومنها الاستخارة ولم يكن هذه مشهورة في العصور الماضية قبل زمان السيد الكبير العابد رضي الدين محمد الآوي الحسيني المجاور بالمشهد المقدس الغروي رضي الله عنه وقد رويناها عنه وجميع مروياته عن عدة من مشايخنا عن الشيخ الكبير الفاضل جمال الدين بن المطهر عن السيد الرضي عن صاحب الأمر عليه السلام وتقدم منه حكاية أخرى وهذه الحكاية ذكرها المحقق الكاظمي في مسألة الإجماع في بعض وجوهه في عداد من تلقى عن الحجة عليه السلام في غيبته الكبرى بعض الأحكام سماعا أو مكاتبة

الحكاية السابعة والثلاثون

في كتاب إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات للشيخ المحدث الجليل محمد بن الحسن الحر العاملي رحمه الله قال قد أخبرني جماعة من ثقات الأصحاب أنهم رأوا صاحب الأمر عليه السلام في اليقظة وشاهدوا منه معجزات متعددات وأخبرهم بعدة مغيبات ودعا لهم بدعوات مستجابات وأنجاهم من أخطار مهلكات قال رحمه الله كنا جالسين في بلادنا في قرية مشغرى في يوم عيد ونحن جماعة من أهل العلم والصلحاء فقلت لهم ليت شعري في العيد المقبل من يكون من هؤلاء حيا ومن يكون قد مات فقال لي رجل كان اسمه الشيخ محمد وكان شريكنا في الدرس أنا أعلم أني أكون في عيد آخر حيا وفي عيد آخر حيا وعيد آخر إلى ستة وعشرين سنة وظهر منه أنه جازم بذلك من غير مزاح فقلت له أنت تعلم الغيب فقال لا ولكني رأيت المهدي عليه السلام في النوم وأنا مريض شديد المرض فقلت له أنا مريض وأخاف أن أموت وليس لي عمل صالح ألقى الله به فقال لا تخف فإن الله تعالى يشفيك من هذا المرض ولا تموت فيه بل تعيش ستا وعشرين سنة ثم ناولني كأسا كان في يده فشربت منه فزال عني المرض وحصل لي الشفاء وأنا أعلم أن هذا ليس من الشيطان فلما سمعت كلام الرجل كتبت التاريخ وكان سنة ألف وتسعة وأربعين ومضت لذلك مدة وانتقلت إلى المشهد المقدس سنة ألف واثنتين وسبعين فلما كانت السنة الأخيرة وقع في قلبي أن المدة قد انقضت فرجعت إلى ذلك التاريخ وحسبته فرأيته قد مضى منه ست وعشرون سنة فقلت ينبغي أن يكون الرجل مات فما مضت مدة نحو شهر أو شهرين حتى جاءتني كتابة من أخي وكان في البلاد يخبرني أن الرجل المذكور مات

الحكاية الثامنة والثلاثون

وفيه في الكتاب المذكور قال إني كنت في عصر الصبى وسني عشر سنين أو نحوها أصابني مرض شديد جدا حتى اجتمع أهلي وأقاربي وبكوا وتهيؤوا للتعزية وأيقنوا أني أموت تلك الليلة فرأيت النبي والأئمة الاثني عشر صلوات الله عليهم وأنا فيما بين النائم واليقظان فسلمت عليهم وصافحتهم واحدا واحدا وجرى بيني وبين الصادق عليه السلام كلام ولم يبق في خاطري إلا أنه دعا لي فلما سلمت على الصاحب عليه السلام وصافحته بكيت وقلت يا مولاي أخاف أن أموت في هذا المرض ولم أقض وطري من العلم والعمل فقال عليه السلام لا تخف فإنك لا تموت في هذا المرض بل يشفيك الله تعالى وتعمر عمرا طويلا ثم ناولني قدحا كان في يده فشربت منه وأفقت في الحال وزال عني المرض بالكلية وجلست وتعجب أهلي وأقاربي ولم أحدثهم بما رأيت إلا بعد أيام

الحكاية التاسعة والثلاثون

وحدثني الثقة الأمين آغا محمد المتقدم ذكره قال كان رجل من أهل سامراء من أهل الخلاف يسمى مصطفى الحمود وكان من الخدام الذين ديدنهم أذية الزوار وأخذ أموالهم بطرق فيها غضب الجبار وكان أغلب أحيانه في السرداب المقدس على الصفة الصغيرة خلف الشباك الذي وضعه هناك من الزوار ويشتغل بالزيارة يجول الخبيث بينه وبين مولاه فينبههم على الأغلاط المتعارفة التي لا يخلو أغلب العوام منها بحيث لا يبقى لهم حالة حضور وتوجه أصلا فرأى ليلة في المنام الحجة من الله الملك العلام عليه السلام فقال له إلى متى تؤذي زواري ولا تدعهم أن يزوروا مالك والدخول في ذلك خل بينهم وبين ما يقولون فانتبه وقد أصم الله أذنيه فكان لا يسمع بعده شيئا واستراح منه الزوار وكان كذلك إلى أن ألحقه الله بأسلافه في النار

الحكاية الأربعون

الشيخ الجليل أمين الإسلام فضل بن الحسن الطبرسي صاحب التفسير في كتاب كنوز النجاح قال دعاء علمه صاحب الزمان عليه سلام الله الملك المنان أبا الحسن محمد بن أحمد بن أبي الليث رحمه الله تعالى في بلدة بغداد في مقابر قريش وكان أبو الحسن قد هرب إلى مقابر قريش والتجأ إليه من خوف القتل فنجي منه ببركة هذا الدعاء قال أبو الحسن المذكور إنه علمني أن أقول اللهم عظم البلاء وبرح الخفاء وانقطع الرجاء وانكشف الغطاء وضاقت الأرض ومنعت السماء وإليك يا رب المشتكى وعليك المعول في الشدة والرخاء اللهم صل على محمد وآل محمد أولي الأمر الذين فرضت علينا طاعتهم فعرفتنا بذلك منزلتهم ففرج عنا بحقهم فرجا عاجلا كلمح البصر أو هو أقرب يا محمد يا علي اكفياني فإنكما كافياي وانصراني فإنكما ناصراي يا مولاي يا صاحب الزمان الغوث الغوث أدركني أدركني قال الراوي إنه عليه السلام عند قوله يا صاحب الزمان كان يشير إلى صدره الشريف

الحكاية الحادية والاربعون

قال العالم الجليل والنقاد البصير المولى ابو الحسن الشريف العاملى الغروى تلميذ العلامة المجلسى وهو جد شيخ الفقهاء فى عصره صاحب جواهر الكلام من طرف الام وينقل عنه فى الجواهر كثيرا صاحب التفسير الحسن الذى لم يؤلف مثله وان لم يؤلف منه لم يبرز منه الا قليل الا ان فى مقدماته من الفوائد ما تشتهى العليل وتروى الغليل وغيره قال فى كتاب ضياء العالمين وهو كتاب كبير منيف على ستين الف بيت كثير الفوائد قليل النظير قال فى اواخر المجلد الاول منه فى ضمن احوال الحجة عليه السلام بعد ذكر قصة الجزيرة الخضراء مختصرا ما لفظه ثم ان المنقولات المعتبرة فى رؤية صاحب الامر عليه السلام سوى ما ذكرنا كثيرة جدا حتى فى هذه الازمنة القريبة فقد سمعت انا من ثقات ان مولانا احمد الاردبيلى رآه م فى جامع الكوفة وسأل منه مسائل وان مولانا محمد تقى والد شيخنا رآه فى الجامع العتيق باصبهان والحكاية الاولى موجودة فى البحار واما الثانية فهى غير معروفة ولم نعثر عليها الا ما ذكره المولى المذكور رحمه الله فى شرح مشيخة الفقيه فى ترجمة المتوكل بن عمير راوى الصحيفة قال رحمه الله انى كنت فى اوائل البلوغ طالبا لمرضات الله ساعيا فى طلب رضاه ولم يكن لى قرار بذكره الى ان رأيت بين النوم واليقظة ان صاحب الزمان صلوات الله عليه كان واقفا فى الجامع القديم باصبهان قريبا من باب الطنبى الذى الان مدرسى فسلمت عليه واردت ان اقبل رجله فلم يدعنى واخذنى فقبلت يده وسألت عنه مسائل قد اشكلت على منها انى كنت اوسوس فى صلوتى وكنت اقول انها ليست كما طلبت منى وانا مشتغل بالقضاء ولا يمكننى صلوة الليل وسألت عنه شيخنا البهائى رحمه الله تعالى فقال صل صلوة الظهر والعصر والمغرب بقصد صلوة الليل وكنت افعل هكذا فسألت عن الحجة عليه السلام اصلى صلوة الليل فقال صلها ولا تفعل كالمصنوع الذى كنت تفعل الى غير ذلك من المسائل التى لم يبق فى بالى ثم قلت يا مولاى لا يتيسر لى ان اصل الى خدمتك كل وقت فاعطنى كتابا اعمل عليه دائما فقال ع اعطيت لاجلك كتابا الى مولانا محمد التاج وكنت اعرفه فى النوم فقال ع رح وخذه منه فخرجت من باب المسجد الذى كان مقابلا لوجهه الى جانب دار البطيخ محلة من اصبهان فلما وصلت الى ذلك الشخص فلما رآنى قال لى بعثك الصاحب عليه السلام الى قلت نعم فاخرج من جيبه كتابا قديما فلما فتحته ظهر لى انه كتاب الدعاء فقبلته ووضعته على عينى وانصرفت عنه متوجها الى الصاحب عليه السلام فانتبهت ولم يكن معى ذلك الكتاب فشرعت فى التضرع والبكاء والحوار لفوت ذلك الكتاب الى ان طلع الفجر فلما فرغت من الصلوة والتعقيب كان فى بالى ان مولانا محمد هو الشيخ وتسميته بالتاج لاشتهاره من بين العلماء فلما جئت الى مدرسته وكان فى جوار المسجد الجامع فرأيته مشتغلا بمقابلة الصحيفة وكان القارى السيد صالح امير ذو الفقار الجرفادقانى فجلست ساعة حتى فرغ منه والظاهر انه كان فى سند الصحيفة لكن للغم الذى كان لى لم اعرف كلامه ولا كلامهم وكنت ابكى فذهبت الى الشيخ وقلت له رؤياى وكنت ابكى لفوات الكتاب فقال الشيخ ابشر بالعلوم الالهية والمعارف اليقينية وجميع ما كنت تطلب دائما وكان اكثر صحبتى مع الشيخ فى التصوف وكان مائلا اليه فلم يسكن قلبى وخرجت باكيا متفكرا الى ان القى فى روعى ان اذهب الى الجانب الذى ذهبت اليه فى النوم فلما وصلت الى دار البطيخ رأيت رجلا صالحا اسمه آقا حسن وكان يلقب بتاجا فلما وصلت اليه وسلمت عليه قال يا فلان الكتب الوقفية التى عندى كل من يأخذه من الطلبة لا يعمل بشروط الوقف وانت تعمل به وقال انظر الى هذه الكتب وكلما تحتاج اليه خذه فذهبت معه الى بيت كتبه فاعطانى اول ما اعطانى الكتاب الذى رأيته فى النوم فشرعت فى البكاء والنحيب وقلت يكفينى وليس فى بالى انى ذكرت له النوم ام لا وجئت عند الشيخ وشرعت فى المقابلة مع نسخته التى كتبها جد ابيه مع نسخة الشهيد وكتب الشهيد نسخته مع نسخة عميد الرؤساء وابن السكون وقابلها مع نسخة ابن ادريس بواسطة او بدونها وكانت النسخة التى اعطانيها الصاحب مكتوبة من خط الشهيد وكانت موافقة حتى فى النسخ التى كانت مكتوبة مع خط الشهيد كانت موافقة غاية الموافقة حتى فى النسخ التى كانت مكتوبة على هامشها وبعد ان فرغت من المقابلة شرع الناس فى المقابلة عندى وببركة عطاء الحجة عليه السلام صارت الصحيفة الكاملة فى جميع البلاد كالشمس طالعة فى كل بيت وسيما فى اصبهان فان اكثر الناس لهم الصحيفة المتعددة وصار اكثرهم صلحاء واهل الدعاء وكثير منهم مستجابو الدعوة وهذه الآثار معجزة للصاحب عليه السلام والذى اعطانى الله من العلوم بسبب الصحيفة لا احصيها وذكرها العلامة المجلسى ره فى اجازات البحار مختصرا

الحكاية الثانية والاربعون

حدث السيد الجليل والمحدث العليم النبيل السيد نعمة الله الجزايرى فى مقدمات شرح العوالى قال حدثنى واجازنى السيد الثقة هاشم بن الحسين الاحسائى فى دار العلم شيراز فى المدرسة المقابلة للبقعة المباركة مزار السيد محمد عابد عليه الرحمة والرضوان فى حجرة من الطبقة الثانية على يمين الداخل قال حكى لى استادى الثقة المعتمد الشيخ محمد الحرفوشى قدس الله تربته قال لما كنت بالشام عمدت يوما الى مسجد مهجور بعيد من العمران فرأيت شيخا انور الوجه عليه ثياب بيض وهيئة جميلة فتجارينا فى الحديث وفنون العلم فرأيته فوق ما يصفه الواصف ثم تحققت منه الاسم والنسب ثم بعد جهد طويل قال انا معمر بن ابى الدنيا صاحب امير المؤمنين وحضرت معه حرب صفين وهذه الشجة فى رأسى ووجهى من رمحة فرسه ثم ذكر لى من الصفات والعلامات ما تحققت معه صدقه فى كل ما قال ثم استجزته كتب الاخبار فاجازنى عن امير المؤمنين

وعن

ومن جميع الائمة عليهم السلام حتى انتهى في الاجازة الى صاحب الدار عجل الله فرجه وكذلك اجازني كتب العربية من مصنفيها كالشيخ عبد القاهر والسكاكي وسعد التفتازاني وكتب النحو عن اهلها وذكر العلوم المتعارفة ثم قال السيد رحمه الله ان الشيخ محمد الحر قدس سره اجازني في كتب الاحاديث الاصول الاربعة وغيرها من كتب الاخبار بتلك الاجازة وكذلك اجازني في الكتب المصنفة في فنون العلوم ثم ان السيد رضوان الله عليه اجازني بتلك الاجازة كلها اجازة شيخه الحر قدس سره عن معمر بن ابي الدنيا صاحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام واما انا فاضمن ثقة المشايخ السيد الشيخ وتعديلهما وورعهما ولكني لا اضمن وقوع الامر في الواقع على ما حكيته فهذه الاجازة العالية لم تتفق لاحد من علمائنا ولا محدثينا لا في الصدر السالف ولا في الاعصار المتاخرة انتهى وقال سبطه العالم الجليل السيد عبد الله صاحب شرح النخبة وغيره في اجازته الكبيرة لاربعة من علماء حويزة بعد نقل كلام جده وكانه رضي الله عنه يستنكر هذه القصة او يخاف ان ينكر عليه فيتبرء من عهدتها في اخر كلامه وليس بذلك فان معمر بن ابي الدنيا المغربي له ذكر مذكور في الكتب وقصته طويلة في خروجه مع ابيه في طلب ماء الحيوة وعثوره عليه دونه وصحابته مذكورة في كتب التواريخ وغيرها وقد نقل منها شيئا صاحب البحار في احوال صاحب الدار عليه السلام وذكر الصدوق في كتاب اكمال الدين ان اسمه علي بن عثمان بن خطاب بن مرة بن مؤيد الهمداني الا انه قال معمر ابي الدنيا باسقاط ابن والظاهر انه هو الصواب كما لا يخفى وذكر انه من حضرموت والبلد الذي هو مقيم فيه طنجة وروى عنه احاديث مسندة باسانيد مختلفة واما ما نقله الشيخ في مجالسه عن ابي بكر الجرجاني ان المعمر المغربي ببلدة طنجة توفي في سنة سبع عشرة وثلثمائة فليس منافيا الا ان الظاهر ان احدهما غير الاخر لتغاير اسميهما وقصتيهما واحوالهما المنقولة والله يعلم انتهى وشرح حال المعمر مذكور في اخر ثامن البحار وقال السيد الجليل المعظم والحبر المكرم السيد حسين بن العالم العليم السيد ابرهيم القزويني رحمه الله في اخر اجازته لاية الله بحر العلوم وللعبد طريق اخر الى الكتب الاربعة وغيرها من جميع الاعصار بمثلها وهو ما اجازني السيد النجيب الشهيد السيد نصر الله الحايري عن شيخه مولانا ابي الحسن عن شيخه الفاضل السيد نعمة الله عن شيخه السيد هاشم الاحسائي الى اخر ما نقلنا والشيخ محمد الحر قدس سره من الاجلاء قال الشيخ الحر في امل الامل الشيخ محمد بن علي بن احمد الحر قدس سره الحريري العاملي الكركي الشامي كان فاضلا عالما اديبا ماهرا محققا مدققا شاعرا اديبا منشئا حافظا اعرف اهل عصره بعلوم العربية وذكر له مؤلفات في الادبية وشرح قواعد الشهيد وغيرها وذكره السيد عليخان في سلافة العصر وبالغ في الثناء عليه وقال انه توفي في [illegible]

الحكاية الثالثة والاربعون

حدثني سيد الفقهاء وسناد العلماء العالم الرباني المؤيد بالالطاف الخفية السيد مهدي القزويني الساكن في الحلة السيفية صاحب التصانيف الكثيرة والمقامات العالية اعلى الله تعالى مقامه فيما كتب بخطه قال حدثني والدي روحي فداه وعمي الحسيب جناب المرحوم المبرور العلامة الفهامة صاحب الكرامات والاخبار ببعض المغيبات السيد محمد باقر نجل المرحوم السيد احمد الحسيني القزويني انه في الطاعون الشديد الذي حدث في ارض العراق من المشاهد وغيرها في عام ست وثمانين بعد المائة والالف وهرب جميع من كان في المشهد الغروي من العلماء المعروفين وغيرهم حتى العلامة الطباطبائي والمحقق صاحب كشف الغطاء وغيرهما بعد ما توفي منهم جم غفير ولم يبق الا معدودين من اهله منهم السيد رحمه الله قال وكان يقول كنت اقعد اليوم في الصحن الشريف ولم يكن فيه ولا في غيره احد من اهل العلم الا رجلا معمما من مجاوري اهل العجم كان يقعد في مقابلي وفي تلك الايام لقيت شخصا معظما مبجلا في بعض سكك المشهد ما رايته قبل ذلك اليوم ولا بعده مع كون اهل المشهد في تلك الايام محصورين ولم يكن يدخل عليهم احد من الخارج قال ولما راني قال ابتداء منه انت سترزق علم التوحيد بعد حين فحدثني السيد المعظم عن عمه الجليل انه رحمه الله بعد ذلك في ليلة من الليالي قد راى ملكين نزلا عليه بيد احدهما عدة الواح فيها كتابة وبيد الاخر ميزان فاخذا يجعلان في كل كفة من الميزان لوحا يوزنونها ثم يعرضون الالواح المتقابلة علي فاقرؤها وهكذا الى اخر الالواح واذا هما يقابلان عقيدة كل واحد من خواص اصحاب النبي صلى الله عليه واله وخواص اصحاب الائمة عليهم السلام مع عقيدة واحد من علماء الامامية من سلمان وابي ذر الى اخر النواب ومن الكليني والصدوقين والمفيد والمرتضى والشيخ الطوسي الى بحر العلوم خاله العلامة الطباطبائي ومن بعده من العلماء قال فاطلعت في ذلك المنام على عقائد جميع الامامية من الصحابة واصحاب الائمة عليهم السلام وبقية علماء الامامية واذا انا محيط باسرار من العلوم لو كان عمري عمر نوح عليه السلام واطلب هذه المعرفة لما احطت بعشر معشار ذلك وذلك بعد ان قال الملك الذي بيده الميزان للملك الاخر الذي بيده الالواح اعرض الالواح على فلان فانا مامورون بعرض الالواح عليه فاصبحت وانا علامة زماني في العرفان فلما جلست من المنام وصليت الفريضة وفرغت من تعقيب صلوة الصبح فاذا بطارق يطرق الباب فخرجت الجارية فاتت الي بقرطاس مرسول من اخي في الدين المرحوم الشيخ عبد الحسين الاعسم فيه ابيات يمدحني فيها فاذا قد جرى على لسانه في الشعر تفسير المنام على نحو الاجمال فالهمه الله تعالى ذلك واما ابيات المدح فمنها قوله شعرا نرجو سعادة فالي سعادة فالك ملك الختام معا لفعالك فضل بجالك وقد

اخبرني بعقايد جملة من الفتحا المتقابلة مع بعض العلماء الامامية ومن جملة ذلك عقيدة المرحوم خالي العلامة بحر العلوم في مقابلة عقيدة
بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وآله الذين هم من خواصه عقيدة علماء آخرين الذين يزيدون على السيد المرحوم المذكور او ينقصون الآن هذه
الامور لما كانت من الاسرار التي لا يمكن اباحتها لكل احد لعدم تحمل الخلق لذلك مع انه رحمه الله اخذ علي العهد الا ابوح به لاحد وكانت تلك
الرقبة نتيجة قول ذلك القائل الذي تشهد القرائن بكونه المنتظر المهدي قلت في هذه السيد الجليل كان صاحب سر خاله العلامة بحر العلوم
وخاصته وصاحب الفتية المواجهة لفقيه شيخ الفقهاء صاحب جواهر الكلام في النجف الاشرف وحدثني السيد المعظم المزبور وغيره بجملة من كراماته
ذكرناها في دار السلام **الحكاية الرابعة والاربعون** حدثني جماعة من الافاضل الكرام والصلحاء الفخام منهم السيد السند والحبر
المعتمد زبدة العلماء الاعلام وعمدة الفقهاء العظام حاوي فنون الفضل والادب وحائز معالي الحسب والنسب الامير السيد صالح دام علاه ابن سيد
المحققين ونور مصباح المجاهدين وحيد عصره وفريد دهره سيدنا المعظم السيد مهدي المتقدم ذكره اعلى الله مقامه ورفع في الخلد
اعلامه وقد كنت سئلت عنه سلمه الله ان يكتب لي تلك الحكايات الآتية المنسوبة الى والده المعظم التي سمعتها من الجماعة فانه اهل البيت
ادرى بما فيه مع ما هو عليه من الاتقان والحفظ والضبط والصلاح والسداد والاطلاع وقد صاحبته في طريق مكة المعظمة ذهابا و
ايابا فوجدته ايده الله بحرا لا ينزح وكنزا لا ينفد فكتب لي مطابقا لما سمعته من تلك العصابة وكتب اخوه العالم النحرير وصاحب الفضل
المنير السيد الامجد السيد محمد سلمه الله تعالى في آخر ما كتبه سمعت هذه الكرامات الثلثة سماعا من لفظ الوالد المرحوم المبرور عطر الله مرقده
صورة ما كتبه بسم الله الرحمن الرحيم حدثني بعض الصلحاء الابرار من اهل الحلة قال خرجت غدوة من داري قاصدا داركم لاجل زيارة السيد
اعلى الله مقامه فصار ممري في الطريق على المقام المعروف بقبر السيد محمد ذي الدمعة فرأيت على شباكه الخارج الى الطريق شخصا بهي المنظر
يقرء فاتحة الكتاب فتاملته فاذا هو غريب الشكل وليس من اهل الحلة فقلت في نفسي هذا رجل غريب قد اعتنى بصاحب هذا المرقد ووقف وقرء
له فاتحة الكتاب ونحن اهل البلد نمر ولا نفعل ذلك فوقفت وقرأت الفاتحة والتوحيد فلما فرغت سلمت عليه فرد السلام وقال لي يا علي انت
ذاهب لزيارة السيد مهدي قلت نعم قال فاني معك فلما صرنا ببعض الطريق قال لي يا علي لا تحزن على ما اصابك من الخسران وذهاب المال في هذه
السنة فانك رجل امتحنك الله بالمال فوجدك مؤديا للحق وقد قضيت ما فرض الله عليك واما المال فانه عرض زائل يجيء ويذهب وكان
قد اصابني خسران في تلك السنة لم يطلع عليه احد مخافة الكسر فاغتممت في نفسي وقلت سبحان الله كسري قد شاع وبلغ حتى الى الاجانب الا اني
قلت له في الجواب الحمد لله على كل حال فقال ان ما ذهب من مالك سيعود اليك بعد مدة وترجع كحالك الاول وتقضي ما عليك من الديون
قال فسكت وانا مفكر في كلامه حتى انتهينا الى باب داركم فوقفت ووقف فقلت ادخل يا مولاي فانا من اهل الدار فقال لي ادخل انت
انا صاحب الدار فامتنعت فاخذ بيدي وادخلني امامه فلما صرنا الى المجلس وجدنا جماعة من الطلبة جلوسا ينتظرون خروج السيد قدس سره
من داخل الدار لاجل البحث ومكانه من المجلس خال لم يجلس فيه احد احتراما له وفيه كتاب مطروح فذهب الرجل وجلس في الموضع الذي كان السيد
قدس سره يجلس فيه ثم اخذ الكتاب وفتحه وكان الكتاب شرائع المحقق قدس سره ثم استخرج من الكتاب كراريس مسودة بخط السيد قدس
سره وكان خطه في غاية الضعف لا يقدر كل احد على قرائته فاخذ يقرء في تلك الكراريس ويقول للطلبة الا تعجبون من هذه الفروع
وهذه الكراريس هي بعض من جملة كتاب مواهب الافهام في شرح شرائع الاحكام وهو كتاب عجيب في فنه لم يبرز منه الا ستة مجلدات من اول الاسلام
الطهارة الى احكام الاموات قال الوالد اعلى الله درجته لما خرجت من داخل الدار رأيت الرجل جالسا في موضعي فلما رآني قام وتنحى عن الموضع
فالزمته بالجلوس فيه ورأيته رجلا بهي المنظر وسيم الشكل في زي غريب فلما جلسنا اقبلت عليه بطلاقة وجه وبشاشة وسؤال عن حاله
واستحييت ان اسئله من هو واين وطنه ثم شرعت في البحث فجعل الرجل يتكلم في المسئلة التي نبحث عنها بكلام كانه اللؤلؤ المتساقط فبهرني كلامه
فقال له بعض الطلبة اسكت ما انت وهذا فتبسم وسكت قال رحمه الله فلما انقضى البحث قلت له من اين كان مجيئك الى الحلة فقال من بلد
السليمانية فقلت متى خرجت منها فقال بالامس خرجت منها وما خرجت منها حتى دخلها نجيب باشاه فاتحا لها عنوة بالسيف وقد قبض على احمد
باشا البابان المتغلب عليها واقام مقامه اخاه عبد الله باشا وقد كان احمد باشا المتقدم قد خلع طاعة الدولة العثمانية وادعى السلطنة
لنفسه في السليمانية قال الوالد قدس سره فبقيت مفكرا في حديثه وان هذا الفتح وخبره لم يبلغ الى حكام الحلة ولم يخطر لي ان اسئله كيف
وصلت الى الحلة وبالامس خرجت من السليمانية وبين الحلة والسليمانية ما يزيد على عشرة ايام للراكب المجد ثم ان الرجل امر بعض خدمة الدار
ان ياتيه بماء فاخذ الخادم الاناء ليغترف به ماء من الحب فناداه لا تفعل فان في الاناء حيوانا ميتا فنظر فيه فاذا فيه سام ابرص ميت فاخذ غيره
وجاء بالماء اليه فلما شرب قام للخروج قال الوالد قدس سره فقمت لقيامه فودعني وخرج فلما صار خارج الدار قلت للجماعة هلا انكرتم على الرجل
خبره في فتح السليمانية فقالوا هلا انكرت عليه قال فحدثني الحاج علي المتقدم بما وقع له في الطريق وحدثني الجماعة بما وقع قبل خروجي

من قرائته

من فراشه في المسودة واظهار التعجب من الفروع التي بينها قال الوالد اعلى الله مقامه فقلت اطلبوا الرجل وما اظنكم تجدونه هو والله صاحبه روحي فداه فتفرق الجماعة في طلبه فما وجدوا له عينا ولا اثرا فكانما صعد في السماء او نزل في الارض قال فضبطنا اليوم الذي اخبر فيه عن فتح السليمانية فورد الخبر ببشارة الفتح الى الحلة بعد عشرة ايام من ذلك اليوم واعلن ذلك عند حكامها بضرب المدافع المعتاد ضربها عند البشائر عند ذوي الدولة العثمانية قلت الموجود فيما عندنا من كتب الانساب ان اسم ذي الدمعة حسين ويلقب ايضا بذي العبرة وهو ابن زيد الشهيد بن علي بن الحسين عليهما السلام ويكنى بابي عاتقة وانما لقب بذي الدمعة لبكائه في تهجده في صلوة الليل ورباه الصادق عليه السلام فاورثه علما جما وكان زاهدا عابدا وتوفي سنة خمس وثلثين ومائة وتزوج ابنته المهدي الخليفة العباسي وله اعقاب كثيرة ولكنه سلمه الله اعرف بما كتب

الحكاية الخامسة والاربعون

قال سلمه الله وحدثني الوالد اعلى الله مقامه قال لازمت الخروج الى الجزيرة مدة مديدة لاجل ارشاد عشائر بني زبيد الى مذهب الحق وكانوا كلهم على راي اهل التسنن وببركة هداية الوالد قدس سره وارشاده رجعوا الى مذهب الامامية كما هم عليه الان وهم عدد كثير يزيدون على عشرة الاف نفس وكان في الجزيرة مزار معروف بقبر الحمزة بن الكاظم يزوره الناس ويذكرون له كرامات كثيرة وحوله قرية تحتوي على مائة دار تقريبا قال قدس سره فكنت استطرق الجزيرة وامر عليه ولا ازوره لما صح عندي ان الحمزة ابن الكاظم مقبور في الري مع عبد العظيم الحسني فخرجت مرة على عادتي ونزلت ضيفا عند اهل تلك القرية فتوقعوا مني ان ازور المرقد المذكور فابيت وقلت لهم لا ازور من لا اعرف وكان المزار المذكور قلت رغبة الناس فيه لاعراضي عنه ثم ركبت من عندهم وبت تلك الليلة في قرية المزيدية عند بعض ساداتها فلما كان وقت السحر جلست لنافلة الليل وتهيات للصلوة فلما صليت النافلة بقيت ارتقب طلوع الفجر وانا على هيئة التعقيب اذ دخل علي سيد اعرفه بالصلاح والتقوى من سادة تلك القرية فسلم وجلس ثم قال يا مولانا بالامس تضيفت اهل قرية الحمزة وما زرته قلت نعم قال ولم ذلك قلت لاني لا ازور من لا اعرف والحمزة بن الكاظم مدفون بالري فقال رب مشهور لا اصل له ليس هذا قبر الحمزة بن موسى الكاظم وان اشتهر انه كذلك بل هو قبر ابي يعلى حمزة بن القاسم العلوي العباسي احد علماء الاجازة واهل الحديث وقد ذكره اهل الرجال في كتبهم واثنوا عليه بالعلم والورع فقلت في نفسي هذا السيد من عوام السادة وليس من اهل الاطلاع على الرجال والحديث فلعله اخذ هذا الكلام عن بعض العلماء ثم بقيت ارتقب طلوع الفجر فقام ذلك السيد وخرج واغفلت ان اسئله عمن اخذ هذا لان الفجر قد طلع وتشاغلت بالصلوة فلما صليت جلست للتعقيب حتى طلعت الشمس وكان معي جملة من كتب الرجال فنظرت فيها واذا الحال كما ذكر فجائني اهل القرية مسلمين علي وفي جملتهم ذلك السيد فقلت جئتني قبل الفجر واخبرتني عن قبر الحمزة انه ابو يعلى حمزة بن القاسم العلوي فمن اين لك هذا وعمن اخذته فقال والله ما جئتك قبل الفجر ولا رايتك قبل هذه الساعة ولقد كنت ليلة امس بائتا خارج القرية في مكان سماه وسمعنا بقدومك فجئنا في هذا اليوم زائرين لك فقلت لاهل القرية الان لزمني الرجوع الى زيارة الحمزة فاني لا اشك في ان الشخص الذي رايته هو صاحب الامر عليه السلام قال فركبت انا وجميع اهل تلك القرية لزيارته ومن ذلك الوقت ظهر هذا المزار ظهورا تاما على وجه صار بحيث تشد الرحال اليه من الاماكن البعيدة قلت في رجال النجاشي حمزة بن القاسم بن علي بن الحمزة بن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب عليه السلام ابو يعلى ثقة جليل القدر من اصحابنا كثير الحديث له كتاب من روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام من الرجال وهو كتاب حسن وذكر الشيخ الطوسي انه يروي عن سعد بن عبد الله ويروي عنه التلعكبري ره اجازة فهو في طبقة والد الصدوق

الحكاية السادسة والاربعون

قال ايده الله وحدثني الوالد اعلى الله مقامه قال خرجت يوم الرابع عشر من شهر شعبان من الحلة اريد زيارة الحسين عليه السلام ليلة النصف منه فلما وصلت الى شط الهندية وعبرت الى الجانب الغربي منه وجدت الزوار الذاهبين من الحلة واطرافها والواردين من النجف ونواحيه جميعا محاصرين في بيوت عشيرة بني طرف من عشائر الهندية ولا طريق لهم الى كربلاء لان عشيرة عنزة قد نزلوا على الطريق وقطعوه عن المارة ولا يدعون احدا يخرج من كربلاء ولا احدا يلج الا انتهبوه قال فنزلت على رجل من العرب وصليت صلوة الظهر والعصر وجلست انتظر ما يكون من امر الزوار وقد تغيمت السماء ومطرت مطرا يسيرا فبينما نحن جلوس اذ خرجت الزوار باسرها من البيوت متوجهين نحو طريق كربلاء فقلت لبعض من معي اخرج واسئل ما الخبر فخرج ورجع الي وقال لي ان عشيرة بني طرف قد خرجوا بالاسلحة النارية وتجمعوا لايصال الزوار الى كربلاء ولو آل الامر الى المحاربة مع عنزة فلما سمعت قلت لمن معي هذا الكلام لا اصل له لان بني طرف لا قابلية لهم على مقابلة عنزة في البر واظن هذه مكيدة منهم لاخراج الزوار عن بيوتهم لانهم استثقلوا بقائهم عندهم وفي ضيافتهم فبينما نحن كذلك اذ رجعت الزوار الى البيوت فتبين الحال كما قلت فلم تدخل الزوار الى البيوت وجلسوا في ظلالها والسماء متغيمة فاخذتني لهم رقة شديدة واصابني انكسار عظيم وتوجهت الى الله تعالى بالدعاء والتوسل بالنبي وآله وطلبت اغاثة الزوار مما هم فيه فبينما انا على هذا الحال اذ اقبل فارس على فرس رابع كريم لم ار مثله وبيده رمح طويل وهو مشمر عن ذراعيه فاقبل يخب به جواده حتى وقف على البيت الذي انا فيه وكان بيتا من شعر مرفوع الجوانب فسلم فرددنا عليه السلام ثم قال يا مولانا

يسميني باسمي يقول من يسلم عليك نعم كنج آقا محمد مصطفى آغا وكانا من قواد العساكر العثمانية يقولان فليأت بالزوار فانا قد طردنا عنزة عن
الطريق ونحن ننتظره مع عسكرنا في عرقوب السليمانية على الجادة فقلت له وانت معنا الى عرقوب السليمانية قال نعم فاخرجت الساعة
واذا قد بقي من النهار ساعتان ونصف تقريبا فقلت بخيلنا فقدمت الينا فتعلق بي ذلك البدوي الذي نحن عنده وقال يا مولاي لا تخاطر بنفسك
وبالزوار واقم الليلة حتى يتضح الامر فقلت له لابد من الركوب لادراك الزيارة المخصوصة فلما رأتنا الزوار قد ركبنا تبعوا اثرنا بين ماش
وراكب فسرنا والفارس المذكور بين ايدينا كانه الاسد الخادر ونحن خلفه حتى وصلنا الى عرقوب السليمانية فصعد عليه وتبعناه في
الصعود ثم نزل وارتقينا على اعلى العرقوب فنظرنا ولم نر له عينا ولا اثرا فكانما صعد في السماء او نزل في الارض ولم نر قائدا ولا عسكرا
فقلت لمن معي ابقي شك في انه صاحب الامر فقالوا لا والله وكنت وهو بين ايدينا اطيل النظر اليه كاني رأيته قبل ذلك لكنني لا اذكر اين رأيته
فلما فارقنا تذكرت انه هو الشخص الذي زارني بالحلة واخبرني بواقعة السليمانية واما عشيرة عنزة فلم نر لهم اثرا في منازلهم ولم نر احدا نسأله
عنهم سوى انا رأينا غبرة شديدة مرتفعة في كبد السماء فوردنا كربلاء تخب بنا خيولنا فوصلنا الى باب البلد واذا بعسكر على سور البلد
فنادوا من اين جئتم وكيف وصلتم ثم نظروا الى سواد الزوار ثم قالوا سبحان الله هذه البرية قد امتلأت من الزوار اجل اين صارت عنزة فقلت
لهم اجلسوا في البلد وخذوا ارزاقكم ولمكة رب يرعاها ثم دخلنا البلد فاذا انا بكنج محمد آغا جالسا على تخت قريب من الباب فسلمت عليه فقام
في وجهي فقلت له يكفيك فخرا انك ذكرت باللسان فقال ما الخبر فاخبرته بالقصة فقال لي يا مولاي من اين لي علم بانك زائر حتى ارسل لك رسولا
وانا وعسكري منذ خمسة عشر يوما محاصرون في البلد لا نستطيع ان نخرج خوفا من عنزة ثم قال فاين صارت عنزة قلت لا علم لي سوى اني رأيت
غبرة شديدة في كبد السماء كانها غبرة الضعائن ثم اخرجت الساعة واذا قد بقي من النهار ساعة ونصف فكان مسيرنا كله في ساعة وبين منازل
بني طرف وكربلاء ثلث ساعات ثم بتنا تلك الليلة في كربلاء فلما اصبحنا سألنا عن خبر عنزة فاخبر بعض الفلاحين الذين في بساتين كربلاء فقال
بينما عنزة جلوس في انديتهم وبيوتهم اذا بفارس قد طلع عليهم على فرس مطهم وبيده رمح طويل فصرخ فيهم باعلى صوته يا معاشر عنزة قد جاءكم
الموت الزؤام عساكر الدولة العثمانية تجبهت عليكم بخيلها ورجلها وهاهم على اثري مقبلون فارحلوا وما اظنكم تنجون منهم فالقى الله
عليهم الخوف والذل حتى ان الرجل يترك بعض متاع بيته استعجالا بالرحيل فلم تمض ساعة حتى ارتحلوا باجمعهم وتوجهوا نحو البر فقلت له صف
لي الفارس فوصف لي واذا هو صاحبنا بعينه وهو الفارس الذي جاءنا والحمد لله رب العالمين والصلوة على محمد وآله الطاهرين حرره الاقل
مهدي بن صالح الحسيني قلت هذه الحكاية سمعتها شفاها منه اعلى الله مقامه ولم يكن هذه الكرامات منه ببعيدة فانه ورث العلم والعمل
من عمه الاجل الاكمل السيد باقر القزويني خاصة السيد الاعظم والطود الاشم بحر العلوم اعلى الله تعالى درجتهم وكان عمه ادبه ورباه واطلعه
على الخفايا والاسرار حتى بلغ مقاما لا تحوم حوله الافكار وحاز من الفضائل والخصائص ما لم يجتمع في غيره من العلماء الابرار منها انه بعدما
هاجر الى الحلة واستقر فيها وشرع في هداية الناس وايضاح الحق وابطال الباطل صار ببركة دعوته من داخل الحلة واطرافها من الاعراب
قريبا من مائة الف نفس شيعيا اماميا مخلصا مواليا لاولياء الله ومعاديا لاعداء الله بل حدثني طاب ثراه انه لما ورد الحلة لم يكن في الذين
يدعون التشيع من علائم الامامية وشعارهم الا حمل موتاهم الى النجف الاشرف ولا يعرفون من احكامهم شيئا حتى البراءة من اعداء الله و
صاروا ببركته صلحاء ابرارا اتقياء وهذه منقبة عظيمة اختص بها من بين من تقدم عليه وتأخر ومنها الكمالات النفسانية من الصبر والتقوى
وتحمل اعباء العبادة وسكون النفس ودوام الاشتغال بذكر الله تعالى وكان رحمه الله لا يسأل في بيته عن احد من اهله واولاده ما يحتاج اليه من
الغداء والعشاء والقهوة والغليان وغيرها عند وقتها ولا يأمر عبيده واماءه بشيء منها ولولا التفاتهم ومواظبتهم لكان يمر عليه اليوم والليلة
من غير ان يتناول شيئا منها مع ما كان عليه من التمكن والثروة والسلطنة الظاهرة وكان يجيب الدعوة ويحضر الولائم والضيافات لكن
يحمل معه كتبا ويقعد في ناحية ويشتغل بالتأليف لا خبر له عما فيه القوم ولا يخوض معهم في حديثهم الا ان يسأل عن امر ديني فيجيبهم وكان
دابه في شهر الصيام ان يصلي المغرب في المسجد بجمع الناس ويصلي بعده النوافل المرتبة في شهر رمضان ثم يأتي منزله والناس معه على كثرتهم
فلما اجتمعوا واستقروا شرع واحد من القراء فيتلو بصوت حسن رفيع آيات من كتاب الله في التحذير والترغيب والموعظة مما يلين ويرقق
الصخر الاصم ويزيد في القلوب القاسية ثم يقرأ آخر خطبة من مواعظ نهج البلاغة ثم يقرأ آخر تعزية ابي عبد الله عليه السلام ثم يشرع احد من الصلحاء
في قراءة ادعية شهر رمضان ويتابعه الآخرون الى ان يجيء وقت السحور فيتفرقون ويذهب كل الى مستقره وبالجملة فقد كان في المراقبة و
مواظبة الاوقات والنوافل والسنن والقراءة مع كونه طاعنا في السن آية في عصره وقد كنا معه في طريق الحج ذهابا وايابا وصلينا معه في
مسجد الغدير والجحفة وتوفي رحمه الله لثاني عشر ربيع الاول قبيل الوصول الى سماوة بخمس فراسخ تقريبا وظهر منه حين وفاته
من قوة الايمان والطمأنينة والاقبال والصدق باليقين ما يقضى منه العجب وظهر منه كرامة بمرأى بعض من جماعة من الموافق والمخالف ليس

ويفطر ويرجع ويصلي العشاء بالناس ثم يصلي نوافلها المرتبة ثم يأتي منزله ثم

هنا مقام ذكرها ومنها التصانيف الرائقة الكثيرة في الفقه والاصول والتوحيد والكلام وغيرها ومنها كتاب في اثبات كون الفرقة الناجية فرقة الامامية من احسن ما كتب في هذا الباب طوبى له وحسن مآب

الحكاية الرابعة والاربعون

حدثني العالم الجليل والحبر النبيل مجمع الفضائل والفواضل الصفي الوفي المولى علي الرشتي طاب ثراه وكان عالما برا تقيا زاهدا حاويا لانواع العلم بصيرا نقادا من تلامذة السيد السند الاستاد الاعظم دام ظله ولما طال شكوى اهل الارض حدود فارس ومن والاه اليه من عدم وجود عالم عامل كامل نافذ الحكم فيهم ارسله اليهم عاش فيهم سعيدا ومات هناك حميدا رحمه الله وقد صاحبته مدة سفرا وحضرا ولم اجد في خلقه وفضله نظيرا الا يسيرا قال رجعت مرة من زيارة ابي عبد الله عليه السلام عازما للنجف الاشرف من طريق الفرات فلما ركبنا في بعض السفن الصغار التي كانت بين كربلا وطويرج رأيت اهلها من اهل حلة ومن طويرج تفترق طريق الحلة والنجف واشتغل الجماعة باللهو واللعب والمزاح ورأيت واحدا منهم لا يدخل في عملهم عليه آثار السكينة والوقار لا يمازح ولا يضاحك وكانوا يعيبون على مذهبه ويقدحون فيه ومع ذلك كان شريكا في اكلهم وشربهم فتعجبت منه الى ان وصلنا الى محل كان الماء قليلا فاخرجنا صاحب السفينة فكنا نمشي على شاطئ النهر فاتفق اجتماعي مع هذا الرجل في الطريق فسألته عن سبب مجانبته عن اصحابه وذمهم اياه وقدحهم فيه فقال هؤلاء من اقاربي من اهل السنة وابي منهم وامي من اهل الايمان وكنت ايضا منهم ولكن الله من علي بالتشيع ببركة الحجة صاحب الزمان عليه السلام فسألت عن كيفية ايمانه فقال اسمي ياقوت وانا ابيع الدهن عند جسر الحلة فخرجت في بعض السنين لجلب الدهن من اهل البراري خارج الحلة فبعدت عنها بمراحل الى ان قضيت وطري من شراء ما كنت اريده منه فحملته على حماري ورجعت مع جماعة من اهل الحلة ونزلنا في بعض المنازل ونمنا وانتبهت فما رأيت احدا منهم وقد ذهبوا جميعا وكان طريقنا في برية قفر ذات سباع كثيرة ليس في اطرافها معمورة الا بعد فراسخ كثيرة فقمت وجعلت الحمل على الحمار ومشيت خلفهم فضل عني الطريق وبقيت متحيرا خائفا من السباع والعطش في يومه فاخذت استغيث بالخلفاء والمشايخ واسألهم الاعانة وجعلتهم شفعاء عند الله تعالى وتضرعت كثيرا فلم يظهر منهم شيء فقلت في نفسي اني سمعت من امي انها كانت تقول ان لنا اماما حيا يكنى ابا صالح يرشد الضال ويغيث الملهوف ويعين الضعيف فعاهدت الله تعالى ان استغثت به فاغاثني ان ادخل في دين امي فناديته واستغثت به فاذا بشخص في جنبي وهو يمشي معي وعليه عمامة خضراء قال رحمه الله واشار الى نبات حافة النهر وقال كانت خضرتها مثل خضرة هذا النبات ثم دلني على الطريق وامرني بالدخول في دين امي وذكر كلمات نسيتها وقال ستصل عن قريب الى قرية اهلها جميعا من الشيعة قال فقلت يا سيدي انت لا تجيء معي الى هذه القرية فقال ما معناه لا لانه استغاث بي الف نفس في اطراف البلاد اريد ان اغيثهم ثم غاب عني فما مشيت الا قليلا حتى وصلت الى القرية وكان في مسافة بعيدة ووصل الجماعة اليها بعدي بيوم فلما دخلت الحلة ذهبت الى سيد الفقهاء السيد مهدي القزويني طاب ثراه وذكرت له القصة فعلمني معالم ديني فسألت عنه عملا اتوصل به الى لقائه عليه السلام مرة اخرى فقال زر ابا عبد الله عليه السلام اربعين ليلة الجمعة قال فكنت ازوره من الحلة في يوم الخميس فلما وصلت الى باب البلد فاذا جماعة من اعوان الظلمة يطالبون الواردين التذكرة وما كان عندي تذكرة ولا قيمتها فبقيت متحيرا والناس متزاحمون على الباب فاردت مرارا ان اتخفى واجوز عنهم فما تيسر لي واذا بصاحبي صاحب الامر عليه السلام في زي لباس طلبة الاعاجم عليه عمامة بيضاء في داخل البلد فلما رأيته استغثت به فخرج واخذني معه وادخلني من الباب فما رآني احد فلما دخلت البلد افتقدته من بين الناس وبقيت متحيرا على فراقه عليه السلام وقد ذهب عن خاطري بعض ما كان في تلك الحكاية

ليالي الجمع الى ان بقي واحدة فذهبت من الحلة في صح

الحكاية الثامنة والاربعون

حدثني العالم الجليل والمولى النبيل العدل الثقة الرضي المرضي الميرزا اسمعيل السلماسي وهو من اوثق اهل العلم والفضل وائمة الجماعة في مشهد الكاظم عليه السلام عن والده العالم العليم المتقدم ذكره آقا زين العابدين السلماسي او عن اخيه الثقة الصالح الاكبر منه في السن الميرزا محمد باقر رحمه الله قال سلمه الله والترديد لتطاول الزمان لان سماعي لهذه الحكاية يقرب من خمسين سنة قال والذي مما ذكر من الكرامات للائمة الطاهرين عليهم السلام في سر من رأى في المائة الثانية والظاهر انها اواخر المائة او في اوائل المائة الثالثة بعد الالف من الهجرة انه جاء رجل من الاعاجم الى زيارة العسكريين عليهما السلام وذلك في زمن الصيف وشدة الحر وقد قصد الزيارة في وقت كان الكليددار في الرواق ومغلقا ابواب الحرم ومتهيئا للنوم عند الشباك الغربي فلما احس بمجيء الزوار فتح الباب واراد ان يزوره فقال له الزائر خذ هذا الدينار واتركني حتى ازور بتوجه وحضور فامتنع المزور وقال لا اخرم القاعدة فدفع اليه الدينار الثاني والثالث فلما رأى المزور كثرة الدنانير ازداد امتناعا ومنع الزائر من الدخول الى الحرم الشريف ورد اليه الدنانير فتوجه الزائر الى الحرم وقال بانكسار بابي انتما وامي اردت زيارتكما بخضوع وخشوع وقد اطلعتما على منعه اياي فاخرجه المزور وغلق الابواب ظنا منه انه يرجع اليه ويعطيه بكل ما يقدر عليه وتوجه الى الطرف الشرقي قاصدا السلوك الى الشباك الذي في الطرف الغربي فلما وصل الى الركن واراد الانحراف الى طرف الشباك رأى ثلاثة اشخاص مقبلين صافين الا ان احدهم متقدم على الذي في جنبه بيسير وكذا

الثاني من ليلته وكان الثالث هو اصغرهم ومختبله فقطع رجع وفي راسه شيئا جنب المزور وصندوقه فتوجه صاحب الرمح اليه وقال امسك عنها واحمرت عيناه من الغضب وحرك الرمح مريدا طعنه فقال انا ملعون ابن الملعون كما مر جا الى بارك اولى بان تنقصه فضة الشوك اليه اكبرهم مشيرا بكفيه انا له قائلا اجارك ارفق بجارك فامسك صاحب الرمح ثم هاج غضبه ثانيا محركا للرمح قائلا له اولا قائلا ابنه الاكبر ايضا كما فعل فامسك صاحب الرمح وفي المرة الثالثة لم يشعر المزور ان سقط مغشيا عليه ولم يفق الا في اليوم الثاني او الثالث وهو في دار اتوا به اقاربه بعد ان فتحوا الباب عند المساء لما راوه مغلقا فوجدوه كذلك وهم حوله باكون فقص عليهم ما جرى بينه بين الزائر والاشخاص وصاح ادركوني بالماء فقد احترقت وهلكت فاخذوا يصبون عليه الماء وهو يستغيث الى ان كشفوا عن جنبه فراوا مقدار درهم منه قد اسود وهو يقول قد طعنني صاحب القطعة فعند ذلك اشخصوه الى بغداد وعرضوه على الاطباء فعجز الاطباء من علاجه فذهبوا به الى البصرة وعرضوه على الطبيب الافرنجي فتحير في علاجه لانه جس يده فما احس بما يدل على سوء المزاج وما راى ورما ومادة في المكان فقال مبتدئا اني اظن ان هذا الشخص قد اساء الادب مع بعض الاولياء فاستحق بهذا البلاء فلما يئسوا من العلاج رجعوا به الى بغداد فمات في الرجوع اما في الطريق او في بغداد والظاهر ان اسم هذا الخبيث كان حسانا **الحكاية التاسعة والاربعون** في بغية المريد في الكشف من احوال الشهيد للشيخ الفاضل الاجل الجليل محمد بن علي بن الحسن العودي قال في ضمن وقايع سفر الشهيد ره من دمشق الى مصر ما لفظه و اتفق له في الطريق الطاف الهية وكرامات جلية حكى لنا بعضها منها ما اخبرني به ليلة الاربعاء عاشر ربيع الاول سنة ستين وتسعمائة انه في الرملة مضى الى مسجدها المعروف بالجامع الابيض لزيارة الانبياء والذين في الغار وحده فوجد الباب مقفولا وليس في المسجد احد فوضع يده على القفل وجذبه فانفتح فنزل الى الغار واشتغل بالصلوة والدعاء وحصل له اقبال على الله بحيث ذهل عن انتقال القافلة فوجدها قد ارتحلت ولم يبق منها احد فبقي متحيرا في امره مفكرا في اللحاق مع عجزه عن المشي واخذ اسبابه ومخافته واخذ يمشي على اثرها وحده فمشى حتى اعياه التعب فلم يلحقها ولم يرها من البعد فبينا هو في هذا المضيق اذ اقبل عليه رجل لاحق به وهو راكب بغلا فلما وصل اليه قال له اركب خلفي فردفه ومضى كالبرق فما كان الا قليلا حتى لحق بالقافلة وانزله وقال له اذهب الى رفقتك ودخل هو في القافلة قال فتحريته مدة الطريق اني اراه ثانيا فما رايته اصلا ولا قبل ذلك **الحكاية الخمسون** قال الشيخ الاجل الاكمل الشيخ علي ابن العالم النحرير الشيخ محمد ابن المحقق المدقق الشيخ حسن ابن العالم الرباني الشهيد الثاني في الدر المنثور في ضمن احوال والده الامجد وكان مجاورا بمكة حيا وميتا اخبرني زوجته بنت السيد محمد بن ابي الحسن رحمه الله وام ولده انه لما توفي كان يسمع عنده تلاوة القرآن طول تلك الليلة ومما هو مشهور انه كان طائفا فجاءه رجل واعطاه وردا من ورد شتاء ليس في تلك البلاد ولا في ذلك الاوان فقال له من اين اتيت فقال من هذه الخرابات ثم اراد ان يراه بعد ذلك السؤال فلم يره قلت ونقل نظيره في البحار عن شيخه واستاده السيد الامجد المؤيد الامير محمد الاسترابادي صاحب الكتب في الرجال وايات الاحكام وغيرها ويحتمل الاتحاد وكون الوهم من الراوي لاتحاد الاسم والمكان والعلم عند الله العالم وهذا المقام من الشيخ المرحوم غير بعيد فقد ذكر ابنه في ظهر نسخة من شرحه على الاستبصار وكانت من متملكاته وكان في مواضع منها خطه وخطه هو خط علامة المذكور ما صورته انتقل مصنف هذا الكتاب وهو الشيخ السعيد الحميد بقية العلماء الماضين وخلف الكملاء الراسخين اعني شيخنا ومولانا ومن استفدنا من بركاته العلوم الشرعية من الحديث والفروع والرجال وغيره الشيخ محمد ابن الشيخ حسن ابن الشيخ الشهيد الثاني من دار الغرور الى دار السرور ليلة الاثنين العاشر من شهر ذي القعدة الحرام سنة الف وثلثين من هجرة سيد المرسلين وقد سمعت منه قدس الله روحه قبل انتقاله بايام قلائل مشافهة وهو يقول لي اني انتقل في هذه الايام عسى الله ان يعينني عليها وكذا سمع غيري من ذلك في مكة المشرفة ودفناه برد الله مضجعه في المعلى قريبا من مزار خديجة الكبرى وحرر العبد الفقير الى الله الغني حسين بن حسن العاملي المشغري عامله الله بلطفه الخفي والجلي بالنبي والولي والصحب الوفي في التاريخ المذكور ونقل في الدر المنثور هذه العبارة عن النسخة المذكورة التي كانت عنده وقد وفقنا الله لزيارته قال في امل الامل الشيخ حسين بن الحسن العاملي المشغري كان فاضلا صالحا جليل القدر شاعرا اديبا قرء على **الحكاية الحادية والخمسون** في كتاب الدمعة الساكبة لبعض الصلحاء من المعاصرين في اخر اللمعة الاولى من النور السادس منه في معجزات الحجة عليه السلام قال احببت ان اختم الكلام بذكر ما شاهدته في ذكرنا لفي الايام وهو انه اصاب ثمرة فؤادي ومن انحصر فيه ذكوري لا بل قرة عيني علي محمد حفظه الله العزيز الصمد مرض يزداد آنا فآنا ويشتد يوما فيوما وتزداد احزاننا واشجاننا الى ان حصل للناس من برئه الياس وكانت العلماء والطلاب والسادات الاطياب يدعون له بالشفاء في مظان استجابة الدعوات كمجالس التعزية وعقيب الصلوات فلما كانت الليلة الحادية عشرة من مرضه اشتدت حاله وثقلت احواله وزاد اضطرابه وكثر التهابه فانقطعت بي الوسيلة ولم يكن لنا في ذلك حيلة فالتجات بسيدنا القائم عجل الله ظهوره وارواحنا فداه فخرجت من عنده وانا في غاية الاضطراب ونهاية الالتهاب وصعدت سطح الدار ولجلج فؤادي وتوسلت به عليه السلام خاشعا

واندبت

وأنا بين خاضعا وقاديته متواضعا وأقول يا صاحب الزمان أغثني يا صاحب الزمان أدركني متمرغا في الأرض ومتدحرجا في الطول والعرض ثم نزلت ودخلت عليه وجلست بين يديه فرأيته مستقر الأنفاس مطمئن الحواس قد بلّ العرق لابس بل أصابه العرق فالأجلّ فحمدت الله وشكرت نعمائه التي تتوالى فالتبسم الله تعالى لباس العافية ببركته عليه السلام **الحكاية الثانية والخمسون** العالم الفاضل السيد علي خان الحويزاوي في كتاب خير المقال عند ذكر من رأى القائم عليه السلام قال فمن ذلك ما حدثني به رجل من أهل الإيمان ممن أثق به أنه حج مع جماعة على طريق الأحساء في ركب قليل فلما رجعوا كان معهم رجل يمشي تارة ويركب أخرى فاتفق أنهم أولجوا في بعض المنازل أكثر من غيره ولم يتفق لذلك الرجل الركوب فلما نزلوا للنوم واستراحوا ثم رحلوا من هناك لم ينتبه ذلك الرجل من شدة التعب الذي أصابه ولم يفتقدوه هم وبقي نائما إلى أن أيقظه حر الشمس فلما انتبه لم ير أحدا فقام يمشي وهو موقن بالهلاك فاستغاث بالمهدي عليه السلام فبينما هو كذلك فإذا هو برجل في زي أهل البادية راكب ناقة قال فقال يا هذا أنت منقطع بك قال فقلت نعم قال فقال أتحب أن ألحقك برفقائك قال قلت هذا والله مطلوبي لا سواه فقرب مني وأناخ ناقته وأردفني خلفه ومشى فما مشينا خطا يسيرة إلا وقد أدركنا الركب فلما قربنا منهم أنزلني وقال هؤلاء رفقاؤك ثم تركني وذهب **الحكاية الثالثة والخمسون** وفيه ومن ذلك ما حدثني به رجل من أهل الإيمان من أهل بلادنا يقال له الشيخ قاسم وكان كثير السفر إلى الحج قال تعبت يوما من المشي فنمت تحت شجرة فطال نومي ومضى عني الحاج كثيرا فلما انتبهت علمت من الوقت أن نومي قد طال وأن الحاج بعد عني وصرت لا أدري إلى أين أتوجه فمشيت على الجهة وأنا أصيح بأعلى صوتي يا أبا صالح قاصدا بذلك صاحب الأمر عليه السلام كما ذكره ابن طاوس في كتاب الأمان فيما يقال عند ضلال الطريق فبينا أنا أصيح كذلك وإذا براكب على ناقة وهو على زي البدو فلما رآني قال لي أنت منقطع عن الحاج فقلت نعم فقال اركب خلفي لألحقك بهم فركبت خلفه فلم يكن إلا ساعة وإذا قد أدركنا الحاج فلما قربنا أنزلني وقال لي امض لشأنك فقلت له إن العطش قد أضر بي فأخرج من شداده ركوة فيها ماء وسقاني منه فوالله إنه ألذ وأعذب ماء شربته ثم إني مشيت حتى دخلت الحاج والتفت إليه فلم أره ولا رأيته في الحاج قبل ذلك ولا بعده حتى رجعنا قلت إن الأصحاب ذكروا أمثال هذه الوقائع في باب من رآه عليه السلام بناء منهم على أن غائث الملهوف كذلك في الفلوات وصدور هذه المعجزات والكرامات لا يتيسر لأحد إلا لخليفة الله في البريات بل هو من مناصب الإمامة كما يأتي في الفائدة الأولى وأبو صالح كنيته عند عامة العرب يكنونه به في أشعارهم ومراثيهم وندبهم والظاهر أنهم أخذوه من الخبر المذكور وأن المراد من أبي صالح الذي هو مرشد الضال في الطريق ولو نوقش في ذلك وادعي إمكان صدورها من بعض الصلحاء والأولياء فهو أيضا يدل على المطلوب لأنه لا يستغيث بشيعته ومواليه عليه السلام إلا من هو منهم وواسطة بينهم وبين إمامهم الغائب عنهم بل هو من رجاله وخاصته وحواشيه وأهل خدمته فالمضطر رأى من رآه عليه السلام وقال الشيخ الكفعمي رحمه الله في هامش جنته عند ذكر دعاء أم داود قيل إن الأرض لا تخلو من القطب وأربعة أوتاد وأربعين أبدالا وسبعين نجيبا وثلاثمائة وستين صالحا فالقطب هو المهدي عليه السلام ولا يكون الأوتاد أقل من أربعة لأن الدنيا كالخيمة والمهدي كالعمود وتلك الأربعة أطنابها وقد يكون الأوتاد أكثر من أربعة والأبدال أكثر من أربعين والنجباء أكثر من سبعين والصلحاء أكثر من ثلاثمائة وستين والظاهر أن الخضر والياس من الأوتاد فهما ملاصقان لدائرة القطب وأما صفة الأوتاد فهم قوم لا يغفلون عن ربهم طرفة عين ولا يجمعون من الدنيا إلا البلاغ ولا تصدر منهم هفوات البشر ولا يشترط فيهم العصمة من السهو والنسيان بل من فعل القبيح ويشترط ذلك في القطب وأما الأبدال فدون هؤلاء في المراقبة وقد تصدر منهم الغفلة فيتداركونها بالتذكر ولا يتعمدون ذنبا وأما النجباء فهم دون الأبدال وأما الصلحاء فهم المتقون الموفون بالعدالة وقد يصدر منهم الذنب فيتداركونه بالاستغفار والندم قال الله تعالى إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فإذا هم مبصرون جعلنا الله من قسم الأخير لأنا لسنا من الأقسام الأول لكن ندين الله بحبهم وولايتهم ومن أحب قوما حشر معهم وقيل إذا نقص أحد⁽٢⁾ من الأربعين⁽٧⁾ وضع بدله من السبعين وإذا نقص أحد من السبعين وضع بدله من الثلاثمائة وستين وإذا نقص أحد من الثلاثمائة وستين وضع بدله من سائر الناس **الحكاية الرابعة والخمسون** حدثني العالم الفاضل الصالح الورع في الدين الآميرزا حسين اللاهيجي المجاور للمشهد الغروي أيده الله وهو من الصلحاء الأتقياء والثقة الثبت عند العلماء قال حدثني العالم الصفي المولى زين العابدين السلماسي المتقدم ذكره قدس الله روحه أن السيد الجليل بحر العلوم أعلى الله مقامه ورد يوما في حرم أمير المؤمنين عليه آلاف التحية والسلام فجعل يترنم بهذا المصرع چه خوش است صوت قرآن ز تو دلربا شنيدن فسئل رحمه الله عن سبب قراءته هذا المصرع فقال لما وردت في الحرم المطهر رأيت الحجة عليه السلام جالسا عند الرأس يقرأ القرآن بصوت عال فلما سمعت صوته قرأت المصرع المزبور ولما وردت الحرم ترك قراءة القرآن وخرج من الحرم الشريف **الحكاية الخامسة والخمسون** رأيت في ملحقات كتاب أنيس العابدين وهو كتاب كبير في الأدعية والأوراد ينقل عنه العلامة المجلسي في المجلد التاسع عشر من البحار الآميرزا عبد الله تلميذه في الصحيفة الثالثة ما لفظه نقل عن ابن طاوس رحمه الله أنه سمع سحرا في السرداب عن صاحب الأمر عليه السلام أنه يقول اللهم إن شيعتنا

⁽٢⁾ من الأوتاد الأربعة وضع بدله

⁽٧⁾ وإذا نقص
لعله الأربعين
ح

خلقت من شعاع انوارنا وبقية طينتنا وقد فعلوا ذنوبا كثيرة اتكالا على حبنا وولايتنا فان كانت ذنوبهم بينك وبينهم فاصفح عنهم فقد رضينا
وما كان منها فيما بينهم فاصلح بينهم وقاص بها عن خمسنا وادخلهم الجنة فزحزحهم عن النار ولا تجمع بينهم وبين اعدائنا في سخطك قلت
ويوجد في غير واحد من مؤلفات جملة من المتأخرين الذين قاربنا عصرهم والمعاصرين هذه الحكاية بعبارة تخالف العبارة الاولى وهي
هكذا ولم يذكر احد منهم الى الآن سند هذه الحكاية الى احد ولا عثر ان السيد اوردها في احد من كتبه ولا نقله العلامة المجلسي في مظانه
ومن تفحص عليه لم يجد لهذا السيد ولا يوجد شئ من كتبه الموجودة التي لم يكن عندهم اربعة منها غير الموجود في اواخر المهج وقد نقله في البحار
ايضا هكذا كنا نائما بسر من رأى فسمعت سحرا دعاء القائم عليه السلام فحفظت منه الدعاء لمن ذكره الاحياء والاموات وابقهم او قال واحيهم في عزنا
وملكنا او سلطاننا ودولتنا وكان ذلك في ليلة الاربعاء ثالث عشر ذي القعدة سنة ثمان وثلثين وستمائة واظن وان كان بعض الظن
اثما ان ما نقلناه اولا ماخوذ من كلام الحافظ الشيخ رجب البرسي ونقل كلامه بالمعنى فانه قال في اواخر مشارق الانوار بعد نقل كلام المهج
الى قوله ملكنا ما لفظه وملكنا وان كان شيعتهم منهم فاليهم وعنايتهم مصروفة اليهم فكأنه يقول اللهم ان شيعتنا منا ومضافين
الينا وانهم قد اساؤا وقد قصروا واخطأوا وارانا صاحبناهم رضا منهم وقد تقبلنا عنهم بذنوبهم وتحملنا خطاياهم لان معولهم علينا
ورجوعهم الينا فصرنا لاختصاصهم بنا واتكالهم علينا كأنا اصحاب الذنوب اذ العبد مضاف الى سيده ومعول المماليك الى مواليهم
اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا وطمعا في ولايتنا وتعويلا على شفاعتنا ولا تفضحهم بالسيئات عند اعدائنا وولّ
امرهم في الآخرة كما وليتنا امرهم في الدنيا وان احبطت اعمالهم فثقل موازينهم بولايتنا وارفع درجاتهم بمحبتنا انتهى وهذه الكلمات
كما ترى من تلفيقاته وشرحها لكلمات الامام ثم تقارب العبارة الشايعة في عصره وقريب من عصر السيد وحرصه على ضبط مثل هذه الكلمات
اشد من غيره فهو احق بنقلها من غيره لو صحت الرواية وصدقت النسبة وان لم يكن بعيدا من مقام السيد بعد كلام مهجه بل له في كتاب
كشف المحجة كلمات تنبئ عن امر عظيم ومقام كريم منها قوله واعلم يا ولدي محمد الهمك الله ما يريد منك ويرضى به عنك ان غيبة مولانا المهدي صلوات
الله عليه التي تحيرت المخالف وبعض المؤالف هي من جملة الحجج على ثبوت امامته وامامة آبائه الطاهرين صلوات الله على جده محمد وعليهم اجمعين
لانك اذا وقفت على كتب الشيعة وغيرهم مثل كتاب الغيبة لابن بابويه وكتاب الغيبة للنعماني ومثل كتاب الشفاء والجلاء ومثل كتاب ابي نعيم
الحافظ في اخبار المهدي ونعوته وحقيقة مخرجه وثبوته والكتب التي اشرت اليها في الطرائف وجدتها او اكثرها تضمنت قبل ولادته انه يغيب
عليه السلام غيبة طويلة حتى يرجع عن امامته بعض من كان يقول بها فلو لم يغب هذه الغيبة كان طعنا في امامة آبائه وفيه فصارت الغيبة حجة لهم
عليهم السلام وحجة له على مخالفيه في ثبوت امامته وصحة غيبته مع انه عليه السلام حاضر مع الله على اليقين وانما غاب من لم يلقه عنهم لغيبتهم عن حضرة
المتابعة له ولرب العالمين ومنها قوله فيه وان ادركت يا ولدي موافقة توفيقك لكشف الاسرار عليك عرفناك من حديث المهدي صلوات الله
عليه ما لا يشتبه عليك وتستغني بذلك عن الحجج المعقولات ومن الروايات فانه عليه السلام حي موجود على التحقيق ومعذور عن كشف امره الى ان ياذن الله له
تدبير الله الرحيم الشفيق كما جرت عليه عادة كثير من الانبياء والاوصياء فاعلم ذلك يقينا واجعله عقيدة ودينا فان اباك عرفه ابلغ من معرفة
ضياء شمس السماء ومنها قوله يا ولدي محمد زين الله جل جلاله سرائرك وظواهرك بموالاة اوليائه ومعاداة اعدائه انني كنت لما بلغني ولادتك واعلم
بمشهد الحسين عليه السلام في زيارة عاشوراء قمت بين يدي الله جل جلاله مقام الذل والانكسار والشكر لما رزقني به من ولادتك من المسار والمبار
وجعلتك بامر الله جل جلاله عبد مولانا المهدي عليه السلام ومتعلقا عليه وقد احتجنا كم مرة عند حوادث حدثت لك اليه ورأيناه في عدة مقامات
في مناجاة وقد تولى قضاء حوائجك بانعام عظيم في حقنا وحقك لا يبلغ وصفي اليه فكن في موالاته والوفاء له وتعلق الخاطر به على قدر مراد
الله جل جلاله ومراد رسوله ومراد آبائه عليهم السلام ومراده منك وقدم حوائجه على حوائجك عند صلوة الحاجات والصدقة عنه قبل الصدقة
عنك وعمن يعز عليك والدعاء له قبل الدعاء لك فقدمه في كل خير يكون وفاء له ومقتضيا لاقباله عليك واحسانه اليك واعرض حاجاتك
عليه كل يوم الاثنين ويوم الخميس من كل اسبوع بما يجب له من ادب الخضوع ومنها قوله بعد تعليم ولده كيفية عرض
الحاجة اليه واذكر له ان اباك قد ذكر لك انه اوصى به اليك وجعلك باذن الله جل جلاله عبده وانني علقتك عليه فانه يأتيك الجواب
صلوات الله وسلامه عليه ومما اقول لك يا ولدي محمد ملأ الله جل جلاله عقلك وقلبك من التصديق لاهل الصدق والتوفيق في
معرفة الحق ان طريق تعريف الله جل جلاله لك بجواب مولانا المهدي صلوات الله وسلامه عليه على قدرته جل جلاله ورحمته فمن ذلك
ما رواه محمد بن يعقوب الكليني في كتاب الوسائل عمن سماه قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام ان الرجل يحب ان يفضي الى امامه ما يحب ان يفضي
به الى ربه قال فكتب ان كانت لك حاجة فحرك شفتيك فان الجواب يأتيك ومن ذلك ما رواه هبة الله بن سعيد الراوندي في كتاب الخرائج
عن محمد بن الفرج قال قال لي علي بن محمد عليهما السلام اذا اردت ان تسأل مسألة فاكتبها وضع الكتاب تحت مصلاك ودعه ساعة ثم اخرجه

اللهم ان شيعتنا منا خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا اللهم اغفر لهم من الذنوب ما فعلوه اتكالا على حبنا وولائنا يوم القيامة ولا تؤاخذهم بما اقترفوه من السيئات اكراما لنا ولا تقاصهم يوم القيمة مقابل اعدائنا فان خففت موازينهم فثقلها بفاضل حسناتنا صح

انظر غيبه

انظر فيه قال ففعلت فوجدت ما سئلته عنه موفقاً فيه وقد اقتصرت لك على هذا التنبيه والطريق مفتوحة الى ما يلحق به يريد الله
جل جلاله عنايته بره وتمام احسانه اليه ومنها قوله في آخر الكتاب ثم ما اوردناه بالله جل جلاله من هذه الرسالة ثم عرضناه على مولى
واهب هذا الجلالة نائبه في النبوة والرسالة وورد الجواب في المنام بما يقتضي حصول القبول والانعام والوصية بامرك والوعد ببرك
وارتفاع قدرك انتهى وعليك بالتامل في هذه الكلمات التي تفتح لك ابواباً من الخير والسعادات فيظهر منها عدم استبعاد كل ما ينسب اليهم
من هذا الباب والله الموفق لكل خير وثواب **الحكاية السادسة والخمسون** قال العالم الفاضل المتبحر النبيل الصمداني الحاج المولى
رضا الهمداني في المفتاح الاول من الباب الثالث من كتاب مفتاح النبوة في جملة كلام له في ان الحجة عجل الله فرجه قد يظهر نفسه المقدسة لبعض خواص
الشيعة انه عليه السلام قد اظهر نفسه الشريفة قبل هذا بخمسين سنة لواحد من العلماء المتقين المولى عبد الرحيم الدماوندي الذي ليس لاحد كلام
في صلاحه وسداده قال وقال هذا العالم في كتابه اني رايته عليه السلام في داري في ليلة مظلمة جداً بحيث لا تبصر العين شيئاً واقفاً في جهة القبلة
وكان النور يسطع من وجهه المبارك حتى اني كنت ارى نقوش الفراش بهذا النور **الحكاية السابعة والخمسون** في كتاب المقامات
للعالم الجليل المحدث السيد نعمة الله الجزائري حكاية اخرى حدثني بها رجل من اوثق اخواني في تستر في دارنا القريبة من المسجد الاعظم قال لما
كنا في بحور الهند تعاطينا عجائب البحر فحكى لنا رجل من الثقات قال ذكر من اعتمد عليه انه كان منزله في بلد على ساحل البحر وكان بينهم وبين
جزيرة من جزائر البحر مسيرة يوم او اقل وفي تلك الجزيرة مياههم وحطبهم وثمارهم وما يحتاجون اليه فاتفق انهم على عادتهم ركبوا في سفينة قاصدين
تلك الجزيرة وحملوا معهم زاد يوم فلما توسطوا البحر اتاهم ريح صدهم عن ذلك القصد فبقوا على تلك الحالة تسعة ايام حتى اشرفوا على الهلاك
من قلة الماء والطعام ثم ان الهواء رميهم في ذلك اليوم على جزيرة في البحر فخرجوا اليها وكان فيها المياه العذبة والثمار الحلوة وانواع الشجر
فبقوا فيها نهاراً ثم حملوا منها ما يحتاجون اليه وركبوا سفينتهم ودفعوا فلما تبعدوا عن الساحل نظروا الى رجل منهم بقي في الجزيرة فناداهم
ولم يتمكنوا من الرجوع فراوه قد شد حزمة حطب ووضعها تحت صدره وضرب البحر عليها قاصد اللحوق بالسفينة فحال الليل بينهم وبينه
وبقي في البحر واما اهل السفينة فما وصلوا الا بعد مضي اشهر فلما بلغوا اهلهم اخبروا اهل ذلك الرجل ثم بقوا على ذلك عاماً او اكثر فاقاموا
ثم رأوا ان ذلك الرجل قدم الى اهله فتباشروا به وجاء اليه اصحابه فقص عليهم قصته فقال لما حال الليل بيني وبينكم بقيت تقلبني الامواج
وانا على الحزمة يومين حتى اوقعتني على جبل في الساحل فتعلقت بصخرة منه ولم اطق الصعود الى جوفه لارتفاعه فبقيت في الماء وما شعرت
الا بافعى عظيمة اطول من المنار واغلظ منها فوقعت على ذلك الجبل ومدت راسها تصطاد الحيتان من الماء فوق راسي فايقنت بالهلاك.
وتضرعت الى الله تعالى فرايت عقرباً يدب على ظهر الافعى فلما وصل الى دماغها لسعها بابرته فاذا لحمها قد تناثر عن عظامها وبقي عظم ظهرها
واضلاعها كالسلم العظيم الذي له مراقي يسهل الصعود عليها قال فرقيت على تلك الاضلاع حتى خرجت الى الجزيرة شاكراً لله تعالى على ما
صنع فمشيت في تلك الجزيرة الى قريب العصر فرايت منازل حسنة مرتفعة البنيان الا انها خالية لكن فيها آثار الانس قال فاستترت في موضع منها
فلما صار العصر رايت عبيداً وخدماً كل واحد منهم على بغل فنزلوا وفرشوا فرشاً نظيفة وشرعوا في طبخ الطعام وطبخه فلما فرغوا منه رايت
فرساناً مقبلين عليهم ثياب بيض وخضر ويلوح من وجوههم الانوار فنزلوا وقدم اليهم الطعام فلما شرعوا في الاكل قال احسنهم هيئة
واعلاهم نوراً ارفعوا حصة من هذا الطعام لرجل غائب فلما فرغوا نادى يا فلان بن فلان اقبل فعجبت منه فاتيت اليهم ورحبوا بي فاكلت
ذلك الطعام وما تحققت الا انه من طعام الجنة فلما صار النهار ركبوا اجمعهم وقالوا لي انتظر هنا فرجعوا وقت العصر وبقيت معهم اياما
فقال لي يوماً ذلك الرجل الانور ان شئت الاقامة معنا في هذه الجزيرة اقمت وان شئت المضي الى اهلك ارسلنا معك من يبلغك بلدك
فاخترت على شقاوتي بلادي فلما دخل الليل امر لي بمركب وارسل معي عبداً من عبيده فسرنا ساعة من الليل وانا اعلم ان بيني وبين اهلي
مسيرة اشهر واياماً فما مضى من الليل قليل منه الا وقد سمعنا نبح الكلاب فقال لي ذلك الغلام هذا نبح كلابكم فما شعرت الا وانا واقف
على باب داري فقال هذه دارك انزل اليها فلما نزلت قال لي قد خسرت الدنيا والآخرة ذلك الرجل صاحب الدار عليه السلام فالتفت الى الغلام
فلم اره وانا في هذا الوقت بينكم نادماً على ما فرطت هذه حكايته وامثال هذه الغرائب كثيرة لا نطول الكلام بها قلت قد ذكرنا حكاية عن
كتاب نور العيون تقرب من هذه الآن بينهما اختلاف كثير والله العالم بالاتحاد والتعدد **الحكاية الثامنة والخمسون**
حدثني جماعة من الاتقياء الابرار منهم السيد السند والحبر المعتمد العالم العامل والفقيه النبيه الكامل المؤيد المسدد السيد محمد بن العالم الاوحد
السيد احمد ابن العالم الجليل والحبر المتوحد النبيل السيد حيدر الكاظمي ايده الله تعالى وهو من اجلاء تلامذة المحقق الاستاد الاعظم الانصاري
طاب ثراه واحد اعيان اتقياء بلد الكاظمين عليهما السلام وملاذ الطلاب والزوار والمجاورين وهو واخوته وآباؤه اهل بيت جليل معروفون في العراق
بالصلاح والسداد والعلم والفضل والتقوى يعرفون ببيت السيد حيدر جده سلمه الله تعالى قال فيما كتبه الي وحدثني به شفاهاً ايضاً قال كنت

احمد بن حيدر الحسنى الحسينى لما كنت مجاورا فى النجف الاشرف لاجل تحصيل العلوم الدينية وذلك فى حدود السنة الخامسة والسبعين بعد المائتين والالف من الهجرة النبوية كنت اسمع من جماعة من اهل العلم وغيرهم من اهل الديانة يصفون رجلا يبيع البقل وشبهه انه راى مولانا الامام المنتظر سلام الله عليه فطلبت معرفة شخصه حتى عرفته فوجدته رجلا صالحا متدينا وكنت احب الاجتماع معه فى مكان خال لاستفهم منه كيفية رؤيته مولانا الحجة روحى فداه فصرت كثيرا ما اسلم عليه واشترى منه مما يتعاطى بيعه حتى صار بينى وبينه نوع مودة كل ذلك مقدمة لتعرف خبره المرغوب فى سماعه عندى حتى اتفق لى انى توجهت الى مسجد السهلة للاستجارة فيه والصلوة والدعا فى مقاماته الشريفة ليلة الاربعا فلما وصلت الى باب المسجد رايت الرجل المذكور على الباب فاغتنمت الفرصة وكلفته المقام معى تلك الليلة فاقام معى حتى فرغنا من العمل الموظف فى مسجد سهيل وتوجهنا الى المسجد الاعظم مسجد الكوفة على القاعدة المتعارفة فى ذلك الزمان حيث لم يكن فى مسجد السهلة معظم الاضافات الجديدة من الخدام والمساكن فلما وصلنا الى المسجد الشريف واستقر بنا المقام وعملنا بعض الاعمال الموظفة فيه سالته عن خبره والتمست منه ان يحدثنى بالقصة تفصيلا فقال لى ما معناه انى كنت كثيرا ما اسمع من اهل المعرفة والديانة ان من لازم عمل الاستجارة فى مسجد السهلة اربعين ليلة اربعا متوالية بنية رؤية الامام المنتظر وفق لرؤيته وان ذلك قد جرب مرارا فاشتاقت نفسى الى ذلك ونويت ملازمة عمل الاستجارة فى كل ليلة اربعا ولم يمنعنى من ذلك شدة حر ولا برد ولا مطر ولا غير ذلك حتى مضى لى ما يقرب من مدة سنة وانا ملازم لعمل الاستجارة وابات فى مسجد الكوفة على القاعدة المتعارفة ثم انى خرجت عشية يوم الثلثا ماشيا على عادتى وكان الزمان شتاء وكانت تلك العشية مظلمة جدا لتراكم الغيوم مع قليل مطر فتوجهت الى المسجد وانا مطمئن بمجئ الناس على العادة المستمرة حتى وصلت الى المسجد وقد غربت الشمس واشتد الظلام وكثر الرعد والبرق فاشتد بى الخوف واخذنى الرعب من الوحدة لانى لم اصادف فى المسجد الشريف احدا اصلا حتى ان الخادم المقرر للمجئ ليلة الاربعا لم يجئ تلك الليلة فاستوحشت لذلك للغاية ثم قلت فى نفسى ينبغى ان اصلى المغرب واعمل عمل الاستجارة عجالة وامضى الى مسجد الكوفة فصبرت نفسى وقمت الى صلوة المغرب فصليتها ثم توجهت لعمل الاستجارة وصلوتها ودعائها وكنت احفظه فبينما انا فى صلوة الاستجارة اذ حانت منى التفاتة الى المقام الشريف المعروف بمقام صاحب الزمان ع وهو فى قبلة مكان مصلاى فرايت فيه ضياء كاملا وسمعت فيه قراءة مصل فطابت نفسى وحصل لى كمال الامن والاطمينان وظننت ان فى المقام الشريف بعض الزوار وانا لم اطلع عليهم وقت قدومى الى المسجد فاكملت عمل الاستجارة وانا مطمئن القلب ثم توجهت نحو المقام الشريف ودخلته فرايت فيه ضياء عظيما لكنى لم ار بعينى سراجا ولكنى فى غفلة عن التفكر فى ذلك ورايت فيه سيدا جليلا مهابا بصورة اهل العلم وهو قائم يصلى فارتاحت نفسى اليه وانا اظن انه من الزوار الغربا لانى تاملته فى الجملة فعلمت انه من سكنة النجف الاشرف فشرعت فى زيارة مولانا الحجة سلام الله عليه عملا بوظيفة المقام وصليت صلوة الزيارة فلما فرغت اردت اكلمه فى المضى الى مسجد الكوفة فهبته واكبرته وانا انظر الى خارج المقام فارى شدة الظلام واسمع صوت الرعد والمطر فالتفت الى بوجهه الكريم برافة وابتسام وقال لى تحب ان تمضى الى مسجد الكوفة فقلت نعم يا سيدنا عادتنا اهل النجف اذا تشرفنا بعمل هذا المسجد نمضى الى مسجد الكوفة ونبات فيه لان فيه سكانا وخداما وماء فقام وقال قم بنا نمضى الى مسجد الكوفة فخرجت معه وانا مسرور به وبحسن صحبته فمشينا فى ضياء وحسن هواء وارض يابسة لا تعلق بالرجل وانا غافل عن حال المطر والظلام الذى كنت اراه حتى وصلنا الى باب المسجد وهو روحى فداه معى وانا فى غاية السرور والامن بصحبته ولم ار ظلاما ولا مطرا فطرقت الباب الخارجة عن المسجد وكانت مغلقة فاجابنى الخادم من الطارق فقلت افتح الباب فقال من اين اقبلت فى هذه الظلمة والمطر الشديد فقلت من مسجد السهلة فلما فتح الخادم الباب التفت الى ذلك السيد الجليل فلم اره واذا بالدنيا مظلمة للغاية واصابنى المطر فجعلت انادى يا سيدنا يا مولانا تفضل فقد فتحت الباب ورجعت الى ورائى اتفحص عنه وانادى فلم ار احدا اصلا واضر بى الهواء والمطر والبرد فى ذلك الزمان القليل فدخلت المسجد وانتبهت من غفلتى وكانى كنت نائما فاستيقظت وجعلت الوم نفسى على عدم التنبه لما كنت ارى من الآيات الباهرة واتذكر ما شاهدته وانا غافل من كراماته من الضياء العظيم فى المقام الشريف مع انى لم ار سراجا ولو كان فى ذلك المقام عشرون سراجا لما وفى بذلك الضياء وذكرت ان ذلك السيد الجليل سمانى باسمى مع انى لم اعرفه ولم اره قبل ذلك وتذكرت انى لما كنت فى المقام انظر الى فضاء المسجد فارى الظلام الشديد واسمع صوت المطر والرعد ولكنى لما خرجت من المقام مصاحبا له سلام الله عليه كنت امشى فى ضياء بحيث ارى موضع قدمى والارض يابسة والهواء عذب حتى وصلنا الى باب المسجد ومنذ فارقنى شاهدت الظلمة والمطر وصعوبة الهواء الى غير ذلك من الامور العجيبة التى افادتنى اليقين بانه الحجة صاحب الزمان ع الذى كنت اتمنى من فضل الله التشرف برؤيته وتحملت مشاق عمل الاستجارة عند قوة الحر والبرد لمطالعة حضرته سلام الله عليه فشكرت الله تعالى شانه والحمد لله

الحكاية التاسعة والخمسون وقال ادام الله ايام سعادته فى كتابه الى حكاية اخرى اتفقت لى ايضا وهى انى منذ سنين متطاولة كنت اسمع بعض اهل الديانة والوثاقة يصفون رجلا من كسبة اهل بغداد انه راى مولانا الامام المنتظر سلام الله عليه وكنت اعرف ذلك

الرجل وبيني وبينه مودة وهو ثقة عدل معروف باداء الحقوق المالية وكنت احب ان اسئله بقضيته لانه بلغني انه يخفي حديثه ولا يبديه الا
لبعض الخواص ممن امن اذاعته خشية الاشتهار وخشية ان يكذبه من ينكر ولادة المهدي ع وغيبته او ينسبه العوام الى الفخر وتزكية النفس وحيث ان
هذا الرجل في الحيوة لا احب ان اصرح باسمه خشية كراهته وبالجملة فاني في هذه المدة كنت احب ان اسمع منه ذلك تفصيلا حتى اتفق لي اني حضرت
تشييع جنازة من اهل بغداد في اواسط شهر شعبان من هذه السنة وهي سنة اثنتين وثلثمائة بعد الالف من الهجرة النبوية الشريفة في حضرة
الامامين مولانا موسى بن جعفر وسيدنا محمد بن علي الجواد سلام الله عليهما وكان الرجل المزبور في جملة المشيعين فذكرت ما بلغني من قصته
ودعوته وجلسنا في الرواق الشريف عند باب الشباك النافذ الى قبة مولانا الجواد ع فكلفته بان يحدثني بالقصة فقال لنا ما معناه انه في سنة
من سني عشرة السبعين كان عندي مقدار من مال الامام ع عزمت على ايصاله الى العلماء الاعلام في النجف الاشرف وكان لي طلب على تجارها
فمضيت الى زيارة امير المؤمنين سلام الله عليه في احدى زيارات المخصوصة واستوفيت ما امكنني استيفاؤه من الديون التي كانت لي واوصلت
ذلك الى متعددين من العلماء الاعلام من طرف الامام ع لكن لم يف بما كان علي منه بل بقي علي مقدار عشرين تومانا فعزمت على ايصال
ذلك الى احد علماء مشهد الكاظمين فلما رجعت الى بغداد احببت اداء ما بقي في ذمتي على التعجيل ولم يكن عندي من النقد شي فتوجهت الى زيارة
الامامين ع في يوم خميس وبعد التشرف بالزيارة دخلت على المجتهد دام توفيقه واخبرته بما بقي في ذمتي من مال الامام ع وسئلته ان يحول
ذلك علي تدريجا ورجعت الى بغداد في اواخر النهار حيث لم يسعني لشغل كان لي وتوجهت الى بغداد ماشيا لعدم تمكني من كراء دابة فلما
تجاوزت منتصف الطريق رايت سيدا جليلا راجلا متوجها الى مشهد الكاظمين ع ماشيا فسلمت عليه فرد علي السلم وقال لي يا فلان وذكر اسمي
لم لم تبق هذه الليلة الشريفة ليلة الجمعة في مشهد الامامين فقلت يا سيدنا عندي مطلب منعني من ذلك فقال لي ارجع معي وبت هذه
الليلة الشريفة عند الامامين ع وارجع الى بيتك غدا انشاء الله فرجعت نفسي الى كلامه ورجعت معه منقادا لامره ومشيت معه بجنب نهر جار تحت
ظلال اشجار خضرة نضرة متدلية على رؤسنا وهواء عذب وانا غافل عن التفكر في ذلك خطر ببالي ان هذا السيد الجليل سماني باسمي
مع اني لم اعرفه ثم قلت في نفسي لعله هو يعرفني وانا ناس له ثم قلت في نفسي ان هذا السيد كانه يريد مني من حق السادة واحببت ان اوصل
اليه منه شيئا من مال الامام الذي عندي فقلت له يا سيدنا عندي من حقكم بقية لكن راجعت فيه جناب الشيخ الفلاني لاؤدي حقكم
باذنه وانا اعني السادة فتبسم في وجهي وقال نعم وقد اوصلت بعض حقنا الى وكلائنا في النجف الاشرف ايضا وجرى على لساني ان قلت له
ما اديته مقبول فقال نعم ثم خطر في نفسي ان هذا السيد يقول بالنسبة الى العلماء الاعلام وكلائنا واستعظمت ذلك ثم قلت العلماء
وكلاء على قبض حقوق السادة وشملتني الغفلة ثم قلت يا سيدنا قراء تعزية الحسين ع يقرؤن حديثا ان رجلا راى في المنام هودجا بين
السماء والارض فسئل عمن فيه فقيل له فاطمة الزهراء وخديجة الكبرى فقال الى اين يريدون فقيل زيارة الحسين ع في هذه الليلة ليلة
الجمعة وراى رقاعا تتساقط من الهودج مكتوب فيها امان من النار لزوار الحسين ع في ليلة الجمعة هذا الحديث صحيح فقال ع نعم زيارة
الحسين ع في ليلة الجمعة امان من النار يوم القيمة قال وكنت قبل هذه الحكاية بقليل قد تشرفت بزيارة مولينا الرضا ع فقلت له يا سيدنا
قد زرت الرضا علي بن موسى ع وقد بلغني انه ضمن لزواره الجنة هذا صحيح فقال ع هو الامام الضامن فقلت زيارتي مقبولة فقال ع نعم
مقبولة وكان معي في طريق الزيارة رجل متدين من الكسبة وكان خليطا لي وشريكا في المصرف فقلت له يا سيدنا ان فلانا كان معي في الزيارة
زيارته مقبولة فقال نعم العبد الصالح فلان بن فلان زيارته مقبولة ثم ذكرت له جماعة من كسبة من اهل بغداد وقد رافقونا في تلك الزيارة
وقلت ان فلانا وفلانا وذكرت اسمائهم كانوا معنا زيارتهم مقبولة فادار ع وجهه الى الجهة الاخرى واعرض عن الجواب فهبته واكبرته و
سكتت عن سؤاله فلم ازل ماشيا معه على الصفة التي ذكرتها حتى دخلنا الصحن الشريف ثم دخلنا الروضة المقدسة من الباب المعروف بباب
المراد فلم يقف على باب الرواق ولم يقبل شيئا حتى وقف على باب الروضة من عند رجلي الامام موسى ع فوقفت بجنبه وقلت له يا سيدنا
اقرء حتى اقرء معك فقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا امير المؤمنين وسلم على باقي اهل العصمة ع حتى وصل الى الامام
الحسن العسكري ثم التفت الي بوجهه الشريف متبسما وقال انت اذا وصلت الى السلم على الامام العسكري ما تقول فقلت اقول السلام
عليك يا حجة الله يا صاحب الزمان قال فدخل الروضة الشريفة ووقف على قبر الامام موسى ع والقبلة بين كتفيه فوقفت الى جنبه وقلت يا
سيدنا نزور حتى ازور معك بهذه الزيارة امين الله الجامعة المعروفة فزار بها وانا اتابعه ثم زار مولانا الجواد ع ودخل القبة الثانية قبة
محمد بن علي ع ووقف يصلي الى جنبه متاخرا عنه قليلا احتراما له ودخلت في صلوة الزيارة فخطر ببالي ان اسئله ان يبات معي تلك الليلة لا
تشرف بضيافته وخدمته ورفعت بصري الى جهته وهو بجنبي متقدما علي قليلا فلم اره فخففت صلوتي وقمت وجعلت اتصفح وجوه المصلين
والزوار لعلي اصل الى خدمته حتى لم يبق مكان في الروضة والرواق الا ونظرت فيه فلم ار له اثرا ابدا ثم انتبهت وجعلت اتاسف على عدم التنبيه

[illegible]

لما شاهده من كراماته وآياته من انقيادي لأمره لما كان له من الاحترام في بغداد ومن تسميته باسمي مع اني لم اكن رأيته ولا عرفته ولما خطر في قلبي ان ادفع اليه شيئا من حق الامام ع وذكرت له اني راجعت في ذلك المجتهد الفلاني لادفع الى السادة باذنه فقال لي ابلغه منه نعم واوصلت بعض حقنا الى ذلك لانا في النجف الاشرف ثم تذكرنا اني مشيت معه بجنبه خارج تحت اشجار مزهرة متدلية على رؤسنا واين طريق بغداد وظل الاشجار المزهرة في ذلك التاريخ وذكرنا ايضا انه سمى خليلي في سفر زيارة مولانا الرضا باسمه ووصفه بالعبد الصالح وبشرني بقبول زيارتي وزيارته ثم انه اعرض بوجهه الشريف عند سؤالي اياه عن حال جماعة من اهل بغداد من الشوقية كانوا معنا في طريق الزيارة وكنت اعرفهم بسوء العمل مع انه ليس من اهل بغداد ولا كان مطلعا على احوالهم لولا انه من اهل بيت النبوة والولاية ينظر الى الغيب من وراء ستر رقيق ومما افادني اليقين بانه المهدي ع انه لما سلم على اهل العصمة ع في مقام طلب الاذن ووصل السلام الى مولانا الامام العسكري التفت الي وقال لي انت ما تقول اذا وصلت الى هنا فقلت اقول السلام عليك يا حجة الله يا صاحب الزمان فتبسم ودخلت الروضة المقدسة ثم افتقادي اياه وهو في صلوة الزيارة لما عزمت على تكليفه بان اقوم بخدمته وضيافته تلك الليلة الى غير ذلك مما افادني القطع بانه هو الامام الثاني عشر صلوات الله عليه وعلى ابائه الطاهرين والحمد لله رب العالمين وينبغي ان يعلم ان هذا الرجل والرجل المتقدم ذكره في القصة السابقة هما من السوقة وقد حدثاني بهاتين الحديثتين باللغة المصحفة التي هي لسان اهل هذا الزمان فالملفظ مني مع المحافظة التامة على المعنى فهو حديث بالمعنى وكتب ثقة اهل العلم محمد احمد بن الحسن الحسيني الكاظمي مسكنا قلت ثم سألته ايده الله تعالى عن اسمه وحدثني غيره ايضا ان اسمه الحاج علي البغدادي وهو من التجار واغلب تجارته في طرف جدة ومكة وما والاها بطريق المكاتبة وحدثني جماعة من اهل العلم والتقوى من سكنة بلدة الكاظم عليه السلام بان الرجل من اهل الصلاح والديانة والورع والمواظبين على اداء الاخماس والحقوق وهو في هذا التاريخ ظاعن في السرا احسن الله عاقبته

فائدتان مهمتان **الاولى** روى الشيخ الطوسي في كتاب الغيبة عن الحسن بن احمد المكتب والطبرسي في الاحتجاج مرسلا انه خرج التوقيع الى ابي الحسن السمري يا علي بن محمد السمري اسمع اعظم الله اجر اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وما بين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك بعد وفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول الامد وقسوة القلوب وامتلاء الارض جورا وسيأتي من شيعتي من يدعي المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذاب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وهذا الخبر بظاهره ينافي الحكايات السابقة وغيرها مما هو مذكور في البحار والجواب عنه من وجوه الاول انه خبر واحد مرسل غير موجب علما فلا يعارض تلك الوقائع والقصص التي يحصل القطع عن مجموعها بل ومن بعضها المتضمن لكرامات ومفاخر لا يمكن صدورها من غيره عليه السلام فكيف يجوز الاعراض عنها لوجود خبر ضعيف لم يعمل به ناقله وهو الشيخ في الكتاب المذكور كما يأتي كلامه فيه فكيف بغيره والعلماء الاعلام تلقوها بالقبول وذكروها في زبرهم وتصانيفهم معولين عليها معتنين بها

الا فمن ادعى المشاهدة ع

الثاني ما ذكره في البحار بعد ذكر الخبر المزبور ما لفظه لعله محمول على من يدعي المشاهدة مع النيابة وايصال الاخبار من جانبه الى الشيعة على مثال السفراء لئلا ينافي الاخبار التي مضت وسيأتي فيمن رآه ع والله يعلم **الثالث** ما يظهر من قصة الجزيرة الخضراء قال الشيخ الفاضل علي بن فاضل المازندراني فقلت للسيد شمس الدين محمد وهو العقب السادس من اولاده عليه السلام يا سيدي قد روينا عن مشايخنا احاديث رويت عن صاحب الامر ع انه قال لما امر بالغيبة الكبرى من رآني بعد غيبتي فقد كذب فكيف فيكم من يراه فقال صدقت انه ع انما قال ذلك في ذلك الزمان لكثرة اعدائه من اهل بيته وغيرهم من فراعنة بني العباس حتى ان الشيعة يمنع بعضها بعضا عن التحدث بذكره وفي هذا الزمان تطاولت المدة وأيس منه الاعداء وبلادنا نائية عنهم وعن ظلمهم وعنائهم الحكاية وهذا الوجه كما ترى يجري في كثير من بلاد اوليائه ع

الرابع ما ذكره العلامة الطباطبائي في رجاله في ترجمة الشيخ المفيد بعد ذكر التوقيعات المشهورة الصادرة منه عليه السلام في حقه ما لفظه وقد يشكل امر هذا التوقيع بوقوعه في الغيبة الكبرى مع جهالة المبلغ ودعواه المشاهدة المنافية بعد الغيبة الصغرى ويمكن دفعه باحتمال حصول العلم بمقتضى القرائن واشتمال التوقيع على الملاحم والاخبار عن الغيب الذي لا يطلع عليه الا الله واولياؤه باظهاره لهم وان المشاهدة المنفية ان يشاهد الامام ع ويعلم انه الحجة عليه السلام حال مشاهدته له ولم يعلم من المبلغ ادعاؤه لذلك وقال رحمه الله في فوائده في مسئلة الاجماع بعد اشتراط دخول كل من لا نعرفه وربما يحصل لبعض حفظة الاسرار من العلماء الابرار العلم بقول الامام عليه السلام بعينه على وجه لا ينافي امتناع الرؤية في مدة الغيبة فلا يسعه التصريح بنسبة القول اليه ع فيبرزه في صورة الاجماع جمعا بين الامر باظهار الحق والنهي عن اذاعة مثله بقول مطلق انتهى ويمكن ان يكون نظره في هذا الكلام الى الوجه الاول **الخامس** ما ذكره ره فيها ايضا بقوله وقد يمنع ايضا امتناعه في شأن الخواص وان اقتضاه ظاهر النصوص بشهادة الاعتبار ودلالة بعض الآثار ولعل مراده بالآثار الوقائع المذكورة هنا وفي البحار او خصوص ما رواه الكليني في الكافي والنعماني في غيبته والشيخ في غيبته باسانيدهم المعتبرة عن ابي عبد الله ع انه قال لا بد

لصاحب هذا الامر من غيبة ولا بد له في غيبته من عزلة وما بثلاثين من وحشة وظاهر الخبر كما صرح به شراح الاحاديث انه يؤانس بثلاثين من اوليائه في غيبته وقيل ان المراد انه على هيئة من سنه ثلاثون ابدا وما له في هذا السن وحشة وهذا المعنى بمكان من البعد والغرابة وهذه الثلاثون الذين يستانس بهم الامام عليه السلام في غيبته لا بد ان يتبدلوا في كل قرن اذ لم يقدر لهم من العمر ما قدر لسيدهم عليه السلام ففي كل عصر يوجد ثلاثون مؤمنا وليا يتشرفون بلقائه وفي خبر علي بن ابراهيم بن مهزيار الاهوازي المروي في اكمال الدين وغيبة الشيخ ومسند فاطمة عليها السلام لابي جعفر محمد بن جرير الطبري في لقائه الحجة انه قال له الفتى الذي لقيه عند باب الكعبة واوصله الى الامام عليه السلام ما الذي تريد يا ابا الحسن قال الامام المحجوب عن العالم قال ما هو محجوب عنكم ولكن حجبه سوء اعمالكم الخبر وفيه اشارة الى ان من ليس له عمل سوء فلا شيء يحجبه عن امامه وهو من الاوتاد او الابدال في الكلام المتقدم عن الكفعمي ره وقال المحقق الكاظمي في اقسام الاجماع الذي استخرجه من مطاوي كلمات العلماء وفحاوي عباراتهم غير الاجماع المصطلح المعروف وثامنها ان يحصل لاحد من سفراء الامام الغائب عجل الله فرجه وصلى عليه العلم بقوله اما بنقل مثله له سرا او بتوقيع او مكاتبة او بالسماع منه شفاها على وجه لا ينافي امتناع الرؤية في زمن الغيبة ويحصل ذلك لبعض حملة اسرارهم ولا يمكنهم التصريح بما اطلع عليه والاعلان بنسبة القول اليه والاتكال في ابراز المدعى على غير الاجماع من الادلة الشرعية لفقدها وحينئذ يجوز له اذا لم يكن مامورا بالاخفاء او كان مامورا بالاظهار لا على وجه الافشاء ان يبرزه لغيره في مقام الاحتجاج بصورة الاجماع خوفا من الضياع وجمعا بين امتثال الامر باظهار الحق بقدر الامكان وامتثال النهي عن اذاعة مثله لغير اهله من ابناء الزمان ولا ريب في كونه حجة اما لنفسه فلعلمه بقول الامام عليه السلام واما لغيره فلكشفه عن قول الامام عليه السلام ايضا غاية ما هناك انه يستكشف قول الامام عليه السلام بطريق غير ثابت ولا ضير فيه بعد حصول الوصول الى ما انيط به حجية الاجماع ولصحة هذا الوجه وامكانه شواهد تدل عليه **منها** كثير من الزيارات والآداب والاعمال المعروفة التي تداولت بين الامامية ولا مستند لها ظاهرا من اخبارهم ولا من كتب قدمائهم الواقفين على آثار الائمة عليهم السلام واسرارهم ولا امارة تشهد بان منشاها اخبار مطلقة او وجوه اعتبارية مستحسنة هي التي دعتهم الى انشائها وترتيبها والاعتناء بجمعها وتدوينها كما هو الظاهر في جملة منها نعم لا نضايق في ورود الاخبار في بعضها ومنها ما رواه والد العلامة وابن طاوس عن السيد الكبير العابد رضي الدين محمد بن محمد الآوي الى اخر ما مر في الحكاية السادسة والثلثين **ومنها** ما سمعه منه علي بن طاوس في السرداب الشريف **ومنها** ما علمه محمد بن علي العلوي الحسيني المصري في الحائر الحسيني وهو بين النوم واليقظة وقد اتاه الامام عليه السلام مكررا وعلمه الى ان تعلمه في خمس ليال وحفظه ثم دعا به واستجيب دعاؤه وهو الدعاء المعروف بالعلوي المصري وغير ذلك لعل هذا هو الاصل في كثير من الاقوال المجهولة القائل فيكون المطلع على قول الامام عليه السلام لما وجده مخالفا لما عليه الامامية او معظمهم ولم يتمكن من اظهاره على وجهه وخشي ان يضيع الحق ويذهب عن اهله جعله قولا من اقوالهم وربما اعتمد عليه وافتى به من غير تصريح بدليله لعدم قيام الادلة الظاهرة باثباته ولعله الوجه فيما اصابنا عن بعض المشايخ من اعتبار تلك الاقوال وتقويتها بحسب الامكان نظرا الى احتمال كونها قول الامام عليه السلام القاها بين العلماء كيلا يجمعوا على الخطاء ولا طريق لالقائها الا بالوجه المذكور **وقال السيد المرتضى** في كتاب تنزيه الانبياء في جواب من قال فاذا كان الامام غائبا بحيث لا يصل اليه احد من الخلق ولا ينتفع به فما الفرق بين وجوده وعدمه الخ قلنا الجواب وقلنا نقول انا غير قاطعين على ان الامام لا يصل اليه احد ولا يلقاه بشر فهذا امر غير معلوم ولا سبيل الى القطع عليه الخ وقال ايضا في جواب من قال اذا كانت العلة في استتار الامام خوفه من الظالمين واتقاؤه من المعاندين فهذه العلة زائلة في اوليائه وشيعته فيجب ان يكون ظاهرا لهم بعد كلام له قلنا ايضا انه غير ممتنع ان يكون الامام يظهر لبعض اوليائه ممن لا يخشى من جهته شيئا من اسباب الخوف وان هذا مما لا يمكن القطع على ارتفاعه وامتناعه وانما يعلم كل واحد من شيعته حال نفسه ولا سبيل له الى العلم بحال غيره وله في كتاب المقنع في الغيبة كلام يقرب مما ذكره هناك وقال الشيخ الطوسي ره في كتاب الغيبة في الجواب عن هذا السؤال بعد كلام له والذي ينبغي ان يجاب عن هذا السؤال الذي ذكرناه عن المخالف ان نقول انا اولا لا نقطع على استتاره عن جميع اوليائه بل يجوز ان يبرز لاكثرهم ولا يعلم كل انسان الا حال نفسه فان كان ظاهرا له علم انه انما لم يظهر له لامر يرجع اليه وان لم يعلمه مفصلا لتقصير من جهته الخ وتقدم كلمات السيد علي بن طاوس بما يناسب المقام خصوصا قوله مع انه عليه السلام حاضر مع الله جل جلاله على اليقين وانما غاب من لم يلقه عنهم لغيبته عن حضرة المتابعة له ولرب العالمين وفيما نقلناه من كلماتهم وغيرها مما يطول بنقله الكتاب كفاية لرفع الاستبعاد وعدم حمل الخبر على ظاهره وصرفه الى احد الوجوه التي ذكرناها **السادس** ان يكون المخفي على الانام والمحجوب عنهم مكانه عليه السلام ومستقره الذي يقيم فيه فلا يصل اليه احد ولا يعرفه غيره حتى ولده فلا ينافي لقائه ومشاهدته في الاماكن والمقامات التي قد مر ذكر بعضها وظهوره عند المضطر المستغيث به الملتجى اليه الذي انقطعت عنه الاسباب واغلقت دونه الابواب في دعوات السيد الراوندي ره ومجموع الدعوات للتلعكبري وقبس المصباح للصهرشتي في خبر ابي الوفا الشيرازي انه قال له رسول الله

ومنها
قصة الجزيرة الخضراء
المعروفة المذكورة
في البحار وتعزية
الائمة وغيرهما
منه

فعلته مزاحة
وان لم يكن ظاهرا له

في النوم واما الحجة فاذا بلغ منك السيف الذبح واومأ بيده الى الحلق فاستغث به فانه يغيثك وهو غياث وكهف لمن استغاث فقل يا مولاي يا صاحب الزمان انا مستغيث بك وفي لفظ واما صاحب الزمان فاذا بلغ منك السيف هنا ووضع يده على حلقه فاستغث به فانه يغيثك ثم يؤيد هذا الاحتمال ما رواه الشيخ والنعماني في كتابي الغيبة عن المفضل بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان لصاحب هذا الامر غيبتين احديهما يطول حتى يقول بعضهم مات و يقول بعضهم قتل و يقول بعضهم ذهب حتى لا يبقى على امره من اصحابه الا نفر يسير لا يطلع على موضعه احد من ولده ولا غيره الا الذي يلي امره وروى الكليني عن اسحق بن عمار قال ابو عبد الله ع للقائم غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة الغيبة الاولى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة شيعته والاخرى لا يعلم بمكانه فيها الا خاصة مواليه ورواه النعماني في لفظ بدون الاستثناء في الثانية ورواه بسند آخر عنه قال للقائم غيبتان احديهما قصيرة والاخرى طويلة الاولى لا يعلم بمكانه الا خاصة مواليه في دينه وليس في تلك الغيبة ما يدل على انه احد الفئة في مقر سلطنته ومحل اقامته ثم لا يخفى على الحاذق في خلال الاخبار انه ع ظهر في الغيبة الصغرى لغير خاصته ومواليه ايضا فالذي تفرد به الخواص في الصغرى هو العلم بمستقره وعرض حوائجهم عليه ع منه فهو المنفي عنهم في الكبرى فحالهم وحال غيرهم فيها كغير الخواص في الصغرى واما العالم الثانية انه قد علم من تضاعيف تلك الحكايات ان المداومة على العبادة والمواظبة على التضرع والانابة في اربعين ليلة الاربعاء في مسجد السهلة او ليلة الجمعة فيها او في مسجد الكوفة او الحائر الحسيني على مشرفه السلام او اربعين ليلة من اي الليالي في اي محل ومكان كما في قصة الرمان المنقولة في البحار طريق الى الفوز بلقائه عليه السلام ومشاهدة جماله وهذا عمل شايع معروف في المشهدين الشريفين ولهم في ذلك حكايات كثيرة لم نتعرض لذكرها لعدم وصول كل واحد الينا بطريق يعتمد عليه الا ان الظاهر ان العمل من الاعمال المجربة وعليه العلماء والصلحاء والاتقياء ولم نعثر لهم على مستند خاص وخبر مخصوص ولعلهم عثروا عليه واستنبطوا ذلك من كثير من الاخبار التي يستظهر منها ان للمداومة على عمل مخصوص من دعاء او صلوة او قراءة او ذكر او اكل شيء مخصوص او تركه في اربعين يوما تاثيرا في الانتقال والترقي من درجة الى درجة ومن حالة الى حالة بل في التنزل لكن للذي يستظهر منها ان في المواظبة عليه في تلك الايام تاثيرا في نجاح كل مهم وارادة ففي الكافي ما اخلص عبد الايمان بالله وفي رواية ما اجمل عبد ذكر الله اربعين صباحا الا زهده في الدنيا وبصره داءها ودواءها واثبت الحكمة في قلبه وفي النبوي المروي في لب اللباب للقطب الراوندي من اخلص العبادة لله اربعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه وفي اخبار كثيرة ان ما صلها النطفة تكون في الرحم اربعين يوما ثم تصير علقة اربعين يوما ثم تصير مضغة اربعين يوما فمن اراد ان يدعو للحبلى ان يجعل الله ما في بطنها ذكرا سويا يدعوا ما بينه وبين تلك الاربعة اشهر وفي الكافي انه قيل للكاظم ع انا روينا عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال من شرب الخمر لم يحتسب صلوته اربعين يوما الى ان قال انه شرب الخمر بقي في مشاشته اربعين يوما على قدر انتقال خلقته ثم قال كذلك جميع غذاء اكله وشربه يبقى في مشاشته اربعين يوما وورد ان من ترك اللحم اربعين صباحا ساء خلقه لان انتقال النطفة في اربعين يوما ومن اكل اللحم اربعين صباحا قسا قلبه ومن اكل الزيت وادهن به لم يقربه الشيطان اربعين يوما ومن شرب السويق اربعين صباحا امتلأت كتفاه قوة ومن اكل الحلال اربعين يوما نور الله قلبه وفي امالي الصدوق في خبر بهلول النباش والتجائه الى بعض جبال المدينة وتضرعه وانابته اربعين يوما وقبول توبته في يوم الاربعين ونزول الاية فيه وذهاب النبي صلى الله عليه وآله وقراءتها عليه وبشارته بقبول التوبة ثم قال صلى الله عليه وآله لاصحابه هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول وورد ان داود ع بكى على الخطيئة اربعين يوما واحسن من الجميع شاهدا انه ع جعل ميقات نبيه موسى اربعين يوما وفي النبوي انه ما اكل وما شرب ولا نام ولا اشتهى شيئا من ذلك في ذهابه ومجيئه اربعين يوما شوقا الى ربه وفي تفسير العسكري عليه السلام كان موسى يقول لبني اسرائيل اذا فرج الله عنكم واهلك اعداءكم اتيكم بكتاب من عند ربكم يشتمل على اوامره ونواهيه ومواعظه وعبره وامثاله فلما فرج الله عنهم امره الله عز وجل ان ياتي للميعاد ويصوم ثلثين يوما عند اصل الجبل الى ان قال فاوحى الله اليه صم عشرا آخر وكان وعد الله ان يعطيه الكتاب بعد اربعين ليلة وورد ان النبي صلى الله عليه وآله امر بهجر خديجة اربعين يوما قبل يوم بعثته ومن الشواهد التي تناسب المقام ما روي بالاسانيد المعتبرة عن الصادق ع انه قال من دعا الى الله تعالى اربعين صباحا بهذا العهد كان من انصار قائمنا فان مات قبله اخرجه الله من قبره واعطاه بكل كلمة الف حسنة ومحى عنه الف سيئة وهو اللهم رب النور العظيم الدعاء وفي اكمال الدين في حديث حكيمة في ولادة المهدي صلوات الله عليه انه ع لما ولد سجد وتشهد بالتوحيد والرسالة والامامة الائمة عليهم السلام فصاح ابو محمد الحسن عليه السلام فقال يا عمة تناوليه وهاتيه فهاتيه قالت فتناولته واتيت به نحوه فلما مثلت بين يدي ابيه وهو على يدي سلم على ابيه فتناوله الحسن ع والطير ترفرف على راسه فصاح بطير منها فقال احمله واحفظه ورده الينا في كل اربعين يوما فتناوله الطير وطار في جو السماء واتبعه ساير الطيور وسمعت ابا محمد عليه السلام يقول استودعك الذي استودعته ام موسى موسى فبكت نرجس فقال لها اسكتي فان الرضاع محرم عليه الا من ثديك فقالت حكيمة فلما ان كان بعد اربعين يوما رد الغلام ووجه الي ابن اخي فدعاني فدخلت عليه فاذا انا بصبي يمشي بين يديه الى ان قال فقالت حكيمة فلم ازل ارى ذلك الصبي

كل اربعين يوما الى ان رأيته رجلا قبل مضي ابي محمد عليه السلم الخبر **واعلم انا** قد ذكرنا في الفصل الاول من المجلد الثاني من كتابنا دار السلام
اعمالا مخصوصة عند المنام للتوسل الى رؤية النبي صلى الله عليه وآله وامير المؤمنين عم والائمة عليهم السلم في المنام واكثرها مختص بالنبي وبعضها
بالوصي صلوات الله عليهما ولعله يجري في سائر الائمة ما جرى لهما صلوات الله عليهما لبعض خصوصيات المنزلة وبذلك صرح المحقق الجليل المولى
زين العابدين الجرفادقاني ره في شرح المنظومة حيث قال في شرح قوله في غايات الغسل ورؤية الامام في المنام لذلك ما يتصل من مرام انه
بدل عمل المستوي المروي في الاقبال في اعمال ليلة النصف من شعبان فاحسن الطهر الى ان قال ثم سال الله تع ان يريه من ليلته يراه ولكن فيه مضافا
الى استبعاد خروج المورد عن البين الا بتكلف لا يخفى ان الظاهر بل المقطوع ان نظر السيد ره الى ما رواه الشيخ المفيد ره في الاختصاص عن
ابي المغري عن موسى بن جعفر عليهما السلم قال سمعته يقول من كانت له الى الله حاجة واراد ان يرانا وان يعرف موضعه فليغتسل ثلث ليال
يناجي بنا فانه يرانا ويغفر له بنا ولا يخفى عليه موضعه الخبر قوله عليه السلم يناجي بنا اي يناجي الله تعالى بنا ويعزم عليه ويتوسل اليه بنا
ان يريه اياه ويعرفه موضعه عندنا ومثله اي يهتم برؤيتنا ويحدث نفسه بنا وبرؤيتنا ومحبتنا فانه يراهم او يسئلنا ذلك ثم في جنة
الواقية للشيخ ابرهيم الكفعمي رأيت في بعض كتب اصحابنا انه من اراد رؤية احد من الانبياء والائمة عليهم السلم او الناس او لوالدين في نومه
فليقرأ والشمس والقدر والجحد والاخلاص والمعوذتين ثم يقرأ الاخلاص مائة مرة ويصلي على النبي صلى الله عليه وآله مائة مرة وينام على
الجانب الايمن على وضوء فانه يرى من يريد ان شاء الله تع ويكلمهم بما يريد من سؤال وجواب ورأيت في نسخة اخرى هذا بعينه غير انه
يفعل ذلك سبع ليال بعد الدعاء الذي اوله اللهم انت الحي الذي الخ وهذا الدعاء رواه السيد علي بن طاوس في فلاح السائل مسندا عن
بعض الائمة عليهم السلم قال اذا اردت ان ترى ميتك فبت على طهر وانضجع على يمينك وسبح بتسبيح فاطمة عليها السلم وقال الشيخ الطوسي
مصباحه ومن اراد رؤيا ميت في منامه فليقل اللهم انت الحي الذي لا يوصف والايمان يعرف منه منك بدأت الاشياء واليك تعود فما اقبل منها
كنت ملجأه ومنجاه وما ادبر منها لم يكن له ملجأ ولا منجا منك الا اليك فاسئلك بلا اله الا انت واسئلك ببسم الله الرحمن الرحيم وبحق
حبيبك محمد صلى الله عليه وآله سيد النبيين وبحق علي خير الوصيين وبحق فاطمة سيدة نساء العالمين وبحق الحسن والحسين الذين جعلتهما
سيدي شباب اهل الجنة اجمعين عليهم السلم ان تصلي على محمد وآله واهل بيته وان تريني ميتي في الحال التي هو فيها فانك تراه ان شاء الله تع
ومقتضى اطلاق صدر الخبر ان يكون للداعي اذا عمل بهذه النسخة ان يبدل آخر الدعاء بما يناسب رؤية الامام الحي والنبي الحي بل الظاهر انه يكون
له ذلك ان اراد رؤية كل واحد من الانبياء والائمة عليهم السلم احياء كانوا وميتا بل في كتاب تسهيل الدواء بعد ذكر الدعاء المذكور وذكر مشايخنا
رضوان الله عليهم ان من اراد ان يرى احدا من الانبياء او ائمة الهدى صلوات الله عليهم فليقرأ الدعاء المذكور الى قوله ان تصلي على محمد وآل محمد
ثم يقول ان تريني فلانا ويقرأ بعده سورة والشمس وسورة والليل والقدر والجحد والاخلاص والمعوذتين ثم يقرأ مائة مرة سورة التوحيد فكل
من اراده يراه ويسأل عنه ما اراده ويجيبه ان شاء الله وحيث بلغ بنا الكلام الى هذا المقام فالاولى ان نتبرك بذكر بعض الاعمال المختصرة
الغاية المذكورة بنا على ما احتملناه وصرح به المحقق المذكور وهو من اعاظم العلماء الذين عاصرناهم **فمنها** ما في فلاح السائل للسيد
بن طاوس لرؤيا امير المؤمنين عليه السلم في المنام قال اذا اردت ذلك فقل عند مضجعك اللهم اني اسئلك يا من لطفه خفي واياديه باسطة لا
تنقضي اسئلك بلطفك الخفي الذي ما لطفت به لعبد الا كفي ان تريني مولاي علي بن ابي طالب ع في منامي وحدثني بعض الصلحاء الابرار طاب ثراه
انه جربه مرارا **ومنها** ما في المصباح الكفعمي وتفسير البرهان عن كتاب خواص القران عن الصادق ع ان من ادمن قراءة سورة المزمل رأى النبي ص
وسأله ما يريد واعطاه الله كل ما يريد من الخير **ومنها** ما رواه الاول ان من قرأ القدر عند زوال الشمس مائة مرة رأى النبي صلى الله عليه وآله
في منامه **ومنها** ما في المجلد الاول من كتاب مجموع الرائق للسيد الجليل هبة الله بن ابي محمد الموسوي المعاصر للعلامة ره ان من ادمن تلاوة
سورة الجن رأى النبي صلى الله عليه وآله وسأله ما يريد **ومنها** ما منه ان من قرأ سورة الكافرون نصف الليل من ليلة الجمعة رأى النبي ص
ومنها قراءة دعاء المجير على طهارة سبعا عند النوم بعد صوم سبعة ايام رواه الكفعمي في جنته **ومنها** قراءة الدعاء المعروف بالصحيفة
الحمودية في مهج الدعوات خمس مرات على طهارة **ومنها** ما رواه الكفعمي عن الصادق ع انه قال من قرأ سورة القدر بعد صلوة الزوال وقبل
الظهر احدى وعشرين مرة لم يمت حتى يرى النبي صلى الله عليه وآله **ومنها** ما في بعض المجاميع المعتبرة ان من اراد ان يرى سيد الابرار في المنام فليصل
ركعتين بعد صلوة العشاء باي سورة اراد ثم يقرأ هذا الدعاء مائة مرة بسم الله الرحمن الرحيم يا نور النور يا مدبر الامور بلغ مني روح محمد
وارواح آل محمد تحية وسلاما **ومنها** ما في جنة الكفعمي عن كتاب خواص القران انه من قرأ في ليلة الجمعة بعد صلوة يصليها من الليل الكوثر
الف مرة وصلى على محمد وآل محمد الف مرة رأى النبي صلى الله عليه وآله في نومه تلك عشرة كاملة وما في الاعمال والاوراد والصلوة بطلب
من كتابنا المذكور فان فيه ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين **ولنختم** هذه المقالة الشريفة بذكر نبذة انشاها السيد السند الحجة

ع ضنامه

الصفي امام شعراء العراق بل سيد الشعراء في التسبب لمراثي على الاطلاق السيد حيدر بن السيد سليمان الحلي المؤيد من عند الملك العلي وقد هيج
ابقاه الله تقدم بين حضائر الثنا وبلاغة اللبيب وشدة التقوى وقوة الايمان بحيث لو داه احد لا يتوهم حضر العلة على النظم وكيف يا على ان
انشائها بامر سيد الفقهاء السيد المهدي القزويني النزيل في الحلة في السنة التي صار عمر باشا واليا على اهل العراق وشدد عليهم وامر بتحرير النفوس لاجل
القرعة واخذ العسكر من اهل القرى والامصار سواء الشريف منهم والوضيع والعالم منهم والجاهل والعلوي منهم وغيرهم والغني منهم والفقير فاشتد
عليهم الامر وعظم البلاء وضاقت الارض وضعفت السما فانشا السيد هذه القصيدة المشجية فرآه واحد من صلحاء المجاورين في النجف الاشرف
الحجة المنتظر عليه السلام فقال له ما معناه قد ابلغني السيد حيدر قل له لا يؤذيني فان الامر ليس بيدي قد دفع الله عنهم القرعة في ايام قليلة بسنين
وهي هذه يا عزم من لنا بمعبرها موارد الموت دون مصدرها يطفح موج البلاء الخطير بها مغرقا العقل في تصورها
وثقلة عندما انتهت عظما شدائد الدهر مع تكثرها ضاقت دروبها مفرجها يجاش النفس من تحيرها
الآن رجل الضلال قد استعز في الارض فضجت الى مطهرها وملت الله غيرك فقدت تصرخ لله من مغيرها من
والنفوس ذائبة ماذا يؤدي لسان مخبرها لصاحب الامر عن عبيده اغضى وغضت بجور اكفرها ما عذره عن
عبيده خذلت شيعته وهو يا بن اطهرها يا غيرة الله لا قرار على ركوب فحشائها ومنكرها سيفك والضرب ان
شيعتكم قد بلغ السيف منحرها مات الهدى سيدي فقم واحي شمس ضحيها بليل عثيرها وارك منايا العدى
بانفسهم تكثر في الربيع من تعثرها لم يبق من هذه العقيدة سوى كسرة صلت القنا بمؤخرها وهذه الصحف محو
سيفك الالحاد منهم اتى لاسطرها فانطق اليوم تشتكي وهي الام حام منها الى مصورها فالله يا ابن النبي في عصبة
ما ذخرت غيركم لمحشرها ماذا نقول لاعدائها اذا لم ينجها اليوم من مدبرها اشفق البعد دونك اعرضت ام حجبت
منك عين مبصرها فهاك قلب قلوب انصارها فطرت منك من تصورها كم سهرت اعين وليس سوى انطفاء تفاغو تكم
بسهرها ابن الحفيظ العليم للفقه المضاعف الحوعند فخرها تغضي وانت الاب الرحيم لها ما هكذا الظن في ابن اطهرها
ان لم تغثها الجرم اكبرها فارحم لها ضعفها واصغرها كيف رقاب من الجحيم بكم حررها الله تنفي بنصرها ترضى بان تسترق
عصب لم تزل عن آبائها ومن هرها ان ترضي يا صاحب الزمان بها فدام للقوم فعل منكرها ماتت شعار الايمان وانتشرت
فاين مغتر العدا مبيرها ابعد جد خلقت تزاديلها لا قرب الله دار مؤثرها الموت خير من الحياة بما لو تملك النفس من تخيرها
ما غرا عدانا يتيم وهو مدلي كر مهلا فالله من بريته عوائد ليس قد داء ابرها فدعوة الناس ان تكن حجبت لا فقد انشاء تقطعهم ظهورها خ
معلكثرها فرب دعوة حتى لواحدها شكت الى الله في تصورها توشك انفاسها وقد صعدت ان تحرق القوم في تسعرها
ولما بلغ الله تقدم بذاخري يجري في هذا المجري يؤدي في العين قذى وفي القلب شجى افاتم بينا المهدي الطاهر كم الصبر وقت
شيء الصابر اليك من الثغر الجائر بمدينا تشتكي ضعفها لطبك في نبضها الغائر نرى منك ناصرها غائبا وسترى العدى كم تتظلم الدين والآثم
حاضر الناصر فتوسع سمعك عتبا يكاد يثيرك مثل تد الامر لهزك لا موتر اللغوي على وثبة الاسد الخادر ونوقظ
عزمك لا بانيا بعقلة من ليس بالشاهر ونعلم انك عما تروم لم يك باعك بالقاصر ولم تخش من قاهر خشية سوى الله
فوقك من قاهر ولا بد من ان نرى الظالمين بسيفك مقطوعة الدابر بيوم به ليس تنجو ظباك على نازع الشرك والكافر
ولو كنت تملك امر النهوض اخذت لها بيد الثائر وانا وان ضرسنا الخطوب لتطلبك جهدا على العاثر ولكن نرى
لك عند الاله اكيد من حجابك الوافر فلو شاء الله تعجيله ظهورك في الزمن الحاضر لوافتك عونا في الظهور باسرع من لمحة
الناظر فقف عندك من ديننا فما حملها بالاخر وسكنا منك ما اختشى فلست بن خافض طائر اليك وحتى م نشكو
العقام لسيفك ام الوتر الثائر ولم تنلك ظمأ شفاه السيوف الى ورد ماء الطلى الهامر اما العود من لحق اترها فديتك
من ثائر وعندما يمنت شرق المشرقين بظلمة قسطلها المائر يريد بمن لا يفير الحمام او عدك الوتر بالثائر وكل قد حبست
ضلوعهم على قلب لبث شرى صابر بجدة ان اسمر جاذف بزبرة عقاب الوغى الكاسر بماذا يرى ستهيما الطعن العدى
او الظافر فيغمد واخضب صم الرماح منه لصم المها العاطر اولئك آل الوغى الملبون هداهم ذا الصارخ هم صفوة المجد
من هاشم وخالص الحسب الفاخر كواكب منك بليل الكفاح تحف بنيرها الباهر لهم انت قطب رحى ثابت وهم لك كالفلك
الدائر ظمأ الحيا ولكنهم دروا المشفق والباتر كما تتقلب احشاؤهم بموضع الكبد الواغر وتنمي سيوفهم الماضيات لتعلن
بالاجل الحاضر فان سددوا السمر حكوا الشهاب وسددوا القضاء على الطائر وان جردوا البيض قلت انثنت تقوم بجريهم ذا

منه طعن فينا الا مقبل اسنتها عثرة الغادر وضرب يؤلف بين النفوس وبين الردى لعقد الغافر الا من انتابا لطالبا
ضر التحول وبالغابر وابن المعد لمحو الضلال ومجتث دعائم اهل الداثر وناشر راية دين الاله وناشر حبل النهى
غاثر وابن العلى ورثوا كابرا حميد المآثر عن كابر ومدحهم منتهى المادحين وذكرهم شرف الذاكر ومن عاقدوا
لهم بان الانام عن السبق عنهم بلا الشاخر تدارك بسيفك دين الهدى فقد امكنك طلى الواتر كفى اسفا ان يمر الزمن
يسنبا وولاء انس وان ليس اعيننا تشتفي بمصباح طلعتك الزاهر على ان فينا اشتياقا اليك كشوق الربا الظماء الى
سلبك امام الهدى عزمنا غدا الترملعي من الفاخر لك الله حلمك عن الثعالب فانتبههم بطش القادر وطول انتظارك فتت
القلوب واعشى الجفون على غائر فكم يجحد الهم احشاءنا ولم نستبل به الجائر وكم نصب عينيك بابن النبي تشاط
هدر البلا الفائر وكم نحن في كهوات الخطوب ننادبك من فمها الفاغر ولم نك منا عيون الرجا بغيرك معقودة
الناظر اصبرا على مثل حز المدى وتغنم جمر الغضا الساعر اصبرا وهذي نفوس الضلال فلا امنت شعرة الجائر اصبرا
وضرب العدى واقع بروح وتعدو والاذاعر ترى سيفا وقلم منتضى على هامها ابد الآخر بمعترك اللام منا ومنهم
تطا العظام بحد الكاسر ومنهم يبوء منا خطر بها لبس يرضى سوى الكافر فنشكو اليهم ولا يعطفون كشكوى العقيرة
العاقر ومن البطان تعفي علفناه ولم تر للبغي من زاجر عججنا اليك من الظالمين عجيج الجمال من الناحر تمت

الرسالة الشريفة بيد مؤلفها العبد المذنب المسيء حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي في
عصر يوم الاحد الثالث عشر من شوال المكرم سنة ١٣٠٢ في بلدة سر
من رأى حامدا مصليا مستغفرا اللهم اغفر له
ولكل المؤمنين والمؤمنات
بحق محمد
وآله

الحمد لله الذي بوّأ لنا جنة المأوى وارشدنا الى كلمة التقوى والتمسك بالعروة الوثقى وصلى الله على سيد انبيائه محمد وآله الاطهرين خير الورى
وبعد فلما كانت معرفة امام العصر سلطان الزمن الحجة بن الحسن صلوات الله عليه وعلى آبائه الطاهرين من اتم الفرائض والسنن
بذل شيخنا المعظم والحبر المقدم العالم النبيه والمحدث الفقيه المؤيد بالتاييد القدسي مولانا الحاج ميرزا حسين النوري
الطبرسي كثر الله امثاله لهدى الفرقة الناجية فالف هذه الرسالة الشريفة وامر طبعه المروج لزبر الصادقين والمكثر لصحف الحق واليقين
ضراب الخاقان والمغتنم بخير في ابناء الزمن الحاج محمد حسن الاصفهاني بلغه الله بالاماني فطبع منها ثمانون والف مجلد مصححا
مطبوعا بعد الكد الاكيد والجهد الشديد بمعرفة السيد السديد والعالم الرشيد سيدنا الجليل ميرزا محمد خليل الموسوي
الاصفهاني في جل ما يتعلق بالطبع والتصحيح والفحص
والتنقيح وكتب بيمناه الجانيه
محمد القمي عفي عنه
١٣٠٥
في سنة
١